

النَهْائِيَّةُ  
فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلْإِمَامِ جَلَدِينَ أَبِي السَّعَادَاتِ الْبَارَكِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزْجِيِّ

ابْنُ الْأَكْثَرِ

تَقْطِيقُ

طَاهِرُ أَحْمَدَ الزَّائِي مُحَمَّدُ مَحْتِ الطَّنَاجِي

الجزء الرابع

المكتبة العالمية  
بيروت











اهداءات ١٩٩٨  
مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع  
القاهرة



# النهاية

في غريب الحديث والأثر

له الإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك بهمة محمد الجزري

إبن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الرابع

مختار

محمود محمد الطنجي







## حرف القاف

### ﴿ باب القاف مع الباء ﴾

﴿ قَبِ » ( هـ ) فيه « خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ » سئل عنه ثعلب ، فقال : إنَّ صَنَعَ فُهِمَ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضُمَّرَ بِطُونُهُمْ . والقَبِيبُ : الضَّمَرُ وَخُصَّ الْبَطْنُ .

( س ) ومنه حديث علي في صفة امرأة « إنها جَدَاءُ قَبَاءُ » القَبَاءُ : انْعِلَاصُ الْبَطْنِ .

[ هـ ] وفي حديث عمر « أَمَرَ بِقَرْبِ رَجُلٍ حَدَاثًا قَالَ : إِذْ قَبَّ ظَهْرُهُ فَرَدُّهُ » أي إذا اندمكت آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَعَتْ ، مِنْ قَبَّ اللَّحْمُ وَالتَّنَرُ إِذَا تَبَيَسَ وَنَشِفَ .

\* وفي حديث علي « كَانَتْ دَرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا » أي لَا ظَهْرَ لَهَا ؛ مَعْنَى قَبَّ لَأَنَّ قَوَامَهَا بِهِ ، مِنْ قَبَّ الْبَكْرَةُ ، وَهِيَ التَّخَشُّبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

\* وفي حديث الاعتكاف « فَرَأَى قَبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ » الْقَبَّةُ مِنَ الْخِيَامِ : بَيْتٌ ضَخِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بَيَّوتِ الْعَرَبِ .

﴿ قَبِجَ » \* فيه « أَقْبَحُ الْأَسْمَاءِ حَرْبٌ وَمَرْءٌ » الْقَبِجُ : ضِدُّ الْحُسْنِ . وَقَدْ قَبِجَ يَقْبِجُ فَهُوَ قَبِيجٌ . وَإِنَّمَا كَانَا أَقْبَحَا ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يُضْفَعُ لَهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى . وَأَمَّا مَرْءٌ ؛ فَلأنه مِنَ الْرَّارَةِ ، وَهُوَ كَرِيهٌ يَنْفِضُ إِلَى الطَّبَاعِ ، أَوْ لِأَنَّهُ كُنْيَةُ إِبْلِيسَ ، فَإِنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو مَرْيَمَ .

( هـ ) وفي حديث أم رَزَعٍ « فَسَمِعْتُ أَمْرًا قَوْلًا فَلَا أَقْبَحَ » أَي لَا يَرَدُّ عَلَى قَوْلِي ، لِمَلِيهِ إِلَيَّ وَكَرَاهَتِي عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَبِجْتُ فَلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ : قَبِجَكَ اللَّهُ ، مِنْ الْقَبِجِ ، وَهُوَ الْإِبَادُ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ » أَي لَا تَقُولُوا : قَبِجَ اللَّهُ وَجْهَ فَلَانٍ .

وقيل : لَا تَنْسِبُوهُ إِلَى الْقَبِجِ : ضِدُّ الْحُسْنِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

( هـ ) ومنه حديث عمار « قَالَ يَبْنَ ذَكَرٌ هَائِلَةٌ : اشْكُتْ مَشْبُوحًا مَشْفُوحًا مَشْبُوحًا » أَي مُبْهِدًا .



• ومنه حديث أبي هريرة « إن منع قَبَحٍ وكلَّحَ » أى قال له : قَبَحَ الله وجهك .  
**﴿ قبر ﴾** • فيه « نَهَى عن الصلاة في اللَّقْزَةِ » هى موضع دَفَنَ اللَّوْثَ ، ونُفِمْ بأولها وتُفْتَح .  
 وإنما نَهَى عنها لاختِلَاطِ ترابها بصدِّدِ اللَّوْثِ ونجاساتهم ، فإن صَلَّى في مكان طاهر منها صَحَّتْ صلاته .  
 • ومنه الحديث « لا تَجْمَلُوا بيوتكم مَتَايِرَ » أى لا تَجْمَلوها لكم كالقُبُور ، فلا تُصَلُّوا فيها ،  
 لأنَّ - العيد إذا مات وصار في قَبْرِهِ لم يُصَلَّ - ويشْهَدُ له قوله : « اجْمَلُوا من صلاتكم في بيوتكم ،  
 ولا تَتَخَذُوا قُبُورًا » .

وقيل : منناه لا تَجْمَلوها كالقابر التى لا تجوز الصلاة فيها ، والأول أَوْجَه .  
 (س) وفى حديث بنى تميم « قالوا للحِجَّاج - وكان قد صَلَّبَ صالح بن عبد الرحمن - أَقْبِرْنَا  
 صالحًا » أى أُمَكِّتْنَا من دَفَنِهِ في القبر . تقول : أَقْبِرْتُهُ إِذَا جَمَلْتَهُ لَهُ قَبْرًا ، وَقَبِرْتُهُ إِذَا دَفَنْتَهُ .  
 (هـ) وفى حديث ابن عباس « أَنَّ الدَّجَالَ وُلِدَ مَقْبُورًا - أَرَادَ وَضَعْتُهُ أُمَّهُ وَعَلَيْهِ جِلْدَةٌ  
 مُصَمَّمَةٌ لَيْسَ فِيهَا قَبْرٌ <sup>(١)</sup> - قَالَتْ فَأَيَّلَتْهُ - هَذِهِ سَلَمَةٌ وَلَيْسَ وَلَدًا ، قَالَتْ أُمُّهُ : فِيهَا وَلَدٌ وَهُوَ  
 مَقْبُورٌ [ فِيهَا ] <sup>(٢)</sup> فَشَقُّوا عَنْهُ <sup>(٣)</sup> فَاسْتَهَلَّ » .

**﴿ قبس ﴾** (س) فيه « من اقْتَبَسَ عِلْمًا من النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السَّحَرِ »  
 قَبَسْتُ الْعِلْمَ واقْتَبَسْتُهُ إِذَا تَلَمَّعْتَهُ . والقَبَسُ : الشُّعْلَةُ من النار ، واقْتَبَاسُهَا : الْأَخْذُ مِنْهَا .  
 • ومنه حديث على « حَتَّى أُوْزِيَ قَبَسًا لِقَائِسٍ » أى أَظْهَرَ نُورًا من الحقِّ لِعَالِيهِ . والقَائِسُ :  
 طَالِبُ النَّارِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ من قَبَسَ .

• ومنه حديث العِرْبَاضِ « أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ » أى طَالِبِي الْعِلْمِ .  
 • وحديث عقبة بن عامر « إِذَا رَاحَ اقْتَبَسْنَا مَا تَمَنَّا من رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم » أى  
 أَخْلَمْنَا إِيَّاهُ .

**﴿ قبس ﴾** (هـ) فيه « أَنَّ عُمَرَ أَنَاهُ وَعِنْدَهُ قَبَسٌ من النَّاسِ » أى عِدَدٌ كَثِيرٌ ، وَهُوَ قَتْلُ  
 بِمَعْنَى فِعُولٍ - من القَبَسِ - يُقَالُ : إِنْهُمْ لَفِي قَبَسِ الْحَمَى .

(١) فى المروى : « ثَقْبٌ » بالثاء للثلاثة . (٢) من المروى ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « عَلَيْهِ » وأثبت ما فى | ، واللسان ، والمروى .



(س) ومنه الحديث « فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَائِمٌ » أى طَوَائِفٌ وَجَمَاعَاتٌ ، وإحدها <sup>(١)</sup> قَابِصَةٌ (هـ) وفيه « أَنَّهُ دَعَا بِقَمَرٍ فَجَبَلَ بِلَالٌ يَجِيءُ بِهِ قَبْصًا قَبْصًا » هـى جَمْعُ قَبْصَةٍ <sup>(٢)</sup> ، وهى مَا قَبِصَ ، كَالنَرَفَةِ يَأْخُذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

• ومنه حديث مجاهد « فى قوله تعالى « وَآتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » بمعنى الْقَبْصِ الَّتِى تُعْطَى الْفُقَرَاءُ عِنْدَ الْحَصَادِ » .

هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد فى الصاد للهامة . وذكرهما غيرُهُ فى الصاد المجمة ، وكلاهما جائزان <sup>(٣)</sup> وإن اختلفا .

(س) ومنه حديث أبى ذرٍّ « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَفَتَحَ بَابًا فَجَبَلَ يَقْبِصُ لِي مِنْ زَيْبِ الطَائِفِ » .

(س) وفيه « مِنْ حِينَ قَبِصَ » أى شَبَّ وَارْتَفَعَ . وَالْقَبْصُ : ارْتِفَاعٌ فِي الرَّأْسِ وَعِظْمٌ .  
• وفى حديث أسماء « قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّامِ ، فَسَأَلْتِي : كَيْفَ بَنُوكَ ؟ قُلْتُ : يُقْبِصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا ، فَأَعْطَانِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ كَالشُّوْنِيزِ شِفَاءً لَمْ ، وَقَالَ : أَمَّا السَّامُ فَلَا أَشْفَى مِنْهُ » يُقْبِصُونَ : أى يُجْتَمِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى .

• وفى حديث الإسراء والبراق « فَسَلِمَتْ بِأَذُنِهَا وَقَبِصَتْ » أى أَسْرَعَتْ . يُقَالُ : قَبِصَتْ الدَّابَّةُ تَقْبِصُ قَبْصًا وَقَبَاصَةً إِذَا أَسْرَعَتْ . وَالْقَبْصُ : الْخِفَّةُ وَالنَّشَاطُ .

(س) وفى حديث المعتدة للوفاة « ثُمَّ تَوَتَّى بِدَابَّةٍ ؛ شَاوَتْ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ » قال الأزهري رواه الشافعي بالقاف والباء للوحدۃ والصاد للهامة : أى تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنَازِلِ أَبَوَيْهَا ، لِأَنَّهُمْ كَالْمُسْتَحْيَةِ مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِهَا . والشهور فى الرواية بالقاف والتاء للثناة والصاد المجمة وقد تقدم <sup>(٤)</sup> .

---

(١) فى ١ « واحداً » . (٢) فى المروى « قَبْصَةٌ » بالفتح . قال فى القاموس : « الْقَبْصَةُ ، بالفتح والغيم » . (٣) فى الأصل : « وكلاهما واحد وإن اختلفا » والمثبت من ١ ، واللسان . (٤) ص ٤٥٤ من الجزء الثالث .



﴿ قبض ﴾ \* في أسماء الله تعالى «القباض» هو الذي يُمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بطلقه وحكمته، وَيَقْبِضُ الأرواح عند اللّامات .

\* ومنه الحديث « يَقْبِضُ اللهُ الأرضَ وَيَقْبِضُ السّماءَ » أى يَجْمَعُهَا . وَيَقْبِضُ الرّيحُ إذا تَوَفَّى ، وإذا أَشْرَفَ على اللّوت .

\* ومنه الحديث « فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ » أرادت أنه في حال الْقَبْضِ ومُعَالَجَةِ النَّزْعِ .

(س) وفيه « أَنَّ سَمْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَيْهِ فِي الْقَبْضِ » الْقَبْضُ بالتحريك بمعنى المقبوض ، وهو مايجع من الغنمة قبل أن تُفْتَنَ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ سَلْمَانٌ عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ » .

(س) وفي حديث حنين « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرابِ » هو بمعنى الْقَبْضُ ، كالنَّفْرة بمعنى المنفرد ، وهى بالضم الاسم ، وبالفتح للمرّة . وَالْقَبْضُ : الأخذُ بجميع الكَفِّ .

\* ومنه حديث بلال والتمر « لِمِثْلِ يَحْيَى » [ به ] <sup>(١)</sup> قُبْضًا قُبْضًا » .

\* وحديث مجاهد « هِيَ الْقَبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الْخِصَادِ » وقد تقدّم مع الصاد المهملة .

(س) وفيه « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِثِّي ، يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا » أى أَكْرَهُ مَا أَكْرَهُهُ ، وَأَجْمَعُ مِمَّا تَتَجَمَّعُ <sup>(٢)</sup> مِنْهُ .

﴿ قبض ﴾ (أ) في حديث أسامة « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبَيْطِيَّةً <sup>(٣)</sup> الْقُبَيْطِيَّةُ : الثَّوبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةٌ بَيْضَاءُ ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَبِيطِ ، وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ . وَضَمُّ الْقَافِ مِنْ تَفْصِيرِ النَّسَبِ . وَهَذَا فِي الثِّيَابِ ، فَأَمَّا فِي النَّاسِ قُبَيْطِيٌّ ، بِالسَّكْرِ .

\* ومنه حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ « مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ الْبَيْلِ كَأَنَّهُ قُبَيْطِيَّةٌ » .

(١) من : ١ ، واللسان ، ومما سبق في (قبض) .

(٢) في : ١ ، واللسان : « وَأَجْمَعُ مِمَّا تَتَجَمَّعُ مِنْهُ » وَلِثَبَتِ فِي الْأَصْلِ .

(٣) في المروى : « ثَوْبًا قُبَيْطِيَّةً » .



\* ومنه الحديث « أنه كسا امرأة قُبْطِيَّةً فقال : مُرْهَا فَلْتَنْتَحِذِ نَحْتَهَا غِلَالةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا » وَجَعَلَهَا الْقَبَاطِيَّ .

\* ومنه حديث عمر « لَا تُدْبِسُوا نَسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَصِفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يُحْتَلُّ بِذَنَّةِ الْقَبَاطِيِّ وَالْأَنْطَاطِ » .

﴿ قُبَع ﴾ ( ٨ ) فيه « كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِئَةٍ هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ . وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السَّيْفِ .

( ٩ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « قَاتِلُ <sup>(١٠)</sup> اللَّهِ فُلَانًا ؛ ضَبَحَ ضَبْحَةَ الشَّعَلَبِ ، وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقَنْفُذِ » قَبَعَ : إِذَا ادْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى ، كَمَا يَقُولُ الْقَنْفُذُ .

\* وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ « لَثَاوَلِي خُرَاسَانَ قَالَ لَمْ : إِنْ وَلَيْسَ كُمْ وَالِ رَوْفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ » هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَةِ أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ اللَّثْلُ .

[ ٥ ] وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْعَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : « الْقُبَاعُ » ؛ فَلَا تَهْ وَلِيَّ الْبَصَرَةِ فَتَفَرَّ مَسْكَالِيهِمْ ، فَتَنْظُرُ إِلَى مَسْكَالِ صَنِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنْ مَسْكَالَكَ هَذَا الْقُبَاعُ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . يَقَالُ : قَبِعْتُ الْجُلُوءَ إِذَا تَنَحَّيْتُ أَمْرًا إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ : إِنَّهُ لَذُو قَمَرٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ « فَذَكِّرُوا لَهُ الْقُبْعَ » هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِيَ بِالْهَاءِ وَالْتَاءِ [ وَالتَّاءُ <sup>(١١)</sup> ] وَالنُّونِ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْفًى فِي حَرْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تُرْوَى بِهَا .

﴿ قُبْعَثُ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الْمَقُودِ « لَجَادِي طَائِرُكَ أَنَّهُ جَعَلَ قُبْعَثِي ، فَصَلَّنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ » الْقُبْعَثِيُّ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

﴿ قُبْبَق ﴾ ( س ) فِيهِ « مَن وَفَّقَ شَرَّ قَبْقَبِهِ ، وَدَبَّدَبَهُ ، وَلَقَّاقَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » الْقَبْقَبُ : الْبَطْنُ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ : وَهُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ . وَتُرْوَى عَنْ عُمَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي ( ضَبَح ) .

(٢) تَكَلَّمَ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمِمَّا بَأَى فِي ( قُبَعَ ) .



﴿ قبل ﴾ (٥) في حديث آدم عليه السلام « إن الله خلقه بيده ثم سواه قبلاً » وفي رواية « إن الله كلف قبلاً » أى عياناً ومقابلة ، لأمين وراء حجاب ، ومن غير أن يؤتى أمره أو كلامه أحداً من ملائكته <sup>(١)</sup> .

(٥) وفيه « كان لئله قبالة » القبال : زمام الثمل ، وهو السير الذى يكون بين الإصمين <sup>(٢)</sup> . وقد أثبت له وقابلها .

(٥) ومنه الحديث « قايلا الثمال » أى اعتلوا لها قبلاً . وتل متعبلة إذا جملت لها قبلاً ، ومقبولة إذا شدت قبالتها .

(٥) وفيه « نهى أن يصحى بمقابلة أو مدايرة » هى التى يُقطع من طرف أذنها شئ . ثم يُترك مُعْطَاكَه زَمَةً ، واسم تلك السمة القُبْلة والإقبالة .

(٥) وفي صفة التثيت « أرض مُقبلة وأرض مُدبرة » أى وَقَعَ سَلَطَرُ فيها خِطْطَاً ولم يكن عاملاً .

\* وفيه « ثم يوضع له القبول فى الأرض » هو بفتح القاف : اللَّحْبَةُ والرضا بالشئ . ومثل النفس إليه .

[ ٥ ] وفى حديث الدجال « ورأى دابة يوارىها شمرها أخذب القبال » يريد كثرة الشعر فى قبالها . القبال : الناصية والعزف ؛ لأنها الذان يَسْتَفِيلَانِ الناظر . وقبال كل شئ . وقبله : أوله وما استقبلك منه .

(٥) وفى أشرط الساعة « وأن يرى الملأ قبلاً » أى يرى ساعة ما يطلع ، لِنظْمِهِ ووُضوحِهِ من غير أن يَطْلُبَ ، وهو بفتح القاف والباء .

[ ٥ ] ومنه الحديث <sup>(٣)</sup> « إن الحق يقبل <sup>(٤)</sup> » أى واضح لك حيث تراه .

(١) قال المروى : « ويجوز فى العربية : قبلاً ، بفتح القاف ، أى مستأنفاً للسلام » .

(٢) عبارة المروى : « بين الإصبع الوسطى والذى تليها » وكذا فى الصُّحاح والقاموس .

(٣) الذى فى اللسان ، حكاية عن ابن الأعرابى : « قال رجل من بنى ربيعة بن مالك : إن الحق يقبل ، فن تمداه ظلم ، ومن قصّر عنه عجز ، ومن انتهى إليه اكتفى » .

(٤) فى الأصل : « إن الحق قبل » والثبت من ١ ، واللسان ، والمروى .



(س) وفي حديث صفة هارون عليه السلام « في عينيه قَبْلٌ » هو إقبال السواد على الأنف .  
وقيل : هو مَبْلٌ كالحوّل .

• ومنه حديث أبي رَمَحَانَةَ « إِنِّي لَأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْكِتَابِ : الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةُ ، صَاحِبُ الرِّاقِينَ ، مُبَدِّلُ السَّنَةِ ، يَلْمِزُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضُ ، وَيُزِيلُ لَهُ نَمٌ وَيُزِيلُ لَهُ » الْأَقْبَلُ : من القَبْلِ الذي كأنه يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَمْتِهِ .

وقيل : هو الْأَفْصَحُ ، وهو الذي تَتَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَيَتْبَاعِدُ عَنِّيَابُهَا .

(هـ) وفيه « رَأَيْتُ عَقِيلًا يَقِيلُ غَرْبَ زَمْزَمَ » أَيْ يَتَلَقَّاهَا فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الْإِسْتِغْنَاءِ .

[هـ] ومنه « قَبِلْتُ <sup>(١)</sup> الْقَائِلَةَ الْوَلَدَ تَقْبَلُهُ » إِذَا تَلَقَّيَتْهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

(س) وفيه « طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ » وَفِي رِوَايَةٍ « فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ » أَيْ فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ ، [و] <sup>(٢)</sup> حِينَ يُمَكِّنُهَا الدُّخُولَ فِي الْعِدَّةِ وَالشَّرُوعِ فِيهَا ، فَتَكُونُ لَهَا تَحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشَّتَاءِ : أَيْ إِقْبَالِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ لِلزَّارِعَةِ « يُسْتَقْبَلُ مَا عَلَى اللَّذَيَانَتِ ، وَأَقْبَالَ الْجُدَاوِلِ » الْأَقْبَالَ : الْأَوَائِلَ وَالرُّؤُوسَ ، يَجْمَعُ قَبْلَ ، وَالْقَبْلُ أَيْضًا : رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْأَسْكَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قَبْلٍ بِالتَّحْرِيكِ . وَهُوَ الْكَلَاءُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ أَيْضًا : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ « قُلْتُ لَمَطَاءَ : مُحَرَّمٌ قَبِضَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، قَالَ : إِذَا وَغَلَ إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلِيهِ دَمٌ » الْقَبْلُ بضمين : خِلَافُ الدُّبُرِ ، وَهُوَ الْفَرْجُ مِنَ الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَقِيلَ : هُوَ لِلأُنْثَى خَاصَّةً ، وَوَغَلَ إِذَا دَخَلَ .

(س) وفيه « نَسَأْتُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرِ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَنَمُودُكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » مَسْأَلَةٌ <sup>(٣)</sup> خَيْرُ زَمَانٍ مَضَى : هُوَ قَبُولُ الْحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِيهِ ، وَالِاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ : هِيَ طَلَبُ الْعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ ، وَالْوَقْتُ وَإِنْ مَضَى فِتْبَعَتْهُ بَاقِيَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَبِلْتُ... تَقْبَلُهُ » بِالتَّشْدِيدِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ا ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْمُصْبِحُ .

(٢) مِنْ ا ، وَاللَّسَانُ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « مِثَالُهُ » . وَفِي اللَّسَانِ : « سَوْأُهُ خَيْرٌ »

وَأَثَبْتُ قِرَاءَةً ا .



(س) وفي حديث ابن عباس « إِنَّا كَرَّمْنَا الْقَبَالَاتِ فِيهَا صَفَارٌ وَقَضَلُهَا رِبَا » هو أن يتقبَّل بَجَرَّاجٍ أو جَبَايَا أَكْثَرُهَا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْقَضَلُ رِبَا ، فَلَنْ تَقْبَلَ وَزَرَعٌ فَلَا بَأْسَ . وَالْقَبَالَةُ بِالْفَتْحِ : السَّكْفَةُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ : قَبِلَ إِذَا كَفَلَ . وَقِيلَ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَ قَبِيلًا : أَيْ كَفِيلًا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبِيلَةٌ » أَرَادَ بِهِ الْمَسَافِرَ إِذَا التَّبَسَّتَ عَلَيْهِ قَبِيلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّيُّ وَالْاجْتِهَادُ . وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ الْقَبِيلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ فِي شَمَالِهِ .

وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَبِيلَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا ؛ فَإِنَّ السَّكْفَةَ جَنُوبُهَا . وَالْقَبِيلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةُ .  
(س) وفيه « أَنَّهُ أَطْفَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبَائِلَةِ ، جَلَسِيَّهَا وَعَوْرِيَّهَا » الْقَبَائِلَةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبِيلٍ - بِنَتِجِ الْقَافِ وَالْبَاءِ - وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، يَنْهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .

وقيل : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ تَخْلُفَةِ وَالْمَدِينَةِ . هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ .  
\* وَفِي كِتَابِ الْأَشْكَانَةِ « مَعَادِنُ الْقَبَائِلَةِ » بِكَسْرِ الْقَافِ وَبِدْهَانٍ لَمْ تَمُتَّحَ ثُمَّ بَاءَ .  
\* وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ « لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ » أَيْ لَوْ عَنَّا لِي هَذَا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتُهُ آخِرًا وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي ، لِمَا سَقَتُ الْهَدْيَ مَعِيَ وَقَدَّرْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا قِيلَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْتَحِرَ ، وَلَا يَنْتَحِرَ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَتَنُجُ الْحَجِّ بِمَعْرُوفَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا يَلْتَزِمُ هَذَا ، وَيَحْزَنُ لَهُ فَتَنُجُ الْحَجِّ .

وَأَمَّا أَرَادَ بِهَذَا الْقَوْلِ تَطْيِيبَ قُلُوبِ أَصْحَابِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحِلُّوا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ لَمْ ذَلِكَ ثَلَاثًا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَلِيَعْمَلُوا أَنَّ الْأَفْضَلَ لَمْ يَقْبَلُوا مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلَا الْهَدْيُ لَفَعَلَهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « سُئِلَ عَنْ مُقْبَلَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ « الْمُقْبَلُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ أَقْبَلَ يَقْبَلُ إِذَا قَدَّمَ .

(هـ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُتَكَيِّفُ قَبْوًا مَقْبُورًا » الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَقْرُودُ بِضَمِّهِ إِلَى بَعْضٍ . وَقَبُوتُ الْبِنَاءِ : أَيْ رَفَعْتُهُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ .



وقال الخطابي : قيل لِمَاءَ : أَيْمَنَ للمُتَكَبِّرِ تحت قَبْرِ مَقْبُورٍ ؟ قال : نعم .

### ﴿ باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ ( ١ ) فيه « لا صدقة في الإبل القتبوبة » القتبوبة بالفتحة : الإبل التي توضع الأفتاب على ظهورها ، فمؤلة بمعنى مفعولة ، كالكوبة والخلوبة ، أراد ليس في الإبل العوايل صدقة .

\* وفي حديث عائشة « لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وإن كانت على ظهر قتب » القتب للرجل كالإكاف لغيره . ومنه الحث لمن على مطاوعة أزواجهن ، وأنه لا يسمن الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها .

وقيل : إن نساء العرب كنَّ إذا أردن الولادة جلسن على قتب ، ويقلن أنه أسلس الخروج الولد ، فأرادت تلك الحالة .

قال أبو عبيد : كنا نرى أن المعنى : وهي تسيير على ظهر البعير ، لجاء التفسير بغير ذلك .

( ٢ ) وفي حديث الرُّبَا « فَنَدَلِقْ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الأفتاب : الأمعاء ، واحدها : قتب بالكسر . وقيل : هي جمع قتب ، وقتب جمع قتب ، وهي للمنى . وقد تكررت في الحديث .  
﴿ قنت ﴾ ( ٣ ) فيه « لا يدخل الجنة قنات » هو النمام . يقال : قنت الحديث يقته إذا زوره وهيناه وسواه .

وقيل : النمام : الذي يكون مع القوم يتحدثون قيسم عليهم . والقنات : الذي يتسعم على القوم وهم لا يعلمون ثم ييسم . والقساس : الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها .  
( ٤ ) وفيه « أنه أذهن بدهن غير مقيت وهو مجرم » أي غير مكيب ، وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه .

\* وفي حديث ابن سلام « فإن أهدى إليك رجل ثين أو حِلَّ قَت فإنه ربا » القت : النصفصة وهي الرطبة ، من علف الدواب .

﴿ قتر ﴾ ( ٥ ) فيه « كان أبو طلحة يرعى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتر بين يديه »



أى يُسَوَّى له النِصَال ويَجْمَع له السِّهَام ، من التَّقْيِير وهو المُتَارِبَة بين الشَّيْثِين وإِدْنَاه أَحَدُهُما من الآخر .

ويُجوز أن يكون من القِتْر ، وهو نصل الأُخْدَاف <sup>(١)</sup> .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ ، قَوَّامٌ فَوْقَهُ وَسِمَاءٌ قِترِ النَّيْلَاءِ »  
القِتْرُ بالكسر : سَهْمُ المَدْفِ . وقيل : سَهْمُ صَنْيَرٍ . والنَّيْلَاءُ : مصدر غَالَى بالسَّهْمِ إِذَا رَمَاهُ غَلَوَةً .

(أ) وفيه « تَمَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ قِتْرَةٍ وَمَا وَلَدَ » هو بكسر القاف وسكون التاء : اسم إبليس .

• وفيه « بَشُعْمٌ فِي بَدَنِهِ وَإِقْتَارٌ فِي رِزْقِهِ » الإِقْتَارُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرِّزْقِ . يُقَالُ : أَقْتَرَ اللَّهُ رِزْقَهُ : أَى ضَيَّقَهُ وَقَلَّ . وقد أَقْتَرَ الرَّجُلُ فُهو مُقْتَرٌ . وَقِتْرٌ فُهو مُقْتَوَرٌ عَلَيْهِ .

• ومنه الحديث « مُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمُقْتَوَرٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ » .

• والحديث الآخر « فَأَقْتَرَ أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْأَوْفَاضِ » أَى افْتَقَرَا حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ .  
(أ) وفيه « وَقَدْ خَلَقْتَهُمْ قِتْرَةً رَسُولَ اللَّهِ » القِتْرَةُ : غَبْرَةُ الْجَيْشِ . وَخَلَقْتَهُمْ : أَى جَاءَتْ

بِمَدِّهِمْ . وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أَبِي أُمَامَةَ « مَنْ اطَّلَعَ مِنْ قِتْرَةٍ فَفَقِشَتْ عَيْنُهُ فِيهِ هَدَّرَ » القِتْرَةُ بِالضَّمِّ : الْكُفَّةُ . وَالنَّافِذَةُ ، وَعَيْنُ التَّنَوُّورِ ، وَحَلَقَةُ الدَّرْعِ ، وَيَتُّ الصَّائِدِ ، وَلِلرَّادِ الْأَوَّلِ .

(س) وفي حديث جَابِرٍ « لَا تُؤْذِ جَارَكَ بِقِتَارٍ قَذْرِكَ » هُوَ رِيحُ الْقَذَرِ وَالشَّوَاءِ وَنَحْوُهُمَا .  
(أ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَرَادَ نِكَاحَهَا ، قَالَ : وَبَقَدَّرَ <sup>(٢)</sup> أَى الْقِسَاءِ هِيَ ؟

قَالَ : قَدَرَاتِ الْقَيْتِيرِ . قَالَ : دَعَاهَا » الْقَيْتِيرُ : الشَّيْبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قَتْلٌ ﴾ (أ) فِيهِ « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ » أَى قَتَلَهُمُ اللَّهُ . وَقِيلَ : لَمْ يَمْ ، وَقِيلَ : عَادَاهُمْ .

وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا تُخْرِجُ عَنْ أَحَدٍ هَذِهِ اللَّغَى . وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ! وَقَدْ تَرَدَّدَ وَلَا يُرَادُ بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ .

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : « وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَقْتَرُ ، أَى يَجْمَعُ لَهُ الْحَصَى وَالتُّرَابَ يَحْمِلُهُ قُتْرًا » .

(٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « وَهَدَّرَ » .



\* ومنه حديث عمر « قَاتَلَ اللَّهُ شُرَّةَ » .

وسبيل « فاعل » هذا أن يكون من اثنين في الغالب ، وقد يراد من الواحد ، كساقزث : وطارقت النمل .

(هـ) وفي حديث السار بين يدي للصل « قَاتَلَهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » أى دافعه عن قبلك ، وليس كل قتال بمعنى القتل .

(س) ومنه حديث السعفة « قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٌّ » أى دَفَعَ اللَّهُ شَرَّهُ ، كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم :

وفي رواية « إن عمر قال يوم السقيفة : اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللَّهُ » أى اجملوه كمن قُتِلَ واحسبوه في عداد من مات وهلك ، ولا تَمَتَّدُوا بِشَهَادَةِ وَلَا تُعْرَجُوا عَلَى قَوْلِهِ .

\* ومنه حديث عمر أيضا « مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةٍ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَاتَلُوهُ » أى اجملوه كمن قُتِلَ ومات ، بأن لا تقبلوا له قولاً ولا تقيموا له دعوة .

\* وكذلك الحديث الآخر « إِذَا بُويعَ ثَلَاثَتَيْنِ قَاتَلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا » أى اِبْطُلُوا دَعْوَتَهُ واجمعوه كمن مات .

\* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ » أراد من قتله وهو كافر ، كقتله أبي بن خلف يوم بدر ، لا كمن قتله تطهيرا له في الحد ، كاعيز .

(س) وفيه « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا » إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح ، وهم ابن خطل ومن معه : أى أنهم لا يُمُودُونَ كُفَّارًا يُنْزَوْنَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ ، كما قُتِلَ هُوْلَاءُ ، وهو كقوله الآخر « لَا تُنْزَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ » أى لا تَمُودُ دَارُ كُفْرٍ تُنْزَى عَلَيْهِ ، وإن كانت اللام مجزومة فيكون ههنا عن قتلهم في غير حدٍ ولا قصاص .

\* وفيه « أَعَفَّ النَّاسَ قِتْلَةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ » القِتْلَةُ بالكسر : الحالة من القتل ، وبفتحصا المرة منه . وقد تكررت في الحديث . ويُفهم المراد بهما من سياق اللفظ .

\* وفي حديث شُرَّة « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ » ذكر في رواية



الحسن أنه نسي هذا الحديث ، فكان يقول : « لا يُقتل حرٌّ بمبد » ويَحْتَمِلُ أن يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ، ولكنه كان يَتَأَوَّلُهُ على غير معنى الإيجاب ، ويَرَاهُ نوعاً من الزجر لِيُرْتَدِعُوا ولا يُقَدِّمُوا عليه ، كما قال في شارب الخمر : « إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه » ، ثم جيء به فيها فلم يُقتَل .

وتأوله بمضمم أنه جاء في عبدي كان يَمْلِكُهُ مرّة ، ثم زال ملكه عنه فصار كُفُوّاً له بالحُرِّيَّة .

ولم يَقُلْ بهذا الحديث أحدٌ إلا في رواية شاذّة عن سُفيان ، والمرئوي عنه خلافه .

وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين الحرِّ وعبد الغير . وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط ، فلما سَقَطَ الجَذْعُ بالإجماع سَقَطَ القصاص ، لأنهما ثَبَتَا معاً ، فلما نَسَخَا نَسَخَا معاً ، فيكون حديث سمرة منسوخاً . وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة .

وقد يَرِدُ الأمر بالوعيد ردّاً وزجراً وتحذيراً ، ولا يُراد به وقوع الفعل .

\* وكذلك حديث جابر في السارق « أنه قُطِعَ في الأولى والثانية والثالثة ، إلى أن جيء به في الخامسة قُتِلَ : أقتلوه ، قال جابر : قُتِلناه » وفي إسناده مقال . ولم يذهب أحدٌ من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة .

(س) وفيه « على المقتتلين أن يَتَحَجَّرُوا ، الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة » قال الخطابي : معناه أن يَكْفُوا عن القتل ، مثل أن يُقتل رجل له ورثة ، فأنهم عفا سَقَطَ القود . والأولى : هو الأقرب والأدنى من ورثة القاتل .

ومعنى « للمقتتلين » : أن يَطْلُبَ أولياء القاتل القود فيمنع القاتل فينشأ بينهم القتال من أجله ، فهو يَجْمَعُ مُقتتل ، اسم فاعل من أقتتل .

ويَحْتَمِلُ أن تكون الرواية بِنَصْبِ التاءين على المفعول . يقال : اقتتل فهو مُقتتل ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب .

وهذا حديث مُشْكِل ، اختلفت فيه أقوال العلماء ، فقيل : إنه في المقتتلين من أهل القبلة ، على التأويل ، فإن البصائر ربما أذرت بمضمم ، فاحتاج إلى الانصراف من مقامه للمذموم إلى الحمود ،



فإذا لم يجد طريقاً يمر فيه إليه بقي في مكانه الأول ، فمضى أن يُقتل فيه ، فأمروا بما في هذا الحديث .

وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المقتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه المُنذر الذي أيسح لم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يقتلون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقرّون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم .

• وفي حديث زيد بن ثابت « أُرسل إلى أبو بكر مُقتل أهل البصرة » للقتل : مقتل ، من القتل ، وهو ظرف زمان هاهنا ، أي عند قتلهم في الواقعة التي كانت بالجماعة مع أهل الردة في زمن أبي بكر .

(س) وفي حديث خالد « أن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتل خالد : أقتلني » أي عرَضَني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمُحاربة عليك ، وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله . ومثله : أبتُ التوب إذا عرَضْتُه للبيع .

(تم) (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لأبيه عبد الله يوم صفين : انظر أين ترى عليّ ، قال : أراه في تلك الكتبة القنماء ، فقال : لله درُّ ابنِ عمر وابنِ مالك ! قال له : أي أبت ، فما يَمْنَعُكَ إذْ غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ، فقال : يا بنيّ أنا أبو عبد الله .

• إذا حَكَمْتُ قُرْحَةَ دَمِينًا •

القنماء : الفجاءة ، من القنم ، وتَدْمِيَةُ القُرْحَةِ مَثَل : أي إذا قَصَدْتَ غايةَ تَقْصِيئِهَا .

وابنُ عمر هو عبد الله ، وابنُ مالك هو سعد بن أبي وقاص ، وكانا من تَخَلَّفَ عن القريظين .

(قن) (س) فيه « قال رجل : يا رسول الله تزوجتُ فُلانة ، فقال : بئس ، تزوجتُ بِكُرا قَتِينا » يقال : امرأة قَتِين ، بلاهاء ، وقد قَتَلْتُ قَتَانَةً وَقَتْنَا ، إذا كانت قليلة العلم .

ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ قَوْلَ الجماع .

• ومنه قوله « عليكم بالأبكار فليهنَّ أرضي باليسير » .

(هـ) ومنه الحديث في وصفِ امرأة « إنها وَصِيْقَةٌ قَتِين » .

(قنا) (هـ) فيه « أن عبید الله بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها يملوكا



فَأُتِرَتْ ، قَالَ : إِنْ أَتَوْهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعَقَّتْهُ فَهِيَ عَلَى النِّكَاحِ « أَتَوْهُ : أَى اسْتَعْدَمَتْهُ .  
وَأَتَوْهُ : ائْتَمَتْهُ .

### ﴿ باب التَّافُّ مَعَ النَّاءِ ﴾

﴿ قُتْ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « حَتَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، لَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِمَا لَهُ  
كُلَّهُ يَقْتُهُ « أَى يَسُوقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ : قَتَّ السَّيْلُ النَّعَاءَ ، وَقِيلَ يَجْمَعُهُ .  
﴿ قُتْدَ ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ النَّعَاءَ وَالْقُتْدَ بِالْمُجَاجِ » . الْقُتْدُ بِفَتْحَتَيْنِ : نَبْتٌ يُشْبِهُ  
النَّعَاءَ . وَالْمُجَاجِ : الْمَسَلُ .

﴿ قُمَ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَا فِي مَلَكٍ ، قَالَ : أَنْتَ قُمَ وَخَلَقَكَ قِمَ » الْقُمَ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ  
وَقِيلَ الْجَامِعُ الْكَامِلُ : وَقِيلَ الْجَمْعُ لِلْخَيْرِ ، وَبِهِ مُبْنَى الرَّجُلُ قُمَ .  
وَقِيلَ : قُمَ مُدْغُولٌ عَنْ قَائِمٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَطَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّيْثِ « أَنْتَ قُمَ ، أَنْتَ الْقَفَى ، أَنْتَ الْخَائِشِرُ » هَذِهِ أَسْمَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### ﴿ باب التَّافُّ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ قُحِحَ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَغْرَابِي قُحِحٌ » أَى مُحَضٌّ خَالِصٌ . وَقِيلَ : جَافٍ . وَالْقُحِحُ : الْجَافِي  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ قُحِدَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « قُحِمْتُ إِلَى بَكْرَةَ فَحَدَّةٌ أُرِيدُ أَنْ أُعْرِقَ بِهَا »  
الْقُحِدَةُ : الْعَظِيمَةُ السَّامُ . وَالْقُحِدَةُ بِالتَّصْرِيفِ : أَصْلُ السَّامِ . يَقَالُ : بَكْرَةُ قُحِدَةٌ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ثُمَّ  
نُكْثَنَ تَحْقِيفًا ، كَقُحْذِرٍ وَقُحْذَرٍ .

﴿ قُحِرَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « زَوْجِي لَعَمُ بَجَلٍ قُحِرَ » الْقُحِرَ : الْبَعِيرُ الْمَرْمُ الْمَقِيلُ  
الْعَم ، أَرَادَتْ أَنْ زَوْجَهَا هَزِلٌ قَلِيلُ الْمَالِ <sup>(١)</sup>

﴿ قُحِرَ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ « دَعَا الْخُجَّاجَ فَقَالَ لَهُ : أَحْسَبُنَا قَدْ زَوَّعْنَاكَ ، فَقَالَ :

(١) فِي ١ : « الْمَاءِ » .



أما إني بَت أَفْعَزَ البَارِحَةِ « أَى أَنْزَى وَأَقْلَقَ مِنْ الْخُوفِ . يقال : فَعَزَ الرَّجُلُ يَفْعُزُ : إذا قَلِقَ واضْطَرَبَ .

( ٥ ) ومنه حديث الحسن وقد بَلَّغَهُ عن الْحِجَابِ شَيْءٌ قَالَ « مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَفْعُزُ كَأَنِّي عَلَى الْخَجَرِ » .

﴿ قُحِطَ ﴾ \* في حديث الاستسقاء « يَارَسُولَ اللَّهِ ، قُحِطَ لِلطَّرِّ وَاجْتَرَّ الشَّجَرُ » يقال : قُحِطَ الطَّرُّ وَقُحِطَ إِذَا احْتَبَسَ وَاقْطَع . وَأَقْحَطَ النَّاسُ إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَالْقَحْطُ : الْجُدْبُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

\* ومنه الحديث « إِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْقَوْمَ فَقَالُوا : قَحَطًا ، فَحَطَّ لَهُ يَوْمَ يَبْقَى رَبِّهِ » أَى إِذَا كَانَ مِنْ يَوْمٍ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هَذَا الْقَوْلُ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَحَطًا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ : أَى قُحِطَتْ قَحَطًا ، وَهُوَ دُعَاءٌ بِالْجُدْبِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِانْقِطَاعِ الْكُثْرِ عَنْهُ وَجَذْبِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

( ٥ ) وفيه « مِنْ جَامِعٍ فَأَقْحَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ » أَى فَتَرَ وَلَمْ يُنْزِلْ ، وَهُوَ مِنْ أَقْحَطَ النَّاسِ : إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا . وَهَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِيَخَ ، وَأَوْجِبَ النُّسْلُ بِالْإِبْلَاجِ .

﴿ قَحْفٌ ﴾ \* في حديث يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ « تَأْكُلُ الْعِصَابَةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرُّمَانَةِ ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا » أَرَادَ قَشْرَهَا ، تَشْبِيهَا بِقَحْفِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُجْمَتِهِ وَانْفَصَلَ .

\* ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي يَوْمِ الْيَوْمِ « فَأَرِنِي مَوْطِنَ أَكْثَرِ قَحْفًا سَاقِطًا » أَى رَأْسًا ، فَكَفَى عَنْهُ بَعْضُهُ ، أَوْ أَرَادَ الْقَحْفَ نَفْسَهُ .

( س ) ومنه حديث سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدٍ « كَانَتْ نَذَرَتْ لِتَشْرَبَنَّ فِي قَحْفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ أَكْثَرَ » وَكَانَ قَدْ قُتِلَ أَبَتُهَا مُسَافِعًا<sup>(١)</sup> وَخِلَابًا .

\* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسُئِلَ عَنْ قُبَيْلَةِ الْعَاصِمِ فَقَالَ « أَقْبَلُهَا وَأَقْصَمُهَا » أَى أَرْتَشَفَ رِيقَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْإِقْصَافِ : الشَّرْبِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : قَحَفْتُ قَحْفًا إِذَا شَرَبْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « نَافِعًا » .



﴿ قُل ﴾ \* في حديث الاستسقاء « قِيلَ للناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَيْ يَبْسُوا مِنْ شِدَّةِ الْقَحْطِ . وَقَدْ قِيلَ يَقُولُ قَحْلًا إِذَا التَّرَقَّى جِلْدُهُ بِمَغْطِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَالْيَبْسِ . وَأَفْحَاتُهُ أَنَا . وَشَيْخٌ قَحْلٌ ، بِالسُّكُونِ . وَقَدْ قَحَلَ بِالْفَتْحِ يَقُولُ قَحْلًا فَهُوَ قَاحِلٌ .  
( ٥ ) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب « تَنَابَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سَيُوجَدُ قَدْ أَفْحَلَتِ الظِّلْفُ »  
أَيْ أَهْزَلَتْ لِلشَّيْءِ وَالصَّمَتُ جُلُودَهَا بِمِطَامِهَا ، وَأَرَادَ ذَاتِ الظِّلْفِ .  
\* ومنه حديث أم ليلى « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا نُقَحِّلَ أَبْدِينَا مِنْ خِضَابٍ .

\* والحديث الآخر « لَأَنْ يَمُصَّهُ أَحَدُكُمْ يَغْدِرَ حَتَّى يَقَحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي نِكَاحٍ » بِنِي الدُّكْرِ : أَيْ حَتَّى يَبْسَ .  
( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ وَثْقَةَ الْجَلِ :

\* كَيْفَ نَزَدُ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ \*

أَيْ مَاتَ وَجَفَّ جِلْدُهُ .  
أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي يَوْمِ صَيْئِينَ . وَالْخَيْرُ إِنَّمَا هُوَ فِي يَوْمِ الْجَلِ ، وَالشَّمْرُ :  
نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَلِ . الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ  
\* رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجْلُ \*

فَاجِبٍ :

\* كَيْفَ نَزَدُ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ \*

﴿ قَم ﴾ \* فِيهِ « أَنَا أَخِذْتُ بِمُجْزِكُمْ عَنِ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا » أَيْ تَقْعَمُونَ فِيهَا . يُقَالُ : اقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ ، وَتَقَحَّمَهُ : إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَتَنَبَّهَتْ .  
( ٥ ) ومنه حديث على « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَانِيَّ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ » أَيْ يَرْمِ بِنَفْسِهِ فِي مَعَاطِمِ عَذَابِهَا .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَمٌ أَسْوَدُ يَنْمِرُ ظَهْرَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ » أَيْ أَلْقَتْنِي فِي وَرْطَةٍ ، يَقَالُ : تَقَحَّمْتُ بِهِ دَابَّتُهُ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ



- يَعْبُطُ رَأْسَهَا . فَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي أَهْوِيَةٍ . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَلِلْهَلَكَةِ .
- (٨) وفي حديث ابن مسعود « مَنْ لَمِيَ اللَّهُ لَا يُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ لِقَحِمَاتِ » أى الذُّنُوبِ الْعِظَامِ الَّتِي تَقْعَمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ : أَيْ تُلْقِيهِمْ فِيهَا .
- (٩) ومنه حديث على « إِنْ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا » هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الشَّاقَّةُ ، وَاحْدَتُهَا : قُحْمَةٌ .
- (س) ومنه حديث عائشة « أَقْبَلْتُ زَيْنَبَ تَقَعَّمُ لَهَا » أَيْ تَقَرَّبَتْ لِقَعْمِهَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ ، كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتِمُهَا مِنْ غَيْرِ رُويَةٍ وَلَا تَثْبُتُ .
- \* وفي حديث ابن عمر « ابْنَتِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَإِنِّي وَلَا صَغِيرًا صَرَمًا » الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْهَلُمُّ الْكَبِيرُ .
- (س) وفيه « أَفْتَحَمْتُ السَّنَةَ نَابِئَةَ بَنِي جَمْدَةَ » أَيْ أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلْتَهُ الْخَصْرَ .
- وَالْقُحْمَةُ : السَّنَةُ تَقَعَّمُ الْأَعْرَابَ بِيَلَادِ الرِّيفِ وَتَدْخُلُهُمْ فِيهَا .
- \* وفي حديث أم مَعْبِدَ « لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أَيْ لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ .
- وَكُلُّ شَيْءٍ أَزْدَرَبَتْهُ فَقَدْ أَفْتَحَمَتْهُ .

### ﴿ باب القاف مع الدال ﴾

- ﴿ قَدَ ﴾ \* فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ « فَيُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَرِيدٍ ، حَتَّى إِذَا أُوعِيُوا فِيهَا قَالَتْ : قَدْ قَدْ » أَيْ حَسْبِي حَسْبِي . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِيَةِ « فَيَقُولُ : قَدْ قَدْ » بِمَعْنَى حَسْبَ ، وَتَكَرَّرَهَا لِتَأْكِيدِ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ لِلتَّكْمِلِ : قَدْ زَيْ : أَيْ حَسْبِي ، وَلِلْمُخَاطَبِ : قَدْكَ : أَيْ حَسْبُكَ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : قَدْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .
- ﴿ قَدَحَ ﴾ (٨) فِيهِ « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكَبِ » أَيْ لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الدَّكْرِ ، لِأَنَّ الرَّاكَبَ يَمْلِكُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .



قال حسان :

• كما نيك خلف الراكب القذح الفرد<sup>(١)</sup> •

(س) ومنه حديث أبي رافع « كنت أعمل الأقداح » هي جمع قذح ، وهو الذي يؤكل فيه . وقيل : هي جمع قذح ، وهو السهم الذي كانوا يستقيمون به ، أو الذي يرمى به عن القوس . يقال للسهم أول ما يقطع : قطع ، ثم ينعث ويبرى فيسمى برياً ، ثم يقوم فيسمى قذحاً ، ثم يراش ويُرَّكَب نصله فيسمى سهماً .

• ومنه الحديث « كان يسوي الصفوف حتى يدعها مثل القذح أو الرقيم » أي مثل السهم أو سطر الكتابة .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان يقومهم في الصف كما يقوم القذاح القذح » القذاح : صانع القذح .

• ومنه حديث أبي هريرة « فشربت حتى استوى بطني فصار كالقذح » أي انتصب بما حصل فيه من اللبن و صار كالسهم ، بعد أن كان لصيق بظهره من الخلو .  
• ومنه حديث عمر « أنه كان يطعم الناس عام الرمادة فامخذ قذحاً فيه قرص » أي أخذ سهماً وحرّ فيه حرّاً علّمه به ، فكان يميز القذح في الثريد ، فإن لم يبلغ موضع الحرّ لأم صاحب العلم وعنه .

(أ) وفيه « لو شاء الله لجعل للناس قذحة ظلمة كما جعل لم قذحة نور » القذحة بالكسر : اسم مشتق من اقتداح النار بالزئد . والقذح والقذحة : الحديدة . والقذاح والقذاحة : الحجر .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « استشار وردان غلامه ، وكان حصيفاً ، في أمر علي ومعاوية إلى أيهما يذهب ؟ فأجابه بما في نفسه وقال له : الآخرة مع علي ، والدنيا مع معاوية ، وما أراك تختار على الدنيا . فقال عمرو :

يا فاتل الله ورداناً وقذحتة أبدى لعمرك ما في القلب وردان

(١) صدره : • وأنت زنم نيط في آل هاشم •

ديوانه ص ١٦٠ بشرح البرقوق .



فَالْقِدْحَةُ : اسم للضرب بالمِقْدَحَةِ ، والقِدْحَةُ : الرِّمَّةُ ، ضَرَبَهَا مِثْلًا لاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ .

\* وفي حديث حذيفة « يكون عليكم أميرٌ لو قَدَحْتُمُوهُ بِشِمْرَةٍ أَوْ رَيْتُمُوهُ » أى لو اسْتَخْرَجْتُم ما عنده لظَهَرَ ضَعْفُهُ ، كما يَسْتَخْرِجُ القادح النار من الزُّنْدِ فَيُورِي .

(٥) وفي حديث أم زَرْع « تَقْدَحُ قِدْرًا وَتَنْصِيبُ أُخْرَى » أى تَنْفِرُ . يقال : قَدَحَ الْقِدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا . وَالْمَقْدَحَةُ : لِلْفَرْقَةِ . وَالْقَدِيحُ : الْمَرْقُ .

\* ومنه حديث جابر « ثم قال : ادْعُ خَايِزَةً فَلتَخْزِرْ مَعَكَ وَأَقْدَحِي مَن يُرْمَتِكَ » أى اغْرِفِي .

(قَدَحٌ) \* فيه « وَمَوْضِعُ قِدْرِهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » الْقِدْرُ بِالْكَسْرِ : السُّوْطُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَيْرٌ يَقْدَرُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ : أَيْ قَدْرُ سُوْطٍ أَحَدِكُمْ ، أَوْ قَدْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي بِسَبْطِ طَهٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

(س) وفي حديث أحد « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ الْقَدْرِ » إِنْ رُويَ بِالْكَسْرِ فَيُرِيدُ بِهِ وَتَرِ الْقَوْسُ ، وَإِنْ رُويَ بِالْفَتْحِ فَهُوَ اللَّذُّ وَالزَّعْجُ فِي الْقَوْسِ .

(س) وفي حديث سَمُرَةَ « نَهَى أَنْ يَقْدَرَ السَّيْرُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ » أَيْ يَقْطَعُ وَيُسْقِ لَثْلًا بِغَيْرِ الْحَدِيدِ يَدَهُ ، وَهُوَ شَبِيهُ بَنَيْهِ أَنْ تَتَمَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا . وَالْقَدْرُ : الْقَطْعُ طَوْلًا ، كَالشَّقِّ .

\* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ السَّقِيفَةِ « الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدْرِ الْأُبُلَّةِ » أَيْ كَشَقِّ الْخُلُوصَةِ نَصْنِينِ .

(٥) ومنه حديث عَلِيٍّ « كَأَنَّ إِذَا تَطَاوَلَ قَدْرٌ ، وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطْرٌ » أَيْ قَطَعَ طَوْلًا وَقَطَعَ عَرْضًا .

[٥] وفيه « أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَدْيَنَ مَرْصُوفِينَ وَقَدَرٍ أَرَادَ سَقَاءَ صَنِيرًا مَتَّخِذًا مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ بَفَتْحِ التَّافِ .

\* ومنه حديث عمر « كَانُوا يَا كَلْبُونَ الْقَدْرَ » يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فِي الْجِلْدِ .

\* وفي حديث جابر « أَتَى بِالْمُبَاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أَسِيرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ تَوْبٌ ، فَظَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى



الله عليه وسلم قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُبَيْدٍ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ « أَيْ كَانَ الثَّوبُ عَلَى قَدْرِهِ وَطَوَّلُهُ .

\* وفي حديث عروة « كَانَ يَنْزُو دَقْدِيدَ الظِّبَاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ » الْقَدِيدُ : اللَّحْمُ لِلْمَلُوحِ الْجَفَفُ فِي الشَّمْسِ ، قَمِيلٌ بِمَعْنَى مَقْمُولٌ .

( ٥ ) وفي حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَاوِيَةَ فِي جَوَابِ : رَبِّ آ كُلٍ عَيْبُطٍ سَيْفَدٌ عَلَيْهِ ، وَشَارِبٍ صَقْوٍ سَيَّيْنٌ » هُوَ مِنَ الْقَدَادِ ، وَهُوَ دَاهٍ فِي الْبَطْنِ .

( ٥ ) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « فَعَجَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا وَقَدَادًا » وَالْحَبْنُ : الْإِسْتِقْمَاءُ <sup>(١)</sup> .

( ٥ هـ ) وفي حديث الأوزاعي « لَا يُسْهِمُ مِنَ النَّيْمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدِينَ » هُمُ تَبَاعُ الْمَسْكِرِ وَالصَّنَاعِ ، كَالْخَدَّادِ ، وَالْبَيْدَارِ ، بَلَّةٌ أَهْلُ الشَّامِ . هَكَذَا يُرْوَى بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ .

وقيل : هُوَ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ لَحَسَّتْهُمُ يَلْبِسُونَ الْقَدِيدَ ، وَهُوَ مَسْحٌ صَغِيرٌ .  
وقيل : هُوَ مِنَ الْقَدْدِ : التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَرُّقُ ثِيَابُهُمْ .  
وَتَصْنِيفُهُمْ تَحْقِيرُ لَشَائِهِمْ . وَيُسَمَّى الرَّجُلُ فَيَقَالُ لَهُ : يَقْدِيدِي ، وَيَقْدِيدِي .

\* وفيه ذِكْرُ « قَدِيدٍ » مَعْرَا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

\* وفي ذِكْرِ الْأَثَرِيَةِ « الْقَدْدِيُّ » هُوَ طِلَالٌ مُنْصَفٌ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ ، تَشْبِيهَا بِشَيْءٍ قُدٌّ يَنْصَفِينَ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ دَالُهُ .

( ٦ ) قَدَرٌ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْقَادِرُ ، وَالْقَتْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ » فَالْقَادِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ قَدَّرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ : قَمِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْبَالِغَةِ . وَالْقَتْدِرُ : مُفْتَعِلٌ ، مِنْ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَدَرِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَحَكَمَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَهُوَ مَصْدَرٌ : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرًا . وَقَدْ نُسِكَ دَالُهُ .

( ٦ ) وَمِنْهُ ذِكْرُ « لَيْلَةِ الْقَدَرِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَّى .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْتِخَارَةِ « فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ » أَيْ اقْضِ لِي بِهِ وَهَيْئَةً .

(١) عبارة المروى : « السَّقَى فِي الْبَطْنِ » .



[أ] وفي حديث رؤية الهلال « فإن غم عليكم فأقدروا له » أى قدروا له عدد الشهر حتى تسكثوه ثلاثين يوماً .

وقيل : قدروا له منازل القمر ، فإنه يدلكم على أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .  
قال ابن سريج<sup>(١)</sup> : هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم . وقوله « فأكيلوا البسطة » خطاب للمائة التى لم تكن به . يقال : قدرت الأمر أقدره وأقدره إذا نظرت فيه ودبرته .  
(٢) ومنه حديث عائشة « فاقدرُوا قدرَ الجاريةِ الحديثةِ السنُّ » أى انظروه وأفكروا فيه .

\* ومنه الحديث « كَلِمَةٌ يَتَقَدَّرُ فِي مَرَضِهِ : إِنْ أَنَا الْيَوْمَ ؟ » أى يُقَدَّرُ أيامُ أزواجه في الدُّورِ عليهن .

\* وفي حديث الاستخارة « اللهم إني أَسْتَعْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ » أى أطلبُ منك أن تجعل لي عليه قُدْرَةً .

(٣) ومنه حديث عثمان<sup>(٤)</sup> « إِنْ الذِّكَاةُ فِي الْخَلْقِ وَاللَّيَّةُ لَمْ قَدَّرَ » أى لمن أسكنه الله البيع فيها ، فأما الناذ والمتردى فأين اتفق من جسيهما .

\* وفي حديث عُمَيْرِ مولى أبى اللحم<sup>(٥)</sup> « أَسْرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدَرَ لَحْمًا » أى أَطْبُخْ قَدْرًا مِنْ لَحْمٍ .

(قدس) \* فى أسماء الله تعالى « القدُّوس » هو الطاهر النَّزْهَ عن الميُوب . وقُومُلُ : من أبْنِيَةِ المبالغة ، وقد تَفَتَحَ القاف ، وليس بالكثير ، ولم يَحْمِ منه إِلَّا قَدُّوسٌ ، وسُبُّوحٌ ، ودَّرُّوحٌ .

وقد تكرَّر ذكر « التقديس » فى الحديث ، والمراد به التطهير .

\* ومنه « الأَرْضُ الْقُدْسَةُ » قيل : هى الشام وفلسطين . ومُنَى بَيْتَ الْقُدْسِ ، لأنه للوضع

(١) فى اللسان : « ابن شريج » وانظر شرح النووى على مسلم ( باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، من كتاب الصوم ) ١٨٩/٧ . (٢) أخرجه المروى من حديث عمر .

(٣) هو عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار ، وقيل فى اسمه أقوال أخرى . انظر الإصابة ٩/١ . وإنما سُمِّيَ أبى اللحم ، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .



الذى يُتَقَدَّسُ فيه من الذنوب . يقال : يَتِ الْقُدْسُ ، والبيتُ الْقُدْسُ ، وبيتُ الْقُدْسِ ، وبضم الدال وسكونها .

(أ) ومنه الحديث « إِنْ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي » يعنى جبريل عليه السلام ؛ لأنه خُلِقَ من طهارة .

(ب) ومنه الحديث « لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ لَا يُؤَخِّدُ لَعْنَتُهَا مِنْ قَوِيَّهَا » أى لَا طَهَّرَتْ .

(س) وفى حديث بلال بن الحارث « أَنَّهُ أَقْلَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ ، وَلَمْ يُعْطَ حَقٌّ مُسْلِمٌ » هو بضم القاف وسكون الدال : جبل معروف .

وقيل : هو للوضع لِلرَّتِفِيعِ الَّذِى يَصْلُحُ لِلزَّرَاعَةِ .

وفى كتاب الأَمْكِنَةِ « أَنَّهُ قَرِيسٌ » قيل : قريس وقَرْس : جبلان قُرب المدينة ، والمشهور لِلرُّومِ فى الحديث الأول .

وأما « قَدَسَ » بفتح القاف والدال . فموضع بالشام من فتوح شَرْحُبِيلَ بن حَسَنَةَ .

﴿ قَدَحٌ ﴾ (أ) فيه « فَتَقَادَعُ [بِهِمْ] »<sup>(١)</sup> جَنَّبَتَا الصَّرَاطَ تَقَادَعُ الْفَرَاشَ فى النار « أى تُنْقِطُهُمْ فِيهَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ : إِذَا مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثَرُ بَعْضٍ . وَأَصْلُ الْقَدَحِ : الْكَفُّ وَالْمَنَعُ .

(ب) ومنه حديث أبى ذَرٍّ « فَذَهَبْتُ أَقْبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَدَدَعَنِي بَعْضُ أَحْبَابِهِ » أى كَفَّنِي .  
يقال : قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وَإِقْدَاعًا .

(أ) ومنه حديث زواجه بِمُحْدِيحَةَ « قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ؟ هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقْدَعُ أَفْهٌ » يقال : قَدَعْتُ الْفَحْلَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ كَرِيمٍ ، فَلِذَا أَرَادَ رُكُوبَ النَّاظَةِ الْكَرِيمَةِ مُرِبٌ أَفْهٌ بِالرَّمَحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدِّعَ وَيَنْكَفَّ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ .  
\* ومنه الحديث « فَلَمَّا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَ بِهَا قَدْعَهُ » .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فَجَعَلْتُ أَجْدُ بِي قَدْعًا مِنْ مَسْأَلَتِهِ » أى جُئْنَا وَانْكِسَارًا .  
وفى رواية « أَجْدُنِي قَدَعْتَ عَنْ مَسْأَلَتِهِ » .

(١) تسكئة من المروى ، ومما سبق فى (فرش) .



- ومنه حديث الحسن « اَدْعُوا هَذِهِ النُّفُوسَ فِيْهَا طَلَمَةٌ » .
- (هـ) ومنه حديث الحجاج « اَدْعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فِيْهَا أَسْأَلُ شَيْءًا إِذَا أُعْطِيَتْ . ، وَأَمْنُ شَيْءٍ إِذَا سَلْتُ » أَيْ كُنُوهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ .
- [أ] وفيه « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدِيمًا » الْقَدَحُ بِالتَّحْرِيكِ : انْسِلَاقُ الْعَيْنِ وَضَعْفُ الْبَصَرِ مِنْ كَثْرَةِ الْبَكَاءِ ، وَقَدْ قَدَحَ فَهُوَ قَدَحٌ .
- (قَدَمٌ) • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْقَدَمُ » هُوَ الَّذِي يُقَدَّمُ الْأَشْيَاءُ وَيَضَمُّهَا فِي مَوَاضِعِهَا ، فَمَنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ .
- (هـ) وَفِي صِفَةِ النَّارِ « حَتَّى يَصْخَ الْجِبَارُ فِيهَا قَدَمَهُ » أَيْ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ، فَمَنْ قَدَّمَ اللَّهُ النَّارَ ، كَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدَّمُوهُ لِلْجَنَّةِ .
- وَالْقَدَمُ : كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَتَقَدَّمتْ لِفُلَانٍ فِيهِ قَدَمٌ : أَيْ تَقَدَّمَ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ .
- وَقِيلَ : وَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى الشَّيْءِ مَثَلًا لِلزُّدْعِ وَالْقَمْعِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَا بَنِيهَا أَمُرُ اللَّهَ فَيَكْفِيكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَزِيدِ .
- وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ تَسْكِينَ فَوَزْنَهَا ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَمْرِ تُرِيدُ إِبْطَالَهُ : وَضَعْتَهُ تَحْتَ قَدَمِي .
- (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَا إِنَّ كُلَّ دِيمٍ وَمَأْتِرَةٍ تَحْتَ قَدَمِي » هَاتَيْنِ « أَرَادَ إِخْفَاءَهَا ، وَإِعْدَامَهَا ، وَإِذْلالَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَنَقْضَ سُنَّتِهَا .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ثَلَاثَةٌ فِي الْمَنَسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ » أَيْ أَنَّهُمْ مُنْسِيُونَ ، مَتْرُوكُونَ ، غَيْرُ مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .
- (هـ) وَفِي أَسْمَاءِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَا الْخَاشِرُ » الَّذِي يُخَشِّرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي « أَيْ عَلَى أَفْرَئِي .
- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ ، وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ ، وَالرَّجُلُ وَبَلَاؤُهُ » أَيْ عِمَالُهُ وَقَدَّمَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَسَبَّغَهُ .
- وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « كَانَ قَدَرُ صَلَاتِهِ الظُّهْرِ فِي الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ



أقدام «أقدام الظل التي تُعرَف بها أوقات الصلاة هي قَدَم كل إنسان على قَدَر قَاتِنِهِ، وهذا أمرٌ مُخْتَلِف باختلاف الأقاليم والبلاد؛ لأن سبب طُول الظل وقِصره هو انْحِطاط الشمس وارتفاعها إلى تَمَتِ الرُّوس، فكلُّها كانت أعلى، وإلى مُحَاذاة الرُّوس في جَراها أَقْرَب، كان الظل أَقصر، وبِالعَكس الأمرُ بالعكس، ولذلك تَرى ظِلَّ الشِّتاء في البلاد الشَّمالِيَّة أبداً أطول من ظِل الصَّيف في كل موضع منها، وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام بِمَكَّةَ وللدينة من الإقليم الثاني . ويُذَكِّر أَنَّ الظلَّ فيهما عند الاعتِدال في آذارَ وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قَدَمٍ، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتدَّ الحرُّ مُتَأَخِّرَةً عن الوقت المهود قبله إلى أن يصير الظلُّ خمسة أقدام، أو خمسةً وشيئاً، ويكون في الشتاء أولَ الوقت خمسة أقدام، وآخرُه سبعة، أو سبعةً وشيئاً، فيُنزَل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم . والله أعلم .

[ هـ ] ومنه حديث على « غير نَكَلٍ في قَدَمٍ ولا واهِنًا في عَزمٍ » (١) أي في قَدَمٍ .  
ويقال : رَجُلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعاً . وقد يكون القَدَمُ بمعنى التقدُّم .

( س ) وفي حديث بدر « أَقْدِمَ حَسْبُومٌ » هو أمرٌ بالإقدام . وهو التقدُّم في الحرب . والإقدام : الشجاعة . وقد تُكسر همزة : « إقْدَم » ، ويكون أمراً بالتقدُّم لا غير . والصحيح الفتح ، من أقْدَم .

( س ) وفيه « طوبى لِمَنْ مَتَّبَعَ قَدَمٌ في سبيل الله » رَجُلٌ قَدَمٌ بضمين : أي شجاع .  
ومعنى قَدَمًا إذا لم يُرَجَّع .

( س ) ومنه حديث شَيْبَةَ بنِ عُبَّان « قال النبي صلى الله عليه وسلم : قُدَمًا ، ها » أي تَقَدَّمُوا  
و « ها » تَنْبِيه ، يُحَرِّضُهُم على القتال .

\* وفي حديث على « نَظَرُ قُدَمًا أَمَامَهُ » أي لم يُرَجَّع ولم يَنْقُص . وقد تُسَكَّن الدال . يقال : قَدَمَ  
بالفتح يَقْدُمُ قُدَمًا : أي تَقَدَّمَ .

( س ) وفيه « أَنْ ابن مَسْعُود سَلَّمَ عليه وهو يصلي فلم يَرِدْ عليه ، قال : فأخذني ما قَدَّمَ

---

(١) رواية المروى : « لغير نَكَلٍ في قَدَمٍ ، ولا وَهْنٍ في عَزمٍ » . وقال ابن الأثير في مادة ( وها ) :  
ويروى « ولا وَهْنٍ في عَزمٍ » .



وما حَدَّثَ « أَى الْحَزَنَ وَالْكَآبَةَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَتْهُ أَحْزَانُهُ الْقَدِيمَةُ وَانْصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ .  
وقيل : معناه غَلَبَ عَلَى الْفِكْرِ فِي أَحْوَالِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ . أَيْهَا كَانَ سَبَابًا لَتَرْكِ رَدِّهِ  
السلام عَلَى .

[ هـ ] وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْقَدِيمَةَ » وَفِي رِوَايَةِ « الْيَقْدِيمَةِ »<sup>(١)</sup>  
وَالَّذِي جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ « الْقَدِيمَةَ » وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ .  
وقيل : معناه التَّبَيُّخُ ، وَلَمْ يَرُدَّ الْمَشَى بِعَيْنِهِ .

وَالَّذِي جَاءَ فِي كُتُبِ الْغُرَبِ « الْيَقْدِيمَةَ » [ وَالْقَدِيمَةَ ]<sup>(٢)</sup> بِأَلْيَاءٍ وَالتَّاءُ فِيهَا زَائِدَتَانِ ، وَمَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ .  
وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِأَلْيَاءٍ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ تَحْتِ ، وَالْجَوْهَرِيُّ<sup>(٣)</sup> بِالْمَجْمُوعَةِ مِنْ قَوْفٍ .  
وقيل : إِنَّ الْيَقْدِيمَةَ بِأَلْيَاءٍ مِنْ تَحْتِ هُوَ التَّقَدُّمُ بِهَيْئَتِهِ وَأَفْعَالِهِ .

( س ) وفى كِتَابِ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ « لَا كُونَ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ » أَى الْجَمَاعَةَ الَّتِي  
تَقْدِّمُ الْجَيْشَ ، مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، وَقَدْ اسْتَعْمِرَتْ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ ، وَمُقَدِّمَةُ  
السَّكَّامِ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ .

\* وفى « حَتَّى إِنْ ذَفَرَا لَتَكَادُ تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ » هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي مُقَدِّمَةِ كُورِ الْبَعِيرِ  
بِمَنْزِلَةِ قَرْبُوسِ السَّرَّاجِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وفى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ : تَدْعَى مِنْ قَدُومِ ضَانَ » قِيلَ : هِيَ  
تَلِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِالسَّرَّاءِ مِنْ أَرْضِ دَوْسَ .

وقيل : الْقَدُومُ : مَا تَقْدُمُ مِنَ الشَّاةِ ، وَهُوَ رَأْسُهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اخْتِفَارَهُ وَصِفَرَهُ قَدْرَهُ .

( س ) وفى « إِنْ زَوْجٌ فَرِيْعَةٌ قُتِلَ بِطَرَفِ الْقَدُومِ » هُوَ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : مَوْضِعٌ عَلَى  
سِتَةِ أَمْثَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اخْتَبَنَ بِالْقَدُومِ » . قِيلَ : هِيَ قَرْيَةٌ  
بِالشَّامِ . وَيُرْوَى بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلاَمٍ . وَقِيلَ : الْقَدُومُ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : قَدُومُ النِّجَارِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْقَدِيمَةُ » وَالتَّثْنِيتُ مِنْ أَى ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

(٢) تَكْلَمَةٌ مِنَ اللَّسَانِ ، نَحْلًا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . (٣) وَحَكَى عَنْ سَبِيحِهِ أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ .



• وفي حديث الطليل بن عمرو :

• قَيْنَا الشَّرُّ وَلِلَّكَ الْقَدَامُ •

أى القديم ، مثل طویل وطوال .

### ﴿ باب القاف مع الفال ﴾

﴿ قَذَذَ ﴾ ( ٥ ) في حديث الخوارج « فَيَنْظُرُ قَذَذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » القَذَذُ : ريش السهم ، واحِدَتُهَا : قَذَذَةٌ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدَّوْ الْقَذَّةَ بِالْقَذَّةِ » أى كما قَذَّر كل واحد منهما على قَذَر صاحِبِهَا وَتَقَطَّعَ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْثَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ . وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة .

﴿ قَذَر ﴾ ( س ) فيه « وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عز وجل » أى يَكْرِهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَا يُؤَقِّعُهُمْ لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » يقال : قَذَرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ .

• ومنه حديث أبى موسى فى الدَّجَاجِ « رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ » أى كَرِهْتُ أَكْلَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى يَأْكُلُ الْقَذَرَ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ قَاذُورَةً لَا يَأْكُلُ الدَّجَاجَ حَتَّى يُمْلَفَ » القَاذُورَةُ : هَا هُنَا الَّذِى يَقْذَرُ الْأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ بِمَلَقِهَا أَنْ تَطْعَمَ الشَّيْءَ الطَّاهِرَ . وَالْمَاءُ فِيهَا لِلْبَآئِنَةِ .

( ٥ ) وفى حديث آخر « اجْتَنَبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِى نَهَى اللَّهُ عَنْهَا » الْقَاذُورَةُ هَا هُنَا : الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ .

• ومنه الحديث « فَنِ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَةِ شَيْئًا فَلَيْسَتْ بَرَّاسَةً » أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَدٌّ كَالزُّنَا وَالشَّرْبِ . وَالْقَاذُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الذَّءُ ، لَا يُبَالَى مَا قَالُوا وَمَا صَنَعُوا .



• ومنه الحديث « هَلَكَ الْمُتَقَذَّرُونَ » بنى الذين يأتون القاذورات<sup>(١)</sup>  
(س) وفي حديث كعب « قَالَ اللَّهُ لِرُومِيَّةَ : إِنْ أَقْبِمِ بِيَمَنِي لَأَهَبَنَّ سَبِيكَ لِبَنِي قَاذِرٍ » أى بنى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، يُرِيدُ الْعَرَبَ . وقاذِر : اسم ابن إسماعيل . ويقال له : قَيْذَرٌ وقَيْذَارٌ .

﴿ قَذَع ﴾ • فيه « مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِرْكَاً مُقَذِّعاً فَلِسَانُهُ هَذَرٌ » هو الذى فيه قَذَعٌ ، وهو التُّخَسُّ من الكلام الذى يَقْبُحُ ذكره ، يقال : أَقَذَعُ لَهُ إِذَا أَفْخَسَ فِي شَيْئِهِ .  
(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَوَى هَجَاءً مُقَذِّعاً فَهُوَ أَحَدُ السَّامَةِينِ » أى إنَّ لِسَانَهُ كَأَنَّهُ قَالَهُ الْأَوَّلُ .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطِي غَيْرَهُ الزَّكَاةَ يُخْفِيهِ بِهِ ؟ قَالَ : يَرِيدُ أَنْ يُقَذِّعَهُ بِهِ » أى يُسْمِعُهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَسَاءَ قَذَعًا ، وَأَجْرَاهُ يُجْرَى مِنْ بَشْتِهِ وَيُؤْذِيهِ ، فَلِذَلِكَ عَدَاهُ بَعِيرٌ لَا م .  
﴿ قَذَفَ ﴾ • فيه « إِنْ خَشِيتُ أَنْ يَقَذِّفَ قُلُوبَكُمْ شَرًّا » أى يُلْقِي وَيُوقِعُ . وَالْقَذْفُ الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ .

• وفي حديث الهجرة « فَيَقْذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ » . وفي رواية « فَتَقْذِفُ » . وللمرءف « فَتَقْذِفُ » .

• وفي حديث هلال بن أمية « أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِّكَهَا » الْقَذْفُ هَاهُنَا : رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّنَا ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَمَّا الرَّمْيُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يقال : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَاذِفٌ . وقد تكرر ذكره في الحديث بهذا المعنى .  
• وفي حديث عائشة « وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتَ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أى تَشَاكَمَتَ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .

---

(١) قال السيوطي في الدر النثير : وفي « الحيلة » عن وَكِيعٍ أَنَّهُمْ الَّذِينَ يُهَرِّقُونَ الْوَرَقَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الذُّبَابُ .



(٥) وفي حديث ابن عمر <sup>(١)</sup> « كان لا يُصَلَّى في مسجد فيه قَذْف » التِّذَان : جمع قَذْفَة ، وهي الشَّرْفَة ، ككِبْرَة وِرام ، وبُرْقَة وِراق .  
وقال الأصمعي : إنما هي « قَذَف » ، واحدتها : قَذْفَة ، وهي الشَّرَف . والأول الوجه ، لِصِحَّة الرواية ووجود الظَّهير .

﴿ قَذَا ﴾ (٥) فيه « هَذَنَة على دَحْن ، وجماعة على أَقْذَاء » الأَقْذَاء : جمع قَذَى ، والقَذَى : جمع قَذَاة ، وهو ما يَبْقَع في العين والماء والشَّراب من تُراب أو تَبْنٍ <sup>(٢)</sup> ، أو وَسَخ أو غير ذلك ، أراد اجتباَهم يكون على فساد <sup>(٣)</sup> في قلوبهم ، فشبهه بقَذَى العين والماء والشَّراب .  
\* ومنه الحديث « يُبْصِر أَحَدُكُمْ القَذَى في عين أخيه ويَمْسِي عن الجُلْدَع في عينه » ضَرْبَةٌ مثلاً لِمَنْ يَرَى الصَّنِير من عُيُوب الناس ويُعَيِّرهم به ، وفيه من الشُّيُوب ما نَسَبَتْهُ إليه كنسبة الجُلْدَع إلى القَذَاة . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب القاف مع الراء ﴾

﴿ قرأ ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذِكر « القراءة » ، والاقتراء ، والقاريء ، والقُرْآن « والأصل في هذه اللفظة الجمعُ . وكلُّ شيء جَمَعْتَهُ فقد قرَأْتَهُ . ومُنَجَّى القُرْآن قرَأَ أَنَا لأنه جَمَعَ الْقِصَص ، والأمر والنهي ، والوعد والوعيد ، والآيات والسُّور بعضها إلى بعض ، وهو مصدر كالقُرْآن والكُفْرَان .

وقد يُطلق على الصلاة لأنَّ فيها قِرَاءَة ، تسميَّةٌ للشيء ببعضه ، وعلى القراءة نفسها ، يقال : قرَأَ يقرأ قِرَاءَةً وقرَأْنَا . والاقتراء : ائْتِمَال من القراءة ، وقد تُحذف الهزنة منه تخفيفاً ، فيقال : قرُآن ،

(١) الذي في اللسان : « قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضى الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قَذَفَات . هكذا يحدثونه . قال ابن جرير : قَذَفَات صحيح ، لأنه جمع سلامة ، ككُفْرَة ، وغُرَفَات . وجمع التفسير قَذَف ، ككُفْرَف . وكلاهما قد رُوي » . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير .  
(٢) في ١ : « أو طين » .

(٣) في ١ : « يكون فساداً في قلوبهم » . وفي اللسان : يكون على فساد من قلوبهم » وأثبت ما في الأصل .



وَقَرِئْتُ ، وَقَارٍ ، ونحو ذلك من التصريف .

(س) وفيه « أَكْثَرُ مَنْافَى أُمَّتِي قَرَأُهَا » أى أنهم يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفْسًا لِلتَّهْمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهُمْ مُعْتَمِدُونَ تَضْيِيعِهِ . وَكَانَ لِلنَّاسِقُونَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

\* وفى حديث أبي في ذِكْرِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ « إِنْ كَانَتْ لَتَقَارَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ أَوْ هِيَ أَطْوَلُ » أى تَجَارِبُهَا مَدَى طَوْلِهَا فِي الْقِرَاءَةِ ، أَوْ أَنَّ قَارِئَهَا لَيَسَاوِي قَارِئَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي زَمَنِ قِرَائَتِهَا ، وَهِيَ مُتَعَالَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ .

قال الخطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ « إِنْ كَانَتْ لَتَوَازَى » .  
[ ٥ ] وفيه « أَفْرُؤْكُمْ أَبَى » قِيلَ أَرَادَ مِنْ جَمَاعَةِ مَخْصُوصِينَ ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، فَلَنْ يَغْيِرَهُ كَانَ أَفْرَأَ مِنْهُ .

وَيُجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَكْثَرُ قِرَاءَةٍ .

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَامًّا وَأنَّهُ أَفْرَأُ الصَّحَابَةِ : أَيْ أَتَقَنَّ الْقُرْآنَ وَأَحْفَظُ<sup>(١)</sup> .

(س) وفى حديث ابن عباس « أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْمَغْرَبِ » ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَجَهَّرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا أَوْ لَا يَسْمَعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَأُونَ فَيُسْمِعُونَ أَنْفُسَهُمْ وَمِنْ قَرُبٍ مِنْهُمْ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » يَرِيدُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي تَجَهَّرُ بِهَا أَوْ تُسَمِّعُهَا خَسَكَ يَكْتُبُهَا الْمُسْكِنُ ، وَإِذَا قَرَأَتْهَا فِي نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبْهَا ، وَاللَّهُ يَحْفَظُهَا لَكَ وَلَا يَنْسَاهَا يُجَازِيكَ عَلَيْهَا .

\* وفيه « إِنْ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ » بِقَالَ : أَفْرَىءَ . فَلَنَا السَّلَامَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، كَأَنَّهُ حِينَ يَكْتُبُهُ سَلَامَهُ يَحْطِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرَدَّهُ ، وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ : أَفْرَأَى فُلَانٌ : أَيْ حَتَلَى عَلَى أَنْ أَفْرَأَ عَلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفى إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ « لَقَدْ وَصَّيْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّيْخِ فَلَا يَلْتَقِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ »

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَيُجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ « أَفْرَأَ » عَلَى قَارِئٍ ، وَالتَّعْدِيرُ : قَارِئٌ مِنْ أُمَّتِي أَيْ قَالِ الْفُقَرَاءُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِمَعْنَى كَبِيرٍ » .



أى على طُرُق الشَّعر وأنواعه وبُحوره ، وإحدها : قَرَبه ، بالفتح .  
وقال الزَّخَشَرى وغيره : أَقْرَأ الشَّعر : قَوَّاهه التى يُجَنِّمُ بها ، كأَقْرَأ الطَّهْر التى يَنْقَطِعُ عندها ،  
الواحد قَرَبه ، وقَرَبه ، وقَرَّيْ<sup>(١)</sup> ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحدودها .

[ هـ ] وفيه « دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » قد تكررَت هذه اللفظة فى الحديث مُتَرَدِّدَةً  
ومجموعة ، والمُتَرَدِّدَةُ بفتح التَّاف ، وتُجْمَعُ على أَقْرَاءَ وقُرُوء . وهو من الأضداد يقع على الطَّهْر ، وإليه  
ذَهَب الشَّافِئى وأهل الحجاز ، وعلى التَّخْيِص ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهلُ المِراق .  
والأصل فى القَرَاءِ الوقت للمُومِن ، فذلك وَقَعَ على الصَّادِقِينَ ؛ لأنَّ لكلِّ منهما وقتاً ، وأقْرَأَتِ  
المرأةُ إِذَا طَهَّرَتْ وَإِذَا حَاضَتْ . وهذا الحديث أراد بالأقْرَاءِ فيه الحَيَاصِ ؛ لأنه أمرها فيه  
بِتَرْكِ الصَّلَاةِ .

﴿ قَرَب ﴾ • فيه « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا » المراد بِقُرْبِ العبد من الله  
تعالى القُرْبُ بِالذِّكْرِ والعمل الصالح ، لا قُرْبُ الذات والمكان ؛ لأنَّ ذلك من صفات الأجسام .  
والله يَتَعَالَى عن ذلك وَيَتَقَدَّسُ .  
والمراد بِقُرْبِ الله من العَبْدِ قُرْبُ نَيْتِهِ وَالطَّافَةِ مِنْهُ ، وَبِرِّهِ وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَتَرَادُفٌ مِنْهُ عنده ،  
وَقِيَصٌ مَوَاطِئِهِ عَلَيْهِ .

( س ) ومنه الحديث « صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوَرَّاءِ قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ » القُرْبَانُ : مصدرٌ  
قَرَّبَ يَقْرُبُ : أى يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ تعالى بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فى الجهاد ، وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمِّ السَّالِفَةِ ذَبْحَ  
البَقَرِ والغنم والإبل .

( س ) ومنه الحديث « الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ » أى أَنَّ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا  
إِلَى اللَّهِ ، أَى يَطْلُبُونَ التَّقَرُّبَ مِنْهُ بِهَا .

• ومنه حديث الجمعة « مَنْ رَاحَ فى السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ » أى كَأَنَّمَا أَهْدَى ذَلِكَ  
إِلَى اللَّهِ تعالى ، كَأَيْهَدَى الْقُرْبَانَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .

(١) انظر الفائق ١/٥١٩ . وقال فى الأساس : « ويقال للتقصدين : هاء على قَرَّيْ واحد ، وعلى  
قَرَوٍ واحد ، وهو الرِّوْيُ » .



(٥) وفي حديث ابن عمر « إن كُنَّا كُنَّا نَلْتَقِي فِي الْيَوْمِ مِرَاراً يُسْأَلُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ، وَإِنْ قَرَّبَ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَحْمَدَ اللَّهُ تَعَالَى » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ مَانْطَلَبُ بِذَلِكَ إِلَّا تَحْمَدَ اللَّهُ تَعَالَى .  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَرَّبَ : أَيْ نَطْلُبُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ طَلَبُ الْمَاءِ .

\* ومنه « لَيْلَةُ الْقَرَبِ » وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُصْبِحُونَ مِنْهَا <sup>(١)</sup> عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ قَتِيلٌ : فُلَانٌ يَقْرُبُ حَاجَتَهُ : أَيْ يَطْلُبُهَا ، وَإِنْ الْأَوَّلَى هِيَ لِلْخَفَّةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ .  
\* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا لِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ » الْقَارِبُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ .  
أَرَادَ لَيْسَ لِي شَيْءٌ .

\* ومنه حديث علي « مَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَّ ، وَطَالِبٍ وَجَدَ » .  
\* وفيه « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا لِلزَّمَنِ تَكْدِيبُ »  
أَرَادَ اقْتِرَابَ السَّاعَةِ . وَقِيلَ : اغْتِدَالُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ .  
وَأَقْتَرَبَ : اقْتَضَلَ ، مِنَ الْقُرْبِ . وَتَقَارَبَ : تَفَاعَلَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَزَلَّ وَأَذْبَرَ : تَقَارَبَ .  
(٥) ومنه حديث للهِدْيِ « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ » أَرَادَ : يَطْلُبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَاعَ ، وَأَيَّامُ الشَّرُّورِ وَالْمَافِيَةِ قَصِيرَةٌ .  
وَقِيلَ : هُوَ كِبَايَةُ عَنْ قِصَرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَةِ .

(٥) وفيه « سَدَّدُوا وَقَارِبُوا » أَيْ اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتَّزَكُوا الْفُلُوفَ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ . يُقَالُ : قَارَبَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ إِذَا اقْتَصَدَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
(٥) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَاقَرَّبٌ وَمَا بَعْدُ » يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَقَفَهُ الشَّيْءُ وَأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ مَاقَرَّبٌ وَمَا بَعْدُ ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَتَهَمَّنُ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيْبِهَا . بِمَعْنَى أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الِامْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ .

\* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « لَا تُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لَا تَقْرُبَنَّ بِمَا يُشَبِّهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِيهَا » وَلِثَبَّتْ مِنْ أَوَّلِ اللُّغَانِ .



- ومنه حديثه الآخر « إني لأقربُكم شَبَهاً بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- وفيه « من غيَّرَ لِلطَّرَبَةِ وَلِلْقُرْبَةِ فَمِليبه لَمِنَ الله » لِلْقُرْبَةِ : طريق صَغير يَنْقُذُ إلى طريق كبير ، وَجَمْعُهَا : الْقَارِبُ . وقيل : هو من التَّرب ، وهو السَّير بالليل . وقيل السَّير إلى الماء .
- (٥) ومنه الحديث « ثلاثٌ كَلِمَاتٌ رَجُلٌ عَوْرٌ<sup>(١)</sup> طريقٌ لِلْقُرْبَةِ » .
- (٥) وفي حديث عمر « ما هذه الإبل لِلْقُرْبَةِ » هكذا رَوَى بكسر الراء . وقيل : هي بالفتح وهي التي حُرِّمَتْ للركوب . وقيل : هي التي عليها رِحال مُعَرَّبَةٌ بِالْأَدَم ، وهو من مَرَاكِبِ الملوك ، وأصله من التَّرباب .
- (٥) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « لكل عشرة من السَّرايا ما يَحْمِلُ القِرَابُ من التَّنَرِ » هو شِبْهُ الجِرَابِ يَطْرَحُ فيه الرَّاكِبُ سَنَفَهُ يَنْدُهُ وَسَوَطَهُ ، وقد يَطْرَحُ فيه زاده من تَمَرٍ وغيره .
- قال الخطاطي : الرواية بالباء هكذا ، ولا موضع لها ههنا ، وأراه « القِرَاف » يَجْمَعُ قُرَفٌ ، وهي أَوْعِيَةٌ من جُودٍ يَحْمِلُ فيها الزاد السَّيْرَ ، وَجَمْعُ على : قُرُوفٌ ، أيضا .
- (٥) وفيه « إِنْ تَقَيَّنِي بِقُرَابٍ<sup>(٢)</sup> الأَرْضِ خَطِيئَةٌ » أي بما يَقْرِبُ مَلَأَهَا ، وهو مصدر : قَارِبٌ يَقْرِبُ .
- (س) وفيه « اتَّقُوا اقْرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » وَرَوَى « قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ » يعني فِرَاسَتَهُ وَظَنَّهُ الَّذِي هو قَرِيبٌ من العلم والتَّحَقُّقِ ؛ لِمَصْدَقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ . يقال : ما هو بِعَالِمٍ وَلَا قُرَابَ عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةَ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبَ عَالِمٍ .
- [هـ] وفي حديث المولود « نَفَرَ جِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مَتَّعَرَّبًا مَتَّخِصًا بِالْبَطْحَاءِ » أي وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ : أي خَاصِرَتَهُ .
- وقيل : هو للوضع الرَّقِيقِ اسْتِغْلًا مِنَ الشَّرَةِ .

---

(١) في الأصل ، واللسان وشرح القاموس : « غَوْرٌ » بالنِّعْنِ المعجمة . وأثبتته بالعين المهملة من استنادا إلى تصحيحات الأستاذ عبد السلام هارون لسان العرب . قال : « والطريق لا يَنْوَرُ ، وإنما يَمُورُ ، أي تُسَدُّ أعلامه وَمَنَارُهُ . ومنه قولهم : « طريقٌ أَعْوَرُ » أي لا عَلمَ فيه . وقد جاء على هذا الصواب في تهذيب الأزهري ، مادة ( ق ر ب ) » .

(٢) قال في القاموس : « وَقَابُ الشَّيْءِ بالسَّكسر ، وَقْرَابُهُ ، وَقْرَابَتُهُ بضمهما : ما قارب قدره » .



وقيل : مُتَقَرِّبًا ، أى مُسْرِعًا عَجَلًا ، وَجُمِعَ على أَقْرَاب .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزِلُّهُ عَنْهَا<sup>(١)</sup> لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ

\* وفى حديث المجرة « أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَقَسْتُهَا تُقَرِّبُ بِي » قَرَبَ تَقْرِيًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا دُونَ الْإِسْرَاعِ ، وَلَهُ تَقَرِّيَانِ ، أَذْنَى وَأَعْلَى .

(س) وفى حديث الدجال « لَجِسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ » هِيَ سُنُنُ صِفَارٍ تَكُونُ مَعَ السُّنَنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، وَاحِدُهَا : قَارِبٌ ، وَجُمُعُهَا : قَوَارِبُ ، فَأَمَّا أَقْرُبُ فَفَيْزٌ مَعْرُوفٌ فِي جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقيل : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ : أَدَانِيَا ، أَيْ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

(س) وفى حديث عمر « إِلَّا حَاتَمِي عَلَى قَرَابَتِهِ » أَيْ أَقَارِبِهِ . سُئِلُوا بِالْمَصْدَرِ ، كَالصَّاعَةِ .

﴿ قَرَحَ ﴾ (س) فى صفة المرأة النازية « هِيَ كَالْقَرَحِ » الْقَرَحُ نَعْمٌ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَلَاءُ .

وَسُئِلَ أَغْرَابِيٌّ عَنِ الْقَرَحِ فَقَالَ : هِيَ الَّتِي تَكْجَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَتْرُكُ الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ قِيَصَهَا مَقْلُوبًا .

﴿ قَرَحَ ﴾ \* فى حديث أُحُدَ « بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْجُرْحُ ، وَقِيلَ : هُوَ

بِالضَّمِّ : الْأَسَمُ ، وَبِالْفَتْحِ : لِلصَّدْرِ ، أَرَادَ مَا نَالَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَزِيْمَةِ يَوْمَئِذٍ .

\* ومنه الحديث « إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَهُمْ قُرْحَانٌ » .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَمَّا أَرَادَ دُخُولُ الشَّامِ وَقَدْ وَقَعَ بِهِ الطَّاعُونُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ [ مَنْ ]<sup>(٢)</sup>

مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قُرْحَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « قُرْحَانُونَ » الْقُرْحَانُ بِالضَّمِّ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّ الْقَرَحُ وَهُوَ الْجُدْرِي ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتُ ، وَبِمَعْصَمٍ يُنْقَى وَيَجْمَعُ وَيُؤْنَسُ . وَيَسِيرُ قُرْحَانٌ إِذَا لَمْ يُصِبْهُ الْجَرَبُ قَطًّا<sup>(٣)</sup> .

وَأَمَّا قُرْحَانُونَ ، فَالْجَمْعُ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ لَفَةٌ مَتْرُوكَةٌ » فَشَبَّهُوا السَّيِّئَ مِنَ الطَّاعُونِ وَالْقَرَحِ بِالْقُرْحَانِ ، وَلِلرَّادِّ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ .

(١) رِوَايَةُ شَرْحِ دِيوَانِهِ ص ١٢ : « مِنْهَا » .

(٢) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْفَائِقُ ٥٩٦/١ . وَبَكَى صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ شَيْءٍ ، قَالَ : « قُرْحَانٌ ؛

إِنْ شَفَتْ نَوْتٌ ، وَإِنْ شَفَتْ لَمْ تَنْوُنْ » . (٣) فِى الْمَرْوِيِّ : « قَالَ شَيْءٌ : قُرْحَانٌ ؛ مِنَ الْأُسْدَادِ » .



• ومنه حديث جابر « كُنَّا نَخْتَبِطُ بَقِيَّتِنَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَانُنَا » أى تَجَرَّحَتْ من أكل الخَبْط .

• وفيه « جِلْفُ الْخُبْزِ والماء القَرَّاح » هو بالفتح : الماء الذى لم يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ ، كَالسَّلِّ وَالنَّمْرِ وَالزَّيْبِ .

(س) وفيه « خَبَرُ الْخَلِيلِ الْأَفْرَحُ الْمُحَبَّلُ » هو ما كان فى جَبْهَتِهِ قُرْحة ، بالضم ، وهى بياض يسيرٌ فى وَجْهِ الفرس دون الفُرَّة ، فأما القَارِيح من الخيل فهو الذى دَخَلَ فى السَّنَةِ الخامسة ، وَجَمْعُهُ : قُرَّح .

(س) ومنه الحديث « وعليهم الصَّالِحُ والقَارِيحُ » أى الفرس القارح .

• وفيه ذكر « قُرْح » بضم القاف وسكون الراء ، وقد تَحَرَّكَ فى الشَّعْرِ شَوْقٌ وادى القُرَى ، صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبُنِيَ به مَسْجِدٌ .

﴿فرد﴾ (أ) فيه « إِنَّا كَوَّلْنَا الْإِفْرَادَ » ، قالوا : يارسول الله ، وما الإفراد ؟ قال : الرجل يكون منك أميراً أو عَمِلاً فَيَأْتِيهِ الْمُسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فيقول لم : مكانكم حتى أَفْطَرُ فى حَوَاجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ الْعَتِيُّ فَيُذَنِّبُهُ ويقول : عَجَلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيُفَرِّكُ الْآخَرُونَ مُقَرَّرِينَ » يقال : أَفْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ ذُلًّا<sup>(١)</sup> ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْفَرَابُ عَلَى الْبَعِيرِ فَيَلْقَطُ الْقِرْدَانُ فَيَقْرُؤُ وَيَسْكُنُ لِمَا يَحِدُّ مِنَ الرَّاحَةِ .

(أ) ومنه حديث عائشة « كَانَ لَنَا وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَسْعَرَنَا قَفْرًا ، فَإِذَا حَضَرَ تَجَبَّهْتُ أَفْرَدَ » أى سَكَنَ وَذَلَّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لَمْ يَرِ بِقَرْيَةِ الْحُرَمِ الْبَعِيرُ بَأْسًا » التَّغْرِيدُ : نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ اللَّطْبُوعُ الَّذِى يَلْعَقُ بِجِسْمِهِ .

• ومنه حديثه الآخر « قَالَ لِمَكْرَمَةٍ وَهُوَ مُعْرَمٌ : قُمْ قَرَّةً هَذَا الْبَعِيرِ ، فَقَالَ : إِنِّى مُعْرَمٌ فَقَالَ : قُمْ فَأَنْعَرَهُ ، فَتَحَرَّهَ ، فَقَالَ : كَمْ تَرَكَ الْآنَ قَتَلْتُ مِنْ قُرَادٍ وَخَنَانَةٍ . »

(١) روى الهروى عن ثعلب : « يَقَالُ : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا سَكَتَ حَيَاءً . وَأَفْرَدَ : إِذَا سَكَتَ ذُلًّا » .



(س) وفي حديث عمر « دُرِّي الدقيق وأنا أحر<sup>(١)</sup> لك لثلاً بقرَدَ » أي لثلا يركب بعضه بعضاً .

(هـ) وفيه « أنه صلى إلى بئير من اللحم ، فلما اقتتل تناول قَرَدَةً من وِبر البئير » أي قطعة مما يُنسل منه ، ويجمعا : قَرَد ، بتجريك الراء فيها ، وهو أَرْدًا ما يكون من الوبر والصوف وما يجمع منهما .

(هـ) وفيه « جأوا إلى قَرَدَدٍ » هو الموضع المرتفع من الأرض ، كأنهم تحصنوا به . ويقال للأرض المستوية أيضاً : قَرَدَدٌ .

\* ومنه حديث قس والجارود « قَطَمْتُ قَرَدَدًا »

\* وفيه ذِكْرُ « ذِي قَرَد » هو يفتح القاف والراء : ماله على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر .

\* ومنه « غَزْوَةُ ذِي قَرَد » ويقال : ذُو القَرَد .

(جرح) (هـ) في وصية عبد الله بن حازم « قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَةٌ ضَمَّ قَرَدُخُوا لَهَا » القَرَدَخَةُ : القَرَارُ عَلَى الضَّمِّ والصبر على الدُّل : أي لا تضطربوا فيه فإن ذلك يزيدكم خبالاً .

(قرر) (هـ) فيه « أفضل الأيام يومُ النحر ثم يومُ القَرِّ » هو القَدُّ من يوم النحر ، وهو حادى عشر ذى الحجة ، لأنَّ الناس يَقَرُّون فيه بمَنَى : أي يَسْكُنُون وَيَقِيمُون .

\* ومنه حديث عثمان « أَقْرِئُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ » أي سَكَنُوا الدَّبَاحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا أرواحها ، ولا تُجَالُوا سَلَحَهَا وَتَقْطِعَ بِهَا .

(س) ومنه حديث أبي موسى « أَقَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَيْرِ وَالزَّكَاةُ » وَرُوي « قَرَّتْ » : أي اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقُرُنَتْ بِهَا ، يعنى أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَيْرِ ، وهو الصدق وجماع الخير ، وأنها مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقِرَآنِ ، مذكورة معها .

---

(١) في الأصل والامسان : « أَحْرَكْ لَكَ » والتصويب من : ا ، وما سبق في (حرر) ١/٣٦٥ .



[ ٥ ] ومنه حديث ابن مسعود « قَارُوا الصَّلَاةَ أَي اسْكُنُوا فِيهَا وَلَا تَصْعَكُوا وَلَا تَمِثُوا ، وهو تفاعل من القَرَار .

• وفي حديث أبي ذَرٍّ « فَلَمْ أَتَقَارَأْ أَنْ قُتِّ » أَي لَمْ أَلْبَثْ ، وأصله : أَتَقَارَرُ ، فَأَذِجَتْ الراء في الرواء .

( ٥ ) ومنه حديث نائل مولى عُمَانَ « قُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمَعْتَرِفِ : عَنَّا غِنَاءُ أَهْلِ الْقَرَارِ » أَي أَهْلِ الْحَضَرِ لِلْمُسْتَحِيرِينَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِي لَا يَزَالُونَ مُنْتَظِلِينَ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباسٍ وَذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : « عَلِيٌّ إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُنْتَجِرِ » الْقَرَارَةُ : لِلطُّغْمَانِ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقَرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهَا : الْقَرَارُ .

• ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ « وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ » .

( ٥ ) وفي حديث الثُّرَاثِ « أَنَّهُ اسْتَصْنَبَ ثُمَّ ارْقَضَ وَأَقْرَ » أَي سَكَنَ وَاتَّخَذَ .

( ٥ س ) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « لَا حَرَّ وَلَا قَرَّ » الْقَرُّ : الْبَرْدُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا ذُو حَرٍّ وَلَا ذُو بَرْدٍ ، فَهُوَ مُتَعَدِّلٌ . يُقَالُ : قَرَّ يَوْمُنَا بِقَرِّ قُرَّةٍ ، وَيَوْمَ قَرِّ بِالْفَتْحِ : أَي بَارِدٌ ، وَلِيلَةُ قُرَّةٍ . وَأَرَادَتْ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ الْكِنَايَةَ عَنِ الْأَذَى ، فَالْحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ ، وَالْبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ .

• ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق « فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَيْرَ الْقَوْمِ وَقَرَرْتُ قَرِيرَتُ » أَي لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ الْبَرْدِ .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « قَالَ لِأَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ : بَلَقْنِي أَنْتَ تَفْعِي ، وَلَلَّ حَارَّهَا مَن تَوَلَّى قَارَهَا » جَمَلَ الْحَرَّ كِنَايَةَ عَنِ الشَّرِّ وَالشَّدَةِ ، وَالْبَرْدَ كِنَايَةَ عَنِ الْخَيْرِ وَالْمَحْنِ . وَالْقَارُ : فَاعِلٌ مِنَ الْقَرِّ : الْبَرْدِ .

أَرَادَ : وَلَلَّ شَرَّهَا مَن تَوَلَّى خَيْرَهَا ، وَوَلَّ شَدِيدَهَا مَن تَوَلَّى هَيِّنَهَا .

• ومنه حديث الحسن بن عليٍّ فِي جِلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ « وَلَلَّ حَارَّهَا مَن تَوَلَّى قَارَهَا » وَامْتَنَعَ مِنْ جَلِّهِ .

( ٥ ) وفي حديث الاستسقاء « لَوْ رَأَيْتَ لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ » أَي لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ . وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دُمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّهُ دُمْعَةُ الْفَرَحِ وَالشُّرُورِ بَارِدَةٌ .



وقيل : معنى أَقَرَّ الله عينك بَلَفَكَ أَمْنَيْتَكَ حتى تَرْضَى نَفْسَكَ وَتَسْكُنَ عَيْنُكَ فلا تستشرف إلى غيره .

\* وفي حديث عبد الملك بن عُمير « قَرَّصُ بَرِّيُّ لَا يَطَّحُ قَرِيٌّ » سئل شَمِرٌ عن هذا فقال : لا أَغْرِفُهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَرِّ : الْبَرْدِ .

[ ٥ ] وفي حديث أَنَجَسَةَ ، في رواية الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ « رُوَيْدُكَ ، رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ » أَرَادَ النِّسَاءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ مِنَ الزَّجَاجِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ ، وَكَانَ الْأَنْجَسَةُ يَحْدُو وَيُنْشِدُ الْقَرِيضَ وَالرَّجَزَ . فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ ، أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حَذَاؤُهُ ، فَأَمَرَهُ بِالْكَفِّ عَنْ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : الْفِتْنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّوْنَانِ .

وقيل : أَرَادَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتِ الْخُدَاءَ أَمْرَعَتْ فِي اللَّشَى وَاسْتَدْبَرَتْ فَازْجَمَتْ الرَّاكَبَ وَأَتْبَعَتْهُ ، فَتَهَا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَضَعْنَ عَنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ . وَوَاحِدَةُ الْقَوَارِيرِ : قَارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِقْرَارِ الشَّرَابِ فِيهَا .

(س) وفي حديث علي « مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وَلَيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوِيرِيَّةَ ، أَهْدَاهَا إِلَى الدُّهْقَانِ » هِيَ تَصْنِيفُ قَارُورَةٍ .

(هـ) وفي حديث اسْتِرَاقِ السَّمْعِ « بَأَى الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيُغَيِّرُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تَغَيِّرُ الْقَارُورَةُ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا » .

وفي رواية « فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ » الْقَرُّ : تَرْدِيدُكَ الْكَلَامَ فِي أُذُنِ الْخَاطِبِ (١) حَتَّى يَفْهَمَهُ ، تَقُولُ : قَرَّرْتُهُ فِيهِ أَقْرَأَهُ قَرًّا . وَقَرَّ الدَّجَاجَةُ : صَوَّتَهَا إِذَا قَطَعَتْهُ . يُقَالُ : قَرَّرْتُ تَقْرِئًا قَرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قُلْتُ : قَرَّرْتُ قَرْقَرَةً (٢) .  
وَيُرْوَى « كَقَرِّ الزُّبَاجَةِ » بِالزَّيْ : أَيْ كَصَوَّتِهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا اللَّاءُ .

(قرس) (هـ) فِيهِ « قَرَّسُوا اللَّاءَ فِي الشُّتَّانِ ، وَصَبُّهُ عَلَيْهِمَا فِيمَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ » أَيْ يَرُدُّوهُ فِي الْأَسْقِيَّةِ . وَيَوْمَ قَارِسَ : بَارِدٌ .

(١) عبارة المروى : « فِي أُذُنِ الْأَبْكَمِ » . وَهِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ ، حِكَايَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَذَكَرَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ أَيْضًا .  
(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَقَرَّرَ قَرِيرًا » .



«قرش» • في حديث ابن عباس، في ذكر قرش «هي دابة تسكن البحر تأكل دوابه»  
وانشد في ذلك :

وقرش هي التي تسكن البحر بها سميت قرش قرشنا  
وقيل : سميت لاجتماعها بمكة بعد تفرقها في البلاد . يقال : فلان يتقرش المال<sup>(١)</sup> :  
أي يجمعه .

«قرص» [هـ] فيه « أن امرأة سأله عن دم للحيض يعيب الثوب ، فقال :  
أقرصيه بالماء » .

(هـ س) وفي حديث آخر « حُتِيه بَصْلَع ، وأقرصيه بماء وسدر » وفي رواية « قرصيه »<sup>(٢)</sup>  
القرص : الدلك بأطراف الأصابع والأظفار ، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره . والتقريص مثله .  
يقال : قرصته وقرصته ، وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد .  
وقال أبو عبيد<sup>(٣)</sup> : قرصيه بالتشديد : أي قطعاه .

• وفيه « فأني بثلاثة قرصة من شعير » القرصة - بوزن العينة - جمع قرص ، وهو  
الرفيف ، كبشعر وجعرة .

• وفي حديث علي « أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا » هن ثلاث  
جوار كن يلعن ، فترا كن قمرست الشغل الوسطى ، فقمصت ، فسقطت الثليا فوقصت  
عقها ، فجعل ثلثي الدية على الثنتين وأسقط ثلث الثليا ؛ لأنها أعانت على نفسها .  
جمل الزخشرى هذا الحديث مرفوعا ، وهو من كلام علي . القارصة : اسم فاعل من  
القرص بالأصابع .

(س) وفي حديث ابن عمر « لقارص قمارص » أراد اللب الذي يقرص اللسان من  
موضتيه . والقارص : تأكيد له . وللم زائدة .  
• ومنه رَجَزُ ابن الأَكْوَع :

(١) في «الماء» . (٢) وهي رواية الهروي .

(٣) في الأصل : « أبو عبيدة » وأثبت ما في : ١ . ويلاحظ أن ابن الأثير أكثر ما ينقل عن  
أبي عبيد القاسم بن سلام . ولم أره ينقل عن أبي عبيدة مَعْمَر بن النخعي إلا نادرا .



لَكِنْ غَدَاها اللَّيْنُ اَتَلْهِيفُ اللَّخْفُ وَالْقَارِصُ وَالْمَرْيَفُ  
 ﴿قرص﴾ (س) فيه «أنه خرج على أنانٍ وعليها قرصٌ لم يبقَ منها إلا قرقرها»  
 القَرَصُ: القَطِيفَةُ. هكذا ذكره أبو موسى بالراء. ويُرْوَى بالواو. وسُيَذَكَّرُ.  
 ﴿قرض﴾ (هـ) فيه «وَضَعَ اللهُ الحَرْجَ إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا» وفي رواية  
 «إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِمًا ظُلْمًا» وفي أخرى «مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ» أي نال منه وقطعه  
 بالنيبة، وهو اِفْتِعال، من القَرْضِ: القَطْعُ.

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء «إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ» أي إِنْ سَأَلْتَهُمْ وَنَلْتَ  
 مِنْهُمْ سَيِّئًا وَنَالُوا مِنْكَ. وهو فاعِلٌ من القَرْضِ.  
 [هـ] ومنه حديثه الآخر «أَقْرَضَ بَيْنَ عِرْضِكَ لَيَوْمِ قَرَرِكَ» أي إذا نال أحدٌ  
 مِنْ عِرْضِكَ فَلَا تُجَاوِزْهُ، ولكن اجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ. يعني  
 يوم القيامة.

\* وفي حديث أبي موسى وابن عمر «اجْعَلْهُ قِرَاضًا» القِرَاضُ: الْمُضَارَبَةُ فِي نَفْسِ أَهْلِ الْحِجَازِ  
 بِقَالَ: قَارَضَهُ يُقَارِضُهُ قِرَاضًا وَمُقَارَضَةً.  
 (هـ) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ «لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طَعَمَهُ الْحَرَامَ» قال الرُّخْسَرِيُّ<sup>(١)</sup>:  
 أَصْلُهَا مِنَ الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا، وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا، مِنَ الضَّرْبِ  
 فِي الْأَرْضِ.

(هـ) وفي حديث الحسن «قِيلَ لَهُ: أَكَانَ أَحْبَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَمْرُحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَتَقَارِضُونَ» أي يَقُولُونَ الْقَرِيضَ وَيُنْشِدُونَهُ. والقَرِيضُ: الشُّعْرُ.  
 ﴿قرط﴾ \* فيه ما يمتنع إحداهنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِصَّةِ الْقُرْطِ: نَوْعٌ مِنْ حِلٍّ  
 الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاطٍ، وَقِرْطَةٍ، وَأَقْرِطَةٍ. وقد تكرر في الحديث.  
 (هـ) وفي حديث الثُّمَالِ بْنِ مَعْرُوفٍ «فَلْتَنِبِ الرَّجُلُ إِلَى خُبْرِهَا فَيَقْرَطُوهَا أَعْيُنَهَا»  
 تَقْرِطُ الْحِلِيلَ: الْجِلَامُهَا. وَقِيلَ حَمَلَهَا عَلَى أَشَدِّ الْجُرْمِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَمْدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا  
 عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي حَالِ عَدْوِهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر الفائق ٣٣٨/٢. (٢) في المروى: «حُضِرَهُ» وكذلك يفهم من شرح اللسان.



(س) وفي حديث أبي ذر « سَفَتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا الْقِرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنْ لَمْ يَذُمَّ وَرَجَحَا » الْقِرَاطُ : جُزء من أجزاء الدِّينَار ، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد . وأهلُ الشام يَحْكُمُونَهُ جُزءاً من أربعة وعشرين . والياء فيه بَدَل من الراء ، فإنَّ أصله : قِرَاط . وقد تكرَّر في الحديث .

وأراد بالأرض السَّتَفَتَحَة مِصرَ ، وَخَصَّهَا بالذكر وإن كان الْقِرَاطُ مَذْكُوراً في غيرها ؛ لأنه كان يُنْقَل على أهلها أن يقولوا : أَعْطَيْتِ فُلَانًا قِرَارِيطَ ، إذا أَمْتَمَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَاذْهَبَ لِأَعْطَيْكَ<sup>(١)</sup> قِرَارِيطُكَ : أى سَبَّكَ وَأَسْمَأَكَ الْمَكْرُوهَ ، ولا يُوجَد ذلك في كلام غيرهم . ومعنى قوله « فَإِنْ لَمْ يَذُمَّ وَرَجَحَا » : أى أَنْ هَاجَرَأُمُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قِطْعِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصر .

وقد تكرَّر ذِكْرُ « الْقِرَاطِ » في الحديث مُتَرَدِّداً وَجَمْعاً .

\* ومنه حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنائز .

﴿ قرطف ﴾ (س) في حديث النُّجَيمِ في قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » إنه كان مُتَدَثِّرًا في قُرْطَفٍ هو القטיפَةُ التي لما حُلَّتْ .

﴿ قرطق ﴾ (س) في حديث منصور « جاء الغلام وعليه قُرْطُقٌ أَبْيَضُ » أى قَبَاءٌ ، وهو تَعَرِيبٌ : كَرْمَتُهُ ، وقد نُقِمَ طَائِفُهُ . وإبدال القاف من المهاء في الأسماء المُرَبَّة كثيرة ، كاللَبَرَقِ<sup>(٢)</sup> ، والبَاشِقِ ، والمُسْتَقِ .

\* ومنه حديث الخوارج « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطُقٌ » هو تصغير قُرْطُقٍ .

﴿ قرطم ﴾ \* فيه « قَتَلْتُمَا قِطْعَتَيْنِ لِلنَّاسِقَيْنِ لَقَطًا الْحَمَاسَةَ الْقُرْطُمَ » هو بالسكسر والضم : حَبُّ الْمُصْفَرِّ .

﴿ قرطن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكَافٌ وَقِرْطَانٌ » الْقِرْطَانُ : كَالْبَرْدَةِ

(١) في الأصل : « لِأَعْطَيْكَ » وَأَثْبَتَ مَا فِيهِ وَاللَّسَانُ .

(٢) في الأصل ، واللَّسَانُ : « الْبَرَقُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ الْفَتْحُ . انْظُرْ لِلْمَرْبِ



لذوات الخواصر . ويقال له قِرْطاطٌ ، وكذلك زَوَا الخَطاطِي بالطاء ، وقِرْطاطٌ بالقاف ، وهو بالنون أشهر . وقيل : هو ثَلَاثُ الأَصْل ، مُلْحَقٌ بِقِرْطاسٍ .  
 ﴿ قِرْط ﴾ (س) فيه « لَا تُقِرُّطُونِي كَمَا قَرَّطَتِ النَّصَارَى عِيسَى » التَّقْرِيطُ : مَدْحُ الْحَيِّ وَوَضْفُهُ .

\* ومنه حديث علي « وَلَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا قُرِّطَ بِهِ » أَي مَدْح .  
 \* وحديثه الآخر « يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُقِرِّطٌ يُقِرُّطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَقَايَ عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي » .  
 (س) وفيه « أَنْ يَحْمَرَّ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنْ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرَّطًا مَضْبُورًا » .  
 \* ومنه الحديث « أَتَى بِهَدِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ » أَي مَذْبُوغٌ بِالْقَرَّطِ وَهُوَ ذَرَقُ السَّلَمِ . وَبِهِ سُمِّيَ سَعْدُ الْقَرَّطِ الْمُؤَدَّنُ .  
 وقد تكرّر في الحديث .

﴿ قَرَع ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ » أَي ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .  
 (هـ) ومنه حديث خُطْبَةِ خَدِيجَةَ « قَالَ زَرْقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقَرَعُ أَفْهٌ » أَي أَنَّهُ كَفَّ كَرِيمًا لَا يُؤَدُّ . وقد تقدّم أصله في القاف والذال والعين .  
 (هـ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَبِينَهُ » أَي ضَرَبَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ .  
 \* ومنه الحديث « أَقْسَمَ لَيَقْرَعَنَّ<sup>(١)</sup> بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ » أَي لَيَفْجَأَهُ بِذِكْرِهَا ، كَالصَّكِّ لَهُ وَالضَّرْبِ .

ويجوز أن يكون من الرَّدْع . يقال : قَرَعَ الرَّجُلُ : إِذَا ارْتَدَعَ .  
 ويجوز أن يكون من أَقْرَعَتْهُ إِذَا قَهَرَتْهُ بِكَلَامِكَ ، فَكَوْنُ النَّاءِ مَضْمُومَةً وَالرَّاءُ مَكْسُورَةً . وَمِمَّا فِي الْأَوَّلَى مَفْتُوحَتَانِ .  
 \* وفي حديث عبد الملك وَذَكَرَ سَيْفُ الرَّبْرِ قَالَ :

---

(١) في أ : « لَيَقْرَعَنَّ ... لَيَفْجَأَهُ » .



\* بهن قُلُولٌ من قِرَاعِ الْكِتَابِ \* (١)

أى قتال الجيوش ومُحَارَبَتِهَا .

(٥) وفى حديث عَلْقَمَةَ « أَنَّهُ كَانَ يُقَرِّعُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَلْبُفُ » أَى يُنْزِي عليها الفُحول .

هكذا ذكره المروى بالقاف ، والزخشرى .

وقال أبو موسى : هو بالقاف ، وهو من هَنَوَاتِ المروى .

قلت : إن كان من حيثُ إنَّ الحديث لم يُرَوَّ إلا بالقاف فيجوز ، فإن أبا موسى عارفٌ بطُرُق الرواية . وأما من حيث اللَّفَّة فلا يمتنع ، فإنه يقال : قَرَعَ الفحلُ الناقةَ إذا ضَرَبَهَا . وأقَرَعَتْهُ أَنَا . والقَرِيع : فحلُ الإبل . والقَرَعَ فى الأصل : الضرب . ومع هذا فقد ذكره الخزرجى فى غريبه بالقاف ، وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهرى فى « التهذيب » لفظاً وشرحاً .

\* ومنه حديث هشام ، يصف ناقة « إِنَهَا لِقَرَاعٌ » هى التى تُلْقَحُ فى أوَّلِ قَرَاعَةٍ يَقَرِّعُهَا الفحلُ .

\* وفيه « أَنَّهُ رَكِبَ حمارَ سَمْعَدِ بْنِ عُبَادَةَ وَكَانَ قَطُوفًا ، فَرَدَّهُ وَهُوَ هِمْلَاجٌ قَرِيعٌ مَائِسَائِرٌ » أَى فَارَهُ مُخْتَارَ .

قال الزخشرى : ولو رَوَى « قَرِيعٌ » (٢) يعنى بالقاف والنين المجمة لكان مُطَابِقًا لِقَرَاغٍ ، وهو الواسِعُ اللَّشَى . قال : وما آمَنُ أَن يكون تَضَعِيفًا .

\* وفى حديث مسروق « إِنَّكَ قَرِيعُ الْقُرَاءِ » أَى رَئِيسُهُمْ . والقَرِيعُ : الْمُخْتَارُ . واقْتَرَعْتُ الإبلَ إِذَا اخْتَرْتَهَا .

\* ومنه قيل لفحل الإبل « قَرِيعٌ » .

(٥) ومنه حديث عبد الرحمن « يُقَرِّعُ مِنْكُمْ وَكُلُّكُمْ مُنْتَهَى » أَى يُخْتَارُ مِنْكُمْ .

(٥) وفيه « يَحْيَى كَنْزُ أَحَدِكُمْ » (٣) يومَ التَّيَمَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ « الأقرع : الذى لا شَمْرَ على

(١) انظر ص ٤٧٣ من الجزء الثالث . (٢) فى الدر النثير : « قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف

الدين الدمياطى فى حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك » .

(٣) فى الأصل : « أَحَدُهُمْ » وللتبث من : ا ، واللسان .



رأسه ، يُريد حيةً قد تَمَطَّ جلد رأسه ، لِكثرة سمِّه وطول عمره .

(٥) ومنه الحديث « قَرَعَ أهلُ المسجد حين أُصيب أصحابُ النَّهر<sup>(١)</sup> » أى قَلَّ أهلُه ، كما يَقَرُّ الرأسُ إذا قَلَّ شَعْرُه ، تشبيهاً بالقرعة ، أو هو من قولهم : قَرَعَ المُرَّاح إذا لم يسكن فيه لمابل .

[٥] وفي المثل « نمود بالله من قَرَعَ الفناء وصَفَرَ الإناء » أى خَلَوُ الدِّيار من سُكَّانها ، والآية من مُتَوَدِّعاتها .

(٥) ومنه حديث عمر « إن اعتزمتُم فى أشهر الحج قَرَعَ حَجَّكُمْ » أى خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ واجْتَزَأُوا بِالْعُمَرَةِ .

[٥] وفيه « لا تُخْذِلُوا فى القَرَعِ فإنه مُصَلَّى الخَلاَيفِ » القَرَعُ بالتحريك : هو أن يكون فى الأرض ذات السكَّلاَ مواضعٌ لا بُنيتَ بها ، كالقَرَعِ فى الرأسِ ، والخَلاَفُونُ : الجِنُّ .

\* ومنه حديث على « أن أغرابيًّا سأل النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيْمَاءِ والقُرَيْمَاءِ » القُرَيْمَاءُ : أرضٌ لِمَنْهَ الله ، إذا أُنْبِتَتْ أو زُرِعَ فيها نَبَتٌ فى حافَتَيْها ، ولم يَنْبِتْ فى مِثْقَلِ شَيْءٍ .

\* وفيه « نهى عن الصلاة على قارعة الطريق » . هى وَسَطُهُ . وقيل : أعلاه . والمراد به ها هنا نَفْسُ الطريق وَوَجْهُه .

(٥) وفيه « مَنْ لم يَنْزُرْ ولم يَجْهَزْ غَارِيا أصابه الله بقارعة » أى بداهية مُهْلِكَةٍ . يقال : قَرَعَهُ أَمْرٌ إذا أتاه فَجْأَةً ، وَجَمَعُها : قَوَارِعُ .

\* ومنه الحديث « فى ذكر قَوَارِعِ الْقُرْآنِ » وهى الآيات التى مَنْ قَرَأَهَا آمِنَ مَنَ الشَّيْطَانِ ، كآيةِ الْكُرْسِيِّ ونحوها ، كأنها تَذْهَاهُ وَتُهْلِكُهُ .

﴿ قَرَف ﴾ (٥) فيه « رَجُلٌ قَرَفَ على نفسه ذُنُوبًا » أى كَسَبَهَا . يقال : قَرَفَ الذَّنْبَ واقْتَرَفَهُ إذا عَمِلَهُ . وقَارَفَ الذَّنْبَ وغيره إذا داناه ولاصَقَهُ . وقَرَفَهُ بِكَذَا : أى أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَأَتَمَّهُ بِهِ . وقَارَفَ امْرَأَتَهُ إذا جَامَعَهَا .

(١) قال مصحح اللسان : « بهامش الأصل : صوابه النهروان » .



(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يُصَبِّحُ جُبَّاناً مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ »  
أى من جِماع .

(س) ومنه الحديث فى دَفْنِ أُمِّ كَلْثُومٍ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يَقَارِفِ أَهْلَهُ الْإِلَهَةَ  
فَلْيَدْخُلْ <sup>(١)</sup> قَبْرَهَا » .

• ومنه حديث عبد الله بن حذافة « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِمْنْتُ أَنْ تَكُونَ أَثُوكَ فَأَرَقَّتْ بَعْضُ  
مَا يَقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ » أرادت الزنا .

• ومنه حديث الإفك « إِنْ كُنْتَ فَأَرَقْتَ ذَنْبًا فَتَوُبْ إِلَى اللَّهِ » وكلُّ هذا مَرَجِعُهُ إِلَى  
المقاربة والمداواة .

(س) وفيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ » أى التَّهْمَةِ .  
والجمع : القِرَاف .

• ومنه حديث على « أَوْ لَمْ يَنْتَ أُمِّيَّةً عَلَيْهَا بَى عَنْ قِرَافِي » أى عَنْ تَهْمَتِي بِالْمُشَارَكَةِ  
فِي دَمِ عُمَانَ .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقَرِّفًا » الْمُقَرِّفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَحْجِنُ ، وَهُوَ الَّذِى  
أُمُّهُ بِرِذْوَنَةٍ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ . وَقِيلَ : بِالْعَكْسِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى دَانَى الْمُحِبَّةَ وَقَارَبَهَا .

• ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَاذِينِ : مَا قَارَفَ الْمَتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا  
وَاحِدًا » . أى قَارَبَهَا وَدَانَاهَا .

• وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْتَةٍ فَقَالَ : دَعَهَا فَلَنْ يَمُنَّ <sup>(٢)</sup> الْقَرَفُ التَّلَفَ » الْقَرَفُ :  
مُلَابَسَةُ الدَّاءِ وَمُدَانَاةُ الرُّضِّ ، وَالتَّلَفُ : الْمَلَاكُ . وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْمَدَوِّىِّ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ  
الطَّبِّ ، فَإِنْ اسْتِصْلَحَ الْمَوَاءُ مِنْ أَعْوَانِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأَبْدَانِ . وَقَسَادُ الْمَوَاءِ مِنْ أَسْرَعِ  
الْأَشْيَاءِ إِلَى الْأَسْقَامِ .

• وفى حديث عائشة « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّى رَجُلٌ مِثْرَافٌ  
لِلذَّنُوبِ » أى كَثِيرُ اللَّبَاسَةِ لَهَا . وَمِفْعَالٌ : مِنْ أُنْبِيَةِ اللَّبَاسَةِ .

---

(١) فى الأصل : « فَيَدْخُلُ » والمثبت من ا ، واللسان . (٢) فى المروى : « فى » .



(٥) وفيه «لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف»<sup>(١)</sup> من السر «القراف» جمع قرف بفتح القاف، وهو وعاء من جلد يذبح بالقرفة، وهي قشور الرمان.

(٥) وفي حديث الخوارج «إذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوه» يقال: قرفت الشجرة إذا قشرت لحاءها، وقرفت جلد الرجل: إذا اقتلته، أراد استأصومه.

(٥) وفي حديث عمر «قال له رجل من البادية: متى تحمل للآلئمة؟ قال: إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها» أراد ما يقتوف من بقل الأرض وعروقه: أي يقتلع. وأصله أخذ القشر.

(٥) ومنه حديث عبد الملك «أراك أحمر قرفاً» القرف بكسر الراء: الشدida للحرة، كأنه قرف: أي قشر. وقرف السدر: قشره، يقال: صبح ثوبه يقرف السدر.

[٥] وفي حديث ابن الزبير<sup>(٢)</sup> «ما لي أجدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفاً فأنف» أي قشرته، يريد للخطأ اليابس اللازق به.

﴿قرفص﴾ (٥) فيه «إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصاء» هي جلسة المحتجب بيده.

﴿قرف﴾ (س [٥]) في حديث أبي هريرة، في ذكر الزكاة «ويطرح لها بقناع قرف» القرف - بكسر الراء - المستوي الفارغ. ولكرؤي «بقاع قرف» وسجي.

[٥] وفي حديث أبي هريرة «أنه كان ربحاً آم يلبون بالقرق فلا ينهمم» القرق بكسر القاف: لعبة يلب بها أهل الحجاز، وهو خط مربع، في وسطه خط مربع، في وسطه خط مربع، ثم يخط في كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث، وبين كل زاويتين خط، فيصير أربعة عشر خطاً.

﴿قرب﴾ (س) في حديث عمر «فأقبل شيخاً عليه قيص قرفي» هو منسوب إلى

(١) رؤي: «القراب» بالباء. وسبق. (٢) أخرجه المروى من حديث ابن عباس.

(٣) هكذا في الأصل، ١. والذي في المروى، واللسان، والقاموس: «أربعة وعشرين خطاً» وتجده صورته بهامش القاموس. لكن جاء في اللسان: «وقال أبو إسحاق: هو شيء يلب به. قال: وصممت الأربعة عشر».



فُرْقُوب، فحَذَفُوا الواو كما حَذَفُواها من « سَابِرَى » في النَّسَب إلى « سَابور » .  
 وقيل : هي ثياب كَتَّانٍ بِيض . ويُرَوَّى بالفاء وقد تقدَّم .  
 ﴿ قَرْقَرٌ ﴾<sup>(١)</sup> ( هـ ) في حديث الزَّكَاةِ « بَطِّحْ لَهَا بَقَاعَ قَرْقَرٍ » هو السَّكَنُ الْمُسْتَوِي .  
 \* وفيه « رَكِبَ أُنَانًا عَلَيْهَا قَرْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا<sup>(٢)</sup> إِلَّا قَرْقَرُهَا : أَيْ ظَهْرُهَا .  
 \* وفيه « فَإِذَا قُرْبَ لِلْمُلْ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرْقَرَةٌ وَجْهَهُ » أَيْ جِلْدَتَهُ . والقَرْقَرُ من لِبَاسِ النِّسَاءِ ،  
 شَبَّهَتْ بِشَرَةِ الْوَجْهِ بِهِ .

وقيل : إِنَّمَا هِيَ « رَفْرَفَةٌ وَجْهَهُ » وهو مَا تَرْتَفِقُ مِنْ مَحَاسِنِهِ .  
 وَيُرَوَّى « رَفْرُوةٌ وَجْهَهُ » بالفاء وقد تقدَّم .  
 وقال الزَّخَشَرِيُّ : أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> .  
 وَمِنْهُ « قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرْقَرٌ »<sup>(٤)</sup> .  
 ( هـ ) وفيه « لَا بَأْسَ بِالتَّبَثُّمِ مَا لَمْ يُقَرَّرْ »<sup>(٥)</sup> القَرْقَرَةُ : الضَّحْكُ الْعَالِي .  
 \* وفي حديث صَاحِبِ الْأَخْذُودِ « أَذْهَبُوا فَأَحْلَوْهُ فِي قَرْقَرٍ » هُوَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ،  
 وَجَمْعُهَا : قَرَارِيقِر .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهُدَاءُ الْبَحْرِ فِي قَرَارِيقِرٍ مِنْ دُرٍّ » .  
 [ هـ ] وفي حديث مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « رَكِبُوا الْقَرَارِيقِرَ حَتَّى أَتَوْا أَسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ  
 بَنَاتِ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

( س ) وفي حديث عَمْرِو « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةِ الْكُدَّرِ » هِيَ غَزْوَةُ مَرْوَةَ .  
 وَالْكَدَّرُ : مَاءٌ لَبَنِي سَلِيمٍ . والقَرْقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

(١) في الأصل ، و ا ، وضمت هذه اللادة بعد ( قرقف ) .

(٢) في الأصل : « مِنْهُ » والمثبت من : ا ، واللسان ، والفائق ٢٣/٢

(٣) في الفائق ٢ / ٣٣٠ : « وَمَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِهِ » .

(٤) الذي في الفائق : « وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ الْبَارِزَةِ : قَرْقَرَةٌ . وَلِظَهْرِ : قَرْقَرٌ » . ولعل في  
 قول ابن الأثير سقطا .

(٥) في المروى : « تَهَرَّقَر » .



وقيل : إن أصل الكُدْر طَبَرٌ غُبَرٌ ، سُمِّيَ الموضع أو الماء بها .

\* وفيه ذِكْرُ « قُرَاقِر » بضم القاف الأولى ، وهى مَفَازَةٌ فى طريق البامة ، قطعها خالدٌ بن الوليد ، وهى بفتح القاف : موضع من أغراض المدينة لآل الحسن بن على .

« قرقف » ( ٥ ) فى حديث أم الدرداء « كان أبو الدرداء يُفْتَلِلُ من الجَنَابَةِ فيَجِى . وهو يُقَرِّفُ فَاضُمُّهُ بَيْنَ قَخَذَيْ » أى يُرْعَدُ من البرد .

« قرم » [ ٥ ] فيه « أنه دَخَلَ على عائشة وعلى الباب قِرَامُ سِتْرٍ » وفى رواية « وعلى باب البيت قِرَامٌ فيه تَمَائِلُ » القِرَام : السِتْر الرقيق . وقيل : الصَّمِيق من صوف ذى ألوان ، والإضافة فيه كقولك : ثوبٌ قيص .

وقيل : القِرَام : السِتْر الرقيق وراء السِتْر انخيلظ ، ولذلك أضاف .

( ٥ ) وفيه « أنه كان يَتَمَوَّذ من القَرَم » وهى شدة شهوة اللحم حتى لا يَصْبِر عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم أَقْرَمُ قَرَمًا . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ .

\* ومنه حديث الصَّحْبَةِ « هذا يومٌ اللحمُ فيه مَقْرُومٌ » هكذا جاء فى رواية . وقيل : تقديره : مَقْرُومٌ إِلَيْهِ ، فحذف الجار .

\* ومنه حديث جابر « قَرِمْنَا إلى اللحم ، فاشتريت بديهم لحمًا » وقد تكرّر فى الحديث .

\* وفى حديث الأحنف ، بلغه أن رجلاً يَنْتَابُهُ فقال :

\* عَثِيثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا \*

أى تَقْرِضُ ، وقد تقدّم <sup>(١)</sup> .

( س ) وفى حديث على « أنا أبو حسن القَرَمُ » أى المَقْدَم <sup>(٢)</sup> فى الرأى . والقَرَم : فَخْل الإبل .

أى أنا فيهم بمنزلة الفحل فى الإبل .

قال الخطابى : وأكثر الروايات « القَوْم » بالواو ، ولا معنى له ، وإنما هو بالراء : أى المَقْدَم فى المعرفة وتجارب الأمور .

(١) تقدم فى ( عث ) . (٢) فى اللسان : « القَرَم » .



\* وفي حديث عمر « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : قُمْ فَرَوِّدْهُمْ ، لِمَجَاعَةٍ قَدِمُوا عَلَيْهِمْ مَعَ الثَّعْمَانِ بْنِ مَقْرَمٍ اللَّزَنِيِّ ، فَهَامَ فَفَتَحَ عُقْرَةَ لَهُ فِيهَا تَمَرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ » قال أبو عبيد : صوابه « الْمُقْرَمِ » ، وهو البعير المُكْرَمُ يكون للضَّرَابِ . ويقال للسَّيِّدِ الرَّئِيسِ : مُقْرَمٌ ، تشبيهاً به . قال <sup>(١)</sup> : ولا أُعْرِفُ الْأَقْرَمَ .

وقال الزُّخْمَرِيُّ <sup>(٢)</sup> : قَرِمَ الْبَعِيرُ فَهُوَ قَرِمٌ : إِذَا اسْتَقْرَمَ ، أَيْ صَارَ قَرَمًا . وقد أَقْرَمَهُ صَاحِبُهُ فَهُوَ مُقْرَمٌ ، إِذَا تَرَكَ لِلْفَيْحَةِ . وَقِيلَ وَأَفْئَلُ يَلْتَمِيَانِ كَبِيرًا ، كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ ، وَتَبَسَّعَ وَأَتَبَّسَّعَ ، فِي الْفِعْلِ ، وَكُشِّنَ وَأُكْشِنَ ، وَكَدَّرَ وَأَكْدَّرَ ، فِي الْأَسْمِ .

﴿ قَرَمَ ﴾ (س) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « نَفْرَجْ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ » قَالَ : كَالْقَرَمِزِ : هُوَ صَبْغٌ أَحْمَرُ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ حَيَوَانٌ تُصَبِّغُ بِهِ الثِّيَابَ فَلَا يَسْكَادُ يَنْصُلُ لَوْنُهُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

﴿ قَرَمَصَ ﴾ (س) فِي مَنَازِلَةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْيَا « مَا تَقَرَّمَصَ سَبْعُ قَرُمُوصًا إِلَّا بِقَضَاءِ التُّرْمُوصِ : حَفْرَةٍ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ يَسْكُنُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الصَّيْدُ ، وَهِيَ وَاسِعَةٌ الْجَوَافِ صَبْغَةُ الرَّأْسِ . وَقَرَّمَصَ وَتَقَرَّمَصَ إِذَا دَخَلَهَا . وَتَقَرَّمَصَ السَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا لِلْإِصْطِيَادِ .

﴿ قَرَمَطَ ﴾ فِي حَدِيثٍ عَلَى « فَرَجْ مَا بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرَمَطْ بَيْنَ الْحُرُوفِ » الْقَرَمِطَةُ : الْمُقَابَرَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَقَرَمَطَ فِي خَطْوِهِ : إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِمَعْرٍ : قَرَمَطْتَ ؟ قَالَ : لَا » يُرِيدُ أَكْثَرْتَ ؟ لِأَنَّ الْقَرَمِطَةَ فِي الْخَطْوِ مِمَّا يَأْتِي الْكِبَرُ .

﴿ قَرَمِلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّ قَرْمِيلًا تَرَدَّى فِي بئرٍ » الْقَرْمِيلُ مِنَ الْإِبِلِ : الصَّغِيرُ الْجَنْبِ الْكَثِيرِ الْوَبَرِ . وَقِيلَ : هُوَ ذُو السَّنَامَيْنِ . وَيَقَالُ لَهُ : قَرْمِيلٌ أَيْضًا . وَكَأَنَّ الْقَرْمِيلَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسْرُوقٍ « تَرَدَّى قَرْمِيلٌ فِي بئرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : جُوفُوهُ ، ثُمَّ اقْطَعُوهُ أَعْضَاءَ » أَيْ اطْمَنُّوهُ فِي جُوفِهِ .

(١) الَّذِي فِي الْفَاتِحَةِ ٣/٣٢٦ : « وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفِ الْأَقْرَمَ . وَقَالَ : وَلَكِنْ أَعْرِفُ الْمُقْرَمَ » . (٢) حِكَايَةٌ عَنْ صَاحِبِ التَّكَلُّةِ .



(س) وفيه « أنه رَخَّصَ في القُرَّاءِ » وهي صَفَائِرُ من شَمَر أو صُوف أو إِبْرَنِيم ، نَعِيل به المرأة شَمَرها . والقُرَّمَل بالفتح : نَبَاتٌ طَوِيلُ الفُروع لَيِّن .

﴿ قرن ﴾ (هـ) فيه « خيرٌ كم قَرْنِي » ، ثم الذين يلونهم « يعني الصعابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو مِقْدَار التَّوَسُّط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المِقْدَار الذي يَفْتَرَن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مُطْلَقٌ من الزمان . وهو مصدر : قَرَن يَقْرِن .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مسح على رأس غلام وقال : عِشْ قَرْنًا ، فماش مائة سنة » .  
(س) ومنه الحديث « فارسٌ نَطْطَحَةٌ أو نَطْطَحَتَيْن <sup>(١)</sup> » ، ثم لا فارسَ بعدها أبدًا ، والروم ذات القُرُون ، كلما هلك قرنُ خَلَفَهُ قرنٌ « فالقرون جمع قرن .

[هـ] ومنه حديث أبي سفيان « لم أرَ كاليوم طاعةَ قَوْمٍ ، ولا فارسَ الأكابر ، ولا الروم ذات القُرُون » وقيل : أراد بالقرون في حديث أبي سفيان : الشعوب <sup>(٢)</sup> ، وكل صَغِيرَةٌ من صَفَائِرِ الشعر : قرن .

\* ومنه حديث عُسَلِ المِيت « وَمَسَّطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ » <sup>(٣)</sup> .  
\* ومنه حديث الحجاج « قال لأسماء : لَتَأْتِيَنِّي ، أو لأُبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مِنْ يَسْحَبِكَ بِقُرُونِكَ » .  
\* ومنه حديث جرّدم « وَيَقْرِنُ أَيُّ النِّسَاءِ هِيَ ؟ » أي يَبِينُ أَيُّهِنَّ .  
(س) وفي حديث قَيْسَلَةَ « فَاصْبَتْ ظُبَّتُهُ طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَاسِيَه » أي بعض

نَوَاحِي رَاسِي .  
(س [هـ]) وفيه « أنه قال لِعَلِيٍّ : إِنْ لَكَ يَتِيمَاتٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قُرْنَيْهَا » أي طَرَفِي الجَنَّةِ وَجَانِبَيْهَا .

---

(١) هكذا « نطحة أو نطحتين » وسيأتي الخلاف فيه ، في (نطح) . (٢) وهو تفسير الهروي . حكى عن الأعمى أنه قال : « أراد قرون شذوهم ، وهم أصحاب الجُثم الطويلة » .  
(٣) في ١ : « ومسطنا » وفي اللسان : « ثلاث قرون » .



قال أبو عبيد : وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة ، فاضمر .  
وقيل : أراد الحسن والحسين .

[هـ] ومنه حديث على « وذكر قصة ذي القرنين ثم قال : وفيكم مثله » فبُرى أنه إنما عني نفسه ؛ لأنه ضُرب على رأسه ضربتين : إحداهما يوم الخلدق ، والأخرى ضربة ابن ملجم .  
وذو القرنين : هو الإسكندر ، سُمي بذلك ؛ لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس .

(س[هـ]) وفيه « الشمس تطلع بين قرني الشيطان » أي ناحيتي رأسه وجانبيه . وقيل : القرن : القوة ؛ أي حين تطلع بتحررك الشيطان وتسلط ، فيكون كالمعين لها .  
وقيل : بين قرنيته ؛ أي أمتيه الأولين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سؤل له ذلك ، فإذا سجد لما كان كأن الشيطان مقترن بها .

(م) وفي حديث خباب « هذا قرن قد طلع » أراد قومًا أخذًا تيقوا بعد أن لم يكونوا . يعني القصاص .

وقيل : أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « فوجدته الرسول يفتسل بين القرنين » هما قرنا البئر اللبنيان على جانبيها ، فلن كانتا من خشب فهما زُرْنُوقان .

\* وفيه « أنه قرن بين الحج والعمرة » أي جمع بينهما بيئته واحدة ، وتلبيه واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ، فيقول : لبَّيك بحجة وعمرة . يقال : قرن بينهما يقرن قرنا ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الإفراد والتثنية .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن القران ، إلا أن يستأذن أحدهم صاحبه » ويُرْوَى « الإفران » والأول أصح . وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وإنما نهى عنه لأن فيه شرها وذلك يَرْدَى بصاحبه ، أو لأن فيه غينا يرتفعه .

وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يؤاسون من القليل ، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه . وقد يسكون في القوم من قد



اشْتَدَّ جُوعُهُ ، فَمَا قَرَنَ بَيْنَ التَّمْرِ نَيْنِ ، أَوْ عَظُمَ الثَّقَمَةُ . فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ ، لِتَطْيِبِ بِهِ أَنْفُسَ الْبَاقِينَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ « قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَسَكَنَ ابْنُ الزَّيْبِرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابْنُ عَرَبَةَ يَقُولُ : لَا نَقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ » هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ الْقَيْنِ ، وَلِأَنَّ مَا كُنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ . وَرَوَى نَعْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

\* وَفِيهِ « قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ » أَيْ سَوُّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفْضَلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَرَوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنَ الْقَارِيَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرَنَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا « أَيْ شَدَدُوا أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِحَبْلِ . وَالْقِرْنُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ . وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ : قِرْنٌ أَيْضًا . وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْحَبْلُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قِرْنٍ » أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ « إِذَا كَتَمَهَا أَخَذَهَا فَنَبِذَهَا قَرِيبَهَا مِنْهَا » أَيْ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يُنْشِذْهَا ، ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنْ صَاحَبَهَا بِأَخْذِهَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِمِهَا .

وَلَمْ يَلِدْ هَذَا قَدْ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعْرِفْهَا . وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً كَالْعُقُوبَةِ لَهُ .

وَهُوَ كَحَدِيثِ مَا بَعَثَ الزُّكَاةَ « إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَا لَهَا » وَالْقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الْإِقْرَانِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « فَلَمَّا أُنْثِيَتْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَتَيْنِ » أَيْ الْجَمَلَتَيْنِ اللَّشْدَوَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَطَلْحَةُ يَقَالُ لَهَا : الْقَرِينَانِ » لِأَنَّ عُمَانَ أَخَا طَلْحَةَ أَخَذَهَا فَقَرَّنَهَا بِحَبْلِ <sup>(١)</sup> .

(١) بَدَلَ ذَلِكَ فِي السَّانِ : « وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ، يَقَالُ لَهَا الْقَرِينَانِ » .



(س) ومنه الحديث « ما من أحدٍ إلّا وَكَلَّ به قَرِينُهُ » أى مُصَاحِبُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالشَّيَاطِينِ .  
وَكُلُّ إِنْسَانٍ فِئْتَانٌ مَعَهُ قَرِينَانِ مِمَّنْهُمَا قَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَيَحْثُهُ عَلَيْهِ ، وَقَرِينُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
يَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَيَحْثُهُ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « قَتَا تِلْهُ فِئْتَانٌ مَعَهُ الْقَرِينُ » والقَرِينُ : يكون في الخير والشر .  
(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَرْنٌ يَبْذُوبُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قُرْنٌ بِهِ  
جَبْرِيلُ » أى كَانَ يَأْتِيهِ بِالْوَحْيِ .

(هـ) وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « سَوَائِبُ فِي غَيْرِ قَرْنٍ » الْقَرْنُ - بِالتَّحْرِيكِ - الْإِفْقُ ،  
الْحَاجِبِينَ . وَهَذَا خِلَافَ مَا رَوَتْ أُمُّ مَعْبُدٍ ، فَإِنَّهَا قَالَتْ فِي صِفَتِهِ « أَرْجَ أَقْرَنُ » أَيْ مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ ،  
وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ فِي صِفَتِهِ .

و « سَوَائِبُ » حَالٌ مِنَ الْخُرُورِ وَهُوَ الْحَوَاجِبُ : أَيْ أَنَّهَا دَقَّتْ فِي حَالِ سُبُوغِهَا ، وَوُضِعَ الْحَوَاجِبُ  
مَوْضِعَ الْحَاجِبِينَ ، لِأَنَّ التَّغْنِيَةَ يَجْمَعُ .

(س) وفي حديث المواقيت « أَنَّهُ وَقَفَتْ لِأَهْلِ تَجْدٍ قَرْنَانَا » وفي رواية « قَرْنٌ لِلنَّازِلِ » هُوَ  
اسْمُ مَوْضِعٍ يُحْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ تَجْدٍ . وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْسَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالسَّكُونِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا  
« قَرْنُ الثَّمَالِ » . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبُّهُ » وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ  
لِلْيَقَاتِ أَوْ غَيْرِهِ . وَقِيلَ : هُوَ قَرْنٌ تُؤَزَّرُ بِهِ كَالْحُجْمَةِ .

(س) . وفي حديث علي « إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ وَبِهَا قَرْنٌ فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ  
شَاءَ طَلَّقَ » الْقَرْنُ بِسُكُونِ الرَّاءِ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ ، وَيُقَالُ  
لَهُ : الْعَقْلَةُ .

(س) ومنه حديث شُرَيْحٍ « فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ ، قَالَ : أَفْعِدُوهَا ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ  
عَتِيبٌ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا فَلَيْسَ بِعَتِيبٍ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى طَرَفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ » هُوَ بِالسَّكُونِ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ .



(س) وفيه « أَنْ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ : عَلَّمَنِي دُعَاءَهُ ، ثُمَّ أَنَاهُ عِنْدَ قَرْنِ الْحَوْلِ » أى عند آخر الحَوْلِ [الأول] <sup>(١)</sup> وأول الثاني .

\* وفى حديث عُمرُ وَالْأَسْفَفُ « قَالَ : أَجِدُكَ قَرْنًا ، قَالَ : قَرْنُ مَهْ ؟ قَالَ : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ »  
الْقَرْنُ يَفْتَحُ الْقَافَ : الرِّحْلُ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ لَهَا صَيَامِي .

\* وفى قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ    أَنْ يَنْزِلَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ <sup>(٢)</sup>

الْقَرْنَ بالكسر : السَّكْفُ . وَالنَّظِيرُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : أَقْرَانٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

\* ومنه حديث ثابت بن قيس « بَسَّ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ » أى نُظَرَاءَكُمْ وَكَفَاءَكُمْ فِي الْقِتَالِ .

[هـ] وفى حديث ابن الأَكْعَمِ « سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ الصَّلَاةِ فِي الْقُرْسِ وَالْقَرْنِ ، قَالَ : صَلِّ فِي الْقُرْسِ وَأَطْرَحِ الْقَرْنَ » الْقَرْنَ بِالتَّحْرِيكِ : جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودِ تَشَقُّ وَيُجْعَلُ فِيهَا النَّشَابُ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِتَرْجِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ ذَكَاةٍ وَلَا مَدْيُونٍ .

\* ومنه الحديث « النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالنَّبْلِ فِي الْقَرْنِ » أى مُجْتَمِعُونَ مِثْلَهَا .

(س) ومنه حديث عُمَيْرِ بْنِ الْحَافِ « فَأَخْرَجَ نَمْرًا مِنْ قَرْنِهِ » أى جَعْبَتِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : أَقْرُنَ ، وَأَقْرَانٍ ، كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَأَجْبَالٍ .

(س) ومنه الحديث « تَمَاهَدُوا أَقْرَانَكُمْ » أى انظُرُوا هَلْ هِيَ مِنْ ذَكَاةٍ أَوْ مَيْتَةٍ ، لِأَجْلِ تَحْلِيلِهَا فِي الصَّلَاةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : أَقْرُنِي لِإِدِيمَةِ فِي اللَّيْثَةِ » ، فَقَالَ : قَوْمُهَا وَرَجُلُهَا .

\* وفى حديث سليمان بن يسار « أَنَا أَنَا فَأَنَّى لِهَذِهِ مُقَرَّنٌ » أى مُطْلِقٌ قَادِرٌ عَلَيْهَا ، بِمَعْنَى نَاقَتِهِ .

يُقَالُ : أَقْرَنْتُ لِلشَّيْءِ فَأَنَا مُقَرَّنٌ : أَيْ أَطْلَقَهُ وَقَوَّيَ عَلَيْهِ .

(١) تَكْلَمَةٌ مِنْ : ١ ، وَالصَّانِ (٢) الرَّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ٢٢ : « مَقُولٌ » .



\* ومنه قوله تعالى « وما كُنَّا لَهُ مُقَرَّرِينَ » .

﴿قرا﴾ (س) فيه « الناس قَوَارِي الله في الأرض » أى شُهوْدُهُ ، لأنهم يَتَقَبَّحُ بِمُشْهُمِ أحوال بعض ، فإذا شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِجُرْأٍ شَرٍّ قَدْ وَجَبَ ، واحْدُمَ : قارٍ ، وهو جمع شاذٌ حيث هو وصف لأدبى ذَكَرَ ، كَقَوَارِسَ ، ونوا كِسَ .

يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَتَقَرَّرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمْ بِمَعْنَى .

\* ومنه حديث أنس « فَتَقَرَّرَى حَجَرٌ نَسَاءَهُ كُلُّنَّ » .

(س) وحديث ابن سلام « فَاذْأَلْ عُثْمَانُ يَتَقَرَّرَاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ » .

(٥) ومنه حديث عمر « بَلَفَنِي عَنْ أَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ فَاسْتَقَرَّيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَنَكْفُنَّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ » .

(٥) ومنه الحديث « فَجَعَلَ يَسْتَقَرِّي الرَّطَاقَ » .

(٥) وفي حديث عمر « مَا وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامِي عَلَى قَوَائِدِهِ وَقَرَى فِي عَيْبَتِهِ <sup>(١)</sup> » أى جَمَعَ

يقال : قَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي عَمَلِهِ .

\* ومنه حديث هاجر حين فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ « فَفَرَّتْ فِي سِقَاهُ أَوْ شَفَّةً كَانَتْ مَعَهَا » .

(٥) وحديث مُرَّةَ بْنِ شِرَاحِيلَ « أَنَّهُ عُوِّبَ فِي تَرْكِ الْجَمْعَةِ فَقَالَ : إِنِّي بِي جُرْحًا يَقْرِي ،

وَبِمَا ارْقَضَ فِي إِزَارِي » أى يَجْمَعُ اللَّدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « قَامَ إِلَى مَقَرَّى بُسْتَانٍ فَصَدَقَتْهُ الْقُرَى وَالْمَقَرَّةُ : الْخَلُوضُ

الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(س) وفي حديث ظَبْيَانَ « رَعَوْا قَرِيَّانَهُ » أى تَجَارَى الْمَاءِ . واحْدُمَا : قَرَى ،

بِوزْنِ طَرِيٍّ .

(س) ومنه حديث قَسٍّ « وَرَوْضَةٌ ذَاتُ قَرِيَانٍ » .

\* وفيه « إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّحْلِ فَأُخْرِجَتْ » هِيَ مَسْكُنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ :

قُرَى . وَالْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَةِ : الضَّيَاعُ ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمُدُنِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَرَى عَلَى عَيْبَتِهِ » .



[ هـ ] ومنه الحديث « أُمِرْتُ <sup>(١)</sup> بِقِرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ » هي مدينة الرسول عليه السلام . ومعنى أَكَلَهَا الْقَرْيَ مَا يُفْتَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمَدُن ، وَيُصَيَّبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا .

(س) ومنه حديث على « أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ : إِنَّهُ قَرْوِي » أَي مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَ ، بِمَعْنَى إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقَرْيَ وَالْبَوَادِي وَالضِّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدَنِ .

وَالْقَرْوِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالْقِيَاسُ : قَرْيِيٌّ <sup>(٢)</sup>

\* وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » أَقْرَاءُ الشَّعْرِ : طَرَائِقُهُ وَأَنْوَاعُهُ ، وَاحِدُهَا : قَرْوٌ ، وَقَرْيٌّ ، وَقَرْيٌّ .

وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْمَهْزَمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ « حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنُ لَمَّا تَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ قَرْيُشٌ : هُوَ شَعْرٌ . قَالَ : لَا ، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ » .

(س) وَفِيهِ « لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى قَرْوَاهَا » أَي عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى « عَلَى قَرْوَانِهَا » بِالْمَدِّ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفْرَةٍ ، فَقَالَ : ارْجُدِي الشَّفْرَةَ وَهَاتِي لِي قَرْوًا » بِمَعْنَى قَدْحًا مِنْ خَشَبٍ .

وَالْقَرْوُ : اسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ . وَقِيلَ : الْقَرْوُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَرْدُدُ فِي الْحَوَاجِمِ .

### { بَابُ الْقَافِ مَعَ الزَّاي }

{ قَزَحَ } ( هـ ) فِيهِ « لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قَزَحَ ، فَإِنَّ قَزَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ » <sup>(١)</sup> . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لَتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمْ لِلْمَاصِي ، مِنْ التَّقْزِيحِ : وَهُوَ التَّحْسِينُ . وَقِيلَ : مِنْ الْقَزْحِ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْوَاحِدَةُ : قَزْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَزَحَ الشَّيْءُ إِذَا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَمُوتَ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « قَرْيِيٌّ » بِالْيَاءِ . وَاثْبَتَهُ بِالْمَهْزَمِ مِنَ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ . غَيْرَ أَنَّهُ فِي اللَّسَانِ بِسُكُونِ الرَّاءِ . (٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٤٢ . وَفِي ١ :

« الشَّيْطَانُ » وَفِي اللَّسَانِ : « فَإِنَّ قَزَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ » .



ما كانوا عليه من عادات الجاهلية و [كانه أحب<sup>(١)</sup>] أن يقال قوسُ الله ، فيرفع قدرها ، كما يقال : بيت الله . وقالوا : قوسُ الله أمانٌ من الفرق .

(س) وفي حديث أبي بكر<sup>(٢)</sup> « أنه أتى على قزح وهو يخز يش بعيره بمخجته » هو القزح الذي يقف عنده الإمام بالمزلفة . ولا ينصرف للعذل والعليسة كعمر ، وكذلك قوس قزح ، إلا من جمل قزح من الطرائق والألوان فهو جمع قزحة .

(أ) وفيه « إن الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً ، وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً ، وإن قزحه وملحه » أي توبله ، من القزح وهو التابل الذي يطرح في القدر ، كالكمون والكزبرة ونحو ذلك . يقال : قزحت القدر إذا تركت فيها الأبارير .

ولمضى أن المطعم وإن تكلف الإنسان التنويع في صنفته وتطيبه فإنه عائد إلى حال يكره ويستقذر ، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإذبار .

[٥] وفي حديث ابن عباس « كره أن يصل الرجل إلى الشجرة المقزحة » هي التي تشعبت شعباً كثيرة . وقد نقزع الشجر والنبت .

وقيل : هي شجرة على صورة الثين ، لها أغصان قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب .

وقيل : أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها . يقال : قزح الكلب ببوله : إذا رقع إحدى رجليه وبأل .

﴿ قزح ﴾ (س) في حديث ابن سلام « قال : قال موسى لجبريل عليهما السلام : هل ينام ربك ؟ فقال الله : قل له فليأخذ قازورزين ، أو قارورتين ، وليتم على الجبل من أول الليل حتى يصبح » قال الخطابي : هكذا روى مشكوكاً فيه . وقال : القازوزة مشربة كالقازوزة ، وتجمع على : القازازير والقوازير ، وهي دون القزقارة<sup>(٣)</sup> . والقازوزة بالراء معروفة .

(هـ) وفيه « إن إبليس ليقر القزعة من المشرق فتبئع للنرب » أي يتبئبؤة .

(١) تكملة موضحة من الفائق . وهذا النم بألفاظه في الفائق ، حكاية عن الجاحظ .

(٢) في الأصل : « القزقازة » بزايين . والتصحيح من : ا ، واللسان .



﴿ قَزَع ﴾ \* في حديث الاستسقاء « وما في السماء قَزَعَة » أى قِطْعَة من النِّمِّ ، وَجَمْعُهَا : قَزَعٌ .

(٥) ومنه حديث على « فيَجْتَمِعُونَ إليه كما يَجْتَمِع قَزَعُ الخريف » أى قِطْع السَّحَابِ التَّفَرِّقَة وإِنَّمَا خَصَّ الخريف ؛ لأنه أَوَّلُ الشتاء ، والسَّحَابُ يكون فيه مُتَفَرِّقًا غير مُتَرَاكِمٍ ولا مُطْلِقٍ ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ بعد ذلك .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عن القَزَعِ » هو أن يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّيِّ وَيُتْرَكَ مِنْهُ مواضعٌ مُتَفَرِّقَةٌ غيرُ مُحَلَوَّةٍ ، تشبيهاً بِقَزَعِ السَّحَابِ . وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مُفْرَدًا ومَجْمُوعًا .

﴿ قَزَل ﴾ (س) في حديث مجالد بن مسعود « فَأَتَانَا وكان فيه قَزَلٌ فَأَوَسَمُوا له » القَزَلُ بالتحريك : أَسْوَأُ العَرَجِ وأَشَدُّهُ .

﴿ قَزَم ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّدُ مِنَ القَزَمِ » وهو اللُّزْمُ والتَّشْعُّجُ . وَيُرْوَى بالراء . وقد تقدَّم .

\* وفي حديث على في ذمِّ أَهْلِ الشَّامِ « جُفَاءَ طِفَامٍ عَبِيدٍ أَقْرَامِ » هو جَمْعُ قَزَمٍ . والقَزَمُ في الأَصْلِ : مَصْدَرٌ ، يَقَعُ عَلَى الواحد والاثنيين والجمع ، والذِّكْرُ والأُنثَى .

### ﴿ باب القاف مع السين ﴾

﴿ قَسَب ﴾ (س) في حديث ابن عُكَيْمٍ « أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ جِرَابًا مِنْ قَسَبٍ عَذْبٍ » القَسَبُ : الشَّجَرُ اللَّيِّسُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ .

\* ومنه « قَسَبُ التَّمْرِ » لِيُنْثِيهِ .

﴿ قَسَر ﴾ \* في حديث على « مَرُّ يُونُسَ أَقْسَارًا » الأَقْسَارُ : اقْتِئَالٌ ، مِنَ الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهَرُ وَالْقَلْبَةُ . يقال : قَسَرَهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ قَسَسَ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ لُبْسِ القَسَى » هى ثِيَابٌ مِنْ كَتَّانٍ مَخْلُوطٍ بِخَمْرِ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى شاطئِ الْبَحْرِ قَرِيبًا مِنْ تِلْئِيسَ ، يقال لها الْقَسُ ، يَنْتَفِخُ القَافُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَكْثِرُهَا .



وقيل : أصل القَسَى : القَرَى بالزاي ، منسوب إلى القَرَى ، وهو ضرب من الإبريسم ، فأبذل من الزاي سينا .

وقيل : منسوب إلى القَس ، وهو الصقيع ؛ لبياضه .

﴿ قِط ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الْقُطِيط » هو العادل . يقال : أَقْطَطَ يَقْطِطُ فهو مُقْطِط ، إذا عدل . وقِطُّ يَقْطِطُ فهو قَاطِطٌ إذا جَارَ . فكأن الهمزة في « أَقْطَطَ » للسُّب ، كما يقال : شَكَا إليه فأنشكاه .

( ٥ ) وفيه « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ » الْقِطُّ : الميزان ، نُمِيَ به من الْقِطُّ : العدل . أراد أن الله يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ ميزان أعمال العباد المُرْتَفِعَةِ إليه ، وأرْزَقَهُم النَّازِلَةَ من عنده ، كما يَرْفَعُ الْوِزَانَ يَدَهُ وَيَخْفِضُهَا عند الوزن ، وهو تمثيل لما يَقْدُرُهُ الله وَيُنْزِلُهُ .

وقيل : أراد بالقِطِّ التَّسَمُّ من الرزق الذي يُصِيبُ كُلَّ مَخْلُوق ، وَخَفَضَهُ : تَقَلَّيَهُ ، وَرَفَعَهُ : تَكَثَّرَهُ .

( ٥ ) وفيه « إِذَا قَسَمُوا أَقْسَمُوا » أى عَدَاوا .

\* وفي حديث على « أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْناكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ » الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم نَكَبُوا بَيْعَتَهُمْ . والقاسطين : أهلُ صِفَتَيْنِ ؛ لأنهم جَارَوْا في حُكْمِهِمْ وَبَنَوْا عَلَيْهِ . والمارقين : الخوارج ؛ لأنهم مَرَقُوا من الدِّين كما يَمَرُقُ السَّهْم من الرِّمِيَةِ ..

\* وفي الحديث « إِنْ نَسَاءٌ مِنْ أَصْفَةِ السُّقْمَاءِ إِلَّا صَاحِبَةُ الْقِسْطِ وَالسَّرَاجِ » الْقِسْطُ : نصف الصاع ، وأصله من الْقِسْطِ : النَّصِيب ، وأراد به هاهنا الإِنَاءَ الَّذِي تَوَضَّعَتْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا الَّتِي تَحْدُمُ بَتْلَمَهَا وَتَقُومُ بِأَمُورِهِ فِي وَضُوءِهِ وَسَرَاجِهِ .

\* ومنه حديث على « أَنَّهُ أُجْرِيَ لِلنَّاسِ لِلدُّيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ » الْقِسْطَانِ : نَصِيْبَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَرْزُقُهُمَا النَّاسُ .

( س ) وفي حديث أم عطية « لَا تَمْسُ طَلِيبًا إِلَّا نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَطْفَارَ » الْقُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . وقيل : هو المود . وَالْقُسْطُ : عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ فِي الْأَدْوِيَةِ طَيِّبٌ الرِّيحِ ، تُبَخَّرُ بِهِ النَّفْسُ وَالْأَطْفَالُ . وهو أَشْبَهَ بِالْحَدِيثِ ؛ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْأَطْفَارِ .



﴿ قسطل ﴾ (٥) في خبر وقصة هَاشِدْ « لَمَّا لَقِيَ السُّلُوبَ وَالرُّسَ عَشِيَّتُهُمْ رِيحٌ قَسَطَلَانِيَّةٌ » أى كثيرة الغبار ، وهى منسوبة إلى القسطل : الغبار ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

﴿ قسّ ﴾ [ ٥ ] في حديث فاطمة بنت قيس « قَالَ لَهَا : أَمَا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسَّاسَتَهُ » القَسَّاسَةُ : العصا ، أى أنه يضربُ بها ، من القَسَقَسَ : وهى الحركة والإسراع فى اللَّسَى .

وقيل : أراد كثرة الأشعار . يقال : رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى عَائِقِهِ إِذَا سَافَرَ ، وَالتَّى عَصَاهُ إِذَا أَقَامَ : أى لَاحَظَ لَكَ فى صُحْبَتِهِ ، لأنه كثير السفر قليل اللقائم .

وفى رواية « إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكَ قَسَّاسَتَهُ الْعَصَا » <sup>(١)</sup> فَذَكَرَ الْعَصَا تَفْسِيرًا لِلْقَسَّاسَةِ .

وقيل : أراد قَسَّاسَتَهُ الْعَصَا : أى تَحْوِيلَهُ إِبَاهَا ، فزاد الألف لِيَفْصِلَ بَيْنَ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ .

﴿ قسَم ﴾ \* فى حديث قراءة الفاتحة « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ » أراد بالصلاة هاهنا القراءة ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ . وَقَدْ جَاءَتْ مُفَسَّرَةً فى الحديث . وَهَذِهِ الْقِسْمَةُ فى اللَّغَةِ لا اللَّفْظِ ، لِأَنَّ نِصْفَ الْفَاتِحَةِ ثَنَاءٌ ، وَنِصْفُهَا مَسْأَلَةٌ وَدُعَاءٌ . وَانْتِهَاءُ الثَّنَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ « إِنَّا بِكَ نَعْبُدُ » ، وَلِذَلِكَ قَالَ فى « وَإِنَّا بِكَ نَسْتَعِينُ » : هَذِهِ آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي .

(٥) وفى حديث على « أَنَا قَسِيمُ النَّارِ » أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقَانِ : فَرِيقٌ مَعِي ، فَهُمْ عَلَى هُدًى ، وَفَرِيقٌ عَلَيَّ ، فَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ ، فَنِصْفٌ مَعِي فى الْجَنَّةِ ، وَنِصْفٌ عَلَيَّ فى النَّارِ .

وَقَسِيمٌ : قَمِيلٌ بِمَعْنَى مُنْغَاعِلٍ ، كَالْجَلِيلِيسِ وَالسَّيْرِ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِمُ الْخَوَارِجَ . وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ قَاتَلَهُ .

(٥) وَفِيهِ « إِنَّا كَرَّمُوا الْقَسَامَةَ » الْقَسَامَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَأْخُذُهُ الْقَسَامُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ عَنْ أَجْرِهِ لِنَفْسِهِ ، كَمَا يَأْخُذُ السَّائِرَةَ رَمِيًّا تَرْتُسُومًا لَا أَجْرًا تَمْلُومًا ، كَتَوَاضُعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أُنْثَى شَيْئًا مُعَيَّنًا ، وَذَلِكَ حَرَامٌ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَيْسَ فى هَذَا تَحْرِيمٌ إِذَا اخْتَذَ الْقَسَامُ أَجْرَهُ يَأْخُذُ الْقُسُومَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ

(١) وهى رواية المروى .



فَيَسِّرْ وَلَوْ أَنْتَ قَوْمٌ ، فَلِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيحًا يَنْعَازُهُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقد جاء في رواية أخرى « الرجل يكون على الفِشام من الناس ، فيأخذ من حَظِّ هذا وحَظِّ هذا »

وأما القسامة - بالكسر - فهي صفة القسَام . كالجزارة والجزارة ، والبشارة والبشارة .  
\* ومنه حديثوا بصة « مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدى بطنه تملؤ برصفا » جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، والأصل الأول .

\* وفيه « أنه استخلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم . فقال : ردوا الأيمان على أجالديهم » القسامة بالفتح : الجمين ، كالقسَم . وحققتها أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دمَ صاحبه ، إذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خسين أقسم الموجودون خسين يمينًا ، ولا يكون فيهم صدي ولا امرأة ، ولا تجنون ، ولا عبث ، أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف للمتهمون لم تلزمهم الدية .

وقد أقسم يُقسم قسما و قسامة إذا حلف . وقد جاءت على بناء النرامة والتمالة ؛ لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل .

\* ومنه حديث عمر « القسامة تُوجب النفل » أى تُوجب الدية لا القود .  
\* وفي حديث الحسن « القسامة جاهلية » أى كان أهل الجاهلية يدينون بها . وقد قررها الإسلام .

وفي رواية « القتل بالقسامة جاهلية » أى أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها ، وأن القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستيفظام .

\* وفيه « نحن نازلون بحجف بنى كنانة حيث تقاسموا [ على الكفر ] تقاسموا<sup>(١)</sup> »

(١) تسكلة من ا ، واللسان .



من القَسَمِ : البَيْن ، أى تحالفوا . يُريد لَمَّا تَمَاهَدَت قُرَيْشٌ عَلَى مُعَاظَمَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَتَرَكَ مُخَالَطَتِهِمْ .

\* وفى حديث الفتح «دَخَلَ الْبَيْتَ فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ ، فَقَالَ : قَاتِلَهُمَا اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْقِيَا بِهَا قَطُّ » الْأَسْتِقْصَامُ : طَلَبُ الْقِسْمِ الَّذِي قُسِمَ لَهُ وَقُدِّرَ ؛ ثُمَّ لَمْ يُقَسِّمْ وَلَمْ يَقْدَر . وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَحَدَهُمْ سَقْرًا أَوْ تَزْوِينًا ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَهَامِ ضَرَبَ بِالْأَزْلَامِ وَهِيَ الْقِدَاحُ ، وَكَانَ عَلَى بَعْضِهَا مَكْتُوبٌ : أَمَرَنِي رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرِ : سَهَانِي رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرِ غُفْلٌ . فَإِنْ خَرَجَ « أَمَرَنِي » مَضَى لَشَأْنِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ « سَهَانِي » أَهْنَكَ ، وَإِنْ خَرَجَ « الْغُفْلُ » عَادَ ، أَجَالَهَا وَضَرَبَ بِهَا أُخْرَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الْأَمْرُ أَوْ الْهَي . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفى حديث أم مَعْبِدٍ « قَسِمٌ وَسِيمٌ » الْقِسَامَةُ : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ مُقَسَّمٌ الْوَجْهَ : أَيْ جَمِيلٌ كَلَّهُ ، كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أَخَذَ قِسْمًا مِنَ الْجَمَالِ . وَيُقَالُ لِحُرِّ الْوَجْهِ : قِسْمَةٌ بِكسر السين ، وَجَمْعُهَا قِسِمَاتٌ .

﴿ قُور ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « الْقُسُورَةِ » قِيلَ : الْقُسُورُ وَالْقُسُورَةُ : الرُّمَاتُ مِنَ الصَّيَّادِينَ . وَقِيلَ : هُمَا الْأَسَدُ . وَقِيلَ : كُلُّ شَدِيدٍ .

﴿ قَا ﴾ \* فِي خُطْبَةِ الصَّدِّيقِ « فَوَ كَالَّذِي قَسَمَ الْقَسِيَّ وَالسَّرَابَ الْخَالِدِ » الْقَسِيَّ : بوزن الشَّقِيَّ : الدَّرْهَمُ الرَّدِيُّ ، وَالشَّيْءُ الْمُرْدُولُ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « مَا يَسُرُّنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي الْعَرَّافَ بِدَرْهَمٍ قَسِيٍّ » .

(أ) وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ ؟ قَالُوا : كَمَا يَخْتَلِقُ الثَّوْبُ ، أَوْ كَمَا تَقْسُو الدَّرَاهِمُ » يَقَالُ : قَسَتِ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو إِذَا زَافَتْ .

(أ) وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ بَاعَ نَفَاةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَتْ زَيْوَةً وَفَسِيَانًا يَدُونُ وَزَنَهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَمْرٍ فَهَاهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا » هُوَ جَمْعُ قَسِيٍّ ، كَصَبِيَانٍ وَصِيٍّ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « قَالَ لِأَبْنِ الزُّنَادِ : تَأْتِينَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ قِسِيَّةً وَتَأْخُذُهَا مِنَّا طَارِجَةً » أَيْ تَأْتِينَا بِهَا رَدِيَّةً ، وَتَأْخُذُهَا خَالِصَةً مُنْتَقَاةً .



### ﴿ باب القاف مع الشين ﴾

﴿ قشِب ﴾ (٥) فيه « أن رجلاً يَمُرُّ على جِسَرِ جَهَنَّمَ ، فيقول : يارب قَشَبْنِي رِيحُهَا » أي سَقْنِي ، وكلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ وَمُقَشَّبٌ . يقال : قَشَبْتَنِي الرِّيحُ وقَشَبْتَنِي . والقَشَبُ : الاسم .

[٥] ومنه حديث عمر « أنه وجد من معاوية رِيحٌ طَيِّبٌ وهو مُحْرِمٌ ، فقال : من قَشَبْنَا ؟ » أرادَ أن رِيحَ الطَّيِّبِ في هذه الحال مع الإحرام ومُخَالَفَةِ السُّنَّةِ قَشَبٌ ، كما أن رِيحَ التَّنِّ قَشَبٌ . يقال : ما أَقَشَبَ بَيْتَهُمْ ! أي ما أَفْذَرَهُ . والقَشَبُ بالفتح : [ خَلَطٌ<sup>(١)</sup> ] السَّمُّ بالطعام .

[٥] وفي حديثه الآخر « أنه قال لبعض بَنِيهِ : قَشَبَكَ المَالُ » أي أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ بِقَلْبِكَ .

(س) وحديثه الآخر « اغْتَبِرْ لِلْأَقْشَابِ » هي جَمْعُ قَشَبٍ ، يقال : رَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ - بالكسر - إذا كان لا خير فيه .

• وفيه « أنه مرَّ وعليه قُشْبَانِيتَانِ<sup>(٢)</sup> » أي بُرْدَتَانِ خَلَقَتَانِ . وقيل : جديدتان . والقَشِيبُ من الأضداد ، وكأنه منسوب إلى قُشْبَانٍ : جَمْعُ قَشِيبٍ ، خَارِجًا عن القِيَّاسِ ؛ لأنه نُسِبَ إلى الجَمْعِ .

قال الزَّخَصَرِيُّ : « كونه منسوباً إلى الجمع غَيْرُ مَرَضِي<sup>(٣)</sup> » ، ولكنه بناء مُسْتَطَرَفٌ لِلنَّسَبِ كَالْأَنْبِجَانِي<sup>(٤)</sup> .

﴿ قشر ﴾ (٥) فيه « لمن الله القاشرة والقشورة » القاشرة : التي تَمَلِّجُ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْعُمَرَةِ لِيَصْفُوَ لَوْنُهَا ، والقشورة : التي يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ ، كأنها تَقْشِرُ أَغْلَى الجِلْدِ .

(٥) وفي حديث قَيْلَةَ « فكنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رِوَاهٍ وَذَا قِشْرٍ » للقِشْرِ : اللِّبَاسِ .

(س[٥]) ومنه الحديث « إِنَّ الْمَلَكَ يَقُولُ لِلصَّبِيِّ الْمَنفُوسِ : خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ » .

(١) تكملة من : ١ ، واللسان ، والمروى . (٢) رواية الفائق ٣٤٨/٢ : « قُشْبَانِيَانِ » .

(٣) عبارة الفائق : « غير مُرَضَى من القول عند علماء الإعراب » .



• ومنه حديث ابن مسعود ، ليلة الجن « لا أرى عورة ولا قنبرا » أى لا أرى منهم عورة منكشفة ، ولا أرى عليهم ثيابا .

( ٥ ) وفى حديث معاذ بن عفراء « أن عمر أرسل إليه بحلة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين بلبسهما على عتق هؤلاء<sup>(١)</sup> كفتين الرأى » أراد بالقشرتين : الحلة ، لأن الحلة ثوبان لزار وريداء .

( س ) وفى حديث عبد الملك بن عمير « قرص يلبس قشري » هو منسوب إلى القشرة ، وهى التى تكون فى رأس اللبن . وقيل : إلى القشرة . والقاشرة : وهى مطرة شديدة تقشروجه الأرض يريد لبناً أذره للرعى الذى يذنته مثل هذه المطرة .

( س ) وفى حديث عمر « إذا أنا حر كنته ناز له قشار » أى قنبر . والقشار : ما يقشر عن الشئ الرقيق .

{ قشش } ( س ) فى حديث جعفر الصادق « كونوا قششا » هى جمع قشة ، وهى القرد وقيل : جروء . وقيل : دويبة تشبه الجمل .

{ قشم } ( ٥ ) فيه « لا أعرفن أحدكم يحمل قشما من آدم فينادى : يا محمد » أى رجلا يا يسا . وقيل : قطعاً . وقيل : أراد القرابة البالية ، وهو إشارة إلى الخيانة فى النعمة أو غيرها من الأعمال .

( ٥ ) ومنه حديث سلمة « غزوونا مع أبى بكر الصديق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغلتى جارية عليها قشع لها » قيل : أراد بالقشع القرو الخلق . وأخرجه البخارى عن سلمة .

وأخرجه المروى عن أبى بكر ، قال : « تغلتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع لها » وتعلمها حديثان .

( ٥ ) وفى حديث أبى هريرة « أو حدتكم بكل ما أعلم لميتونى<sup>(٢)</sup> بالقشع » هى جمع

(١) رواية اللسان « ... على عتق خمسة أعبد »

(٢) فى الأصل : « لميتونى » وأثبت ما فى : ا ، واللسان ، والمروى .



قَشَعَ على غير قياس . وقيل : هي جمع قَشَمَة ، وهي ما قَشَعَ عن وجه الأرض من اللَّدَر والحَجَر : أى يَقلع ، كَيَدْرَة وَيَدْر .

وقيل : القَشَمَة : النُّخَامَة التى يَقتُلُهَا الإنسان من صدره : أى لَبَزْتُم فى وجعِي ، استخفافاً بي وتكذيباً لقولى .

ويروى « لَمَيَّسُونِ بالقَشَعِ » على الأفراد ، وهو الجِلْد ، أو من القَشَع ، وهو الأُحْق : أى جَلَسْتُمُونِ أَحَقَّ .

\* وفى حديث الاستسقاء « فَتَشَعَ السَّحَابُ » أى تَصَدَّعَ وأَقْلَعَ ، وكذلك أَقَشَعَ ، وقَشَمَتِ الرِّيحُ .

﴿ قشعر ﴾ \* فى حديث كعب « إِنَّ الأرض إذا لم يَنْزِلْ عليها المطرُ ارْبَدَّتْ واقتشَرت » أى تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ .

\* ومنه حديث عمر « قالت له هند لما حَرَبَ أبَا سُيَّانَ بالدَّرَّةِ : لَرُبِّ يومٍ لو ضَرَبْتَهُ لاقشَمرَ بَطْنُ مَكَّةَ » فقال : أَجَلُ » .

﴿ قشَف ﴾ ( ٥ ) فيه « رأى رجلاً قَشَفَ الهَيْئَةَ » أى تَارِكاً لِلتَّنْظِيفِ . والقَشَفُ : يُبْسُ العَيْشِ . وقد قَشَفَ يَفْشِفُ . وَرجُلٌ مُقَشَّفٌ : أى تَارِكٌ لِلنَّظَافَةِ وَالرَّقَّةِ .

﴿ قشش ﴾ ( ٥ ) فيه « يَقَالُ لِسُورَةٍ » « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » الْمُتَشَقِّشَتَانِ » أى المُتَبَرِّكَتَانِ مِنَ الذَّمِّ والشُّرْكِ ، كَمَا يَبْرَأُ المَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ . يقال : قد تَقَشَّقَشَ المَرِيضُ : إذا أَفَاقَ وَبَرَأَ .

﴿ قشم ﴾ ( ٥ ) فى بيع الثمار « فإذا جاء المُتَمَاعِضُ قال له : أصَابَ الثَّمَرُ القُشَامُ » هو بالضم أن يَنْقُصَ ثَمَرُ النَّخْلِ قبل أن يَصِيرَ بَلْحاً .

﴿ قشا ﴾ ( ٥ ) فى حديث قَيْلَةَ « وَمَعَهُ عَشِيبٌ نَخْلَةٍ مَقْشُورٌ » أى مَقْشُورٌ عَنْ خُوصِهِ . يقال : قَشَرْتُ العُودَ : إذا قَشَرْتَهُ .

\* وفى حديث أسيد بن أبى أسيد « أَنَّهُ أَهْدَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْداً نَ لِيَاءَ مَقْشَى » أى مَقْشُور . وَالْيَاءُ : حَبٌّ كَالْحَبِّصِ .

\* ومنه حديث معاوية « كَانَ يَأْكُلُ لِيَاءَ مَقْشَى » .



﴿ باب التاف مع الصاد ﴾

﴿ قصب ﴾ [ ٥ ] في صفته صلى الله عليه وسلم « سَبَطُ الْقَصَبِ » القَصَبُ من العظام : كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مَخٌّ ، واحِدَتُهُ : قَصَبَةٌ . وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ .

[ ٥ ] وفي حديث خديجة « بَشَّرَ خَدِيجَةُ بَيِّتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ » القَصَبُ في هذا الحديث : أَوَّلُ ثَوْبٍ يُجَوَّفُ وَاسِعٌ كَالْقَصْرِ اللَّيْفِ . والقَصَبُ من الجواهر : ما اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ .

( ٥ ) وفي حديث سعيد بن العاص « أَنَّهُ سَبَقَ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْغَلِيلِ فِجْعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ » أراد أَنَّهُ ذَرَعَ النَّايَةَ بِالْقَصَبِ فِجْعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . ويقال إِنَّ تِلْكَ الْقَصَبَةَ تُرَكِّزُ عِنْدَ أَقْصَى النَّايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا وَاسْتَحَقَّ أَنْ يَطْلُرَ ، فِلْذَلِكَ يُقال : حَارَ قَصَبُ السَّبْقِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ .

( س ) وفيه « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ كَيْسٍ يَحْمِرُ قَصَبَهُ فِي النَّارِ » القَصْبُ بالضم : لِيَمِي ، وَجَمْعُهُ : أَقْصَابٌ . وقيل : القَصْبُ : اسْمٌ لِلْأَنْمَاءِ كُلِّهَا . وقيل : هو ما كَانَتْ أَسْفَلَ الْبَيْطِ مِنَ الْأَنْمَاءِ .

• ومنه الحديث « الَّذِي يَنْخَطِلُ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَالْجَارِ قَصْبُهُ فِي النَّارِ » .

( س ) وفي حديث عبد الملك « قَالَ لِمَرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِساءَنَا ؟ قال : لا » يُقال : قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ إِذَا عَابَهُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . ومنه التَّقْصَابُ . وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ : يَقَعُ فِي النَّاسِ .

﴿ قصد ﴾ [ ٥ ] في صفته عليه الصلاة والسلام . « كَانَ أَبْيَضَ مَقْصُداً » هو الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ ، كَأَنَّهُ خَلَقَهُ نَحْسٌ بِهِ الْقَصْدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمَعْدَلِ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ طَرَفٍ التَّغَرُّبُ وَالْإِفْرَاطُ .

• وفيه « الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلُّغُوا » أَيِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ ، وَتَكَرَّرُهُ لِلتَّأْكِيدِ .

(١) في المروى : « سَابِقٌ » .



- ومنه الحديث « كانت صلاته قَصْداً وَخُطْبَتُهُ قَصْداً » .
- والحديث الآخر « عليكم هَذَا قاصِداً » أى طريقاً مُتَمَدِّلاً .
- والحديث الآخر « ما عال مُقْتَصِدٌ <sup>(١)</sup> ولا يُعِيل » أى ما افْتَقَرَ من لا يُسْرِف في الإنفاق ولا يُقْتَر .

• وفي حديث علي « وَأَقْصَدْتُ بِأَسْمِهَا » أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ : إِذَا طَمَعْتَهُ أَوْ رَمَيْتَهُ بِهِمْ ، فلم تُخْطِ مَقَارَنَهُ ، فهو مُقْصَد .

• ومنه شعر مُجِيد بن نور :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سَلَامِي مُقْصِداً    إِنْ خَطَا مِنْهَا وَإِنْ قَعِداً

(٢) وفيه « كانت للدَّاعِية بِالرَّمَاحِ حَتَّى تَقْصِدَتْ » أى تَكْثُرَتْ وصارت قِصْداً : أى قِطْعاً .

(٣) « قصر » فيه « من كان له بالمدينة أَصْلٌ فَلْيَتِمَّسْكَ <sup>(٤)</sup> به ، ومن لم يكن فَلْيَجْعَلْ له بها أَصْلاً وَلَوْ قَصْرَةً » القَصْرَةُ بالفتح والتحريك : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَجُمُهَا قَصْرٌ ، أَرَادَ : فَلْيَتَّخِذْ له بها وَلَوْ نَخْلَةً وَاحِدَةً .

وَالْقَصْرَةُ أَيْضاً : الدُّنْيُ وَأَصْلُ الرَّقِيَّةِ .

• ومنه حديث سلمان « قَالَ لِأَبِي سَفِيَّانٍ وَقَدْ مَرَّ بِهِ : لَقَدْ كَانَ فِي قَعْرَةِ هَذَا مَوَاضِعُ لِسُيُوفِ السُّلَاحِ » وذلك قِيلَ أَنْ يُسْلَمَ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا حِرَاصاً عَلَى قَتْلِهِ . وَقِيلَ : كَانَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ .

• ومنه حديث أَبِي رِيحَانَةَ « إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا نَزَلَ مِنَ السُّكُتِبِ : الْأَقْبِلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ ، صَاحِبُ الْبِرَاقَتَيْنِ ، مُبَدِّلُ السَّنَةِ ، يَأْمَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيُبَلُّ لَهُ ثُمَّ وَيَبُلُّ لَهُ » .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن عباس في قوله [تعالى] <sup>(٦)</sup> « إِنِّهَا تَرْمِي بِشَرِّ رِ كَالْقَصْرِ » <sup>(٧)</sup> هو

(١) في الأصل : « من اقتصد » والمثبت من أ ، واللسان .

(٢) في الأصل : « فليستمسك » والمثبت من : أ ، واللسان ، والمروى .

(٣) من أ (٤) الآية ٣٣ من سورة المرسلات . وهذه قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم . انظر البحر المحیط ٤٠٧/٨ والقرطبي ١٩/١٦٢ .



التحريك قال : « كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ لَلشَّيْءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَتَقَلُّ وَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ » يريد قَصَرَ النَّخْلِ ، وهو مَا غَلِظَ مِنْ أَشْغَلِيهَا ، أَوْ أَغْثَاكَ الْإِبِلَ ، وَاحِدُهَا قَصْرَةٌ .

( ٥ ) وفيه « مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِرْ أَحَدًا ، بِقَصْرِهِ <sup>(١)</sup> إِنْ لَمْ تُغْفَرْ لَهُ جُمُعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتِهِ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا » يَقَالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَيْ حَسْبُكَ ، وَكَفَايَتُكَ ، وَغَايَتُكَ . وَكَذَلِكَ قُصَارُكَ ، وَقُصَارَاكَ . وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ : الْحَبْسِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ النِّهَايَةَ حَبَسَتْكَ .

وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمُبْتَدَأِ دَخُولَهَا فِي قَوْلِهِ : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ .

و « جُمُعَتُهُ » مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاذُ « فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » أَيْ مَا حَبَسَهُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ ثُمَامَةَ « فَأَيُّ أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ » يَعْنِي حَبَسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا ، يَقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا حَبَسْتُهَا عَلَيْهِ وَالزَّمَنْتُهَا إِيَّاهُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ قَهْرًا وَغَلَبَةً ، مِنْ الْقَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا ، وَهَذَا يَتَبَادَلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ .

\* وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ « وَلَيَقْصُرَنَّ <sup>(٢)</sup> عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا » .

\* وَحَدِيثُ أَسْمَاءِ الْأَنْصَلِيَّةِ « إِنَّا مَقْصَرَاتُ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتُ مَقْصُورَاتٍ » .

\* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدَقَصَرُ بِهِمُ اللَّيْلُ » أَيْ حَبَسَهُمْ عَنِ السَّيْرِ .

\* وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَصِيرُ الرِّجَالِ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى » أَيْ حَبَسُوا وَمُنِعُوا عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ فَقَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَمَاقَبَهُ « قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا جَزَّاهُ ، وَإِنَّمَا عَاقِبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَمَاقِبَهُ فِي الْأَطْمِيَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ سُبَيْمَةَ الْأَسَدِيَّةِ « تَزَلَّتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بِدِ الْطُولِ » الْقُصْرَى : تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلَاقِ . وَالطُّوْلُ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَقْصَرُهُ » . (٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَتَقْصُرَنَّ » .



أربعة أشهر وعشر ، وفي سورة الطلاق وَضَعَ الحَمْلُ ، وهو قوله : « وَأُولَاتُ الْأَحْصَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

\* ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَ قَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : لَنْ كُنْتُ أَفْصَرْتُ أَنْخَطِبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتُ لِلْسَّائِلَةِ » أَيْ حَيْثُ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةٌ وَبِالسَّائِلَةِ عَرِيضَةٌ ، بِمَعْنَى قَلَّتِ الْخُطْبَةُ وَأَعْظَمَتِ الْمَسْأَلَةُ .

\* ومنه حديث السهوي « أَفْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتُ ؟ » تَرْوِي عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، وَعَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النِّقْصِ .

\* ومنه الحديث « قَاتِ لَعْمُرَ : إِقْصَارِ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، مِنْ أَفْصَرَ الصَّلَاةَ ، لُغَةً شَاذَةً فِي قَصَرِ .

\* ومنه قوله تعالى : « فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ » .

(س) وفي حديث عَلَقَمَةَ « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ » أَيْ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَأَمْسَكَ عَنْ هُوَ قَوْفِهِ .

(هـ) وفي حديث للزراعة « أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ وَالْقُصَارَةَ بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى مِنَ الْحَبِّ فِي الشُّبُلِ مِمَّا لَا يَتَخَلَّصُ بَعْدَ مَا يُدَاسُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ : الْقَصِيرِيَّ ، بِوَزْنِ الْقَيْطَلِيِّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

{قصص} (س) فِي حَدِيثِ الرُّوْيَا « لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ » يُقَالُ : قَصَصْتُ الرُّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَاهَا قَصًّا . وَالْقَصُّ : الْبَيَانُ . وَالْقَصَصُ بِالْفَتْحِ : الْأَسْمُ ، وَبِالْكَسْرِ : جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَفْتَقِحُ مَعَانِيَهَا وَأَلْفَاظَهَا .

(س) ومنه الحديث « لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » أَيْ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَمُظُّ النَّاسَ وَيُخَيِّرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَتَخَيَّرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ ، فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُ تَكْثُبًا ، أَوْ يَكُونُ الْقَاصُ مُخْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْثُرًا عَلَى النَّاسِ ، أَوْ مُرَائِيًّا يَرَى النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .



وقيل : أراد الخُطبة ، لأنَّ الأمراء كانوا يُلَوِّهَها في الأوَّل ، وَيَنْظُونُ الناس فيها ، وَيَقْصُونَ عليهم أخبار الأمم السالفة .

(س) ومنه الحديث « القاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَوْتَ » لِمَا يَرِضُ في قِصَصِهِ من الزيادة والنقصان .

(س) ومنه الحديث « إن بني إسرائيل لما قَصُّوا هَلَكُوا » وفي رواية « لما هَلَكُوا قَصُّوا » أى اتَّكَلُوا على القَوْل وتركوا العمل ، فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو بالعكس ، لما هَلَكُوا بترك العمل أخذوا إلى القِصَصِ .

(س) وفي حديث المَبْتِث « أَنَا أَنَا قَدْ مَن قَصَى إِلَى شِعْرَتِي » القَصُّ وَالْقَصَصُ : عَظُم الصَّدْرُ الْمُفْرُوزُ فِيهِ شَرَايِفُ الْأَصْلَاحِ في سَعْلِهِ .

(س) ومنه حديث عطاء « كَرِهَ أَنْ تَذْبُجَ الشَّاةُ مِنْ قَصِّهَا » .

• وحديث صفوان بن مُحَرَّزٍ « كَانَ يَبْسُكِي حَتَّى يَرَى أَنَّهُ قَدْ انْدَقَّ قَصَصُ <sup>(١)</sup> زَوْرِهِ » .

(س) وفي حديث جابر « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ » هو بالفتح والكسر : مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْقَصِّ . وقيل : هو مُنْتَهَى مَنَابِتِهِ مِنْ مُعَدِّمِهِ .

(هـ) ومنه حديث سلمان « وَرَأَيْتُهُ مُقَصِّصًا » هو الَّذِي لَهُ حُجَّةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ : قُصَّةٌ .

• ومنه حديث أنس « وَأَنْتَ يَوْمُنْذُ غُلَامٌ وَلَكَ قَرْنَانِ أَوْ قُصَّتَانِ » .

• ومنه حديث معاوية « تَنَاوَلْتُ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِي » .

(هـ) وفيه « قَصَّ اللَّهُ بِهَا خَطَايَاهُ » أَيْ قَصَّ وَأَخَذَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ سَمِيَ عَنْ تَقْصِيسِ الْقُبُورِ » هو يَنْأُوها بِالْقَصَّةِ ، وَهِيَ الْجِصُّ .

(هـ) وفي حديث عائشة « لَا تَغْتَسِلَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرَبِّينَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ » هُوَ أَنْ تَخْرُجَ الْقُطُنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْخَائِضُ كَأَنَّهَا قَصَّةٌ بَيْضَاءُ لَا يَخْاطُ بِهَا صُفْرَةٌ .

وقيل : الْقَصَّةُ شَيْءٌ كَالْجِلْبَاطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ .

• ومنه حديث زينب « يَا قَصَّةٌ عَلَى مَلْحُودَةٍ » شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُم بِالْقُبُورِ لِتَلَخُّذِهِمْ مِنَ

(١) يروى : « قَضِيضٌ » وسيجيئ .



الجِص، وأغصهم بِحَيْفِ الْمَوْتِ التي تَشْتَمِل عليها القُبُور .

\* ومنه حديث أبي بكر « أنه خرج زَمَنُ الرِّدَّةِ إلى ذِي الْقِصَّةِ » هي بالفتح : موضع قريب من المدينة ، كَانَ<sup>(١)</sup> به جِصًّا ، بَعَثَ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، وله ذِكْرٌ في حديث الرِّدَّةِ .

\* وفي حديث غَسَل دَمَ الحَيْضِ « فَتَقَصُّهُ بِرِيقِهَا » أى تَمَضُّهُ موضِعُهُ من الثَّوْبِ بِأَسْنَانِهَا وِرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كَأَنَّهُ من الْقَمَصِ : الْقَطْعُ ، أو تَدْبِيعُ الْأَثَرِ . يقال : قَمَصَ الْأَثَرَ وَاقْصَصَهُ إِذَا تَدْبَعَهُ .

\* ومنه الحديث « فَجَاءَ وَاقْصَصَ أَثَرَ الدَّمِ » .

\* وحديث قصة موسى عليه السلام « فَقَالَتْ لِأَخْتِهِ قُصِّيهِ » .

\* وفي حديث عمر « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَصُّ من نفسه » يقال : أَقَصَهُ الْحَاكِمُ يُقَصُّهُ إِذَا مَسَّكَهُ من أَخذِ الْقِصَاصِ ، وهو أن يفعل به مثلَ فِعْلِهِ ؛ من قَتَلَ ، أو قَطَعَ ، أو مَرَبَّ أَوْ جَرَحَ . وَالْقِصَاصُ : الاسم .

(س) ومنه حديث عمر « أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ لَطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْهَذَّ ، فَرَأَاهُ وهو يضربه ضربة شديداً ، فقال : قَتَلْتُ الرَّجُلَ ، كم ضربته ؟ قال : ستين ، فقال عمر : أَقِصْ منه بعشرين » أى اجعل شدة الضرب الذى ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية عوضاً عنها .

وقد تكرر في الحديث ائتماً وقِلاً ومُضَدِّراً .

(قَصْع) (هـ) فيه « خَلَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنِهَا لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا » أراد شدة اللَّصْغِ وَمَسِّ بعضِ الْأَشْيَاءِ على البعض .

وقيل : قَصَعَ الْجِرَّةَ : خَرُوجُهَا من الْجُوفِ إلى الشِّدْقِ وَمُتَابَعَةُ بعضها بعضاً . وَإِنَّمَا تَقَعُ النَّاكَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً ، وَإِذَا خَافَتْ شَيْئاً لَمْ تُخْرِجْهَا . وَأَصْلُهُ من تَقْصِيعِ الْيَرْبُوعِ ، وهو إِخْرَاجُهُ تُرَابَ قَاصِمَائِهِ ، وهو جُحْرُهُ .

(س) ومن الأول حديث عائشة « مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا تَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضٌ فِيهِ ، فَإِذَا

---

(١) في الأصل : « كَانَ » . وفي اللسان : « كَانَ به حَمَى » وما أثبتته من : ١ .



أصابه شيء من دم قالت يريها فقصته « أى مصفته ودلكنته بظفرها .

وبروى « مصفته » باليم . وسيجيء .

(٥) ومنه الحديث « نهى أن تقص القملة باللواة » أى تقتل . والقص : الدلك بالظفر . وإنما خص الثروة لأنهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة <sup>(١)</sup> .

\* وفى حديث مجاهد « كان نفس آدم عليه السلام قد آذى أهل السماء فقصه الله قصمة فاطمات » أى دفعه وكسره .

\* ومنه « قص عظمه » إذا كسره بالرعى .

\* وفى حديث الزبير بن « أنبض صبياننا إلينا الأقيصع الكثرة » هو تصغير الأقيصع ، وهو القصير القلقة ، فيكون طرف كمرته بإدياً . ويروى بالسين . وسيجيء <sup>(٢)</sup>

﴿ قصف ﴾ (٥) فيه « أنا والنيثيون فرأط القاصفين » <sup>(٣)</sup> هم الذين يزدهجون حتى ينفذوا بعضهم بعضاً ، من القصف : الكسر والدفع الشديد لفراط الزحام ، يريد أنهم يقدمون الأمم إلى الجنة ، وهم على أثرهم ، يدارأ متدافعين ومزدهجين .

(٥) ومنه الحديث « لما يهشنى من اغصافهم على باب الجنة أهر عندي من تمام شفاعتي » يعنى استبعادهم بدخول الجنة ، وأن يهشنى لم ذلك أهر عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشانين للشفعين ؛ لأن قبول شفاعته كرامة له ، فوصولهم إلى مبيتهم أكرم عنده من تيل هذه الكرامة ، لفرط شفقتهم على أمته .

\* ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « كان يصل ويقرأ القرآن فيقتصف عليه نساء الشركين وأبنائهم » أى يزدهجون .

(س) ومنه حديث اليهودى « لما قدم النبی صلى الله عليه وسلم المدينة قال : تركتُ

(١) الذى فى المروى : « يحتل أن يكون ذلك لفضل النخلة ، ويحتل أنه قال ذلك ؛ لأنها قوت الدواجن » . (٢) فى مادة (قص)

(٣) فى المروى واللسان والدر الثير : « فرأط لقاصفين » وقد أشار السيوطى إلى الروايين . وانظر ما سبق ص ٤٣٤ من الجزء الثالث .



ابْنَيْ قَيْلَةَ<sup>(١)</sup> يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

(س) ومنه الحديث « شَكَيْتَنِي هُوْدُ وَأَخَوَاتُهَا ، قَصَفْنِ عَلَى الْأَثَمِ » أَيْ ذُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأَثَمِ ، وَقُصِّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارُهُمْ ، حَتَّى تَقَاصَفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا أَرْدَحَتْ بِنَتَائِبِهَا .

\* وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصِفُ أَبَاهَا « وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاءَ » أَيْ كَسَرُوا .

\* وفي حديث موسى عليه السلام وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ « فَاتَّهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ تَخَافُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِصَاةٍ » أَيْ صَوْتٌ هَائِلٌ يُشَبِّهُ صَوْتَ الرِّعْدِ .

\* ومنه قولهم « رَعْدٌ قَاصِفٌ » أَيْ شَدِيدٌ مُثْلِكٌ لِبَشَّةِ صَوْتِهِ .

(فصل) \* في حديث الشَّعْبِيِّ « أُغْبِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَلَمَّا أَقَالَ قَالَ : مَا قَعَلُ الْقُصْلُ ؟ » هُوَ بَضُّ الْقَافِ وَفَتْحُ الصَّادِ : اسْمُ رَجُلٍ .

(قسم) \* في صفة الجنة « لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا قَصَمٌ » الْقَصَمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ وَإِبَانَتُهُ ، وَبِالْقَاءِ : كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ .

\* ومنه الحديث « الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ سَمَاءً مُتَعَدِّلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ » .

\* ومنه حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « وَلَا قَصَمُوا لَهُ قَنَاءَ » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

\* ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « فَوَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي » وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « اسْتَفْتَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصَّةِ السَّوَالِكِ » الْقِصَّةُ بِالْكَسْرِ : مَا انْكَسَرَ مِنْهُ وَإِنْشَقَّ إِذَا اسْتَيْلَكَ بِهِ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ .

(هـ) وفيه « فَاتَرْتَفِعَ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصَّةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ » بِغَيِّ الشَّمْسِ ..

الْقِصَّةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ ، مِنَ الْقَصَمِ : الْكَسْرِ .

(قصا) (س) فيه « لِلْسُّلُوكِ تَنَكُّافًا دِمَازِمًا ، يَسْتَعِي بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَامًا ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ » أَيْ أَمَدَهُمْ . وَذَلِكَ فِي النَّزْوِ ، إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ، فَاعْتَمَلَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَائَتِي لَهَا ، وَرَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيْمَةَ رَدُّوا لِلْسَّرَايَا وَظَهَرَتْ بِزَجْمِ عَيْنِ الْبِهِمِ .

(٤) في ١ : « أَبْنَاءُ قَيْلَةَ » .



[ هـ ] ومنه حديث وَخَشَى قَاتِلَ حِمَّةٍ « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ تَقْصِيئُهَا » أَيْ مَرِئْتُ فِي أَنْفَسَاهَا وَهُوَ غَائِبُهَا ، وَالْقَصْوُ : الْبُيُودُ . وَالْأَقْصَى : الْأَيْدُ .

\* وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَقَبُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقَصْوَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّبِيعَ فَهُوَ قَصْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ ، فَإِذَا اسْتَوْصِلَتْ فَهُوَ صَلَمٌ . يُقَالُ : قَصَوْتُهُ قَصْوًا فَهُوَ مَقْصُودٌ ، وَالنَّاقَةُ قَصْوَاءٌ . وَلَا يُقَالُ يَمِيرُ أَقْصَى .

وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْوَاءً ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبِّهَا . وَقِيلَ : كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى « الْمَضْبَاءَ » ، وَنَاقَةٌ تُسَمَّى « الْجَذْعَاءَ » . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « صَلَمَاءَ » ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « مُحَضَّرَمَةً » هَذَا كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ صِفَةً نَاقَةٍ مُفْرَدَةً ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَسَمَّاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا تَحْتَمِلُ فِيهَا .

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رَوَى فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ حِينَ بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءَةٍ ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْقَصْوَاءَ » وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ « الْمَضْبَاءَ » . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « الْجَذْعَاءَ » فَهَذَا يُعَرِّضُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الْقَضِيَّةَ وَاحِدَةً .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ جَذْعَاءَ ، وَلَيْسَتْ بِالْمَضْبَاءِ » وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَذْعَاءُ » .

( س ) وَفِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذُنْبُ الْإِنْسَانِ ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ » الْقَاصِيَةُ : لِلنَّفَرَةِ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ . يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَنْسَلِطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَلَاعَةِ وَأَهْلِ السُّنَّةِ .



﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

﴿ قضا ﴾ (٥) في حديث الملائنة « إن جاءت به قِصَى العَيْن فهو لِبَالِل » أى قَائِد العَيْن . يقال : قِصَى الثَّوبِ يَقْضًا فهو قِصَى ، مِثْلُ حَدَرٍ ، يَحْدَرُ فهو حَدَرٌ ؛ إِذَا تَقَرَّرَ وَتَشَقَّقَ ؛ وَتَقَضَّ الثَّوبُ مِثْلَهُ .

﴿ قضب ﴾ (٥) في حديث عائشة رضى الله عنها « رأت تَوْبًا مُصْلَبًا قَالَتْ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذَا رَأَاهُ فِي تَوْبٍ قَضَبَهُ » أى قَطَعَهُ . والقَضْبُ : القَطْعُ . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي مَقْتَل الحسين رضى الله عنه « فَجَعَلَ ابن زياد يَقْرَعُ قَمَهُ بِقَضِيبٍ » أراد بالقَضِيبِ : السِّيفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ . وقيل : أراد المِودَ .

﴿ قفض ﴾ \* فيه « يُؤْتَى بالدنيا يَقْضَاهَا وَقَضِيضُهَا » أى يَكُلُ مَا فِيهَا ، من قولهم : جَاوَا بِقَظْمِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ : إِذَا جَاوَا مُجْتَمِعِينَ ، يَقْضُونَ آخِرَهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ ، من قولهم : قَضَعْنَا عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ نَقْعُهَا قَضًا .

وَتَلْخِيصُهُ أَنَّ الْقَضَّ وَضِعَ مَوْضِعَ الْقَاضِ ، كَزَوْرٍ وَصَوْمٍ ، فِي زَائِرٍ وَصَائِمٍ . وَالْقَضِيضُ : مَوْضِعُ الْقَضُوضِ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لِيَقْدُمَهُ وَحَلَّهُ الْآخِرَ عَلَى الْإِحْقَاقِ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَقْضُهُ عَلَى نَفْسِهِ . لِحَقِيقَتِهِ جَاوَا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ وَلَا حَقِيمٍ : أى بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ .

وَالْحَصُّ مِنْ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ الْقَضَّ : الْحَصُّ الْكِبَارُ ، وَالْقَضِيضُ : الْحَصُّ الصَّغِيرُ : أى جَاوَا بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ .

\* ومنه الحديث الآخر « دخلت الجنة أمةً بِقَظْمِهَا وَقَضِيضِهَا » .

[٥] ومنه حديث أبي الدُّهْدَاخِ :

\* وَارْتَمَحَلِي بِالْقَضِّ وَالْأَوْلَادِ<sup>(١)</sup> \*

أى بِالْأَتْبَاعِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِهِ .

(١) في المروى : « فارتمحلى » .



(س) وفي حديث صفوان بن محرز «كان إذا قرأ هذه الآية «وَسَيَلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» بكى حتى يرى لده أنفه قَصِيضُ زَوْرِهِ» هكذا روى .

قال القتيبي : هو عندي خطأ من بعض النقلة ، وأراه «قَصَصُ زَوْرِهِ» وهو وسط الصدر . وقد تقدم ، ويحتمل إن صحَّت الرواية : أن يراد بالقَصِيضِ صِنْفُ العظام تشبها بصغار الحصى .

[هـ] وفي حديث ابن الزبير وهذم الكعبة «فأخذ ابن مطيع العتلة فماتل ناحية من الرُبْعِ فَأَقْضَهُ» أي جملة قَضَصًا . والقَضَصُ : ألحى الصنار ، جمع قَضَصَةٍ ، بالكسر والفتح .

(س) وفي حديث هوازن «فأقتَصَّ الإداوة» أي فتح رأسها ، من اقتَضَضَ البكر . ويرى بالقائه . وقد تقدم .

(قَضَصُ) (هـ) في حديث مانع الزكاة «يُمَثَّلُ له كَنْزُهُ [يوم القيامة] <sup>(١)</sup> سُجْلاً فَيُلْقِمُهُ يَدَهُ فَيَقْضِضُهَا» أي يكسرها . ومنه : أسد قَضَصَ : إذا كان يحطِّم فَرِسَهُ .

(هـ) ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب «فأطل علينا يهودى قُتَّتْ إليه فضرِبَتْ رأسه بالسيف ، ثم رَمَتْ به عليهم ، ففَضَصُوا» أي انكسروا وتفرقوا .

(قَضَمَ) (هـ) في حديث الزهري «قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآنُ في المِصْبِ والقُضْمِ» هي الجلود البيض ، واحدها : قَضِمٌ ، ويُجمع على : قَضَمٍ أيضاً ، بفتحين ، كأديم وأدم . \* ومنه الحديث «أنه دخل على عائشة وهي تلمب ببنت مَضْمَةٍ» هي لُبة تُتَخَذُ من جلود بيض . ويقال لها : بنت قَضَامَةٍ <sup>(٢)</sup> بالضم والتشديد .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه «ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضعوا فسَقَضِمِ» <sup>(٣)</sup> القَضَمُ : الأكل بأطراف الأسنان .

\* ومنه حديث أبي ذر رضى الله عنه «تأكلون خَضَمًا وتأكل قَضَمًا» .

(١) زيادة من المروى . وانظر سابق ص ٤٤٧ من الجزء الثانى .

(٢) حكى فى اللسان عن ابن برى «بضم القاف غير مصروف» .

(٣) فى اللسان : «فإننا سقَضِم» .



\* ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « فأخذتِ السَّوَّكَ فقضته وطيبته » أى مَضَّته بأَسْنَانِهَا وَلَيَّتَتْهُ .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « كانت قريش إذا رأته قالت : اخذروا الحطيم ، اخذروا القضم ، أى الذى يَقْضِي الناس قُضْيَاهُمْ .

﴿ قضا ﴾ (س) فى صلح الحديبية « هذا ما قاضى عليه محمد » هو فاعل ، من القضا : القُضْل والحُكْم ؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

\* وقد تكرّر فى الحديث ذكر « القضا » . وأصله : القَطْع والقُضْل . يقال : قَضَى قُضْيًى قُضَاءً فهو قاضٍ ؛ إذا حَكَم وقَضَى . وقضا الشيء : إَحْكَمَهُ وإِضَاوَهُ والفَرَاغُ منه ، فيكون بمعنى اتَّخَلَّقَ .

وقال الزهرى : القضا فى اللّنة على وجه ، مَرَّجُهَا إلى اقْطَاعِ الشَّيْءِ . وتَمَامُهُ . وكلُّ ما أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، أو أَمَّتْ ، أو خُتِمَ ، أو أُدْمِيَ ، أو أُوجِبَ ، أو أُعْلِمَ ، أو أُنْفِذَ ، أو أُنْفِىَ . فقد قُضِيَ . وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث .

\* ومنه « القضا للقرون بالتدَرُّ » والمراد بالتدَرُّ : التقدير ، وبالقضا : اتَّخَلَّقَ ، كقوله تعالى : « قضاهنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » أى خَلَقَهُنَّ .

فالقضا والقَدَرُ أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر ، لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القَدَرُ ، والآخر بمنزلة البناء وهو القضا ، فمن رام الفصل بينهما ، فقد رام هَدمَ البناء ونَقْضَهُ .

وفيه ذِكر « دارِ القضا بالمدينة » قيل : هى دار الإمارة .

وقال بعضهم : هو خطأ ، وإنما هى دار كانت لمُؤَرِّبِ الخُطَّابِ ؛ يَمُتُّ بحدِّ وَفَاتِهِ فى دِينِهِ ، ثم صارت لِيُرْوَانَ وكان أميراً بالمدينة ، ومن هاهنا دَخَلَ الوَحْمُ على من جَمَلَهَا دارُ الإمارة .

### ﴿ باب التَّافُّعِ مع الطَّاء ﴾

﴿ قَط ﴾ (س) فيه « ذَكَرَ النَّارَ فَقَالَ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ فَضُولُ : قَطُّ قَطُّ » بمعنى حَسَبَ ، وتكرارها للتأكيد ، وهى ساكنة الطاء مخففة .



ورواه بعضهم « فقلبي قطبي » أى حسبي.

\* ومنه حديث قتل ابن أبى الحقيق « فتحامل عليه بسيفه فى بطنه حتى أخذَه ، فجعل يقول: قطبي قطبي » .

(س) وفى حديث أبى « وسأل زِرِّ بن حُبَيْش عن عددِ سورة الأحزاب فقال : إمّا ثلاثا وسبعين ، أو أربعاً وسبعين فقال : أقط؟ » بألف الاستفهام : أى أحسب؟

\* ومنه حديث حيوة بن شريح « لقيتُ عُقْبَةَ بن مسلم فقلت له : بكنى أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم ، قال : أقط؟ قلت : نعم » .

﴿ قطب ﴾ (س) فيه « أنه أتى بنبيذٍ فشمَّه قَطْبَ » أى قبض ما بين عينيه كما يفعله البؤس ، ويخفف ويثقل .

(س) ومنه حديث العباس « ما بالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنَا بوجودِ فاطمة » أى مقطبة ، وقد يجىء فاعل بمعنى مفعول ، كعيشة راضية ، والأحسن أن يكون فاعل على بابه ، من قَطَبَ الخففة .

\* ومنه حديث للنيرة « دائمة القطوب » أى البؤس . يقال : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا . وقد تكرر فى الحديث .

\* وفى حديث فاطمة « وفى يدها أثرُ قُطْبِ الرِّيحِ » هى الحديدية المركبة فى وسط حجر الرِّيحِ الشغلى التى تدور حولها العلما .

(هـ) وفيه « أنه قال لرافع بن خديج - ورؤى بسهم فى نندوته - إن شئتَ زَعَتُ السهم وتركتُ القُطْبَةَ وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيدٌ » القُطْبَةُ والقُطْبُ : نصل السهم .

(س) ومنه الحديث « فىأخذ سهمه فينظر إلى قطبه فلا يرى عليه دماً » .

\* وفى حديث عائشة « لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبةً » أى جميعهم ، هكذا يقال نكرة منصوبة غير مضافة ، ونصبها على المصدر أو الحال .



﴿ قطر ﴾ (س) فيه « أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّعًا يَنْتَوِبُ قَطْرِي » هو ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ فِيهِ تَحَرُّةٌ ، وَلَهَا أَعْلَامٌ فِيهَا بَعْضُ الْخَشُونَةِ .

وقيل : هِيَ حُلَلٌ حَيَادٌ تُحْمَلُ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ .

وقال الأزهري : فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا : قَطَرٌ ، وَأَحْسَبُ النَّيَابِ الْقَطْرِيَّةَ نُسِبَتْ إِلَيْهَا ، فَكَسَرُوا الْقَافَ لِلنِّسْبَةِ وَخَفَّفُوا .

\* ومنه حديث عائشة « قَالَ أَيْمَنُ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قَطْرِي تُمْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « فَفَرَّتْ قَدَّةٌ فَقَطَّرَتْ الرَّجُلَ فِي الْفُرَاتِ فَفَرَّقَ » أَيْ أَلْقَتْهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ : أَيْ شَقِيَّتِهِ . يُقَالُ : طَلَعَتْ قَطْرُهُ إِذَا طَلَعَتْ . وَنَقَدْتُ صِنَارَ التَّمِّ .

(أ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَمَا أَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَهَا » .

(أ) وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا يُجِيبُكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قُطْرِيهِ يَقَعُ <sup>(١)</sup> » أَيْ عَلَى أَيْ جَنَّتِيَّتِهِ يَكُونُ ، فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَمَمَّ قُطْرِيهِ » أَيْ جَمَعَ جَانِبَيْهِ مِنَ الْإِنْشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ .

[أ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُرُهُ الْقَطَرُ » هُوَ - بِفَتْحَتَيْنِ - أَنْ يَرَى جُلَّةً مِنَ نَمْرٍ ، أَوْ عَدْلًا مِنْ مَنَاعٍ وَمَحْمُومًا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ وَلَا يَزِيغُهُ ، وَهُوَ الْقَاطِرَةُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : يَنْتَبِهُ مَالِكٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزْأً ، بَلَا كِيلٍ وَلَا وَزْنَ . وَكَأَنَّهُ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا . يُقَالُ : أَقَطَّرْتُ الْإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَارَةَ « أَنَّهُ مَرَّتَ بِهِ قِطَارَةٌ رِجَالُهَا الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَنْ تَشُدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسْتِيٍّ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

﴿ قطرب ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا أَعْرِفَنَّ <sup>(٢)</sup> أَحَدَكُمْ حَيْفَةَ لَيْلٍ قُطْرِبَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَعَ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « لَا عَرِفَنَّ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْقَائِقُ ٣٦٠/٢ .



نَهَار « الْقَطْرُب : دُوَيْبَةُ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَمْعِيَا ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ يَسْنُو نَهَارَهُ فِي حَوَانِجِ دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى كَانَ كَالْأَنْمِيَا ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، كَالْجَنَفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ <sup>(١)</sup> .

﴿ قَطَط ﴾ \* فِي حَدِيثٍ لِلْمَلْعَنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَمْدًا قَطَطًا فَهُوَ لَقُلَانٌ » الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُمُودَةُ . وَقِيلَ : الْحَسَنُ الْجُمُودَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « كَانَ إِذَا عَلَا قَدْ ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطَّ » أَيْ قَطَعَهُ عَرَضًا نَصْفَيْنِ .

(٨) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمْ « كَانَا لَا يَرِيَانِ بَيْعِ الْقَطُوطِ بِأَسَا إِذَا خَرَجَتْ » الْقَطُوطُ : جَمْعُ قِطْرٍ ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالصَّكُّ يُكْتَبُ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ شَيْءٌ يَصِلُ إِلَيْهِ . وَالْقَطْ : النَّصِيبُ .

وَأَرَادَ بِهَا الْأَرْزَاقَ وَالْجَوَازِزَ الَّتِي كَانَ يَكْتُبُهَا الْأَمْرَاءُ لِلنَّاسِ إِلَى الْبِلَادِ وَالْعُمَلَاءِ ، وَيُعْطَاهَا عِنْدَ الْفَتْحِ غَيْرَ جَائِزٍ مَا لَمْ يَحْضُرْ مَا فِيهَا فِي مِلْكٍ مَنْ كَتَبَتْ لَهُ .

﴿ قَطَعَ ﴾ (٩) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقَطَعَاتٌ لَهُ » أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهَا قُطِعَتْ عَنْ بُلُوغِ النَّمَامِ .

وَقِيلَ : لِلْقَطْعِ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ مَا يُفَصَّلُ وَيَخَاطُ مِنْ قِيعِ وَغَيْرِهِ ، وَمَا لَا يَقْطَعُ مِنْهَا كَالْأُزُرِ وَالْأُرْدِيَةِ .

وَمِنَ الْأَوَّلِ :

(٨) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ « إِذَا تَقَطَّعَتْ <sup>(٢)</sup> الظَّلَالُ » أَيْ قَصُرَتْ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بُكْرَةً مُتَمَتَّةً ، فَكَلَّمَا ارْتَمَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتْ .

وَمِنَ الثَّانِي :

(٩) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فِي صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ « مِنْهَا مَقَطَعَاتُهُمْ وَحُلَاهُمْ » وَلَمْ يَكُنْ يَصْنَعُهَا بِالْقَصْرِ ؛ لِأَنَّهُ عَيْبٌ .

---

(١) الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ : « كَالْجَنَفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ » . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : « انْقَطَعَتْ » .



وفيل : الْمُقَطَّعَاتُ لا واحد لها ، فلا يقال للجبَّة القصيرة مُقَطَّعة ، ولا للقَميص مُقَطَّع ، وإنما يقال لبُشَّة الثياب القصار مُقَطَّعات ، والواحد ثَوْبٌ .

( ٥ ) وفيه « نَهَى عن لبس الذهب إِلَّا مُقَطَّعًا » أراد الشيء اليسير منه ، كالحلقة والشَّنْف ونحو ذلك ، وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَف والخيلاء والكثير . واليسير هو ما لا يجب فيه الزكاة .

وبُشِّه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه ؛ لأن صاحبه ربما يحل بإخراج زكاته كقيام بذلك عند من أوجب فيه الزكاة .

( ٥ ) وفي حديث أبيّ بن حمّال « أنه استقطع للنخ الذي بمأرب » أى سأله أن أن يجعله له قطعاً يملكه ويستبد به وينفرد . والإقطاع يكون تملكاً وغير تملك .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَمَّا قَدِمَ المدينة أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّوَر » أى أنزلهم في دور الأنصار . \* ومنه الحديث « أنه أَقْطَعَ الرُّمَيْرَ نَحْلًا » يُشَبِّه أنه إنما أعطاه ذلك من الخس الذي هو سَهْمُهُ ، لأن النخل مالٌ ظاهر العين حاضر النفع ، فلا يجوز إقطاعه . وكان بعضهم يتأوّل إقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدُّوَر على معنى العارية .

\* ومنه الحديث « كانوا أهل ديوان أو مُقَطَّعين » بفتح الطاء ، ويروى « مُقَطَّعين » ؛ لأن الجند لا يتخلّون من هذين الوجهين .

\* وفي حديث العيين « أو يَقْطِيعَ بها مال امرئ مسلم » أى يأخذه لنفسه مُتَمَلِّكاً ، وهو يَقْتِطِعُ من القطع .

\* ومنه الحديث « فَخَشِينَا أَنْ يُقْطَعَ دُونَنَا » أى يُؤَخَذَ ويُنفَرَدَ به .

\* ومنه الحديث « وَلَوْ شِئْنَا لَاقْطَعْتَنَامَ » .

\* وفيه « كان إذا أراد أن يَقْطَعَ بَعْشًا » أى يُفَرِّدَ قَوْمًا يَبْعَثُهُمْ فِي النَّزْوِ وَيُعِينُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ .

\* وفي حديث صلة الرحم « هذا مقام المائذ بك من القطيعة » القطيعة : المجزأ والصَّدُّ ، وهى قَسِيْلَةٌ ، من القَطْع ، ويُرِيدُ به تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ ، وهى ضِدُّ صلة الرحم .



(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه «ليس فيكم من تقطعُ دونه<sup>(١)</sup> الأغناقُ مثل<sup>(٢)</sup> أبي بكر» أى ليس فيكم [أحد] سابق<sup>(٣)</sup> إلى الخيرات ، تقطعُ أعناقُ مُسابقيه حتى لا يُلحقَه أحدٌ مثل أبي بكر رضى الله عنه . يقال للفرس الجواد : تقطعتُ أعناق الخيل عليه فلم تُلحقه .

\* ومنه حديث أبي ذر<sup>(٤)</sup> رضى الله عنه « فإذا هـي يُقَطَّعُ<sup>(٥)</sup> دونه السراب » أى تُسرع إسرَاعاً<sup>(٦)</sup> كثيراً تقدّمت به وفاتت ، حتى إن السراب يظهر دونه : أى من ورائها لبعدها في البرّ .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه أصابه قُطْع » القُطْع : انقطاع النفس وضيقة .

(٥) وفيه « كانت يهودُ قومًا لهم ثمارٌ لا تُصيها قُطْمَةٌ » أى عطشٌ باقِطاع الماء عنها . يقال : أصابت الناس قُطْمَةٌ : أى ذهبت مياه ركائهم .

\* وفيه « إنَّ بينَ يَدَي الساعةِ فتناً كقطع الليل المظلم » قطعُ الليل : طائفةٌ منه ، وقُطْمَةٌ . وجمع القُطْمَةِ : قُطْع . أراد فتنةً مظلمةً سوداءً تمظيماً لئلا يراها .

(٥) وفي حديث ابن الزبير والجنّى « جاء وهو على القِطْع فنَفَضَهُ<sup>(٧)</sup> » القِطْع بالكسر : طِنْفَسَةٌ تكون تحت الرّجل على كَتِفَي البعير .

(٥) وفيه « أنه قال لما أنشدَه العباس ابن مرزاس أبياته التَّيْلِيَّةَ : اقْطَعُوا عني لسانه » أى أعطوه وأزضوه حتى يَسْكُتَ ، فكُنِيَ باللسان عن الكلام .

\* ومنه الحديث « أنه رجلٌ قال : إني شاعرٌ فقال : يا بلال اقْطَعْ لسانه ، فأعطاه أربعين درهماً » .

(١) في اللسان ، والتاج والفائق ٣/٣٥٩ : « عليه » .

(٢) يجوز رفع « مثل » ونصبه . انظر الفائق .

(٣) تسكّلة من اللسان نقلاً عن ابن الأثير ، ومن الفائق .

(٤) هكذا في الأصل واللسان . والذي في التاج الروس : « أبي رزيق » .

(٥) في « تقطع » . (٦) في « أى تسرعُ دونه إسرَاعاً » .

(٧) رواية المروى : « يَنْفَضُهُ » .



قال الخطابي: يُشبه أن يكون هذا من له حق في بيت المال، كأمين السبيل وغيره، فتمرّض له بالشمر فأعطاه لحقه، أو حاجته، لا لشره.

(س) وفيه «أن سارقاً سرق قطيع، فكان يسرق بقطعه» القطعة، بفتحين: الموضع المتطوع من اليد، وقد نضم القاف ونسكن الطاء.

(هـ) وفي حديث وفد عبد القيس «يقدفون فيه من القطيما» هو نوع من التمر. وقيل: هو البسر قبل أن يذرك.

﴿قطف﴾ \* في حديث جابر «قبينا أنا على جلي أسير، وكان جلي فيه قِطاف» وفي رواية «على جلي لي قُطوف» القِطاف: تقارب انطلاق في سرعة، من القُطف: وهو القطع. وقد قُطِفَ يَقُطِفُ قُطُفاً وقِطافاً. والقُطُوف: قُفُول منه.

(هـ) ومنه الحديث «أنه ركب على فرس لأبي طلحة يَقُطِفُ» وفي رواية «قُطُوف». \* ومنه الحديث «أُظِفَ القوم دابةً أميرهم»<sup>(١)</sup> أي أسهم يسرون بسير دابته، فيتبعونه كما يتبع الأمير.

(هـ) وفيه «يجتمع النفر على القِطَف فيشبعهم» القِطَف بالكسر: المنقود، وهو اسم لكل ما يُقَطَف، كالذئب والطئح. وقد تكرّر ذكره في الحديث، ويجمع على قِطاف وقُطُوف، وأكثر المحدثين يرؤونه بفتح القاف، وإنما هو بالكسر.

\* ومنه حديث الحجاج «أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها» قال الأزهري: القِطاف: اسم وقت القُطَف، وذَكَرَ حديث الحجاج. ثم قال: والقِطَاف بالفتح جائز عند الكسائي. ويجوز أن يكون القِطاف مصدرًا.

(س) وفيه «يقدفون فيه من القِطِيف» وفي رواية «تُدِيفُونَ فيه من القِطِيف» القِطِيف: القُطُوف من التمر، فَمِيل بمعنى مفعول.

(س) وفيه «نيس عبد القِطِيفة» هي كساء له ثمل: أي الذي يثمل لها ويهتّم بتحصيلها. وقد تكرّر ذكرها في الحديث.

(١) في اللسان: «أُظِفَت القوم دابةً أميرهم».



﴿ قطن ﴾ (٥) في حديث الولد « قالت أمه لما حلت به : والله ما وجدته في قطن ولا ثنية » القطن : أسفل الظهر ، والثنية : أسفل البطن .  
(س) ومنه حديث سطيح :

\* حتى أتى عارى الجمالين ، والقطن \*

وقيل : الصواب « قطن » بكسر الطاء ، جمع قطنة ، وهي ما بين الفخذين .  
(٥) وفي حديث سلمان « كنت رجلاً من الجوس ، فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار » أى خازنها وخادمتها : أراد أنه كان لازماً لما لا يفارقها ، من قطن في المكان إذا لزمه .  
ويروى بفتح الطاء جمع قاطن ، كخادم وخدم . ويجوز أن يكون بمعنى قاطن ، كقراط وقارط .

\* ومنه حديث الإفاضة « نحن قطين الله » أى سكاك حرمة . والقطين : جمع قاطن ، كالتطان . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قطين بيت الله وحرمة . وقد يحى القطين بمعنى قاطن ، للبالغة .

\* ومنه حديث زيد بن حارثة :

\* فأتى قطين البيت عند المشاعر \*

\* وفي حديث عمر « أنه كان يأخذ من القطينية الشر » هى بالكسر والتشديد : واحدة القطنى ، كالمندس والحصص ، واللوبياء ونحوها .

﴿ قطا ﴾ \* فيه « كأتى أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادى محرمًا بين قطوانيتين » القطوانية : عبادة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة .  
كذا ذكره الجوهري في المتل . وقال : « كساء قطوانى » (١) .

(٥) ومنه حديث أم الدرداء « قالت : أتانى سلمان الفارسى يسلم على ، وعليه عبادة قطوانية » .

(١) هكذا ذكر الجوهري قط ، ولم يشرح ولم يذكر الحديث .



﴿ باب التفاف مع المين ﴾

﴿ قمبر ﴾ (٨) فيه « أن رجلاً قال : يا رسول الله من أهل النار ؟ قال : كلُّ شديدٍ قَمْبَرِيٍّ ، قيل : وما القَمْبَرِيُّ ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على المشيرة ، الشديد على الصاحب » قال المروى : سألتُ عنه الأزهرى فقال : لا أعرفه .

وقال الزنجشري : أرى أنه قلبُ عَبْقَرِيٍّ . يقال : رجلٌ عَبْقَرِيٌّ ، وظلمٌ عَبْقَرِيٌّ : شديدٌ فاحشٌ . والقلبُ في كلامهم كثيرٌ <sup>(١)</sup> .

﴿ قمد ﴾ (٩) فيه « أنه نهى أن يُقْمَدَ على القبر » قيل : أراد القمود إقضاء الحاجة من الخلدت .

وقيل : أراد للإحْداد والحزن ، وهو أن يُلَازِمَهُ ولا يَرْجِعَ عنه .

وقيل : أراد به احترام الميت ، وتَهْوِيلُ الأمر في القمود عليه ، تَهَاوَنًا بالميت والموت .

وروي أنه رأى رجلاً مُتَكَبِّئاً على قبر فقال : « لا تُؤْذِ صاحبَ القبر » .

(٨) وفي حديث الخلدود « أُنِيَّ بامرأةٍ قد زَنَتْ ، فقال : مَن ؟ قالت : من المُقْمَدِ الذي في حائطِ سَدِّدٍ لِلْقَمْدِ : الذي لا يَقْدِرُ على القيام ؛ لِزِمَانَةٍ به ، كأنه قد أُلْزِمَ القمود .

وقيل : هو من القُعاد ، وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيمِيلُها إلى الأرض .

\* وفي حديث الأمر بالمعروف « لا يَجْمَعُ ذلك أن يكون أِكِيلُهُ وشَرِيبُهُ وقَعِيدُهُ » القَعِيد :

الذي يُصاحِبُك في قُعودك ، فَعِيل بمعنى مُفَاعِل .

\* وفي حديث أسماء الأُسْهَلِيَّةِ « إِنَّا مَعَاشِرُ <sup>(٢)</sup> النساءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ ، قَوَاعِدُ بُيُوتِكُمْ ، وَحَوَائِلُ أَوْلَادِكُمْ » القَوَاعِدُ : جمع قَاعِد ، وهى المرأةُ الكبيرةُ المُسِنَّةُ ، هكذا يقال بنير هاء : أى إنها ذات قُعود ، فأما قاعدة فهى فاعلة ، من قَعَدَتْ <sup>(٣)</sup> قُعوداً ، ويُجْمَعُ على قَوَاعِدٍ أيضاً .

(١) انظر الفائق ٢/٣٩٣ .

(٢) فى الأصل : « معشر » وأثبت ما فى ا ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « قعد قعودا » وأثبت ما فى ا ، واللسان .



(س) وفيه « أنه سأل عن سَعَائِبٍ مَرَّتْ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وَيَوَاسِقَهَا ؟ » أراد بالقواعد ما عَرَضَ منها وسَقَلَ ، تشبيهاً بقواعد البناء <sup>(١)</sup> .

[ ٥ ] وفي حديث عاصم بن ثابت :

أَبُو سَلْيَانَ وَرِيثُ اللَّقَمَدِ وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ لِلْوَقْدِ

ويُروى « اللَّقَمَد » ، وهما اسم رجل كان يرثى لهم السهام : أى أنا أبو سليان ومضى سهام راسها للقمد أو للقمد ، فاعذرى في ألا أقاتل ؟

وقيل : للقمد : فرخ النسر وريشه أجود <sup>(٢)</sup> ، والضالة : من شجرة السدر يُنَمَلُ منها السهام ، شبه السهام بالجفر لتوقدِها .

(س) وفي حديث عبد الله « من الناس من يذله الشيطان كما يذلُّ الرجلُ قَمُودَهُ » القمود من الدواب : ما يقتنيه الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً . وقيل : القمود : ذكر ، والأُنثى قَمُودَةٌ . والقمود من الإبل : ما أَسْكَنَ أن يُرْكَبَ ، وأذناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قَمُودٌ إلى أن يُنْثَى فيدخل في السنة السادسة ، ثم هو جمل .

(س) ومنه حديث أبي رَجَاء « لا يكون الرجل مُتَمَيِّماً حتى يكون أذلَّ من قَمُود ، كلُّ مَنْ أُنْثَى عليه أرغاه » أى قهره وأذله ، لأن البعير إنما يرغوه عن ذلِّ واستيكانة .

﴿ قمر ﴾ ( ٥ ) فيه « أن رجلاً قَمَّرَ عن مال له » وفي رواية « أَقَمَّرَ عن ماله » أى انقلع من أصله . يقال : قَمَّرَهُ إِذَا قَلَّمَهُ ، يعنى أنه مات عن ماله له .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أن عمر كَتَبَ شيطاناً فصارع قَمَرَهُ » أى قَلَمَهُ .

﴿ قمس ﴾ (س) فيه « أنه مدَّ يَدَهُ إِلَى حَدِيثَةٍ فَتَقَاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقَمَّسَ » أى تأخر .

\* ومنه حديث الأخدود « فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا » .

(س) وفيه « حتى تَأْتِيَ فَتَيَاتٍ قُمَسًا » القمس : تَوَلَّى الصَّدر خِلْفَةً ، والرجل أَمْسَ ، والمرأة قُمَساء ، والجمع قُمَس .

(١) في الأصل والدر النثر : « النساء » والتصحيح من ١ واللسان . وفي الفائق ٣٦٢/٢ :

(٢) في الفائق ٣٦١/٢ : « أجود الریش » . « كقواعد البنیان » .



• ومنه حديث الزُّبَيْرَان « أَنْبَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيِسُ الذَّكْرُ » هو تَصْنِيعُ الْأَقْس .  
 ﴿قص﴾ (٥) فيه « وَمَنْ قُتِلَ قَتْمًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ لِلْكَآبِ » <sup>(١)</sup> الْقَمَصُ : أَنْ يُضْرَبَ  
 الْإِنْسَانُ قَيْمُوتَ مَكَانِهِ . يُقَالُ : قَمَصْتُهُ وَأَقَمَصْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا سَرِيًّا ، وَأَرَادَ بِوُجُوبِ الْكَآبِ  
 حُسْنَ اللَّزْجِيعِ بَدَلَ الْمَوْتِ .

(س) ومنه حديث الزبير « كَانَ يَمْعَصُ الْخَلِيلَ بِالرُّمَحِ قَمْعًا يَوْمَ الْجَلَلِ » .  
 • ومنه حديث ابن سيرين « أَقْمَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » .  
 (٥) وفي حديث أشراف الساعة « مُوتَانُ كَقَمَاصِ الْعَتَمِ » الْقَمَاصُ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَتَمَ  
 لَا يُبْلِيهَا أَنْ تَمُوتَ .

﴿قط﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْاِقْتِمَاطِ » هُوَ أَنْ يَتَمَّ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَتَجَمَّلُ مِنْهَا شَيْئًا  
 تَحْتَ ذَقْنِهِ . وَيُقَالُ لِلْعِمَامَةِ : الْمَقْعَطَةُ .  
 وقال الزُّخْرِيُّ : « لِلْقِطْعَةِ وَالْمَقْعَطُ <sup>(٢)</sup> : مَا تَصَبَّ بِهِ رَأْسُكَ » .  
 ﴿قنم﴾ (س) فيه « أَخَذُ بِحَقَّةِ الْجَنَةِ فَأَقْمَعَهَا » أَيْ أَحْرَكَهَا لِنُصُوتِ . وَالْقَمْعَةُ :  
 حِكَايَةُ حَرَكَةِ الشَّيْءِ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

(س) ومنه حديث أبي الدرداء « سَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَمْعَةً » .  
 • وحديث سلمة « فَمَقَعُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ سِلَاحُكَ » .  
 (س[٥]) وفيه « لَجِيءٌ بِالصَّيِّ وَنَفْسُهُ تَقْمَعُ » أَيْ تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ . أَرَادَ : كَلَّمَ صَارَ  
 إِلَى حَالٍ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى أُخْرَى تَقَرَّبَ مِنْ الْمَوْتِ .

﴿قمعان﴾ (س) فيه ذِكْرُ « قَمِيعَانِ » هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قِيلَ : سَمِيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ جَرُمَهُمَا  
 لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَمْعَةُ السِّلَاحِ هُنَاكَ .

---

(١) رواية اللسان : « مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُتِلَ قَتْمًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ لِلْكَآبِ » .  
 وفي الهروي : « حُسْنُ الْكَآبِ » . وقال : وأراد بحسن الكآب قوله تعالى : « وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى  
 وَحُسْنُ مَآبٍ » .  
 (٢) الذي في الفائق ٤٥٧/٢ : « وَالْمَقْعَةُ وَالْمَقْعَةُ » .



﴿ قنّب ﴾ (س[ه]) في حديث عيسى بن عمر « أَقْبَلْتُ مُجْرَمًا حَتَّى أَقْنَعَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ » أَقْنَعَيْتِي الرَّجُلُ : إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ مُسْتَوْفِزًا .

﴿ قنّا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِقْمَاءِ فِي الصَّلَاةِ » وَفِي رَوَايَةٍ « نَهَى أَنْ يُقْبِعِيَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » الْإِقْمَاءُ : أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْتَيْتِيهِ بِالْأَرْضِ ، وَيَنْصَبِ سَاقِيَهُ وَفَخِذَيْهِ ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقْبِعِي السُّكْلَبُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْتَيْتِيهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ .  
\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَكَلَ مُقْعِيًا » أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَخْنَسُ عِنْدَ الْأَكْلِ عَلَى وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزًا غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ .

#### ﴿ بَابُ الْقَافِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ قنّد ﴾ \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « قَالَ ابْنُ لُثَمَّةٍ : قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ : مَا حَطَّانِي [مِنْكَ] <sup>(١)</sup> حَطَّاءَةً ، قَالَ : قَنَّدَنِي قَنَّدَةً » الْقَنَّدُ : صَنَعَ الرَّأْسَ بِبَسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا .  
﴿ قنر ﴾ (س) فيه « مَا أَقْنَرِيَتْ فِيهِ خَلٌّ » أَيْ مَا خَلَّ مِنْ الْإِدَامِ وَلَا عَدِيمَ أَهْلِهِ الْأُدَمِ . وَالْقَنَارُ : الطَّعَامُ بِلا أَدَمَ . وَأَقْنَرُ الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ الْخُبْزَ وَحْدَهُ ، مِنْ الْقَنَرِ وَالْقَفَارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَنَرِ » فِي الْحَدِيثِ . وَجَمْعُهُ : قِفَار . وَأَقْنَرُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ . وَالْمَكَانُ مِنْ سُكَّانِهِ إِذَا خَلَا .

\* وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَإِنِّي لَمْ أَتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْسِبُهُمْ مُقْفِرِينَ » أَيْ خَالِينَ مِنَ الطَّعَامِ .

\* وَمِنَهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنَّكَ مُقْفَرٌ » .  
(س) وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَرِيٍّ الصَّيِّدِ فَيَقْتَرِئُ أَثَرَهُ » أَيْ يَنْتَبِئُهُ . يُقَالُ : اقْتَفَرْتُ الْأَثَرَ وَتَقَفَرْتُهُ إِذَا تَبَيَّنَتْهُ وَقَفَوْتُهُ .

(١) سقط من أ ، والاسان . وهو في أ : « مَا حَطَّانِي حَطَّاءَةً » بِتَرْكِ الْهَمْزِ . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ ص ٤٠٤ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .



(٥) ومنه حديث يحيى بن يُمَيْر « ظَهَرَ قَبَلُنَا أَنَا سَ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ » وَيُرْوَى « يَتَقَفَّرُونَ »<sup>(١)</sup> أى يَتَطَلَّبُونَهُ .

\* وحديث ابن سِيرِينَ « إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ عَمْدًا مَنُومًا عِنْدَهُمُ فِي التَّوْرَةِ ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَتَقَفَّرُونَ الْأَثَرَ » .

﴿ قَفَز ﴾ فيه « لَا تَنْتَقِبُ لِلْحُرْمَةِ وَلَا تَلْبِسُ قَفَازًا » وفي رواية « لَا تَنْتَقِبُ ، وَلَا تَبْرَقَ وَلَا تَقَفَزَ » هو بالضم والتشديد : شئٌ يَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ فِي أَيْدِيهِنَّ يَنْطَلِقُ الْأَصَابِعُ وَالْكَفَّ وَالسَّاعِدُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَيَكُونُ فِيهِ قُطْنٌ مَحْشُوءٌ .

وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ لِيَدَيِهَا .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْحُرْمَةِ لُبْسَ الْقَفَازَيْنِ » .

(٥) وحديث عائشة « أَنَّهَا رَخَّصَتْ لَهَا فِي لُبْسِ الْقَفَازَيْنِ » .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَفِيزِ الطَّحَّانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْلُعَ لَهُ حِنَظَةً مَعْلُومَةً بَقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِهَا . وَالْقَفِيزُ : مِكْيَالٌ يَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْإِرَاقِ ثَمَانِيَةُ مَكَاكِيكٍ .

﴿ قَفَش ﴾ (٥) في حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ لَمْ يُخَلَّفْ إِلَّا قَفَشَيْنِ وَخِذْقَةٌ » الْقَفَشُ : الْخَلْفُ الْقَصِيرُ . وَهُوَ فَارِسِي مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ كَفَشَ<sup>(٢)</sup> . وَالْخِذْقَةُ : لِلْقِفْلِ .

﴿ قَفَص ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « وَأَنْ تَعْلَوْ التَّحُوتُ الْوَعُولَ » ، قِيلَ : مَا التَّحُوتُ ؟ قَالَ : بَيْتُ الْقَافِصَةِ يُرْقَمُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ « الْقَافِصَةُ : اللَّثَامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْبَحَ قَلَانٌ قَفِصًا<sup>(٣)</sup> . إِذَا قَسَدَتْ مِعْدَنُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

(س) وفي حديث أبي جَرِير « حَبَّجْتُ فَلَقَيْتِي رَجُلٌ مُقَفَّصٌ طَلَبِيًّا ، فَابْتَسَمَتْهُ فَذَحَمَتْهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِخْرَامِي » الْمُقَفَّصُ : الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي يُجْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفْصُ : الْمُقَفِّصُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

---

(١) انظر ص ٤٦٤ من الجزء الثالث .  
(٢) هكذا في الأصل و ١ والقاموس . والذي في  
(٣) في ١ : « قَفَصَا » .  
والنَّسْنَانُ ، وَلِلْعَرَبِ ص ٢٦٨ « كَفَشَ » .



﴿ قنق ﴾ (هـ) في حديث عمر « ذكر عنده الجراد فقال: وَهَذَتْ أَنْ عِنْدَنَا مِنْهُ قَنْقَتَيْنِ » هو شئٌ شبيه بالزَّيْل من الخوص ليس له عُرَى وليس بالكبير .  
وقيل : هو شئٌ كالقَفَّة تَنْخَدُ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى .

(س) وفي حديث القاسم بن مخيمرة « أَنْ غُلَامًا مَرَّ بِهِ فَنَاقَلَهُ الْقَارِ قَفَّةً شَدِيدَةً <sup>(١)</sup> » أَيْ صَرَبَهُ ، وَالْمَقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُصْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَفَعَةٍ عَمَّا صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿ قفل ﴾ (س) في حديث الليث « بَدَأَ مَقْفَعَةً » أَيْ مُتَقَبِّضَةً . يُقَالُ : أَقْفَعْتُ قُيُوضًا وَتَشَنَّجَتْ .

﴿ قف ﴾ (س) في حديث أبي موسى « دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَلِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِهَا تَوَسَّطَ قَفْهَا » قَفُّ الْبَئْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي يُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقَفِّ : مَاعِظٌ مِنْ وَارْتَقَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابِسُ ، لِأَنَّ مَا ارْتَقَعَ حَوْلَ الْبَئْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .  
وَالْقَفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ اللَّدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .

(هـ) ومنه حديث معاوية « أَعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَإِدِيَا قَتْلِكَ أَوَّلَهُ يَرِفُ وَآخِرُهُ : أَيْ يَبْيَسُ .

(س[هـ]) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي » أَيْ تَقَفَّ كَأَنَّهُ قَدْ بَيَّسَ وَتَشَنَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي قِفَامَ مِنَ الْفَرْعِ .

(س) ومنه حديث عائشة « لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي » .

(هـ) وفي حديث أبي ذر « صَيَّ قَفْنَكَ » الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَيْلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنُو الرُّطْبَ ، وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غُرْلَهُنَّ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْمَجُورُ .

(هـ) ومنه حديث أبي رَجَاءٍ « يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قَفَّةٌ حَتَّى يَصْمُوتُنِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ . فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ » .

وقيل : الْقَفَّةُ هَاهُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَاءُ .

---

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ بِمَقْفَعَةٍ قَفَّةً شَدِيدَةً » .



وقال الأزهرى : الشجرة بالفتح ، والزَّيْل بالضم .

(٥) وفيه «أنَّ بعضهم ضَرَبَ مثلاً فقال : إنَّ قَفَّاقاً ذَهَبَ إِلَى صَبْرِفٍ بِدَرَاهِمٍ « القَفَّاف : الذى يَسْرِقُ الدراهم بِسَكْفِهِ عند الانْتِقَاد . يقال : قَفَّتْ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

[٥] وفى حديث عمر « قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ، قَالَ : إِنِّى لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقَوْنِهِ ، نِمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّارِهِ « قَفَّانُ كُلُّ شَيْءٍ : مُجَامَعُهُ ، وَاسْتِقْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ . يقال : أَنْتَبَهُ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ : أَى عَلَى أَثَرِهِ .

يقول : اسْتَعِينَ بِالرَّجُلِ السَّكَافِي الْقَوِيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ النَّقَّةِ ، نِمَّ أَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى أَثَرِهِ ، أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأَبْحَثُ عَنْ حَالِهِ ، فَكَيْفَايَتُهُ تَنْفَعُنِي ، وَبِرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُنِي مِنَ الْخِلْيَانَةِ .

وَقَفَّانٌ : فَمَّا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَّاءِ : الْقَفْنُ<sup>(١)</sup> . وَمِنْ جَعَلِ النُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ قَفْلَانُ .

وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ فِي « قَفَفَ » عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَفْنٍ ، قَالَ : « الْقَفَّانُ : الْقَفَّاءُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ » .

وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ « قَبَّانُ » الَّذِى يُوزَنُ بِهِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَقَفَّانٌ عَلَيْهِ : أَى أَمِينٌ يَتَنَقَّظُ أَمْرَهُ وَمُحَاسِبُهُ<sup>(٢)</sup>

﴿ قَفَفَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنْفٍ « فَأَخَذَتْهُ قَفَقَّةٌ » أَى رِعْدَةٌ . يُقَالُ : تَقَفَّقَ مِنْ الْبَرْدِ إِذَا انْفَضَّ وَلَرْتَدَّ .

\* وَمِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ أَخَذَتْهُ قَفَقَّةٌ » .

﴿ قَلَّ ﴾ \* فِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « بَدِينَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَعَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ » أَى عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْهَا ، وَلِلْقَلِّ مَصْدَرُ قَلَّ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّفَرِ :

(١) فِي ١ بِخَفْفِيفِ النُّونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَالْقَفْنُ ، وَتَشَدَّدَ نُونُهُ : الْقَفَا .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَفَّانُهُ : إِبَّانُهُ . يُقَالُ : هَذَا حِينَ ذَاكَ ، وَرَبَّانُهُ ، وَقَفَّانُهُ ، وَإِبَّانُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ » .



قُفُول ، في الذهاب والنجي ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع . وقد تكرر في الحديث .  
وجاء في بعض رواياته « أَقْتَلُ الْجَيْشَ وَقَلَّ أَقْتَلْنَا » والمعروف قُفُولَ وَقَلْنَا ، وَأَقْتَلْنَا  
غَيْرَنَا ، وَأَقْتَلْنَا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قَتَلَهُ كَفَزُوهُ » القَتْلَةُ : المرة من القفول : أى إن أجبر  
للمجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجبره في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قُفُولِهِ راحة للنفس ،  
واستعداداً بالقوة للعود ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم .

وقيل : أراد بذلك التفتيق ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه مُنْقَصِراً ، وإن لم  
يَلْقَ عَدُوًّا ولم يَشْهَدْ قِتَالًا ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مَنَازِم ، لأحد أمرين : أحدهما  
أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنهم أمِنُوهم وخرجوا من أمكنتهم ، فإذا قَتَلَ الجيش إلى دار  
العدو نالوا الفُرصة منهم فأغاروا عليهم ، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقُفُوا  
العدو أثرهم فيوقبوا بهم وهم غائرون ، فرما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان  
من العدو مَلَبٌّ كانوا مُسْتَعِدِّينَ للقائهم ، وإلا فقد سلبوا وأخربوا مامعهم من الغنيمة .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يكون شئ من قوم قَفَلُوا لِيُخَوِّفَهُمْ أن يَدْعَهُمْ من عَدُوِّهِمْ هو أكثر  
عَدَدًا منهم فَقَفَلُوا ؛ لِيَسْتَضِيْفُوا إِلَيْهِمْ عَدَدًا آخَرَ من أصحابهم ثم يَكْرِتُوا على عَدُوِّهِمْ .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال : أربع مُقَاتَلَات : النَّذْرُ والطلاق والبتاق والنكاح »  
أى لا يخرج منهن إقناتين ، كأن عابهن أقفالا ، فتجرى بها <sup>(١)</sup> اللسان وجب بها الحكم . وقد  
أقفلت الباب فهو مقفل .

﴿ قن ﴾ (هـ) في حديث النخعي « سئل عن ذئب فأبان الرأس قال : تلك القنينة ،  
لا بأس بها » هي الذئب بوجه من قبَل القفا . ويقال للقفا : القَنَنُ ، فهي قنينة بمعنى مفعولة . يقال :  
قَنَنَ الشاة وأقننَها .

---

(١) في الأصل : « فيها » وللتيت من : ا . والذي في اللسان : « فتجرى بهن اللسان وجب  
بهن الحكم » .



وقال أبو عبيد : هي التي يُبان رأسها بالذبح .

\* ومنه حديث عمر « ثم أكون على قفّانه » عند من جعل النون أصلية . وقد تقدّم .

﴿ قَفَا ﴾ [هـ] في أسماءه عليه الصلاة والسلام « أَلْقَى » هو المَوْلَى الذاهِب . وقد قَفَى يُقَفِّي فهو مُقَفٍّ : يعني أنه آخرُ الأنبياء المُتَّبِعُ لهم ، فإذا قَفَى فلا نَبِيَّ بعده .

(س) ومنه الحديث « فلما قَفَى قال كذا » أي ذهبَ مَوْلَا ، وكأنه من القفا : أي أعطاه قفاه وظَّهْرَه .

(هـ) ومنه الحديث « ألا أخبركم بأشدَّ حرًّا منه يومَ القيامة ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَّيْنِ » أي المَوْلَيْنِ . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث طلحة « فوضّعوا الألجَّ على قَفَيَّ » أي وضّعوا السيفَ على قفائِ ، وهي لُفَّة طَائِفَةٌ ، يُشَدُّونَ ياءَ التَّكْمِيلِ .

(س) وفي حديث عمر ، كُتِبَ إليه صحيفةٌ فيها :

فَمَا قُلْصُ وَجِدْنِ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ  
سَلْعٌ : جَبَلٌ ، وَقَفَا : وِراءَهُ وَخَلْفَهُ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَ الْمَسْحَاةَ فَاسْتَقَفَاهُ ، فَضَرَبَ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ » أي أَنَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ . يقال : تَقَفَّيْتُ فَلَانًا وَاسْتَقَفَيْتُهُ .

(هـ) وفيه « يَقَعِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ » القَافِيَةُ : القَفَا . وقيل : قَافِيَةُ الرَّأْسِ : مُؤَخَّرُهُ . وقيل : وَسَطُهُ ، أَرَادَ تَنْغِيلَهُ فِي النَّوْمِ وإِطَالَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقَدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .

(هـ) وفي حديث عمر « اللَّهُمَّ إِنَّا تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِمِ نَبِيِّكَ وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكَبَرِ رِجَالِهِ » يعني العَبَّاسَ ، بِقَالَ : هَذَا قَفَى الْأَشْيَاءِ وَقَفِيَّتُهُمْ . إِذَا كَانَ اتَّخَلَّفَ مِنْهُمْ ، مَأْخُذٌ مِنْ : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَبِعْتَهُ . يعني أَنَّهُ خَلَفَ آبَاءَهُ وَتَلَوْهُمْ وَتَابِعَهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْمَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَامَ اللَّهِ بِهِ .

وقيل : الْقَفِيَّةُ : الْمُخْتَارُ . وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوَةُ ، كَالصَّفْوَةِ ، مِنْ اصْطِفَاءِ .



وقد تكرر ذكر « القَفْو والافتقاء » في الحديث أسما ، وفِعْلا ، ومصدرا . يقال : قَفَوته ، وقَفَيْتُهُ ، واقْفَيْتُهُ إذا تَبَعْتَهُ واقْتَدَيْتَ بِهِ<sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « نحن بنو النَّضْرِ بن كِنانة ، لا نَنْتَقِي من أَيْنا ولا قَفَو أَمْنَا » أى لا نَتَّبِعُهَا ولا نَقْدِرُهَا . يقال : قَفَا فلانٌ إذا قَدَّه بما ليس فيه .

وقيل : معناه : لا تَتْرُكُ النَّسَبَ إلى الآباءِ وَتَنْتَسِبَ إلى الأُمَّهاتِ .

(س) ومن الأول حديث القاسم بن مُحَيَّرَةَ « لا حَدَّ إلا في القَفْوِ البَيْنِ » أى القَدْفِ الظاهر .

(س) وحديث حسان بن عطية « من قَفَا مؤمنا بما ليس فيه وَقَفَّه الله في رَدْعَةِ الخِلَابِ » .

### ﴿ باب القاف مع القاف ﴾

﴿ قن ﴾ (هـ) فيه « قيل لابن عمر : ألا تبأيع أمير المؤمنين ؟ يعنى ابن الزبير ، فقال : والله ما شِئْتُ بِبَيْعِهِمْ<sup>(٢)</sup> » إلَّا بِقَعَّةٍ ، أُنْصِرَفُ مَا قَعَّةً<sup>(٣)</sup> ؟ الصَّبِيُّ يُحْدِثُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ فِي حَدِّهِ فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ : قَعَّةٌ » وروى « قَعَّةٌ » بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهري : في الحديث : إنَّ فلانا وَضَعَ يَدَهُ فِي قَعَّةٍ<sup>(٤)</sup> ، والقَعَّةُ : مَشَى الصَّبِيُّ وهو حَدِّثٌ<sup>(٥)</sup> .

وحكى المروى عنه أنه لم ينجح عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إلا قولهم : قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَعْقِهِ ، وَصَصَصِهِ<sup>(٦)</sup> .

وقال الخطابي : قَعَّةٌ : شَيْءٌ يَرُدُّهُ الطِّفْلُ عَلَى لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالسَّكَلَامِ ، فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو أَرَادَ تِلْكَ بَيْعَةَ تَوَلَّاهَا الْأَخْدَانُ وَمَنْ لَا يُعْتَبَرُ بِهِ .

(١) في ١ : « واقْتَدَيْتَهُ » . (٢) في اللسان : « بِيَعْتِكُمْ » .

(٣) في اللسان ، والفاق ٣/٣٧٠ : « أُنْصِرَفُ مَا قَعَّةٌ ؟ » . (٤) في ١ : « قَعَّةٌ » .

(٥) ضُبُطُ فِي الْأَصْلِ : « حَدَّثَ » بفتح الدال ، وضبطته بكسرها من ١ ، والذي في اللسان :

« وهو حَدَّثُهُ » . (٦) زاد في اللسان : « أَى حَدَّثُهُ » .



وقال الزخشرى : هو صوتُ يُصَوَّتُ به الصَّيِّ ، أو يُصَوَّتُ له به إذا فَرِعَ من شيء أو فَرَعَ ، أو إذا وَقَعَ في قَدْرٍ .

وقيل <sup>(١)</sup> : القَفَّةُ : المعْقَى الذي يخرج من بطن الصَّيِّ حين يُولد ، وإياه عَنَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَسْتَ أَخَاكَ عبدَ الله بنَ الزبير ؟ فقال : « إِنَّ أَخِي وضع يده في قَفَّة » أى <sup>(٢)</sup> لا أُنزِعُ يَدِي من جماعة وأَصْمُهَا في فِرْقَةٍ .

### ﴿ باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ (أ) فيه « أتاكم أهلُ البين ، هم أَرَقُّ قُلُوبًا وَالْبَيْنُ أَشَدُّ » القلوب : جمع القَلْب ، وهو أَحَصُّ من القُواد في الاستعمال ؛ وقيل : هما قريبان من السَّواء ، وكرَّرَ ذِكْرَهما لاختلاف لفظيهما تأكيداً . وَقَاب كل شيء : نُبِّه وخَالِصه .

\* ومنه الحديث « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَلْسِن » .

(أ) والحديث الآخر « إِنَّ يَحْيَى بنَ زَكَرِيَّا عليهما الصلاة والسلام كان يأكل الجراد وقلوب الشجر » يعنى الذى يَنْبُتُ في وسطها غَضًّا طَرِيًّا قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وإِدْهَا : قُلْب بالضم ، للفرق . وكذلك قُلْب النخلة .

(أ) وفيه « كان على قُرَشِيًّا قَلْبًا » أى خالصاً من صميم قُرَيْش . يقال : هو عَرَّيُّ قَلْب : أى خالص .

وقيل : أراد قَهْمًا قَطِنًا ، من قوله تعالى « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » .

(س) وفي حديث دعاء السَّعَر « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاِبَةِ الْمُنْقَلَبِ » أى الانْقِلَاب من السَّعَر ، والود إلى الوطن ، يعنى أنه يعود إلى بَيْتِهِ فيرى فيه ما يُحْزِنُه . والانْقِلَاب : الرجوع مطلقاً .

\* ومنه حديث صَفِيَّة زوج النبي صلى الله عليه وسلم « ثُمَّ قُمْتُ لِانْقِلَابِ ، فقام معي لِيَقْلِبَنِي أى لأَرْجِعَ إلى بَيْتِي فقام معي يَصْحَبُنِي

---

(١) القائل هو الجاحظ . كما في الفائق ٢/٣٧٠ . (٢) في الفائق « إلى » .



\* ومنه حديث المنذر بن أبي أسيد حين وُلِدَ « فَأَقْلَبُوهُ »<sup>(١)</sup> ، فقالوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ « هكذا جاء في رواية مسلم ، وصوابه « قَلْبْنَاهُ » : أى رَدَدْنَاهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمَلَكِ الصِّبْيَانِ : أَقْلِبْهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

(هـ) وفي حديث عمر « يَشْنَأُ بِكَلِّمٍ إِنْسَانًا إِذَا انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيه وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَّرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلِبْ قَلَابُ » وَسَكَتَ .

هذا مثل يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ فَيَتَذَكَّرُهَا ، بَأَن يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَتَصَرَّفُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يَرِيدُ : أَقْلِبْ يَا قَلَابُ ، فَاسْقُطْ حَرْفَ النِّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُخْجَلُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

(هـ) وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام « لَكَ مِنْ غَنِيِّي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبٌ لَوْ أَنَّ تَفْسِيرَهُ فِي الْحَدِيثِ : أَهْمَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ أَمْهَاتِهَا ، كَأَنَّ لَوْثَهَا قَدْ انْقَلَبَ .

\* ومنه حديث علي في صفة الطيور « فِيهَا مَعْمُوسٌ فِي قَالِبٍ لَوْثٌ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْثٍ مَا غُيِسَ فِيهِ » .

[هـ] وفي حديث معاوية « لَمَّا احْتَضَرَ ، وَكَانَ يُقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلُبُونَ حَوْلًا قَلْبًا إِنَّ وَفَى كِبَى النَّارِ »<sup>(٢)</sup> أى رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَكَانَ مُتَحَتِّلًا فِي أُمُورِهِ حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

---

(١) ضبط في الأصل « فَأَقْلَبُوهُ » وفي اللسان : « فَأَقْلَبِيهِ » والضبط المنبى من صحيح مسلم ( باب استحباب تحنيك المولود . . . وجواز تسميته يوم ولادته ، من كتاب الآداب ) .

(٢) رواية الهروي : « إِنَّ وَفَى هَوَّلَ الْمُطْلَعِ » وكذا في اللسان ، وأشار إلى رواية ابن الأثير . وانظر ما سبق ص ٤٦٤ من الجزء الأول .



\* وفي حديث ثوبان « إنَّ فاطمة حلَّت الحسن والحسين بقلبين من فضة »  
القلب : السوار .

\* ومنه الحديث « أنه رأى في يد عائشة قلوبين » .

\* ومنه حديث عائشة في قوله تعالى « ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » قالت : القلبُ  
والفتحة « وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفيه « فَأُطْلِقَ بِمَشَى مَابَهُ قَلْبَهُ » أى أَلَمَ وَعَلَّ .

(س) وفيه « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبٍ بِذَرِ » القلب : البئر التى لم تَطْلُ ، وَيَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ .  
وقد تكرَّر .

\* وفيه « كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتْلِبْنَ الْقَوَالِبَ » جمع قَالِب ، وهو تَعْلٌ من خَشَبٍ كَالْقَبَقَابِ ،  
وَنُكْسَرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ . وقيل : إنه معرَّب .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كانت المرأة تَلْبِسُ الْقَالِبَيْنِ تَطَاوُلُ بِهِمَا » .

﴿قُلْتُ﴾ (٥) فيه « إِنَّ السَّافِرَ وَمَالَهُ لَدَى قُلْتٍ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ » القُلْتُ : الملاك . وقد قُلْتُ  
يَقُلْتُ قُلْنَا : إِذَا هَلَكَ .

[٥] ومنه حديث أبي مجلز « لَوْ قُلْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ عَلَى مَقْلَةٍ : اتَّقِ اللَّهَ رُعْتَهُ <sup>(١)</sup> فَصُرِعَ  
غُرْمَتَهُ » أى عَلَى مَهْلِكَةٍ فَهَلَكَ غُرْمَتَ دِينِهِ .

[٥] وفي حديث ابن عباس « تَكُونُ الْمَرْأَةُ مَقْلَانًا ، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ  
أَنْ شُهِدَهُ » المَقْلَاتُ من النساء : التى لا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وكانت العرب تَزْعُمُ أَنَّ الْقِلَاتِ إِذَا  
وَلِدَتْ رَجُلًا قُتِلَ غَدْرًا عَاشَ وَلَدُهَا .

\* ومنه الحديث « تَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافَةِ وَالْإِقْلَاتِ » .

(١) فى الأصل وا : « اتَّقِ رُعْتَهُ » بالنون . وفى اللسان : « اتَّقِ اللَّهَ فَصُرِعَ » وفى الفائق

٣٧٤ / ٢ « اتَّقِ رُعْتَهُ » بالنساء الثلاثة من فوق . والذى فى المروى : « . . وهو عَلَى مَقْلَةٍ كَيْتٌ  
وَكَيْتٌ » . وما أُنْبِئْتُه من تاج العروس .



• وفيه ذكر « فِلَات السَّيْل » هي جمع قَلْت ، وهو النقرة في الجبل يُسْتَنْقَع فيها الماء ، إذا انصَبَّ السَّيْل .

﴿ قُلِح ﴾ [ هـ ] فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَى قُلُحًا » القُلِح : صُفْرَةٌ تَمْلُو الْأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ بِرُكْبَهِهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلِحٌ ، وَالْجَمْع : قُلِحٌ ، من قولهم الْمَتَوَسِّخُ الشَّيَاب : قَلِيحٌ ، وهو حَثٌّ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّوَاكِ .

(س) ومنه حديث كعب « للراء إذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ » أي تَوَسَّخَتْ ثِيَابُهَا ، ولم تَتَمَهَّدْ نَفْسُهَا وَثِيَابُهَا بِالتَّنْظِيفِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وقد تقدَّم .

﴿ قَلِد ﴾ [ هـ ] فيه « قَلِدُوا الْخَلِيلَ وَلَا تَقْلِدُوا الْأَوْتَارَ » أي قَلِدُوا طلبَ أَعْدَاءِ الدِّينِ وَالِدِفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَقْلِدُوا طلبَ أَوْتَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُخُولِهَا الَّتِي كَانَتْ يَسْكُمُ .

وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ وَتَرٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الدَّمُّ وَطَلَبُ النَّارِ ، يُرِيدُ أَجْلُوا ذَلِكَ لَا زِمًا لَهَا فِي أَعْنَاقِهَا لِزُومِ الْقَلَانِدِ لِلْأَعْنَاقِ .

وقيل : أراد بالأوتار : جَمْعُ وَتَرِ الْقَوْسِ : أي لَا تَجْمَعُوا فِي أَعْنَاقِهَا الْأَوْتَارَ فَتَخْضِقَ ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ رَجَاءً رَعَتْ الْأَشْجَارُ فَتَشَيْتِ الْأَوْتَارَ بِيَعُضِّ شَعْبَهَا فَخَنَقَتْهَا<sup>(١)</sup> .

وقيل : إِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَقِدُونَ أَنْ تَقْلِيدَ الْخَلِيلَ بِالْأَوْتَارِ يَذْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى ، فَتَكُونُ كَالْمَوْذُوعَةِ لَهَا ، فَتَهَامُ وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّهَا لَا تَذْفَعُ ضَرَرًا وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا .

(هـ) وفي حديث استسقاء عمر « قَلَدْتُنَا السَّمَاءَ قَلْدًا ، كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً » أي مَطَرْتُنَا لَوْفَةً مَعْلُومَةً ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَلَدِ الْحَمَى ، وَهُوَ يَوْمُ نَوْبَتِهَا . وَالْقَلْدُ : السَّقْيُ . يُقَالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ .

(س هـ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ قَالَ لَتَيْتُهُ عَلَى الْوُحْطِ : إِذَا أَقْبَتَ قَلْدُكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَأَلْتَقُبْ » أي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ نَوْبَتِهَا فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

• وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق « قُتِمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا » هي جَمْعُ إقْلِيدٍ ، وَهُوَ الْمِفْتَاحُ .

(١) قال المروى : « والقول هو الأول » .



﴿ قلس ﴾ (س) فيه « من فاء أو قلّس فليَتَوَصَّأ » القلّس بالتحريك ، وقيل بالسكون : ما خرج من الجوف بلء الغم ، أو دونه وليس يقى ، فإن عاد فهو القى .

(٥) وفي حديث عمر « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لَقِيَهُ الْمُقَلِّسُونَ بِالشُّيُوفِ وَالرَّيْحَانِ <sup>(١)</sup> » هم الذين يَلْعَبُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ إِذَا وَصَلَ الْبَلَدَ ، الواحد : مُقَلِّس .

(٥) وفيه « لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا لَهُ » التَّقْلِيسُ : التَّكْفِيرُ ، وَهُوَ وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ ، وَالْإِتْمَاعُ ، خُضُوعًا وَاسْتِكَانَةً .

\* وفيه ذكر « قَالِسٍ » بكسر اللام : مَوْضِعٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ [بَنِي الْأَحْبَةِ مِنْ عُدْرَةٍ <sup>(٢)</sup>] لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَرْمٍ .

﴿ قلص ﴾ (س) في حديث عائشة « قَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً » أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَّصَ الدَّمْعُ ، يُخَفِّفُهُ ، وَإِذَا شَدَّدَ فَلِمْبَالَةٍ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ : أَقْلِصْ ، فَقَلَّصَ » أَيْ اجْتَمَعَ .

\* ومنه حديث عائشة « أَنَّهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدٍ دِرْعًا مَقْلَصَةً » أَيْ مُجْتَمِعَةً مَنْصَمَةً . يُقَالُ : قَلَّصَتِ الدَّرْعُ وَقَلَّصَتْ ، وَكَثُرَ مَا يُقَالُ فِيهَا يَكُونُ إِلَى قَوْفٍ .

(س) وفي حديث عمر « كُتِبَ إِلَيْهِ أَنْبِيَاءُ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا <sup>(٣)</sup> :

قَلَانِصَنَا هَذَا اللَّهُ إِنَّا شَغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

القلائص : أَرَادَ بِهَا هَاهُنَا النِّسَاءَ ، وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَعْمُولِ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ : أَيْ تَدَارَكَ قَلَانِصَنَا . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قَلْوَصٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ . وَقِيلَ : لَا تَزَالُ قَلْوَصًا حَتَّى تُصِيرَ بَازِلًا ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِلَاصٍ وَقُلُصٍ ، أَيْضًا .

\* ومنه الحديث « لَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْنَى عَلَيْهَا » أَيْ لَا يُخْرَجُ سَاعِرٌ إِلَى زَكَاةٍ ؛ لِقِلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ .

---

(١) فِي الْأَصْلِ « وَالرَّيْحَانِ » بِالزَّيْحَانِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالفَائِي ٣٧١/٢ . (٢) تَكْلَفَةٌ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ لِياقوت ١٩/٤ . وَالحديث كله ساقط من أ . (٣) انظر الجزء الأول ص ٤٥ .



\* ومنه حديث ذى الشمار « أَتَوَلَّكَ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ » .

(س) وحديث على « عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ » وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة .

﴿ قَلْع ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ » أراد قوة مشيه ، كأنه يَرْتَفِعُ رِجْلِيهِ مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا قَوِيًّا ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَيُقَارِبُ خَطَاهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشَى النِّسَاءِ وَيُوصَفْنَ بِهِ .

(هـ) وفي حديث [ابن<sup>(١)</sup>] أبي هالة في صفة عليه السلام « إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا » يروى بالفتح والضم ، فبالفتح : هو مصدر بمعنى الفاعل : أَيْ يَزُولُ قَالِمًا لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِنَّمَا مُصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى التَّنَحُّجِ .

وقال المروى : قرأت هذا الحرف في كتاب « غريب الحديث » لابن الأنباري « قَلْعًا » بفتح القاف وكسر اللام . وكذلك قرأته بخط الأزهري ، وهو<sup>(٢)</sup> كما جاء في حديث آخر « كَأَنَّمَا يَنْتَحِطُّ مِنْ صَبَبٍ » وَالْإِنْجِدَارُ : مِنْ الصَّبَبِ<sup>(٣)</sup> وَالتَّقْلُعُ : مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّنَبُّثَ ، وَلَا يَبِينُ<sup>(٥)</sup> ، مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ اسْتِعْجَالًا وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً<sup>(٦)</sup> .

(هـ) وفي حديث جرير « قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ فَادْعُ اللَّهَ لِي » قَالَ الْمَرْوِيُّ : الْقَلْعُ : الَّذِي لَا تَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّجَرُ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « قَلِيعٌ » بفتح القاف وكسر اللام بتمناه . وسماعى « الْقَلْعُ » .

وقال الجوهري : رَجُلٌ قَلْعٌ الْقَدَمُ<sup>(٧)</sup> ، بِالْكَسْرِ : إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَنْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ . وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ : إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ .

(١) ساقط من الأصل ، ١ . وقد أثبتته من المروى ، واللسان . وانظر أسد الغابة ٥ / ٥٠ ، والإصابة ٦ / ٢٧٦ .

(٢) هذا من قول الأزهري . كما في المروى . (٣) بده في المروى : « وَالتَّكْفُؤُ إِلَى قُدَّامٍ » .

(٤) هذا من قول أبي بكر بن الأنباري . كما في المروى (٥) في المروى : « وَلَا يَبِينُ » .

(٦) بعد هذا في المروى : ٢ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : يَمْشِي هَوْنًا وَيَخْطُو تَكْفُؤًا » .

(٧) العبارة والضبط في الصحاح هكذا : « وَالتَّقْلُعُ أَيْضًا : مُصْدَرٌ قَوْلُكَ : رَجُلٌ قَلِيعُ الْقَدَمِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَنْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ ، فَهُوَ قَلِيعٌ ... وَفُلَانٌ قُلْعَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَقَلَّعُ عَنْ سَرَجِهِ ، وَلَا يَبُتُّ فِي الْبَطْشِ وَالصَّرَاعِ » .



\* وفيه « بنس المالُ القلعةُ » هو العاريةُ ؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُفْلَعٌ إلى مالِ السكة .

\* ومنه حديث على « أَحَذِّرُكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَبْرُورٌ قُلْعَةٌ » أى تَحْوِيلٌ وَارْتِمَالٌ .

(٥) وفى حديث سعد « قَالَ لَمَّا نُوْدِيَ : لِيَخْرُجْ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَ عَلِيٍّ : خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَحْمَرُ قِلَاعَنَا » أى كُنْفْنَا وَأَمْتَمْتَنَا ، واحدها : قَلْعٌ بالفتح ، وهو السِكْنَفُ يكون فيه زاد الراعى ومَتَاعُهُ .

(٥) وفى حديث على « كَأَنَّهُ قَلْعٌ دَارِيَّ » القَلْعُ بالكسر : شِرَاعُ السَّيْفِ . والداريُّ : الْبَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ .

[٥] ومنه حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » [ قَالَ ] <sup>(١)</sup> مَارُفَعِ قِلْعُهُ » والجواري : الشُّفُنُ وَالْمَرَاكِبُ .

\* وفيه « سَيُوفُنَا قَلْعِيَّةٌ » منسوبة إلى القلعة - بفتح القاف واللام - وهى موضع بالبادية تُدْنَسُبُ السُّيُوفُ إِلَيْهِ .

(٥) وفيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قِلَاعٌ وَلَا دَيْبُوبٌ » هو السَّاعِي إِلَى السُّلْطَانِ بِالْبَاطِلِ فِي حَقِّ النَّاسِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَقْلَعُ لِلتَّمَسُّكِ مِنْ قَلْبِ الْأَمِيرِ ، فَيُزِيلُهُ عَنْ رُتْبَتِهِ ، كَمَا يَقْلَعُ النَّبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ . وَالْقِلَاعُ أَيْضًا : الْقَوَادِ ، وَالْكَذَّابُ ، وَالنَّبَّاشُ ، وَالشَّرْطِيُّ .

(٥) ومن الأول حديث الحجاج « قَالَ لِأَنْسٍ : لَا قِلْعَتَكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ » أى لِأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَمَا يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةُ قَائِلِمَهَا مِنَ الشَّجَرَةِ <sup>(٢)</sup> .

\* وفى حديث لَزْرَادَتَيْنِ « لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْهَا » أى كَفَتْ وَتَرَكَ ، وَأَقْلَعَ الْمَطَرُ : إِذَا كَفَ وَانْقَطَعَ . وَأَقْلَعَتْ عَنْهُ الْحُمَّى : إِذَا فَارَقَتْهُ .

---

(١) من المروى .

(٢) فى ١ : « الشجر » : وقال المروى : والصمغ إذا أخذ اقلع كله ولم يبق له أثرٌ . يقال : تركتهم على مثل مثلي الصمغ ، ومقرِف الصمغ إذا لم يبق لهم شيء إلا ذهب .



﴿ قلف ﴾ (٥) في حديث ابن السبب « كان يشرب التصير مالم يقلف » أى يزيد .  
وَقَلَفْتُ الدَّنَّ : فَصَّصْتُ عَنْهُ طَبْعَهُ .

\* وفى حديث بعضهم ، فى الألف يموت « هو الذى لم يختن » والقلقة : الجلدة التى تقطع من  
ذَكَرِ الصَّيِّءِ .

﴿ قلى ﴾ (٥) فيه :

إِلَيْكَ تَعْدُو <sup>(١)</sup> قَلَقًا وَضِيئًا مُحَالِقًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

الْقَلَى : الْأَنْزِعَاجُ . وَالْوَضِيئُ : حِزَامُ الرَّحْلِ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ <sup>(٢)</sup> .

وقد أخرجه الطبرانى فى « المعجم » عن سالم بن عبد الله عن أبيه « أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أفاض من عرفات . وهو يقول ذلك » والحديث مشهور بأين يحمر من قوله .

(س) ومنه حديث على « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فى النَّمَدِ » أى حركوها فى أغادها قبل أن  
تحتاجوا إلى سَلْهَا لِيَسْهَلَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .

﴿ قلى ﴾ (س) فى حديث عمرو بن عبسة « قال له : إذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة  
حتى يَسْتَقِلَّ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » أى حتى يبلغ ظلُّ الرُّمُحِ الْمَرْوَسِ فى الأرض أدنى غاية الظلِّ  
وَالنَّقْصُ ؛ لِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَيْءٍ فى أول النهار يكون طويلا ، ثم لا يزال يَنْقُصُ حتى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ،  
وذلك عند انتصاف النهار ، فإذا زالت الشمس عاد الظلُّ يَزِيدُ ، وحينئذ يَدْخُلُ وقت الظُّهْرِ وَتَجُوزُ  
الصَّلَاةُ وَيَذْهَبُ وقتُ الْكَرَاهَةِ . وهذا الظلُّ الْمُتَنَاهِي فى الْقِصْرِ هو الذى يُسَمَّى ظِلُّ الزَّوَالِ : أى  
الظِّلُّ الذى تَزُولُ الشمسُ عن وَسْطِ السَّمَاءِ ، وهو موجود قبل الزيادة .

فَقَوْلُهُ « يَسْتَقِلُّ الرُّمُحُ بِالظِّلِّ » هو من الظِّلِّ لا من الْإِقْلَالِ وَالْإِسْتِقْلَالِ الذى بمعنى الارتفاع  
وَالِاسْتِبْدَادِ . يقال : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ ، وَاسْتَقَلَّ ، وَقَالَ : إِذَا رَأَى قَلِيلًا

(١) فى الأصل : « تعدو » وفى ١ : « يندو » وأثبتته بالعين المهملة مما يأتى فى (وضن) ومن

اللسان (قلى ، وضن) وكذا من الفائق ١٦٩/٣ .

(٢) وكذلك صنع الزحشرى . انظر الفائق .



• ومنه حديث أنس « أن قرأ سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها » أى استقلوها ، وهو تقاعُلٌ من القِلَّة .  
• ومنه الحديث الآخر « كأن الرجلَ تقالها » .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يُقِلُّ الأقر » أى لا يُلغو أصلاً . وهذا اللفظ يُستعمل فى نقي أصل الشيء ، كقوله تعالى : « قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ » ويجوز أن يريد باللغو الكزل والدُعابة ، وأن ذلك كان منه قليلا .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الربا وإن كثُر فهو إلى قُلٍ » القُل بالضم : القِلَّة ، كالذهل والذِلَّة : أى أنه وإن كان زيادةً فى المال عاجلاً فإنه يؤول إلى قَصص ، كقوله تعالى : « يَمَسُّهُ اللَّهُ الرَّبَّاءُ وَيُزِيلُ الصِّدْقَاتِ » .

(أ) وفيه « إذا بلغ ثلثين لم يحجل نجسا » القِلَّة : الحُب<sup>(١)</sup> العظيم . والجمع : قِلال . وهى معروفة بالحجاز .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة سِدْرَةِ اللُّهْنَى « نَبِقُهَا مِثْلُ قِلالِ هَجَرَ » وهَجَرَ : قرية قريبة من المدينة ، وليست هَجَرَ الْبَحْرَيْن . وكانت تُعمل بهما القِلال ، تأخذ الواحدة منها مَزادة من الماء ، تُمِيتُ قِلَّةً لأنها تُقَل : أى تُرْفَعُ وتُحْمَل .

\* وفى حديث العباس « نَحْنُ فى قُوَيْهِ ثم ذهب يُقِلُّ فلم يَسْتَطِع » يقال : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُقِيلُهُ ، واسْتَقَلَّ يَسْتَقِلُّ إذا رَفَعَهُ وَسَمَلَهُ .

(س) ومنه الحديث « حتى تَقَالَّتِ الشمس » أى اسْتَقَلَّتْ فى السماء وانْتَفَعَتْ وَتَمَاتَتْ .

(س) وفى حديث عمر « قال لأخيه زيد لَمَّا ودَّعَهُ وهو يُريدُ البَيَامة : ما هذا القِلُّ الذى أراه بك ؟ » القِلُّ بالكسر : الرُّعدة .

﴿ قَلَقَل ﴾ (س) فى حديث على « قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِى : خَرَجَ عَلَىَّ وهو يَتَقَلَّلُ » التَقَلَّلُ : الخِلْفَةُ والإِسْرَاعُ ، من القَرَسِ التَّقَلُّلُ بالضم ، ويُروى بالقاء . وقد تقدَّم .  
\* وفيه « ونَفْسُهُ تَقَلَّلُ فى صَدْرِهِ » أى تَتَحَرَّكُ بصوت شديد . وأصله الحُرْكََةُ والاضْطِرَابُ

(١) الحُب : الجُرَّة ، أو الضخمة منها ( القاموس ) .



﴿ قلم ﴾ (س) فيه « اجتاز النبي صلى الله عليه وسلم سنة فقال : ائْتُسْكَنْ مَقْلَاتٍ » أى ليس عليكِ حافظ ، كذا قال ابن الأعرابي في نواتره ، حكاه أبو موسى .

« وفيه » حال قلم ذكرنا عليه السلام « هو حاهنا القُدَح والسهم الذى يُقَارِع به ، يُسمى بذلك لأنه يُبْرِى كِبْرَى القلم . وقد تكرر ذكر « القلم » في الحديث . وتَقْلِم الأظفار : قَصُّها .

﴿ قلن ﴾ (هـ) في حديث على « سأل شُرَيْمًا عن امرأة طَلَّقَتْ ، فذَكَرَتْ أنها حاضَتْ ثلاثَ حَيْضٍ في شهر واحد ، فقال شُرَيْمٌ : إنَّ شَهْدَ ثلاثِ نِسْوَةٍ من بطانة أهلها أنها كانت تَحْمِيضُ قبل أن طَلَّقَتْ ، في كل شهر كذلك فالتقول قولها ، فقال له على : قَالُون » هى كلمة بالرومية معناها : أَصَبَتْ .

﴿ قلمم ﴾ (هـ) فيه « أَنْ قَوْمًا اتَّعَدُوا سِجَابَ خَتَائِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَبَادَتْ عَجُوزٌ فَتَنَّتْ قَلَمَهَا » أى فَرَجَهَا .

هكذا رواه المروى في القاف <sup>(١)</sup> . وقد كان رواه بالقاف . والصحيح أنه بالقاف وقد تقدم .

﴿ قلوب ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُلُوبِ ، أُبْتَوَّضًا مِنْهُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ » القلوب : نَهْرٌ قَدَرٌ إِلَّا أَنَّهُ جَارٍ ، وَأَهْلُ دِمَشْقَ يُسَمُّونَ النَّهْرَ الَّذِي تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاحَ : نَهْرٌ قَلُوطٌ ، بِانْطَاءٍ .

﴿ قلا ﴾ \* في حديث عمر « لَنَا صَالِحُ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ كِتَابًا : إِنَّا لَا نُحَدِّثُ فِي مَدِينَتِنَا كَنِيسَةً وَلَا قِلْبَةً ، وَلَا نَخْرُجُ <sup>(٢)</sup> سَمَانِينَ ، وَلَا بَاعُوثًا » القِلْبَةُ : كَالصَّوْمَةِ ، كَذَا وَرَدَتْ ، وَاسْمُهَا عِنْدَ النَّصَارَى : الْقَلْبَةُ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ كَلَامَةٍ ، وَهِيَ مِنْ بَيوتِ عِبَادِهِمْ .

(هـ) وفيه « لَوْرَايْتُ ابْنَ عَمْرِو سَاحِدًا لِرَأْبَتِهِ مَقْلُولِيًا » وفي رواية « كَانَ لَا يُورَى إِلَّا مَقْلُولِيًا » هُوَ الْمُتَجَاعِلُ الْمُشْتَوَفِزُ . وَقُلَانِ يَتَقَلَّى عَلَى فِرَاشِهِ : أَيْ يَتَمَتَّلُ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

وفسره بعض أهل الحديث : كَأَنَّهُ عَلَى مَقَلٍّ ، قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَلَيْسَ بِشَىْءٍ .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « وَجَدْتُ النَّاسَ اخْتَبَرُوا قَلِيلَهُ » الْقَلِيلُ : الْبُخْسُ . يَقَالُ : قَلَاةً يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَى إِذَا ابْتَهَصَهُ .

(١) في نسخة المروى التي بين يدي ، لم يروه بالقاف ، وإنما رواه بالقاف فقط .  
(٢) سبق مضبوطا في مادة ( بحث ) « نخرج » وكان كذلك في الأصل ، و ا ، واللسان .



وقال الجوهري : « إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ <sup>(١)</sup> . وَيَقْلَاهُ : لَفَةً طَيِّبَةً » .  
يقول : جَرَّبَ النَّاسَ ، فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَّيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ  
بُؤْسِ سَرَائِرِهِمْ .  
لَقَطَهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ الْخَيْرُ : أَيْ مِنْ جَرَّبَهُمْ وَخَبَّرَهُمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَهُمْ .  
وَالْمَاءُ فِي « تَقْلِيهِ » لَشَكَّتْ .  
وَمَعْنَى نَقَمَ الْحَدِيثُ : وَجَدْتُ النَّاسَ مُقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَلَى » فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب القاف مع الميم ﴾

﴿ قَا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَقْمَأُ <sup>(٢)</sup> إِلَى مَنْزِلٍ عَائِشَةُ كَثِيرًا » أَيْ  
يَدْخُلُ . وَقَمَاتُ بِالْمَكَانِ قَمَأً دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . كَذَا قُتِرَ فِي الْحَدِيثِ .  
قَالَ الزَّخَشَرِيُّ <sup>(٣)</sup> : وَمِنْهُ اقْتَمَأَ الشَّيْءُ ، إِذَا جَمَعَ .  
﴿ قَمَح ﴾ (هـ) فيه « قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا  
مِنْ قَمَحٍ » الْبُرُّ وَالْقَمَحُ مَاهَا الْخِنْطَةُ ، وَ « أَوْ » لِلشَّكِّ مِنَ الرَّاوِي ، لَا لِلتَّخْيِيرِ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقَمَحِ » فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث أم زرع « أَشْرَبُ فَأَتَقَمَحَ » أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوِي وَتَرْفَعَ  
رَأْسَهَا . يُقَالُ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ .  
\* وفي حديث علي « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ أَنْتَ وَشِعْمُكَ رَاضِينَ  
مَرْضِيَيْنَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ؛ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ » الْإِقْمَاحُ :  
رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ . يُقَالُ : اقْمَحَ النُّلُّ ؛ إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ .

(١) عبارة الجوهري في الصحاح : « وَالْقَلَى : الْبَنْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ . تَقُولُ :  
قَلَاهُ بِقَلِيهِ قَلَى وَقَلَاهُ ، وَيَقْلَاهُ لَفَةً طَيِّبَةً » .

(٢) رواية الزخشرى : « يَقْمُو » . الْفَاتِحُ ٣٧٦/٢ .

(٣) عبارته : « وَمِنْهُ اقْتَمَى الشَّيْءُ وَاقْتَبَاهُ ، إِذَا جَمَعَ » .



\* ومنه قوله تعالى : « إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون » .  
 \* وفيه « أنه كان إذا اشتكى تقمّح كفاً من شونيز » أى استنّف كفاً من حبة السوداء . يقال :  
 قمّح السويق ، بالكسر : إذا استنّفته .

﴿ قمر ﴾ ( ٥ ) فى صفة الدجال « هيجان أقر » هو الشديد البياض . والأنتى قمره .  
 \* ومنه حديث حليمة « ومعا أتان قمره » وقد تكرّر ذكر « القرة » فى الحديث .  
 ( س ) وفى حديث أبى هريرة « من قال : تعال أقامرك فليتصدق » قيل : يتصدق  
 بقدر ما أراد أن يحمله خطراً فى القمار .

﴿ قمرص ﴾ <sup>(١)</sup> \* فى حديث ابن عمير « لقارص <sup>(٢)</sup> قارص يقطر منه البول »  
 القماريس : الشديد القرص ، زيادة <sup>(٣)</sup> الميم .

قال الخطّابى : القمارص : إتياع وإشباع ، أراد لبنّاً شديداً الحوضة ، يقطر بول شاربها  
 لشدّة محوصته .

﴿ قس ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه رجّم رجلاً ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لينفّس <sup>(١)</sup> فى  
 رياض الجنة » وروى « فى أنهار الجنة » قال : قسّه فى الماء فانفّس : أى غسّه وغطّه . ويروى  
 بالصاد وهو معناه .

( ٥ ) ومنه حديث وقد مدحج « فى مفاخره تُضجى أعلامها قايماً ، ويُبشى سرايها  
 طامساً » أى تبدو جبالها للعين ثم تنيب . وأراد كلّ علم من أعلامها ، فذلك أفرد الوصف  
 ولم يجتمع .

وقال الزخشرى : « ذكر سيويه أن أفعالاً تكون للواحد ، وأن بعض العرب يقول : هو  
 الأنعام ، واشتهد بقوله تعالى : « وإن لكم فى الأنعام لعلّة تُنصّبكم بما فى بطونهم » وعليه  
 جاء قوله : تُنصّبى أعلامها قايماً وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول .

(١) وضعت هذه للمادة فى الأصل ، ا بعد مادّتى « قس » و « قمص » .

(٢) فى الأصل ، ا : قارص ، وأثبت رواية اللسان . وهو يوافق ما سبق فى مادة ( قرص ) .

(٣) فى ا : « زيادة » .

(٤) رواية المروى : « ليتقمّس » .



\* وفيه « لقد بَلَّغْتَ كَمَا تُنَاكَ قَامُوسَ الْبَحْرِ » أى وَسَطَهُ وَمُعْظَمَهُ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس، وسئل عن اللدِّ والجزر فقال « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ <sup>(١)</sup> ، كَلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاغْضَ ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاغَضَ » أى زَادَ وَفَقَصَ . وهو فَاغْعُول ، من الْقَفَسِ .  
**﴿ قَمَص ﴾** (٥) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِمُثَّانٍ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمَصُكَ قَيْصَا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْمِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْمَهُ » يقال : قَمَصْتُهُ قَيْصَا إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِثْبَاهَ . وَأَرَادَ بِالْقَيْصِ الْخِلَافَةَ . وهو من أَحْسَنِ الْأَسْتِعَارَاتِ <sup>(٢)</sup> .

(س) وفي حديث المرجوم « إِنَّهُ يَتَقَمَّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أى يَتَقَلَّبُ وَيَنْغَمِسُ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وقد تقدَّم .

(س) وفي حديث عمر « فَمَقَّصَ مِنْهَا قَمَصَا » أى نَفَرَ وَأَعْرَضَ . يقال : قَمَصَ الْقَرَسُ قَمَصًا وَقَيْصًا ، وهو أَنْ يَنْفِرَ وَيَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا .

(س) ومنه حديث على « أَنَّهُ قَفَّى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْأُذُنِ أَثَلَانَا » الْقَامِصَةُ : النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . وقد تقدَّم بيانُ الحديثِ في « الْقَارِصَةِ » .

\* ومنه حديثه الآخر « قَمَصْتُ بَارِجُلَهَا وَقَنَصْتُ بِأَحْبُلِهَا » .

(س) وحديث أبي هريرة « لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِیَاصَ الْبَقَرِ » يعنى الزَّلْزَلَةَ .

\* ومنه حديث سليمان بن يسار « قَمَصْتُ بِهِ فَصَرَعْتَهُ » أى وَثَبْتُ وَنَفَرْتُ فَالْقَعْتُهُ .

**﴿ قَط ﴾** (٥) في حديث شريح « اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى بِالْخُصِّ لِذِي تَلْيِهِ مَعَاقِدَ الْقَطِّ » هِيَ جَمْعُ قِیَاطٍ <sup>(٣)</sup> ، وهِيَ الشَّرْطُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخُصُّ وَيُوثَقُ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهَا .

ومعاقد القَطِّ تَلْيُ صَاحِبَ الْخُصِّ . وَالْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ .

(١) رواية المروى والزحشرى : « البصار » . الفائق ٣/٣٧٦ ، وفيه « فإذا وضع قدمه فاغضت ،

وإذا رفعها غاضت » . (٢) حكى المروى عن ابن الأعرابي : « القميص :

الخلافة . والقميص : غلاف القلب . والقميص : البرذون الكثير القماص » .

(٣) قال في المصباح : « جمعه قُط ، مثل كِتَاب ، وَكُتِبَ » .



هكذا قال المروى بالضم .

وقال الجوهري : « القِطْ بالكسر <sup>(١)</sup> » كأنه عنده واحد .

(٥) وفي حديث ابن عباس « فما زال يسأله شهراً قِيطاً » أى تأماً كاملاً .

﴿ قِيع ﴾ [ ٥ ] فيه « ويل لأففاع القول ، ويل للمصرين » وفي رواية « ويل لأففاع الآذان <sup>(٢)</sup> » الأففاع : جمع قِيع ، كضِلَع ، وهو الإناء الذى يُتْرَك فى رموس الظُرُوف لِنَبْلٍ بالانيمات من الأنشربة والأذهان .

شَبَّه أَسْمَاعُ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ وَلَا يَمُونَهُ وَيَحْفَظُونَهُ وَيَمْلُونُ بِهِ بِالْأَفَاعِ الَّتِي لَا تَعْبَى شَيْئاً مِمَّا يُفَرِّغُ فِيهَا ، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْهَا بِجَازٍ ، كَمَا يَمُرُّ الشَّرَابُ فِي الْأَفَاعِ اجْتِيازاً <sup>(٣)</sup> .

(س) ومنه الحديث « أول من يساق إلى النار الأففاع ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ، وإذا جموا لم يستغنوا » أى كَأَبْ ما يأكلونه ويجمعونه يَمُرُّ بهم مُجْتَازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم .

وقيل : أراد بهم أهل البطالات الذين لا همَّ لهم إلا فى تَرْجُة الأيام بالباطل ، فلا همَّ فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة .

(٥) وفي حديث عائشة والجوارى اللاتي كنَّ يَلْمِزْنَ معها « فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمتم » أى تَمَيَّزْنَ وَدَخَلْنَ فى بيت ، أو من وراء سِتْر . وأصله من القِيع الذى على رأس الثمرة . أى يَدْخُلْنَ فيه كما تَدْخُلُ الثمرة فى قِيعِهَا .

\* ومنه حديث الذى نَظَرَ فى شَقِّ الباب « فلما أن بَصُرَ به انقمع » أى رَدَّ بصره ورجع . يقال : انقَمَطَ الرَّجُلُ عَنِ إِفْعَا إذا اطَّلَعَ عَلَيْكَ فَرَدَدْتَهُ عَنْكَ ، فَكَأَنَّ لِلرُّدُودِ أَوْ الرَّاجِعِ قَدْ دَخَلَ فى قِيعِهِ .

\* ومنه حديث مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ « فَيَنْقَسِعُ الْمَذَابُ عِنْدَ ذَلِكَ » أى يَرْجِعُ وَيَتَدَاخَلُ .

\* وفي حديث ابن عمر « ثُمَّ لَقِيَني مَلَكٌ فى يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ » الْقِيعَةُ بِالْكَسْرِ : واحدة

(١) قال فى الصحاح : « ومنه نماقِدُ القِيطِ » . (٢) وهى رواية المروى .

(٣) قال المروى : « وقيل : الأففاع : الآذان والأسماع » .



للقامع ، وهى سياط تمل من حديد ، رؤسها مَعَوَّجَةٌ .

﴿ قم ﴾ \* فى حديث على « تَحْمَلُوا الْأَخْضَرُ الْمُتَمَنَّجِرَ ، وَالْقَمَقَامَ الْمُسْجَر » هو البَحْر . يقال : وَقَعَ فى قَمَقَامٍ مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا وَقَعَ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْقَمَقَامُ : السَّيِّدُ ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ .

\* وفى حديث عمر « لَأَنْ أَشْرَبَ قَمَقَمًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ بَيْيْذَ جَرٍّ » الْقَمَقَمُ : مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نَحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقُ الرَّأْسِ . أَرَادَ شُرْبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ .

\* ومنه الحديث « كَمَا يَنْتَلِي الْمَرْجَلُ بِالْقَمَقَمِ » هَكَذَا رَوَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا يَنْتَلِي الْمَرْجَلُ وَالْقَمَقَمُ » وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرَّوَايَةِ .

﴿ قل ﴾ (س) فى حديث عمر ، وَصِفَةُ النِّسَاءِ « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَلِيلٌ » أَيْ ذُو قَلِيلٍ . كَانُوا يَمْلِكُونَ الْأَسِيرَ بِالْقَلْدِ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ ، فَيَقْلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ .

وَقِيلَ : الْقَلِيلُ : الْقَتِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَلِيلِ أَيْضًا .

﴿ قم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرُ الْقِمَّةِ الْقِمَّةَ بِالْكَسْرِ : شَخْصَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَانِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا وَسَطُ الرَّأْسِ .

\* وفى حديث فاطمة « أَنَّهُا قَمَّتَ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا » أَيْ كَنَسَتْهُ . وَالْقَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَالْقِمَّةُ : الْمَكْنَسَةُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَدَّمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُْوا فَيَنَاءُكُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : قُمُْوا فَيَنَاءُكُمْ ، فَقَالَ : نَمُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مَهَانَتَا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أَذْنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هِنْدٌ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبُّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَاقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلُ » .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْمَحَاقِلَةِ ، فَقِيلَ : لَهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قِمَامَةَ الْجُرْنِ » أَيْ الْكِلَاسَةَ وَالْكُنَاسَةَ ، وَالْجُرْنُ : جَنَعَ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ .



(س) وفيه « أن جماعة من الصحابة كانوا يَقُمُونَ شَوَارِبَهُمْ » أى يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصًا ،  
تَشْيِهَا بِقِـةِ البيت وكنسه .

﴿ قن ﴾ (أ) فيه « أَمَا الرُّكُوعُ فَمُتَّظَرُ الرَّبِّ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوْا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ  
فَإِنَّ قَمِينَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » يقال : قَمِنَ وَقَمِينَ وَقَمِينَ : أى خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فمن فَتَحَ المِمْ لَمْ يُبَيِّنْ وَلَمْ  
يَجْمَعْ وَلَمْ يُؤَكِّثْ ، لَأَنَّهُ مُصْدَرٌ ، ومن كَسَرَ ثَنَى وَجَمَعَ ، وَأَثَّ ، لَأَنَّهُ وَصَفٌ ، وكذلك الْقَمِينَ .

### ﴿ باب القاف مع النون ﴾

﴿ قنأ ﴾ (أ) فيه « مَرَزْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلِذَا لِحَيْثِهِ قَانِئَةٌ » وفي حديث آخر « وقد قَنَأَ  
لَوْنُهَا » أى شديدة الحُمْرَةِ . وقد قَنَأَتْ تَقْنَأُ قَنُوءًا ، وتَرَكَ الهَمَزُ فِي لُغَةِ أُخْرَى . يقال : قَنَأَ يَقْنُو  
فَهُو قَانٍ .

\* وفي حديث شَرِيكَ « أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوءَةٍ لَهُ » أى مَوْضِعٍ لَا تَقْلَعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ  
الْقَنَاءُ أَيْضًا . وقيل : هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ .

﴿ قنب ﴾ (أ) في حديث عمر وَاهْتِمَامِهِ لِلْخِلَافَةِ « فذُكِرَ لَهُ سُدٌّ ، قَال : ذَلِكَ إِنَّمَا  
يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مَقَانِيكٍ » الْقَنْبُ بِالْكَسْرِ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ . وقيل : هُوَ دُونَ اللَّائِنَةِ ،  
يُرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَجَبِيْشٍ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَدِيِّ « كَيْفَ يَطْعَى وَمَقَانِيهَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قنت ﴾ (س) فيه « تَفَكَّرُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قُنُوتٍ لَيْلَةٍ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقُنُوتِ »  
فِي الْحَدِيثِ ، وَيُرَدُّ بِإِيمَانٍ مُتَمَدِّدَةٍ ، كَالطَّلَاعَةِ ، وَالْأُشُوعِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالذُّعَاءِ ، وَالْبَيَادَةِ ، وَالْقِيَامِ ،  
وَطُولِ الْقِيَامِ ، وَالشُّكُوتِ ، فَيُصْرَفُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ اللَّامَاتِ إِلَى مَا يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ  
الوَارِدِ فِيهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : « وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ »  
فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ » أَرَادَ بِهِ الشُّكُوتَ .

وقال ابن الأثير : الْقُنُوتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : الصَّلَاةُ ، وَطُولُ الْقِيَامِ ، وَإِقَامَةُ  
الطَّلَاعَةِ ، وَالشُّكُوتِ .



﴿فتح﴾ (٥) في حديث أم زرع « وأشرب فأفْتَحَ »<sup>(١)</sup> أى أقطع الشرب وأتمهل فيه .  
وقيل : هو الشرب بعد الرى .

﴿قنزع﴾ \* في حديث أبى أيوب « ما من مسلم يمرّ في سبيل الله إلا حطّ الله عنه خطاياه وإن بلغت قنذعة رأسه » هو ما يبقى من الشعر مفرّقا في نواحي الرأس ، كالقنزعة .  
وذكره المروى في القاف والنون ، على أنّ النون أصلية .  
وجعل الجوهري النون منه ، ومن القنزعة زائلة .

\* ومنه حديث وهب « ذلك القنزع » هو الدبّوث الذى لا يَنَارُ على أهله .  
﴿قنزع﴾ (٥) فيه « أنه قال لَأَمْ سُلَيْمٌ : خَصَلْتُ قَنَازِعَكَ »<sup>(٢)</sup> القنازع : خصل الشعر ،  
واحِدُهَا قَنَزُعة : أى نَدَّبَها ورَوَّيَها بالدهن ليذهبَ شَعْمُها .  
(٥) وفي حديث آخر « أنه نهى عن القنازع » هو أن يؤخذ بعض الشعر ويُترك منه  
مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقة لا تؤخذ ، كالقنزع .

\* ومنه حديث ابن عمر « سئل عن رجلٍ أَهَلَ بِعَمْرَةٍ وقد لَبَدَ وهو يريد الحجّ ، فقال :  
خذ من قنازع رأسك » أى ما ارتفع من شعره وطال .  
﴿قنص﴾ (٥) فيه « تخرج النار عليهم قوائص » أى قِطْعًا قَانِصةً تَقْنِصُهُمْ كما تَحْتَطِيفُ  
المجراحة الصيّد . والقوائص : جمع قَانِصة ، من القنص : الصيد . والقائص : الصائد .  
وقيل : أراد شرراً كقوائص الطير : أى حواصلها .

\* ومنه حديث على « قَمَصَتْ بِأَرْجُلِهَا وَفَنَصَتْ بِأَحْبِلِهَا » أى اضطادت بحبالها .  
\* وحديث أبى هريرة « وأن تَمَلُّوا الثَّحُوتَ الوُحُولَ ، فقليل : ما الثَّحُوت ؟ قال : بُيُوتُ  
القائِصة »<sup>(٣)</sup> كأنه شَرَبَ بُيُوتَ الصَّيَّادِينَ مَثَلًا للأراذل والأذنياء ، لأنها أَرَذَلُ البيوت .  
\* وفي حديث جبير بن مطعم « قال له عمر - وكان أنسب العرب - : بمن كان الثَّعْمَانُ بن  
النَّذِير ؟ فقال : من أَشْلَاهُ قَنَصَ بن مَمْدَ » أى من بَقِيَّةِ أولاده .  
وقال الجوهري : « بَنُو قَنَصَ بن مَمْدَ قَوْمٌ دَرَجُوا » .

---

(١) روى بالميم ، وسبق . (٢) في الصحاح : وفي الحديث : « غَطَّى عَنْ قَنَازِعِكَ  
يَا أُمَّ أَيْمَنَ » . (٣) روى « القافصة » بالقاف . وسبق .



﴿ قنط ﴾ \* قد تكرر ذكر « القنوط » في الحديث ، وهو أشد اليأس من الشيء . يقال : قَنِطَ يَقْنُطُ ، وقَنَطَ يَقْنِطُ ، فهو قَانِطٌ وقَنُوطٌ : والقَنُوطُ بالضم : الصدر .

(س) وفي حديث خُرَيْمَةَ في رواية « وَقَطَّتِ الْقَنْطَلَةَ قَطَّتْ : أى قُطِلَتْ .

وأما « الْقَنْطَلَةُ » فقال أبو موسى : لا أعرفها ، وأظنُّه تصحيفا ، إلا أن يكون أراد « الْقَنْطَنَةُ » بتقديم الطاء ، وهى هَنَّة دُونَ الْقَنْبَةِ . ويقال للْحَمَةِ بين الزَّوْكِين أيضا : قَنْطَنَة .

﴿ قنطر ﴾ \* فيه « مَن قام بآلِف آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَنْطَرَيْنِ » أى أُعْطِيَ قِنْطَارًا مِنَ الْأَجْرِ . جاء في الحديث أن الْقِنْطَارَ ألف ومائتا أَوْقِيَّةٍ ، والأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ عَمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وقال أبو عبيدة : الْقَنْطَارِيزُ : واحِدُهَا قِنْطَارٌ ، ولا تَجِدُ الْعَرَبَ تَعْرِفُ وَزَنَهُ ، ولا واحدَ الْقِنْطَارِ مِنَ لِقْظِهِ .

وقال ثعلب : لِلْعُمُولِ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَكْثَرُ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ ، فَإِذَا قَالُوا قَنْطَارِيزَ مُقَنْطَرَةً ، فعى اثنا عشر ألف دينار .

وقيل : إِنَّ الْقِنْطَارَ مِْلٌ جِلْدٌ تَوَرَّ ذَهَابًا . وقيل : ثمانون ألفا . وقيل : هو بُجْلَةٌ كَثِيرَةٌ مَبْهُولَةٌ مِنَ الْمَالِ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ قَنَظَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَنَظَرَ أَبُوهُ » أى صار له قنطار . من المال .

(هـ) وفي حديث حُذَيْفَةَ « يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنَ عِرَاقِهِمْ » وَيُرْوَى « أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنْهَا ، كَأَنِّي بِهِمْ خُنُسُ الْأَنْوَفِ ، خُرَزُ الْمَيْوْنِ ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ » قيل : إِنَّ قَنْطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ الْغَلِيلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا مِنْهُمْ الْتَرَكُ وَالصَّيْنِ .

\* ومنه حديث عمرو بن العاص « يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ » .

\* وحديث أبي بكر « إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ » .

﴿ قنق ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا رَكَعَ لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِئُهُ » أى لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره . وقد أَقْنَمَهُ يَقْنِئُهُ إِقْنَاعًا .



(٨) ومنه حديث الدماء « وَتُنْفِصُ بِذَلِكَ » أَيْ تَرْفَعُهَا .

[٨] وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِيعِ مِنْ <sup>(١)</sup> أَهْلِ الْبَيْتِ [ لَمْ <sup>(٢)</sup> ] » الْقَانِيعُ : الْخَادِمُ وَالْقَانِيعُ تَرْدُّ شَهَادَتَهُ لَأَنَّهُمْ يَجِبُكَ النَّفْعُ إِلَى نَفْسِهِ . وَالْقَانِيعُ فِي الْأَصْلِ : السَّائِلُ .

\* ومنه الحديث « فَأَكْلَ وَأَطَمَ الْقَانِيعَ وَالْمُعْتَرَّ » وَهُوَ مِنَ الْقُنُوعِ : الرِّضَا بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَطَاءِ . وَقَدْ قَنَعَ قُنُوعًا وَقَنَاعَةً - بِالْكَسْرِ - إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ بِالْفَتْحِ يَقْنَعُ قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ .

\* ومنه الحديث « الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْقَدُ » لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقُطُ ، كَمَا تَمَذَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَنِيعٌ بِمَا دُونَهُ وَرَضَى .

\* ومنه الحديث الْآخَرُ « عَزَّ مَنْ قَنِيعٌ وَذَلَّ مَنْ طَلِيعٌ ، لِأَنَّ الْقَانِيعَ لَا يَذُلُّهُ الطَّلَبُ ، فَلَا يَزَالُ عَزِيزًا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْقُنُوعِ ، وَالْقَنَاعَةِ » فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ الْقَانِيعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ كَذَا » الْقَانِيعُ : جَمْعُ مَقْنَعٍ بوزن جعفر . يُقَالُ : فُلَانٌ مَقْنَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ : أَيْ رِضًا . وَبَعْضُهُمْ لَا يَبْذُلُهُ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ مُعْصِرٌ ، وَمَنْ تَقَى وَجَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَمِيَّةِ .

\* وفيه « أَنَا رَجُلٌ مُقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ » هُوَ الْمُتَقَنِّطُ بِالسَّلَاحِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ، وَهِيَ الْخُلُودَةُ ، لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ .

(٨) ومنه الحديث « أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مَقْنَعٍ » أَيْ فِي أَلْفِ فَارِسٍ مُنْطَلَى بِالسَّلَاحِ .

(س) وفي حديث بدر « فَانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ فَاتَ » قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، تَشْبِيهًُا بِقِنَاعِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمَقْنَعَةِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَصَرَّهَا بِالْدَّرَّةِ » وَقَالَ : أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَارِثِ ؟ « وَقَدْ كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ لُبْسِهِنَّ » .



[٥] وفي حديث الرُبَيْع بنت مُوَيْزٍ « قَالَتْ : آتَيْتُهُ قِنَاعَ مِنْ رُطَبٍ » الْقِنَاعُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لَهُ : الْقِنَعُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ <sup>(١)</sup> وَقِيلَ : الْقِنَاعُ جَمْعٌ .

\* ومنه حديث عائشة « إِنْ كَانَ كَيْدِي لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كُتُبٌ مِنْ إِبَاهِلَةَ فَنَفَرَحَ بِهِ » .

(س) وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَتْ :

مِنْ لَا يَزَالُ دَمُهُ مُقَنَّماً لَا يَدُّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَأَقَ

هَكَذَا وَرَدَ . وَتَصَحِيحُهُ :

مِنْ لَا يَزَالُ دَمُهُ مُقَنَّماً لَا يَدُّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَأَقَ

وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمُ فِيهِ مُقَنَّماً فَلَا يَدُّ يَوْمًا أَنْ يَهْرَأَقَ

وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّلَاثِ مِنَ الطَّوِيلِ ، فَسَرَوْا الْقِنَعَ بِأَنَّهُ الْحَبُوسُ <sup>(٢)</sup> فِي جَوْفِهِ .

وَيُحْزَرُ أَنْ يُرَادَ : مَنْ كَانَ دَمُهُ مُقَنَّماً فِي شُؤْنِهِ كَمَا فِيهَا فَلَا يَدُّ أَنْ يُفْرِزَهُ الْبِسَاءُ .

[٥] وفي حديث الأَذَانِ « أَنَّهُ أَهَمُّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسُ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقِنَعُ فَلَمْ

يُعْجِبْهُ ذَلِكَ » فَسُرَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَهُوَ الْبُوقُ .

هَذِهِ الْفَلْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَرُوِّتُ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ ، وَالنَّاءِ وَالنُونِ ، وَأَشْهَرُهَا

وَأَكْثَرُهَا النُّونُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْلُغَةِ فَلَمْ يُخْبِرْتُوهُ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ

بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَقْمُهُ . يَقَالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ

إِذَا رَقَمَهُ . وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الْبُوقِ يَرْقِعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقِنَعِ : أَقْنَعُ ، كَمَا يَقَالُ : بُرِّدْ ، وَابْرَأْ ، وَقُفِّلْ ، وَأَقْفَلْ » .

وَيُحْزَرُ : قِنَاعٌ ، كَمَا يَقَالُ : عُسْ وَعِسَاسٌ . وَجَمْعُ الْقِنَاعِ : أَقْنَاعٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « بِأَنَّهُ مَحْبُوسٌ فِي جَوْفِهِ » وَالتَّنْبِيْهُ مِنَ اللِّسَانِ . وَالْفَائِقُ ٢/٣٨١ . وَيَلَاظِ

أَنْ هَذَا الشَّرْحُ بِالْفَائِقِ فِي الْفَائِقِ .



قال الزخشرى : « أَوْلَانُ اطَّرَافَهُ أَقْنَمَتْ إِلَى دَاخِلِهِ : أَى حُطِّقَتْ » .  
 وقال الخطَّابى : وأما « القُتْع » بالباء المفتوحة فلا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِأَنَّهُ يَقْتَعُ فَمُ صَاحِبِهِ : أَى  
 يَسْتَرْهُ ، أَوْ مِنْ قَبَعَتْ الْجُوالِقَ والجِرَابَ : إِذَا كَتَمَتْ اطَّرَافَهُ إِلَى دَاخِلِ .  
 قال المروى : وحكاه بعض أهل العلم عن أبى عُمر الزاهد : « القُتْع » بالثاء <sup>(١)</sup> قال : وهو البُوق  
 قَصْرَتُهُ عَلَى الْأَزْهَرَى قُتَال : هَذَا بَاطِلٌ .  
 وقال الخطَّابى : سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ الزَاهِدَ يَقُولُهُ بِالثَّاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَمْ أَتَمِّمْهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 مِنْ : قَتَعَ فِي الْأَرْضِ قَتْعًا إِذَا ذَهَبَ ، فَسُمِّيَ بِهِ لِذَهَابِ الصَّوْتِ مِنْهُ .  
 قال الخطَّابى : وَقَدْ رَوَى « القُتْع » ثَاءً بِقَطْعَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ ، وَهُوَ دُودٌ يَكُونُ فِي الْخَشَبِ ،  
 الْوَاحِدَةُ : قَتْمَةٌ . قَالَ : وَمَدَارُ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى هُتَيْمٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّحْنِ وَالصَّحْرِيفِ ، عَلَى جَلَالَةِ  
 تَحَلُّهِ فِي الْحَدِيثِ .  
 ﴿ قَنْ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْكُفُوبَةَ وَالْقَنْيَنَ » هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : لُغْبَةٌ  
 لِلرُّؤْمِ يُقَايَرُونَ بِهَا . وَقِيلَ : هُوَ الطَّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ . وَالتَّقْنَيْنِ : الضَّرْبُ بِهَا .  
 ( س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْأَشْمَثِ « لَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قَنْ » ، إِنَّمَا كُنَّا عَبِيدَ تَمْلِكَةَ « الْعَبْدُ  
 الْقِنْ : الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ . وَعَبْدُ التَّمْلِكَةِ : الَّذِي مُلِكَ هُوَ دُونَ أَبَوَيْهِ . يُقَالُ : عَبْدٌ قِنْ ،  
 وَعَبْدَانِ قِنْ ، وَعَبِيدُ قِنْ . وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَقْنَانٍ وَأَقِنَةٍ .  
 ﴿ قَنَا ﴾ ( س ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ أَقْنَى الْعِرَيْنِ » الْقَنَا فِي الْأَنْفِ : طُولُهُ  
 وَرِقَّةٌ أَرَبَتْهُ مَعَ حَذَبٍ فِي وَسْطِهِ . وَالْعِرَيْنِ : الْأَنْفِ .  
 \* وَمِنَ الْحَدِيثِ « يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الْأَنْفِ » يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنَوَاهُ .  
 \* وَمِنَهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

قَنَوَاهُ فِي حَرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عَيْتُ مُبِينٍ وَفِي الْخُلْدَيْنِ تَسْهِيلُ  
 \* وَفِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءَ مُعَلَّقَةً ، فَيَقُوتُ مِنْهَا حَشَفَ « الْقِنُو : الْمِدْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ ،  
 وَجَمْعُهُ : أَقْنَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْقُتْعُ ، بِالْبَاءِ » وَصَحَّحْتُهُ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٧٨ . ، وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ١ / ١٥١



(س) وفيه « إذا أحبَّ الله عبداً اقتناه فلم يترك له مالا ولا زلدا » أى اتخذَه واصطفاه .  
يقال : قناه يَقْنُوهُ ، واقتناه إذا اتخذَه لنفسه دون البَيْع .

(س) ومنه الحديث « فاقنؤهم » أى علّموهم واجعلوا لهم قُنْيَةً من العلم ، يَسْتَقْنُون به إذا احتاجوا إليه .

(س) ومنه الحديث « أنه نهي عن ذبح قَيْي النَّم » قال أبو موسى : هى التى تُقْتَلُ لَدَرِّ والولد ، واحدها : قُنُوَةٌ ، بالضم والكسر ، وبالياء أيضا . يقال : هى غم قُنُوَةٌ وقُنْيَةٌ .

وقال الزحشرى : « القُنْيَةُ والقُنْيَةُ <sup>(١)</sup> : ما اقْتَنَى من شاة أو ناقة » فجعله واحدا ، كأنه فعيل بمعنى مفعول ، وهو الصحيح . يقال : قَنَوْتُ النَّمَ وغيرها قُنُوَةٌ وقُنُوَةٌ ، وقُنَيْتُ أيضا قُنْيَةً وقُنْيَةً : إذا اقْتَنَيْتَها لنفسك لا للتجارة ، والشاة قُنْيَةٌ ، فإن كان جَمَلُ القُنْيِ جنسا للقُنْيَةِ فيجوز ، وأما فِئْلَةٌ وفُئْلَةٌ فلم يجعلا على فعيل .

• ومنه حديث عمر « لو شئت أمرت بقُنْيَةِ سَمِينَةَ فَأَلْقَى عنها شِعْرَهَا » .

• وفيه « فبما سَقَتِ السماءُ والقُنْيُ الدُّشُورَ » القُنْيُ : بجمع قَنَاءة ، وهى الآبار التى تُخْفَرُ فى الأرض مُتَتَابِعَةً لِيُسْتَخْرَجَ ماؤها وَيَسِيحَ على وَجْهِ الأرض .

وهذا الجَمْعُ أيضا إنما يَصِيحُ إذا جَمِعَتِ القَنَاءَةُ على قَنَاء ، وُجِعَ القَنَاءُ على : قُنْيَةٍ ، فيكون بجمع الجَمْعِ ، فإن قَمَلَةً لم يُجْمَعْ على فُعُول .

قال الجوهري : « القَنَا : بجمع قَنَاءة ، وهى الرنح <sup>(٢)</sup> ، وَيُجْمَعُ على قَنَوَاتٍ وقُنْيَةٍ . وكذلك القَنَاة التى تُخْفَرُ » .

• ومنه الحديث « فزَلْنَا بِقَنَاءة » وهو وادٍ من أودية المدينة ، عليه حَرْتُ ومالٌ وزَرْعٌ . وقد يقال فيه : وادٍ قَنَاءة ، وهو غير مُصَرَّف .

• وفى حديث أنس عن أبى بكر وصيّته « فَلَمَّا هُجِرَنا وَالْكَلَمُ حَتَّى قَنَّا لَوْنُهَا » أى احمرَّ .  
يقال : قَنَّا لَوْنُهَا يَقْنُو قُنُوًّا وهو اُحْمَرُّ قَانٍ .

(١) عبارة الزحشرى : « القُنْيَةُ : ما اقْتَنَى من شاة أو ناقة » الفائق ٢/٣٧٧ .

(٢) بهذا فى الصحاح : « على قُنُولٍ ، وقَنَاءة ، مثل جبل وِجِبَالٍ ، وكذلك القَنَاة التى تُخْفَرُ ، وقَنَاة

الظفر التى تنظَّم القَنَار » .



(س) وفي حديث وإيصة « والإيم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك »  
أى أرضوك .

وحكى أبو موسى أن الزخشرى قال ذلك ، وأن المحفوظ بالقاء والفاء : أى من الفتيا .  
والذى رأته أنا في « الفائق » في باب الحاء والكاف : « أفتوك<sup>(١)</sup> » بالفاء ، وقصره بأرضوك .  
وجعل الفتيا لرضاء من اللقي .  
على أنه قد جاء عن أبي زيد<sup>(٢)</sup> أن القنا : الرضا ، وأفتاه إذا أرضاه .

### { باب القاف مع الواو }

{ قوب } (هـ) فيه « قَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ ، أو موضعُ قِدَمٍ من الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها » القاب والقاب : بمعنى القدر ، وعينها واوٌ ، من قولهم : قَوَّبُوا في هذه الأرض : أى أُرْوُوا فيها بوطئهم ، وجعلوا في مسافيتها علامات . يقال : بَنَيْتِ قَابَ رُمَحٍ وقَابَ قَوْسٍ : أى بمقدارها<sup>(٣)</sup>

[هـ] وفي حديث عمر « إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مجزئة عن حَجِّكُمْ فكانت قَابِيَةً قُوبٍ عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup> » ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المتعمرين في باقي السنة . يقال : قَبِيتِ الْبَيْضَةَ فهِى مَقُوبَةٌ : إذا خرج قرْحُها منها . فالقَابِيَةُ : الْبَيْضَةُ . والقُوبُ : القرْخُ . وَتَقُوبَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا انْفَلَقَتْ عن قرْخِها . وإنما قيل لها : قَابِيَةٌ وهى مَقُوبَةٌ على تقدير : ذات قُوبٍ ، أى ذات قرْخٍ . والمعنى أن القرْخَ إذا فارق بَيْضَتَهُ لم يَدُ إليها . وكذا إذا اعتمرُوا في أشهر الحج لم يُمُودُوا إلى مكة .

{ قوت } \* في أسماء الله تعالى « الْقَوِيَّةُ » هو الحفيظ . وقيل : الْقَتْدَرُ . وقيل : الذى يُنْعِلُ أَقْوَاتِ الخلائق . وهو من أَقَاتِهِ يُعِيتُهُ : إذا أعطاه قُوَّتَهُ ، وهى لَمَّةٌ فى : قَاتَهُ بقوته . وأَقَاتَهُ أيضا إذا حَفِظَهُ .

(١) الذى فى الفائق ٢٧٨/١ : « وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك » .

(٢) فى النوادر ص ١٧٨ : « يقال : قَنَاهُ اللهُ وَيُقْنِيهِ ، إذا أَكْثَرَهُ مَالَهُ » .

(٣) حكى المروى عن مجاهد : « قَابُ قَوْسَيْنِ : أى مقدار ذراعين . قال مجاهد : والقوس : الذراع ، بلغة أَرْدِ شَنْوَةٌ » .

(٤) فى الأصل ، ١ : رأيتموه مجزئة من « ولثبت من الفائق ٤٣٣/١ ، واللسان . غير أن فى اللسان « من » وفى الفائق واللسان : « قَابِيَةٌ من قوب » .



[أ] ومنه الحديث « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » أى بقدر ما يملك الرزق من اللطم .

(س) ومنه الحديث « كفى بالمرء إثمًا أن يُصَيِّعَ مَنْ يَمُوتُ » أراد من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعبيده .

ويروى « مَنْ يُقَيِّتِ » على اللثة الأخرى .

(س) وفيه « قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ » سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ صِتْرُ الْأَرْغِفَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ « كَيْلُوا طَعَامَكُمْ » .

\* وفى حديث الدعاء « وَجِئْتُ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيَّةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ » هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْقُوتِ ، كَقِيَّةٍ مِنَ الْوُتِّ .

﴿ قَوْح ﴾ \* فيه « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجِمَ بِالْقَاحَةِ وَهُوَ صَائِمٌ » هُوَ أَسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ : أَيْ وَسَطُهَا ، يُشَلُّ سَاحِيَّتَهَا وَبَاحِيَّتَهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّ لَهُ قَدَقُ فَجَرٍ » .  
﴿ قَوْد ﴾ (س) فيه « مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ » الْقَوْدُ : الْقِصَاصُ وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بِدَلِّ الْقَتِيلِ . وَقَدْ أَقْدَنَتْهُ بِهِ أَقِيدُهُ إِقَادَةً . وَاسْتَقْدَتْهُ الْحَاكِمُ : سَأَلَتْهُ أَنْ يُقِيدَنِي . وَاقْتَدَتْ مِنْهُ اقْتَادًا . فَأَمَّا قَادَ الْبَعِيرِ وَاقْتَادَهُ فِيمَعْنَى جَرَّهُ خَلْفَهُ .

\* ومنه حديث الصلاة « اقْتَادُوا رَوَاحِلَكُمْ » .

\* وفى حديث علي « قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ » أَيْ يَقْدُونَ الْجِيُوشَ ، وَهُوَ يَجْعُ : قَائِدٌ . وَرَوَى أَنَّ نُصَيْبًا قَسَمَ مَكَارِمَهُ ، فَأَعْطَى قَوْدَ الْجِيُوشِ عَبْدَ مَنَافٍ ، ثُمَّ وَلَّيَهَا عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةٌ ، ثُمَّ حَرْبٌ ، ثُمَّ أَبُو سُهَيْبٍ .

\* وفى حديث السَّيْفَةِ « فَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُ بَنِي قَادٍ حَتَّى أَتَوْهُمْ » أَيْ يَذْهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الْآخَرَ لِسُرْعَتِهِ .

وفى قصيد كعب :



• وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاهُ شَمِيلُ •

القَوْدَاءُ: الطويلة .

• ومنه : « رَمْلٌ مُنْقَادٌ » أى مُسْتَطِيل .

{ قور } (س) فى حديث الاستسقاء « فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ » أى تَقَطَّلَ وَتَفَرَّقَ فِرَاقًا مُسْتَدِيرَةً .

ومنه : قَوَارَةُ الْجَبِيبِ .

• ومنه حديث معاوية « وَفِي فَنَائِهِ أَعَزُّ دَرُكُنْ غَيْرُ ، يُحَلِّبُنِ فِي مِثْلِ قَوَارَةِ حَافِرِ الْبَيْعِ »  
أى ما استندار من باطن حافره ، يعنى صِنَرَ اللَّحْلَبِ وَضِيقَهُ ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالْفَقْرِ . واستعمار للبيعر حافرا  
بجأزا ، وإنما يقال له : خُفٌّ .

(أ) ومنه حديث الصدقة « وَلَا مَقْوَرَةَ الْأَلْيَاطِ » الْأَقْوَرَارُ : الْأَسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ . وَالْأَلْيَاطُ :  
تَجَمُّعُ رِيْطٍ ، وَهُوَ قَشْرُ الثَّوَدِ . شَبَّهَ بِهِ الْجِلْدَ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ . أَرَادَ : غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةٍ الْجُلُودَ لِهُزْأِهَا .  
• ومنه حديث أبى سعيد « كَيْجِلْدُ الْبَيْعِ الْمَقْوَرَةُ » .

(أ) وفيه « فَهْ مِثْلُ قَوْرِ حِشْيَ » الْقَوْرُ : تَجَمُّعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ . وَقِيلَ : هُوَ الصَّنِيرُ  
منه كَالْأَكْمَةِ .

[هـ] ومنه الحديث « صَدَقَ قَارَةَ الْجَبَلِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ جَبَلًا صَنِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ :  
صَدَقَ قُنَّةَ الْجَبَلِ : أَيْ أَعْلَاهُ .

• ومنه قصيد كعب :

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقَوْرِ السَّاقِيلُ •

(هـ) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَحْمٌ بَجَلٍ غَثٌ ، عَلَى رَأْسِ قَوْرِ <sup>(١)</sup> وَغَثٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ  
فِي الْحَدِيثِ .

وفى حديث الهجرة « حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِرُّكَ النِّمَادَ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ » الْقَارَةُ :  
قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْحَوْثِ بْنِ خَزِيمَةَ ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّنَافُهِمِ ، وَيُوصَفُونَ بِالرَّمْيِ . وَفِي اللَّشَلِ :  
أَنْصَبَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا .

(١) لم يروه المروى فى ( قور ) ورواه فى ( قوز ) بالزاي .



﴿ قوز ﴾ (٥) فيه « عُدَّ في الدِّم بهذا الْقَوْزِ » الْقَوْزُ بالفتح : الصَّالِي مِنَ الرَّمْلِ ، كَأَنَّهُ جَبَلٌ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي لَمْ يَجَلْ غَتٍّ ، عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَغَتٍّ » أَرَادَتْ شِدَّةَ الْعُمُودِ فِيهِ ، لِأَنَّ اللَّشَى فِي الرَّمْلِ شَاقٌّ فَكَيْفَ الصُّمُودُ فِيهِ ، لَا سِيَّمَا وَهُوَ وَغَتٌّ .

﴿ قوس ﴾ (٥) في حديث وفد عبد القيس « قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَلَطِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّتِي فِي نَوَطِكَ » الْقَوْسُ : بَقِيَّةُ الثَّمَرِ فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ ، كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِقَوْسِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ جَانِحَتُهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن معديكرب « تَصَيَّغَتْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكُفٍّ وَقَوْزٍ » .

﴿ قوسر ﴾ (س) في حديث علي « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْسَرَةٌ » هِيَ وَعَاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُعْمَلُ لِلتَّمْرِ ، وَيُشَدُّ وَيُخَفَّفُ .

﴿ قوصف ﴾ \* فيه « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَدِّيقَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » الْقَوْصَفُ : الْقَطِيفَةُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ قوض ﴾ \* في حديث الاعشكاف « فَأَمَرَ بَيْنَانَهُ فَقَوَّضَ » أَيْ قُلِعَ وَأُزِيلَ . وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْخِلَاءَ .

\* ومنه « تَقْوِيضُ الْخِلَامِ » .

(٥) وفيه « مَرَزْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخٌ حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ [ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] <sup>(٢)</sup> وَهِيَ تَقْوُضُ » أَيْ تَجِيءُ ، وَتَذْهَبُ وَلَا تَقَرُّ .

﴿ قوف ﴾ (س) فيه « أَنَّ مُجَرَّزًا كَانَ قَائِمًا » الْقَائِفُ : الَّذِي يَتَتَبَعُ الْأَثَارَ وَيَتَرَفُّهَا ، وَيَتَرَفُّ شَبَّهَ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَائِفَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَنِفُهُ قِيَاةً ، مِثْلُ : قَفَا الْأَثَرَ وَاقْتَنَاهُ .

﴿ قوف ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَجْتَمَعُ بَهَا هِرَقْلِيَّةٌ قُوفِيَّةٌ ؟ » يُرِيدُ

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَجْهُهُ : أَقْوَازٌ ، وَفِرَازٌ ، وَأَقْلَاوُزٌ ، لِلكَثَرَةِ » .

(٢) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ .



أَنَّ التَّبِعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالْعَجَمِ . قَالَ ذَلِكَ لِمَا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الدِّينَةِ ابْنَتَهُ يَزِيدَ بِنَايَةَ الْعَمَدِ .

وَقُوفٌ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّيَّانِيرُ الْقَوُوفِيَّةُ .

وَقِيلَ : كَانَ لَقَبَ قَيْصَرَ قُوفَاً .

وَرُوي بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ، مِنَ الْقَوَفِ : الْإِتْبَاعُ ، كَانَ بَعْضُهُمْ يَبْتَغِ بَعْضًا .

﴿قَوْل﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِرَافِعِ بْنِ خُجَرٍ : إِلَى الْأَقْوَالِ الْمَبَاهِلَةِ » وَفِي رِوَايَةِ « الْأَقْيَالِ » <sup>(١)</sup> الْأَقْوَالِ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ لَلَّذِي نَافَذَ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ . وَأَصْلُهُ : قَيْلٌ ، قَيْلٌ ، مِنْ الْقَوْلِ ، فَضُذَّتْ عَيْنُهُ . وَمِثْلُهُ : أَمْوَاتٌ ، فِي جَمْعِ مَيِّتٍ ، تُخَفَّفُ مَيِّتٌ . وَأَمَّا « أَقْيَالٌ » فَمَعْمُولٌ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، كَمَا قَالُوا : أَرْيَاحٌ ، فِي جَمْعِ رِيحٍ . وَالسَّائِغُ لِلْقَيْسِ : أَرْوَاحٌ .

( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ » أَيْ نَهَى عَنْ فُضُولٍ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَيْلٌ كَذَا ، وَقَالَ كَذَا . وَيَنَازِعُهُمَا عَلَى كَوْنِهِمَا فَعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ <sup>(٢)</sup> لِلضَّمِيرِ . وَالْإِعْرَابُ عَلَى إِجْرَائِهِمَا مُجْبَى الْأَنْثَاءِ خِلَافَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَإِذْخَالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِمَا [ لِذَلِكَ ] <sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِمْ : الْقَيْلِ <sup>(٤)</sup> وَالْقَالَ . وَقِيلَ : الْقَالَ : الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْقَيْلُ : الْجَلْبَابُ .

وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ « قَيْلٌ وَقَالَ » ، عَلَى أَنَّهَا فَعْلَانِ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِمَا لَا يَصِحُّ وَلَا تَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ « بَشْرٌ مَطْلَبَةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا » فَأَمَّا مَنْ حَكَى مَا يَصِحُّ وَيَتَرَفَّ حَقِيقَتَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صَادِقٍ فَلَا وَجْهَ لِلنَّهْيِ عَنْهُ وَلَا دَمٌّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ تَحْوٍ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمَلَ الْقَالَ مَصْدَرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَوْلٍ . يَقَالُ : قَلْتُ قَوْلًا وَقَيْلًا وَقَالَ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهَا اِسْمَانِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ النَّهْيُ عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ مُبْتَدَأًا وَمُجِبًّا .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَرْوِيِّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ قِيلَ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « تَحْكِيئَيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ » . وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٣٨٢/٢ .

(٣) تَسْكُلَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ . وَهَذَا الشَّرْحُ بِالْفَاظَةِ فِي الْفَائِقِ .

(٤) فِي الْفَائِقِ : « فِي قَوْلِهِمْ : مَا يَعْرِفُ الْقَالَ وَالْقَيْلَ » .



وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحث عما لا يجدى عليه خيراً ولا يَمْنِيهِ أمره .

• ومنه الحديث « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْمَنْعُ ؟ هِيَ النَّيْمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » أى كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يُحْكِي للبعض عن البعض .

• ومنه الحديث « فَفَشَّتِ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » ويجوز أن يُريد به القول والحديث .

( هـ ) وفيه « سُبْحَانَ الَّذِي تَمَطَّلُ بِالْمَرْءِ » وقال به « أى أَحَبَّهُ وَاخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ ، كما يقال : فُلَانٌ يَقُولُ بُلَانٌ : أى بِمَحَبَّتِهِ وَاخْتِصَاصِهِ .

وقيل : معناه حَكَمَ بِهِ ، فَإِنَّ الْقَوْلَ يُشْتَمِلُ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ .

وقال الأزهري : معناه غَلَبَ بِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَبِيلِ : لِأَنَّهُ يَنْقُذُ قَوْلَهُ .

[ هـ ] وفي حديث رُقِيَّةِ الثَّمَلَةِ « الْعَرُوسُ تَكْتَحِيلُ وَتَقْتَالُ وَتَحْتَفِلُ » أى تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا .

( س ) وفيه « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بِبَعْضِ قَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَجِرْ بَيْنَكُمْ الشَّيْطَانُ » أى قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ : أى ادْعُوا رَسُولًا وَنَبِيًّا كَمَا سَمَّاهُ اللَّهُ ، وَلَا تَسْمُؤُنِي سَيِّداً ، كَمَا تُسْمُونَ رُؤَسَاءَكُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ السَّيَادَةَ بِالنَّبُوءَةِ كَالسَّيَادَةِ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا .

وقوله « بَعْضُ قَوْلِكُمْ » يعنى الْاِقْتِصَادَ فِي الْقَوْلِ وَتَرْكَ الْإِسْرَافِ فِيهِ .

• وفي حديث على « سَمِعَ امْرَأَةً تَنْذُبُ مَعْرَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا قَالَتْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلُتُهُ » أى لَقْنَتُهُ وَعَلَقَتُهُ ، وَأَلْقَى عَلَى لِسَانِهَا . يعنى مِنْ جَانِبِ الْإِلْهَامِ : أى أَنَّهُ حَقِيقٌ بِمَا قَالَتْهُ فِيهِ .

( هـ ) ومنه حديث ابن المسيب « قِيلَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي عَنَانَ وَعَلَى ، فَقَالَ : أَقُولُ مَا قَوْلَى اللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ » .

يقال : قَوْلَتْنِي وَأَقَوْلَتْنِي : أى عَلَّمَتْنِي مَا أَقُولُ ، وَأَنْطَلَقَتْنِي ، وَحَمَلَتْنِي عَلَى الْقَوْلِ .

• وفيه « أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ : أَتَقُولُهُ مُرَائِيًا ؟ » أى أَتَقُلُّهُ ، وَهُوَ مُحْتَصِنٌ بِالِاسْتِفْهَامِ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْتَكِفَ وَرَأَى الْأَخْبِيَّةَ فِي السَّجْدِ ، قَالَ : الْبَرِّ تَقُولُونَ

بِهِنَّ ؟ » أى أَنْظَرُونَنِي وَتَرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرَدْنَ الْبَرَّ .

وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول : قُلْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَأَقُولُ عَمْرُوً مُنْطَلِقًا



وبعض العرب يُشبهه فيقول: قلت زيد قائما، فإِن جِئْتَ القولَ بمعنى القُنْ أَعْمَلْتَهُ مع الاستفهام، كقولك: متى تقول عمرًا ذاهبا، وأقولُ زيدا مُنْطَلِقًا؟

(س) وفيه « فقال للماء على يده » .

(س) وفي حديث آخر « فقال بثوبه هكذا » العرب تَجَمِّلُ القولَ عبارة عن جميع الأفعال، وتُطْلِقُهُ على غير الكلام واللسان، فقول: قال بيده: أى أَخَذَ: وقال برجله: أى مَشَى. قال الشاعر:

\* وقالت له المينان سَمْعًا وطلاعة<sup>(١)</sup> \*

أى أَوْتَمَت. وقال للماء على يده: أى قَلَب. وقال بثوبه: أى رَفَعه. وكل ذلك على المجاز والأشاع كما روى:

\* في حديث السَّهْوِ « قال: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قالوا: صَدَقَ » روى أنهم أَوْتَمَوْا برفوسهم. أى تَمَّ، ولم يَتَكَلَّمُوا. ويقال: قال بمعنى أَقْبَلَ، وبمعنى مَالَ، واستَرَحَّ، وضرَبَ، وغَلَبَ، وغير ذلك.

وقد تكرر ذكر « القول » بهذه المعاني في الحديث.

(س) وفي حديث جُرَيْجٍ « فَأَسْرَعَتِ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ » هم النوغاء وقتلة الأنبياء، واليهود تسمى النوغاء قولية.

(قوم) \* في حديث المسألة « أَوَّلَ لَيْلَى فَقَرِيْمُدْفَعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا<sup>(٢)</sup> مِنْ عَيْشٍ » أى ما يقوم بمحاجة الضرورية. وقوامُ الشيء: عماده الذى يقوم به. يقال: فلان قوامُ أهل بيته. وقوامُ الأمر: مِلاكه.

(س) وفيه « إِنَّ نَسَائِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ » القوم في الأصل: مصدرُ قام، فوصف به، ثم غلب على الرجال دون النساء، ولذلك قال بهن به. ونسوا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التى ليس للنساء أن يقمن بها.

(١) عجزه، كما في اللسان:

\* وَحَدَّرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُتَقَبَّرُ \*

(٢) في القاموس: والقوام، كسحاب: المدلّ: ما يُعَاش به. وبالكسر: نظام الأمر وعاده، ومِلاكه.



- وفيه « مَنْ جالسه أو قَاوَمه في حاجته صَابِرُهُ » قَاوَمَه : قَاعَلَه ، من القِيَام : أى إذا قام معه لِيَقْضِيَ حاجته صَبْرَ عليه إلى أن يَقْضِيَهَا .
- وفيه « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَوَّمتُ لَنَا ، قَالَ : اللَّهُ هُوَ الْقَوِّمُ » أى لو سَتَرْت لَنَا . وهو من قيمة الشيء : أى سَدَدْت لَنَا يَمِينَهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « إِذَا اسْتَقَمْتَ بِنَفْسِكَ فَبِتَّ بِنَفْسِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمْتَ بِنَفْسِكَ فَبِتَّ بِنَفْسِكَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ » اسْتَقَمْتُ فِي لَفْظِ أَهْلِ مَكَّةَ : بِمَعْنَى قَوَّمتُ . يَقُولُونَ : اسْتَقَمْتُ لِنَظْمِ إِذَا قَوَّمتَهُ .

ومعنى الحديث أن يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبًا فَيُقَوِّمُهُ مِثْلًا بِثَلَاثِينَ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِهِ يَهْلُو مَا زَادَ عَلَيْهَا هُوَ لَكَ . فَإِنْ بَاعَهُ تَقْدًا بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ فَهُوَ جَائِزٌ وَيَأْخُذُ الزَّيَادَةَ ، وَإِنْ بَاعَهُ نَيْبَةً بِأَكْثَرِ مِمَّا يَبِيعُهُ تَقْدًا ، فَالْبَيْعُ مَرْذُوءٌ وَلَا يَجُوزُ <sup>(١)</sup> .

(س) وفيه « حِينَ قَامَ قَائِمُ الظُّلُمَةِ » أى قِيَامُ الشَّمْسِ وَقَتَ الزَّوَالِ ، مِنْ قَوْلِهِ : قَامَتْ بِهِ دَائِبَتُهُ : أى وَقَفَتْ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا بَلَغَتْ وَسْطَ السَّمَاءِ أَطْلَقَتْ حَرَكَתَ الظَّلِّ إِلَى أَنْ تَزُولَ ، فَيَحْسَبُ النَّاسُ لِلتَّامُّلِ أَنَّهَا قَدْ وَقَفَتْ وَهِيَ سَائِرَةٌ ، لَكِنْ سَيَرًا لَا يَنْظُرُ لَهُ أَثَرٌ سَرِيعٌ ، كَمَا يَنْظُرُ قَبْلَ الزَّوَالِ وَبَعْدَهُ ، فَيَقَالُ لِذَلِكَ الْوُقُوفِ الشَّاهِدِ [ قَامَ ] <sup>(٢)</sup> قَائِمُ الظُّلُمَةِ .

(س هـ) وفي حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أُخْرِجَ إِلَّا قَائِمًا » أى لَا أُثْبِتُ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُتَّكِّ بِه . يَقَالُ : قَامَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَبَّتَ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْخَاءِ .

(س هـ) ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا قُرَيْشُ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَصَمُّوا سُرُوقَكُمْ عَلَى عَوَائِقِكُمْ فَأَيَّدُوا خَفَرَاءَهُمْ » أى دُومُوا لَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ وَاتَّبَعُوا عَلَيْهَا ، مَا دَامُوا عَلَى الدِّينِ وَتَبَيَّنُوا عَلَى الْإِسْلَامِ . يَقَالُ : أَقَامَ اسْتَقَامَ ، كَمَا يَقَالُ : أَجَابَ وَاسْتَجَابَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : اتَّخَذُوا رِجَالًا وَمِنْ بَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى الْأَمْعَةِ ، وَيَعْمَلُونَ قَوْلَهُ

(١) انظر اللسان ، فقد بسط القول في هذه المسألة .

(٢) من : ا و ا لسان ، وزاد في اللسان : « وَالْقَائِمُ قَائِمُ الظُّلُمَةِ » .



« ما استقاموا لكم » على العدل في السيرة ، وإنما الاستقامة هنا الإحاطة على الإسلام .  
ودليله في حديث آخر « سَيَلَيْكُمُ أَثَرُ تَقَشَّرَ مِنْهُمُ الْجُلُودُ ، وَتَشْمَرُ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ ، قَالُوا :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَهَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ » .

وحديثه الآخر « الْأُتَمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرَازُهَا أَمْرُهَا أَبْرَارُهَا ، وَفُجَّارُهَا أَمْرُهَا فُجَّارُهَا » .  
\* ومنه الحديث « الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ : آيَةٌ مُحْكَمَةٌ ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ ، أَوْ قِرْيَةٌ عَادِلَةٌ » القَائِمَةُ : الدائمة  
المستعمرة التي العملُ بها مُتَّصِلٌ لَا يُتْرَكُ .

\* ومنه الحديث « لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ لِقَاءُ لَكُمْ » أى دام وثبت .  
\* والحديث الآخر « لَوْ تَرَ كُنْتُمْ مَازَالًا قَائِمًا » .  
\* والحديث الآخر « مَازَالُ يُقِيمُ لَهَا أَذْمَهَا » .  
\* وفيه « تَشْوِيَةُ الصَّغْتِ مِنْ إِمَامَةِ الصَّلَاةِ » أى من تمامها وكمالها . فَمَا قَوْلُهُ « قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ »  
فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم .

( س ) وفي حديث عمر « فِي الْمِثْلِ الْقَائِمَةُ ثَلَاثُ الدُّيَّةِ » هى الباقية في موضعها صحيحة ،  
وإنما ذهبَ نظرُها وإنصَارُها .

( س ) وفي حديث أبي الدرداء « رُبُّ قَائِمٍ مُشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ » أى رَبُّ مُهَبَّدٍ  
يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ قَوْلُهُ ، وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَائِهِ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ » يريد قائمتي الرجل التي  
تكون في مقدمته ومؤخره .

﴿ قونس ﴾ \* في شعر العباس بن مرداس :

\* وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالْشَيْفِ الْقَوَانِيسَا \*

الْقَوَانِيسُ : جَمْعُ قَوْنَسٍ ، وَهُوَ عَظْمٌ نَائِيٌّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ، وَأَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ ،  
وهى الخُوذة .

﴿ قوه ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ، وَإِذَا كَانَ  
قَاهُ أَحَدُنَا دَعَا مِنْ بَيْمِنِهِ ، فَمِيلُوا لَهُ فَاطْمَنَتْهُمْ وَسَقَامَ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ : الْزُرُ ، قَالَ : آلَهُ نَشْوَةٌ ؟  
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَلَا تَنْشَرَبُوهُ » القَاهُ : الطاعة . ومعناه إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنَا ، وَهِيَ



عَادُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فِإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا : أَى ذُو قَاهِ أَحَدِنَا دَعَانَا فَأَطَعْمَنَا وَسَقَانَا .

وقيل : القاهُ : سرعة الإجابة والإعانة .

وذكره الزمخشري في القاف والياء ، وجعل عينه مُثْقَلِيَةً عن ياء .

• ومنه الحديث « مَالِي عِنْدَهُ جَاءَ وَلَا لِي عَلَيْهِ قَاهُ » أَى طَاعَةٌ .

• وفي حديث ابن الدَّبَلِيِّ « يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ ، كَمَا يُنْقَضُ الْخَيْلُ قُوَّةُ قُوَّةٍ »

القُوَّةُ : الطاقَةُ مِنْ طَلَقَاتِ الْخَيْلِ . والجمع : قُوَى .

• وفي حديث آخر « يَذْهَبُ الْإِسْلَامُ سَنَةً سَنَةً كَمَا يَذْهَبُ الْخَيْلُ قُوَّةُ قُوَّةٍ » وليس هذا

مَوْضِعَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِلْفَتْحَا ، وَمَوْضِعُهَا : قَوَى .

﴿ قُوا ﴾ • في حديث سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ « قَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنَا فَأَعْطِنَا مِنْ

الْقَنِيمَةِ » أَى قَدَدْتَ أَزْوَادُنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى رِزْوَدُهُ قَوَاهُ ، أَى خَالِيَا .

• ومنه حديث الْخُدْرِيِّ ، فِي سَرِيَّةِ بَنِي قُرَازَةَ « إِنِّي أَقْوَيْتُ مِنْذُ ثَلَاثٍ نَفِثْتُ أَنْ

يَحْطِمَنِي الْجَوْعُ » .

• ومنه حديث الدعاء « وَإِنْ مَعَادِينَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى » أَى لَا تَخْلُو مِنْ الْجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ

الْمَاءَ وَالْإِفْضَالَ .

( ٨ ) ومنه حديث عائشة « وَبِى رُحْصَنَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ » الْأَقْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاهُ وَهُوَ الْفَقْرُ

الْحَالِي مِنَ الْأَرْضِ ، تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيْمِ لِمَا ضَاعَ عَقْدُهَا فِي السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا لَيْسَ

مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَفَزَعَتْ آيَةَ التَّيْمِ ، وَالصَّعِيدُ : التُّرَابُ .

• وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِي عَزْوَةِ تَبَوُّكَ : لَا يَحْزُنُنِي مَعْنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقَوٍّ » أَى ذُو دَابَّةٍ قَوِيَةٍ . وَتَدَّ

أَقْوَى يَقْوَى فَهُوَ مُقَوٍّ .

( ٩ ) ومنه حديث الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ <sup>(١)</sup> فِي قَوْلِهِ تَمَالَى « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ » <sup>(٢)</sup> قَالَ مَقْوُونَ

(١) فِي الْأَسْلَافِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمُهَرَّبِيُّ : « زَيْدٌ وَأَتْبَعُهُ » يَزِيدٌ « مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ « أَدَا » وَهُوَ كَذَلِكَ

فِي اللَّسَانِ ( أَدَا ) وَفِي أَصْلِ الْفَاتِحِ ٣/ ٣٨٥ . وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١٩/ ٤٤ . وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ ١/ ٨٥ ، ٨٨ .

(٢) الْآيَةُ ٥٦ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ . « وَحَازِرُونَ » بِأَلْفٍ : قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ . الْقُرْطُبِيُّ ١٣/ ١٠١ .



مُؤَدُون « أى أصحاب دَوَابِّ قَوِيَّة ، كالموادات الكرب .

( ٥ ) وفى حديث ابن سيرين « لم يكن يرى بأساً بالشركاء يَتَقَاوَنُ الْمَتَاعَ بينهم فيمن يَزِيدُ <sup>(١)</sup> » التَّقاوى بين الشركاء : أن يَشْتَرُوا سِلْمَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَبْزِئُهَا بينهم حتى يَبْلُغُوا غَايَةَ ثَمَنِهَا . يقال : بَيَّنَّ وبين فلان ثَوْبَ فَتَقَاوَنَاهُ : أى أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذْتُهُ ، و <sup>(٢)</sup> أَعْطَانِي بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذَهُ . واقتوت منه الغلام الذى كان بيننا : أى اشتريت حصته . وإذا كانت السِّلْمَةُ بين رجلين قَتَمَاها بَشَمْنٍ فَمَا فِي الْمَقَاوَةِ <sup>(٣)</sup> سواء ، فإذا اشترَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ لِلْمَقْتَوَى دون صاحبه ، ولا يكون الاقْتِواءُ فِي السِّلْمَةِ إِلَّا بَيْنَ الشَّرَكَاءِ .

قيل : أصله من القُوَّة ؛ لأنه بلغ بالسِّلْمَةِ أقوى ثَمَنًا .

( ٥ ) ومنه حديث مسروق « أنه أَوْصَى فِي جَارِيَةٍ لَهُ أَنْ قُولُوا لَبَنِي : لَا تَقْتَوُواها يَنْسَكُم ، وَلَكِنْ يَمُوتُها ، إِنْ لَمْ أَغْنِها ، وَلَكِنْ جَلَسْتُ مِنْهَا بِجَلِيٍّ مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدُكَ ذَٰلِكَ الْجَلِيسِ » .

( س ) وفى حديث عطاء « سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجَهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ ، فَقَالَ : إِنْ اقْتَوَتْهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَغْنَتْهُ فَمَهَا عَلَى نِكَاحِهِمَا » أى إِنْ اسْتَعْدَمَتْهُ ، مِنْ الْقَتْوِ : الْخِدْمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقَافِ وَالنَّاءِ .

قال الزَّخَرِيُّ : « وَهُوَ أَقْلٌ ، مِنْ الْقَتْوِ : الْخِدْمَةِ ، كَارْعَوَى مِنَ الرَّعْوِ <sup>(٤)</sup> ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ نَظْرًا ؛ لِأَنَّ أَقْلًا لَمْ يَحْيَ مُتَعَدِّيًا . قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ : اقْتَوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا .

قال : « وَبِمَجْزُورٍ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : اقْتُلَ مِنَ الْاِقْتِواءِ ، بِمَعْنَى الاسْتِغْلَامِ ، فَسَكَّنِي بِهِ عَنْ الاسْتِغْلَامِ ؛ لِأَنَّ مِنْ اقْتَوَى عَبْدًا لَا يَدَّ أَنْ يَسْتَعْدِمَهُ <sup>(٥)</sup> » .

---

(١) فِي الْأَصْلِ ١ ، : « يُزِيدُ » بِالرَّاءِ ، وَأَثْبَتَهُ بِالزَّيِّ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَافِ ٣٨٦/٢ .  
 (٢) فِي اللَّسَانِ : « أَوْ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « الْمَقَاوَاتِ » وَأَثْبَتَ مَا فِي ١ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ : « التَّقاوى » . (٤) فِي الْقَافِ ٣٨٦/٢ : « الرَّعْوَى » . (٥) عِبَارَةُ الْقَافِ : « لِأَنَّ مِنْ اقْتَوَى عَبْدًا رَدَفَهُ » .



والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرّمت عليه من غير اشتراط الخِلْعة . ولعل هذا شيء اختصّ به عبيد الله .

### ﴿ باب القاف مع الهاء ﴾

﴿ قهر ﴾ \* في أسماء الله تعالى « القاهر » هو الغالب لجميع الخلائق . يقال : قَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْرًا فهو قَاهِرٌ ، وقَهَّارٌ للبائلة . وأقْهَرْتُ الرجل إذا وجدته مَقْهورًا ، أو صار أمره إلى القَهَر . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ قهرم ﴾ \* فيه « كتب إلى قَهْر مَانِه » هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمر الرجل ، بَلْغَةُ الفُرس .

﴿ قهز ﴾ \* في حديث علي « أنّ رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قَهْز » القَهْزُ ، بانكسر : ثياب بيض يُخالطها حرّير ، وليست بربيعة تحضة .  
وقال الزّخشرى<sup>(١)</sup> : « القَهْزُ والقَهْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ يَتَّخِذُ مِنْ صُوفِ كَالِالرَّعِي عَمِي ، وربما خالطه الحرير » .

﴿ قهقر ﴾ \* قد تكرّر ذكر « القَهْقَرَى » في الحديث ، وهو اللَّشَى إلى خَلْفٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةٍ مَشْيِهِ . قيل : إنه من باب القَهْر .

( ٥ س ) وفي بعض أحاديثها « فأقول : ياربُّ أُمِّي ، فيقال : إنهم كانوا يَمْشُونَ بِمَذَكِ القَهْقَرَى » قال الأزهري : معناه الازتدادُ عَمَّا كانوا عليه . وقد قَهَقَرُ وَتَقَهَقَرُ . والقَهْقَرَى مصدر \* ومنه قولُهم : « رَجَعَ القَهْقَرَى » أي رَجَعَ الرُّجُوعَ الَّذِي يُعْرِفُ بِهَذَا الاسْمِ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرُّجُوعِ

﴿ قهل ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر « أَنَاهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ » أَي شَيْخٌ وَسِيخٌ . يقال : أَقْهَلُ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ .

(١) انظر القاتق ٣/٣٨٧ ، والمرّب ص ٣٦٤ .



### ﴿ باب القاف مع الياء ﴾

﴿ قِيا ﴾ [أ] فيه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقفا عابداً فافطر » هو استقفل من القيء ، والتقيؤ أبلغ منه ؛ لأن في الاستقفا تكلفاً أكثر منه . وهو استخراج مافي الجوف تمعداً .

\* ومنه الحديث « لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستقاء ما شرب » .

(س) ومنه حديث ثوبان « من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ، ومن تقيأ فعليه الإعادة » أى تكلفه وتمعده .

(س) ومنه الحديث « تقي الأرض أفلاذ كبدها » أى تخرج كنوزها وتطرئها على ظهرها .

\* ومنه حديث عائشة تصف عمر « وبمعج الأرض قامت أكلها » أى أظهرت نباتها وخزائنها . يقال : قاء بقيء قياً ، وتقيأ واستقاء .

﴿ قيج ﴾ (س) فيه « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيجاً حتى يريه خير له من أن يمتلىء شِعراً » القيج : اللدة ، وقد قاحت القرحة وتقيحت .

﴿ قيد ﴾ (أ) فيه « قيد الإيمان الفتك » أى أن الإيمان يمتنع عن الفتك ، كما يمتنع القيد عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيداً .

ومنه قولم في صفة الفرس « هو قيد الأوابد » يريدون أنه يلحقها بسرعة ، فكأنها مقيدة لامتدود .

[أ] ومنه حديث قيلة « الدهناء مقيد الجل » أرادت أنها تحصى بمؤنة ، فالجل لا يمتدئ مرتمة<sup>(١)</sup> . والقيد هاهنا : الموضع الذى يقيد فيه : أى أنه مكان يكون الأجمل فيه ذا قيد .

[أ] ومنه حديث عائشة « قالت لما امرأة : أقيد بجلي » أرادت أنها تفضل لزوجها شيئاً يتمتع عن غيرها من النساء ، فكأنها تربطه وتقيدته عن إتيان غيرها .

[أ] وفيه « أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمي أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس » هى سمة معروفة ، وصورتها حلقتان بينهما مدّة .

(١) عبارة الهروى : « والجمل يقيد في مرتمة حتى يسمن » .



(س) وفي حديث الصلاة « حين مالت الشمس قيدُ الشَّرَاكِ » .

(س) وفي حديث آخر « حتى ترتفع الشمسُ قيدُ رُمُحٍ » قد تكرر ذكر « القيد » في الحديث . يقال : بينى وبينه قيدُ رُمُحٍ ، وقادُ رُمُحٍ ، أى قَدَرُ رُمُحٍ . والشَّرَاكُ : أحدُ سُيُور النَّمْلِ التى على وجهها . وأراد بقيدِ الشَّرَاكِ الوقت الذى لا يجوز لأحد أن يتقدمه فى صلاة الظهر . يعنى فوق ظِل الزوال ، فقدَره بالشَّرَاكِ لدِقَّتِهِ ، وهو أقل ما يَبَيِّن به زيادة الظل حتى يُعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء .

(س) ومنه الحديث « لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَوْ قِيدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

﴿ قير ﴾ (س) فى حديث مجاهد « يَنْدُو الشَّيْطَانُ بَقَيْرَانِهِ إِلَى الشُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَرُ الْعَرَشَ مِمَّا يَسْمُ اللَّهُ مَا لَا يَسْمُ الْقَيْرَانُ : مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَالْقَافِلَةِ وَالْجَمَاعَةِ .  
وقيل : إنه مُعَرَّبٌ : كَارِوَاتٌ ، وهو بالفارسية : القافلة . وأراد بالقيروانِ أصحابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانِهِ .

وقوله « يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ » : يعنى أنه يحمل الناس على أن يقولوا : يَعْلَمُ اللَّهُ كَذَا ، لِأَشْيَاء يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهَا ، فَيَسْتَبِينُونَ إِلَى اللَّهِ عِلْمٌ مَا يَعْلَمُ خِلَافَهُ .  
و « يَعْلَمُ اللَّهُ » من أَلْفَاظِ الْقَسَمِ .

﴿ قيس ﴾ (س) فيه « ليس ما بين فرعونٍ من القراعنة ، وفرعونٍ هذه الأمة قيسٍ شِيرٍ » أى قَدَرُ شِيرٍ . القيسُ والقيدُ سواء .

(هـ) ومنه حديث أبى الدرداء « خَيْرُ نِسَائِكُمُ الَّتِي تَدْخُلُ قَيْناً وَتَخْرُجُ مَيْناً » يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَتَتْ قَالَتْ بَعْضُ خَطَايَا بَعْضٍ ، فَلَمْ تَمُتْ فَيَسَلِ الْخَرَفَاءُ ، وَلَمْ تُبْطِئْ ، وَلَكِنهَا تَمُتُ مَتْنِيًا وَسَطًا مُتَدَلًّا ، فَكَأَنَّ خَطَايَا مُتَسَاوِيَةً<sup>(١)</sup> .

(س) وفى حديث الثَّمَمِيِّ « أَنَّهُ قَضَى بِشَهَادَةِ الثَّانِسِ مَعَ بَيْنِ اللَّشْجُوجِ » أى الذى يَقِيسُ الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ غُورَهَا بِالْمِيزَانِ الذى يَدْخُلُ فِيهَا لِيَمْتَحِنَهَا .

(١) زاد المروى : « وقال غيره [غير أبى العباس ثعلب] أراد : خير نساءكم التى تريد صلاحيتها ، لا تخترق فى مهنتها » .



﴿ قَيْض ﴾ (أ) فيه « ما أكرم شاب شيئاً لئنه إلا قَيْضَ الله له من يكرمه عند سته » أى سبب وقدر . يقال : هذا قَيْضٌ لهذا ، وقِياضٌ له : أى مُسَوِّله .

(س) ومنه الحديث « إن شئتَ أَقْبِضْكَ به للخُتارة من دُرُوعِ بَدَرٍ » أى أَبْدِلْكَ به وَأَعْوِضْكَ عنه ، وقد قاضَه بَقَيْضِهِ . وقَابِضُهُ مُقَابِضَةٌ فى البَيْع : إذا أعطاه سِلْمةً وأَعْخذَ عِوضها سِلْمةً .

(س) ومنه حديث معاوية « قال لسعد بن عُفان بن عفان : لو مُلِيتَ لى عُوطةٌ دِمَشْقُ رجالاً مِثْلَكَ قِيَاضاً يَزِيدُ ما قَبِلْتَهُمْ » أى مُقَابِضَةً يَزِيدُ .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « لا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فى أَدْحٍ ، يَكُونُ كَسْرُها وَزُراً وَيُخْرِجُ حِضَانُها شَرّاً » القَيْضُ : قِشْرُ البَيْضِ .

(أ) ومنه حديث ابن عباس « إذا كان يومُ القِيامةِ مُدَّتْ الأرضُ مَدَّ الأَدِيمِ ، فإذا كان كذلك قِيضَتْ هذه السماءُ الدنيا عن أهلها » أى شَقَّتْ ، من قاضِ القَرْخِ البَيْضَةُ فَانْقَاضَتْ ، وقِيضَتِ القارورةُ فَانْقَاضَتْ : أى انْصَدَعَتْ ولم تَنْفُلقِ .

وذكرها المروى فى « قَوْضٍ » من تَقْوِيزِ الخِيامِ ، وعادَ ذكرها فى « قَيْضٍ » .

﴿ قَيْظٌ ﴾ \* وفيه « سِرْنا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى يومٍ قَانِظٍ » أى شديدِ الحرِّ .

\* ومنه حديث أشرطِ الساعةِ « أن يكونَ الولدُ غَيْظًا والمطرُ قَيْظًا » لأنَّ المطرَ إنما يُرادُ للنباتِ وَبَرْدِ الهواءِ . والقَيْظُ ضِدُّ ذلكِ .

(أ) ومنه حديث عمر « إنما هى أصْوَعُ ما يَقِظُنَ بَنِيَّ » أى ما تَكْفِيهِمْ لِقَبِيظِهِمْ ، يعنى زَمَانٌ شَدِيدُ الحرِّ . يقال : قَيْظُنِى هذا الشىءُ ، وشَتَانِى ، وصَيِّفُنِى .

\* وفيه ذِكْرُ « قَيْظٍ » بفتحِ القافِ : موضعٌ بقرْبِ مَكَّةَ على أربعةِ أميالٍ من نَحْلَةٍ .

﴿ قَيْعٌ ﴾ (أ) فيه « أنه قال لأَصِيلٍ : كيف تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ فقال : تَرَكْتُها قد ابْيَيسَ قاعُها » القاعُ : السَّكانُ المُستَوِى الواسِعُ فى وَطْأَةِ الأرضِ ، يَسْلُوهُ ماءُ السماءِ فيُمْسِكُهُ



وَيَسْتَوِي نَبَاتُهُ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَ لَلظَرِّ غَسَلَهُ فَابْيَضَ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ ، فَبَقِيَ كَالْفَنْدِيرِ الْوَاحِدِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : قِيَمَةٍ وَقِيَمَانٍ .

\* ومنه الحديث « إِنَّمَا هِيَ قِيَمَانٌ أَمْسَكَتَ الْمَاءَ » .

﴿ قِيلَ ﴾ ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ كَتَبَ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْمَبَاهِلَةُ » جمع قَيْلٍ ، وهو أَحَدُ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ . وَيُرْوَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه الحديث « إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ » أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَنِي تَنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ ، وَهِيَ مِنْ أَذْوَاءِ الْبَنِي وَمُلُوكِهَا .

[ ٥ ] وفيه « كَانَ لَا يَقِيلُ »<sup>(١)</sup> مَالًا وَلَا يُبَيِّتُهُ « أَيْ كَانَ لَا يُنْسِكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُنْمِكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُولَةُ : الْإِسْتِرَاحَةُ نَعْفَ النَّهَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ . يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ .

( س ) ومنه حديث زَيْدِ بْنِ حَرْوَةَ بْنِ قَيْسٍ « مَا يُهَاجِرُ كَنْ قَالَ » فِي رِوَايَةٍ « مَا مُهَجَّرٌ » أَيْ لَيْسَ مِنْ هَاجِرٍ عَنْ وَطَنِهِ ، أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَا سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَأَقَامَ بِهِ .

وقد تكرر ذكر « الْقَائِلَةِ » وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا فِي الْحَدِيثِ .

\* ومنه حديث أُمِّ مَعْبِدٍ :

\* رَفِيقَتَيْنِ قَالَا خَيَّمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ \*

أَيْ نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِنِيزِ حَرْفِ جَزْ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتِمَعَنَ وَهُوَ قَائِلُ السُّغْيَا نِمْهِنَ وَالسُّغْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّغْيَا وَقْتُ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الْقَوْلِ : أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّغْيَا .

\* ومنه حديث الْجَنَائِزِ « هَذِهِ فَلَانَةٌ مَاتَتْ ظَهَرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ » أَيْ سَاكِنٌ فِي

الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « يَقِيلُ » .



• ومنه شعر ابن رَوَاحَة :

اليومَ نَصْرِيْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ صَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ  
الهامُ : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس . ومَقِيلِهِ : موضعه ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ .

وسكون الباء من « نَصْرِيْكُمْ » من جازرات الشعر ، وموضعها الرفع .  
( ٥ ) وفى حديث خُزَيْمَةَ « وَأَكْتَفَى <sup>(١)</sup> مِنْ حَمَلِهِ بِالْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ  
النَّهَارِ ، يَمْنَى أَنَّهُ يَكْتَفَى بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمَلِهَا لِلخَصْبِ وَالسَّعَةِ .  
• وفى حديث سَلْمَانَ « يَمْنَعُكَ ابْنُ قَيْلَةٍ » يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ، قَبِيلَتَى الْأَنْصَارِ ،  
وقَيْلَةٍ : اسمُ أُمِّ لَمْ قَدِيمَةٍ ، وهى قَيْلَةُ بِنْتِ كَاهِلٍ .

( س ) وفى « مِنْ أَقَالٍ نَادِيًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » وفى رواية « أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَةً » أَيْ  
وَأَقَفَهُ عَلَى قَعْفِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ يَقِيلُهُ إِقَالَةً ، وَتَقَابَلَا إِذَا فَتَحَا الْبَيْعَ ، وَعَادَ لِلْبَيْعِ  
إِلَى مَالِكِهِ وَالنَّهْنُ إِلَى الشُّتْرِى ، إِذَا كَانَتْ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي  
الْبَيْعَةِ وَالْمَهْدِ .

( س ) ومنه حديث ابن الزبير « لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ قُلْتُ : لَا اسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » أَيْ لَا أَقِيلُ هَذِهِ  
الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . وَالْإِسْقَالَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .  
( س [ ٥ ] ) وفى حديث أهل البيت « وَلَا حَامِلَ الْقَيْلَةِ » الْقَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَذْرَةُ . وَهُوَ  
إِسْتِفْخَاحُ الْخُلَصِيَّةِ .

﴿ قِيمٌ ﴾ ( س ) فى حديث الدعاء « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » وفى رواية  
« قَيْمٌ » وفى أخرى « قَيُّومٌ » وهى مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وهى مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهَا : الْقَائِمُ  
بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَيَّوَامٌ ، وَقَيَّوِمٌ ، وَقَيُّوْمٌ ، بوزن  
قَيْمَالٍ ، وَقَيْمِيلٍ ، وَقَيْمُولٍ .

وَالْقَيُّومُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُدَوَّدَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مطلقًا لَا بغيرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ  
بِهَ كُلِّ مَوْجُودٍ ، حَتَّى لَا يَنْتَصِرَ وَجُودُ شَيْءٍ وَلَا دَوَامُ وَجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

(١) فى المروى : « وَأَكْتَفَى » .



\* ومنه الحديث « حتى يكون تلمسين امرأة قِيم واحد » قِيم للراة زوجها ، لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه .

[ ٥ ] ومنه الحديث « ما أفلح قوم قِيمهم <sup>(١)</sup> امرأه » .

\* ومنه الحديث « أتاني ملكٌ فقال : أنت قِيمٌ ، وخلقت قِيمٌ أى مستقيم .

\* ومنه الحديث « ذلك الدين القِيم » أى المستقيم الذى لا زيف فيه ولا ميل عن الحق .

( ٥ ) وفيه ذكر « يوم القيامة » : فى غير موضع . قيل : أصله مصدر : قام اتخلق من قُوم يوم قيامه . وقيل هو تعريب « قِيمَتًا » وهو بالسريانية بهذا المعنى .

( قين ) ( ٥ ) فيه « دخل أبو بكر وعند عائشة قِيتان نفثتان فى إمام مئى » القِيتة : الأمة غثت أول نفث ، وللاشطة ، وكثيرا ما تطلق على المُنثية من الإمام ، وجمعها : قِينات .

\* ومنه الحديث « نهى عن بيع القِينات » أى الإمام المُنثيات . وتُجمع على : قِيان ، أيضا .

( س ) ومنه حديث سلمان « لوبات رجلٌ بملعى البيض القيان ، وفى رواية « القيان البيض » وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله رايت أن ذكر <sup>(٢)</sup> الله أفضل » أراد بالقِيان الإمام والعبيد .

( س ) وفى حديث عائشة « كان لها دُرْعٌ ما كانت امرأة تُقَيُّ بالمدينة إلا أرسلت تسميره » تُقَيُّ : أى تزين زفافها . والقُيُّون : التزيين .

( س ) ومنه الحديث « أنا قِيت عائشة » .

( س ) وفى حديث العباس « إلّا الإذخر فإنه إقيونا » القُيون : جمع قين ، وهو الحداد والصائغ .

( س ) ومنه حديث خباب « كنت قِيمًا فى الجاهلية » وقد تكرر فى الحديث .

( س ) وفى حديث الزبير « وإن فى جسده أمثال القُيون » جمع قينة ، وهى الفقارة من

(١) فى الهروى واللسان : « قِيمُهُم » وذكره الهروى فى ( قوم ) .

(٢) فى القاتن ٣/ ٣٨٩ : « ذاكر الله » .



فَكَارَ الظُّهْرَ . وَالْمَرْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَرِكَ الْقَرَسِ وَعَجَبَ ذَنْبِهِ ، يُرِيدُ آثَارَ الطَّمَنَاتِ وَمَسَرَّاتِ الشُّيُوفِ ،  
يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ .

﴿ قَيْنُقَاع ﴾ ( ٥ ) فِيهِ ذِكْرُ « قَيْنُقَاع » ، وَسُوقِ قَيْنُقَاعٍ « وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَطْنِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ ،  
أُضِيفَتْ السُّوقُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ النُّونِ ، وَقَدْ تَكْسَرُ وَتُفْتَحُ .

﴿ قَبِي ﴾ ( ٥ س ) فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قَبِيٍّ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى  
خَلَقَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرُهُ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بِقَبِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ « الْقَبِيُّ  
- بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - فَمَلَّ مِنَ الْقَرَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفَرُ الْخَالِيَةُ .

---



## صرف الكاف

### {باب الكاف مع الهزنة}

﴿كأب﴾ (س) فيه «أعوذ بك من كآبة القلب» الكآبة: تنفير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن . يقال: كُتِبَ كآبةً واكْتَأَبَ ، فهو كَتِيبٌ ومُكْتَتِبٌ . والمعنى أنه<sup>(١)</sup> يرجع من سفره بأمرٍ يُعْزِزُهُ ، إما أصابه في سفره وإما قدم عليه ، مثل أن يَمُودَ غيرَ مَقْضِي الحاجة ، أو أصابته مآلة آفةٌ ، أو يَقدِّم على أهله فيجدهم مَرَضَى ، أو قد فَقِدَ بعضهم .

﴿كأد﴾ • في حديث الدعاء «ولا يَتَكَادُكَ عَفْوٌ عن مُذْنِبٍ» أى يَصْغُبُ عليك وَيَشْتَقُ . ومنه النقبة الكؤود: أى الشاقة .

• ومنه حديث أبي الدرداء «إن بين أيدينا عَقَبَةٌ كؤوداً لا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْخَفِيُّ» .

• ومنه حديث علي «وَتَكَادُنِي<sup>(٢)</sup> ضِيْقُ اللَّصِجِ» .

• ومنه حديث عمر «ما تَكَادُنِي<sup>(٣)</sup> مَاتَكَادُنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ» أى صُغِبَ عَلَيَّ وَتَقَلَّ وَشَقَّ .

﴿كأس﴾ • قد تكرر ذكر «الكأس» في الحديث ، وهو الإِنَاءُ فيه شَرَابٌ ، ولا يقال لها كَأْسٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ .

وقيل : هو اسم لما على الأفراد والاجتماع . والجمعُ أَكْوَاسٌ ، ثم كُؤُوسٌ . واللفظة مهموزة . وقد يُتْرَكُ الممرُ تخفيفاً .

﴿كأساً﴾ (س) في حديث الحكم بن عَتِيَّةٍ «خرج ذات يوم وقد تَكَأَّكَ الناس على أخيه عِمْرَانَ فقال : سبحان الله لو حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَأَّكَ الناسُ عليه» أى عَكَّفُوا عَلَيْهِ مُزْدَجِّجِينَ .

---

(١) في ١ : « والمعنى أن » . (٢) في الأصل : « وَيَتَكَادُنَا » وفي ١ : « تَكَادُنَا » والمثبت من اللسان . قال صاحب القاموس : « وَتَكَادُنِي الْأَمْرُ : شَقَّ عَلَيَّ ، كَتَكَادُنِي » .



﴿كأى﴾ (س) فى حديث أبى «قال لِرَبِّ بْنِ حَبِيش: كَأَيْنَ تَمْدُونُ سُورَةَ الْأَحْزَابِ»  
أى كم تَمْدُونَهَا آيَةً.

وَتُسْتَمَلُ فى الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ مِثْلُ كَمْ، وَأَصْلُهَا كَأَيْنَ، يوزن كَمْ، قُدِّمَتْ<sup>(١)</sup> الياء على المنزة،  
ثم خَفَّتْ فصارَتْ يوزن كَيْفَ، ثم قَلِبَتِ الياء ألفاً. وفيها نَفَاتٌ، أشهرها كَأَيْ، بالتشديد. وقد  
تكررت فى الحديث.

### ﴿باب الكاف مع الباء﴾

﴿كَبَّ﴾ (هـ) فى حديث ابن زَيْل «فَأَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ» هكذا الرواية.  
قيل: والصواب: كَبُّوا، أى الزمواها الطريق. يقال: كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكَبِّهُ  
على حِمْلٍ عَمَلُهُ<sup>(٢)</sup> إِذَا زَمَهُ.

وقيل: هو من باب حَذَفِ الْجَارِ وإِصْالِ الْفِعْلِ. المَعْنَى جَمَعُوا مُكَبَّةً على قَطْعِ الطَّرِيقِ: أى  
لازِمةً لَهُ غَيْرُ عَادَةٍ عَنْهُ.

(س) وفى حديث أبى قَتَادَةَ «فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ اللَّيْصَةَ تَكَاثَبُوا عَلَيْهَا» أى ازدَحَمُوا، وهى  
تَفَاعَلُوا، من الكُتْبَةِ بالضم، وهى الجماعة من الناس وغيرهم.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً ذَهَبَتْ فَرَجَمَتْ، فَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَكُتْبَةَ  
السُّوقِ فَإِنَّهَا كُتْبَةُ الشَّيْطَانِ» أى جَمَاعَةُ السُّوقِ.

(س) وفى حديث معاوية «إِنْسَكُمْ لَتَقْلَبُونَ حَوْلًا قَالًا إِنْ وَفَى كُتْبَةُ<sup>(٣)</sup> النَّارِ» الكُتْبَةُ  
بالفتح: شِدَّةُ الشَّيْءِ وَمَعْظَمُهُ، وَكُتْبَةُ النَّارِ: صَدْمَتُهَا.

﴿كَيْتَ﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزَبِنَا مَكْبُوتًا» أى شديد الحُزْنِ. قيل:  
الأصل فيه مَكْبُودًا بالالدال: أى أَصَابَ الْحُزْنَ كَيْدَهُ، فَقَابَتِ الدَّالُ تاءً. وَكَيْتَ اللَّهُ فَلَانَا: أى  
أَذَلَّهُ وَصَرَفَهُ.

• ومنه الحديث: «إِنَّ اللَّهَ كَبَّتِ الْكَافِرَ» أى صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ.

(١) فى ١: «تقدمت» وانظر اللسان (أى).

(٢) فى المروى: «يمله». (٣) بهذا يَصَوَّبُ ما سبق فى صفحة ٤٦٤ من الجزء الأول.



﴿كبث﴾ (س) في حديث جابر «كُنَّا تَجْتَنِي الْكَبَاثُ»<sup>(١)</sup> «هُوَ النَّضِيجُ مِنْ بَرِّ الْأَرَاكِ».

﴿كبح﴾ \* في حديث الإفاضة من عرفات «وَهُوَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ» كَبَحَتْ الدَّابَّةُ إِذَا جَذِبَتْ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَتَقَعُّهَا مِنْ الْجَلْحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ.

﴿كبد﴾ [٥] في حديث بلال «أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لَهُمْ؟ قُلْتُ: كَبِدُهُمُ الْبَرْدُ» أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ، مِنَ الْكَبْدِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ، أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ؛ لِأَنَّ الْكَبِدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ.

(س) ومنه الحديث «الْكِبَادُ مِنَ الْمَبِّ» هُوَ بِالضَّمِّ: وَجَعُ الْكَبِدِ. وَالْمَبُّ: شُرْبُ اللَّاهِ مِنْ غَيْرِ مَصَرٍّ.

(٥) وفيه «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي»<sup>(٢)</sup> «أَيْ عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا يَتَلَى الْكَبِدَ».

(٥) وفيه «وَوُتِّلَى الْأَرْضُ أَفْلَاحًا كَبِدُهَا» أَيْ مَافِي بَطْنِهَا<sup>(٣)</sup> مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ، فَاسْتَمَارَ لَهَا الْكَبِدُ. وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ.

\* ومنه الحديث «فِي كَبِدِ جَبَلٍ» أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ.

\* ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «فَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ» أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ.

\* وفي حديث الخندق «فَتَرَضَتْ كَبِدَتُهُ شَدِيدَةً» هِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَرْضُ كَبْدَاءَ، وَقَوْسُ كَبْدَاءَ: أَيْ شَدِيدَةٌ. وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «كُدِيَّةٌ» بِالْيَاءِ. وَسَيَجِيءُ.

﴿كبر﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «لِلْكَبِيرِ وَالْكَبِيرِ» أَيْ الْعَظِيمِ ذُو الْكِبَرِيَّاتِ.

وَقِيلَ: لِلتَّعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ.

(١) رواية المروى: «كُنَّا مَعَ بَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الْكَبَاثَ».

(٢) الذي في المروى: «فَوَقَعَتْ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي» أَيْ عَلَى جَنْبِي مِنَ الظَّهْرِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «بَطْنُهَا» وَالثَّبْتُ مِنْ أ، وَالسَّانِ، وَالْمَرْوِيُّ.



وقيل : للكَبَر على عَمَاءِ خَلْقِهِ .

والثناء فيه للتَفَرُّدِ والتَّخَصُّصِ <sup>(١)</sup> لا تَأَهُ التَّطَايُفِ والتَّكَلُّفِ .

والكِبَرِيَاءُ : العِظَمَةُ والَّلُكُ . وقيل : هي عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الذَّاتِ وَكَمَالِ الوجودِ ، ولا يُوصَفُ بها إِلَّا اللهُ تَعَالَى .

وقد تكرر ذكرهما في الحديث . وهما من الكِبَرِ ، بالكسر وهو العِظَمَةُ . ويقال : كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ : أى عَظُمَ ، فهو كَبِيرٌ .

[ ٥ ] وفي حديث الأذان « اللهُ أَكْبَرُ » معناه اللهُ الكَبِيرُ <sup>(٢)</sup> ، فَوُضِعَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ، كقول الفرزدق :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا  
بَيْتًا دَعَايَهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ  
أى عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ .

وقيل <sup>(٣)</sup> : معناه : اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أى أَعْظَمُ ، فَحُذِفَتْ « مِنْ » لِوُضُوحِ معناها <sup>(٤)</sup> « وَأَكْبَرُ » خَيْرٌ ، والأخبار لا يُفْكَرُ حَذْفُهَا ، [ وكذلك مَا يَتِمُّ لِقَائِهَا ] <sup>(٥)</sup> .

وقيل : معناه : اللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ كُنْهُ كِبَرِيَّائِهِ وَعِظَمَتِهِ ، وإنما قُدِّرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَوَّلُ ، لأن أَفْعَلَ قُتِلَ يَلْزَمُهُ الألف واللام ، أو الإضافة ، كالأَكْبَرُ والأَكْبَرُ ، القوم .

ورآه « أَكْبَرُ » في الأذانِ والصَّلَاةِ سَاكِنةً ، لا تُضَمُّ للوقف ، فإذا وُصِلَ بكلامٍ مُضَمٍّ .

( ٥ ) ومنه الحديث « كان إذا افتتَحَ الصَّلَاةَ قال : اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا » كَبِيرًا منصوب بإضمار قِيلَ ، كأنه قال : أَكْبَرُ كَبِيرًا <sup>(٦)</sup> .

(١) في الأصل : « والتخصيص » وأثبت ما في ، واللسان .

(٢) هكذا في الأصل . وفي اللسان : « معناه اللهُ كَبِيرٌ » . وفي ، والمروى « معناه الكَبِيرُ » .

(٣) عبارة المروى : « وقال النحويون : معناه اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

(٤) بدلهذا في المروى : « ولأنها صلة لأفعل ، وأفعل خير ، والأخبار لا ينكر الحذف منها .

قال الشاعر :

فما بلغتُ كنهَ امرئٍ متناولٍ بها المجدَ إلَّا حيثُ مانتُ أطولُ

أى أطول منه . ( ٥ ) سقط من : زالسان والمروى . ( ٦ ) في المروى : « تكبيرا » .



وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى <sup>(١)</sup> .

• ومنه الحديث « يوم الحج الأكبر » قيل : هو يوم النحر . وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر ؛ لأنهم كانوا يؤمنون العمرة بالحج الأصغر .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « سجد أحد الأكرمين في » إذا السماء انشقت » أراد أحد الشيخين أبا بكر وعمر .

(س) وفيه « أن رجلاً مات ولم يكن له وارث ، فقال : اذقوا ماله إلى أكبر خراقة » أي كبيرهم ، وهو أقربهم إلى الجدة الأعلى .

(س) وفيه « الولد للكثير » أي أكبر ذرية الرجل ، مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولد ، ثم يموت أحد الابنتين عن أولاد ، فلا يرثون نصيب أبيهم من الولد ، وإنما يكون لهمم ، وهو الابن الآخر .

يقال : فلان كثير قومه بالنسب ، إذا كان أقدمهم في النسب ، وهو أن ينسب إلى جده الأكبر بأباه أقل عدداً من باقي عشيرته .

(س) ومنه حديث العباس « أنه كان كبير قومه » لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته .

• ومنه حديث القسامة « الكثير الكثير » أي يتبداً الأكبر بالكلام ، أو قدما الأكبر ؛ إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن .

ويروى « كبير <sup>(٢)</sup> الكثير » أي قدّم الأكبر .

• وفي حديث الدفن « ويجعل الأكبر مما يلي القبلة » أي الأفضل ، فإن استؤوا فالأسن . وقد تكرّر في الحديث .

(٥) وفي حديث ابن الزبير وهذبه الكعبة « فلما أئرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا إليه »

(١) زاد المروى : « وهو معرفة ، وكبير انكرة ، خرجت من معرفة » .

(٢) في الأصل : « كبروا . . . أي قدّموا » وللتب من واللسان . ومن صحيح مسلم (باب

القسامة ، من كتاب القسامة والحجابين والقصاص والديات ) .



- أى بمشايخه وكُتبت له . والكُتِبَ هاهنا : جُعِ الأَكْبَرُ ، كَأَخَرُ وَخَيْرُ .
- \* وفى حديث مازن « بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُصَرٍّ يَدْعُو بِدِينِ اللَّهِ الْكَبِيرِ » الْكَبِيرُ جَمْعُ الْكُبَرَى .
- \* ومنه قوله تعالى « إِنَّهَا لَأُحْذَى الْكَبِيرِ » وفى الكلام مضاف محذوف تقديره : بشرائع دين الله الْكَبِيرِ .
- \* وفى حديث الأقرع والأبرص « وَرِثْتُهُ كَارِئاً عَنْ كَارٍ » أى وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي ، كَبِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ ، فى العَرْزِ وَالشَّرَفِ .
- (هـ) وفى « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمَثَلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فى مقام واحد<sup>(١)</sup> » كأنه أرادَ لَا تُفَارِقُوا : أَيْ خَفَّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ .
- وقيل : لَا يَكُنْ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَلِتَكُنْ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ .
- \* وفى ذِكْرِ « الْكَبَائِرِ » فى غير مَوَاضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَاحِدُهَا : كَبِيرَةٌ ، وهى الْقَتْلَةُ التَّبِيعَةُ مِنَ الذُّنُوبِ لَأَنَّهُنَّ عَنْهَا شَرَعَا الْعَظِيمُ أَمْرُهَا ، كَالْقَتْلِ ، وَالزَّانَا ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وهى مِنَ الصَّغَاتِ الْفَالِئَةِ .
- [هـ] وفى حديث الإفك « وَ[هُوَ]<sup>(٢)</sup> الَّذِى تَوَلَّى كِبَرَهُ » أَيْ مُعَظَّمَهُ .
- وقيل : الْكَبِيرُ : الْإِنَّم ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ ، كَالْخَطْءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ .
- \* وفى أيضاً « أَنْ حَسَانَ كَانَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَيْهَا » .
- \* ومنه حديث عذاب القبر « إِنَّهُمَا كَيِّدَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فى كَبِيرٍ » أَيْ لَيْسَ فى أَمْرٍ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا وَيُشَقُّ قِتْلُهُ لَوْ أَرَادَاهُ ، لِأَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَمَا يُعَذِّبَانِ فِيهِ ؟
- (س) وفى « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ »

(١) رواية المروى : « لَا تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِمَثَلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فى مقام واحد .

(٢) زيادة من أ ، واللسان . والذى فى المروى : « وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِى تَوَلَّى كِبَرَهُ » .



يُثْنِي كِبَرَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونََ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونََ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ فِي تَقْبِضِهِ بِالْإِيمَانِ قَهَالًا : « وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ »  
أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدِهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ مَائِ قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَرَعْنَا مَائِ صُدُورِهِمْ مِنْ غَلَرٍ » .

(س) ومنه الحديث « وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ » هذا على الحذف : أى وَلَكِنَّ ذُو الْكِبَرِ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبَرَ كِبَرُ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَى » .

\* وفي حديث الدعاء « أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالْكَوْنُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَرَمِ وَالْكَرَفِ .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان « أَنَّهُ أَخَذَ عُوْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبْرًا » الْكَبَرُ بِفَتْحَتَيْنِ : الطَّبَلُ ذُو الرُّأْسَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبَلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ .

(س) ومنه حديث عطاء « سُئِلَ عَنِ التَّوَعُّدِ يُمَلَّقُ عَلَى الْخَانِضِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي كَبَرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ فِي طَبَلٍ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ » .

(كس) ﴿ كَسِ » فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ « إِنْ قُرِئَتْ قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانًا فَانْهَ ، فَقَالَ : يَأْقِيلُ إِنِّي بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخَرْتُهُ (١) مِنْ كِبْسٍ » الْكِبْسُ بِالْكَسْرِ : يَبْتُ صَغِيرٌ .

وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ ، مِنَ الْكِنَاسِ ، وَهُوَ يَبْتُ الظَّنِّ .

\* وفي حديث القيامة « فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا ،

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَاسْتَخَرْتُهُ » .



فَاكْتَسَبُوا ، فَأَتَوْا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ « أَى اَدْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . يُقَالُ : كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا اخْتَفَاهُ .

[ ٥ ] ومنه حديث مُقْتَلِ حِزَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ وَخَشِيَ : فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَيْتٌ » أَى يَقْتَحِمُ النَّاسُ فَيَكْبِتُهُمْ .

• وفيه « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ الدَّخْلِ » هِىَ تَجَمُّعُ كِبَايَسَةٍ ، وَهُوَ الْمَذْقُ النَّامُ بِشَارِيحِهِ وَزُرْطَبِهِ .

• ومنه حديث على « كَبَائِسُ اللُّؤْلُؤِ الرُّطْبِ » .

﴿ كَبَشَ ﴾ ( ٥ ) فى حديث أبى سفيان « لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ <sup>(١)</sup> » كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ يَنْسُبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْمَبُورَ ، فَلَمَّا خَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَبَّهُوهُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ جَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ <sup>(٢)</sup> ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ نَزَعَ فِي الشَّيْءِ إِلَيْهِ .

﴿ كَبَبَ ﴾ ( ٥ ) فى حديث الإسراء « حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي » هِىَ بِالْقَمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ لِلنَّصَافَةِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَفْبَلَتْ ، قَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ » .

﴿ كَبَلْ ﴾ ( س ) فيه « ضَعِجْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ الْمَلْدِيدِ » الْكَبَلُ : قَيْدُ ضَخْمٌ . وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ ، مُحْتَفًا وَمُتَقَلًا ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ .

• ومنه حديث أبى مرثد « فَكَّتْ عَنْهُ أَكْبَلُهُ » هِىَ <sup>(٣)</sup> تَجَمُّعُ قَلَّةٍ لِلْكَبَلِ : الْقَيْدُ .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

(١) رواية المروى : « لَقَدْ عَظُمَ ثَلَاثُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » .

(٢) الذى فى المروى : « إِنَّهُ كَانَ جَدَّ جَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهِ » .

(٣) فى الأصل : « وَهَى » وَلِثْبَتِ مِنْ أ ، وَاللِّسَانِ .



• نَعِمَ بِمَنْزِلِهَا لَمْ يُقَدَّرْ مَكْبُولٌ •

أَيُّ مَقْبُولٍ .

[ ٥ ] وفي حديث عثمان « إذا وَقَّتَ السُّهْمَانُ فَلَا تُكَابَلَةُ » أي إذا حَدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، مِنَ الْكَبْلِ : وَهُوَ الْقَيْدُ .

وهذا على مذهب من لَا يَرَى الشُّغْمَةَ إِلَّا لِلخَلِيطِ .

وقيل : الْكَابَلَةُ : أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، فَتُؤْخَرُهَا حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّغْمَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .

وهذا عند من يَرَى شُغْمَةَ الْجَوَارِ .

• وفي حديث آخر « لَا تُكَابَلَةُ إِذَا حَدَّتِ الْحُدُودُ ، وَلَا شُغْمَةٌ » .

( س ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ كَانَ يَلْبِسُ الْقَرَوَّ وَالْكَبْلَ » الْكَبْلُ : قَرَوٌّ كَبِيرٌ .

﴿ كَبَن ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ صَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهُمَا بِنَصَاحٍ <sup>(١)</sup> » أَي تَنَاقُصًا وَتَوَاقُحًا .

• وفي حديث المنافق « يَسْكُنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً » أَي يَمْدُدُ .

وَيَقَالُ : كَبَنَ يَسْكُنُ كَبُونًا ، إِذَا عَدَّاعَدُوا لَيْتَنَا .

﴿ كَبِه ﴾ • فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ نَمِتَ لَنَا اللَّيْحُ الدَّجَالُ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيسُ الْكِبْهَةِ » أَرَادَ الْجَبْهَةَ ، فَأَخْرَجَ الْجَمِيمَ بَيْنَ غَرْجِهَا وَخَرَجَ السَّكَافَ ، وَهِيَ لَنَةُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهٍ مَعَ سِتَّةِ أَحْرَفٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةِ مَنْ تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ .

﴿ كَبَا ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « مَا عَرَّضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُوءَةٌ <sup>(٢)</sup> » ، غَيْرُ

(١) ق ١ : « بِيضَاح » وَلِلثَّبْتِ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي ( بَضَح ) وَلَا فِي ( نَصَح ) . قَالَ فِي الْقَامُوسِ ( نَصَحَ ) : « وَكَتَبْتَابَ : الْخِطُّ وَالسَّلَكُ » .

(٢) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « مَا أَحَدٌ عَرَّضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبُوءَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » .



أبي بكر فإنه لم يَتَلَمَّسْ « الكَبُوتَةُ : الوَقْفَةُ كَوَقْفَةِ الْعَائِرِ ، أَوِ الْوَقْفَةُ عِنْدَ الشَّيْءِ بِكَرَمِهِ الْإِنْسَانُ .

[ ٥ ] ومنه « كَبَا الرَّئِدُ » إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارًا .

• ومنه حديث أم سَلَمَةَ « قَالَتْ لِمَنْ بَانَ لَا تَقْدَحْ بِرَنْدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْبَاهَا » أَيْ عَطَلَهَا مِنْ الْقَدَحِ فَلَمْ يُورِ بِهَا .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ الْعِمَّاسِ « قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ قَرِيشًا جَعَلُوا مَمْلَكَةً مِثْلَ تَخْلَةٍ فِي كَبُوتَةٍ مِنَ الْأَرْضِ » قَالَ تَمِيمٌ : لَمْ نَسْمَعْ الْكَبُوتَةَ ، وَلَكِنَّا سَمِعْنَا الْكِبَا ، وَالْكَبَّةُ ، وَهِيَ الْكُنَاسَةُ وَالتَّرَابُ الَّذِي يُكْتَسَبُ مِنَ الْبَيْتِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكَبَّةُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، أَصْلُهَا : كَبُوتَةٌ ، مِثْلُ قُلَّةٍ وَثَبَّةٍ ، أَصْلُهَا : قُلُوتَةٌ وَثُبُوتَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّيْوَةِ كَبُوتَةٌ بِالضَّمِّ <sup>(١)</sup> .

وَقَالَ الزَّخَرِيُّ : الْكِبَا : الْكُنَاسَةُ ، وَجَمْعُهَا : أَكْبَاءُ . وَالْكَبَّةُ بوزن قُلَّةٍ وَثَبَّةٍ وَتَحَوُّهَا <sup>(٢)</sup> . وَأَصْلُهَا : كَبُوتَةٌ <sup>(٣)</sup> ، وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ ، إِلَّا أَنَّ لِلْحَدَّثِ لَمْ يَضْبُطِ الْكَلِمَةَ فَجَعَلَهَا كَبُوتَةً بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّ <sup>(٤)</sup> صَحَّحَ الرَّوَّابِيُّ [بِهَا] <sup>(٥)</sup> فَوَجَّهَهُ <sup>(٦)</sup> أَنْ تُطْلَقَ الْكَبُوتَةُ . [ وَهِيَ الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكُنَسِ ، عَلَى الْكُنَاسَةِ وَالْكُنَاسَةِ ] <sup>(٧)</sup> .

• ومنه الحديث « إِنْ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ : إِنَّا نَسْعُ مِنْ قَوْمِكَ : إِنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ كَمِثْلِ تَخْلَةٍ تَنْبُتُ <sup>(٨)</sup> فِي كِبَا » هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ : الْكُنَاسَةُ ، وَجَمْعُهَا : أَكْبَاءُ .

(س) ومنه الحديث « قِيلَ لَهُ : أَيْنَ نَذَرْتَ ابْنَكَ ؟ قَالَ : عِنْدَ قَرِيطِنَا عُمَانَ بْنِ مَطْمُونٍ ، وَكَانَ قَبْرُ عُمَانَ عِنْدَ كِبَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ » أَيْ كُنَاسِهِمْ .

(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ بِدَهَذَا : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْكِبَا : جَمْعُ كَبَّةٍ ، وَهِيَ الْبَعِيرُ . وَيُقَالُ : هِيَ لَزْبَةٌ . وَيُقَالُ فِي جَمْعِ كَبَّةٍ وَلُفَّةٍ : كَبِينٌ ، وَلُفِينٌ » . (٢) بِدَهَذَا فِي الْفَائِقِ ٣٩٣/٢ :

« وَقَالَ أَصْحَابُ الْفَرَّاءِ : الْكَبَّةُ : الزَّبْطَةُ ، وَجَمْعُهَا : كَبُونٌ ، كَقُلُونٌ » . (٣) بِدَهَذَا فِي الْفَائِقِ : « مِنْ كَبُوتِ الْبَيْتِ ، إِذَا كُنَسَتْ » . (٤) فِي الْفَائِقِ « وَإِنْ » . (٥) لَيْسَ فِي الْفَائِقِ .

(٦) فِي الْفَائِقِ : « فَوَجَّهَهَا » . (٧) مَكَانَ هَذَا فِي الْفَائِقِ : « وَهِيَ الْكُنَسَةُ عَلَى الْكُنَاسَةِ » .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « تَبَيَّنَتْ » وَالتَّيَبُّتُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٣٩٢/٢ .



- (س) ومنه الحديث « لا تشبهوا اليهود تجمع الأكلباء في دورها » أى السكناكات .  
 (س) وفي حديث أبى موسى « فشق عليه حتى كبا وجهه » أى زبا وانتفع من القيط . يقال :  
 كبا القرس يكتبو إذا انتفع وربا . وكبا القبار إذا ارتفع .  
 (هـ) ومنه حديث جرير « خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء ولأداء السكباء »  
 أى العالى العظيم . المنى أنه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف في جنبائه . وجعله الرخمرى  
 حديثا مرفوعا .

### ﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كتب ﴾ (هـ) فيه « لأقضي بينكما بكتاب الله » أى بحكم الله الذى أنزله في كتابه ،  
 أو كتبه على عباده . ولم يُرد القرآن ، لأن النفي والرجح لا ذكر لهما فيه .  
 والكتاب مصدر ، يقال : كتب يكتب كتابا وكتابة . ثم سمي به الكتاب .  
 (س) ومنه حديث أنس بن النضر « قال له : كتاب الله القصص » أى قرص الله على  
 لسان نبيه .  
 وقيل : هو إشارة إلى قول الله تعالى « والسن بالسن » وقوله « وإن عاقبهم فعاقبوا بمثل  
 ما عوقبتم به » .  
 (س) ومنه حديث بريرة « من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله » أى ليس في حكمه ،  
 ولا على موجب قضاء كتابه ؛ لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل  
 الرسول الولاء لمن أعتق ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصاً .  
 (س) وفيه « من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار » هذا تمثيل : أى  
 كما يحذر النار فيحذر هذا الصنيع .  
 وقيل : معناه كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار .  
 ويحتمل أنه أراد عقوبة البصر ، لأن الجناية منه ، كما يُعاقب السمع إذا استمع إلى حديث  
 قوم وهم له كارهون .



وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سيرة وأمانة يكره صاحبه أن يطالع عليه . وقيل : هو عام في كل كتاب .

\* وفيه « لا تكتبوا عني غير القرآن » وجه الجمع بين هذا الحديث ، وبين إذنه في كتابة الحديث عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن في الكتابة ناسخ للفتح منها بالحديث الثابت ، ويأجاء الأئمة على جوازها .

وقيل : إنما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .

\* وفيه « قال له رجل : إن امرأتى خرجت حاجة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا » أي كُتِبَ<sup>(١)</sup> أنهي في مجلة الغزاة .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر ، وقيل ابن عمرو « من اكتتب<sup>(٢)</sup> صمنا بعنه الله صمنا يوم القيامة » أي من كتب اسمه في ديوان الزماني ولم يكن زماناً .

( س ) وفي كتابه إلى اليمين « قد بعثت إليكم كاتباً من أصحابي » أراد علياً ، ثمى به لأن الغالب على من كان يعرف الكتابة [ أن يكون<sup>(٣)</sup> ] عنده علم ومعرفة . وكان الكاتب عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

\* وفي حديث بريرة « أنها جاءت تستعين بعائشة في كتابتها » الكتابة : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً ، فإذا أذاه صار حراً . وسميت كتابة لمصدر كتب ، كأنه يكتب على نفسه لمولاه منته ، ويكتب مولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكاتب . والعبد مكاتب .

وإنما خص العبد بالمفعول لأن أصل الكتابة من الولي ، وهو الذي يكتب عبده . وقد تكررت ذكرها في الحديث .

\* وفي حديث السقيفة « نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام » الكتيبة : القطعة المنظمة من الجيش ، والجمع : الكتاب . وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة .

---

(١) في اللسان : « كتبت » . (٢) ضبط في الأصل : « اكتتب » . والضبط للمثبت من ا ، والمهروى . وما سبق في ( ضمن ) . (٣) تسكلة من ا . وفي اللسان : « أن عنده العلم والمعرفة » .



(س) وفي حديث النخيلة « وقد تَكَبَّرَ يَرْفُ في قومه » أى تَحَزَّمُ وَجَمَّ عليه ثيابه ، من كَبَبَتِ السَّاءُ إِذَا خَرَزَتْهُ .

(س) وفي حديث الزُّهْرِيِّ « الكَتَبَةُ أَكْثَرُهَا عَنُوتٌ ، وفيها صَلَحٌ » الكَتَبَةُ مُصَرَّةٌ : اسم لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرٍ . يعنى أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا ، لَا عَنْ صَلَحٍ .

﴿ كَتَبَ ﴾ (س) في حديث أَبِي قِصَادَةَ « فَكَاتَ النَّاسَ عَلَى اللَّيْصَةِ ، قَالَ : أَحْسِنُوا اللَّزْءَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » التَّكَاتُ : التَّرَاخُومُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ الْكَيْتِ : الْهَدِيرِ وَالْقَطِيطِ .

هَكَذَا رَوَاهُ الزُّعْمَرِيُّ وَشَرَحَهُ . وَالْمَحْفُوظُ « تَكَابَّ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث وَحْشَى وَمَقْتَلُ حِزَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَيْتٌ » أَيْ هَدِيرٌ وَغَطِيطٌ . وَقَدْ كَتَّ الْفَعْلُ إِذَا هَدَرَ ، وَالتَّهْدِيرُ إِذَا غَلَّتْ .

• وفي حديث حُنَيْنٍ « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُبَكَّتْ وَلَا يَنْكُتْ » أَيْ لَا يُبْغَضُ وَلَا يُبَلِّغُ آخِرُهُ .  
وَالْكُتُّ : الْإِحْصَاءُ .

• وفيه ذِكْرُ « كُفَاتَةٍ » وَهِيَ بَعْضُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ النَّاءِ الْأُولَى : نَاحِيَةٌ مِنْ أَغْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جُمُفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

﴿ كَتَدَ ﴾ [هـ] (س) في صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « جَلِيلٌ لِلشَّائِشِ وَالْكَتَدِ » الْكَتَدُ بَفَتْحِ النَّاءِ وَكَسْرِهَا : مُجْتَمَعُ الْكَتَفَيْنِ ، وَهُوَ الْكَاهِلُ .

• ومنه حديثُ حَدِيثُهُ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ « مُشْرِفُ الْكَتَدِ » .

• ومنه الحديثُ « كُنَّا يَوْمَ اتَّخَذْنَا نَقْلَ التُّرَابِ عَلَى أَكْتَادِنَا » جَمْعُ الْكَتَدِ .

﴿ كَتَعَ ﴾ (س) فِيهِ « لَتَدْخُلُنَ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَمُونَ ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ » أَكْتَمُونَ : تَأْكِيدُ أَجْمَعُونَ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا عَنْهُ ، وَوَأَحِيدَهُ : أَكْتَعَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَلٌ كَتَعَ : أَيْ تَأَمَّ .

• ومنه حديثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاهِ الْكُتْمَةِ « فَأَقْضَهُ أَنْجَعَ أَكْتَعَ » .

﴿ كَتَفَ ﴾ (س) فِيهِ « الَّذِي يُصَلِّيْ وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّيْ وَهُوَ مُكْتَوِفٌ » .



المَكْتُوف : الذى شُدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَشَبَّهَ بِهِ الذى يَقْعِدُ شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ .

(س) وفيه « أَتَوْنِي بِكَتِفٍ وَدَوَانٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا » الكَتِف : عَظْمٌ عَرِضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كَتِفِ الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوَابِ ، كَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ قِلَّةَ الْقَرَاتِيسِ عِنْدَهُمْ .

\* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۖ وَاللَّهِ لَا بُرْمِيهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ » يُرْوَى بِالنَّاءِ وَالثَّوْنِ .

فَقَعْنِي النَّاءُ أَهْمًا إِذَا كَانَتْ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَتَيْنَ أَكْتَافِهِمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْهَا ؛ لِأَنَّهُمْ حَاطِلُوهَا ، فَهِيَ مَعَهُمْ لَا تَفَارِقُهُمْ .

وَمَتَى الثَّوْنُ أَهْمًا يَرْمِيهَا فِي أَفْنِيَّتِهِمْ وَنَوَاحِيهِمْ ، فَكَلَّمَا مَرُّوا فِيهَا رَأَوْهَا فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْهَا .

(ك) (س) فِي حَدِيثِ الظَّهَارِ « أَنَّهُ أَتَنِي بِمِكَتَلٍ مِنْ تَمْرٍ » لِلْمِكَتَلِ بَكْشَرُ الْمِمْ : الزَّيْلُ الْكَبِيرُ . قِيلَ : إِنَّهُ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، كَانَ فِيهِ كَمَثَلُ مِنَ التَّمْرِ : أَيْ قِطْعًا مُجْتَمِعَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى مَكَاتِلَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ خُبَيْرٍ « فَنُفِرْجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَسَاطِلِهِمْ » .

\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاءِ « وَارْمِ عَلَى أَفْئَاتِهِمْ بِمِكَتَلٍ » الْمِكَتَلُ هَاهُنَا : مِنَ الْأَكْتَلِ ، وَهِيَ شَدِيدَةٌ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ . وَالْمِكَتَالُ : سُوءُ النَّيْشِ وَضِيقُ الْمَوْتِ ، وَالتَّقَلُّ . وَرُوي « بِمِغْشَلٍ » مِنَ النَّكَالِ : الْمُغْوِيَّةُ .

(ك) (هـ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ « كُنَّا نَمْتَشِطُ مَعَ أَهْمَاءَ قَبْلَ الْإِحْرَامِ ، وَنَذْهَبُ بِالْمَكْتُومَةِ » هِيَ ذُنُنٌ مِنْ أَذْهَانِ الْعَرَبِ أَجْمَرَ ، يُجْعَلُ فِيهِ الزُّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكَمَمُ ، وَهُوَ نَبْتُ يُخْلَطُ مَعَ الرَّثَمَةِ ، وَيَصْبَغُ بِهِ الشَّعْرُ أَسْوَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّثَمَةُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ أَبَا بَكْرٍ كَانَتْ يَصْنَعُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَمَمِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَيُشِيرُ أَنْ يُرَادَ بِهِ اسْتِعْمَالُ الْكَمَمِ مُفْرَدًا عَنْ الْحِنَاءِ ، فَإِنَّ الْحِنَاءَ إِذَا خُضِبَ بِهِ مَعَ الْكَمَمِ جَاءَ أَسْوَدَ .



وقد صحَّ التَّهْنِي عن السَّوَادِ ، وَلَمَّا لَاحِظَ الْحَدِيثَ بِالْحِفَاءِ أَوْ الْكُتْمِ عَلَى التَّخْفِيرِ ، وَلَكِنْ الرُّوَايَاتُ عَلَى اخْتِلَافٍ ، بِالْحِفَاءِ وَالْكُتْمِ .

وقال أبو عبيد : الْكُتْمُ مُشَدَّدَةُ النَّاءِ . وَالْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

(س) وفي حديث زمزم « إِنَّ عَبْدَ الْغَلَبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ ، قِيلَ : اخْفِزْ تُكْتَمَ بَيْنَ الْقَرْنِ وَالذِّمِّ » تُكْتَمُ : اسْمٌ بِفَرْزَمِزٍ ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَقَّتْ بَعْدَ جُرْمِهِمْ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً ، حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْغَلَبِ .

• وفيه « أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْكَتُّومُ » سُمِّيَتْ بِهِ لِانْحِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا<sup>(١)</sup> .

﴿ كَتْنٌ ﴾ (هـ) في حديث الججاج « أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّكَ لَكَتْنُونَ لَقَوْتُ لَقَوْفَ الْكَتْنِ : الزُّوْقُ ، مِنْ كَتَنَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ . وَالكَتْنُ : لَطِخُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ : أَيْ أَثَرُهَا لَزِقَ بَيْنَ يَمَسِّهَا ، أَوْ أَثَرُ دَنَسَةِ الْبَرَصِ .

• وفيه ذِكْرُ « كُتَّانَةٍ » هُوَ بَصَمُ الْكَافِ وَتَخْفِيفُ النَّاءِ : نَاجِيَةٌ مِنْ أَغْرَاضٍ لِلدَّيْنَةِ لَأَلْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

### ﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ النَّاءِ ﴾

﴿ كَتَبَ ﴾ (هـ) في حديث بدر « إِنَّ أَسْتَبْكَمَ الْقَوْمَ فَأَنْبَلُوهُمْ » وفي رواية « إِذَا أَكْتَبُوكُمْ<sup>(٢)</sup> فَارْمُوهُمْ بِالزَّنِيلِ » يُقَالُ : كَتَبَ وَأَكْتَبَ إِذَا قَارَبَ . وَالْكَتَبُ : الْقُرْبُ . وَالْمَرْءُ فِي « أَكْتَبَكُم » لَتَعْدِيَّةٌ كَتَبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَاها إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف أباهَا « وَظَنَّ رِجَالٌ أَنَّ قَدْ أَكْتَبَتْ أَلْمَاعُهُمْ » أَيْ قَرَّبَتْ . (هـ) وفيه « يَمْعِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمُنْيَةِ فَيَخْذَعُهَا بِالْكُتْبَةِ » أَيْ بِالْقَلِيلِ مِنَ اللَّحَنِ . وَالْكُتْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ : كَتَبَ .

(١) في الأصل : « عَنْهَا » وَاللَّيْثُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) في المروى : « إِذَا كَتَبُوكُمْ » .



• ومنه حديث أبي هريرة « كنت في الصفّة فبعت النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عَجْوَة فكتبَ يَئِئنا ، وقيل : كلّوه ولا تُوزَعوه » أى تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا يَجْمُوعًا .

• ومنه الحديث « حِثَّ عَلَيَّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرَقُلٌ مَكْتُوبٌ » أى يَجْمُوع .

• وفيه « ثلاثةٌ على كُتُبِ الْمَلِكِ » .

(س) وفي حديث آخر « على كُتُبَانِ الْمَلِكِ » هما جَمْعُ كُتَيْبٍ . والكُتَيْبُ : الرَّمْلُ المَسْتَطِيلُ المُخَدَّوْدُ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « يَصْمُومُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيْولِهِمْ » الكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وهى من الفَرَسِ يَجْتَمِعُ كَيْفِيَّتُهُ قُدَّامَ السَّرِجِ .

(كث) [هـ] فى صفته عليه الصلاة والسلام « كَثُ اللَّحْيَةِ » الكثائنة فى اللَّحْيَةِ : أَنْ تكون غيرَ رَافِقَةٍ<sup>(١)</sup> ولا طَوِيلَةٍ ، و[ لكن<sup>(٢)</sup> ] فيها كثافة . يقال : رَجُلٌ كَثُ اللَّحْيَةِ ، بالفتح ، وقومٌ كَثُ ، بالضم .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِمَبَدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ وَكَانَ قُدُومُهُ كَثٌ مَفْخَرٌ فَلَا يَفْشَاهُ » أى كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغَمِ أَنَّهُ ، يَفْشَى نَفْسَهُ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْكِفْكِتِ : التُّرابِ .

(كذر) (هـ) فيه « لَا قَطْعَ فِي تَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ » الكَثَرُ بفتح الحاء : جُمَارُ النَّخْلِ ، وهو شَحْمُهُ الذى وَسَطَ النَّخْلَةِ .

(هـ) وفى حديث قيس بن عاصم « نَمُ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْكُثْرُ سِتُونَ » الكُثْرُ بالضم : الكَثِيرُ ، كَالْقَلِيلِ ، فى القليل .

• وفيه « إِنْكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا » أى غَلَبَتَا بِالْكَثَرَةِ وَكَانَتَا أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ : كَافَرْتُهُ فَكَثَرَتْهُ إِذَا غَلَبْتَهُ وَكَثُتْ أَكْثَرَ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رضى الله عنه « مَا رَأَيْتُ مَكْتُورًا أَجْرًا مُقَدَّمًا مِنْهُ »

(١) فى الأصل ، وا واللسان : « دقيقة » وللتب من المروى . وانظر للمصباح (كث) .

(٢) زيادة من المروى .



للكَثُور : المَلُوب ، وهو الذى تَكَثَّرَ عليه الناس فقَهروه : أى ما رأينا مَقْهُورًا أجراً  
إِقْدَامًا منه .

- وفى حديث الإفك « ولما ضَرَّ اثرُ إلَّا كَثُرْنَ فيها » أى كَثُرْنَ القَوْلُ فيها ، والسَّببُ لها .
- وفيه أيضا « وكان حَسَنٌ مِّنْ كَثَرِها » وَيُرْوَى بالياء للوَحْدَةِ ، وقد تقدم .
- وفى حديث قَزَّعَ « أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عليه » يقال : رَجُلٌ مَكْثُورٌ عليه ،  
إذا كَثُرَتْ عليه الحقوق والمطالبات ، أراد أنه كان عنده جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ مِنْ أَشْيَاءَ ، فَكَأَنَّهُمْ  
كان لهم عليه حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا .
- فى صفة النار « لِسِرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كُفٌّ » الكُفُّ : جَمْعٌ كَثِيفٌ ،  
وهو الثَّغِيثُ الغليظ .

• ومنه حديث عائشة « شَقَقْنِ أَكُفَّ مَرْوِطَيْنِ فَأَخْضَرَتْ بِهِ » والزَّوَابِيَةُ فيه  
بالثَّوْنِ . وسيجيء .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « أنه انتهَى إلى عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فى كُفٍّ » أى  
حَشْدٍ وَجَمَاعَةٍ .

(س هـ) وفى حديث طَلِيحَةَ « فَاسْتَكْتَفَ امْرَأَهُ » أى ارْتَفَعَ وعلا .  
(ك كَشَكْتُ) • فى حديث حُثَيْنِ « قال أبو سَفيان عند الجَوْلَةِ التى كانت مِنَ المَلِيحِينَ :  
غَلَبَتْ وَاللَّهِ هَوَازِنُ ، فقال له صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ : يَفِيكَ الْكِشْكُ الْكِشْكُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ :  
دَقَّاقُ الْحَقِّى وَالْزَّهَابِ .

• ومنه الحديث الآخر « وَلِلْمَاهِرِ الْكِشْكُ » قال الخطابى : قَدْ مَرَّ بِمَاصِي ، ولم  
يُثَبِّتْ عِنْدِي .



### ﴿باب الكاف مع الجيم﴾

﴿كجج﴾ (٥) في حديث ابن عباس «في كل شيء قَارُ حَقٌّ في لَمِبِ الصَّبِيَّانِ بِالْكُجَّةِ»  
الكُجَّةُ بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ: لُحْيَةٌ . وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الصَّبِيُّ خِرْقَةً فَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهُا كُرَّةٌ ، ثُمَّ يَقْتَمِرُونَ  
بِهَا ، وَكَيْجُ الصَّبِيِّ ، إِذَا لَمِبَ بِالْكُجَّةِ .

### ﴿باب الكاف مع الحاء﴾

﴿كحب﴾ [٥] في ذكر الدِّجَالِ «ثُمَّ بَاتِيَ الْحِصْبُ فَيَمْلُ الْكَرْمُ ، ثُمَّ يُكْحَبُ<sup>(١)</sup>»  
أَي يُخْرِجُ عَنَاقِيدَ الْحَصِيرِ ، ثُمَّ يَطْيِبُ طَعْمَهُ .  
﴿كحل﴾ (٥) في صفته عليه الصلاة والسلام «فِي عَيْنَيْهِ كَحْلٌ» الْكَحْلُ بَفَتْحَتَيْنِ :  
سَوَادٌ فِي أَجْفَانِ الْعَيْنِ خِلَاقَةٌ ، وَالرُّجُلُ الْأَكْحَلُ وَكَحِيلٌ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَلَاعِنَةِ «إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَذْغَجَ الْأَكْحَلُ الْعَيْنَ» .  
\* وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ «جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلِيٌّ» جَمْعُ كَحِيلٍ ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى .  
\* وَفِيهِ «أَنْ سَعْدًا رُمِيَ فِي الْأَكْحَلِ» الْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ  
يَسْكُرُ قَصْدُهُ .

### ﴿باب الكاف مع الخاء﴾

﴿كخ﴾ (٥) فِيهِ «أَكَلَ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ تَمْرَةً مِنْ تَمَرِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَخْ كَخْ» هُوَ زَجَرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدْعٌ . وَيُقَالُ عِنْدَ التَّقْدِيرِ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ  
بِالْقَائِمِ مِنْ فِيهِ ، وَتُكْسَرُ الْكَافُ وَتُفْتَحُ ، وَتُسَكَّنُ الْخَاءُ وَتُكْسَرُ ، بِتَنْوِينٍ وَغَيْرِ تَنْوِينٍ .  
قِيلَ : هِيَ أَهْجِيَةٌ غُرُبَتْ .

(١) رواية المروى : «فَتَمْلُ الْكَرْمُ ثُمَّ تُكْحَبُ» . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ يُخْرِجُ الْقَطُوفَ ،  
وَهِيَ الْعَنَاقِيدُ .



### ﴿باب الكاف مع الدال﴾

- ﴿كذح﴾ \* فيه «للسائل كدُوحٌ يكذح بها الرجل وجهه». .
- \* وفي حديث آخر «جاءت مسأله كدُوحاً في وجهه» الكدُوح: الخدوش. وكلُّ أثرٍ من خدش أو عَضٍّ فهو كدح. ويجوز أن يكون مصدرًا مُتًى به الأثر. والكذح في غير هذا: السعي والحِرصُ والعمل.
- ﴿كدد﴾ (س) فيه «للسائل كدٌ، يكدُّ بها الرجل وجهه» الكد: الإتهاب، يُقال: كدَّ يكدُّ في عمله كدًا، إذا استعجل وأَسب. وأراد بالوجه مائه ورؤفقه.
- \* ومنه حديث جُبَيْلِيب «ولا تَجَلَّ عَيْنُهُمَا كدًا».
- \* ومنه الحديث «لَيْسَ مِنْ كدِّكَ وَلَا كدُّ أَيْيَك» أى ليس حاصِلًا بِسَفِيكَ وَتَعَبِكَ.
- (س) وفي حديث خالد بن عبد المزمى «فحص الكدَّةَ بيده فانبجس للآء» هى الأرض النليظة؛ لأنها تكدُّ للآسَى فيها: أى تنمبه.
- (س) وفي حديث عائشة «كفْتُ أكَدُّهُ مِنْ ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم» نعى لَلْي. الكدَّة: الحلك.
- (س) وفي حديث إسلام عمر «فأخَّرَجَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صَفَيْنِ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ» الكدِيد: التراب النَّاعِم، فإِذَا وُطِئَ. فَأَرُ غُبَارُهُ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي جَمَاعَةٍ، وَأَنَّ الْغُبَارَ كَانَ يَتَوَّرَمِنْ مَشْيِهِمْ.
- و «كَدِيدٌ» قَبِيلٌ يَمْنَعُ مَفْعُول. وَالطَّحِينُ: اللَّذْفُوقُ.
- ﴿كدس﴾ (س) في حديث الصَّراط «وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ» أى مَدْفُوعٌ.
- وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ. وَيُرْوَى بِالشِّينِ الْمَجْعَةُ، مِنَ الْكَدَشِ. وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ. وَالْكَدَشُ: الطَّرْدُ وَالْجَرْحُ أَيْضًا.
- \* ومنه الحديث «كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ» أى مَرَعَهُ وَالصَّعَقَ بِهَا.



(س) وفي حديث قسادة « كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكايس » أي ملئت مجتمع من تكدست الخليل ، إذا ازدحت وركب بعضها بعضا . والكدس : الجمع .  
• ومنه « كدسُ الطعام » .

[٥] وفيه « إذا بصق أحدكم في الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجله <sup>(١)</sup> ، فإن غلبته كدسته أو سئله فليؤبه » الكدسة : العطسة . وقد كدس : إذا عطس .  
(كدم) (٥) في حديث الترميذين « فلقد رأينهم <sup>(٢)</sup> يكدمون الأرض بأفواههم » أي يقبضون عليها ويمضونها .

(كدن) (س) في حديث سالم « أنه دخل على هشام فقال له : إنك لحسن الكدنة ، فلما خرج أخذته قفقة ، فقال لصاحبه : أترى الأخول لقعن بعينه » الكدنة بالكسر - وقد يعض - غلظ الجفم وكثرة اللحم .

(كدأ) (٥) في حديث الخندق « فرضت فيه كدبة فأخذ المسحاة ثم سمى وعرب » الكدبة : قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس . وأكدى الحافر : إذا بلغها .

(٥) ومنه حديث عائشة تصف أباها « سبق إذ وثبتم ونجح إذ أكدبتم » أي ظفر إذ خبتم ولم تظفروا . وأصله من حافر البئر ينتهي إلى كدبة فلا يمكنه الحفر فيتركه .

(٥س) وفيه « أن فاطمة رضى الله عنها خرجت في تمزية بعض جيرانها ، فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلك بلبنت معهم الكدسي » أراد للقابر ، وذلك لأنها كانت مقابرهم في مواضع صلبة ، وهي تجمع كدبة . ويروى بالراء <sup>(٣)</sup> ، وسيجيء .

(س) وفيه « أنه دخل مكة عام الفتح من كدأ ، ودخل في العمرة من كدسي » وقد روى بالشك في الدخول والخروج ، على اختلاف الروايات وتكرارها .

وكدأ بالفتح واللد : الثنية العليا بمكة مما يلي للقابر وهو للملا .

وكدسي - بالضم والقصر - الثنية السفلى مما يلي باب العمرة .

(١) في المروى : « على يساره ، أو تحت رجله » . (٢) القائل هو أنس ، كما في المروى .

(٣) في المروى : « قلت للأزهري : رواه بعضهم » الكرا بالراء . فأنكروه .



وَأَمَّا كُذِّى بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الكاف مع النال ﴾

﴿ كَذِب ﴾ (٥) فِيهِ « الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّبِّيِّ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ ، فَمَنْ احْتَجِمَ فِيَوْمُ الْأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَبًا ، أَوْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ » [مَعْنَى<sup>(١)</sup>] كَذَبًا أَيَّ عَلَيْكَ بِهِمَا . يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .

قَالَ الزَّعْحَرِيُّ : « هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ تَجَرُّى لِّلنَّلِّ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَنْصَرَفْ وَلَزِمَتْ طَرِيقَهُ وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا فِعْلًا مَاضِيًا مُتَّكِلًا بِالْمُخَاطَبِ [وَحْدَهُ<sup>(٢)</sup>] وَهِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِ فِي الدَّعَاءِ : رَحِمَكَ اللَّهُ : [أَيَّ لَيْزَتْكَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup>] وَالْمُرَادُ بِالْكَذْبِ التَّرْغِيبُ وَالبَيْتُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبْتَهُ نَفْسُهُ إِذَا مَتَّعَهُ الْأَمَانَةَ ، وَخَيَّلْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ . وَذَلِكَ بِمَا<sup>(٤)</sup> يُرَغِّبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ ، وَيُبَيِّنُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا . وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ<sup>(٥)</sup> : هَذَقْتَهُ نَفْسُهُ ، [إِذَا بَيَّنَّاهُ<sup>(٦)</sup>] وَخَيَّلْتَ إِلَيْهِ الْمَجْزُ<sup>(٧)</sup> وَالْكَذَّ<sup>(٨)</sup> فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ تَمِّ<sup>(٩)</sup> قَالُوا لِنَفْسٍ : الْكَذُوبُ » .

فَمَعْنَى قَوْلِهِ<sup>(١٠)</sup> « كَذَبًا » : أَيَّ لَيْسَ كَذِبًا وَلَيْسَ طَلَبًا وَيُبَيِّنُكَ عَلَى الْفِعْلِ .

وَقَدْ أُطْلِبَ فِيهِ الزَّعْحَرِيُّ وَأُطَالَ . وَكَانَ هَذَا خُلَاصَةً قَوْلِهِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ « كَذِب » هَاهُنَا إِغْرَاءً : أَيَّ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ<sup>(١١)</sup> ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

وَقَالَ الْجُرْهُرِيُّ : « كَذِبٌ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى وَجَبَ » .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : كَذِبٌ عَلَيْكَ ، أَيَّ وَجَبَ عَلَيْكَ .

(١) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٢) مَكَانٌ هَذَا فِي الْفَاتِي ٢/ ٤٠٢ « لَيْسَ إِلَّا » .

(٣) لَيْسَ فِي الْفَاتِي . (٤) فِي الْفَاتِي « مَا » . (٥) فِي الْفَاتِي : « فِي عَكْسِ ذَلِكَ » .

(٦) تَمْكِلَةٌ مِنَ الْفَاتِي . (٧) فِي الْفَاتِي : « الْمَعْجِزَةُ » . (٨) فِي الْفَاتِي : « وَالْكَذَّ » .

وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٩) فِي الْفَاتِي : « وَمِنْ تَمَّتْ » . (١٠) انْظُرِ الْفَاتِي ، لَتَرَى تَنْصَرَفَ ابْنَ الْأَثِيرِ

فِي النُّقْلِ عَنِ الزَّعْحَرِيِّ . (١١) فِي الصَّحَاحِ : « أَيَّ عَلَيْكَ بِهِ » .



[٥] ومنه حديث عمر « كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكَ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةُ أَشْفَارٍ كَذَبَ بَنَ عَلَيْكَ » معناه الإغراء : أى عَلَيْكَ بِهِذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ .  
وكان وجهه النَّصَبُ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ شاذًّا مرفوعاً .  
وقيل : معناه : إِنَّ قِيلَ : لَا حَيَّجَّ عَلَيْكَ ، فَهُوَ كَذِبٌ .  
وقيل : معناه : وَجَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ .  
وقيل : منسأه الحثُّ والخضُّ . يقول : إِنَّ الْحَجَّ ظَنٌّ - بِكُمْ حِرْصًا عَلَيْهِ وَرَغْبَةً فِيهِ ، فَكَذَّبَ ظَنَّهُ .

وقال الزُّخْرِيُّ : معنى « كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ » عَلَى كَلَامَيْنِ <sup>(١)</sup> ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَذَبَ الْحَجُّ ، عَلَيْكَ الْحَجُّ : أى لِيَرْغَبَكَ الْحَجُّ ، هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ ، فَأَضْرِبِ الْأَوَّلَ لِلدَّلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ . وَمَنْ نَصَبَ الْحَجَّ فَقَدْ جَمَلَ « عَلَيْكَ » اسْمَ فِعْلٍ ، وَفِي كَذِبِ صَمِيرِ الْحَجِّ .  
وقال الْأَخْفَشُ : الْحَجُّ مَرْفُوعٌ بِكَذِبٍ ، وَمَعْنَاهُ نَصَبٌ ، لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَأْتِرَهُ بِالْحَجِّ ، كَمَا يَقَالُ : أَمْسِكْكَ الصَّبِيءَ ، يُرِيدُ اِزْمِهِ .

(٥) ومنه حديث عمر « شَكَأَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ أَوْ غَيْرُهُ النَّفَرِسَ ، فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظَّهَارُ » أى عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِيهَا .  
وَالظَّهَارُ : جَمْعُ ظَهْرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ .  
وفى رواية « كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ » ، جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .  
\* ومنه حديثه الْآخَرُ « إِنَّ عَمْرُو بْنَ مَعْدِيكَرَبٍ شَكَأَ إِلَيْهِ التَّمَصَّ [ فَقَالَ ] <sup>(٢)</sup> كَذَبَ عَلَيْكَ الْمَسَلُّ » يَرِيدُ السَّلَانِ ، وَهُوَ مَشَى الذُّئْبِ : أى عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ .  
وَالْمَصُّ بِالْعَيْنِ لِلْهَمَلَةِ : اِتِّوَاءٌ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ .

---

(١) الَّذِي فِي الْفَائِقِ : « وَأَمَّا كَذِبَ عَلَيْكَ الْحَجَّ . فَلَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَضْمَنَّ مَعْنَى فِعْلٍ يَتَعَدَّى بِجَرَفِ الْاِسْتِعْلَاءِ ، أَوْ يَكُونُ عَلَى كَلَامَيْنِ ... » الْحِمْيَاوِيُّ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْهُ .  
(٢) تَكْمَلَةٌ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢/٤٠٠ .



(٥) ومنه حديث على « كَذَبَتْكَ الْحَارِثَةُ » أى عليك بِمِثْلِهَا . والحَارِثَةُ : للرأفَاتِي تَقْلِبُهَا شَهْوَتُهَا . وقيل : الضَّيْقَةُ الْفَرْجُ .

(س) وفي الحديث « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ » استعمل الكذب هاهنا مجازاً حيث هو ضدُّ الصِّدْقِ . والكذبُ مُحْتَصٌ بِالْأَقْوَالِ ، فَيَجْعَلُ بَطْنُ أَخِيهِ حَيْثُ لَمْ يَنْجِعْ فِيهِ السَّلَ كَذِبًا ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ : « فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » .

(س) ومنه حديث صلاة الوتر « كَذَبَ أَبُو عَمْرٍو » أى أَخْطَأَ . سَمَّاهُ كَذِبًا ، لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النَّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ السَّكَازِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْخَطِيئَةُ لَا يَعْلَمُ . وَهَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخَيَّرٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَذَاهُ إِلَى أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، وَالْاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الْكَذِبُ وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ .  
وأبو عمرو صحابي . واسمه سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ .

وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ، قال الأخطل :  
كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ غَلَسٍ <sup>(١)</sup> الظَّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا  
وقال ذو الرُّمَّة <sup>(٢)</sup> :

\* مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ \*

\* ومنه حديث عُرْوَةُ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْتَ بِمَكَّةَ بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . فَقَالَ : كَذَبَ » أى أَخْطَأَ .

\* ومنه « قَوْلُ عَمْرِو بْنِ لُسَيْرَةَ حِينَ قَالَ : أَلْفَمْتُ عَلَيْهِ يُصَلِّيَ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى يَقْضِيَهَا ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيهِمْ مِمَّا » أى أَخْطَأْتَ . وقد تكرّر في الحديث .

(٥) وفي حديث الزبير « قَالَ يَوْمَ الْيَوْمُوكِ : إِنَّ شَدَّذْتَ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمْ فَلَا تُسَكِّدُ بَوَا » أى

(١) في الأصل ، ١ : « مَلَسَ » والتصحيح من ديوانه ٤١ ، ومن اللسان أيضا .

(٢) ديوانه ٢١ . والبيت بتمامه :

وقد تَوَجَّسَ رَكْرَأَ مُقْفِرٍ نَدَسُ  
بِنْيَاءِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

(٣) في المروى : « إِنَّ شَدَّدْتُمْ » .



فَلَا تَجْبِنُوا وَتَوَلُّوا . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ نَمَ وَلَّى : كَذَبَ عَنْ قَرْنِهِ ، وَحَمَلَ فَمَا كَذَبَ :  
مَا انْصَرَفَ عَنِ الْقِتَالِ . وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتَالِ : ضِدُّ الصَّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَقَ الْقِتَالُ إِذَا بَدَلَ  
الْجِدَّ ، وَكَذَّبَ عَنْهُ إِذَا جَبَنَ .

(س) وفيه « لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » قيل : أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الْكَلَامِ الَّتِي  
هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَطْلُقُ السَّامِعُ ، وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقَائِلُ .  
كَقَوْلِهِ « إِنَّ فِي لَمَّارِيضٍ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » .  
وَكَلْحَدِيثِ الْآخَرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَعِيرَهُ » .

(س) وفي حديث السعدي « رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذْبًا بَتَيْنَ فِي الشُّغْفِ »  
الْكُذَّابَةُ : تَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلَازَقُ بِشُغْفِ التَّيْتِ . سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوْهِمُ أَنَّهَا فِي الشُّغْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ  
فِي الثَّرْبِ دُونَهُ .

« كَذَنَ » (س) في حديث بِنَاءِ الْبَصْرَةِ « فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ  
الْبَصْرَةُ » الْكَذَّانُ وَالْبَصْرَةُ : حَجَارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهِيَ قَمَالٌ ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ . وَقِيلَ :  
قَمَالَانِ ، وَالنُّونُ زَائِلَةٌ .

« كَذَا » \* فِيهِ « نَجِيءٌ أَنَا وَأَمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ  
مُسْلِمٍ ، كَانَ الرَّايِ شَكٌّ فِي اللفظِ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا .  
وَهِيَ مِنْ أَلْفَاظِ السَّكَايَاتِ مِثْلُ كَيْتَ وَذَيْتَ . وَمَعْنَاهُ : مِثْلُ ذَا . وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْجَهُولِ ،  
وَعَمَّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ بِهِ .

قال أبو موسى : المحفوظ في هذا الحديث « نَجِيءٌ أَنَا وَأَمْتِي عَلَى كَرَامٍ » أَوْ لَقَطَ يُوْدِي  
هَذَا اللَّفْظَ .

\* وفي حديث عمر « كَذَاكَ لَا تَدْعُرُونَا عَلَيْنَا إِبِلَنَا » أَيْ حَسْبَكُمْ ، وَتَقْدِيرُهُ : دَعِ فِلَكَ  
وَأَمْرَكَ كَذَاكَ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالخَطَابِ ، وَالْأَسْمُ ذَا ، وَاسْتَعْمَلُوا  
الْكَلِمَةَ كُلَّهَا اسْتِعْمَالَ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَذَاكَ أَيْ خَيْسِيسٌ . وَاشْتَرَى  
غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ : أَيْ دَنِيئًا .



وقيل : حقيقة كذاك : أى مثل ذاك . ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزَه . والكاف الأولى منصوبة بالوضع بالفعل المضمر .  
(س) ومنه حديث أبى بكر يوم بدر « يابى الله كذاك » أى حبك الدعاء ، « فإن الله مُنجِرٌ لك ما وعدك » .

### ﴿ باب الكاف مع الراء ﴾

﴿ كرب ﴾ (أ) فيه « فإذا استغنى أو كَرَبَ استغنى » كَرَبَ : بَمَشَى دَنَا وَقَرَّبَ ، فهو كَارِبٌ .  
(أ) ومنه حديث رُفَيْقَةَ « أَبْقِ النَّلَامُ أَوْ كَرَبَ » أى قَارِبِ الإِبْقَاعَ .  
(أ) وفى حديث أبى المَالِيَةِ « الْكَرُوبِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ » هم الْفَرَقِيُّونَ . ويقال لِكُلِّ حَيَوَانٍ يَتَّبِقُ الْفَاعِلَ : إنه لُكْرَبٌ انْطَلَقَ ، إذا كان شَدِيدَ الْقُوَى . والأوَّلُ أَشْبَهَ .  
(س) وفيه « كان إذا أتاه الوَسْخُ كَرَبَ له » أى أصَابَه الْكَرْبُ ، فهو مَكْرُوبٌ .  
والذى كَرَبَهُ كَارِبٌ .  
(س) وفى صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ « كَرَبَهَا ذَهَبٌ » هو بِالتَّحْرِيكِ أَصْلُ السَّعْفِ . وقيل : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْتِرَاقِ .  
﴿ كرس ﴾ • فى حديث عمر « وعليه فيص من كرايس » هى تَجَمُّعُ كِرَاسٍ ، وهو الْقَطَنُ .

• ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « فَأَصْبَحَ وَقَدْ أَشْمَمَ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ » .  
﴿ كرت ﴾ • فى حديث قُسٍّ « لَمْ يَخْلُتْنَا سُدًى مِنْ بَعْدِ عَيْسَى وَكَثُرَتْ » يقال : مَا أَكْثَرَتْ بِهِ : أى مَا أَجَالِي . وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفَى . وقد جاء هاهنا فى الإِنْبَاتِ وهو شَاذٌ .  
• ومنه حديث على « فى سَكْرَتِهِ مُلْهِيَةٌ وَغَمْرَةٌ كَارِيَةٌ » أى شَدِيدَةٌ شَاقَّةٌ . وَكَرَّهَ النَّاسُ بِكَرِهَتِهِ ، وَأَكْرَهَتْهُ : أى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْهُ التَّشَقُّعُ .



﴿ كَرْد ﴾ (٥) في حديث عَمَان « لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمَنِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُّهُمْ بِسَيْفِهِ <sup>(١)</sup> » أَيْ يَكْفِيهِمْ وَيَطْرُدُّهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ « كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَّدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

(س [ ٥ ] ) وفي حديث معاذ « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ ، ثُمَّ يَهُودٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » أَيْ عُنُقَهُ . وَكَرَّدَهُ : إِذَا ضَرَبَ كَرْدَهُ .

﴿ كَرْدَس ﴾ (٥) في صفة عليه الصلاة والسلام « ضَخَمَ الْكَرَادِيْسَ » هِيَ رُؤُوسُ الْمِطْلَامِ ، وَاحِدُهَا : كَرْدُوس . وَقِيلَ : هِيَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، كَالرَّكْبَتَيْنِ ، وَالرِّقَّتَيْنِ ، وَالْمَنْشَكَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخَمَ الْأَعْضَاءَ .

(٥) وفي حديث الصُّرَاطِ « وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ » الْمَكْرَدَسُ : الَّذِي يُجْعَتُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْقِيَ إِلَى مَوْضِعٍ .

﴿ كَرَر ﴾ \* في حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « حِينَ اسْتَمَدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَمَدَتْ أَمْرَانَهُ بَأْتِيْلَةً ، فَفَرَّتا مَرَّادَتَيْنِ وَجَمَلَتَاهُمَا فِي كَرَرَيْنِ غَوِيْلَيْنِ » الْكَرَرُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْفِلَاطِ ، قَالَ أَبُو مُوسَى .

\* وفي حديث ابن سيرين « إِذَا كَانَ لِلْمَاءِ قَدَرٌ كَرَرٌ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدَرُ » وَفِي رِوَايَةٍ : « إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرَرًا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا » الْكَرَرُ - بِالْبَصَرَةِ : سِتَّةٌ أَوْفَارٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرَرُ : سِتُّونَ قَفِيزًا . وَالْقَفِيزُ : ثَمَانِيَةُ مَسَاكِيكٍ . وَلِلْكَوْكَ : صَاعٌ وَنِصْفٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًا ، وَكُلُّهُ وَسَقٌ سِتُّونَ صَاعًا .

﴿ كَرَزَن ﴾ (٥) في حديث الخلدق « فَأَخَذَ الْكَرَزَيْنِ فَصَفَرُ » الْكَرَزَيْنِ : الْفَالَسُ . وَيُقَالُ لَهُ : كَرَزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ <sup>(٢)</sup> ، وَاجْتِمَاعُ : كَرَازَيْنِ وَكَرَازِنِ .

(١) رِوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « لَحِمٌ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ ، فَكَرَّدَهُمْ . أَيْ شَلَّاهُمْ وَطَرَّدَهُمْ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : كَجَمْعِهِ ، وَزَيْبَرَج ، وَفَقْدِيل .



• ومنه حديث أم سلمة « ما صدقتُ بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين » .

﴿ كرس ﴾ (س) في حديث الصراط في رواية « ومنهم مسكروس في النار » بدل مسكروس ، وهو بمنه .

والتكريس : ضم الشيء بفضه إلى بعض . . ويموز أن يكون من كرس الدمنة ، حيث تقف الدواب .

(هـ) وفي حديث أبي أيوب « ما أدرى ما أصنع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل<sup>(١)</sup> القبلة بفانطير أو بول » بنى الكئف ، واحداه : كرايس ، وهو الذي يكون مشرفا على سطح بقناة إلى الأرض ، فإذا كان أسفل فليس بكرايس ، مسمى به لما يملق به من الأقدار ويتكرس<sup>(٢)</sup> عليه ككروس الدمن<sup>(٣)</sup> .

قال الزنجشري : « وفي كتاب العين الكيراناس بالنون » .

﴿ كرسع ﴾ • فيه « فقبتض على كرسوعي » الكرسوع : طرف رأس الزند مما يلي المختصر .

﴿ كرسف ﴾ • فيه « إنه كفن في ثلاثة أثواب يمانية كرسف » الكرسف : القطن . وقد جملة وصفا للثياب وإن لم يكن مشتقا ، كقولهم : مررت بحجة ذراع ، وإبل مائة ، ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث المستحاضة « أنت لك الكرسف » وقد تكرر في الحديث .  
﴿ كرش ﴾ [هـ] فيه « الأنصار كرشى وعيبي » أراد أنهم بطائنه وموضع سره وأمانته ، والذين يعتمد عليهم في أموره ، واستعار الكرش والعمية لذلك ؛ لأن الجعتر يجمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عييته .

(١) في الأصل : « تستقبل » والمثبت من أ ، واللسان .

(٢) في الأصل : « وتكرس » والمثبت من أ ، واللسان .

(٣) الدمن ، وزان جمل : ما يلبد من السرجين . ( المصباح ) .



وقيل: أراد بالكَرْش الجماعة. أى جَمَاعَتِي وَمَحَابَّتِي. ويقال: عليه كَرْشٌ من الناس: أى جماعة.

\* وفى حديث الحسن « فى كُلِّ ذَاتِ كَرْشٍ شاةٌ » أى كل ماله من الصَّيْدِ كَرْشٌ، كالنَّظْبَاءِ. والأَرَابِ إِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرَمُ ففى فِدَائِهِ شاةٌ.

(٥) وفى حديث الحجاج « لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ فَأَكْرَشُ لَشَرِبْتُ الْبَطْعَاءَ مِنْكَ » أى لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ سَبِيلًا. وهو مَثَلُ أَصْلِهِ أَنْ قَوْمًا طَبَخُوا شاةً فى كَرْشِها فضاقتْ فَمُ الْكَرْشِ عَنْ بَعْضِ الطَّامِ، فَقَالُوا لِلطَّبَّائِحِ: أَذْخِلْهُ، فقال: إِنْ وَجَدْتُ فَأَكْرَشِ.

﴿ كَرْعٌ ﴾ \* فيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فى حَاطَةِه، فقال: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتِ فى شَنَةِهِ وَإِلَّا كَرْعْنَا » كَرْعُ الْمَاءِ يَكْرَعُ كَرْعًا إِذَا تَنَاوَلَهُ بَقِيَّةٌ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ، كَمَا تَشْرَبُ الْبَهَائِمُ، لِأَنَّهَا تُدْخِلُ فِيهِ أَكْارِهَا.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ « كَرِهَ الْكَرْعُ فى الشَّهْرِ لِذَلِكَ ».

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فى سَعَابَةٍ اسْتَقَى <sup>(١)</sup> كَرْعَ قُلَانٍ » قَالَ الْمَرْوِيُّ: أَرَادَ مُوضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَسْقَى صَاحِبُهُ زَرْعَهُ، يَقَالُ: شَرِبْتُ الْإِبِلُ بِالْكَرْعِ، إِذَا شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الْقَدِيرِ.

وقال الجوهرى: « الْكَرْعُ بِالتَّحْرِيكِ: مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ ».

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ معاوية « شَرِبْتُ عُفُوفَانَ الْمَكْرَعِ » <sup>(٢)</sup> أى فى أَوَّلِ الْمَاءِ. وَهُوَ مُقْتَلٌ مِنَ الْكَرْعِ، أَرَادَ أَنَّهُ عَزَّ فَشَرِبَ صَافِي الْأَمْرِ، وَشَرِبَ غَيْرُهُ السَّكْدِرِ.

[٥] وفى حديث النَّجَّاشِ « فَمَنْ يَنْطَلِقُ فَيَسْكُمُ الْكَرْعَ ؟ » تَفْسِيرُهُ فى الْحَدِيثِ: الَّذِى يَنْفُسُ <sup>(٣)</sup> وَهُوَ مِنَ الْكَرْعِ: الْأَوْطَاقَةُ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى « لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فَمَا أَشْرَفْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ أَهْلِ الرَّدَةِ لَأَنْقَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكَرْعُ وَالْأَعْرَابُ » هُمُ السَّفَلَةُ وَالطَّغَامُ مِنَ النَّاسِ.

(١) فى الْأَصْلِ، وَ، وَاللَّسَانُ: « اسْقَى » وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَرْوِيِّ.

(٢) فى الْمَرْوِيِّ: « الْكَرْعُ ». (٣) زَادَ الْمَرْوِيُّ: « وَالْمَكَانَ »



\* وفيه « خرج طام الحديبية حتى بلغ كُرَاعَ النِّيمِ » هو اسم موضع بين مكة والمدينة.

والكُرَاع : جانب مُستطيل من الخربة تشبها بالكُرَاع ، وهو مادون الرُّكبة من الساق .

والنِّيم بالفتح : وادٍ بالمجاز .

\* ومنه حديث ابن عمر « عند كُرَاعِ هَرَثَى » هَرَثَى : موضع بين مكة والمدينة ، وكُرَاعُهَا : ما استطال من حرثتها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كانوا لا يَجْسُونَ إِلَّا السُّكْرَاعَ والسَّلاح » السُّكْرَاع : اسم لجميع الخيل .

(س) وفي حديث الحوض « فَبَدَأَ اللهُ بِكُرَاعٍ » أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّهٌ بِالسُّكْرَاعِ لِقِلَّتِهِ ، وأنه كالسُّكْرَاعِ من الدابة .

(هـ) وفي حديث النخعي « لا بأسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ » وفي رواية « كانوا يَكْرَهُونَ الطَّلَبَ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ » أى في نواحيها وأطرافها<sup>(١)</sup> ، تشبهاً بِأَكَارِعِ الشاة<sup>(٢)</sup> .

وَالْأَكَارِعُ : يَجْمَعُ الْأَكْرُعُ ، وَالْأَكْرُعُ : جَمْعُ كُرَاعٍ . وَإِنَّمَا يُجْمَعُ عَلَى الْأَكْرُعِ وَهُوَ مُخْتَصٌ بِالْمَوْتُ ؛ لِأَنَّ السُّكْرَاعَ يَذْكُرُ وَيُؤْت . قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(كركر) (هـ) فيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ تَصَيَّفُوا أَبَا الْحَسَنِ ، فَقَالَ لَأَمْرَانِ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَتْ : شَعِيرٌ ، قَالَ : فَكَرْكَرِي » أى اطْفِئِي . وَالْكَرْكِرَةُ : صَوْتُ بُرْدَدِهِ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَتُسَكَّرُ كُرْحَبَاتٌ مِنْ شَعِيرٍ » أى تَطْفَحُن .

---

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَأَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ » . (٢) بَدَّ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ زِيَادَةً : « وَهِيَ قَوَائِمُهَا . وَالْأَكَارِعُ مِنَ النَّاسِ : السَّعْلَةُ » .



(س) وفي حديث عمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ فَكَّرَ كَرَّ عَنْ ذَلِكَ» أَيْ رَجَعَ .  
وَقَدْ كَرَّ كَرَّتُهُ عَنِ كَرَّةٍ ، إِذَا دَفَعَتْهُ وَرَدَّدَتْهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ كِلَانَةَ «تَكَّرَ كَرَّ النَّاسُ عَنْهُ» .

• وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ «مَنْ ضَحَّكَ حَتَّى يُكَّرِكَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُمِدِّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»  
الْكُرَّةُ : شَيْءٌ الْقَهْقَهَةُ فَوْقَ الْقَرَقَرَةِ ، وَلِلَّامِ الْكَافِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

• وَفِيهِ «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ تَكُونُ بِكِرْكِرَتِهِ نُكْتَةً مِنْ جَرَبٍ» هِيَ بِالْكَسْرِ : زَوْرُ  
الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا يَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَائِثَةٌ عَنْ جِسْمِهِ كَالْقُرْعَةِ ، وَجَمْعُهَا : كِرَاكِرٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرٍ وَأَسِنَّةٍ» يُرِيدُ إِحْضَارَهَا لِلْأَكْثَلِ ،  
فَلَيْسَ مِنْهَا مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلْعُسَايِرِ رِقَابُكُمْ وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الْكِرَاكِ

هُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ دَالًا فَلَا يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيَسْلُ مِنَ الْكِرْكِرَةِ عِرْقًا ثُمَّ يَكُونُ .  
يُرِيدُ إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ ؛ لِمَلِينَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْمَطَاءِ وَالِدَّاعَةِ غَيْرِنَا .

«كِرْكِمَ» (هـ) فِيهِ «يُنَا هُوَ وَجِيرِيلٌ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَحَادَثَانِ تَفْسِيرٌ وَجْهُ»  
جَبْرِيلُ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كُرْكِمَةٌ هِيَ وَاحِدَةُ الْكُرْكِمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : الْمُصْفَرُّ . وَقِيلَ : شَيْءٌ  
كَالْوَرْسِ . وَهُوَ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَقَالَ الزَّخَرِيُّ : اللَّيْمُ مَزِيدَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ لِلْأَحْمَرِ : كِرْكُ<sup>(١)</sup> .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «حِينَ ذَكَرَ سَدْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَمَادَ لَوْنَهُ كَالْكُرْكِمَةِ» .

«كِرْمَ» • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْكَرِيمُ» هُوَ الْجَوَادُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يَنْقُذُ عَطَاؤُهُ . وَهُوَ  
الْكَرِيمُ الْمُنْفَعُ . وَالْكَرِيمُ الْجَامِعُ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالْفَضَائِلِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ» لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفٌ

---

(١) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ : «كِرْكُ» بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (كِرْكُ) :  
وَكَكَيْفَ : الْأَحْمَرُ .



الثبوت، والعلم، والجمال، والصفّة، وكرم الأخلاق، والمَدَل، ورئاسة الدنيا والدين . فهو نبيّ ابن نبي ابن نبي ابن نبي، رابع أربعة في الثبوت .

(س [٥]) وفيه « لَا تَسْمُوا الْعِزَّ الْكَرَّمَ<sup>(١)</sup> »، فإنما الكرمُ الرجلُ السليمُ قيل : سُمِّي الكرمُ كرمًا ؛ لأنَّ الحُرَّ الْمُتَّخِذَةَ مِنْهُ تَحْتِ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، فَاسْتَحْوَاهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكْرَهُ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَرَمِ ، وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِ أَوَّلَى بِهِ .

يقال : رجلٌ كَرَمٌ : أى كريم ، وَصَفَ بِالْمُسْدَرِ ، كَرَجُلٍ عَدْلٍ وَضِيفَ .

قال الزحشرى : أراد أن يقرّر وَيُسَدِّدَ<sup>(٢)</sup> ما في قوله عز وجل : « إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » بطريقةً أُنيقةً وَمُسَلِّكٍ لَطِيفٍ ، وليس القرض حقيقة التّهي عن تسمية العِزِّ كرمًا ، ولكن الإشارة إلى أَنَّ السُّلْمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِالْأَلَا يُشَارِكُ فِيهَا سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ .

وقوله « فَإِنَّمَا الْكَرَمُ الرَّجُلُ السُّلْمُ » أى إِنَّمَا السُّلْمُ الْحَقِيقُ لِلْإِنْسَانِ الْمُشْتَقُّ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ السُّلْمِ .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا أَهْدَى لَهُ رَاوِيَةَ سَخَر ، فقال : إِنْ أَلَّهِ حَرَمَهَا ، فقال الرجلُ : أَفَلَا أَكْرَمُ بِهَا يَهُودَ » الْكَارَمَةُ : أَنْ تُهْدَى لِإِنْسَانٍ شَيْئًا يُكَافِئُكَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مُقَاوَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ .

(هـ) وفيه « إِنْ أَلَّهِ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِي فَصَبَّرْ لِمِ أَرْضٍ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » وَيُرْوَى « كَرِيمَتِي » يُرِيدُ عَيْنِي : أى جَارِحَتِي الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَتُكَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَكْرَمَ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ؛ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَغَمَّهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : إِذَا أَنَا كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ » أَيْ كَرِيمٌ قَوْمٌ وَشَرِيفُهُمْ . وَالْمَاءُ لِلْبَالَةِ .

\* ومنه حديث الزكاة « وَاتَّقِ كِرَامَ أَمْوَالِهِمْ » أى تَقَانِسْهَا الَّتِي تَتَمَتَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَخْتَصُّهَا لَهَا ، حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَفَالِ لِلْمُسْكِنِ فِي حَقِّهَا . وَوَحِيدُهَا : كَرِيمَةٌ .

\* ومنه الحديث « وَغَزَزْتُ نَفَقَتِي فِيهِ الْكَرِيمَةِ » أى الْعَزِيزَةِ عَلَى صَاحِبِهَا .

---

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « كَرَمًا » . (٢) فِي الْفَاتِي ٤٠٧/٢ : « وَيُسَدِّدُ » .



(٥) وفيه « خير الناس يومئذ مؤمنين كريمين » أى بين المؤمنين مؤمنين .  
وقيل : بين أبي مؤمن ، هو أصله ، وابن مؤمن ، هو قرعه ، فهو بين مؤمنين هما عرقاه ،  
وهو مؤمن<sup>(١)</sup> .

والكريم : الذى كرم نفسه عن التدنس بشئ من مخالفة ربه .  
(س) وفي حديث أم زرع « كريم الخلل » ، لا تخادِن أحدًا فى السر « أطلقت كريمًا على  
المرأة ، ولم تغل كريمًا الخلل » ، ذهبًا به إلى الشخص .  
(س) وفيه « ولا يجلس على تكريمته إلا بإذنه » التكرمة : الموضع الخاص لجُلس  
الرجل من فراش أو سرير مما يعدّ لإكرامه ، وهى تفعله من الكرامة .  
(س) فى حديث حمزة « فَمَنْتَهُ الكَرِيمَةُ » أى المُفَنِّية الضاربة بالكران ،  
وهو الصنّج . وقيل : المؤد ، والكثيرة تحوّمه .

(كرف) (٥) فى حديث الواقى « وقد ضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فائق  
بقرويته نخلة فسلحها بكرنافة<sup>(٢)</sup> » هى أصل السمّة الغليظة . والجح : الكرايف .  
• ومنه حديث ابن الزناد « ولا كرفانة ولا سمّة » .  
• وحديث أبى هريرة « ألا بُعثَ عليه يوم القيامة سمفها وكرايفها أشاجع تنهته » .  
(٥) وحديث الزهري « القرآن فى الكرايف<sup>(٣)</sup> » يعنى أنه كان مكتوبًا عليها قبل  
تجمعه فى الصحف .

(كره) (س) فيه « إسباغ الوضوء على المكاره » هى جمع مكره ، وهو ما يكرهه  
الإنسان ويشق عليه ، والمكره بالضم والفتح : المشقة .  
واللقى أن يتوضأ مع البرد الشديد والميل الذى يتأذى معها من الماء ، ومع إضاوته والحاجة

---

(١) الذى فى المروى فى شرح هذا الحديث : « وقال بعضهم : هما الحجة والجهاد . وقيل : بين فرسين  
ينزو عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو بكر : هذا هو القول ؛ لأن الحديث يدل  
عليه ، ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا بدليل فى الكلام يدل عليه » .  
(٢) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٣) فى المروى : « فى كرايف » .



إلى طلبه ، والشيء في تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن الغالى ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .  
 \* ومنه حديث عبادة « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللَّفْطِ وَالْكُرْهِ » بَيَّنَّ  
 لِلْحَبِيبِ وَالْكُرْهُ ، وَهَذَا مَصْدَرَانِ .

(س) وفي حديث الأضحية « هَذَا يَوْمٌ لَلْحَمِّ فِيهِ مَكْرُوهٌ » بَيَّنَّ أَنَّ طَلَبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ  
 شَاتٍ . كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

وقيل : معناه أَنَّ هَذَا يَوْمٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِلْحَمِّ خَاصَةً ، إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلنَّسْكِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي  
 إِلَّا شَاةٌ نَلَمْ لَا يُجْزَى عَنْ النَّسْكِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمَ « اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ » وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ « هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى <sup>(١)</sup> » فِيهِ  
 اللَّحْمُ » وَهُوَ ظَاهِرٌ .

\* وفيه « خَلَقَ لِلْكُرْهُ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ، وَخَلَقَ الثُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَاءِ » أَرَادَ بِالْكُرْهُ هَاهُنَا  
 الشَّرَّ ، وَقَوْلُهُ « وَخَلَقَ الثُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَاءِ » ، وَالنُّورُ خَيْرٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهًا ؛ لِأَنَّهُ  
 ضِدُّ الْمَحْبُوبِ .

\* وفي حديث الرُّوَا « رَجُلٌ كَرِهَ لِرَأْتَاهُ » أَيْ قَبِيحَ النَّظَرِ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .  
 وَلِرَأْتَاهُ : لِرَأَى .

(كرا) (س) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَهِيَ خَرَجَتْ تُعْزَى قَوْمًا فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا :  
 لَعَلَّكَ بَلَفْتَ مَعَهُمُ الْكُرَا ، قَالَتْ : مِمَّا زِلَّ اللَّهُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ بَارَاءَ ، وَهِيَ الْقُبُورُ ، جَمْعُ  
 كُرْبَةٍ أَوْ كُرُوتٍ ، مِنْ كَرَبْتُ الْأَرْضَ وَكَرَوْتُهَا إِذَا حَقَرْتُهَا . كَالْخَفَرَةِ مِنْ حَقَرْتُ . وَيُرْوَى  
 بِاللَّهَالِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَرَبِ يَكْرُوتِهِ لِمَ  
 سَيَحًا » أَيْ يَخْفِرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ طَيْبَتَهُ .

(١) ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ ، أ : « يَوْمٌ يُشْتَهَى » وَضَبَطْتُهُ بِالتَّنْوِينِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ الْأَكْلِ يَوْمِ  
 النَّحْرِ ، مِنْ كِتَابِ الْعِيدِينَ) . وَانْظُرْ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ (بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ ، مِنْ كِتَابِ  
 الْأَضَاحِيِّ) وَانْظُرْ لِرَوَايَةِ مُسْلِمَ . صَحِيحُهُ (الْحَدِيثُ الْخَامَسُ ، مِنْ كِتَابِ الْأَضَاحِيِّ) .



(٥) وفي حديث ابن مسعود «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرّينا في الحديث» أي أطلناه وأخبرناه.

وأكرّى من الأضداد، يقال: إذا أطلال وقصّر<sup>(١)</sup>، وزاد ونقص.

• وفي حديث ابن عباس «أن امرأة محرمة سأله فقالت: أشرتُ إلى أرنبي فرماها الكريء» الكريء: الكريء يوزن الصبي: الذي يُكْرِى دابته، فَمِيل بمعنى مُفْعِل. يقال: أكرّى دابته فهو مُكْرٍ، وكريء.

وقد يقع على المُكْرِى، فَمِيل بمعنى مُفْعِل. والرد الأول.

(س) ومنه حديث أبي السليل<sup>(٢)</sup> «الناسُ يزعمون أن الكريء لا حجّ له».

(س) وفيه «أنه أذرّكه الكريء» أي التّوم. وقد تكرّر في الحديث.

### ﴿باب الكاف مع الزاي﴾

﴿كرز﴾ (س) فيه «أن رجلاً اغتسل فكَرَّ فأت «الكرز»: داء يتولد من شدة البرد. وقيل: هو نفس البرد. وقد كَرَّ يَكِرُّ كَرًّا.

﴿كرّم﴾ (هـ) فيه «أنه كان يتعوذ من الكرم والقرّم» الكرم بالتحريك: شدة الأكل، وللصدر ساكن. وقد كَرَّم الشيء، بفيه يَكْرِمُهُ كَرْمًا، إذا كسره وضمّ فيه عليه.

وقيل: هو البخل، من قولهم: هو أكرمُ البنان: أي قصيرها، كما يقال: جمد الكف.

وقيل: هو أن يُريد الرجل المروء أو الصدقة ولا يقدر على دينار ولا درهم.

• ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم «لم يكن بالكرم ولا للكرم» فالكرم: للتبسّ في وجوه السائلين، والكرم: الصغير الكف، الصغير التّقدم.

(هـ) ومنه حديث عون بن عبد الله «وذكر رجلاً يذمّ فقال: إن أبيض في خير كرم وصنف واستسلم» أي إن تكلم الناس في خير سكّت فلم يبيّن معهم فيه، كأنه صمّ فاه فلم ينطق.

(١) في الأصل: «إذا أطلال وقصّر» وفي اللسان: «يقال: أكرى الشيء، يكرى: إذا طال وقصّر» وما أثبت من ١، والمروى. (٢) انظر القاموس (سلل).



### ﴿ باب الكاف مع السين ﴾

﴿ كسب ﴾ \* فيه « أَطِيبُ ما يأكلُ الرَّجُلُ من كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » إنما جمل الولد كَسِبًا لأنَّ الوالد طَلَبَهُ وسعى في تحصيله .

والكَسْبُ : الطَّلَبُ ، والسَّعى في طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ . وأراد بالطَّيِّبِ ها هنا الحلال .  
وَفَقَّهُ الْوَالِدِينَ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا كَانَا مُتَحْتَاجَيْنِ ، عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعى ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

\* وفي حديث خديجة « إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِيمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتُكْسِبُ الْمَدُومَ »  
يقال : كَسَبْتُ مَالًا وَكَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَاسْتَكْبَتُ زَيْدًا مَالًا : أَيْ اعْتَنَتْهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَمَلْتُهُ بِكَسْبِهِ .

فإن كان ذلك مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَدُومٍ وَتَتَنَاَلَهُ فَلَا يَتَمَذَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ .

وإن جَمَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَدُومَ عِنْدَهُمْ وَتُوَصِّلُهُ إِلَيْهِمْ .  
وهذا أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْتِيَهُ غَيْرُهُ . وَبَابُ الْحِفْظِ وَالسَّعَادَةِ فِي الْأَكْتِسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفَضُّلِ وَالْإِنْعَامِ .

\* وفيه « أَنَّهُ هَمَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ » هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مُتَعَدِّيًا « حَتَّى يَعْلَمَ مِنْ ابْنِ هُوَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدُهَا » .

وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءٌ ، عَلَيْهِنَ ضَرَائِبُ يَحْتَدِمْنَ النَّاسَ ، وَيَأْخُذْنَ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَعَدِّيًا خَارِجَةً دَاخِلَةً وَعَلَيْهَا ضَرِيَّةٌ فَلَا تُؤْمَنُ أَنْ تَبْذُوقَ مِنْهَا زَلَّةً ، إِنَّمَا لِلْإِسْتِزَادَةِ فِي الْكَعَاشِ ، وَإِنَّمَا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْقَصُومُ قَلِيلٌ ، فَتَنْهَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزَهًُا عَنْهُ .



هذا إذا كان للأمة وجه معلوم تكليب منه ، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم ؟  
**﴿ كس ﴾** (س) في حديث غُسل المبيض « بُدَّة من كُتْرِ أَغْفَارٍ » هو التُّشْطُ  
 الهندى ، عِقَارٌ معروف .

وفي رواية « كُشَط » بالطاء ، وهو هو . والكاف والقاف يُبدل أحدهما من الآخر .  
**﴿ كسح ﴾** (هـ) في حديث ابن عمر « وسئل عن مال الصدقة فقال : إنها شرُّ مالٍ ، إنما  
 هى مالُ الكُشْحَانِ والثوركان » هى جمع الأَكْسَحِ ، وهو القمَد .

وقيل : الكسح : داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل . وقد كسح الرجل كسحاً إذا  
 ثقلت إحدى رجلَيْه في اللثى ، فإذا مشى كأنه يكسح الأرض ، أى يكفئها .  
 (س) ومنه حديث قتادة « فى قوله تعالى : « ولو شاء لسنخنهم على مكانتهم » أى جعلناهم  
 كنعماً » بفتح مُقَدِّرين ، جمع الكسح ، كالتحرر وتحرر .

**﴿ كسر ﴾** (هـ) في حديث أم مَعْبَد « فنظر إلى شاة فى كسر انخيمة » أى جانبها ، ولكن  
 بيت كسران ، عن يمين وشمال ، وتفتح الكاف وتُكسر .

(س) وفي حديث الأصاحي « لا يجوز فيها الكثير البينة الكثر » أى للكثرة الرُّجُلُ  
 التى لا تقدر على اللثى ، فمبيل بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث عمر « لا يزال أحدكم كاسراً وساده عند امرأ منزوية يتحدث إليها » أى  
 يفتنى وساده عندها ويتكلم عليه يأخذ معها في الحديث . والمنزوية : التى قد غزا زوجها .

(س) ومنه حديث النعمان « كلها جناح عقاب كابير » هى التى تكسر جناحيها وتضعفها  
 إذا أرادت الشوط .

• وفي حديث عمر « قال سعد بن الأخرم : أتيتته وهو يُطعم الناس من كُسور إبل » أى  
 أعضائها ، وأحدها : كسر ، بالفتح والكسر .

وقيل : هو العظم الذى ليس عليه كبير لحم .

وقيل : إنما يقال له ذلك إذا كان مكسوراً .



[٥] ومنه حديثه الآخر « قدما يُخْزِرُ يابس وأكسار يبير » أكسار : جمع قلة لكسر ، وكُور : جمع كفرة .

(٥) وفيه « المَجِينُ قد انكسر » أى لَانَ واختمر . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدْ انكسر . يريد أنه صَلَحَ لِأَن يُخْزَرَ .

• ومنه الحديث « يَسْوَطِرُ مكسور » أى لَيْنٌ ضَعِيفٌ .

• وفيه ذكر « كِشْرَى » كثيرا ، وهو بكسر الكاف وفتحها : لقب لَمْلَمَةُ الفَرَسِ ، والنَّسَبُ إليه : كِشْرَوَيْ ، وكِشْرَوَانِي ، وقد جاء في الحديث .

{ كسح } (٥) فيه « ليس في الكسعة صدقة » الكسعة بالضم : الخَيْر . وقيل : الرقيق ، من الكسح : وهو ضَرْبُ الدُّبُرِ .

• وفي حديث الحَذْبِيَّةِ « وَعَلَى يَكْسَمُهَا بِقَاسِ السَّيْفِ » أى يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلِ .

(٥) ومنه حديث زيد بن أرقم « أَنَّ رَجُلًا كَسَحَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ » أى مَرَبَ دُبُرِهِ بِيَدِهِ .

(٥س) ومنه حديث طلحة يوم أحد « فَفَرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ فَأَكْسَمْتُ<sup>(١)</sup> بِهِ » أى سَقَطْتُ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمْتُ بِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « فَلَمَّا تَكَسَّمُوا فِيهَا » أى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا وَلَمْ يَرُدُّوهُ .

• وفي حديث طلحة وأمرئان « قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسِيِّ ، اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لَعْنَانِ حَتَّى تَرْضَى » الْكَسِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كَسَيْمَةَ ، أَوْ بَنِي الْكَسَعِ : بَلْعُنٌ مِنْ جَهَنَّمَ<sup>(٢)</sup> ، يُضْرَبُ بِهِ اللَّئِلُ فِي النَّدَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَ نَبْعَةً ، فَأَخَذَ مِنْهَا قَوْسًا . وَكَانَ رَايِيًا مُجِيدًا

(١) رواية المروى : « فَأَضْرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ حَتَّى أَكْسَمْتُ » .

(٢) جاء في القاموس (كسع) : « وَكَفَرَدَ : حَتَّى يَأْلِينَ ، أَوْ مِنْ بَنِي ثَلْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ

عَيْلَان . وَمِنْ غَايِدِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَسِيِّ الَّذِي أَخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةَ أَسْهُمٍ ... الخ » .



لَا يَسْكَادُ يُخْفِي ، قَرَمَى عَنْهَا عَيْرًا لَيْلًا فَتَنَفَّذَ السَّهْمَ مِنْهُ وَوَقَعَ فِي حَجَرٍ فَأَوْرَى نَارًا ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِبْ فَكَسَرَ الْقَوْسَ .

وقيل : قَطَعَ إصْبَعَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى التَّيْرَ مُجْدَلًا قَدِمَ ، فَضَرِبَ بِهِ لِلثَّلِّ .  
**{ كسف }** ( هـ ) قد تكرر في الحديث ذكر « الكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ » ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
 فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْهَاءِ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ وَفِي الْقَمَرِ  
 بِالْهَاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّهَا آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ .  
 وَالْكَثِيرُ فِي اللَّفْظِ - وَهُوَ اخْتِيَارُ الْقُرْآنِ - أَنْ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ ، وَالْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ . يُقَالُ :  
 كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ . وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ .  
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْخَلَاءِ أَسْبَطُ مِنْ هَذَا .

\* وفيه « أَنَّهُ جَاءَ بِتَرْيَدَةٍ كِسْفٍ » أَيْ خُبْرٌ مُكْتَسَرٌ ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ . وَالْكِسْفُ  
 وَالْكِسْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .  
 ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « قَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسَافٌ » أَيْ قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ،  
 وَكَأَنَّهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

( س ) وفيه « أَنَّ صَفْوَانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ » أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .  
**{ ككس }** \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَتَةِ بَكْرٍ » يَعْنِي إِبْدَالَهُمُ الثَّيْنَ  
 مِنْ كَافِ الْخَطِيبِ . يَقُولُونَ : أَبُو سٍ وَأُمَيْسٍ : أَيْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ .

وقيل : هُوَ خَاصٌ بِمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعِي الْكَافَ بِهَلَاوٍ وَيَزِيدُ بِمَدِّهَا سِينًا فِي  
 الْوَقْفِ ، فَيَقُولُ : مَرَزْتُ يَكْسَ أَيْ يَكْ .

**{ كسل }** ( هـ ) فِيهِ « لَيْسَ فِي الْإِنْسَالِ إِلَّا الطَّهَوْرُ » أَيْ كَسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ ثُمَّ  
 أَدْرَكَهُ قَتُورٌ فَلَمْ يُنْزِلْ . وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ .

وَفِي كِتَابِ « الدِّينِ » : كَسِيلُ الْفَحْلِ إِذَا قَتَرَ عَنِ الضَّرَابِ . وَأَنْشَدَ (١) :

(١) لِلْمَجَاجِ ، كَأَنَّ فِي اللِّسَانِ .



\* أَإِنْ كَيْلْتُ وَالْحَصَانُ يَكْسَلُ<sup>(١)</sup> \*

ومعنى الحديث : ليس في الإكسال عُزلٌ ، وإنما فيه الوضوء .  
وهذا على مذهب من رأى أنَّ النُّلَّ لا يجب إلَّا من الإنزال ، وهو منسوخ .  
والطَّهَّور هاهنا يروى بالفتح ، ويرادُّ به التَّطَهُّرُ .  
وقد أثبت سيبويه الطَّهَّورَ والرَّضْوَةَ والرَّقُودَ ، بالفتح ، في المصادر .  
﴿ كسا ﴾ ( ٨ ) فيه « ونساء كاسيات عاريات » يقال : كسىَ ، بكسر السين ، يَكْسَى ، فهو كاسٍ : أى صار ذا كسوة .  
\* ومنه قوله <sup>(٢)</sup> :

\* وَأَقْعُدُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي \*  
ومجوز أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول ، من كسا يَكْسُو ، كاه دافق .  
ومعنى الحديث : إهنَّ كاسيات من نِعَمِ الله ، عاريات من الشُّكر .  
وقيل : هو أن يَكْسِيْنَ بعضَ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدِلْنَ أَعْنَظَهُنَّ مِنْ وَرَائِهِنَّ ، فهنَّ كاسيات كماريات .  
وقيل : أراد أنهنَّ يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رِيفَاتًا يَصِفْنَ مَا تَحْتَمِلْنَ مِنْ أَجْسَامِهِنَّ ، فهنَّ كاسيات في الظاهر  
عاريات في المعنى .

### ﴿ باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشح ﴾ ( ٨ ) فيه « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ » الكاشح : المَدْدُو الذي يُصْبِرُ عَدَاوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْهَا كَشْحَهُ : أى باطنه . والكشح : انكسر ، أو الذي يَطْوِي عَنْكَ كَشْحَهُ وَلَا يَأْتَفَكَ .

(١) في الأصل : « مُكْسِلٌ » وأثبت ما في ا ، واللسان . والضبط منه . وضبط في ا :  
« يَكْسَلُ » والقمل من باب « تَمَيَّبَ » كما في الصباح . ( ٢ ) هو الحليطة . ديوانه ٢٨٤ .  
وصدر البيت :

\* دَعِ الْكَارِمَ لَا تَحِلَّ لِيُغْنِيَهَا \*



- وفي حديث سعد « إن أميركم هذا لأفهمُ الكَشَّعِينَ » أى دقيق الخصرين .
- ﴿ كشر ﴾ ( س ) فى حديث أبى الدرداء « إِنَّا لَنَكْشِرُ فى وُجوه أَقوام » الكشر : ظهور الأسنان للضحك . وكأشَره : إذا ضحك فى وجهه وبأسطه . والاسم الكِشْرة ، كالمِشْرة . وقد تكرّر فى الحديث .
- ﴿ كشش ﴾ • فيه « كانت حَيَّةٌ تَخْرُجُ من الكعبة لا يَدْنُو منها أحدٌ إلَّا كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فَاها » كَشِشُ الأَفْئى : صَوْتٌ جِلْدُها إذا تَحَرَّكَت . وقد كَشَّتْ تَكِشُّ . وليس صَوْتٌ فِيها ، فَإِنَّ ذاكَ فَيَحِبُّها .
- ومنه حديث على « كَأَنى أَنظرَ إِلَيْكم تَكِشُونُ كَشِيشَ الصُّبابِ » . وحكى الجوهري<sup>(١)</sup> : « إِذا بَلَغَ الذُّكُورُ من الإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ ، وقد كَشَّ يَكِشُ » .
- ﴿ كشط ﴾ • فى حديث الاستسقاء « فَتَكْشِطُ السُّحَابُ » أى تَقْطَعُ وَتَفَرِّقُ . والكشط والقشط سواء فى الرِّفْعِ والإِزَالَةِ والقْلَعِ والكُفِّ .
- ﴿ كشف ﴾ ( هـ ) فيه « لو تَكاشَفْتُمْ ما تَدافَعْتُمْ » أى لو عَلِمَ بَعْضُكم سَرِيرَةَ بَعْضٍ لاسْتَفْزَلَتْ بَعْضُهُمْ جَنائِزَهُ وَدَفَنَتْهُ .
- ( س ) وفى حديث أبى الطُّفَيْلِ « أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شَابٌ أَحْمَرُ أَكْشَفُ » الأَكْشَفُ : الذى تَغَيَّبَتْ لَهُ شَعْرَاتُ فِى قِصاصِ ناصِيَّتِهِ نائِرَةٌ ، لا تَكادُ تَمُوتُ زَيْلُ ، والعَرَبُ تَنْشَأُهُ بِهِ .
- وفى قصيد كعب :
- زَالُوا فَأَزَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفُ •
- الْكُشْفُ : جَمْعُ أَكْشَفَ . وهو الذى لا تُرْسَمُ مَعَهُ ، كَأَنَّهُ مُنْكَشَفٌ غَيْرُ مَسْجُورٍ .
- ﴿ كشش ﴾ ( س ) فى حديث معاوية « تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَيْمِيمَ » أى إِبْدالِهِمُ الشَّيْنِ مِنْ كافٍ إِنْطِلابَ مَعَ اللُّوْثِ ، فيقولون : أَيُّوشٍ وَأَيْشٍ . وربما زَادُوا على الكاف شَيْئاً فى الزَّوْفِ ، فقالوا : مَرَزَتْ يَكِشُ ، كما تَقْعَلُ بِكُرِّ نالِسينَ ، وقد تقدَّم .

(١) عن الأعمى .



﴿كشى﴾ (٥) في حديث عمر<sup>(١)</sup> «أنه وضع يده في كشية صَبٍ وقال: إن نبي الله لم يُحرّمه، ولكن قديره» الكشية: شخ بطن الصَّب. والجمع: كشى. ووضع اليد فيه كناية عن الأكل منه.

هكذا رواه القتيبي في حديث عمر.

والذي جاء في «غريب الخري» عن مجاهد «أن رجلاً أخذى للنبي صلى الله عليه وسلم صباً فقديره، فوضع يده في كشيتي الصَّب». ولعله حديث آخر.

### ﴿باب الكاف مع الظاء﴾

﴿كفظ﴾ (٥) في حديث رقيقة «فاكتظ الوادي يشيجه» أي امتلأ بالمطر والسيل.

ويروى «كظ الوادي يشيجه».

• ومنه حديث عتبة بن غزوان في ذكر باب الجنة «وليانين عليه يومٌ وهو كظيط» أي مُنلي. والكظيط: الزحام.

• ومنه حديث ابن عمر «أخذى له إنسان جوارش، فقال: إذا كظك الطعام أخذت منه» أي [إذا] امتلأت منه وانقلبت.

• ومنه حديث الحسن «قال له إنسان: إن شيعتُ كظي، وإن جئت أضغفى».

(س) وحديث النخعي «الأكظة على الأكظة مستنة مسكة مسكة» الأكظة: جمع الكظة، وهي ما يمتري المئلي من الطعام: أي أنها تُسِن وتُكسِل وتُسِم.

(٥) ومنه حديث الحسن، وذكر الموت فقال: «كظ ليس كالكظ» أي هم يمتلأ الجوف، ليس كسائر الهُوم، وليكنه أشد.

﴿كظم﴾ (س) فيه «أنه أتى كظامة قوم فتروصاً منها» الكظامة: كالقناة، وجمعها:

(١) التي في المروى: «في حديث ابن عمر، رضى الله عنهما».

(٢) تسكة من: ١، واللسان.



كُطَائِمٍ. وهى آثار تُحْفَر فى الأرض مُتَنَاسِقَةً، ويُفْرَق بعضها إلى بعض تحت الأرض، فتَجْتَمِع مِيَاهُهَا جَارِيَةً، ثم تَخْرُج عند مُتَنَاسِقِهَا فَتَسِيح على وجه الأرض. وقيل: الكِطَامَةُ: السَّاقَاةُ.

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو «إذا رأيت مَكَّةَ قد بُعِثَتْ كُطَائِمٌ» أى حُفِرَتْ قَنَوَاتُهَا.

(س) ومنه الحديث «أنه أتى كِطَامَةَ قَوْمٍ قَبَالَ» وقيل: أراد بالكِطَامَةِ فى هذا الحديث: الكَلَامَةَ.

• وفيه «من كَظُمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا» كَظُمَ النِّيطُ: تَجَرَّعُهُ وَاحْتِمَالُ سَبِّهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ.

(س) ومنه الحديث «إذا تَنَاسَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ» أى لِيَحْبِسْهُ مَهْمَا أَسْكَنَهُ.

(س) ومنه حديث عبد اللطيف «له فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ» أى لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ، وَهُوَ حَسْبُهُ.

• وفى حديث على «لعلَّ الله يُصْلِحَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذَ بِكُطَامِهَا» هى تَجَمُّعُ كَظْمٍ، بِالتَّجَرُّعِ، وَهُوَ تَخْرِجُ النَّفْسِ مِنَ الْخَلْقِ.

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ «له التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ» أى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ.

• وفى الحديث ذِكْرُ «كَاطِئَةٍ» هُوَ اسمُ مَوْضِعٍ. وقيل: يَرِيعُ عُرِفَ الْمَوْضِعِ بِهَا.

### ﴿باب الكاف مع العين﴾

﴿كعب﴾ (س) فى حديث الإِزَارِ «ما كَانَ أَشْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ففى النَّارِ» الْكَعْبَانِ: الْعِظَامَانِ النَّازِئَتَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ.

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمَا الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فى ظَهْرِ الْقَدَمِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ.



• ومنه قول يحيى بن الحارث « رأيت القنلى يوم زيد بن عليّ فرائتُ الكِسابَ في وَسَطِ القَدَمِ » .

• وفي حديث عائشة « إن كان لِيَهْدَى لنا القِنَاعُ فيه كُغْبٌ من إهالة ، فَتَفْرَحُ به » أى قِطْعة من السِّنِّ والدَّهْنِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب « أَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَكُغْبٍ وَتَوَرُّ » أى قِطْعة من سِتْرٍ .

(هـ) وفي حديث قَيْلة « والله لا يَزَالُ كُغْبُكَ عَالِيَا » هو دُعَاؤه لما بالشَّرَفِ والمُلُوكِ . والأَصْلُ فيه كُغْبُ القَنَاءِ ، وهو أَنْبُوبُهَا وما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنْهَا كُغْبٌ . وكلُّ شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ فهو كُغْبٌ . ومنه تُمَيِّتُ الكُغْبِيَّةَ ، للبيت الحرام . وقيل : تُمَيِّتُ به لَتَكْمِيهَا ، أى تَرْيِيْعُهَا .

(س) وفيه « أنه كان يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالكِسابِ » الكِسابُ : فَهُوسُ النَّزْدِ ، واحدها : كُغْبٌ وَكُغْبِيَّةٌ .

واللَّيْبُ بها حَرَامٌ ، وَكَرِهَها عَامَّةُ الصَّحَابَةِ .

وقيل : كان ابنُ مُعَقَّلٍ يَفْعَلُهُ مع امرأته على غيرِ قَارٍ .

وقيل : رَخَّصَ فيه ابنُ الْمُسَيَّبِ ، على غيرِ قَارٍ أيضا .

(س) ومنه الحديث « لا يُقَلِّبُ كِتَابَهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا يَجِيءُ به إِلَّا لم يَرَحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ » هى جَمْعُ سَلَامَةِ للكُغْبِيَّةِ .

• وفي حديث أبي هريرة « فَجَبَّتْ فَنَاءَ كِتَابٍ على إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا » الكِتَابُ بالفتح : المرأة حين يَبْدُو بُدْنُهَا لِلنُّهْدِ ، وهى الكَاغِبُ أيضا ، وَجَمْعُها : كَوَاعِبُ .

{ كمت } (س) فيه ذِكْرُ « الكُغْمِيَّةِ » وهو عُصْفُورٌ . وأهل المدينة يُسَمُّونه الثَّنَرِ . وقيل : هو البُذْبُلُ .

{ كلب } (س) في حديث عمرو مع معاوية « أَتَيْتُكَ وَإِنْ أَمْرَكَ كَحَقِّ الكَهْلُولِ ، أَوْ كَالْكُمْدَةِ » وَيُرْوَى « الْجُمْدَةِ » وهى نَفَاخَةُ المَاءِ . وقيل : بيت العنكبوت .



﴿ كَمَح ﴾ • فيه « ما زالت قُرْبَشُ كَاعَةٍ حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ » الكَاعَةُ : تَجْعُ كَاعٌ ، وهو الجِلْبَان . يقال : كَمَحَ الرَّجُلُ مِنْ الشَّيْءِ يَكْمَحُهُ كَمًّا فهو كَاعٌ ، إِذَا جِئْنَا عَنْهُ وَأَحْبَبْنَا .  
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْبُبُونَهُ عَنْ أَذَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ أَيْ طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اسْتَبْزَأُوا عَلَيْهِ .

وَيُزَوَّى بِضَعِيفِ الْعَيْنِ ، وَسِجِي .

﴿ كَمَحَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الْكُوفِ « قَالُوا لَهُ : نِمْ رَأْيُنَا كَتَمْتَ » أَيْ أَخْبَتَتْ وَتَأَخَّرَتْ إِلَى وَرَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ كَمَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَاعَةِ » هُوَ أَنْ يَلْبِسَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَيَضَعَ قَمَهُ عَلَى قَمِهِ كَالثَّقِيلِ . أُخِذَ مِنْ كَمَ الْبَيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ قَمَهُ إِذَا هَاجَ . فَجِيلَ لَنَمِهِ إِبَاءً بِمِزَالَةِ الْكِمَامِ .  
وَالْكَاعَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « دَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْصِرُونَ وَقَدْ كَمَمُوا أَفْوَاهَهُمْ لِإِبِلِهِمْ » .
- وَحَدِيثٌ عَلَى « فَمِنْ بَيْنِ خَائِفٍ مُتَمَوِّعٍ ، وَسَاكِتٍ مَكْتُومٍ » .

### ﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ كَفَا ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « السُّلُوكُ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ » أَيْ تَتَسَاوَى فِي الْقِصَاصِ وَالذِّيَاتِ .  
وَالْكَفَاءُ : التَّظْلِيلُ وَالْمُسَاوِي . وَمِنْهُ الْكَفَاءَةُ فِي النِّكَاحِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلرَّأَةِ فِي حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْتُمْ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةٌ فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَنَائِهِ ، وَإِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : هَذَا غَلَطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْشَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ بَشَرُهُ رَحِمَةً لِلنَّاسِ كَافَةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ . وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ فَرَضٌ لَا يُنْعَمُ الْإِسْلَامُ إِلَّا بِهِ . وَإِنَّمَا الْمَعْنَى : لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٍ يَرْفَعُ حَقِيقَةَ



إسلامه ، ولا يَدْخُلُ في جُملَةِ اللَّائِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِاللَّيْتَمِ مَالِيَسَ فِي قُلُوبِهِمْ .  
وقال الأزهري : وفيه قولٌ ثالث ، إلا مِنْ مُكَافٍ : أى مِنْ مُقَارِبٍ <sup>(١)</sup> غيرِ مُجَاوِزٍ <sup>(٢)</sup> حَدِّ  
مِثْلِهِ وَلَا مُقَصِّرٍ <sup>(٣)</sup> حَمَّا رَفَعَهُ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديثِ المَقيَّةِ « عَنِ السُّلَامِ شَاتَانِ مَكَافِئَانِ » يَبْنِي مُمْتَاوِيَتَيْنِ فِي السَّنِّ : أَيْ  
لَا يَمُتُّ عَنْهُ إِلَّا بِمِئْنَةٍ ، وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعًا كَمَا يَجْزِي فِي الضَّحَالِ .

وقيل : مَكَافِئَانِ : أَيْ مُتَوَاتِرَانِ أَوْ مُتَقَارِبَانِ . واختار الخطَّابِيُّ الأوَّلَ .  
واللفظة « مَكَافِئَانِ » بكسر الفاء . يقال : كَافَأَهُ يُكَافِئُهُ فَهُوَ مُكَافِئُهُ : أَيْ مُسَاوِيهِ .  
قال : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : « مُكَافَأَتَانِ » بِالْفَتْحِ ، وَارَى الْفَتْحَ أَوَّلَى لِأَنَّهُ يُرِيدُ شَاتَيْنِ  
قَدْ سَوَّى بَيْنَهُمَا ، أَوْ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا .

وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مُتَسَاوِيَتَانِ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَذْكَرَ أَيْ شَيْءًا سَاوَا ، وَإِنَّمَا لَوْ قَالَ  
« مُتَكَافِئَتَانِ » كَانَ الْكُسْرُ أَوَّلَى .

قال الزَّخَرِيُّ : <sup>(٥)</sup> لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ اللَّكَّافَتَيْنِ وَاللَّكَّافَاتَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَافَأَتْ  
أَخْتَهَا قَدْ كَوْنَتْ ، فَهِيَ مُكَافِئَةٌ وَمُكَافَأَةٌ .

أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ : مُعَادِلَتَانِ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَجَمْعُهَا مَعَ الْفَتْحِ أَنْ  
يُرَادَ مَذْبُوحَتَانِ ، مِنْ كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ ، إِذَا تَحَرَّ هَذَا مِنْ غَيْرِ تَفَرَّقَ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ  
شَاتَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

• وفي شعر حسان :

• وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاةٌ <sup>(٦)</sup> •

أَيْ جِبْرِيلُ لَيْسَ لَهُ تَقْطِيرٌ وَلَا مِثْلٌ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « مِنْ مُقَارِبٍ فِي مَدَحِهِ » . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « غَيْرِ مُجَاوِزٍ بِهِ » .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَلَا مُقَصِّرٍ بِهِ » . (٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَفَّهُ » .

(٥) انْظُرِ الْفَاتِقَ ٤١٧/٢ . (٦) دِيوَانُهُ ص ٦ بِشَرْحِ الْبَرْقَوِيِّ وَصَدْرُ الْبَيْتِ ؟

• وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا •



• ومنه الحديث « فَنَظَرُ إِلَيْهِمْ قَتَالٌ : مَن يُكَافِي هَؤُلَاءِ » .

(س) وحديث الأحنف « لَا أَقَاوِمَ مَن لَا كَيْفَاءَ لَهُ » يعنى الشيطان . ويروى « لَا أَقَاوِلَ » .

[هـ] وفيه « لَا تَسْأَلِ الرَّأَةَ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَكْتَفِي مَا قَى إِيَّاهَا » هو تَفْتِيل ، من كَفَاتُ الْقِدْرَ ، إِذَا كَبَبْتَهَا لِيَتَفَرَّغَ مَا فِيهَا . يقال : كَفَاتَ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ إِذَا كَبَبْتَهُ ، وَإِذَا أَسْلَمْتَهُ .

وهذا تَمَثِيلٌ لِإِمَالَةِ الْفَرَسَةِ حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِذَا نَفَسَهَا إِذَا سَالَتْ طَلَاقَهَا .  
(هـ) ومنه حديث المرأة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ » أَيْ يُمِيلُهُ لِلشَّرْبِ مِنْهُ بِمُؤَلَةٍ .

(س) وحديث الْفَرَسَةِ « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقَ لِحْمُهُ بِوَبَرِهِ ، وَتُكْفَى إِيَّاهُكَ وَتُؤَلَّهَ نَافَتُكَ » أَيْ تَكْلَبُ إِيَّاهُكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ كَيْفٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .  
(س) وحديث الْعَرَاطِ « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَاطُ » أَيْ يَتَمَلَّلُ وَيَتَقَلَّبُ .

• ومنه حديث [دعاء] <sup>(١)</sup> « الطَّلَامُ » غَيْرُ مُكْتَفَى وَلَا مُودَعٍ رَبَّنَا » أَيْ غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّلَامِ .

وقيل : « مَكْتَفَى » مِنَ الْكَفَايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ اللَّتَلِّ . يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْتَفَى ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ . وَقَوْلُهُ « وَلَا مُودَعٌ » أَيْ غَيْرُ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِ عِنْدَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « رَبَّنَا » فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوبًا عَلَى النَّدَاءِ لِلصَّافِ بِحَذْفِ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ <sup>(٢)</sup> ، أَيْ رَبَّنَا غَيْرُ مَكْتَفَى وَلَا مُودَعٍ .

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَدِّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : حَتَّى كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرُ مَكْتَفَى وَلَا مُودَعٍ ، وَلَا مُسْتَفْتَى عَنْهُ : أَيْ عَنِ الْحَدِّ .

(١) زيادة من : ١ ، واللسان . (٢) في اللسان : « عَلَى الْاجْتِدَادِ لِلزُّخْرِ » .



- وفي حديث الضعيفة « ثم انكفأ إلى كَيْبَتَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فذَبَحَهُمَا » أى مال ورجع .
- ومنه الحديث « فَأَضَعَ السِّيفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أُنْكَبَتْ عَلَيْهِ » .
- وفي حديث القيامة « وتكون الأرضُ خُبْرَةً واحدةً ، يَكْفُوها الجِبَارُ يَدَهُ كَمَا يَكْفُوا أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ » .
- وفي رواية « يَكْفُوها » يريد الخُبْرَةُ الَّتِي يَصْنَعُهَا السَّافِرُ وَيَضْمَعُهَا فِي اللَّيْلِ ، فإِذَا لَا تُبْسَطُ كَالرُّقَاقَةِ ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .
- [ ٥ ] وفي صفة مشبه عليه الصلاة والسلام « كان إذا مَشَى تَكَبَّيَ تَكَبُّيًّا » أى يميل إلى قَدَامٍ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَالْأَصْلُ الْمَهْمُوزُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ مَهْمُوزًا ، لِأَنَّهُ مُضَدَّرٌ تَنْقَلُّ مِنَ الصَّحِيحِ تَقَلُّلٌ ، كَقَدَّمَ تَقَدُّمًا وَتَكَبَّأَ تَكَبُّيًا ، وَالْمَهْمُوزُ حَرْفٌ صَحِيحٌ . فَمَا إِذَا اَعْتَلَّ انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمُتَقَبِّلِ مِنْهُ ، نَحْوُ : تَحَقَّى تَحَقُّيًّا ، وَتَسَمَّى تَسْمِيًّا ، فَإِذَا خُفَّتِ الْمَهْمُوزَةُ تَحَقَّقَتْ بِالْمَعْتَلِّ ، وَصَارَ تَكَبُّيًّا ، بِالْكَسْرِ .
- ( ٥ ) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « وَلَنَا عِبَاءُ ثَانٍ نُكَافِي بِهِمَا عَيْنَ الشَّمْسِ » أى نُدَافِعُ ، مِنَ الْكَفَافَةِ : لِلْقَاوَمَةِ .
- ( س ) وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ « رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ » هُوَ شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ مُخَاطَا إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، ثُمَّ يُجْمَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ : أَكْفِيفَةٌ ، كَحِمَارٍ ، وَأُحْمَرَةٍ .
- ( ٥ ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَالَمَ الرَّمَادَةِ » أى تَفَسَّرَ عَنْ حَالِهِ .
- ( س ) ومنه حديث الْأَنْصَارِيِّ « مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِتًا ؟ قَالَ : مِنَ الْجُوعِ » .
- ( ٥ ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مَمْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبِيعٍ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ اشْتَرَيْتَ ثَلَاثِمِائَةَ شَاةٍ أَهْمُهَا مِائَةٌ ، وَأَوَّلُهَا مِائَةٌ ، وَكُفَّائُهَا مِائَةٌ » أَصْلُ الْكُفَّاءِ فِي الْإِبِلِ : أَنْتَ تُجْمَلُ قَطْمَتَيْنِ يَرُوقُ<sup>(١)</sup> بَيْنَهُمَا فِي النَّتَاجِ . يُقَالُ : أَعْطَى كُفَّاءَ نَاقَتِكَ وَكُفَّاءَهَا : أَيْ يَتَاجَعَا . وَالكُفَّاتُ إِلَى كُفَّائَتَيْنِ ، إِذَا جَعَلْتَهَا نِصْفَيْنِ يُنْتِجُ كُلٌّ عَامَ نِصْفِهَا<sup>(٢)</sup> وَيُتْرَكُ نِصْفُهَا ، وَهُوَ أَفْضَلُ النَّتَاجِ ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ لِلزَّرَاعَةِ .

(٢) في ١ : « تُنْتِجُ كُلٌّ عَامَ نِصْفِهَا » .

(١) في ١ : « يَرُوقُ » .



ويقال : وَهَبَتْ لَهُ كَفَاةً مَا قَيَّ : أَيْ وَهَبَتْ لَهُ لِبَنَاتِهَا وَلَدَهَا وَوَرِثَهَا سَهَةً .  
قال الأزهري : جَعَلَتْ كَفَاةً مَائَةَ تَنَاجٍ ، فِي كُلِّ تَنَاجٍ مَائَةٌ ، لِأَنَّ النَّفْسَ لَا تَحْمِلُ قَطْعَيْنِ ،  
وَلَكِنْ يَنْزِي عَلَيْهَا جِيعًا وَتَحْمِلُ جِيعًا ، وَلَوْ كَانَتْ إِبْلًا كَانَتْ كَفَاةً مَائَةٌ مِنْ  
الإِبِلِ خَمْسِينَ .

(س) وفي حديث الثابتة « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي فِي شِفْرِهِ » الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ : أَنَّ يُخَالِفَ بَيْنَ  
حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، وَهُوَ كَالْإِقْوَاءِ .

وقيل : هُوَ أَنْ يُخَالِفَ بَيْنَ قَوَائِمِهِ ، فَلَا يَلْزَمُ حَرْفًا وَاحِدًا .  
« كَفَتْ » (هـ) فِيهِ « اسْكُفْتُوا مِثْيَاكُمْ » أَيْ ضُكُّوا إِلَيْكُمْ . وَكُلُّ مَنْ ضَمَّنَتْهُ إِلَى  
شَيْءٍ <sup>(١)</sup> فَقَدْ كَفَّتَهُ ، يَرِيدُ عِنْدَ انْتِشَارِ الظَّلَامِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَقُولُ اللَّهُ لِلْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ : إِذَا مَرَضَ عَبْدِي فَاسْكُفُوا لَهُ  
مَنْزِلٌ مَا كَانَ يَمْلِكُ فِي صَحَّتِهِ ؛ حَتَّى أَعَافِيَهُ أَوْ اسْكُفْتَهُ » أَيْ اسْتَمْتَهُ إِلَى الْقَبْرِ .  
\* وَمِنْهُ « قِيلَ لِلْأَرْضِ : كِفَاتٌ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « حَتَّى أَطْلُقَهُ مِنْ وَثَاقِي أَوْ اسْكُفْتَهُ إِلَيَّ » .  
\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مُهِينًا أَنْ نَسْكُفْتَ الثَّيَّابَ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ نَضَمْتَهَا وَتَجَمَّعَتْهَا ، مِنَ الْإِنْشِيطَارِ ،  
يُرِيدُ جَمْعَ الثُّوبِ بِالْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ كَانَ بظَاهِرِ الْكَوْفَةِ فَالْتَفَتْ إِلَى بَيْوتِهَا فَقَالَ : هَذِهِ كِفَاتُ  
الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ الْتَفَتْ إِلَى الْقُبُورِ فَقَالَ : وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ » يَرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ تَمَالَى « أَلَمْ تَجْمَلِ  
الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتًا » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ مَا يَبِينُ أَنْ يَنْسَكِفْتَ أَهْلَ الْغَرْبِ  
إِلَى أَنْ يَنْتَوِبَ أَهْلُ الْمَشَاءِ » أَيْ يَنْتَصِرِفُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

(هـ) وَفِيهِ « حُبَّبَ إِلَى النَّسَاءِ وَالطَّيِّبُ وَرُزِقَتْ الْكَفَيْتُ » أَيْ مَا اسْكُفْتُ بِهِ مَيْمَتِي ،  
يَقْنَى اسْتَمْتَهَا وَأَصْلَحُهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « إِلَيْكَ » .



وقيل: أراد بالكَيْفِيَّةِ القُوَّةَ على الجماع .  
و<sup>(١)</sup> هو من الحديث الآخر :

(٥) القى يَزُوى « أنه قال : أناى جبريل يَظُنُّ يقال لها الكَيْفِيَّةُ ، فوجَدَتْ قُوَّةَ  
أربعين رجلاً فى الجماع » وقال للقدر الصغيرة : كَيْفَتْ ، بالكسر <sup>(٢)</sup> .

• ومنه حديث جابر « أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكَيْفِيَّةَ » قيل للحسن : وما  
الكَيْفِيَّةُ ؟ قال : البِضَاعُ .

(٦) « كَفَحَ » (٥) فيه « أنه قال لِسُلَّانٍ : لَا تَزَالُ مُؤَيِّدًا رُوحَ الْقُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم » لَلْكَافَحَةِ : لِلضَّارِبَةِ وَلِلدَّافِعَةِ تِلْقَاءَ الْوَجْهِ .  
وَيُرْوَى « نَافَحَتْ » وهو يَمْنَاهُ .

(٥) ومنه حديث جابر « إِنْ اللَّهُ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا » أى مُوَاجَهَةً لَيْسَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ  
وَلَا رَسُولٌ .

(٥) وفيه « أَطْعَمْتِ عَمْدًا كِفَاحًا » أى كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .  
(٥) وفى حديث أبى هريرة « وَقِيلَ لَهُ : أَتَقْبَلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَأَكْفَحُهَا » أى  
أَتَمَكَّنُ مِنْ تَقْيِيلِهَا وَأَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَاسٍ ، مِنَ الْكَافَحَةِ ، وَهِيَ مُصَادَقَةُ الْوَجْهِ لِلْوَجْهِ <sup>(٣)</sup> .  
(٥) « كَفَر » (٥) فيه « أَلَا لَا تَرْجِعُنِ بَعْدِي كِفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ »  
قيل : أَرَادَ لَا يَسِى السَّلَاحَ . يقال : كَفَرَ فَوْقَ دِرْزَعِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ ، إِذَا لَيْسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا . كَأَنَّهُ أَرَادَ  
بِذَلِكَ النِّهْيَ مِنَ الْحَرْبِ .

وقيل : معناه لَا تَمَقِّدُوا تَكْفِيرَ النَّاسِ ، كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ ، إِذَا اسْتَفْرَضُوا  
النَّاسَ فَيُكْفِّرُونَهُمْ .

(٥) ومنه الحديث « مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا » لِأَنَّهُ إِذَا أَنْ يَصُدَّقَ  
عَلَيْهِ أَوْ يَكْذَبُ ، فَإِنْ صَدَّقَ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَإِنْ كَذَّبَ حَادِ الْكُفْرِ إِلَيْهِ يَتَكْفَّرُ أَخَاهُ لِلْسُّلَمِ .

(١) قيل هذا فى المروى : « وَقَالَ بَعْضُهُم : الْكَيْفِيَّةُ : قَدْرُ أَنْزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ،  
وَقَوَّى عَلَى الْجَمَاعِ » . (٢) قَالَ فى الْقَامُوسِ : « وَالْكَفَتْ ، بِالْفَتْحِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ .  
وَيُكْسَرُ » . (٣) انْظُرْ (حُف) .



والكفر صنفان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام ، فلا يخرج به عن أصل الإيمان .

وقيل : الكفر على أربعة أنحاء : كفر إنكار ، ألا يعرف الله أصلاً ولا يتعرف به .

وكفر جحود ، ككفر إبليس ، يعرف الله بقلبه ولا بغير لسانه .

وكفر عناد ، وهو أن يتعرف بقلبه ويتعرف لسانه ولا بدّين به ، حسداً وبنياً ، ككفر أبي جهل وأضرابه .

وكفر نفاق ، وهو أن يُقرّ لسانه ولا يمتنع بقلبه .

قال المروى : سئل الأزهري عن يقول بخلق القرآن : أنسيه كافراً ؟ فقال : الذي يقول ككفر<sup>(١)</sup> ، فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول مثل ما قال ، ثم قال في الآخر : قد يقول للمسلم ككفر<sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قيل له : » وَمَنْ لَمْ يَتَّكُمْ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ « قال : هم كفرة ، وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر » .

(س) ومنه حديثه<sup>(٣)</sup> الآخر « إِنْ الْأَوْسُ وَالْأَنْزَرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَنَارَ مِنْهُمْ إِلَى بَعْضِ السُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْفِلُ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ عَلَى تَقْطِيعِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَةِ وَاللُّوْذَةِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، قَدْ كَفَرْتَ أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ » أراد كُفْرَ نفقته ، لأنَّ الله أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَتَرَفَّحْهَا قَدْ كَفَرَهَا .

\* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ قَدْ كَفَرَ » أى كَفَرَ النُّعْمَةِ . وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « مَنْ آتَى حَائِضًا قَدْ كَفَرَ » .

\* وحديث الأنواء « إِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنُورٍ كَذَا وَكَذَا » أى كافرٍ بذلك دون غيره ، حيث يُلْسِيُونَ لَطَرًا إِلَى النَّوْرِ دُونَ اللَّهِ .

(١) في ١ : « كَفَرٌ » .

(٢) في الأصل : « الحديث » وللتبث من ١ .

وانظر تفسير القرطبي ١٥٦/٤ .



(س) ومنه الحديث « فَرَأَيْتُمْ أَكْثَرًا هَلِيمًا <sup>(١)</sup> النِّسَاءِ ، لِيَكْفُرَهُنَّ . قِيلَ : أَيْكْفُرُنَّ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَكْفُرُنَّ الْإِحْسَانَ ، وَيَكْفُرُنَّ الشَّيْرَ » أَيْ يَحْتَدِنُ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِنَّ .  
• والحديث الآخر « سَبَّابٌ لِلْسُّلَمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

(س) « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ آيَةِ قَدْ كَفَرَ » .

(س) « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ فَعَمَّةٌ كَفَرَهَا » .

وأحاديث من هذا النوع كثيرة .

وأصل الكفر : تَنْطِيَةُ الشَّيْءِ تَنْطِيَةً تَنْتَهِي كُهُ .

(س) وفي حديث الرُّدَّةِ « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ » أصحابُ الرُّدَّةِ كانوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الدِّينِ ، وَكَانُوا طَائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مَسْئِلَةٍ وَالْأُخْرَى الْعَلَنِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا بِذُنُوبِهِمَا ، وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ ارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهَؤُلَاءِ انْتَفَتَتْ الصُّعَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ ، وَاسْتَوَلَدَ عَلَى بَنِي سَبْيِهِمْ أُمَّ عَدِ بْنِ الْحَفَظِيَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصُّعَابَةِ حَتَّى اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْاِرْتِدَّ لَا يُنْتَهَى .

والصُّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرُّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوْا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ انْكَرَوْا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْخِلَاطَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلِنَاقِشَةِ أَشَقْبَةَ عَلَى عُرْفَتَائِهِمْ ؛ لِإِقْرَارِهِمُ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ . وَتَبَيَّنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِيَنْتَفِعَ الزَّكَاةَ فَتَابَهُ الصُّعَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْرَبِي الْعَهْدِ زَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّجْدِيلُ وَالنَّشْخُ ، فَلَمْ يَقَرَّوْا عَلَى ذَلِكَ . وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَنِي ، فَأَضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرُّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْتَحَبَ عَلَيْهِمْ ائْتِمَارُهَا ، فَأَمَّا مَا بَدَأَ ذَلِكَ ، فَمَنْ انْكَرَ قَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ .

• ومنه الحديث « لَا تُكْفَرُ أَهْلُ قَبِيلَتِكَ » أَيْ لَا تَدْعُهُمْ كُفْرًا ، أَوْ لَا تَجْعَلُهُمْ كُفْرًا بِقَوْلِكَ وَزَعَمِكَ .

• ومنه حديث عمر « أَلَا لَا تَضْرِبُوا السُّلَمَيْنِ فَتَدْلُومَ ، وَلَا تَعْمُومُ حَقَّهُمْ فَتُكْفَرُومَ » لِأَنَّهُمْ رُبَّمَا ارْتَدَّوْا إِذَا مُيَسِّرُوا عَنِ الْحَقِّ .



(س) وفي حديث سميد « تَمَتَّنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافرًا بالعرش »  
أى قَبْلَ إسلامِهِ .  
والعرش : يُبوت مكة .

وقيل : معناه أنه مُقيمٌ مُتَّحٍ بِمكة ، لأنَّ التَّمَتُّعَ كان في حَبَّةِ الودَّاعِ بَعْدَ فَتْحِ مكة ، ومعاوية  
أسلمَ عامَ الفَتْحِ .  
وقيل : هو من التَّكْفِيرِ : الدَّلُّ والمُضْوَعُ .

(س) وفي حديث عبد الله « كَتَبَ إلى الحجاج : من أَقَرَّ بالكُفْرِ قَتَلَ سَبِيلَهُ » أى بِكُفْرِ  
مَنْ خَالَفَ بَنَى مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ .

\* ومنه حديث الحجاج « عَرِضَ عليه رَجُلٌ من بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ فقال : إني لأرى رَجُلًا  
لَا يُبَيِّرُ اليومَ بالكُفْرِ ، فقال : عن دَمِي تَحْدَعُنِي ! إني أَكْفَرُ مِنْ جَارٍ » جَارٌ : رَجُلٌ كان  
في الزَّمانِ الأوَّلِ ، كَفَرَ بَعْدَ الإِيْمَانِ ، وانتَقَلَ إلى عِبَادَةِ الأوثان ، فصَارَ مثلاً .

(هـ) وفي حديث القنوت « واجتَلِ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرَ » الكَوَافِرُ : جَمْعُ كَافِرَةٍ  
يعنى في التَّعَادِي والاختِلَافِ . والنِّسَاءُ اصْطَفَتْ قُلُوبًا من الرِّجَالِ ، لَا سِيَّما إِذَا كُنَّ كَوَافِرَ .

(هـ) وفي حديث الخُذْرِيِّ « إِذَا أَصْبَحَ ابنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلَّسَانِ <sup>(١)</sup> »  
أى تَذَلُّ وَتُخَفَّضُ <sup>(٢)</sup> .

والتَّكْفِيرُ : هو أَنْ يَنْتَحِي الإنسانُ وَيَطَّأُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كما يَفْعَلُ من يُريدُ  
تَعْظِيمَ صاحِبِهِ

(س) ومنه حديث عمرو بن أمية والتَّجَاشِي « رَأَى الحَبِشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ،  
قَوْلَاهُ ظَهَرَهُ وَدَخَلَ » .

(س) ومنه حديث أبي مَسْرَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَكْثُرُ التَّكْفِيرُ في الصَّلَاةِ » وهو الانْحِنَاءُ  
الكَثِيرُ في حَالَةِ الإِيْقَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

\* وفي حديث قضاء الصَّلَاةِ « كَفَّارُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَتْهَا » .

(١) في الأصل و١ ، والمروى : « اللسان » وأثبت ما في لسان العرب ، والنائق ٢ / ٤١٨

(٢) بضمه في المروى : « له » .



وفي رواية « لا كفارة لما إلا ذلك » .

قد تكرّر ذكر «الكفارة» في الحديث أصلاً وقلاً مفرداً وجمعاً . وهي عبارة عن القمّة والخلصة التي من شأنها أن تُكَفِّرَ الخطيئة : أي تُسَوِّغَها وتَمْحُوها . وهي قنّالة للبالغة ، كَقَفْطَالَة وضُرَابَة ، وهي من الصفات الفالسية في باب الاسيية .

ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غيرُ قضاها ؛ من غُرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم المُفْطِرُ في رمضان من غير عذر ، والمُحْرَمُ إذا ترك شيئاً من نُكُسه ، فإنه يجب عليهما الفدية .

(٥) ومنه الحديث «للمؤمن مكفر» أي مُرْزَأٌ في نفسه وماله ؛ لُكْفَرُ خَطَاياه .

• وفيه « لا تَسْكُنِ الكُفُورَ ، فإن ساكِنَ الكُفُورِ كما كُنَ القُبُورُ » قال الحرثي : الكُفُورُ : ما بُدِ من الأرض عن الناس ، فلا يَمُرُّ به أحد ، وأهل الكُفُور عند أهل اللدُنِ ، كالأموات عند الأحياء ، فكأنهم في القُبُور . وأهل الشام يُسَمُّونَ القريةَ الكُفْرَ .

• ومنه الحديث « عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على آتية من بعده كفراً كُفْراً ، فسرّ بذلك » أي قَرْيَةً قَرْيَةً .

• ومنه حديث أبي هريرة « لَنُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومَ مِنْهَا كُفْراً كُفْراً » .

(٥) ومنه حديث معاوية « أهل الكُفُورِ مُمُّ أهلُ القُبُورِ » أي مُمُّ بمنزلة الموتى

لا يُشَاهِدُونَ الْأَنْصَارَ وَالْجَمْعَ وَالْجَمَاعَاتِ .

• وفيه « أنه كان اسمُ كِنَانَةَ النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام الكُفُورُ » تشبيهاً بِإِلَافِ الطَّلَعِ وَأَسْكَامِ النَّوَاكِحِ ، لأنها تَسْتَرُّها ، وهي فيها كَالسَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ .

• وفي حديث الحسن « هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ : لُبُّ الطَّلَعِ ، وكُفْرَاهُ - بِالْفِعْلِ - وتشديد الراء وتفتح الفاء وَضَمُّهَا مَقْصُورٌ : هُوَ عَاءُ الطَّلَعِ وَقُشْرُهُ الْأَعْلَى ، وكذلك كُفُورُهُ .

وقيل : هو الطَّلَعُ حينَ يَنْشَقُّ . وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قوله في الحديث : « يَنْشُرُ الكُفْرَ » .

(كف) • في حديث الصدقة « كأنما يَضَعُها في كَفِّ الرَّحْمَنِ » هو كناية عن تحلّ قَبُولِ الصَّدَقَةِ ، فكانَ التَّصَدَّقُ قد وَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي تحلّ القَبُولِ والإِثَابَةِ ، وإِلا فلا



كَفَّ اللَّهُ وَلَا جَارِحَةَ، تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ لِلشَّيْءِ عُلُوًّا كَبِيرًا .

\* ومنه حديث عمر « إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ [خَلْقَهُ] <sup>(١)</sup> » الجنة بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَدَقَ عُمَرُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْكَفِّ وَالْخَفَّةِ وَالْيَدِ » فِي الْحَدِيثِ، وَكُلُّهَا تَمَثِّلُ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ .

(س) ومنه الحديث: « يَتَصَدَّقُ بِمَجْمَعِ مَا لَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ » بِقَالَ: اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ: إِذَا أَخَذَ يَبْطُنُ كَفَّهُ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفِيهِ الْجُوعَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِسَمْدٍ: خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » أَيْ يَمْدُونَ أَكْفَهُمْ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُونَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث الرُّوَا « كَانَ ظَلَّةٌ تَنْطَفُ عَسَلًا وَتَسْتَمِنَا، وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ » .  
(س) وفيه « لِلنَّفَقِ عَلَى الْخَلِيلِ كَالْمُسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ » أَيْ الْبَاسِطِ يَدَهُ يُعْطِيهَا، مِنْ قَوْلِهِ: اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ، إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ كَفَافِ الثَّوبِ، وَهِيَ طَرَفَتُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ لِلْبِرَّانِ .  
(هـ) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « وَاسْتَكَفُّوا <sup>(٢)</sup> جَنَابِي عَبْدٍ لِلطَّلَبِ » أَيْ أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .

(س) وفيه « أُبْرِئْتَ إِلَّا أَكْفَ شَمْرًا وَلَا تَوْبًا » بِمَعْنَى فِي الصَّلَاةِ .  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى اللَّفْعِ: أَيْ لَا أَمْنُ مِنْهَا مِنَ الْاسْتِزْسَالِ حَالَ السُّجُودِ لِيَقَعَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ: أَيْ لَا يَجْمَعُهَا وَيَصْنُفُهَا .  
\* ومنه الحديث « الْتَوَمْنُ، أَخُو التَّوَمْنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْمَتُهُ » أَيْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَصْنُفُهَا إِلَيْهِ .

(١) ساقط من: ١ .

(٢) في ١، والاسان: « فَاسْتَكَفُّوا » وَالتَّبَيُّتُ فِي الْأَصْلِ، وَالْفَائِقُ ٣١٤/٢ .



• ومنه الحديث « يَكْفُ ماء وجهه » أى يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عن بَذْل السُّؤَال . وأصله للنع .

• ومنه حديث أم سلة « كَفَى رَأْسِي » أى أَجْمَعِيهِ وَصَنَى أَطْرَافَهُ .

وفى رواية « كَفَى من رَأْسِي » أى دَعِيهِ وَاتْرُكِي مَشْطَلَهُ . وقد تكرّر فى الحديث .

(٥) وفيه « إِنْ يَفْتَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ » أى مُشْرَبَةٌ عَلَى مَا فِيهَا مُقْفَلَةٌ ، ضَرْبُهَا مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا تَغَيَّرُ مِنَ النِّلِّ وَالنِّشْرِ فَيَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْهَدَنَةِ .

وقيل : معناه أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَأَنَّكَ الْعَيْبَةُ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ النَّعَاجِ ، يُرِيدُ أَنْ الدُّخُولَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى الْإِلَّا يَنْشُرُوهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ جَمَلُوهَا فِي وَعَاءٍ وَأَشْرَبُوهَا عَلَيْهِ .

(س) وفى حديث عمر « وَدِدْتُ أَنْي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَغَفَا ، لَا حَلَّي وَلَا لِي » الْكَفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يُفْضَلُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ يَقْدِرُ الْحَاجَةَ إِلَيْهِ . وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .  
وقيل : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِّي شَرُّهَا .

وقيل : معناه أَلَا تَنَالَنِي مَنِّي وَلَا أَنَالَ مِنْهَا : أَيْ تَكْفُ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا .

(٥) ومنه حديث الحسن « ابْدَأْ بِمَنْ تَمُولُ وَلَا تَلَامُ عَلَى كَغَفَا » أى إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ كَغَفَا لَمْ تَلَمْ عَلَى أَلَا تُعْطَى أَحَدًا .

(س) وفيه « لَا أَلْبَسَ الْقَيْمِينَ لَلْكَفِّ بِالْحَرِيرِ » أى الَّذِي جُمِلَ عَلَى ذَنْبِهِ وَأَكْثَمَ بِهِ وَجَبِيهِ كَغَفَاً مِنْ حَرِيرٍ . وَكَفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ : طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ : كَفَّةٌ ، كَكَفَّةِ الثَّوْبِ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ : كِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .

(س) ومنه حديث على يَصِفُ السَّعَابَ « وَالتَّمَعُ بِرَفْقِهِ فِي كَفَّتِهِ » أَيْ فِي حَوَاشِيهِ .

• وحديثه الآخر « إِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ فَاجْمَلُوا الرِّمَاحَ كَفَّةً » أَيْ فِي حَوَاشِيهِ الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ .

(س) ومنه حديث الحسن « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ بَرَّخِلِي شُقَاكَا ، فَقَالَ : اكْفَفْتُهُ غِرْفَةً » أَيْ اغْصَبْتُهُ بِهَا ، وَاجْعَلْتَهَا حَوْلَهُ .



(س) وفي حديث عطاء « السِّكَّةُ والشَّبَكَةُ أثرُهُما واحد » السِّكَّةُ بالكسر : حِبالَةُ الصَّائِدِ .

(س) وفي حديث الزبير « فَتَقَاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كَفَّةً كَفَّةً » أى مُوَاجِهَةً ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ : أى مَنَعَهُ . وَالْكَفَّةُ : للِرَّسَةِ مِنَ الْكَفِّ . وَهُمَا مُبْتَلِيَانِ عَلَى الْفَتْحِ .

﴿ كَفَل ﴾ \* فِيهِ « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِنَفْسِهِ » الْكَافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمُرْتَبَّى لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ : الضَّمِيرِ .

وَالضَّمِيرُ فِي « لَهُ » وَ « لِنَفْسِهِ » رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ : أى أَنَّ الْيَتِيمَ سَوَاءٌ كَانَ لِلْكَافِلِ مِنْ دَوَى رَحِمِهِ وَأَنَسَابِهِ ، أَوْ كَانَ اجْتَنِبِيًّا لِنَفْسِهِ ، تَكَفَّلَ بِهِ .

وقوله « كَهَاتَيْنِ » إشارة إلى أَصْبَمِيهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّأبُ كَافِلٌ » الرَّأبُ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَكَفَّلُ تَرْبِيَّتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .

(هـ) ومنه حديث وَفَدَ هَوَازِنَ « وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْتُوبِينَ » بَعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أى خَيْرُ مَنْ كُفِّلَ فِي صِفَرِهِ ، وَأَرْضِعَ وَرُبِّي حَقِّي نَشَأَ ، وَكَانَ مُنْقَرَضًا فِي بَيْتِي سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ .

(هـ) وفي حديث الجمعة « لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ » الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ : الْخِطُّ وَالنَّصِيبُ .

(هـ) وفي حديث جَمِيءِ الْمُتَضَمِّنِينَ بِمَكَّةَ « وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِييمَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ مُنْكَفِّلَانِ عَلَى بَيْتِهِ » يُقَالُ : تَكَفَّلْتُ التَّيْمَرَ وَأَكْفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرَكَتْ حَوْلَ سَنَامِهِ كِبَاءً ثُمَّ رَكِبْتَهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

\* ومنه حديث جابر « وَتَحَدَّثْنَا إِلَى أَغْظَمِ كِفْلٍ » .

\* ومنه حديث أَبِي رَافِعٍ « قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي مَقْعَدَهُ .

(هـ) . « وَحَدَّثَ النَّخَعِيُّ » أَنَّهُ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْقَدَحِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ « أَرَادَ أَنَّ الثَّلَاثَةَ مَرَكِبُ الشَّيْطَانِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .



(س) وفي حديث ابن مسعود « ذكر فتنة قال : إني كائنٌ فيها كالكفل ، أخذُ ما أغرف وأترك ما أنسِر » قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب هُمته الفِرار .  
وقيل : هو الذي لا يقدّر على الرُّكوب والنُّهوض في شيء ، فهو لازمٌ بيته .  
{ كفن } \* فيه ذِكر « كَفَنَ اللَّيْتَ » كثيرًا . وهو معروف .  
وذَكَرَ بَعْضُهُمْ في قوله : « إِذَا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ » أَيْ بَسْكَونَ الْفَاءِ عَلَى الْمُسَدَّرِ : أَيْ تَكْفِيئِهِ . قَالَ : وَهُوَ الْأَعْمُ ؛ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى الثَّوبِ وَهَيْئَتِهِ وَحِمْلِهِ ، وَلِلْعُرُوفِ فِيهِ الْفَتْحُ .

\* وفيه « فَأَهْدَى نَنَا شَاءَ وَكَفَّنَهَا » أَيْ مَا يُعْطِيهَا مِنَ الرُّغْفَانِ .  
{ كفه } (هـ) فيه « أَلْفُوا الْمُخَالِفِينَ بَوَاجِهِ مُكْفَهَرٍ » أَيْ طَائِسِ قُلُوبِ .  
\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالْقَهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ » .  
{ كفا } (س) فيه « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ <sup>(١)</sup> كَفَّاهُ » أَيْ اغْتَنَاهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

وقيل : أَرَادَ أَنَّهُمَا أَقَلَّ مَا يُجْزَى مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ .  
وقيل : تَكْفِيَانِ الشَّرَّ وَتَقْيَانِ مِنَ الْمَكْرِهِ .  
\* ومنه الحديث « سَيُفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيُكَفِّمُكُمُ اللَّهُ » أَيْ يَكْفِيكُمُ الْقِتَالَ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ .  
وَالْكُفَّاءُ : ائْتَدَمَ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ ، جَمْعُ كَافِرٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
(س) ومنه حديث أَبِي تَرْوَيْمَ « فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِ بَنِي كَفْرِ » أَيْ بَنِي مَنْ يَقُومُ مَقَامِي . قَالَ : كَفَّاهُ الْأَمْرَ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ فِيهِ .  
(س) ومنه حديث الجارود « وَأَكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ » أَيْ أَقُومَ بَأَمْرِهِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ ، وَأَحَارِبُهُ عَنْهُ .

(١) في الأصل : « في كل ليلة » وفي أ : « في ليلة » وللتب من اللسان . ويوافقه ما في البخاري (باب فضل البقرة ، من كتاب فضائل القرآن) وما في مسلم (باب فضل النافعة وخواتيم سورة البقرة ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) .



{ باب الكاف مع اللام }

« كَلَّا » ( هـ ) فيه « أنه نَهَى عن الكَالِي بالكَالِي » أى النسيئة بالنسيئة . وذلك أن يشتري الرجل شيئا إلى أجل ، فإذا حلَّ الأجل لم يجد ما يقضى به <sup>(١)</sup> ، فيقول : يشنيه إلى أجل آخر ، زيادة شيء ، فيدبمه مده ولا يجزى بينهما تقاض . يقال : كَلَّا الدَّيْنُ كُلُّهُا فهو كَالِي ، إذا تأخر .  
• ومنه قولهم : « بَلَغَ اللهُ بِكَ أَكْثَلَ الثُّمْرِ » أى أطوله واكثره تأخرا . وكَلَّاهُ إذا أنساه .  
وبعض الرواة لا يهيمز « الكَالِي » تخفيفا .

( س ) وفيه « أنه قال لبلال وهم مسافرون : اكْثَلْ لَنَا وَفَتْنَا » الكِلَالَة : الحِفْظ والحِرَاسَة .  
يقال : كَلَّاهُ اكْثَلُهُ كِلَالَةً ، فأنا كَالِي ، وهو مَكْلُوه ، وقد تخفف همزة الكِلَالَة ، وتقلب ياء .  
وقد تكررت في الحديث .

[ هـ ] وفيه « لا يَمْنَعُ فضلُ الماءِ لِيَمْنَعَ به الكَلَّا » وفي رواية « فَضْلُ الكَلَّا » الكَلَّا : الثَّبات والثَّقب ، وسواء رَطَبُهُ ويَابِسُهُ . ومعناه أن البئر تكون في البادية ويكون قريبا منها كَلَّا ؛ فإذا وَرَدَ عليها وارِدٌ فَنَلَبَّ على ما لها ومنعَ مَنْ يأتي بعده من الاستِقاء منها <sup>(٢)</sup> ، فهو يَمْنَعُهُ الماءُ مانِعٌ من الكَلَّا ؛ لأنه متى وَرَدَ رَجُلٌ يَابِلُهُ <sup>(٣)</sup> فأزاعها ذلك الكَلَّا ثم لم يَسْقِها فقتلها العطش . فالذى يمنع ماء البئر يَمْنَعُ الثَّبات القريب منه .

( هـ ) وفيه « مَنْ مَسَى على الكَلَّلَاءِ فَذَفَنَاهُ في الماءِ » الكَلَّلَاءُ بالثَّشديد والمَدَّة ، ولِلْكَلَّلَاءِ : شاطئُ النَّهر والموضع الذي تُرَبِّطُ فيه الشَّعْن . ومنه « سَوَى الكَلَّلَاءِ » بالبَصْرة .  
وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ . شَبَّهَ في مُعَارَبَتِهِ التَّصْرِيحَ بِالْمَائِي على شاطئِ النَّهر ، والقَاوِة في الماء : إِيحَابُ الْقَذْفِ عليه وإِزْأَامُهُ بالحدِّ <sup>(٤)</sup> .

• ومنه حديث أنس وذَكَرَ البَصْرة « إِيَّاكَ وَسِبَاحُهَا وَكَلَّاهَا » .

---

(١) في المروى : « منه » . (٢) في المروى : « بها » . (٣) في الأصل : « لأنه متى ورد عليه رجل يابله » والمثبت من ا ، واللسان . والذي في المروى : « لأنه متى ورد الرجل يابله » .  
(٤) في المروى : « وإِزْأَامُهُ بالحدِّ » .



(كلب) \* فيه « سيفرج في أمتي أقوامٌ تتجارتى بهم الأهواء كما يتجارتى الكلبُ بصاحبه » الكلبُ بالتحريك : داء يمرض للإنسان من عَضِّ الكلبِ الكلبِ ، فيصِيبُهُ شَيْبُه الجنون ، فلا يَمَعُرُ أحداً إلا كَلِبَ ، وتَعْرِضُ له أغراضٌ رَدِيئةٌ ، ويمتنع من شُرْبِ الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تُمَلَخُ بِلَهْ فيستقاه .

\* ومنه حديث على « كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كَلِبَ ، والدؤدؤ قد حَرِبَ » كَلِبَ أى اشتد . يقال : كَلِبَ الدَّهْرُ على أهله : إذا ألحَّ عليهم واشتدَّ .

(س) ومنه حديث الحسن « إن الدنيا لما فُتِحَتْ على أهلها كَلِبُوا فيها أشوأ الكلبِ وأنت تَجَشَّأُ من الشَّعْبِ بَشْأً ، وجارك قد دَمِيَ قَوْهُ من الجُوعِ كَلْباً » أى جَرَمَ على شئٍ يُصِيبُهُ .

\* وفي حديث الصَّيِّدِ « إنَّ لى كَلاباً مُكَلَّبَةً فأفنتي في صَيْدِهَا » المُكَلَّبَةُ : المُسَلَّطَةُ على الصَّيِّدِ ، المُتَوَدَّةُ بِالْأَصْطِيَادِ ، التي قد ضَرَبَتْ به .

والمُكَلَّبُ ، بالكسر : صَاحِبُهَا والذي يَصْطَادُ بِهَا . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث ذى النُدَيَّةِ « يَبْدُو فى رَأْسِ تَذِيهِ شُعَيْرَاتُ كَأَنَّهَا كُلبَةٌ كَلْبٌ » يعنى تخالبه . هكذا قال المروى .

وقال الزُّخْرِي : كأنها كُلبَةٌ كَلْبٌ ، أو كُلبَةٌ سِنُورٌ ، وهى الشعرُ النَّابِتُ فى جانبي أُنْفِهِ .<sup>(١)</sup> ويقال للشعر الذى يَخْرُزُ به الإشكاف : كُلبَةٌ .

قال : ومن قَسَرَهَا بِالْمَخَالِبِ نَظَرًا إلى مَجِيءِ<sup>(٢)</sup> الكَلَالِيبِ فى مَخَالِبِ الْبَايَازِى قد أبدت .

\* وفى حديث الرُّؤْيَا « وَإِذَا آخَرُ فَأَنَّمْ بِكُلُوبٍ من حديد » الكُلُوبُ ، بالتحديد : حَدِيدَةٌ مُعْوجَّةُ الرَّأْسِ .

(١) فى الفائق ٢/٤٢٤ : « حَطَمَهُ » . (٢) فى الفائق : « مَحَى » وكأنه أشبه .



(٥) ومنه حديث أُحد « أَنْ قَرَسَا دَبَّ بِذَنَبِهِ فَأَصَابَ كَلَّابَ سَيْفٍ فَأَسْنَلَهُ » الكَلَّابُ والكَلْبُ : الحَلَقَةُ أو اللَّجَار الذي يكون في قَائِمِ السَّيْفِ ، تكون فيه عِلَاقَتُهُ .

\* وفي حديث عَرْفَجَةَ « إِنَّ أَنْفَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الكَلَّابِ فَأَتَخَذَ أَنْفًا مِنْ فِصَّةِ » الكَلَّابِ بالضم والتخفيف : اسم ماء ، وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة .

﴿كَلَمٌ﴾ (٥) في صفته عليه الصلاة والسلام « لَمْ يَكُنْ بِالسَّكَنَةِ » هو من الوُجُوه : الْقَصِيرُ الظَّنْكَ الدَّائِي الْجَنْبَةِ ، السُّتْدِيرُ مع خِيفَةِ اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> ، أراد أنه كان أَسِيلَ الْوَجْهِ ولم يكن مُسْتَدِيرًا .

﴿كَلَحٌ﴾ (س) في حديث علي « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءٌ مُكَلِّعًا مُبْلِعًا » أى يُكَلِّحُ النَّاسَ لِشِدَّتِهِ . والكَلُوحُ : الْمُبُوس . يقال : كَلَحَ الرَّجُلُ ، وأَكْلَعَهُ اللَّهُمَّ .

﴿كَلَزٌ﴾ \* في شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

\* فَحَمَلُ اللَّهُمَّ <sup>(٢)</sup> كِلَازًا جَلَمَدًا \*

الكِلَازُ : الْمُجْتَمَعُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ . وَالكِلَازُ ، إِذَا انْقَبَضَ وَتَجَمَّعَ . وَيُرْوَى « كِنَازًا » بالنون .  
﴿كَلَفٌ﴾ \* فيه « اكْتَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ » يقال : كَلَفْتُ بهذا الأمر أكلَفَ به ، إِذَا وُلِّيتَ بِهِ وَاسْتَحْبَبْتَهُ .

\* ومنه الحديث « أَرَأَيْكَ كَلَفْتُ بِيْلِمَ الْقُرْآنِ » وَكَلَفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتَهُ . وَكَلَفَهُ الشَّيْءُ تَكَلُّفًا ، إِذَا أَمَرَهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَجَسَّسْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ ، وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ .  
وَالْمُتَكَلِّفُ : الْمُتَعَرِّضُ لِمَا لَا يَنْبَغِيهِ .

\* ومنه الحديث « أَنَا وَأُمَّتِي بُرَأَاءٌ مِنَ التَّكَلُّفِ » .

\* وحديث عمر « نُهَيْتُنَا عَنِ التَّكَلُّفِ » أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَابْتَحَثَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَايِبَةِ الَّتِي

(١) الذي في المروى : « للسُّتْدِيرُ الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم » .

(٢) في ديوان حميد ص ٧٧ : « فَحَمَلِ اللَّهُمَّ » .



لا يَحِبُّ البَحْثَ عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به .

(س) ومنه حديثه أيضا « عَمَانُ كَلِفٌ بِأَقَارِيهِ » أى شديد الحب لم . والكلف : الولوع بالشئ ، مع شغل قلب ومتشقة .

« كلل » [هـ] قد تكررت في الحديث ذكر « الكلالة » وهو أن يموت الرجل ولا يدع والده ولا ولداً يرثاه .

وأصله : من تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ ، إذا أحاط به .

وقيل : الكلالة : الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد ، فهو واقع على الليت وعلى الوارث بهذا الشرط .

وقيل <sup>(١)</sup> : الأب والأبْن طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ ، فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْهِ ، فسُيَ ذَهَابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً .

وقيل : كل ما احتق بالشئ من جوانبه فهو إكليل ، وبه تميمت ؛ لأن الوراث يحيطون به من جوانبه .

(هـ) ومنه حديث عائشة « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَبَرَّقُ إِكْلِيلُ وَجْهِهِ » هى جمع إكليل ، وهو شُبُهَة عَصَابَةِ مُزَيْنَةٍ بِالْجَوْهَرِ ، فَجَعَلَتْ لِوَجْهِهِ إِكْلِيلًا ، على جهة الاستمارة .

وقيل : أرادت نواحي وجهه ، وما أحاط به إلى الجبين ، من التَّكْثُّلِ ، وهو الإحاطة ؛ ولأن الإكليل يُجَمَّلُ كاتِّلَقَةٍ وَيُوضَعُ هُنَالِكَ عَلَى أَفْئِ الرَّأْسِ .

\* ومنه حديث الاستسقاء « فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا أَنَا فِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ » يريد أن النِّمَّ تَقَشَّعَ عنها ، واستندار بأفاقها .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِيسِ الْقُبُورِ وَتَسْكِيلِهَا » أى رَفْعِهَا بِنَاءً مِثْلَ الْكَيْلِ ، وهى الصَّوَامِيسُ وَالْقِيَابُ .

(١) القائل هو التَّحْتَبِيُّ ، كافى المروى .



وقيل : هو ضَرْبُ السِّكَّةِ عليها ، وهي سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .

وقال المروى : هو <sup>(١)</sup> سِتْرٌ رَقِيقٌ يَخُاطُ كَالْبَيْتِ ، يَتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقَاءِ .

\* وفي حديث حُثَيْن « فَأَزَلْتُ أَرَى حَدَثَ كَلِيلَا » كَلٌّ لَلسَّيفِ يُكَلُّ كَلَالًا فَهُوَ كَلِيلٌ ،

إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفُ كَلِيلٍ ، إِذَا لَمْ يَحْقُقِ لِلنَّظُورِ .

(س) وفي حديث خديجة « كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَنَحِيلُ الْكَلَّ » هو بِالْفَتْحِ : الثَّقَلُ مِنَ الْكُلِّ

مَا يُتَكَلَّفُ . وَالْكَلُّ : الْعِيَالُ .

\* ومنه الحديث « مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلَيْقَ وَحَلِّ » .

\* ومنه حديث مَلْهَنَةَ « وَلَا يُؤْكَلُ كَلُّكُمْ » أَيْ لَا يُؤْكَلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ ، وَمَا لَمْ تُطْلِقُوهُ .

وَيُرْوَى « أَلُّكُمْ » أَيْ لَا يُفْتَتَحُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .

وقد تكرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْكَلِّ » .

(س) وفي حديث عُبَّانَ « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ قَهِيلٌ لَهُ : أَيْ بِأَثَرِكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : بَلْ ذَاكَ » أَيْ

بَعْضُهُ عَنْ أُخْرَى ، وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أُخْرَى .

مَوْضُوعُ « كَلِّ » الْإِحَاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُشْتَمِلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، وَعَلَيْهِ يُجَلُّ قَوْلُ عُبَّانَ ،

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَّيْ إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيءُ

\* وَكُلُّ ذَاكَ يَقْعَلُ الْوَيْسِيُّ \*

أَيْ قَدْ يَقْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَقْعَلُ .

(كلم) (هـ) فِيهِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قِيلَ : هِيَ التَّرَاثُ ، وَقَدْ تَقَدَّسَتْ فِي

حَرْفِ التَّاءِ .

\* وَفِيهِ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ » كَلَامُ اللَّهِ : كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُنْهَضِرُ ،

فَذِكْرُ السَّيِّدِ هَاهُنَا تَجَازٌ ، بِمَعْنَى اللَّبَالَةِ فِي الْكَثْرَةِ .

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسْخَةِ الْمَرْوِيِّ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ . وَلَمَّا الْأَمْرُ التَّبَسُّ عَلَى اللَّصْنِ ، فَوْضِعَ

« الْمَرْوِيُّ » مَكَانَ « الْجَوْهَرِيِّ » لِأَنَّ هَذَا الشَّرْحَ بِأَلْفَاظِهِ فِي الصَّحَاحِ (كُلُّ) .



وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذكار . أو عدد الأجور على ذلك ، ونَسَبَ « عسدا » على المصدر .

(هـ) وفي حديث النساء « اسْتَحَلَّكُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ » قيل : هي قوله تعالى « فَلْيَسَّاسُكُمْ بِمَعْرُوفٍ » أو تَسْرِيحُ يَاحْسَانَ .  
وقيل : هي إباحة الله للزواج وإذنه فيه .

\* وفيه « ذَهَبُ الْأَوَّلُونَ لَمْ تَكَلِّمَهُمُ الدُّنْيَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا » أي لم تُؤَثِّرْ فِيهِمْ وَلَمْ تَقْدَحْ فِي أَدْلِيَّتِهِمْ . وأصلُ الكَلَمِ : الجَرْحُ .

\* ومنه الحديث « إِنَّا نَقُومُ عَلَى الرَّحْمَى وَنُدَاوِي السَّكَلَى » هو يَجْع : كَلِمٌ ، وهو الجَرْيحُ ، فَمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وقد تكرر ذكره اسما وقِلا ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(كلا) \* فيه « تَقَعَّ فَنَنْ كَأَنهَا الظُّلُّ » قال أحرابي : كَلَّا يَارَسُولَ اللَّهِ « كَلَّا : رَدَعٌ فِي السَّكَامِ وَتَنْبِيهُ وَزَجْرٌ ، ومعناها : انْتَهَرِ لَا تَفْعَلْ ، إِلَّا أَنهَا آكَدُ فِي النَّقْيِ وَالرَّدْعُ مِنْ « لَا » زِيَادَةُ الْكَافِ .

وقد تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقًّا ، كقوله تعالى « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَّا بِالْأَنَاسِيَةِ » وَالظُّلُّ : السُّحَابُ . وقد تكرر في الحديث .

### (باب الكاف مع الميم)

(كأ) (س) فيه « السَّكَنَاءُ مِنَ اللَّيْنِ » ، وَمَأْثُهَا شِفَاءُ اللَّسَنِ « السَّكَنَاءُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَوَحِيدُهَا كَنَمٌ » ، على غير قياس . وهي مِنَ التَّوَادِرِ ، فَإِنَّ الْقِيَاسَ السَّكَنَسُ .

(كد) (س) في حديث عائشة « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا يَأْخُذِي يَدَيْهَا فَتُكَبِّدُ شِقَاقَ الْأَيْمَنِ » السَّكَنَاءُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يقال : أَكْثَدَ النَّسَالُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يُبَيِّقَهُ .

(س) وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادَ سَمْعَهُ مِنَ الْعَاصِ فَكَلَّمَهُ بِخِرْقَةٍ » التَّكْبِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْمُسَوِّ



الْوَجِيعَ، وَجَاءَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَسْكُنَ، وَتِلْكَ الْخَرَقَةُ : السَّيَادَةُ وَالْكِيَادُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَائِثَةَ « الْكِيَادُ سَكَانُ الْكَيِّ » أَيْ أَنَّهُ يُبْذَلُ مِنْهُ وَيُسَدُّ مَسَدُهُ . وَهُوَ أَسْمَلُ وَأَهْوَنُ .

﴿ كَس ﴾ \* فِي حَدِيثِ قُسٍّ [ فِ ] <sup>(١)</sup> تَمْجِيدُ اللَّهِ تَعَالَى « لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ » الْكَيْمُوسِيَّةُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالنِّزَاءِ . وَالْكَيْمُوسُ فِي عِبَارَةِ الْأَطِبَّاءِ : هُوَ الطَّعَامُ إِذَا انْتَهَمَ فِي اللَّعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرَفَ عَنْهَا وَيَصِيرَ دَمًا ، وَيُسَمُّوهُ أَيْضًا : الْكَيْلُوسُ .

﴿ كَش ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ وَلَا كُوشٌ » الْكُوشُ : الصَّنِيعَةُ الْفَرَنْجُ ، مُيِّتٌ بِذَلِكَ لِانْكِشَاشِ ضَرْعِهَا ، وَهُوَ تَقْلُصُهُ . وَانْكَشَشَ فِي هَذَا الْأَثَرِ : أَيْ تَشَتَّرَ وَجَدَّ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « بَادَرِ مِنَ وَجَلٍ ، وَاسْكُشْ فِي مَهَلٍ » .

\* وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحُجَّاجِ « فَاخْرُجْ إِلَيْهَا كَيْشَ الْإِزَارِ » أَيْ شَتَّرَ جَادًا .

﴿ كَح ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَاثِمَةِ » هُوَ أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ صَاحِبَةً فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَا حَاجِزَ بَيْنَهُمَا . وَالْكَيْمِجُ : الضَّجِيجُ . وَزَوْجُ الْمَرَأَةِ كَيْمُهَا .

﴿ كَكَم ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مُتَكَنِّمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا » كُنْكَمْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا اخْتَفَيْتَهُ . وَتَكَنَّنَ فِي ثَوْبِهِ : تَلَفَّفَ فِيهِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَكَنِّمَةً ، مِنْ السَّكَنَةِ : الْقَلَنْسُوءَةِ ، شُبَّهَ قِنَاقُهَا بِهَا .

﴿ كَم ﴾ \* فِيهِ « كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْعًا » وَفِي رَوَايَةٍ « أَيْكَةُ » لَهَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقَالَ لِسَكَنَةِ : الْقَلَنْسُوءَةُ ، بَنَى أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِطَةً غَيْرَ مُنْقَصِبَةٍ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ الثُّمَّانِ بْنِ مُقَرَّنٍ « فَلْيَنْتَبِ الرِّجَالُ إِلَى أَيْكَةِ خِيُولِهِمْ » أَرَادَ تَحْلِيلَهَا الَّتِي عَقَلَتْ فِي رُؤُوسِهَا ، وَاحْدُهَا : كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِيَامِ الْبَيْرِ الَّذِي يُكَمُّ بِهِ قَمَهُ ؛ لِثَلَا يَعْصُ .

\* وَفِيهِ « حَتَّى يَبْبَسَ فِي أَيْكَلِيهِ » جَمْعُ كَيْمٍ ، بِالسَّكَرِ . وَهُوَ غِلَافُ الثَّمَرِ وَالْجَبِّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ . وَالْكَيْمُ ، بِالضَّمِّ : رُذُنُ الْقَمِيصِ .



﴿ كن ﴾ (٥) فيه « فلنهما يَكْنِيانُ الأَبصار » أو « يَكْنِيانُ » الكفنة : قَدَمَ في الأُفْجَان . وقيل : بُنِسَ ومُخِرَ . وقيل : قَرَحَ في اللَّأَقَى .

(س) وفيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فكَمِنَا في بعض حِرَارِ المدينة » أَيْ اسْتَقَرَّا واستَخْفَيَا .

\* ومنه « الكَمِين » في الحَرْب .

والحرار : جمع حَرَّة ، وهى الأرض ذات الحِجَارَةِ السُّود .

﴿ كه ﴾ [٥] فيه « فلنهما يَكْنِيانُ الأَبصار » الكَمَةُ : السَّي . وقد كِهَ يَكْنَهُ فهو اكْمَهُ ، إِذَا عَمِيَ .

وقيل : هو الذى يُؤَلِّدُ أَعْمَى .

﴿ كا ﴾ (٥) فيه « أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُتَقَفَةٍ <sup>(١)</sup> فقال : اكْمُوها » وفى رواية « اكْمُوها » أى اسْتَرْوها لِثَلَا تَقَعَ عَيُونُ النَّاسِ عَلَيْهَا . وَالْكَمُ : السَّتْر .

وَأَمَّا « اكْمُوها » فعنهُ اسْتَرْوها لِثَلَا يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا ، مأخوذ من الكَوْمَةِ ، وهى الرَّمْلَةُ لِلشَّرَفَةِ .

(٥) وفى حديث حذيفة « الدَّابَّةُ ثَلَاثُ خُرُجَاتٍ ثُمَّ تَنْسَكِي <sup>(٢)</sup> » أى تَسْتَقِرُّ .

\* ومنه « قيل للشُّجَاع : كَمِي » لِأَنَّهُ اسْتَقَرَّ بِالذُّرْعِ .

والدَّابَّةُ : هى دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِى هى مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .

\* ومنه حديث أبى اليَسَرِ « فَجِئْتُهُ فَأَنْسَكَيْتَنِى ثُمَّ ظَهَرَ » .

وقد تكرر ذِكْرُ « الكَمِي » فى الحديث ، وَجَمَعَهُ : كَمَاةٌ .

\* وفيه « مَنْ حَلَفَ بِمَلَةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا فهو كَاذِبٌ » هو أن يقول الإنسان فى يَمِينِهِ : إن كان كاذباً وكذا فأنا كافر ، أو يهودى ، أو نصرانى ، أو يرى من الإسلام ، ويكون كاذباً فى قوله ، فإنه يَصِيرُ إلى ما قاله من الكُفْرِ وغيره .

(١) فى المروى ، والفاثى ٢/٤٢٨ : « مُتَقَفَةٌ » .

(٢) فى المروى : « تَنْسَكِي » .



وهذا وإن كان يَتَقَيَّدُ بِهِ يَمِينٌ<sup>(١)</sup> عند أبي حنيفة ، فإنه لا يُوجِبُ فِيهِ إِلَّا كُفَّارَةَ الْيَمِينِ .  
وأما الشافعي فلا يَمْلِكُهُ يَمِينًا ، ولا كُفَّارَةَ فِيهِ عِنْدَهُ .

\* وفي حديث الرؤية « فَإِنْ كَمْ تَرَوْنَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قد يُحْتَمَلُ إِلَى  
بعض السامعين أَنَّ الْكَافَ كَافُ التَّشْبِيهِ لِلرُّبُوبِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلرُّؤْيَا ، وَهِيَ فِعْلُ الرَّأْيِ . ومعناه :  
أَنْكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَا يَنْزَاحُ مَعَهَا الشَّكُّ ، كَرُؤْيَيْكُمْ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا تَرْتَابُونَ  
فِيهِ وَلَا تَحْتَرُونَ .

وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما ؛ لأنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ عَلَى « مَا » ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا  
لِأَجْلِ لَفْظِيَّيْهِمَا .

### ﴿ باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كنب ﴾ \* في حديث سعد « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاهُ ،  
قَالَ لَهُ : أَكْنَبْتَ يَدَاكَ؟ قَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْ وَالْمُسْحَاةِ ، فَأَخَذَ يَدَهُ . وَهَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا »  
أَكْنَبَتْ الْيَدُ : إِذَا تَحَنَّتْ وَغَلِظَ جِلْدُهَا وَتَمَجَّجَتْ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَةِ .  
﴿ كنت ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْكُنَنِيِّينَ » هُمُ الشُّيُوخُ . وَيُرِيدُ  
مُتَبَيِّنًا فِي الْكَافِ وَالْوَاوِ .

﴿ كثر ﴾ \* فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي التَّوْرَةِ « بَمَثَلِ تَمَحُّوِ الْمَازِفِ وَالْكِنَارَاتِ »  
هِيَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْعِيدَانِ . وَقِيلَ : الْإِبْرَاطُ . وَقِيلَ : الطُّنْبُورُ .  
وَقَالَ الْحَرِيُّ : كَانَ يُنْبِئُنِي أَنَّ يُقَالُ « الْكِرَانَاتِ » فَقُدِّمَتِ النُّونُ عَلَى الرَّاءِ .  
قَالَ : وَأَوَّلُنِ « الْكِرَانَ » فَارِسِيًّا مَعْرَبًا . وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْكِرْنَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْمُودِ ،  
سُمِّيَتْ بِهِ لِقَرَابَتِهَا بِالْكِرَانِ .

وَقَالَ أَبُو سَيْدٍ الضَّرِيرُ : أَحْسَبُهَا بِالْأَبَاءِ ، جَمْعُ كِبَارٍ ، وَكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الْفُطْلُ ، كَجَمَلٍ  
وَجَالٍ وَجَالَاتِ .

(١) في ١ : « تنقذ به اليمين » .



- ومنه حديث على « أَمِرْنَا بِكسر الكُفوة والكِفارة والشَّياع » .
- ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُبْدِلَ بِهِ الزَّاهِرَ وَالْكَفَارَاتِ » .
- (س) وفي حديث معاذ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْكِتَارِ » هو شَقَّةُ الْكُفَّانِ . كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى .

- ﴿ كَنْزٌ ﴾ • فيه « كُلُّ مَالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ » .
- وفي حديث آخر « كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدِّي زَكَاتَهُ فَهُوَ كَنْزٌ » الكَنْزُ فِي الْأَصْلِ : اللَّالُ اللَّذْفُونِ نَحْتِ الْأَرْضِ ، فَلِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَسْكُونًا ، وَهُوَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ ، يُجَوِّزُ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ .
- ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكُتَّازِينَ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ » هُمْ جَمْعُ كَنْزٍ ، وَهُوَ الْمَالِغِ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَادْخَالِهَا وَتَرْكُ إِخْفَائِهَا فِي أَبْوَابِ الْبَيْتِ .
- ومنه قوله « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » أَيْ أَجْرُهَا مُدْخَرٌ لِقَاتِلِهَا وَلِلتَّصِفِ بِهَا ، كَمَا يُدْخَرُ الْكَنْزُ .
- (س) وفي شعر مُجَيْدِ بْنِ نَوْرٍ :

• فَصَلَّ إِلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> كِنَازًا جَلَمَدًا •

- الْكِنَازُ : الْجَمْعُ مِنَ الْقَوِيهِ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَفٍ . وَيُرْوَى بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- ﴿ كَنْسٌ ﴾ • فيه « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكَنْسِ » الْجَوَارِي : الْكَوَارِبُ السَّيَّارَةُ . وَالْكََنْسُ : جَمْعُ كَانَسَ ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيْبُ ، مِنْ كَنَسَ الظُّلْمُ ، إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَعْرِ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .
- (س) ومنه حديث زياد « ثُمَّ اطْرُقُوا وَرَاءَكُمْ فِي مَكَائِسِ الرَّبِّ » الْكَائِسُ : جَمْعُ مَكْنَسٍ ، مَقْتَلٌ مِنَ الْكِنَاسِ . وَالْمَعْنَى : اسْتَعْرِوا فِي مَوَاضِعِ الرِّبِيَّةِ .
- (س) وفي حديث كعب « أَوَّلُ مَنْ لَيْسَ الْقَبَاءُ سُلْيًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أُذْخِلَ الرَّأْسَ لِلْبُئْسِ الثِّيَابِ كُنَّتِ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً » يَقَالُ : كُنَّسَ اللَّهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزَأًا ، وَرَوَى :



﴿ كَنَعَتْ ﴾ بالصاد . يقال : كَنَعْتُ في وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ .

﴿ كَنَعُ ﴾ (س ٥) فيه « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ » هو الدُّثْنُ مِنَ الذَّلِيلِ وَالتَّخَضُّعِ لِلسُّوَالِ .  
يقال : كَنِعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيغًا بِهِ جُنُونٌ ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ لَهَا »<sup>(١)</sup> أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَهُوَ اقْتَمَلَ ، مِنَ الْكُنُوعِ .  
\* وفيه « إِنَّ الشَّرْكَينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا » أَيْ أَحْجَبُوا مِنَ الدَّخُولِ إِلَيْهَا . يُقَالُ : كَنَعْتُ كُنُوعًا ، إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ ، وَإِذَا عَدَلَ .

[٥] . ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْأَكْنَعُ ، إِنْ فِيهِ نَحْوَةٌ وَكَثِيرًا » الْأَكْنَعُ : الْأَثَلُ . وَقَدْ كَنَعْتُ أَصَابِيهِ كَنَعًا ، إِذَا تَنَحَّجَتْ وَيَبَسَتْ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أَصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمَّا وَقَّى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَثَلَّتْ .

(س) ومنه حديث خالد « لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَرْيِ لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِنُهَا : إِنَّمَا قَاتِلُكَ ، إِنَّمَا مَكْنُشُكَ » أَيْ مَقْبِضَةُ يَدَيْكَ وَشِبْهُمَا .

(س) ومنه حديث الْأَحْنَفِ « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعُ » أَيْ نَاقِصٌ أَبْتَرٌ . وَلِلْكَنْعِ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ .

﴿ كَنَفَ ﴾ (٥) فيه « إِنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ » أَيْ جَمَعَهَا وَجَمَعَهَا كَالْكَنْفِ ، وَهُوَ الْوِرْعَاءُ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَعْطَى عِيَّاسًا كِنْفَ الرَّاعِي » أَيْ وِجَاءَهُ الَّذِي يَجْزِلُ فِيهِ آتِلُهُ .

\* ومنه حديث ابن عمر وَرَوَّجَتْهُ « لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كِنْفَا » أَيْ لَمْ يَدْخُلْ يَدَهُ مَعَهَا ، كَمَا يَدْخُلُ الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَائِلِ أَمْرِهَا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْفَائِقِ ٤٣١/٢ : « إِلَيْهَا » .



وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون ، من الكَنَف ، وهو الجانب ، تَمَى أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبَهَا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِبْنِ مَسْعُودٍ : كُنَيْفٌ يُلَى عَلِيًّا » هُوَ تَصْفِيرُ تَعْلِيمٍ لِلْكِنْفِ ، كَقَوْلِ الْحَبَّابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُذْبَلُهَا لَلْحَكَّاءِ ، وَعُدْبَقُهَا لِلرَّجَبِ .

(س) وفيه « يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ » أَيْ يَسْتَرْهُ . وَقِيلَ : يَرْتَحِمُهُ وَيَلْطَفُ بِهِ .

وَالْكِنْفُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ لَجَمَلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(س) ومنه حديث أَبِي وَائِلٍ « نَشَرَا اللَّهُ كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَطْلَفُ يَدُهُ وَكُمُهُ » وَجَمْعُ الْكِنْفِ : أَكْنُافٌ .

(س) ومنه حديث جَرِيرٍ « قَالَ لَهُ : ابْنُ مَرْزُوكٍ ؟ قَالَ [ لَهُ ] <sup>(١)</sup> : بَأْ كُنَافٍ يَشْتَعُ » أَيْ نَوَاجِيهِمَا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ « مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفٍ أُنْفِي » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَبِالْفَتْحِ مِنَ الثَّانِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً » أَيْ سَاتِرَةً وَالْمَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

\* وَحَدِيثُ الدَّعَاءِ « مَقْضُوا عَلَيَّ شَاكِلَتَهُمْ مُكَافِنِينَ » أَيْ يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

\* وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَسْمَرَ « فَأَكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي » أَيْ أَحْطَنَّا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَالنَّاسُ كَنَفِيَّةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « كَنَفِيَّةٌ » .

\* وَحَدِيثُ عُمَرَ « فَكَنَفَهُ النَّاسُ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كُنَيْفٍ فَكَلَّمَهُمْ » أَيْ مِنْ شُرَّةٍ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بَنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كُنَيْفٌ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَسْبِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

\* تَبَيَّنَ الزُّرْبُ وَالْكُنَيْفُ \*

(١) سَقَطَ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .



أى الموضع الذى يَسْكُنُهَا وَيَسْتَرُّهَا .

\* وفى حديث عائشة « شَقَقْتُ أ كُفَّ مُرُوطَيْنِ فَأَخْضَرَنِي بِهِ » أى اسْتَرَّهَا وَأَصْفَقَهَا .  
وَيُرْوَى بِالنَّاءِ اللَّثْنَةِ . وقد تقدم .

\* وفى حديث أبى ذر « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا أكونُ لَكَ صَاحِبًا كَيْفَ رَاعِيكَ وَأَقْبَسَ مِنْكَ » أى أَعِينَهُ وَأَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ ، أَوْ اجْعَلْهُ فِي كُفِّ . وَكَفَّتِ الرَّجُلُ ، إِذَا قَتَلَ<sup>(١)</sup> بَأْمَرَهُ وَجَعَلَتْهُ فِي كُفِّكَ .

\* وفى حديث النَّخَعِيِّ « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كُفُوفٌ » هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْنِيْهِ مَعَ النَّعَمِ . وَأَمَلَهُ أَرَادَ لِإِنْعَابِهَا الْمُصَدَّقَ بِاعْتِزَالِهَا عَنِ النَّعَمِ ، فَهِيَ كَالشَّيْئَةِ الَّتِي هِيَ عَنْهَا فِي الْأَصَاحِي .

وقيل : نَاقَةٌ كُفُوفٌ : إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ ، فَهِيَ تَسْتَبِرُ بِالْإِبِلِ :

﴿ كَنَنٌ ﴾ \* فى حديث الاستسقاء « فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِينِ ضَحِكَ » الْكِينُ : مَا يَرْدُ الْخَرَّ وَالْبَرْدَ مِنَ الْأَيْنَةِ وَالسَّاكِنِ . وَقَدْ كَفَّنَتْهُ أَكْثُهُ كَنًا ، وَالْأَسْمُ : الْكِينُ .  
( س ) ومنه الحديث « عَلَى مَا اسْتَسْكَنَ » أى اسْتَعْتَر .

( س ) وفى حديث أبى « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ وَالْعِبَاسُ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ : إِنَّ كُنْكَ كَمَا كَانَتْ تُرْجَلُنِي » الْكُنَّةُ : امْرَأَةُ الْإِنِّ وَامْرَأَةُ الْأَنْخِ ، أَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَتَآهَاهَا كُنْتَهَا ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُمَا فِي الْإِسْلَامِ .  
\* ومنه حديث ابن عباس « فَجَاءَ يَتَعَاهَدُ كُنْتَهُ » أى امْرَأَةَ ابْنِهِ .

﴿ كَنَهُ ﴾ ( س ) فيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِ » كُنْهُ الْأَمْرُ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ . وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَحُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ .  
\* ومنه الحديث « لَا تَسْأَلِ<sup>(٢)</sup> الرَّأْةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهِ » أى فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى إِلَى النَّفَاةِ الَّتِي تُسَدَّرُ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا .

﴿ كَنُهِوْرٌ ﴾ \* فى حديث على « وَبَيَّضُهُ فِي كَنُهِوْرٍ رَبَّاهِ » الْكَنُهِوْرُ : التَّعْظِيمُ مِنْ

(١) فى الأصل : « أَقَت » والتصحيح من ١ .

(٢) ضبط فى الأصل بضم اللام . وضبطته بالكسر من ١ ، واللسان .



الشعاب . وألرباب : الأبيض منه . والنون والواو زائدتان .

﴿ كُنا ﴾ (س) فيه « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُفًى ، ولما أَسْمَاءُ ، فَكُنْتُهَا بِكُنَّاهَا ، واعتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا » السُّكْنَى : جَمْعُ كُفْنِيَّةٍ ، من قولك : كُنَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَكُنُوتُ عَنْهُ ، إِذَا وَزَيْتَ عَنْهُ بغيره . أَرَادَ : مَثَلُوا لَهَا مِثَالاً إِذَا عَبَّرْتُمُوهَا . وهى الَّتِى يَضْرِبُهَا مَلَكُ الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فى مَنَامِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنْ أَصْيَانِ الْأُمُور ، كَقَوْلِهِمْ فى تَغْيِيرِ النَّخْلِ : إِنِّهَا رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفى الْجَوْزِ : إِنِّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ، لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فى بِلَادِ الْعَرَبِ ، ، وَالْجَوْزُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فى بِلَادِ الْعَجَمِ .

وقوله « فَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا » : أَيْ اجْمَعُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فى النَّامِ عِبْرَةً وَقياساً ، كَأَن رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَلَامًا فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَغَايَةً فَأَوَّلَهُ بِالنَّفِيمَةِ .

• وفى حديث بعضهم « رَأَيْتُ عَلِيجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَسَكَّنَى وَتَحَبَّجَى » أَيْ تَسَرَّ ، مِنْ كُنَى عَنْهُ ، إِذَا وَرَى ، أَوْ مِنَ السُّكْنَى ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُفْنِيَّتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيُتَرَفَّ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فى الْحَرْبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ ، وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ .

• ومنه الحديث « خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْعَلَامُ الْفِغَارِيَّة » .

وقول على : « أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمُ » .

### ﴿ باب الكاف مع الواو ﴾

﴿ كُوب ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ » هِىَ الْخَرْدُ . وقيل : الطَّبَلُ .

وقيل : الْبَرَبَطُ .

(س) ومنه حديث على « أَمَرْنَا بِكُسْرِ السُّكُوبَةِ وَالْكِنَاةِ وَالشَّيَاعِ » .

﴿ كُوث ﴾ (س) فى حديث على « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي بِأَمِيرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكَ مِمَّا شَرَّ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثٍ » أَرَادَ كُوثَ الْعِرَاقِ ، وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

• وفى حديثه الآخر « مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ نَسَبِنَا فَلْيَأْنِ قَوْمٌ مِنْ كُوثٍ » وَهَذَا مِنْ تَبَرُّؤِهِمْ



الْقَهْرُ بِالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقُ قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ » .  
 وَقِيلَ : أَرَادَ كَوْنِي مَسَكَةً ، وَهِيَ مَحَلَّةُ عَبْدِ الدَّارِ . وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ ، وَيَشْهَدُ لَهُ :  
 ( س ) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « نَحْنُ مَسَايِرَ قَرِيشَ حَتَّى مِنْ اللَّبَنُ مِنْ أَهْلِ كَوْثٍ » وَالْقَبْطُ مِنْ  
 أَهْلِ الْعِرَاقِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ « إِنَّ مِنْ أَشْجَادِ مَكَّةَ كَوْثٍ » .  
 ﴿ كَوْثَرٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « أُعْطِيتُ الْكَوْثَرُ » وَهُوَ تَهَرُّ فِي الْجَنَّةِ . قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي  
 الْحَدِيثِ ، وَهُوَ قَوْلُ غُلٍّ مِنَ السَّكَنَةِ ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَمَعْنَاهُ : الْخَلِيلُ الْكَثِيرُ . وَجَاءَ فِي التَّصْغِيرِ : أَنَّ  
 الْكَوْثَرَ : الْقُرْآنَ وَالنَّبِيَّةَ ، وَالْكَوْثَرُ فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْمَعْطَا .  
 ﴿ كَوْدَنُ ﴾ • فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّ أَلْخِيلَ أَغَارَتْ بِالشَّامِ فَأَذَرَ كَتَّ الْبِرَّابِ مِنْ يَوْمِهَا ،  
 وَأَذَرَ كَتَّ الْكَوْدَيْنِ ضَحَى النَّدَى » هِيَ الْبَرَادَيْنِ الْمُجْعَن .  
 وَقِيلَ : أَلْخِيلُ التَّرْكِيَّةُ ، وَاحِدُهَا كَوْدَنُ . وَالْكَوْدَنَةُ فِي اللَّشَى : الْبُطْءُ .  
 ﴿ كَوْدُ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ آدَهَنَ بِالْكَادِي » قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ يُطَيِّبُ بِهِ  
 الدُّعْمَنُ ، مَنِيَّتُهُ بِلَادُ عُمَانَ ، وَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائِي . كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مَوْسَى .  
 ﴿ كَوْرُ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ الْخَوَزِ بَعْدَ الْكَوْرِ » أَيْ مِنَ النُّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ .  
 وَكَانَهُ مِنْ تَكْثِيرِ الْعَامَةِ : وَهُوَ لَقَبُهَا وَجَمْعُهَا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ .  
 • وَفِي صِفَةِ زَرْعِ الْجَنَّةِ « فَيُبَادِرُ الْعُرْفُ نَبَاتَهُ وَاسْتِخْصَادَهُ وَتَكْوِيرُهُ » أَيْ  
 جَمْعُهُ وَالْقَاوُهُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَوْرَيْنِ <sup>(١)</sup> يُسْكَوْرَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ » أَيْ يُلْقَانِ وَرُبَّمَا وَيُلْقَيَانِ فِيهَا .  
 وَالرِّوَايَةُ « تَوْرَيْنِ » بِالنَّاءِ ، كَأَنَّهُمَا يُمْتَخَنَانِ . وَقَدْ رُوِيَ بِالنُّونِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ .  
 • وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « بَاكُوَارُ اللَّيْسِ ، تَرْتَمِي بِنَا الْمَيْسِ » الْأَكُوَارُ : جَمْعُ كَوْرٍ ، بِالضَّمِّ ،  
 وَهُوَ رَحْلُ النَّاقَةِ بِأَدَاتِهِ ، وَهُوَ كَالسَّرَجِ وَأَكْتُهُ لِلْفَرَسِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَوْرَيْنِ » تَصْغِيرُ ، كَأَشَارَ الْمَصْنُفُ .



وقد تكرر في الحديث مُؤدّا ومجموعا . وكثير من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ .

(س) وفي حديث على « ليس فيما تُخرج أكوأُ التَّحَلُّ صدقة » واحدها : كُور ، بالضم ، وهو بيتُ التحلُّ والزُّناير ، والكوأُ والكوارة : شئ . يُتَّخَذُ مِنَ التَّضْيَانِ لِلتَّحَلُّ يُسَلُّ فِيهِ ، أَرَادَ : أَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّلِّ صَدَقَةٌ .

﴿كوز﴾ (هـ) في حديث الحسن « كَانَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغَلَامَ مِنْ غُلَامِهِ بِأَيِّ الْحَبِّ فَيَسْكَتُزُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ قَائِمًا فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ، يَا لَهَا رِثْمَةٌ تَوْأَكُلُ (١) لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحًا » يَسْكَتُزُ : أَيْ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ . وَكَانَ هَذَا اللَّيْلُ أَشْرَ ، وَهُوَ اخْتِبَاسُ بَوْلِهِ ، فَصَبَّ حَالَ غُلَامِهِ .

﴿كوس﴾ (هـ) في حديث سالم بن [عبد الله بن] (٢) عمر « أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ الْحِجَابِ ، فَقَالَ : مَا نَدَيْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدَيْتُ عَلَى الْآلِ أَوْ كُنْتُ قَتَلْتُ ابْنَ عَمَرٍ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَمَعْتَ ذَلِكَ لَكُنْتُكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَغْلَاكَ أَشْفَلَكَ » أَيْ لَكُنْتُكَ اللَّهُ فِيهَا ، وَجَعَلَ أَغْلَاكَ أَشْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فَأَمَّا إِلَى فِئَةٍ ، فِي وَقْعِهِ مَوْقِعُ الْحَالِ .

(س) وفي حديث قتادة ، ذَكَرَ أَحْبَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ : « كَانُوا أَحْبَابَ شَجَرٍ مُسْكَاسٍ » أَيْ مُلْتَفِّ مَرَاكِبٍ . وَيُرْوَى « مُتَّكَاسٍ » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿كوع﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَنِيِيرٍ فَقَاسَمَهُمْ (٣) الثَّمَرَةَ فَسَحَرُوهُ ، فَتَكَوَّعَتْ أَصَابُهُ » الْكَوْعُ بِالضَّرِكِ : أَنْ تَمُوجَ الْيَدُ مِنْ قَبْلِ الْكَوْعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا تَلَى الْإِبْهَامِ ، وَالْكَرْسُوعُ : رَأْسُهُ مِمَّا يَلَى الْخِلْفَصَرِ . قَالَ : كَوَّعَتْ (٤) يَدُهُ وَتَكَوَّعَتْ ، وَكَوَّعَتْهُ : أَيْ صَبَّرَ أَوْ كَوَّعَهُ مُعْوجَّةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١ ، واللسان « تَأْكُلُ » وقد تقدم في مادة (سرح) : « تَشْرَبُ » .

(٢) تكملة من الفائق ٢/٤٣٥ .

(٣) في الأصل ، ١ « وقاسمه » والتصحيح من اللسان ، والمروى ، والفائق ٢/٤٣٤ . غير أن رواية اللسان : « وقاسمهم الثمرة » ورواية المروى : « قاسمهم الثمر » .

(٤) ضبط في الأصل : « كَوَّعَتْ » وأثبت ضبط المروى . قال صاحب القاموس : « كَوَّعَ كَفَّرَحَ » . ( ٢٧ - النهاية )



(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع «يَأْتِيكَلْتُهُ أَثْمُهُ، أَكُوْعُهُ بُكْرَةٌ»<sup>(١)</sup> يعني أنت الأكوع الذي كان قد تَبَيَّنَا بُكْرَةَ اليوم؛ لأنه كان أوَّل ملحقهم صلح بهم «أنا ابن الأكوع، واليومَ يَوْمُ الرُّضْع» فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار، قالوا: أنت الذي كنتَ معنا بُكْرَةً؟ قال: نعم، أنا أَكُوْعُكَ بُكْرَةٌ.

ورأيتُ الزُّخْرِي قد ذكر الحديث هكذا «قال له للشركون: بِكْرَةٌ أَكُوْعُهُ»<sup>(٢)</sup> يَعْنُونُ أَنَّ سَلْمَةَ يَكْرُ الْأَكُوْعَ أَبِيهِ. وَلِلزُّوِّي في الصَّحِيحِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا.

﴿كوف﴾ (س) في حديث سعد «لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ: تَكُوْفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيِ اجْتَمِعُوا فِيهِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ. وَقِيلَ: كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا: كُوفَانٌ.

﴿كوكب﴾ (س) فيه «دَعَا دَعْوَةً كَوَكْبِيَّةً» قيل: كَوَكْبِيَّةٌ: قَرِيْبَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا<sup>(٣)</sup> أَهْلَهَا فَدَعَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَصَارَتْ مِثْلًا.

(س) وفيه «أَنَّ عَنَانَ دُفِنَ بِحِشِّ كَوَكْبٍ» كوكب: اسم رجل أُضِيفَ إِلَيْهِ الْحِشُّ وَهُوَ الْبُشْتَانُ. وَكَوَكْبٌ أَيْضًا: اسم فرسٍ لرجلٍ جَاءَ يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عَمْرٍ، فَقَالَ: ائْتِنِيهِ.

﴿كوم﴾ (هـ) فيه «أَعْظَمُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَا يُجْنَعُ كَوْمُهُ» الْكَوْمُ بِالْفَتْحِ: الضَّرْبُ. وَقَدْ كَامَ الْفَرَسُ أَنْتَاهُ كَوْمًا. وَأَصْلُ الْكَوْمِ: مِنَ الِارْتِفَاعِ وَالْمُلُوءِ.

(١) أكوعه، برفع العين، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار. وبكرة: منصوب غير منون. قال الإمام النووي: «قال أهل العربية: يقال: أُنْتِهَ بَكْرَةٌ، بالتَّوْنِ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقِيَتْهُ بِأَكْرَافِ يَوْمٍ غَيْرِ مَعِينٍ. قَالُوا: وَإِنْ أَرَدْتَ بَكْرَةً يَوْمَ بَيْتِهِ قُلْتَ: أُنْتِهَ بَكْرَةٌ؛ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهَا مِنَ الظَّرُوفِ غَيْرِ التَّسْكِنَةِ» شرح النووي على مسلم (باب غزوة ذي قرد من كتاب الجهاد والسير) ١٨١/١٢.

(٢) لم يرد هذا القول في الفائق ٥٨٨/١ والضيطة للثبوت من: ١

(٣) وكان عاملاً لابن الزبير. كافى معجم البلدان لياقوت ٣٠١/٧



(هـ) ومنه الحديث « إِنْ قَوْمًا مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ يُحْبَسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكُوفِ إِلَى أَنْ يُهَذَّبُوا » هي بالفتح : للواضع للشرقة ، واحدها : كُوفمة . ويُهَذَّبُوا : أى يُنْقَوُوا من الكُوفِ .

• ومنه الحديث « يَحْيَى<sup>(١)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُوفٍ فَوْقَ النَّاسِ » .

• ومنه حديث الْحُثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ « حَتَّى رَأَيْتُ كُوفِينَ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ » .

(س) وحديث على « أَنَّهُ أَتَى بِالْمَالِ فَكَوَّمَهُ كُوفَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكُوفَةً مِنْ فُضَّةٍ ، وَقَالَ : يَأْتِرُهُ أَحْمَرَتَى ، وَيَأْبِيضُهُ أَبْيَضَتَى ، غُرَّتَى غَيْرَى ، هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَذُهُ إِلَى فِيهِ » أى يَجْعَلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صُبْرَةً وَرَقَمَةً وَعَلَاةً .

وبعضهم يضم الكاف . وقيل : هو بالضم اسم لما كُوِّمَ ، وبالفتح اسمٌ لَلْفَقْلَةِ الْوَاحِدَةِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلٍ الصَّدَقَةَ نَاقَةً كُوفَاءً » أى مُشْرِفَةً السَّامَ عَالِيَتَهُ .

• ومنه الحديث « قِيَأَتْ مِنْهُ بِنَاتَتَيْنِ كُوفَاوَيْنِ » قَلْبُ الْهَمَزَةِ فِي التَّغْنِيَةِ وَأَوَا .

• وفيه ذكر « كُومٍ عُلُقَامٍ » وفي رواية « كُومٍ عُلُقَمَاءَ » هو يضم الكاف : موضع بأسفل

دِيَارِ مِصْرَ .

{ كُون } (س) فيه « مَنْ رَأَى فِي النَّامِ قَدْرَ آتَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ » وفي

رواية « لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي » أى يَنْشَبُ بِي وَيَتَّصِرُ بِصُورَتِي . وحقيقته : يَصِيرُ كَأَنَّكَ

فِي صُورَتِي .

• وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكَوْنِ » الْكَوْنُ : مصدر « كَانَ » التَّامَّةُ . يقال : كَانَ

يَكُونُ كُوفًا : أى وَجِدَ وَاسْتَقَرَّ : أى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النُّقْصِ بَعْدَ الْوُجُودِ وَالنَّبَاتِ .

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وقد تقدَّم .

• وفي حديث تَوْبَةِ كَعْبٍ « رَأَى رَجُلًا يَزُولُ بِهِ الشَّرَابُ ، فَقَالَ : كُنْ أَمَا خَيْثَمَةَ » أى

مِرْ : يقال لِلرَّجُلِ يَزِي مِنْ بَيْمِدٍ : كُنْ فَلَانًا ، أى أَنْتَ فَلَانٌ ، أَوْ هُوَ فَلَانٌ .



(٥) ومنه حديث عمر « أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بذَّ الهَيَاءَ ، فقال : كُنْ أَبَا مُسْلِمٍ »  
يعنى انْظُرْ لى .

\* وفيه « أنه دخل المسجد وعائمة أهله الكُتْنِيُون » همُ الشيوخ الذين يقولون : كُنَّا كَذَا ،  
وكان كَذَا ، وكنت كَذَا . فكأنه منسوب إلى كنت . يقال : كأنك والله قد كنتَ وصيرتَ  
إلى كان وكنت : أى صيرتَ إلى أن يقال عنك : كان فلان ، أو يقال لك فى حال الحَرَمِ : كنت  
مرة كَذَا ، وكنت مرة كَذَا .

(كوى) (٥) فيه « أنه كوى سَدَنَ بن مُعَاذٍ لِيَقْطَعَ دَمَ جُرْمِهِ » الكى بالنار من العلاج  
المعروف فى كثير من الأمراض . وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن الكى ، فقيل : إنما نهى  
عنه من أجل أنهم كانوا يُعْظَمُونَ أمره ، ويرون أنه يَحْسِمُ الداءَ ، وإذا لم يُكْوِ المَضَوُ عِطِبَ  
وَيَبْلُ ، فَنَهَاهُمْ إذا كان على هذا الوجه ، وأباحه إذا جِيلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لا عِلَّةَ له ، فإنَّ الله هو الذى  
يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ ، لا الكى والدواء .

وهذا أمر تَكَثَّرَ فيه شُكُوكُ الناس ، يقولون : لو شرب الدواء لم يَمُتْ ، ولو أُلْغِمَ  
يَبْلِدُهُ لم يُقْتَلَ .

وقيل : يَحْتَمِلُ أن يكون نَهْيُهُ عن الكى إذا اسْتُمِعِلَ على سبيل الاحتِرازِ من حُصُولِ اللَّرْضِ  
وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكروه ، وإنما أُبَيِّحُ لِلتَّداوَى والعلاج عند الحاجة .

ويجوز أن يكون النهى عنه من قِبَلِ التَّوَكُّلِ ، كقوله : « هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ، ولا  
يَكُونُونَ ، وعلى ربهم يَتَوَكَّلُونَ » والتَّوَكُّلُ درجة أخرى غير الجَوازِ . والله أعلم .

(٥) وفى حديث ابن عمر « إني لأَغْتِيلُ قَبْلَ امرأتى ثم أَتَكْوِيْ بها » أى أَستَقْذِفُ بِعَمْرِ  
جَسَدِهَا ، وأصله من الكى .

### (باب الكاف مع الماء)

(كهر) (٥) فى حديث معاوية بن الحكم السلى « فَبَايَ هو وأُمى ، ماضِرَبَنِى  
وَلَا شَمَنِى وَلَا كَهَرَنِ » الكَهَرُ : الانْتِهَارُ . وقد كَهَرَهُ بِكَهَرِهِ ، إذا زَبَرَهُ واستَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ عُبُوسَ .



\* وفي حديث النَّسَيِّ « أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعَوْنَ عَنْهُ وَلَا يُكْتَرُونَ » هَكَذَا يُرْوَى فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ ، وَبَعْضِ مُرْتَقِي مُسْلِمَ . وَالَّذِي جَاءَ فِي «لَا كُتْرَ<sup>(١)</sup>» يُكْتَرُونَ « بِضَدِّهِ الرَاءُ ، مِنَ الْإِكْرَاهِ .

﴿ كَهْكَه ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الطَّبَّاجِ « أَنَّهُ كَانَ قَصِيرًا أَصَمَّ<sup>(٢)</sup> كَهَا كِهًا<sup>(٣)</sup> » هُوَ الَّذِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَضْحَكُ ، وَلَيْسَ بِضَاحِكٍ ، مِنَ الْكَهْكَهَةِ : الْقَتْمَةِ .

﴿ كَهْلٌ ﴾<sup>(٤)</sup> (٥) فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ « هَذَانِ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْبَلَّةِ » وَفِي رِوَايَةِ « كَهُولِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ » الْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ : مَنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

وَقِيلَ : مِنْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى تَمَامِ الْخَمْسِينَ . وَقَدْ اكْتَهَلَ الرَّجُلُ وَكَاهَلَ ، إِذَا بَلَغَ الْكَهُولَ فَصَارَ كَهْلًا .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكَهْلِ هَاهُنَا الْحَلِيمَ الْعَاقِلَ : أَيْ أَنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ أَهْلَ الْبَلَّةِ الْبَلَّةَ خَلَاءَ عَقْلِهِ .  
[ ٥ ] وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ الْجَاهِدُ مَعَهُ ، فَقَالَ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ » يُرْوَى بِكسْرِ الْمَاءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ ، وَفَتْحُهَا عَلَى أَنَّهُ قَتْلٌ ، يَوْزَنُ ضَارِبٍ ، وَضَارِبٌ ، وَهُمَا مِنَ الْكَهُولَةِ : أَيْ هَلْ فِيهِمْ مَنْ أَسَنَ وَصَارَ كَهْلًا ؟

كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَرَدَّ<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ أَبُو سَمِيدٍ الضَّرِيرُ ، وَقَالَ : قَدْ يَخْتَلِفُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ كَهْلٌ وَغَيْرُ كَهْلٍ .

(١) انظر شرح النووي على مسلم ( باب استحباب الرَّمَلِ فِي الطَّوَافِ وَالْمَعْرَةِ . مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ ) ١٢/٩ .

(٢) ١ : « أَصْفَرُ » وَفِي اللِّسَانِ ، قِتْلَاعُ الْمَرْوِيِّ : « أَصْفَرُ » وَعَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : « أَصْفَرُ » وَالتَّبَيُّتُ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَانْظُرْ ص ٣١ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « كِهَاهَةً » وَفِي اللِّسَانِ قِتْلَاعُ الْمَرْوِيِّ : « كِهًا كِهَةً » .

(٤) وَضَعْتُ الْوَادَّ فِي الْأَصْلِ ، هَكَذَا ( كَهْرٌ . كَهْلٌ . كَهُولٌ . كَهْكَهَةٌ . كِهْمٌ . كِهْنٌ ) وَقَدَّرْتُهَا عَلَى طَرِيقَةِ الْمَصْنُفِ فِي إِيرادِ الْوَادِّ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا . وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي شَاعَتْ فِي الْكِتَابِ كُلِّهِ .

(٥) ١ : « وَرَدَّ » .



وقال الأزهري : سمعت العرب تقول : فلانٌ كاهِلٌ بَنى فلان : أى عُندَهم فى اللَّيَّاتِ وسَدَّمٌ<sup>(١)</sup> فى اللَّيَّاتِ . ويقولون : مُصَرُّ كاهِلُ العرب ، وتَمِيمُ كاهِلُ مُصَرِّ . وهو مأخوذ من كاهِلَ البَيرِ<sup>(٢)</sup> ، وهو مُقَدَّم ظَهره ، وهو الذى يكون عليه اللَّحِيلُ . وإنما أراد بقوله : هل فى أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فى الْقِيَامِ بأَمْرِ مَنْ يَخْلُفُ مِنْ صِنَارٍ وَلَدِكَ ؟ لئلا يَضَيِّعُوا ، ألا تَراه قال له : « ما هُم إِلَّا أَصْنِيْبَةٌ<sup>(٣)</sup> صِنار » ، فأجابهُ وقال : « فَيَهِيمُ لِحاجِدِ » .

وأنكر أبو سعيد الكاهِلُ ، وزعم أن العرب تقول لذى يَخْلُفُ الرَّجُلَ فى أَهله وماله : كاهِنٌ ، بالنون . وقد كَهَنَ يَكْهِنُهُ كُهوْنا . فلما أن تكون اللام مُبَدَّلة من النون ، أو أُخْطِئَ السامِعُ فظنَّ أَنه باللام

(س) وفى كتابه إلى الين فى أوقات الصلاة « والعشاء إذا غاب الشَّفَقُ إلى أن تَذْهب كَوَاهِلُ اللَّيْلِ » أى أوائله إلى أوْساطه ، تشبيهاً لِّلَّيْلِ بِالْأَيْلِ السَّائِرَةِ التى تتقدَّمُ أعناقها وهَوادِيسُها ، ويَتَّبِعُها أعجازُها وتواليها .

والكَوَاهِلُ : جَمْعُ كاهِلٍ . وعمر مُقَدَّمُ أَغْلَى الظَّهْرِ .

\* ومنه حديث عائشة « وَفَرَزَ الرُّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِها » أى أَثْبَتَها فى أَمَكانِها ، كأنها كانت مُشْفِيةً على الذَّهَابِ والهِلاكِ .

(كهم) (س) فى حديث أسامة « فَجَعَلَ يَنْسَكُهُم بِهِم » التَّكَهُمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ والافْتِخامُ بِهِ . وربما يَجْزَى يَجْزَى الشَّخْريَّةَ ، ولملَّه - إن كان محفوظاً - مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهَكُّمِ ، وهو الاستِزْراءُ .

(س) وفى مَقْتَلِ أَى جَهْلٍ « إِنَّ سَيْفَكَ كَهاَمٌ » أى كَلِيلٌ لا يَقْطَعُ .

(كهن) (س) فيه « نَهَى عَنْ حُلُوانِ الكاهِنِ » الكاهِنُ : الذى يَتِمَّاعَى الخَلْعَ عن الكائنات فى مُسْتَقْبَلِ الزَّمانِ ، ويدَّعى معرفة الأسرار . وقد كان فى العرب كَهَنَةً ، كَشِشَقَ ، وَسَلِيطَ ، وغيرِها ، فَنَهِمُ مَنْ كان يَزْعُمُ أَنَّهُ تابِعاً مِنَ الْجِنِّ وَرَتِيًّا يُبْلِغُ إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، ومنهم من

(١) فى المروى : « وسَيْدَمُ » . (٢) فى المروى ، واللسان « الظَّهْرِ » .

(٣) فى المروى : « صَنِيبَةٌ » .



كان يَزْعُمُ أنه يَعْرِفُ الأمورَ بِمَقْدَمَاتِ أسبابِ بَسْطِهَا على مَوَاقِعِهَا من كلامٍ من يَسْأَلُهُ أو فَنَلَهُ أو حاله ، وهذا يَحْصُونَهُ باسمِ العَرَافِ ، كالَّذِي يَدْعِي معرفةَ الشيءِ المَسْرُوقِ ، ومكانِ الضَّالَّةِ ونحوِها .

\* والحديث الذي فيه « مَنْ أَتَى كَاهِنًا » قد يَشْتَمِلُ على إثباتِ الكاهِنِ والعَرَافِ ولِلنَّجَمِ .  
ويَجْمَعُ الكاهِنَ : كَهَنَةً وَكُهَّانَ .

\* ومنه حديثُ الجَنِينِ « إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ السُّكَّانِ » إِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ سَجْمِهِ الذي سَجَعَ ، ولم يَمِثْهُ بِمُجَرَّدِ السَّجْعِ دونَ مَا تَصْنَعُنَّ سَجْمَهُ مِنَ البَاطِلِ ، فإنه قال : كيف نَدَى مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَطْلُنُ .

وإِنَّمَا ضَرَبَ اللَّفْلَ بِالسُّكَّانِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُرَوِّجُونَ أَقَاوِيلَهُم بِالْبَاطِلَةِ بِاسْتِجَاعِ تَرْوُوقِ السَّامِعِينَ ، فَيَسْتَمِيلُونَ بِهَا الْقُلُوبَ ، وَيَصْنَعُونَ إِلَيْهَا الْأَسْمَاعَ . فَأَمَّا إِذَا وُضِعَ السَّجْعُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا ذَمَّ فِيهِ . وَكَيْفَ يَذَمُّ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، مُفْرَدًا وَجَمْعًا ، وَأَسْمًا وَقِتْلًا .

\* وفيه « أَنَّهُ قَالَ : يُخْرِجُ مِنَ السُّكَّانِيَّةِ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ قِرَاءَتَهُ » قِيلَ : إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثَبِ الْقُرْظِيِّ . وَكَانَ يُقَالُ لِقُرْبَيْلَةِ وَالتَّضْيِيرِ : السُّكَّانِيَّةُ ، وَهِيَ قَبِيلَةُ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَفَهْمٍ وَعِلْمٍ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثَبٍ مِنْ أَوْلَادِهِمْ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ يَتَمَاطَى عِلْمًا دَقِيقًا : كَاهِنًا . وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَتْ يُسَمَّى لِلنَّجَمِ وَالطَّلِيلِ كَاهِنًا .

[ هـ ] فِي حَدِيثِ عَمْرِو « قَالَ لِمَاوِيَةَ : أَتَيْتُكَ وَأَمْرُكَ كَحَقِّ الْكَهْمُولِ » هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا ، فَرَوَاهَا الْأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّ الْمَاءِ ، وَقَالَ : هِيَ الْمَنْكَبُوتُ .

وَرَوَاهَا الْخَطَّابِيُّ وَالزَّعْزَعِيُّ سَكُونِ الْمَاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَالْوَاوِ ، وَقَالَا : هِيَ الْمَنْكَبُوتُ . وَلَمْ يَقْبِلْهَا الْقَتَنِي .

وَيُرْوَى « كَحَقِّ السُّكَّانِيَّةِ » بِالْهَاءِ بِدَلِّ الْوَاوِ .

وَقَالَ الْقَتَنِيُّ : أَمَّا حَقُّ السُّكَّانِيَّةِ فَلَمْ أَتَّحِمْ فِيهِ شَيْئًا مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ ، بَلَنَفِي أَنَّهُ بَيْتٌ



الملكوت . ويقال : إنه تَدَّى المجوز . وقيل : المجوز نفسها ، وحطَّها : تَذَيَّها . وقيل غير ذلك .  
 ﴿ كَهْ ﴾ ( س ) فيه « أَنْ تَلَّكَ لَمَوْتُ قَالِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ :  
 كَهْ فِي وَجْهِ ، فَقَبِلَ قَبْضَ رُوحِهِ » أَيْ افْتَحَ فَكَ وَتَنَفَّسَ . يقال : كَهْ يَكْهُ . وَكَهْ يَافِلَانِ :  
 أَيْ أَخْرَجَ نَفْسَكَ .

وَيُرْوَى « كَهْ » بِهَاءٍ وَاحِدَةٍ مُسَكَّنَةٍ ، بِوَزْنِ خَفٍّ ، وَهُوَ مِنْ كَاهٍ يَكَاهُ ، يَهْدِي اللَّغَى .  
 ﴿ كِهْ ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَأَنَا  
 أَكْثَرُكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا ، قَالَتْ : أَكْثَرُهَا فِي بَطْلَانَةٍ <sup>(١)</sup> أَيْ أَحِلُّكَ وَأَحْتَشِمُكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبَّانِ :  
 أَكْهَى ، وَقَدْ كَيْسَى يَكْهَى ، وَأَكْهَى ؛ لِأَنَّ الْحَتَمَ تَمَنَّهُ الْمُنِيبَةُ عَنْ الْكَلَامِ .

### ﴿ بَابُ الْكَافِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ كَيْتَ ﴾ ( س ) فِيهِ « يَنْسَ مَا لَأَحَدٍ لَمْ أَنْ يَقُولَ : نَيْسَتْ أَيْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ »  
 هِيَ كَيْتَاةٌ عَنِ الْأَثَرِ ، تَحْوِ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ أَمْلَهَا « كَيْتَ » بِالْتَشْدِيدِ ، وَالنَّاءُ فِيهَا  
 بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَالْمَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مَعْدُودَةٌ . وَقَدْ تَضَمَّ النَّاءُ وَتَكَسَّرَ .

﴿ كَيْحَ ﴾ ( س ) فِي قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْحٍ يُصَلِّي » الْكَيْحُ  
 بِالْكَسْرِ ، وَالْكَأَحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَدُّهُ .

﴿ كَيْدَ ﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَيْ يَمْحُودُ بِهَا ، يُرِيدُ النِّزْعَ  
 وَالْكَيْدُ : السُّوقُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيعِهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ » أَيْ عِنْدَ تَرْجِعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزَاةً كَذًا أَفْرَجَ وَلَمْ يَلْقَ  
 كَيْدًا » أَيْ حَرْبًا .

\* وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ بَجْرَانَ « إِنَّ عَلَيْهِمْ عَارِيَةَ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدَرٍ » أَيْ  
 حَرْبٌ ، وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

(١) جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ : « وَيُرْوَى : « فِي نِطَاقَةِ » الْبَاءُ تَبْدِيلٌ مِنَ النُّونِ » وَافْتَرَضَ مِنْ ١٣٦ مِنَ  
 الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .



(٥) وفي حديث عمرو بن <sup>(١)</sup> العاص « ما قولك في عُقول كادها خافها ؟ » وفي رواية « تلك عُقول كادها بارها » أى أرادها يسوء ، يُقال : كذت الرجل أكيد . والكيد : الاحتيال والاجتهاد ، وبه تميّث الحرب كيدا .

(٥ س) وفي حديث ابن عباس « نَظَر إلى جوار وقد كَذَن في الطريق ، فأمر أن يُنمَّعَ » أى حِصْن . يقال : كادت المرأة تكيدُ كيدا ، إذا حاضتْ ، والكيدُ أيضا : النِّم . [هـ] ومنه حديث الحسن « إذا بلغ الصَّائم الكيدَ أفطر » .

(كبر) \* فيه « مثل الجليس السوء . مثل الكبر » الكبر بالكسر : كبر الحداد ، وهو اللَّبِيُّ من الطَّين . وقيل : الرُّقَّى الذى يُنفَخ به النَّار ، ولَبَّيْ : الكور . (هـ) ومنه الحديث « المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيها » وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث للنافق « يكبرُ في هذه مرة ، وفي هذه مرة » أى يجزى . يقال : كازَّ الفرسُ يكبرُ ، إذا جرى رافعا ذنبه . ويروى « يكبرن » ، وقد تقدم .

(كيس) \* فيه « الكيسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَدَلَ الْمَوْتِ » أى العاقل . وقد كَسَّ بكيسُ كَيْسًا . والكيس : العقل . [هـ] ومنه الحديث « أى المؤمنين الكيسُ » أى أعقل .

(هـ) وفيه « فلذا قَدِشْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » قيل : أراد الجمع <sup>(٢)</sup> فجعل طلب الولد عقلًا .

(هـ) وفي حديث جابر في رواية « أترأى إنما كَيْفُكَ لِأَخَذَ بَهْلِكَ » أى غَابَتْكَ بِالْكَيْسِ . يقال : كايستى فكيسته : أى كنتُ أكيس منه .

\* وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل « إذا كانت كَيْسَةً » أراد به حُسْنَ الأدب في استعمال الماء مع الرجل .

(١) الذى في المروى : « وفي حديث عمر رضى الله عنه : وما قولك في عُقول : . . . »  
(٢) عبارة المروى : « قال ابن الأعرابي : الكيس : الجمع ، والكيس : العقل . جعل طلب الولد عقلًا . »



\* ومنه حديث على : « كان كَيْسَ الفِئَل » أى حَسَنَه . والكَيْسُ فى الأمور يَجْزَى يَجْزَى الرُّقَى فيها .

\* ومنه حديثه الآخر :

\* أما تَرَانِي كَيْسًا مُكَيْسًا \*

المُكَيْسُ : للمعروف بالكَيْس .

\* وفيه « هذا مِنْ كَيْسِ أبى هريرة » أى مما عنده من العلم المُتَقَنَّى فى قلبه ، كما يُقَتَنَّى المال فى الكَيْس .

ورَواه بعضهم بفتح الكاف : أى مِنْ قِيَمِهِ وَفُطْنَتِهِ ، لا مِنْ رَوَاتِهِ .

﴿ كَيْع ﴾ (٥) فيه « مازالت قُرَيْسٌ كَاعَةً حَتَّى مات أبو طالب » الكَاعَةُ : بَنِعْ كَائِع ، وهو أَجْلَبَان ، كبائع وبَاعَةٍ . وقد كَاعَ يَكْيع . وَيُرْوَى بالتشديد . وقد تقدم . أراد أنهم كانوا يَجْتَنِبُونَ عن أَذَى النَّبِىِّ فى حَيَاتِهِ ، فلما مات اجْتَرَأُوا عليه .

﴿ كَيْل ﴾ (س[٦]) فيه « الْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الدِّينَةِ ، وَلِلزَّانِ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ » قال أبو عبيد : هذا الحديث أصل لكل شئ من الكَيْل والوزن ، وإنما يَأْتِى الناسُ فِيهَا بهم ، والذى يُعْرَفُ بِهِ أَصْلُ الكَيْل والوزن أن « كلَّ مَالِزَمَةٍ اسمُ اللَّحْظِ وَالْقَفْزِ وَالْمَكْوُكُ . والصاع والمُدُّ ، فهو كَيْل ، وكلُّ مَالِزَمَةٍ اسمُ الْأَرْطَالِ وَالْأَمْنَاءِ <sup>(١)</sup> وَالْأَوَاقِ فهو وزن <sup>(٢)</sup> .

وأصل التَّمَر : الكَيْل ، فلا يجوز <sup>(٣)</sup> أن يُباعَ وَزْنًا بِوزن ، لأنه إِذَا رُدَّ بعد الوزن إلى الكَيْل ، لم يُؤْمَنَ فِيهِ التَّفَاوُلُ <sup>(٤)</sup> .

وكل ما كان فى عَهْدِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ والمدِينَةِ مَكِيلًا فلا يُباعُ إِلَّا بالكَيْل ، وكل ما كان بهما مَوْزُونًا فلا يُباعُ إِلَّا بالوزن ، لئلا يَدْخُلَهُ الرَّبَا بالتَّفَاوُلِ .

(١) فى المروى : « والأمان » وقال صاحب المصباح : « اللَّفَّا : الذى يُسْكَالُ به السَّمْنُ وغيره ... والتثنية مَتَوَّان ، والجمع أَمْناء . مثل سبب وأسباب . وفى لغة تميم : مَنٌّ ، بالتشديد ، والجمع أَمْنان ، والتثنية مَتَّان ، على لفظه » .

(٢) هذا آخر كلام أبى عبيد . وما يأتى من كلام أبى منصور الأزهري . كما فى المروى .

(٣) عبارة المروى : « ولا يجوز أن يُباعَ رِطْلًا بِرِطْلٍ ولا وزناً بِوزن » .

(٤) هذا آخر كلام أبى منصور الأزهري . كما فى المروى



وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى ، دون ما يتعلّق بالناس في بياضهم .  
فأما الكيل فهو الصاع الذي يتعلّق به وجوب الزكاة ، والكفارات ، والنفقات ، وغير ذلك ،  
وهو مقدّر بكيّل أهل المدينة ، دون غيرها من البلدان ، لهذا الحديث . وهو فِعَال من الكيل ،  
ولم يَمْ فيه للآلة .

وأما الوزن فيريد به الذهب والنفضة خاصّة ، لأن حقّ الزكاة يتعلّق بهما .  
وذكرهم أهل مكة سِتّة دَوَابِق ، ودَرَاهِم الإسلام المُدَّة كلُّ عشرة سبعة مثاقيل .  
وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم ، عند مقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، بالمدد ،  
فأرشدتهم إلى وزن مكة .

وأما الدنانير فكانت تُحمّل إلى العرب من الرُّوم ، إلى أن ضرب عبدُ الملك بن مروان الدينار  
في أيامه .

وأما الأبطال والأمناء فلناس فيها عادات مختلفة في البلدان ، وهم مُعاملون بها  
ويُجرّون عليها .

(٥) وفي حديث عمر « أنه سئى عن الكابلة » وهي للقايسة بالقول ، والفعل ، والمراد  
المكافاة بالسوء وترك الإغضاء والاحتيال : أي تقول له وتَفْعَل معه مِثْل ما يقول لك وتَفْعَل مَعَكَ .  
وهي مُفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها للقايسة في الدين ، وترك العمل بالآثر .

(س [٥] ) وفيه « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقاتل المدو ، فسأله سيفاً  
يُقاتل به ، فقال : لعلك إن أعطيتك <sup>(١)</sup> أن تقوم في الكيول ، قال : لا » أي في مؤخر الصُفوف ،  
وهو قِيعول ، من كَال الزندُ بكيّل كيلاً ، إذا كَبَا ولم يُخْرِج نَاراً ، فشبه مؤخر الصُفوف به ، لأن  
من كان فيه لا يُقاتل .

وقيل : الكيول : الجبان . والكيول : ما أشرف من الأرض . يُريد : تقوم فوقه فتَنظُر <sup>(٢)</sup>  
ما يصنع غيرك .

(١) عبارة المروى : « لعلّ إن أعطيتك » . (٢) في الفائق ٤٣٩/٢ : « فتنبّض »



## حرف اللام

### ﴿باب السلام مع الهمة﴾

﴿لَات﴾ \* فيه «من حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى قَلِيلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» اللَّاتُ: اسْمُ صَاحِبَةِ كَنْعَانَ كَانَ يُعْبَدُ بِالطَّائِفِ ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْمَاءِ . وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالنَّاءِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَإِنَّمَا النَّاءُ فِي حَالِ الْوَسْلِ وَبَعْضُهُمْ يُشَدُّدُ النَّاءَ .

وليس هذا موضع اللَّاتِ . وموضعه «لَيْه» وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ . وَإِلَهُهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَلَيْسَتْ هَمْزَةً .

وقوله «قَلِيلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَالِيفَ بَيْنَهُمَا ؛ وَبِمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا لَا يَلْزَمُهُ كَفَّارَةٌ الْيَمِينِ ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُهُ الْإِنَابَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ .

﴿لَام﴾ \* فيه «لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ لَأَمَتَهُ أَنَاهُ جَبْرِيلُ فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ» اللَّامَةُ مَهْمُوزَةٌ : الدَّرَجُ . وَقِيلَ : السَّلَاحُ . وَلَأَمَةُ الْخَرْبُ : أَدَاتُهُ . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

[ ٥ ] ومنه حديث على «كَانَ يُخَرِّضُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ : تَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ ، وَأَكْمِلُوا اللُّؤْمَ» هُوَ جَمْعُ <sup>(١)</sup> لَأَمَةٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . فَكَأَنَّ وَاحِدَهُ لُؤْمَةٌ <sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث جابر «أَنَّ أَمْرَ الشَّجَرَتَيْنِ لَجَاءَتَا ، فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لَامَ بَيْنَهُمَا» . يُقَالُ : لَامَ وَكَلَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَأَفَقَ ، وَتَلَامَ الشَّيْئَانِ وَالشَّأْمَا ، يَتَمَعَّقُ .

\* وفي حديث ابن أم مكتوم «لِي فَائِدَةٌ لَا يُلَامُنِي» أَيْ يُؤَاقِفُنِي وَيُسَاعِدُنِي . وَقَدْ تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ قَصِيرًا بِأَ .

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ الْقَتَّابِيِّ كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٢) بَدَلُ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : «وَاللُّؤْمَةُ أَيْضًا : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخَرِّثُ بِهَا» .



ويُروى « فَيَلَاوُنِي » بالواو، وَلَا أَصْلُ لَهُ، وهو تحريف من الرِوَاة، لأنَّ لِلرِوَاةِ مُفَاعَلَةٌ من اللَّوْنِ .

• ومنه حديث أبي ذَرٍّ « مَنْ لَا يَمُكُّكُمْ مِنْ تَمْلُوكِكُمْ فَاطْمِنُوا بِهِ مَا تَأْكُلُونَ » هكذا يُروى بالياء، مُنْقَلِبَةً عن المَمْرَةِ . والأصل : لَا يَمُكُّكُمْ .

﴿لَأَلَا﴾ (٥) في صفته عليه الصلاة والسلام « يَتَلَاؤُ وَجْهَهُ تَلَاؤُ الْقَمَرِ » أى يُشْرِقُ وَيَسْتَنْيرُ، مأخوذ من التَّلَاؤِ .

﴿لَأَوَاء﴾ • فيه « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » اللَّأَوَاءُ : الشَّدَّةُ وَضَيْقُ اللَّيْشَةِ .

• ومنه الحديث « قَالَ لَهُ : أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأَوَاءُ ؟ » .

[ ٥ ] والحديث الآخر « مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ » .

﴿لَأَى﴾ • في حديث أمِّ أَيْمَنَ « فَيَلَاوِي مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجْهِدٍ وَإِطْلَاءٍ .

(٥) ومنه حديث عائشة وَهَجَرَتْهَا ابْنَةُ الزُّبَيْرِ « فَيَلَاوِي مَا كَلَّمْتَهُ » .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « يَمْحَى مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وَصَفَهُمْ، ثُمَّ قَالَ : وَالرَّايَةُ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَاءِ وَشَاهٍ » قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ قَهْلَةُ الْحَدِيثِ « لَاءٌ » بِوَزْنِ مَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ « اللَّاءُ » بِوَزْنِ الْمَاعِ<sup>(١)</sup>، وَهِيَ التَّيْرَانُ، وَاحِدُهُمَا « لَأَى » بِوَزْنِ قَفَاً، وَجَمْعُهُ أَقْفَاءٌ، يُرِيدُ : يَمْسِرُ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ أَقْنَسَاءِ الْبَقَرِ وَالنَّمِ، كَأَنَّهُ ارَادَ الزَّرَاعَةَ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَنْ يَفْتَقِي التَّيْرَانِ وَالنَّمِ الزَّرَّاعُونَ .

### ﴿باب اللام مع الباء﴾

﴿لَبَأُ﴾ (س) في حديث ولادة الحسن بن علي « وَالتَّبَاءُ بَرِيْقُهُ » أَيْ صَبَّ رِيْقُهُ فِي فِيهِ، كَمَا صَبَّ اللَّبَأُ فِي<sup>(٢)</sup> قَمِ الصَّيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُخْتَلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَتَبَّاتِ الشَّاةُ وَلَدُهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبِئَا، وَابْتَأَتْ السَّخْلَةَ، أَرْضَعَتْهَا اللَّبَأُ .

(٢) بِوَزْنِ عَتَبَ . كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَلَمَاءُ » .



(٥) ومنه حديث بعض الصحابة « أنه ترَّ بأَنْصَارِيٍّ يَقْرُسُ مَخْلًا ، فقال : يا ابن أخي ، إِنَّ بَنَانَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قد خرج فلا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَلْبَّأَهَا » أى لا يَمْنَعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا وَتَقْبِهَا أَوَّلَ سَقِيَةٍ ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّبَاءِ .

{ لب } (٥) فى حديث الإهلال بالحج « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » هو من التَّلْبِيَةِ ، وهى إجابةُ المُنادِي : أى إجابَتِي لَكَ يَا رَبِّ ، وهو مأخوذٌ من لَبَّ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ [ به ]<sup>(١)</sup> إذا أقام به ، وآلَّ على كذا ، إذا لم يُفَارِقْهُ ، ولم يُسْتَمَلْ إِلَّا على لَفْظِ التَّغْنِيَةِ فى معنى التكرير : أى إجابةً بعد إجابة .

وهو منصوب على المصدر بعميلٍ لا يَظْهَرُ ، كأنك قلت : أَلْبُ إلباباً بعد إلباب . والتَّلْبِيَةُ من لَبَّيْكَ كالتَّهْلِيلِ من لا إله إلا الله .

وقيل : معناه اتَّحَمِيَّ وَقَصْدِي يَا رَبُّ إِلَيْكَ ، من قولهم : دَارِي تَلَبُّ دَارَكْ : أى تَوَاجِهِيهَا .  
وقيل : معناه إِيْلَاسِي لَكَ ، من قولهم : حَسَبَ لُبَابٍ ، إذا كان خالِصاً مَخْصِصاً . ومنه لُبُّ الْعِلْمِ وَلُبَابُهُ<sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأسود : يا أبا عمرو ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : كَيْفِي بِدَيْكَ » قال الخَطَّابِيُّ : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما ترك الإعراب فى قوله « يدبك » ، وكان حقُّهُ أَنْ يَقُولَ « يَدَاكَ » لَمَزْدُوجِ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ .

وقال الزَّخَشَرِيُّ : « فعَى كَيْفِي بِدَيْكَ : أى أَطْلَعْتُكَ ، وَأَتَعَرَّفْتُ بِإِرَادَتِكَ ، وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِى تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ » .

(٥) رَفِيَهُ « إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ ؛ لِيَصِلَ إِلَيْهِمْ »<sup>(٣)</sup> الرَّحِمَ ، وَمَنْعَهُمْ فِي الْبَابِ الْإِزِيلَ «

(١) زيادة من المروى .

(٢) راد المروى من معانيها ، قال : « والثالث : محبَّتِي لَكَ يَا رَبِّ . من قول العرب : امرأةٌ لَبِيَّةٌ ، إذا كانت مَحَبَّةً لَوْلَاهَا طَلْفَةٌ عَلَيْهِ . ومنه قول الشاعر :

• وَكُنْتُمْ كَأَمْ كَبَّةٍ ظَمَنَ ابْنُهَا •

(٣) رواية المروى « إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي مَدْلَجَ بَصَلْتِهِمْ . . . » .



وزي « لَبَّاتِ الْإِيلَ » الألباب<sup>(١)</sup> : جَمْعُ لَبٍ ، وَلَبٌّ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، أَرَادَ خَالِصَهُمْ وَكَرَاهَهُمْ .

وقيل : هو جَمْعُ لَبَّبَ ، وهو اللَّتَنَرُ من كل شيء ، وبه سُمِّيَ لَبَّبُ السَّرَجِ .  
وَأَمَّا اللَّبَّاتُ فَهِيَ جَمْعُ لَبَّةٍ ، وهى الهَزْمَةُ الَّتِى قَوْقُ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تَنْتَحَرُ الْإِيلَ .

\* ومنه الحديث « أَمَا تَسْكُونُ الذِّكَاةَ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّيَّةِ ! » وقد تكرر في الحديث .  
(٥) وفيه « إِنْ سَأَلَ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِيهَا ، وَلُبَابُ شَرَفِيهَا » الألباب : الخالص من كل شيء ، كَاللَّبِّ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ » سَأَلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ « أَى مُتَعَزِّمًا بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . يقال : تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ رَحْلًا خَاصِمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ » يقال : كَبَبْتُ الرَّجُلَ وَكَبَبْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتُ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَزْتَهُ بِهِ . وَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِ فَلَانٍ ، إِذَا جَمَعْتُ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِى هُوَ لَابِئُهُ وَقَبَضْتُ عَلَيْهِ تَحْمُرَهُ . وَالتَّلْبِيبُ : تَجْمِيعُ مَا مَوْضِعَ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ السَّجْدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ فَذَبَّجَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَزَّهَ نَتَرًا شَدِيدًا » وقد تكرر في الحديث .

(٥ س) وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْرِ « أَضْرِبِي<sup>(٢)</sup> كَى بَلَبٍّ » أَى يَصِيرُ ذَا لَبٍّ ، وَاللَّبُّ : الدُّقْلُ ، وَجَمْعُهُ : اللَّبَابُ . يقال : لَبَّ بَلَبٍّ مِثْلَ عَصَى بَعْضٍ ، أَى صَارَ كَيْبِيًّا . هَذِهِ لَفَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ : أَمَلٌ تَجْمِيعٌ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلْبُ ، بَوَزْنُ فَرَّ يَفِرُّ . وَيَقَالُ : كَبَبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، يَلْبُ بِالْفَتْحِ : صَارَ ذَا لَبٍّ . وَحُكِيَ : كَبَبَ بِالْقَمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَضَافِ .

(س) وفي حديث ابنِ تَمْرَةَ « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ فَإِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ يَلْبُ سَاوٍ تَنَبُّ - الْغَنَمِ » . هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثُّيُوسِ عِنْدَ السَّعَادِ . يُقَالُ : لَبَّ يَلْبُ ، كَغَرَّ يَغِرُّ .

(١) هذا من شرح أبي عبيد ، كما فى المروى .

(٢) أخرجه المروى من حديث عمر رضى الله عنه . وانظر الفائق ٢/٤٤٥ .

(٣) انظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .



﴿ لَبِث ﴾ • فيه « فاستَلَبَّتْ الوَحْيُ » هو استَقَمَل من اللَّبِث : الإِبْطَاء والتَّأخِير . يقال : لَبِثَ بَلَبِثْتُ كَبَدًا ، بِسُكُون الباء ، وقد تَفَتَّحَ قَلِيلًا على القِيَّاس .  
 وقيل : اللَّبِثُ : اللَّبْسُ ، واللَّبْثُ بِالضَّم : اللُّصْدَر . وقد تَكَرَّر في الحديث .  
 ﴿ لَبِج ﴾ (س) في حديث سهل بن حَنْتِف « لَمَّا أَصَابَهُ طَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِعَيْنِهِ فَمَلَبَجَ بِهِ حَتَّى مَا يَفْعَلُ » أى مُرِعَ بِهِ . يقال : كَلَبَجَ بِهِ الأَرْضَ : أَى رَمَاهُ .  
 (س) وفيه « تَبَاعَدَتِ شُعُوبٌ مِنْ كَلَبَجٍ قَعَاشَ أَيْامًا » هُوَ اسم رَجُل . واللَّجَج : الشَّجَاعَةُ . حكاه الزَّخْشَرِيُّ .

﴿ لَبِد ﴾ (أ) فيه « أَنَّ عَائِشَةَ أَخْرَجَتْ كِسَاءَهُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُلَبَّدًا » أى مُرَقَّعًا . يقال : كَبَدْتُ الْقَمِيصَ الْبَدَّةُ وَلَبَدْتُهُ <sup>(١)</sup> . ويقال <sup>(٢)</sup> لِلخِرْقَةِ الَّتِي يُرَقِّعُ بِهَا صَدْرَ الْقَمِيصِ : اللَّبْدَةُ . وَالَّتِي يُرَقِّعُ بِهَا قُبَّةُ الْقَبِيلَةِ .

وقيل : اللَّبْدُ : الَّذِي تَحْنُ وَسَطُهُ وَصَفَّقَ حَتَّى صَارَ يُشْبِهُ الْبَدَّةَ .  
 (س) [أ] وفي حديث الْحَرَمِ « لَا تَحْمَرُّوْا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبَيِّتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا » هَكَذَا جاءَ فِي رِوَايَةِ <sup>(٣)</sup> . وَتَلْبِيدُ الشَّعْرِ : أَنْ يُجْمَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَنْعٍ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ؛ لِثَلَا يَشَعَثَ وَيَقْمَلَ لِبَقَاءِهِ عَلَى الشَّعْرِ . وَإِنَّمَا يُكَبَّدُ مَنْ يَطُولُ مُسْكَنُهُ فِي الْإِحْرَامِ .  
 (أ) ومنه حديث عمر « مَنْ كَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ » .

(أ) ومنه الحديث فِي صِفَةِ النَّثِيثِ « فَلَكَبَدَتِ الدَّمَائِ » أى جَمَعَتْهَا قُوَّةٌ لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأُذُنُ . والدَّمَائِ : الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ .

(أ) وفي حديثِ أَمْرِ زَرْعٍ « لَيْسَ يَلْبِدُ قَيْتَوَقْلٌ ، وَلَا لَهُ عِنْدِي مَعْمُولٌ » أى لَيْسَ <sup>(١)</sup> بِمُسْتَعْمَلٍ مُتَعَدِّدٍ ، فَيُسَرِّعَ لِلْمَشْيِ فِيهِ وَيُقْتَلِ .

(أ) ومنه حديثُ حَدِيقَةِ ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ « الْبُدُّوا لِبُودِ الرَّأْيِ عَلَى عَصَاهُ ، لَا يَذْهَبَ بِكُمْ السَّيْلُ » أَى الزَّمُوا الْأَرْضَ وَأَقْدُوا فِي بُيُوتِكُمْ ، لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَتَكُونُوا

(١) زاد المروى : « وَأَلْبَدْتُهُ » . (٢) قائل هذا هو الأزهرى ، كما في الفائق ٤٤٩/٣

(٣) والرواية الأخرى : « مَلْبِيًا » انظر الفائق ١٧٥/٣ . (٤) هذا من شرح ابن الأنبارى



كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يُقَالُ : لَبِدَ بِالْأَرْضِ وَالْبَدَ بِهَا ، إِذَا لَزِمَهَا وَأَقَامَ .  
(س) ومنه حديث علي « قَالَ لِرَجُلَيْنِ أَتَيْتَاهُ يَسْأَلَانِهِ : الْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْبَهَا »  
أَيِ أَقْبَا .

(هـ) وحديث قتادة « انشروع في القلب ، وإلباد البصر في الصلاة » أَي إلزامه موضع  
الشجود من الأرض .

(س) وفي حديث أبي بَرزَةَ « مَا رَأَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ حِصَابَةِ مُلْبَدَةٍ » يَتَنَى لَصِقُوا بِالْأَرْضِ  
وَاحْتَمَلُوا أَنْفُسَهُمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ : أَلْبِدُ أَمْ أُرْغِي ؟ فَإِنْ قَالُوا : أَلْبِدُ  
الْمَعْنَى الْمَلْبَةِ بِالْفُتْرَعِ وَحَلَبَ ، فَلَا يَكُونُ لِلْحَلِيبِ رَغْوَةٌ ، وَإِنْ أَيْكَانَ الْمَلْبَةِ ، رَغَا لَشِدَّةً وَقَمِهِ .  
\* وفي صفة طلع الجنة « إِنَّ اللَّهَ يَحْمِلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا بِمِثْلِ خُصْوَةٍ <sup>(١)</sup> التَّيْسِ  
الْمَلْدُودِ » أَي الْمَكْتَنِزِ اللَّحْمَ ، الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيَقْتَلِبُهُ .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَاذُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ لِبْدًا » أَي مُجْتَمِعِينَ بِبَعْضِهِمْ عَلَى  
بعض ، وَاحِدَتُهَا : لِبْدَةٌ .

(س) وفي حديث حميد بن ثور :

\* وَبَيْنَ نَسْعَةٍ خِدْبًا مُلْبِدًا \*

أَيِ عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « لَبِيدَا » <sup>(٢)</sup> وهى اسم الأرض السابعة .

« لَيْسَ » (هـ) فى حديث جابر « لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يَلْبِسْكُمْ شَيْئًا » اللَّيْسُ :  
الْخَلْطُ . يُقَالُ : لَبِسْتُ الْأَمْرَ بِالْفَتْحِ الْبَيْسُ ، إِذَا خَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : أَيْ يَحْمِلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ .

(١) جاء فى اللسان (مادة خمى) : « قَالَ شَيْرٌ : لَمْ نَسْعِ فِى وَاحِدِ الْخُمَى إِلَّا خُصِيَّةً ، بِالْيَاءِ ؛  
لِأَنَّهُ أَوَّلُهُ مِنَ الْيَاءِ » . وَيُلاحَظُ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ لِلْمَادَّةِ .

(٢) هَكَذَا فِى الْأَصْلِ . وَفِى ١ : « لَبِيدَاءِ » وَفِى اللِّسَانِ : « لَبِيدَا » .



- ومنه الحديث « فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ » .
- والحديث الآخر « مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبَاسًا كُلَّهُ بِالْتَضْفِيفِ ، وَرَبَّمَا شُدِّدَ لِلنَّاسِكِ . »
- ومنه حديث ابن صَيَّاد « فَلَبَسَنِي » أى جَعَلَنِي الْتَبَسَ فِي أَمْرِهِ .
- وحديثه الآخر « لَبَسَ عَلَيْهِ » وقد تكرر في الحديث .
- ( ٥ ) ومنه حديث اللَّيْث « لَجَاءَ الْمَلَكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : فِخْفَتْ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتَبَسَ بِي » أى خُولِطَتْ فِي عَقْلِي .
- ( ٥ ) وفيه « قِيَأْ كُلُّ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ » أى لَا يَلْزَقُ بِهِ ؛ لِنَقَاطَةِ أَكْلِهِ .
- ومنه الحديث « ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ » يعنى من الدنيا .
- وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَبْسَتَيْنِ » هِيَ بَكْسَرُ اللِّامِ : التَّهَيُّتَةُ والحَالَةُ . وَرَوَى بِالضَّمِّ عَلَى الْمصدر .
- والأَوَّلُ الوجه .
- ( لَبَطَ ) [ ٥ ] فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشُّهَدَاءِ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي النُّفُوفِ الْعُلَى »
- أى يَتَمَرَّضُونَ .
- ( س [ ٥ ] ) ومنه حديث مَاعِزٍ « لَا تَسْبُوهُ فَإِنَّهُ الْآنَ يَتَلَبَّطُ فِي الْجَنَّةِ » .
- ومنه حديث أم إسماعيل « جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ » .
- [ ٥ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ » أى أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .
- ( س [ ٥ ] ) وحديث سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ « لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِالْمَيْنِ فَلَبِطَ بِهِ » أى صَرَعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ . يَقَالُ : لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ .
- ( ٥ ) ومنه حديث عائشة « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ » أى تَصْرِعُهُ إِلَى الْأَرْضِ .
- وحديث الحجاج الثُّمَالِيُّ « حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمَشْرِكِينَ : [إيس] <sup>(١)</sup> عِنْدِي مِنَ الْخَيْرِ <sup>(٢)</sup> مَا يُبْسَرُكُمْ ، فَالْتَبَطُوا بِمَجْنَحِي نَاقَتِهِ ، يَقُولُونَ : إِيَّاهُ يَاحَاجَّاجُ » .
- ( لَبَقَ ) . ( ٥ ) فيه « فَصَنَعَ قَرِيدَةً ثُمَّ لَبَقَهَا » أى خَلَطَهَا خَلَطًا شَدِيدًا . وَقِيلَ : يَجْمَعُهَا بِالْمَعْرِفَةِ .

(١) سقط من ١ .

(٢) في ١ : الخير .



﴿ بك ﴾ (هـ) في حديث الحسن « سأل رجل عن مسألة ثم أعادها فقلّبها ، فقال له : **بَكَّسْتَ عَلَى** » أي خَلَطْتَ عَلَى . ويروى « **بَكَلْتُ** » وقد تقدم .

﴿ لبن ﴾ (س) فيه « **إِنْ لَبِنَ الْفَعْلَ يَحْرُمُ** » يُرِيدُ بِالْفَعْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَدًا وَلَهَا لَبْنٌ ؛ فَكُلْ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنْ الْأَطْفَالِ هَذَا اللَّبْنُ فَهُوَ مُحْرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ . وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ اللَّيْثِ وَالنَّخَعِيُّ : لَا يُحْرَمُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غُلَامًا وَالْأُخْرَى جَارِيَةً : أَيْحِلُّ لِلْغُلَامِ أَنْ يَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ قَالَ : لَا ، الْفَلَّاحُ وَاحِدٌ .

• وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَمَيْسِ <sup>(١)</sup> فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا عَمَلُكَ ، أَرْضَعْتُكَ امْرَأَةً أُخَى ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ حَمَلُ فُلَيْلِجٍ عَلَيْكَ » .

(س) وفيه « **أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ، فَقَالَ : خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبْنَ** » <sup>(٢)</sup> أَيْ إِبْلًا لَهَا لَبْنٌ ، يَعْنِي الدَّبَّةَ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : « أَفْلَحَ بَنُ أَبِي الْقَمَيْسِ ، وَيُقَالُ : أَخُو أَبِي الْقَمَيْسِ . لَا أَعْلَمُ لَهُ خَيْرًا وَلَا ذِكْرًا أَكْثَرَ مِمَّا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الرِّضَاعِ ، فِي الْمَوْطَأِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . فَقِيلَ : أَبُو الْقَمَيْسِ . وَقِيلَ : أَخُو أَبِي الْقَمَيْسِ . وَقِيلَ : ابْنُ أَبِي الْقَمَيْسِ وَأَصْحَبُهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَا قَالَهُ مَالِكٌ وَسَمِعْتُهُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقَمَيْسِ « الْاِسْتِيعَابُ ص ١٠٢ ، ١٧٣٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا الْإِسَابَةَ ١/٥٧ وَانْظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا فِي صَمِيحِ الْبُخَارِيِّ ( بَابُ لَبِنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ ( بَابُ تَحْرِيمِ الرِّضَاعَةِ مِنْ مَاءِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ ) ، وَالْمَوْطَأُ ( الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ ، مِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ ) وَسَمِعْتُ ابْنَ مَاجَةَ ( بَابُ لَبِنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَسَمِعْتُ أَبِي دَاوُدَ ( بَابُ فِي لَبِنِ الْفَعْلِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) وَسَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ ( بَابُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ ، مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ ) .

(٢) فِي ١ : « اللَّبْنُ » .



• ومنه حديث أنس بن خلف « لما رآهم يوم بدر يقتلون قال : أما لكم حاجة في اللين ؟ » أي تأيسرون فتأخذون قدهم إيلًا ، لما كين .

(س) ومنه الحديث « سبيلك من أمق أهل الكتاب وأهل اللين ، فمثل : من أهل اللين ؟ قال : قوم يقيمون الشهوات ، ويضيعون الصلوات » قال الحري : أظنه أراد : يقاعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع اللين في للراهم والبولادي . وأراد بأهل الكتاب قومًا يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .

• وفي حديث عبد الله « وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ قِيلَ لَهُ : اسْمُهُ نَيْنَ اللَّيْنِ » هو أن يسق ظئره<sup>(١)</sup> اللين ، فيكون ما يشربه الولد لبنًا متولدًا عن اللين .

(هـ) وفي حديث خديجة « أنها بكت ، فقال لها : ما يبكيك ؟ قالت : دَرَتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ » وفي رواية<sup>(٢)</sup> « لَبَنَةُ الْقَاسِمِ » ، فقال : أَوَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ فِي الْجَنَّةِ ؟ اللَّبَنَةُ : العَاطِفَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ اللَّيْنِ ، وَاللَّبَنَةُ : تَضَعُهَا .

(س) وفي حديث الزكاة ذكر « بنت اللبون ، وابن اللبون » ومما من الإبل ما أتى عليه سَتَنَتَانِ ودخل في الثالثة ، فصارت أشه لبونا ، أي ذات لبن ؛ لأنها تكون قد تحملت سَحْلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ .

وقد جاء في كثير من الروايات « ابن لبون ذكر » وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا . وإنما ذكره تأكيدًا ، كقوله « وَرَجَبٌ مُقَرَّرٌ ، الَّذِي بَيْنَ مُجَادَى وَشُعْبَانَ » وقوله تعالى « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » .

وقيل : ذكر ذلك تنبيهًا لِرَبِّ الْمَالِ وَطَائِلِ الزَّكَاةِ ؛ فقال « ابن لبون ذكر » لِيُطْلَبَ نَفْسُ رَبِّ الْمَالِ بِالزَّيَادَةِ الْمَأْخُذَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَسْفَطَ عَنْهُ مَا كَانَ يَلْزَاهُ مِنْ فَضْلِ الْأَنْوَةِ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكَاةِ فِي هَذَا

(١) في أ : « هو أن نسقي ظئره » .

(٢) وهي رواية المروى . وفيه : « للقاسم » .



النوع مقبول من رب المال ، وهو أثر نادر خارج من الرُف في باب الصدقات . فلا يُنكر تكرار اللفظ للبيان ، وتقدير معرّفته في النفوس مع الترابية والتدور .

(٥) وفي حديث جرير « إذا سقط كان ديناً ، وإن أُكِلَ كان كَيْباً » أى مُدراً للّين مُكثراً له ، يعنى أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت البأسا . وهو قَبِيل بمعنى فاعل ، كقدير وقادر ، كأنه يُعطيهما اللين . يقال : لَبِثَ القومَ أَلْيَهُمُ فانا لا بِنُ ، إذا سَقَمَهُمُ اللَّيْنُ .

(٥) وفيه « التَّلْبِيَّةُ حَبَّةٌ لِقُودِ الْمَرِيضِ » التَّلْبِيَّةُ والتَّلْبِينُ : حساة يُعمل من دقيق أو ثَمَلَةٍ ، وربما جِيل فيها عسل ، سُمِّيَتْ به تشبيهاً باللين . لِيَبَاسِهَا وَرِقَّتْهَا ، وهى تَشْبِيَةٌ بِالْمَرَةِ من التَّلْبِينِ ، مَصْدَرُ لَبِثَ القَوْمَ ، إذا سَقَمَ اللَّيْنُ .

(٥) ومنه حديث عائشة « عليكم بِالتَّلْبِيَّةِ<sup>(١)</sup> النَّافِةُ التَّلْبِينِ » وفى أخرى « بِالتَّلْبِيضِ النَّافِيعِ التَّلْبِيَّةِ » .

• وفى حديث على « قال سَوَيْدٌ بِنُ عَفَلَةٍ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ مَصْحِفَةٌ<sup>(٢)</sup> فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ » هى بالكسرة ، لِلْمَلَقَةِ ، هكذا شُرح .

وقال الزَّخَرِيُّ<sup>(٣)</sup> : « الْمِلْبَنَةُ : كَبَيْتٌ يُوَضَعُ عَلَى النَّارِ وَيُفْرَكُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ » والأوّل أشبه بالحديث .

• وفيه « وَأَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ » هى بفتح اللام وكسر الباء : وَاحِدَةُ اللَّيْنِ ، وهى التى

(١) فى الأصل ، و١ : « بِالْمَشْنَةِ » وَأَثْبَتَهُ كَمَا سَبَقَ فى مَادَةِ ( شَأْ ) .

(٢) سبق فى مَادَةِ ( خَطَف ) : « مَصْحَفَةٌ » . (٣) الذى فى الفائق ٢/ ٢٤٩ : « الْمِلْبَنَةُ : لِلْمَلَقَةِ » وَكَانَ الْأَمْرُ اخْتِطَافَ عَلَى الْمَصْنُوفِ ؛ فَهَذَا الشَّرْحُ الَّذِى عَزَاهُ إِلَى الزَّخَرِيِّ لِلْمِلْبَنَةِ إِنَّمَا هُوَ لِلْخَطِيفَةِ . وَهَذِهِ عِبَارَةُ الزَّخَرِيِّ : « الْخَطِيفَةُ : السَّكَابُولُ . وَقِيلَ : كَبَيْتٌ يُوَضَعُ عَلَى النَّارِ ، ثُمَّ يُدْرَى عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُطْبَخُ . وَسُمِّيَتْ خَطِيفَةً ؛ لِأَنَّهَا تُخْتَصَفُ بِالْمَلَاقِ » . وَانْظُرْ أَيْضاً الْفَائِقَ ١/ ٣٣٨ . وَانْظُرْ كَذَلِكَ شَرْحَ الْمَصْنُوفِ لِلْخَطِيفَةِ ص ٤٩ من الجزء الثانى .



يُفَى بِهَا الْجِدَار . وَيُقَالُ يَكْتَسِرُ اللَّامُ وَسُكُونُ الْهَاءِ .

- ومنه الحديث « وَكَلِمَتُهَا دِيْبَاجٌ » وهى رُقْمَةٌ تُقَمَلُ مَوْضِعُ جَنِيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجَبَّةِ .
- (٥) وفى حديث الاستسقاء :

• أَتَيْنَاكَ وَالْمَدَارَ يَدْمَى لَبَانُهَا •

أى يَدْمَى صَدْرُهَا لَامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تُجِدُ مَا تُقَطِّعُهُ مَنِ يَخْدُمُهَا ، مِنَ الْجَدْبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي النَّرْسِ : مَوْضِعُ اللَّيْبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ .

• ومنه قصيد كعب :

• تَرْمِي <sup>(١)</sup> اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَيَمْدَرُهَا <sup>(٢)</sup> •

• وفى بيت آخر منها :

• يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ <sup>(٣)</sup> •

### ﴿ باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لت ﴾ (٥) فيه « مَا أَتَى مَعِيَ إِلَّا لِنَاتَا » اللَّتَاتُ : مَا فُتٍ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ . كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَتَى مَعِيَ إِلَّا لِمَنْزِلٍ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقَشْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ « التَّيْمَمِ » <sup>(٤)</sup> لَا يَجُوزُ التَّيْمَمُ بِهِ .

(س) وفى حديث مجاهد « فى قوله تعالى : « أَقْرَأْتُمُ اللَّاتَ وَالْمَازِيَّ » قَالَ : كَانَ رَجُلٌ بَلَتْهُ السَّوْبِقُ لَهُمْ « يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ . اللَّاتُ بِالْقَشْدِ ؛ لِأَنَّ الصَّمَّ مَعَى بَاسْمِ الَّذِي كَانَ يَلْتُمُ السَّوْبِقَ عِنْدَ الْأَصْنَامِ : أَيْ يَخْلِطُهُ ، فُخِّفَ وَجُمِلَ اسْمًا لِلصَّمِّ .

وقيل : إِنَّ التَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّائِيَةِ ، وَلَيْسَ هَذَا بَابِهَا .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٨ : « تَفْرِي » (٢) ضبط فى الأصل : « وَيَمْدَرُهَا » بكسر الميم وهو خطأ . صوابه من شرح الديوان . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

• مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيمِهَا رَعَايِلُ •

(٣) البيت بتمامه ، كما فى الشرح ص ١٢ :

يَمْسِي الْقَرَاؤُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزِلُّهُ . مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَائِلُ

(٤) فى المروى : « بِمَا » .



﴿ باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لث ﴾ (٥) في حديث عمر « وَلَا تَلْثُوا بِدَارٍ مُمَجِّزَةٍ <sup>(١)</sup> » أَلَتْ بِالْمَكَانِ يُلِثُ، إِذَا أَقَامَ : أَيْ لَا تُقِيمُوا بِدَارٍ يُعْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ .  
وقيل : أَرَادَ : لَا تُقِيمُوا بِالْثُغُورِ وَمَعَكمُ الْعِيَالُ .

﴿ لثَق ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء . « فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » اللَّثَقُ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ ، إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالْعُلَيْنِ : لَثَقٌ ، أَيْضًا .

• ومنه الحديث « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ بِالشَّامِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَقْتُلُ عُثْمَانَ بَكَوْا حَتَّى تَلَثَّقَ لِحَافُهُمْ <sup>(٢)</sup> » أَيْ اخْضَلَّتْ <sup>(٣)</sup> بِالْأَشْمُوعِ .

﴿ لِم ﴾ (س) في حديث مكحول « أَنَّهُ كَرِهَ النَّكْمَ مِنَ الْفُجَارِ فِي الْغَزْوِ » وَهُوَ شَدَّ الْقَمْرِ بِالشَّامِ . وَإِنَّمَا كَرِهَ رَغْبَةَ فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِمَا يَسْأَلُهُ مِنَ الثَّيَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .  
﴿ لَثَن ﴾ (٥) في حديث اللَّبَيْثِ :

فَبُغِضُكُمْ <sup>(٤)</sup> عِنْدَنَا مُرًا مَذَاقَتُهُ وَبُغِضْنَا عِنْدَكُمْ بِاقَوْمَنَا لَثَنُ <sup>(٥)</sup>  
قال الأزهري : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ السَّمْعُومِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : لَثَنُ أَيْ خُلُو، وَهِيَ لَفَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لَفِيهِهِ وَهُوَ ثَبِتٌ <sup>(٦)</sup> .

(١) ضبط في الأصل : « مُعْجِزَةٌ » وهو خطأ . صوابه يفتح اليم مع فتح الجيم وكسرها ، كما سبق في ص ١٨٦ من الجزء الثالث .

(٢) بكسر اللام وضمها في الجمع . كما في المصباح .

(٣) في ١ : « تَخَضَّلَتْ » . (٤) في الأصل ، و ١ : « بَغِضَكُمْ » وللتبث من المروى ، واللسان . مادة (لثن) (لثق) والوزن به أتم . (٥) في المروى : « لَثِنُ » ولكن النريب أنه شرحه في (لثن) ولم يشرحه في (لثق) وقد ذكره اللسان في (لثن) وفي (لثق) وشرحه في كلتا اللادتين نفس الشرح .  
(٦) في الأصل : « ثَبِتٌ » وضبطته بالتحريك من ١ ، واللسان .



﴿لث﴾ \* في حديث ابن عمر «لَمَنَ اللهُ الرَّاشِمَةَ»<sup>(١)</sup> قال نافع : «الوشم في اللثة» اللثة بالكسر والتخفيف: عُمُور الأسنان، وهي متناوِزُها .

### ﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س) في حديث كعب «مَن دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ قَدَّ خَرَجَ مِنْ نُجْبَةِ الْإِسْلَامِ» يقال: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ، وَالتَّجَأْتُ، وَتَلَجَّأْتُ، إِذَا اسْتَعَذَّتْ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَتْ بِهِ، أَوْ عَذَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْأَفْرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

\* ومنه حديث الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ «هَذَا»<sup>(٢)</sup> تَلَجُّمَةٌ فَأَتَيْتُهُ عَلَيْهِ غَيْرِي «التَّلَجُّمَةُ: تَفْعِلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجَأَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا، بِأَمْنِهِ حِلَافَ ظَاهِرِهِ، وَأَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَسْكُرُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَتَهُ الثُّمَّانَ بِشَىءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ، حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

﴿لجب﴾ \* فيه «أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ» هو بالتحريك: الصَّوْتُ وَالْقَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطٍ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ الْجَلْبَةُ .

(أ) وفي حديث الزَّكَاةِ «فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَفَّكَ؟ قَالَ: فِي الثَّلِيَّةِ وَالْجَذَعَةِ اللَّجْبَةِ» هي بفتح اللام وسكون الجيم: اللَّجَى أَقَى عَلَيْهَا مِنَ النَّفَمِ بِمَدِّ نَتَاجِمِهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مَضَتْ لَبَنُهَا<sup>(٣)</sup>، وَجَمْعُهَا: لِبَابٌ وَلِبْجَاتٌ . وَقَدْ لَجِبْتَ بِالضَّمِّ وَلَجِبْتَ . وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْمَازِ<sup>(٤)</sup> خَاصَّةً . وَقِيلَ: فِي الضَّأْنِ خَاصَّةً .

(أ) ومنه حديث شُرَيْحٍ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: ابْتَنْتُ مِنْ هَذَا شاةَ فَلَمْ أَحِدْ لَهَا لَبَنًا، قَالَ لَهُ شُرَيْحٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ» أَى صَارَتْ لَجْبَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) هكذا في الأصل . وفي ١: «لَمِنَ الرَّاشِمَةِ» . وفي اللسان: «لَمَنَ الرَّاشِمَةَ» . وانظر الفائق ١٣٠/٣ .

(٢) في الأصل: «هذه» والمثبت من ١، واللسان .

(٣) في المروى: «فَجَبَّ» وكذا في اللسان، عن الأَصْمَعِيِّ . وَلَكِنَّ اللِّسَانَ عَادَ فَأَتَيْتُهَا

«نَجَفَ» فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ . (٤) في اللسان: «العز» .



(س) وفيه « يَنْفَتَحُ النَّاسَ مَعْدَنُ قَيْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ النَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ » قال لطرزي :  
أَخْلَهُ وَهَمًا . إِنَّمَا أَرَادَ « الثُّجْبَنُ » لِأَنَّ الثُّجْبَيْنِ النِّعَّةُ . وهذا ليس بشيء . ؛ لأنه لا يُقَالُ : أَمْثَالُ  
النِّعَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وقال غيره : كَلِمَةُ « أَمْثَالُ الثُّجْبِ » جَمْعُ النَّجَبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّوْى .  
والأولى أن يكون غيرَ مَوْهُومٍ ولا مُصَحَّفٍ ، ويكون الثُّجْبُ جَمْعُ : نَجَبَةٍ ، وهى الشاةُ الحامِلُ  
التي قَلَّ كَثِبُهَا . يقال : شاةٌ لَجَبَةٌ وَجَمْعُهَا : لِجَابٌ ثُمَّ لَجْبٌ ، أو يكون بِكْسَرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ ،  
جَمْعُ : لَجَبَةٍ ، كَقَصَصَةٍ وَقَصَعَ .

(س) وفى قِصَّةِ موسى عليه السلام والحجر « فَلَجَبَةُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ » قال أبو موسى :  
كَذَا فى « مُسْتَدْنِدِ أَحَدِ بْنِ حَنْبَلٍ » ولا أعرف وجهه ، إلَّا أن يكون بالحاء والثاء ، من اللَّحَّتْ ، وهو  
الضَّرْبُ . وَلَمْ يَكُنْ بِالْعَصَا : ضَرْبَهُ .

(س) وفى حديث الدجال « فَأَخَذَ يَلْبِغِيَّ الْهَابِ » فقال : مَنَّمْ « قال أبو موسى : هكذا  
رَوَى ، والصواب بالفاء . وسيمى .

﴿ لَجِجٌ ﴾ (هـ) فيه « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ يَمِينَهُ فَإِنَّهُ آتَمٌ لَهُ <sup>(١)</sup> عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ »  
هو اسْتَفْتَل ، من اللِّجَاجِ . وممناه أن يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيَقِيمَ عَلَى يَمِينِهِ  
وَلَا يَحْتَسِبُ قِيَمَتَهُ ، فَذَلِكَ آتَمٌ لَهُ .

وقيل : هو أن يرى أنه صادق فيها مُصِيبٌ فَيَلْجُ فيها وَلَا يُكْفِّرُهَا .  
وقد جاء فى بعض الطُّرُقِ « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ » بإظهار الإدغام ، وهى لغة قريش يُظهِرُونَ  
مع الجِزْمِ .

[هـ] وفيه « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا تَلَجَّ قَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذُّمَّةُ » أى تَلَاطَمَتِ أَمْوَالُهُ .  
والتَّلَجُّ الأَمْرُ ، إِذَا عَطِمَ وَاخْتَلَطَ . وَلَجَّةُ الْبَحْرِ : مُعْطَلَةٌ .

• وفى حديث الخديبية « قَالَ سُهَيْلُ بْنُ حَمْزٍ : قَدْ لَجَّتِ الْقَصِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » أى  
وَجَبَتْ . هكذا جاء تَشْرُوحًا ، ولا أعرف أصله ..

(١) رواية المروى : « فَإِنَّهُ آتَمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى » .



(٥) وفي حديث طلحة « قَدُمُونِي فَوْضَمُوا إِلَيَّ عَلَى قَتْنٍ » هو بالضم : السِّيفُ بِلُفَّةٍ طَقْنٍ . وقيل : هو اسمٌ مثنًى به السِّيفُ ، كما قالوا : الصَّمَامَةُ .

(س) وفي حديث عِكْرِمَةَ « سَمِعْتُ لِمَ لَجَّةَ بَآمِينَ » بمعنى أصواتِ الْمُصَلِّينَ . واللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَأَلَجَّ القومُ ، إِذَا صَاحُوا .

﴿ لَجَفَ ﴾ (س) « فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَنَنَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلِجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَوْتُمْ » لَجَفْنَا الْبَابَ : عَضَدَاتِهِ وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِيَجَانِبِ الْبَيْتَ : الْجَانَفُ ، يَجْمَعُ لِيَجْفِرَ وَيُرَوِّى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ وَمُثْمٌ .

(س) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ حَقَرُ حَقِيرَةٍ <sup>(١)</sup> فَلَجَفَهَا » أَيْ حَقَرَهَا فِي جَوَانِبِهَا .  
(س) وفيه « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّجِيفُ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ <sup>(٢)</sup> بِالْجِيمِ ، فَإِنَّ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الشَّرْعَةِ ؛ لِأَنَّ اللَّجِيفَ سَمُّهُ عَرِيصُ النَّصْلِ .

﴿ جَلَجَجَ ﴾ [٥] فِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى « الْقَتْمُ الْقَتْمُ فِيمَا تَلَجَلَجَجَ فِي صَدْرِكَ عَمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ » أَيْ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلَقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ .

(٥) ومنه حديث علي « الْكَلِيلَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجَلَجَجَ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى صَاحِبِهَا » أَيْ تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلَقُ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذُهَا وَيَعْبِهَا .  
وَأَرَادَ « تَلَجَلَجَجَ » ، لِحَذَفِ تَاءِ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

﴿ لَجِمَ ﴾ (س) فِيهِ « مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَدْلُهُ فَسَكَتَهُ أَتْلَمُهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ »  
لِلْجِيمِ مِنَ الْكَلَامِ مُثَلَّ بِنِ الْجَمِ نَفْسُهُ بِلِجَامٍ . وَالْمُرَادُ بِالْعَلَمِ مَا يَلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحَسِّنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ قَتْنًا ، فَيَقُولُ : عَلِمُونِي كَيْفَ أَصْلَى ، وَكَانَ جَاءَ مُسْتَفْتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمثالِهِ تَرْيُفُ الْجَوَابِ ، وَمَنْ مَتَّعَهُ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ .

(س) ومنه الحديث « يَبْلُغُ الرَّقُّ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ » أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِنِزْلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ . يَعْنِي فِي اللَّحْظِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) بالتصغير ، كما في ١ . (٢) ويرى أيضا بالحاء والهاء ، وسيجيء .



• ومنه حديث المتعاضة « اسْتَفْرَى وَتَلَجَّى » أى اجعل موضع خروج الدَّم عصابة تمنع الدَّم ، تشبها بوضع اللِّحَام في قَمَر الدَّابة .

﴿ لجن ﴾ • في حديث الرياض « بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَقْضَاهُ كَمَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا أَفْضِيكَ إِلَّا لَجْنِيَّةٍ » الضمير في « أَفْضِيكَهَا » راجع إلى الدَّراهم ، واللَّجْنِيَّةُ : منسوبة إلى اللَّجْنِ ، وهو <sup>(١)</sup> الفضة .

(٥) وفي حديث جرير « إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا » اللَّجِينُ يفتح اللام وكسر الجيم : انقلب ، وذلك أن وَزَنَ الْأَرْكَ وَالسَّمَّ يَنْحَبُطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَحِفَّ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ يَدْقُ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أى يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرُ كَالْحُلِيِّ ، وكل شئ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وهو فيل بمعنى مفعول .

### ﴿ باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ حب ﴾ (٥) في حديث ابن زمل الجُهَنِيَّ « رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرَفِي رَحْبٍ لِحِبٍ » اللاحب : الطريق الواسع للنفاد الذي لا يَنْقَطِعُ .

• ومنه حديث أم سلمة « قَالَتْ لَعْنَانٌ : لَا تَمُتُ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَبَّهَا » أى أَوْصَحَهَا وَهَجَّهَا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لحت ﴾ (٥) فيه « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَلَا تُهَ ، مَا مُمْحَدُّوا أَعْمَالًا ، فَإِذَا قَمَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شَرًّا خَلَقَهُ فَلَحَّوْكُمْ <sup>(٣)</sup> » كَمَا يُلْحَتُ الْقَضِيبُ « اللَّحْتُ : الْقَشْرُ . وَلَحَّتْ الْعَصَا ، إِذَا قَشَرَهَا . وَلَحْتُهُ ، إِذَا أَخَذَ مَاعِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدْعُ لَهُ شَيْئًا .

(١) في الأصل : « وهى » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٢) هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، وا ، والروى ، واللسان . وقد جاء بهامش اللسان : « قوله : « حتى يسقط ويحف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح ؛ فإنه لا يتلزعج إلا إذا كان رطباً . أى فالصواب حذف يحف » .

(٣) يروى : « فَالْحَوَّكُمْ » وسيجى .



﴿لحج﴾ (س) في حديث على يوم بدر «فَوَقَّعَ سَيْفُهُ فَلَحِجَّ» أى نَشِبَ فيه . يقال : لَحِجَّ في الأمر يُلَحِّجُ ، إذا دَخَلَ فيه وَنَشِبَ .

﴿لحج﴾ [٥] في حديث الحديبية «فَبَرَكْتُ نَاقَتَهُ فَوَجَّرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَأَلَحَّتْ» أى لَزِمَتْ مَكَانَهَا ، من أَلَحَّ على الشيء ، إذا لَزِمَهُ وَأَمَرَ عَلَيْهِ . وقيل : إنما يقال : أَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَخَلَّتِ النَّاقَةُ ، كَالْجُرَانِ لِلْفَرَسِ <sup>(١)</sup> .

(٥) وفي حديث إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر «والوادي يومئذٍ لآحٌ» أى ضَيِّقٌ مُلْتَقَفٌ بالشجر والحجر . يقال : مكان لآحٌ وَلَحَجٌ . وَرَوَى بَانُلاء .

﴿لحد﴾ \* فيه «احتكار الطعام في الحرم إلحادٌ فيه» أى ظَلَمٌ وَعُدْوَانٌ . وأصل الإلحاد : التَّيْلُ والتدول عن الشيء .

(٥) ومنه حديث طهفة «لا تُلَطِّطُ في الزكاة ولا يُلَحَدُ في الحياة» أى لا يَجْزَى مِنْكُمْ مِثْلٌ من الحقِّ مَادُمْ أَحْيَاءٌ .

قال أبو موسى : رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ «لا تُلَطِّطُ ولا تُلَحَدُ» على النهي للواحد ولا وَجْهَ له ؛ لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزعزعي «لا تُلَطِّطُ ولا تُلَحَدُ» بالنون <sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم «الْحِدُّ وَالْإِلْحَادُ» اللُّحْدُ : الشَّقُّ الذي يُعْمَلُ في جانب القبر لتموضع اللَّيْتِ ؛ لأنه قد أَمِيلُ مِنْ وَسْطِ الْقَبْرِ إلى جَانِبِهِ . يقال : لَحَدْتُ وَأَلَحَدْتُ .

\* ومنه حديث دَفَنَهُ أَيْضًا «فَارْتَلَوْا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ» أى الَّذِي يَمْتَلِ اللَّحْدَ وَالضَّرْحَ .

\* وفيه «حتى يَلْقَى اللهَ وماعلى وجهه خُلَادَةٌ من نَلَمَ» أى قِطْعَةٌ .

(١) في ١ : «في الفرس» .

(٢) الذي في الفائق ٥/٢ : «لا تُلَطِّطُ» . ولا تُلَحَدُ » بالناء .



قال الزحشرى : « ما أراها إلا « لُعَاةٌ » بالثاء <sup>(١)</sup> ، من اللُعْت <sup>(٢)</sup> ، وهو ألا يدع معد الإنسان شيئا إلا أخذه <sup>(٣)</sup> . وإن صَحَّتْ الروايةُ بالهال فتكون <sup>(٤)</sup> مُبْدَلَةٌ من الثاء ، كدَوَلَجٍ في تَوَلَجٍ » .

﴿ لُحْسٌ ﴾ \* في حديث غَسَلَ يَدَيَّ مِنَ الطَّامِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ » أى كَثِيرُ اللُّحْسِ لِمَا يَبْسِلُ إِلَيْهِ . تقول : لَحَسْتُ الشَّيْءَ ، لَحَسَهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ . وَلِحَاسٌ لِلْبَاقِلَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسِّ وَالْإِذْرَاكِ .

(س) وفي حديث أبي الأسود « عليكم فلانا فإنه أفسسُ اليسُ أَلْدُ يُلْعَسُ » هو الذى لا يَنْظُرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وَهُوَ يَفْعَلُ مِنَ اللُّحْسِ . وَيُقَالُ : التَّحَسَّتُ مِنْهُ حَقٌّ : أَيْ أَخَذْتُهُ . وَاللَّاحُوسُ : الْخَرِيسُ ، وَقِيلَ : اللَّشْتُمُ .

﴿ لُحْصٌ ﴾ (س) في حديث عطاء ، وسئل عن نَضَحِ الوُضوءِ فقال « اِصْمَحْ يَصْمَحُ لَكَ ، كَانَ مِنْ مَعَى لَا يُنْقَشُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يُلْحَمُونَ » التلحيص : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ : أَيْ كَانُوا لَا يُتَدَدُّونَ وَلَا يَنْقُصُونَ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ .

﴿ لُحْطٌ ﴾ (هـ) في حديث على « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِمْ » أَيْ رَشَوْهُ . وَاللَّحَطُ : الرِّشُّ .

﴿ لُحْظٌ ﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام « جُلُّ نَظَرِهِ لِلْإِسْطَلَةِ » هِيَ مُعَاوَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِثِقَةٍ التَّيْنِ الَّذِي عَلَى الصُّدُغِ . وَأَمَّا الَّذِي عَلَى الْأُمْتِ الثَّوْقِ وَالسَّاقِ .

﴿ لُحْفٌ ﴾ (هـ) فيه « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا قَدَّ سَأَلَ النَّاسَ إِحْلَافًا » أَيْ بَالَعَ فِيهَا . قَالَ : ائْتَفَتْ فِي الْمَثَلَةِ يُحْلِفُ إِحْلَافًا ، إِذَا أَلَحَّ فِيهَا وَلَزِمَهَا .

(١) في الفائق ٣/٢٥ : « الأُحَاة » . (٢) في الفائق : « ومنها اللُعْت » .

(٣) في الفائق : « ألا تدع عند الإنسان شيئا إلا أخذه ، والفتح مثله » .

(٤) في الفائق : « وإن صَحَّتْ فوجهاً أن تكون الدال مبدلة ... »



(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُلْحِفُ شَارِبَهُ » أى يبالغ فى قصه . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « كان اسمُ قرَسِه صلى الله عليه وسلم اللّيف » لِطُول ذَنَبِه ، فَمِيل بمعنى فاعِل . كأنه يُلْحِفُ الأرض بَدَنِهِ . أى يُغَطِّيها به . يقال : لَحَفَتِ الرِّجْلُ بِاللَّحَافِ : طَرَحَتْهُ عليه . ويُرَوَّى بالجيم والهاء .

﴿ لحن ﴾ (س) فى دعاء القنوت « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِ مُلْحِقٌ » الرواية بكسر الحاء : أى مَن نَزَلَ به عَذَابُكَ الْحَقُّ بِالْكَافِرِ .

وقيل : هو بمعنى لاقٍ ، لَنَفَةٍ فى لَحْنٍ . يقال : لَحِقْتَهُ وَالْحَقَقْتُ بِمَعْنَى ، كَتَبْتُهُ وَأَتَبَعْتُهُ .

ويروى بفتح الحاء على القول : أى إِنَّ عَذَابَكَ يُلْحَقُ بِالْكَافِرِ وَيَصَابُونَ بِهِ .

\* وفى دعاء زيارة القبور « وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ » قيل : مَنَاءُ إِذْ شَاءَ اللَّهُ .

وقيل « إِنَّ » شَرْطِيَّةٌ ، وَلَلْنِّى لَاحِقُونَ بِكُمْ فى الْمَوَافَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ .

وقيل : هو التَّبَرُّى والتَّقْوِيصُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِينَ »

وقيل : هو عَلَى التَّأْدِبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » .

\* وفى حديث عمرو بن شعيب « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنْ كُلَّ مُسْتَلْحِقٍ اسْتَلْحِقَ بِمَدَائِيهِ الَّتِى يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ » قَالَ الْخَطَّابُ : هَذِهِ أَحْكَامٌ وَقَعَتْ فى أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَةِ إِمَالَةٌ بَنَافِيًا ، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلْبِثُونَ بَيْنَ ، فَلِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُمُ بِوَلَدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِى ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ فِرَاشٌ كَالْخَرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ . وَفى مِثْرَاتِهِ خِلَافٌ .

\* وفى قصيد كعب :

تَحْدَى عَلَى بَسْرَاتٍ وَهَى لَاحِقَةً ذَوَائِلُ وَقَمْنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

الْلاَحِقَةُ : الضَّائِرَةُ .

﴿ لحن ﴾ (هـ) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « إِذَا سُرَّ فَكَانَ وَجْهُ الْمِرْآةِ » وَكَأَنَّ الْجِدْرَ



تَلَحَّحَ وَجْهَهُ «لَلْحَاسِكَةِ» شِدَّةُ الْمَلَامَةِ : أَيْ بَرَى شَخْصُ الْجِدْرِ فِي وَجْهِهِ .

﴿الحلح﴾ (٥) فيه «أَنَّ نَاقَتَهُ اسْتَقْنَاخَتْ عِنْدَيْتِ ابْنِ أَيُّوبَ وَهُوَ وَاضِعٌ زِمَامَهَا ، ثُمَّ تَلَحَّحَتْ وَارْزَمَتْ ، وَوَضَعَتْ جِرَاسَهَا» تَلَحَّحَتْ : أَيْ أَقَامَتْ وَلَزِمَتْ مَكَانَهَا وَلَمْ تَتَجَرَّعْ ، وَهُوَ ضِدُّ تَحَلُّحَلٍ .

﴿الحلم﴾ (٥) فيه «إِنَّ اللَّهَ لَيُبْفِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ لِلْحَيِّينَ» وَفِي رِوَايَةٍ «الْبَيْتُ اللَّحْمُ وَأَهْلُهُ» قِيلَ : هُمُ <sup>(١)</sup> الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ بِالنِّبْيَةِ .

وقيل : هُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

[٥] ومنه قول عمر «اتَّقُوا هَذِهِ الْجَائِزَةَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ» .

\* وقوله الآخر «إِنَّ لِلْحِمِّ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ» يقال : رَجُلٌ يَلْمُ ، وَيُسَلِّمُ ، وَلَاحِمٌ ، وَلَحِيمٌ . فَالْحِمُّ : الَّذِي يُكْبَرُ أَكْلُهُ ، وَالْحِمِّمُ : الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَاللَّاحِمُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ ، وَالْحَمِيمُ : الْكَثِيرُ لَحْمٌ الْجَسَدِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ «أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مُؤْتَةِ قَتَاتِلَ بِهَا حَتَّى أَخْلَمَهُ الْقِتَالُ» يقال : أَخْلَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَقْلَمَ ، إِذَا نَسِبَ فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَحْدِلْهُ تَحَلُّصًا . وَأَخْلَمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا . وَلَحِمٌ ، إِذَا قُتِلَ ، فَهُوَ مَلْحُومٌ وَلَحِيمٌ .

(٥) ومنه حديث عمر فِي صِفَةِ الْفَزَاءِ «وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْلَمَهُ الْقِتَالُ» .

(س) ومنه حديث سهل «لَا بُرْدُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْبِئْسَ حِينَ يُلَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» أَيْ يَشْتَدُّ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س[٥]) ومنه حديث أسامة «أَنَّهُ يَلْمُ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ» أَيْ قَتَلَهُ .

وقيل : قُرْبٌ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ <sup>(٢)</sup> ، مِنْ التَّعَمُّجِ الْمَرْجُحِ ، إِذَا انْتَبَقَ .

وقيل : لَحَمَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ .

(س) وَفِيهِ «الْيَوْمَ يَوْمٌ لِللَّحْمَةِ» .

(س) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ «وَيَعْمَمُونَ لِلْمَلْحَمَةِ» هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،

---

(١) هَذَا مِنْ شَرْحِ سَفِيانِ الثَّوْرِيِّ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : «لَقِيَ» .



وَالْجَمْعُ : اللَّاحِمُ ، مَأْخُذٌ مِنْ اسْتِغْيَاكَ النَّاسَ وَاسْتِغْلَالِهِمْ فِيهَا ، كَاسْتِغْيَاكَ ثُلُمَةَ الثَّوْبِ بِالْهَدَى .

وقيل : هو من اللَّحْمِ ، لِكَثْرَةِ لَحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا .

(س) ومن أسماء الله عليه الصلاة والسلام « نَبِيُّ اللَّحْمَةِ » بِنَيْ نَبِيِّ الْقِتَالِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ الْآخَرُ « يُعْمِتُ بِالسَّيْفِ » .

(أ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : صُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَأَلْهَمْ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ « أَى وَقَفْتُ عِنْدَهَا ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنْ أَلْهَمْ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

(س) وفي حديث أسامة « فَاسْتَلَحَمْنَا رَجُلًا مِنَ التَّدْوَةِ » أَى تَبَيْعًا . يُقَالُ : اسْتَلَحَمَ الطَّرِيقَةَ وَالطَّرِيقَ : أَى تَبَيْعَ .

(أ) وفي حديث الشَّجَاعِ « الْمُتَلَاخِمَةُ » هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ .

• وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مُتَلَاخِمَةً ، قَالَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُنَّ لَسُرَّادٌ » قِيلَ : هِيَ الصُّيْفَةُ الْمَلَايِقُ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بِهَا رَتَقٌ .

(س) وفي حديث عائشة « فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي » أَى سَمِعْتُ وَقَعْلَتُ .

(أ) وفيه « الْوَلَاءُ ثُلْمَةٌ كُلُّخَمَةُ النَّسَبِ » وفي رواية « كُلُّخَمَةُ الثَّوْبِ » قَدْ اخْتَلَفَ فِي سَمِّ الثَّلْمَةِ وَقَبِيحًا ، فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ . وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ .

وقيل : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُّ بِهِ الْعَتِيدُ .

ومعنى الحديث المخالطة في الولاء ، وَأَنَّهَا تَجْرَى تَجْرَى النَّسَبِ فِي الْبِرَاثِ ، كَمَا تُخَالِطُ الْأُخْتُ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالْمَشَى الْوَاحِدِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَدَاخِلَةِ الشَّدِيدَةِ .

(١) فِي ١ : « اللَّحْمِ » .



(س) ومنه حديث الحجاج والطر « صار الصنار لحمة الكبار » أى أن القطر انتسج لبتابه ، فدخل بعضه فى بعض واتصل .

﴿ الحن ﴾ (هـ) فيه « إنكم لتختصمون إلى ، وعسى أن يكون بعضكم الحنّ بحجته من الآخر ، فن قضيت له بشىء من حق أخيه فأبما أقطع له قطعة من النار » اللحن : الميل عن حجة الاستقامة . يقال : لحن فلان فى كلامه ، إذا مال عن صحيح المنطق . وأراد : إن بعضكم يكون أغر بالحجة وأفلن لها من غيره .

ويقال : لحنن فلان ، إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره ، لأنك تميله بالتورية عن الواضح للفهم . ومنه قالوا : لحن الرجل فهو لحن ، إذا قيم وقيل لما لا يقطن له غيره .  
• ومنه الحديث « أنه بحث رجلين إلى بعض الثنور عينا ، فقال لما : إذا انصرفتما فالتفنا إلى لحننا » أى أشيرا إلى ولا تفصيحا ، وعرضا بما رأيا . أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن الدؤب بياس وقوة ، فأحب ألا يقف عليه السلون .

[هـ] ومنه حديث ابن عبد العزيز « عجبنا لمن لا حن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلام » أى فاطمهم وجادلهم .

(هـ) وفى حديث عمر « تملأوا الشنة والفرائض والحن كما تملأون القرآن » وفى رواية « تملأوا الحن فى القرآن كما تملأونه » يريد تملأوا لغة العرب بإعرابها . وقال الأزهري : معناه : تملأوا لغة العرب فى القرآن ، وأعرافوا معانيه كقوله تعالى : « ولتعرّفهم فى لحن القول » أى معناه وقصواه .

والحن : اللنة والتخو . والحن أيضا : انطعا فى الإعراب ، فهو من الأضداد . قال الخطاى : كان ابن الأعرابى يقول : إن اللحن بالشكون : النطنة وانطعا سواء ، وعامة أهل اللغة فى هذا على خلافه . قالوا : النطنة بالفتح . وانطعا بالسكون .

وقال ابن الأعرابى : والحن أيضا بالتحريك : اللنة .  
• وقد روى « أن القرآن نزل بلحن فريش » أى يلحنهم .  
ومنه قول عمر : « تملأوا الفرائض والشنة والحن » : أى اللنة .



قال الزخشري : « اللحن : تَمَلَّوْا التَّوْبَ وَاللَّحْنَ <sup>(١)</sup> ؛ لَأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ <sup>(٢)</sup> ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ الشُّعْرِ » .

(١) ومنه حديث عمر أيضا « أَتَيْتُ أَقْرَبَنَا ، وَإِنَّا لَتَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ » أَيْ لُفْتِهِ .

(٢) ومنه حديث أبي ميسرة ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ سَيْلَ الْعَرِمِ » قَالَ : الْعَرِمُ : الْمَسَاءَةُ يَلْحَنُ الْيَمِينَ . أَيْ يَلْقِيهِمْ .

وقال أبو عبيد : قول عمر « تَمَلَّوْا اللَّحْنَ » . أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لَتَحْتَزِرُوا مِنْهُ . قَالَ :

(٣) ومنه حديث أبي العالية « كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ » .  
\* ومنه الحديث « وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لُحْنَةً » يُرْوَى بِكُفٍّ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنَ .

وقيل : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلْحَنُ النَّاسُ : أَيْ يُخَطِّئُهُمْ . وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ لِلَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفَعْلُ ، كَالْمُزَمَّةِ وَالْمُزَمَّةِ وَالطُّلْمَةِ ، وَالْخُدْمَةِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(٤) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ : إِنَّهُ عَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يُلْحَنُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَغْرَفَ لَهُ ؟ » قَالَ الْقَتَّابِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفُطْنَةُ ، مُحَرَّكُ الْحَاءِ .

وقال غيره : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَلَّ ، وَيُسْتَنْقَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدِيقُ .

\* وفيه « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ يَلْحُونُ الرَّبَّ وَأَصْوَانِيهَا ، وَإِنِّي كَأَمْ وَلِحُونَ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَلِحُونَ أَهْلَ الْكِتَابِينَ » اللَّحْنُ وَالْأَلْحَانُ : جَمْعُ لَحْنٍ ، وَهُوَ التَّطَرُّبُ ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ ، وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ ، وَالشُّعْرُ وَالْفَنَاءُ . وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَعْمَلُهُ قُرَاءَةُ الرِّمَّانِ ؛ مِنْ اللَّحْنِ الَّذِي يَقْرَأُونَ بِهَا

(١) مكان هذا في الفائق ٤٥٨/٢ : « والنحو » . (٢) مكانه في الفائق : « ولم يقم » .



الْمُتَنَافِرِينَ فِي الْحَاظِلِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .  
 ﴿لحاً﴾ (أ) فيه «نُهِيتُ عَنْ مَلَاحَاةِ الرِّجَالِ» أَيْ مَقَاوِلِهِمْ وَمُخَاصَسَتِهِمْ . يُقَالُ :  
 كَتَيْتُ الرَّجُلَ الْعَاهَ لَحْيًا ، إِذَا لُمْتُهُ وَعَدَلْتُهُ ، وَلَا حَيْثُ مَلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ ، إِذَا تَارَعْتَهُ .

\* ومنه حديث ليلة القدر «تَلَاخَى رَجُلَانِ فَرُقَّتَا» .

[أ] وحديث لقمان «فَلَحَيْتَا لَصَاحِبِنَا لَحْيًا» أَيْ تَوَمَّا وَعَدَلَّا ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمُسَدَّرِ ،  
 كَسَفْيَا وَرَغْيَا .

(أ) وفيه «فَإِذَا قَدَّمْتُ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى  
 الْقَضِيبُ» يُقَالُ : لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا ، إِذَا أَخَذْتُ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشَرُهَا .  
 وَيُرْوَى «فَلَحَوْتُكُمْ» . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه الحديث «فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عَنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْسُكْهُ» أَرَادَ  
 قَشَرَ الْعَنَبَةِ ، اسْتِغَارَةً مِنْ قَشْرِ الْعُودِ .

(أ) ومنه خطبة الحجاج «لَا لُحُوتَكُمْ لَحْوِ الْعَصَا» .

(س) وفيه «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِقْطَاعِ وَأَمَرَ بِاللُّحْيِ» وَهُوَ جَبَلٌ بَعْضُ الْعَامَةِ تَحْتَ  
 الْحَنْكِ ، وَالْإِقْطَاعُ : أَلَّا يَجْمَلَ تَحْتَ حَنْكِهِ مِنْهَا شَيْئًا .

[أ] وفيه «أَنَّهُ احْتَجَمَ بِلَحْيِ جَلٍ» وَفِي رِوَايَةٍ «بِلَحْيَيْ جَلٍ» هُوَ يَفْتَحُ اللِّامَ : مَوْضِعُ  
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : عَقَبَةٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ .

### ﴿بَابُ اللِّامِ مَعَ الْخَاءِ﴾

﴿نلخ﴾ (أ) فِي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجِرَ «وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَأَخٌ» أَيْ مُتَضَابِقٌ  
 لِكثْرَةِ الشَّجَرِ ، وَقَوْلُهُ الْعَارَةُ .

وَقِيلَ : هُوَ «لَأَخٌ» بِالْتَّخْفِيفِ : أَيْ مُتَوَجِّعٌ ، مِنَ الْإِتْنَى ، وَهُوَ لِلْمُتَوَجِّعِ الْغَمُّ .  
 وَاتَّخَذَتْهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةَ وَقَالَ : مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يُرْوَى  
 بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .



﴿ غلب ﴾ (هـ) في حديث على « أنه قد لُغِص ما التبس على غيره » التلخيص :  
التقريب والاختصار . يقال : تَلَصَّتُ القول ، أى اقْتَصَرْتُ فيه واختَصَرْتُ منه ما يحتاج إليه .

﴿ غلف ﴾ (هـ) في حديث جَمَعَ القرآن « فعملت أَلَتَبُّهُ من الرِّقَاعِ والمُسْبِ واللَّخَافِ »  
هى جَمَعَ نَخْفَةً ، وهى جِبَارَةٌ بِيضٌ رِفاق .

• ومنه حديث جارية كعب بن مالك « فَأَخَذَتْ نَخَافَةً من حَجَرٍ فَذَبَحَ بِهَا » .

[هـ] وفيه « كان اسمُ قَرَسِهِ عليه الصلاة والسلام اللّخيف » كذا رواه البخارى ، ولم  
يَقْبَحْهُ . والمعروف بالحاء المهملة ، ورؤى بالجيم .

﴿ غلخ ﴾ (هـ) في حديث معاوية « قال : أى الناس أفصح ؟ فقال رجلٌ : قومٌ اذْهَبُوا  
عن تَلَخَّاتِيَةِ المِراق » هى التَّكَنُّة فى الكلام والمُجَمَّة .

وقيل : هو منسوب إلى تَلَخَّاتَان ، وهو قَبِيلَةٌ ، وقيل : مَوْضِع .

[هـ] ومنه الحديث « كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَى رجلٌ فِيهِ تَلَخَّاتِيَةٌ » .

﴿ غلم ﴾ • فى حديث عِصْكَرِمَةَ « اللُّغْمُ <sup>(١)</sup> حَلَالٌ » هو ضرب من سَمَكِ الْبَحْرِ ، يقال :  
اسْمُهُ الْقِرْشُ .

﴿ غلن ﴾ (س) فى حديث ابن عمر « يابنُ اللُّغْنَاءِ » هى الْمَرْأَةُ الَّتِى لَمْ تُنَحَّنْ .

وقيل : اللُّغْنُ : التَّنَن . وقد غَلَنَ السَّقَاءُ يَلُغْنُ .

### ﴿ باب اللام مع النال ﴾

﴿ لدد ﴾ • فيه « إِنْ أَبْنَصَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ الْاَلْدُ الْخِصِمُ » أى الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ . وَاللَّدْدُ :  
الْخُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ .

(هـ) ومنه حديث على « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى النَّوْمِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا  
لَقِيتُ بِكَ مِنَ الْاَوْدِ وَاللَّدْدِ ! » .

(١) فى الْأَصْلِ ، وَا : « اللُّغْمُ » وفى اللسان : « اللُّغْمُ » بضمتين . وما أُثْبِتُ من الصحاح ،  
والتاموس ، والضبط فهما بالبيان .



(٥) وحديث عثمان : « فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ السَّنَنِ لِإِدَارِ ، وَقُصُوبِ شِدَادِ » وَاحِدُهَا : لَدِيدٌ ، كَشَدِيدِ .

(٥) وفيه « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الدُّوْدُ » هُوَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَذْوَةِ : مَا يَسْقَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدِ شِقَى الْقَمَرِ . وَلَدِيدُ الْقَمَرِ : جَانِبَاهُ .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّهُ لَدَّ فِي مَرَضِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ » فَصَلَ ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَدَّوْهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[٥] وفي حديث عثمان « فَتَلَدْتُ تَلَدَ اللَّضْطَرِّ » التَّلَدُ : التَّلَفْتُ نَيْنًا وَشَمَلًا ، تَحْمِيرًا ، مَأْخُذٌ مِنْ لَدِيدَى الثَّقَلِ ، وَهِيَ صَفْحَتَاهُ .

\* ومنه حديث الدجال « فَيَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بِيَابِ لَدَّ » لَدَّ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَقِيلَ يَفْلَسُ عَلَيْنِ .

« لَدَغٌ » \* فِيهِ « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيْفًا » اللَّدِيغُ : اللَّدْوُغُ ، قِيلَ بِتَعْنِي مَفْعُولٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

« لَدَمٌ » [٥] فِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ « أَنَّ أَبَا الْكَثْمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ لَهُ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْتَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَتَخَشَى إِنَّ اللَّهَ أَعْرَكَ وَأَطْفَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَقَسِّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ، وَالْكَدَمُ <sup>(١)</sup> الْكَدَمُ » الدَّمُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَرَمُ ، جَمْعٌ لِأَدَمَ ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ ، وَالْإِلْتِدَامُ : ضَرْبُ النِّسَاءِ وَجُوهَهُنَّ فِي النَّبَاحَةِ . وَقَدْ لَدَمْتَ تَلَدَمَ لَدَمًا .

يَعْنِي أَنَّ حَرَمَكُمْ حُرْمِي .

وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « بَلِ الدَّمُ الدَّمُ <sup>(٢)</sup> » وَهُوَ أَنْ يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ . الْمَعْنَى : إِنْ طُلِبَ دَمُكَ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي حِجْرِي ، ثُمَّ وَصَفَتْ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي » .

(١) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في (هدم) .

(٢) ضبط في الأصل بفتح الليم . وضبطته بالضم من : اء ، والسان ، والمهروى .



• ومنه حديث الزبير يوم أحد « فخرجت أسمى إليها - يعني أمه - فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى ، فلدمت في صدري ، وكانت امرأة جلدة » أي ضربت ودقت .

(س) وفي حديث علي « والله لا أكون مثل الضبيغ ، تسمع اللدم فخرج حتى تضطاد » أي ضرب جحرها بجحر ، إذا أرادوا صيد الضبيغ ضربوا جحرها بجحر ، أو بأيديهم ، فتصعب شيئا يصيده فخرج لتأخذه فتضطاد .

أراد : إني لا أخدع كما تخدع الضبيغ باللدم .

• وفيه « جاءت أم ولدكم تستأذن » هي كنية الحلي . وللم الأولى مكسورة زائدة . والدمت عليه الحلي ، أي دامت . وبعضهم يقول بالذال المعجمة .

(لن) (هـ) فيه « أن رجلا ركب ناضحا له ثم بمته فتلدن عليه » أي تلكتا وتمكت ولم ينبت .

• ومنه حديث عائشة « فأرسل إلى ناقة محرمة ، فتلدنت علي فلمننها » .

• وفي حديث الصدقة « عليهما جنتان من حديد من لدن لدنهما إلى تراقيهما » لدن : ظرف مكان بمعنى عند ، وفيه ثنات ، إلا أنه أقرب مكانا من عند ، وأخص منه ، فإن « عند » تقع على المكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال : أي في ذمته . ولا يقال ذلك في لدن . وقد تكرر في الحديث .

(لدا) (س) في الحديث « أنا لدة رسول الله » أي ترابه . يقال : ولدت المرأة ولدا ، وولادة ، ولدة ، فسئى بالمصدر . وأصله : ولدة ، فوشت الماء من الواء . وإنما ذكرناه هاهنا تخلا على لفظه . وجمع اللدة : ليدات .

(س) ومنه حديث رقيقة « وفيهم الطيب الطاهر لداته » أي أثرابه . وقيل : ولادته ، وذكر الأثراب أشوب من أساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها ، لأنه إذا كان من أقران ذوي ملكة كان أثبت إظهارته وطيبه .



﴿ باب اللام مع النال ﴾

﴿ لذ ﴾ [أ] فيه « إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على تَلَاذُهَا » أى ليُجْرَهَا في السَّهْوَةِ لا في الحُرْوَةِ. وَلِللَّادِ: يَجْعَلُ مَلَنًى، وهو موضع اللَّذَّةِ. وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلْذُّ لَذَذَةً فهو لَذِيذٌ: أى مُشْتَبَى .

[أ] ومنه حديث الزبير ، كان يُرْقِصُ عَبْدَ اللَّهِ ، ويقول :  
أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِيقِ  
\* أَلَذَّهُ كَأَلَذَّ<sup>(١)</sup> رِيْقِي \*

تَقُولُ: لَذِذَتُهُ بِالْكَسْرِ، أَلَذَّهُ بِالْفَتْحِ .

(س) وفيه « نَصَبٌ عَلَيْكَ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا » أى قَرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .  
﴿ لَذع ﴾ (س) فيه « خَيْرُ مَا تَذَاوَيْتُمْ بِهِ كَذًّا وَكَذًّا ، أَوْ لَذْعَةً يَنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ »  
الَّذَعُ: اخْتَلِيفَ مِنْ إِخْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ السَّكِّيَّ .

(س) وفي حديث مجاهد ، في قوله تعالى « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْعَذَابِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ » قَالَ: بَسَطُوا أَجْنَعَتَهُنَّ وَتَلَذَّعْنَ « لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ، إِذَا رَفَرَفَ غَرَّكُنَّهَا بَعْدَ تَسْكِينِهَا .

﴿ لَذَا ﴾ (س) في حديث عائشة « أَتَيْهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدْ مَضَى<sup>(٢)</sup> لَذَّوَاهَا وَبَقِيَ<sup>(٣)</sup> بَلَّوَاهَا » أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ قَوْلِي مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلْتُ إِحْسَدَى الذَّاكِنِ يَاءَ ، كَالْتَقَمْنِي وَالتَّقَمْنِي .

وَأَرَادَتْ بِذَهَابِ لَذَّوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبَقَايَا مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْحَيَاةِ .

(١) في الهوى : « يَلْذُّ » .

(٢) هكذا في الأصل ، و ١ ، والفاثق ٤٦٠/٢ ، والذي في الهوى ، واللسان : « مضت... وبقيت »



### ﴿ باب اللام مع الزاي ﴾

- ﴿ لزب ﴾ \* في حديث أبي الأخوص « في عامِ أَرْزَبَةٍ أَوْ لَرْزَبَةٍ » اللَّزْبَةُ : الشَّدَّةُ .  
 \* ومنه قولهم « هذا الأمرُ مَرْزَبَةٌ لَزَابٍ » أى لَازِمٌ شَدِيدٌ .  
 \* وفي حديث علي « وَلَا طَعْمًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَرْزَبَتْ » أى لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ .  
 ﴿ لَزَز ﴾ ( هـ ) فيه « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : اللَّزَّازُ » سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ وَاجْتِمَاعِ خَلْقِهِ . وَلَزَزَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .  
 ﴿ لَزَم ﴾ \* في حديث أشراف الساعة ذِكْرُ « اللَّزَامِ » وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ يَوْمٌ بَدْرٌ ، وَهُوَ فِي اللَّفَّةِ الْمُلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ وَالِدَوَامُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَصْلُ فِي الْقَضِيَّةِ ، فَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

### ﴿ باب اللام مع السين ﴾

- ﴿ لسب ﴾ \* في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ « أَنْشَأَنَ بِهِ لَسَبًا » اللَّسَبُ وَاللَّسَعُ وَاللَّدَغُ يَمْشَقُ .  
 ﴿ لَسع ﴾ \* فيه « لَا يُنْسَعُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ » وفي رواية « لَا يُلْدَغُ » اللَّسَعُ وَاللَّدَغُ سَوَاءٌ . وَالْجُحْرُ : قَعْبُ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِمَارَةٌ هَاهُنَا : أَيْ لَا يُدْهَى لِلْمُؤْمِنِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالْأَوَّلَى يَتَعَبَّرُ .  
 قال الخطَّابِيُّ : يُرْوَى بِضَمِّ اللَّسَيْنِ وَكَثَرَهَا . فَالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَائِسُ الْخَازِمُ الَّذِي لَا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ النَّفْثَةِ ، فَيُخَدَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَفْطِنُ لِقِلَافِهَا وَلَا يَشْتَرُ بِهِ .  
 والراد به الخلداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .  
 وأما الكسر فعلى وجه التَّنْهِي : أَيْ لَا يُخَدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَيْنَنَّ مِنْ نَاحِيَةِ النَّفْثَةِ ، فَيَقَعَ فِي مَكْرُوهٍ أَوْ شَرٍّ وَهُوَ لَا يَشْتَرُ بِهِ ، وَلَيْسَكُنْ قَطِئًا حَذِرًا . وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا مَعًا .

- ﴿ لسن ﴾ \* فيه « لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ » الْيَدُ : الْأَرْوَامُ ، وَاللِّسَانُ : الْقَضَايَا .



- (٥) وفي حديث عمر وأمرأة « إن دخلت عليها لسنتك » أي أخذتك لسانها ، يصفها بالسلطة وكثرة الكلام والبداء .
- (س) وفيه « أن ثلثه كانت مُلْسَنَة » أي كانت دَقِيقَة على شَكْلِ اللسان .  
وقيل : هي التي جُبِلَ لها لِسَانٌ ، ولسانها : الهَيئةُ النَّائِثَةُ في مُقَدِّمِهَا .

### ﴿ باب اللام مع الصاد ﴾

- ﴿ لصف ﴾ (٥) في حديث ابن عباس « لثاَوَدَ عبدالمطلب وفُرَيْشٌ إلى سيف بن ذي يَزَنَ فَأَذَنَ لَمْ ، فإذا هو مُتَضَمِّخٌ بالعبير ، يُلْصِقُ وَيَبِيعُ لِلْمَيْكَةِ مِنْ مَتَرَفِهِ » أي يَبْرُقُ وَيَقْلَبُ . يقال : لَصَفَ يُلْصِقُ لَصْفًا وَلَصِيفًا ، إذا بَرَقَ .
- ﴿ لصق ﴾ (س) في حديث قَيْسِ بن عاصم « قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف أنت عند القيرى ؟ قال : أُلِصِقُ بالناب القانيةِ والْفَرَجِ الصغير » أراد أنه يُلْصِقُ بها السيف فيَمِرُّ قَبْهَا لِلضِّيَافَةِ .
- \* وفي حديث حاطب « إني كنتُ امرأةً مُلْصَقًا في فُرَيْش » أُلْصَقَ : هو الرَّجُلُ الْمُقِيمُ في الحَيِّ ، وليس منهم بِنَسَبٍ .
- ﴿ لصا ﴾ \* فيه « مَنْ لَصَا مُسْلِمًا » أي قَذَفَهُ . واللامِص : القاذِفُ .

### ﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

- ﴿ لطاء ﴾ [٥] فيه من أسماء الشَّجَاجِ « اللَّاطِئَة » قيل : هي السَّمْعَاقُ ، والسَّمْعَاقُ عِنْدَهُم : اللَّامُطَى بِالْقَصْرِ ، وَلِلطَّاءِ ، وَلِللَّعَاءِ . وَلِلطَّاءِ : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَتَلْخِيهِ .
- \* وفي حديث ابن إدريس « لَطِيءُ لِسَانِي فَقُلْتُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » أي يَبِيسُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحَرُّكَهُ . يقال : لَطِيءٌ بِالْأَرْضِ وَلَطَأَ بِهَا ، إذا لَزَقَ .
- \* وفي حديث نافع بن جُبَيْر « إذا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافُ فَالَطَهُ » هو من لَطِيءٍ بِالْأَرْضِ ،



فَحَذَفَ المِزْمَةَ ، ثُمَّ أَثْبَتَهَا هَاهُ السَّكْتُ ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالتَّصَرُّفُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَعْدُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتَّرَابِ .  
وَيُرْوَى « فَالْطَّيْنُ » .

﴿ لَطَحَ ﴾ \* في حديث ابن عباس « فَيَجْعَلُ يَلْطَحُ أَفْضَاذَنَا بِيَدِهِ » الْأَلْطَحُ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

﴿ لَطَخَ ﴾ \* في حديث أبي طلحة « تَرَكَنِي حَتَّى تَلْطَخْتُ » أَيْ تَنَجَّسْتُ وَتَهَذَّرْتُ بِالْجِمَاعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَطَخَ ، أَيْ قَذَرَ .

﴿ لَطَطَ ﴾ (٥) في حديث طهفة « لَا تُلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ » أَيْ لَا تَمْتَنِمَهَا . يُقَالُ : لَطَطَ النِّرِيمُ وَأَلَطَ ، إِذَا مَنَعَ الْحَقَّ . وَلَطَّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِذَا سَتَرَهُ .

قال أبو موسى : هَكَذَا رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ . عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ . وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ « مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَنَاقُلٌ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا يُلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا يُلْغَدُ فِي الْحَلَاةِ » وَهُوَ الْوَجْهُ ؛ لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ ، وَاقِصُّ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَمْرُوثَ « أَنْشَأَتْ تَلُطُّهَا » أَيْ تَمْتَنِمُهَا حَقًّا .  
وَيُرْوَى « تَلُطُّهَا » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وَفِي شِعْرِ الْأَعَشِيِّ الْجُرْمَازِيِّ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

\* أَخْلَقْتَ الْوَعْدَ (٦) وَلَطَّتْ بِالذَّنَبِ \*

أَرَادَ مَنَّتَهُ بَعْضُهَا ، مِنْ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِهَا ، إِذَا سَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ إِذَا أَرَادَهَا الْفَحْلُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَثَ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنَبِهَا .

\* وَفِيهِ « تَلُطُّ حَوَظُهَا » كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ (٦) . وَاللُّطُّ : الْإِلْصَاقُ ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطَّائِنِ حَتَّى تَسُدَّ خَلَّهُ (١) .

(١) انظر ص ٢٣٦ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، ١ ، وَالْفَائِقُ ٤٢٣/١ . وَفِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، هُنَا وَفِي مَادَّةِ

(ذَرَبَ) : « الْعَهْدَ » . (٣) انظر للمَوْطَأِ . (الحدِيثُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثِينَ ، مِنْ كِتَابِ صِفَةِ النَّبِيِّ

(٤) ضَبَطَ فِي ١ : « يُسَدُّ خَلَّهُ » .

صلى الله عليه وسلم) ٩٣٤/٢



[٥] وفي حديث عبد الله « السِّلْطَاةُ طريقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هُرَابًا مِنَ الدَّجَالِ » هو ساحل البَحْر، والليم زائدة .

\* وفي ذكر الشَّجَاجِ « السِّلْطَاةُ » وهي السِّلْطَاةُ ، وقد تقدَّمت ، والأصل فيها من سِلْطَاةِ البَهِيرِ ، وهو حَرْفٌ في وسط رأسه . وَلِلْط : أَغْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وصَحْنُ الدَّارِ . والليم في كلِّها زائدة .

﴿ لطف ﴾ \* في أسماء الله تعالى « اللطيف » هو الذي اجتمع له الرِّفْقُ في الفِعْلِ ، والعِلْمُ <sup>(١)</sup> بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَإِصَالِهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، يُقَالُ : لَطَفَ بِهِ وَلَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْطُفُ لُطْفًا ، إِذَا رَفَقَ بِهِ ، فَأَمَّا لَطَفَ بِالضَّمِّ يَلْطُفُ ، فَعِنَاهُ صَغُرَ وَدَقَّ .

\* وفي حديث ابن الصَّبَّانِ « فَاجْتَمِعْ لَهُ الْأَحْيَاءُ الْأَلْطِيفُ » هُوَ يَجْعُ الْأَلْطَفُ ، أَقْسَلُ ، مِنَ اللَّطْفِ : الرِّفْقِ .

وَيُرْوَى « الْأَخْلَافَ » بِالضَّمِّ الْمَجْمُوعِ .

\* وفي حديث الْإِنْفَكِ « وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ » أَيْ الرِّفْقَ وَالْيَرَّ . وَيُرْوَى يَفْتَحُ اللَّامَ وَالضَّمَّ ، لَفَةً فِيهِ .

﴿ لطم ﴾ \* في حديث بدر « قَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا قَوْمُ ، اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ » أَيْ أَذْرِكُوهَا ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضَارِ هَذَا الْفِعْلِ .

وَاللَّطِيْمَةُ : الْجِلْسَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَرَّ ، غَيْرَ الْمِيرَةِ . وَلَطَّامُ الْمَسْكِ : أَوْعِيَتُهُ .

\* وفي حديث حسان <sup>(٢)</sup> .

\* يَلْطَمُنَّ بِالْخُرِّ النِّسَاءُ \*

أَيْ يَنْفَضْنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الثُّبَارِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْأَلَمَ .

وَيُرَى « يَلْطَمُنَّ » ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّكْفِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) ضبط في الأصل : « واللم » بكسر اليم . وأثبتته بضمها من ا ، واللسان .

(٢) ديوانه ص ٥ بشرح البرقوقى . وصدده :

\* نَطَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتِ \*

ورواية الديوان : « تَلْطَمُنَّ » .



﴿لطا﴾ (هـ) فيه «أنه بال قَسَحَ ذَكَرَهُ بَطَلَى ثم تَوَضَّأَ» قيل: «هُوَ قَلْبُ يَلِيطُ، يَجْعَلُ يَلِيعَةً، كما قيل في جَعَفَ فُوقَهُ: فُوقٌ. ثم قَلِيتَ قَيْلٌ: فُقَى. والمُرَادُ به ما قُتِرَ من وَجْهِ الأرض من اللَّدَرِ.

### ﴿باب اللام مع الظاء﴾

﴿لفظ﴾ [هـ] في حديث الدعاء «أَلِطُوا بِيَاذَ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» أى الزَّمُوهُ وَانْبِغُوا عليه وَأَكْثَرُوا من قوله وَالتَّقَطُّ بِهِ في دُعَائِكُمْ. يقال: أَلَطَّ بالشئ. يُلِطُ الْفَاعِلُ، إِذَا لَزِمَهُ وَثَابَرَ عَلَيْهِ.

\* وفي حديث رَجَمَ الْيَهُودِي «فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَطَّ بِهِ التَّشْدَةَ» أى أَلَحَّ في سُؤَالِهِ وَالزَّمَهُ لِيَأْهُ.

﴿لظا﴾ \* في حديث خَتِيفَانِ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عَنَانَ «أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْعَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أُنْرَاسٌ، تَتَلَقَّى لِلْنِّيَّةِ فِي رِمَاحِهِمْ» أى تَلْتَلِبُ وَتَضْطَرُّمُ، مِنْ لَقَى، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أُنْمَاءِ النَّارِ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَمَلِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ. وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث.

### ﴿باب اللام مع العين﴾

﴿لمب﴾ \* في حديث جَابِرٍ «مَالَكَ وَلِمَعْدَارِي وَلِمَايَا» أَلْعَابُ بِالْكَسْرِ: مَثَلُ اللَّعِبِ. يُقَالُ: لَمِبٌ يَلْمَبُ لَيْبًا وَلِمَابًا فَهُوَ لَاعِبٌ.

(س) ومنه الحديث «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَا عِيًا جَادًا» أى يَأْخُذْهُ وَلَا يُرِيدْ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِذْخَالَ أَلَمٍّ وَالتَّنِيطُ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ، جَادًا فِي الْأَذْيَةِ.

\* وفي حديث حُلِيِّ «زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ<sup>(١)</sup> أَنِّي تَلَمَّابَةٌ<sup>(٢)</sup>».

(١) هو عمرو بن العاص . (٢) بكسر التاء، وتفتح كما في القاموس .



(س) وفي حديث آخر «أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْمَازَةً» أى كثير للزح والدأبة . والنَّاء زائدة . وقد تقدم في الناء .

\* وفي حديث تميم والجلسانة «صَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ قَلَمِبَ بِاللَّوْجِ شَهْرًا» سُمِّي اضطراب أمواج البحر كَلِمًا ، لَمْ يَمِزْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ . يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يَجْدِي عَلَيْهِ نَعْمًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

\* وفي حديث الاستنجاء «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ» أى أنه يَحْضُرُ امْتِكِنَةَ الاستنجاء وَيَرِصُّهَا بِالْأَذَى وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ يُهْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَتُكْشَفُ فِيهَا الْمَوَرُاتُ ، فَأَمَرَ بِتَوَارِثِهَا وَالامْتِنَاعِ مِنَ التَّمَرُّضِ لِبَصَرِ النَّاطِلِينَ ، وَمَهَابِ الرِّيحِ وَرَشَاشِ الْبَوْلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

(لعمري) (أ) في حديث أبي بكر «فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَقَّ» أى لَمْ يَتَوَقَّفْ ، وَأَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلَ مَا عَرَضَتْهُ عَلَيْهِ .

(أ) ومنه حديث لقمان «فَلَيْسَ فِيهِ كَفَنَةٌ» أى لَا تَوَقَّفَ فِي ذِكْرِ مَنْقَبِهِ .

(لمس) (أ) في حديث الزُّبَيْرِ «أَنَّهُ رَأَى فِتْنَةً لَمَسًا فَسَأَلَ عَنْهُمْ» الْأَمْسُ : جَمْعُ التَّسِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي شَفْتِهِ سَوَادٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرَدْ بِهِ سَوَادُ الشَّفَةِ كَمَا فَتَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ السَّوَادَ الْوَاهِمَ . يُقَالُ : جَارِيَةٌ لَمَسَاءٌ ، إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ وَثُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ . فَإِذَا قِيلَ : لَمَسَاءٌ الشَّفَةُ فَهُوَ عَلَى مَا قَبَّرَهُ (١) .

(لمط) [أ] فِيهِ «أَنَّهُ عَادَ السَّيْرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبْحَةُ ، فَأَمَرَ مَنْ

(١) يبد هذا في المروى : «قَالَ الْمَتَّاجُ :

\* وَبَشَّرَ مَعَ الْبَيَاضِ أَلْمَسَا \*

فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْسَ فِي الْبَدَنِ كُلُّهُ .



لَعَلَّهُ بِالنَّارِ ، أَيْ كَوَاهٍ فِي عُنُقِهِ . وَشِبَاهُ لَعَطَاءٍ ، إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ عُنُقِهَا سَوَادٌ . وَالْعِلَاطُ : وَسْمٌ فِي الْعُنُقِ عَرَضًا .

﴿ لَمَع ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّمَا الدُّنْيَا لَمَاعَةٌ » الْأَمَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : تَبَيَّنَتْ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْذُبُ . يُقَالُ : حَرَجْنَا تَتَلَمَّعِي : أَيْ نَأْخُذُ الْأَمَاعَةَ

وَأَصْلُهُ « تَتَلَمَّعُ » ، فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى التَّيْنَيْنِ يَاءً . يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ « مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لَمَاعَةٌ » أَيْ بَقِيَّةٌ بَسِيرَةٌ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَوْجَدْتُمْ بِأَتَمِّشَرِ الْأَنْصَارِ مِنْ لَمَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا يُسْلِمُوا ، وَوَكَلْتُمْكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؟ » .

﴿ لَمَع ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمُوقًا وَدِسَامًا » اللَّامُوقُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يَلْمُقُ : أَيْ يُؤْكَلُ بِاللِّمْقَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بِأَكُلٍ بِنَثَلِ أَصَابِعٍ ، فَإِذَا فَرَّغَ لَيْقَهَا ، وَأَمَرَ بَلَمَقَ الْأَصَابِعِ وَالْمَصْفَقَةَ » أَيْ لَطَعَ مَاعَلِيهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ . وَقَدْ لَمَقَهُ يَلْمُقُهُ لَمَقًا .

﴿ لَمَع ﴾ \* فِيهِ « مَا أَفَاتَتْ <sup>(١)</sup> لَمْعُ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنَّثَهُ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُهُ إِنَّمَا لِلْبَقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ <sup>(٢)</sup> .

﴿ لَمَلَّ ﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « لَمَلَّ » وَهِيَ كَلِمَةُ رَجَاءٍ وَمَلَمَعَ وَشَكَتِ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَتَبَتْ .

وَأَصْلُهَا عَلَّ <sup>(٣)</sup> ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « وَمَا يَذْرِيكَ لَمَلَّ اللَّهِ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ : ائْتَمَرُوا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَامَتْ » .

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ إِذَا ذُكِّرَ صُرِفَ ، وَإِذَا أُنْثِيَ لَمْ يُصْرَفْ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَقِيلَ : أَصْلُهَا » وَمَا أُبَيِّنُ مِنْ أ ، وَالصَّحَاحُ (لَمَلَّ) وَبِعَابَرَتِهِ : « وَاللَّامُ

فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ » .



مَا شِئْتُمْ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ « طَنْ بِمَعْنَاهُمْ أَنْ مَتْنَى لَمَلْ هَاهُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسَابِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَمَلْ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

﴿ لَمَنْ ﴾ ( هـ ) فيه « اتَّقُوا لِلَّاعِينَ الثَّلَاثَ » هِيَ جَمْعُ مَلَمَنَةٍ ، وَهِيَ الْقَمَلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا ، كَأَنَّهَا مِظَنَّةُ اللَّعْنِ وَتَحَلَّلَ لَهُ .

وَهِيَ أَنْ يَتَغَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اتَّقُوا اللَّاعِينَ » أَيْ الْأُمَرَاءَ الْجَالِثِينَ لِلْعَمَلِ ، الْبَاعِثِينَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلْعَمَلِ مِنْ قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ<sup>(١)</sup> الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَخَذُونَهُ مَقِيلًا وَمُنَاحًا .

وَاللَّاعِينَ : اسْمُ فَاعِلٍ ، مِنْ لَعَنَ ، فَسَمَّيْتُ هَذِهِ الْأَمَاكِنَ لَاعِنَةً ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ اللَّعْنِ .

( س ) وفيه « ثَلَاثَ لَمِينَاتٍ » اللَّامِيَّةُ : اسْمُ اللَّعُونِ ، كَالرَّهِيْنَةِ فِي الرِّهْطُونَ ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ ، كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرِ مِضَافٍ مَحْذُوفٍ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ « فَقَالَ : ضَمُّوا عَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » قِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا .

وَقِيلَ : قَوْلُهُ عُقُوبَةٌ لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثَةِ تَعْمُودٍ إِلَى مِثْلِهَا ، وَلِيَمْتَنِعَ بِهَا غَيْرُهَا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبَادَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَتَخَلَّقُ السَّبَّ وَالِدُعَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَانِ « فَالْتَمَنَ » هُوَ اقْتَمَلَ مِنَ الْأَمْنِ : أَيْ أَمَنَ نَفْسَهُ . وَالْأَعْمَانُ وَالْمُلَاعِنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا .

(١) وَرَدَّتِ الْعِبَارَةُ فِي هَكَذَا : « وَلَيْسَ كُلُّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا هُوَ ظِلُّ الَّذِي . . . »



### ﴿ باب اللام مع الفين ﴾

﴿ لنب ﴾ [ ٥ ] فيه « أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَنْثَرَمِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَنْبٍ » يقال : سَهْمٌ لَنْبٌ وَلَنْابٌ وَلَنْيَبٌ ، إِذَا لَمْ يَلْقَ رِيشَهُ وَيَصْطَلِبْ لِرِدَائِهِ ، فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤَامٌ .

\* وفي حديث الأرنب « فَسَى الْقَوْمُ فَلَنَبُوا وَأَذْرَسَتْهَا » اللَّفَّ بَ : الْقَتَبُ وَالْإِغْيَاءُ . وَقَدْ لَنْبَ يَلْنَبُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ لنت ﴾ \* في حديث أبي هريرة « وَأَنْتُمْ تَلْنَثُونَهَا » أَيْ تَأْكُلُونَهَا ، مِنَ اللَّفْنِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُفْلَثُ <sup>(١)</sup> بِالشَّعِيرِ .

وَيُرْوَى « تَرْنَثُونَهَا » أَيْ تَرَضَعُونَهَا .

﴿ لند ﴾ \* فيه « فَحَسَى بِهِ صَدْرُهُ وَلَنَادِيْدُهُ » هِيَ جَمْعُ لَنُودٍ ، وَهِيَ خَلْمَةٌ عِنْدَ اللَّهْوَاتِ . وَيُقَالُ لَهُ : لَنْدٌ ، أَيْسًا ، وَيُجْمَعُ : اللَّادَا .

﴿ لنز ﴾ [ ٥ ] في حديث عمر « أَنَّهُ مَرَّ بِمَلَقَمَةِ بْنِ الْقَفْوَاءِ <sup>(٢)</sup> يَبَايِعُ أَغْرَابِيًّا يُلْنِزُهُ لَهُ فِي الْبَيْنِ ، وَيُرِي الْأَغْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ ، وَيَرَى عَلَقَمَةً أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ : مَا هَذِهِ الْبَيْنُ اللَّفْنِزَاءُ ؟ » اللَّفْنِزَاءُ مَمْدُودٌ مِنَ اللَّفْنِ ، وَهِيَ <sup>(٣)</sup> حِجْرَةُ الْبَرَايِيعِ ، تَكُونُ ذَاتَ <sup>(٤)</sup> جَهْتَيْنِ ، تَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ ، وَتَخْرُجُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، فَاسْتَمِيرَ لِمَعَارِضِ السَّكَلَامِ وَمَلَا حِنَهُ . هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ .

---

(١) في ١ ، وَاللَّسَانُ : « يُنْثَثُ » وَالْمَثْبُتُ فِي الْأَصْلِ . قَالَ فِي الْجُمُحَةِ ٤/٦٧ : « وَغُلَّتِ الْحَدِيثَ بِنَلْثِهِ قَالًا ، إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَمْ يَمِضْ بِهِ عَلَى الْإِسْتَوَاءِ . وَالنَّلْثُ : الْخَلْطُ . يَقَالُ : طَعَامٌ مَنْلُوثٌ : أَيْ مَخْلُوطٌ ، نَحْوُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ، إِذَا خَلَطَا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « الْقَفْوَاءُ » وَفِي اللِّسَانِ : « الْقَفْوَاءُ » وَصَحَّحْتُهُ بِنَاءٍ مُفْتُوحَةٍ وَمُجْمَعَةٍ سَاكِنَةٍ ، مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَالْإِسَابَةِ ٤/٣٦٦ .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « مِنَ اللَّفْنِ » وَهُوَ أَحَدُ جِجَرَةِ الْبَرَايِيعِ .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « ذَوَاتِ » .



وقال الزعشمري : « الْفَيْزَا - مُثَقَّلَةٌ النِّقْن - جاء بها سيوريه في كتابه <sup>(١)</sup> مع الغليظي .  
وفي كتاب الأزهري <sup>(٢)</sup> مخففة ، وحققها أن تكون تحمير <sup>(٣)</sup> الْمُثَقَّلَة . كما يقال في « سَكَيْت »  
إنه تحمير « سَكَيْت » <sup>(٤)</sup>

وقد ألغز في كلامه يُلْغَزُ إلغازا ، إذا وَزَى فيه وعَرَضَ لِيَخْفَى  
﴿ لَطَف ﴾ \* فيه « ولم لَطَفْ في أسواقهم » اللَّفَط : صوتٌ وَضِعَ لا يُفْهَمُ معناها . وقد  
تكرر في الحديث .

﴿ لَمْ ﴾ \* في حديث ابن عمر « وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَيَّبُ  
لَنَاْمُهَا » لَنَاْمُهَا : لَنَاْمُهَا وَزَيْدُهَا الذي يَخْرُجُ من فيها معه .  
وقيل : هو الزَيْدُ وَحْدَهُ ، مَعَى بِاللَّاعِمِ ، وهي مَحْوَلُ النَّفْسِ مما يُبَيِّنُهُ اللسان وَيَصِلُ إليه .  
\* ومنه حديث عمرو بن خارجة « وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تَقْصَعُ عِجْرَتَهَا وَيَسِيلُ  
لَنَاْمُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهَا » .

\* ومنه الحديث « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ » جَمْعُ مَلَمٍ . وقد ذُكِرَ آخَرًا .  
﴿ لَنْ ﴾ [هـ] فيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ : إِنَّكَ تَكْفِي بِلَفْنٍ ضَالٍ <sup>(١)</sup> مُضِلٍّ » الْفَنْنُ :  
مَا تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ الْأَحْيَيْنِ ، وَجَعْلُهُ : لَفَانَيْنِ ، كَلَفْدٍ وَلَفَادِيدِ  
﴿ لَنَا ﴾ [هـ] قد تكرر في الحديث ذكر « لَفَوِ الْبَيْتِ » قيل : هو أَنْ يَقُولَ : لَا وَاللَّهِ ،  
وَيَلَى وَاللَّهِ ، وَلَا يَفْعِدُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ .

وقيل : هي التي يَحْلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا .  
وقيل : هو الْبَيْتُ فِي اللَّعْصَةِ . وقيل : فِي النَّصَبِ . وقيل : فِي الرِّزَاءِ . وقيل : فِي الْهَزْلِ .  
وقيل : الْقَنُوءُ : مَغْطُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْحَالِفِ إِذَا كَفَّرَ بِمَيْمَنِهِ . يُقَالُ : لَنَا الْإِنْسَانُ يَلْفُو ، وَكَفَى  
يَلْفَى ، وَلَيْتَى يَلْفَى ، إِذَا تَسَكَّلَ بِالطَّرْحِ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْقَوْلِ ، وَمَا لَيْتَى . وَاللَّتَى ، إِذَا اسْقَطَ .  
\* وفيه « مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ : صَهْ قَدْ لَنَا » .

- 
- (١) في الفائق ٢/٤١٨ : « فِي أُبْنِيَةِ كِتَابِهِ » . (٢) في الفائق « الْفَيْزَى » مخففة .  
(٣) في الفائق : « تحمير للمثقلة » . (٤) هكذا ضبط في الأصل . وفي اللسان : « سَكَيْت » .  
(٥) في اللسان : « بِلَفْنٍ ضَالٍ » بالإضافة . (٦) ضبط في المروى : « بِالطَّرْحِ » .



[٥] والحديث الآخر « مَنْ مَسَّ الْحَصَا فَقَدْ لَنَا » أى <sup>(١)</sup> تَسَلَّمَ ، وقيل : عدل عن الصواب . وقيل : خاب . والأصل الأول .

[٥] وفيه « والحسوة المائرة لهم لأغية » أى مُلغاة لا تُمدَّ عليهم ، ولا يُزَمُّون لها صدقة . فاعلة بمعنى مُفعلة <sup>(٢)</sup> .

وللأثرة : الإيل التى تحمّل النيرة .

\* ومنه حديث ابن عباس « أنه الذى خلّاق المُكره » أى أبطله .

[٥] وفى حديث سلمان « إياكم وملغاة أول الليل » الملغاة : مفعلة من اللغو والباطل ، يُريد التهر فيه ، فإنه يمنح من قيام الليل .

### ﴿ باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لقأ ﴾ \* فيه « رَضِيتُ مِنَ الْوَقْفِ بِالْقَاءِ . الْوَفَاءُ : التَّيَامُ وَالْإِقْبَانُ : التَّغْفَانُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَقَأْتُ الْعَظْمَ ، إِذَا أَخَذْتُ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ . وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ : اللَّفْيَةُ ، وَجَمْعُهَا : لَفَايَا ، كَخَطَايَا . ﴿ لَقْتُ ﴾ ( ٥ ) فى صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « فَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا » أَرَادَ <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ .

وقيل : أَرَادَ لَا يُلَوِّى عُنُقَهُ بِمَنَّةٍ وَيَسْرِعُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَجْعَلُ ذَلِكَ الْعُلَايَشُ الْخَفِيفَ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُذِيرُ جَمِيعًا .

( س ) ومنه الحديث « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ » هى المرة الواحدة من اللففات .

( س ) ومنه الحديث « لَا تَمَرُّوْجِنَ لَقُوتًا » هى التى لها وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ . هُى لِاتَزَالِ تَلَفَّتَتْ إِلَيْهِ ، وَتَسْتَعِيلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

\* ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَكُوتٍ لَقُوتٌ » أى كثيرة التلقت إلى الأشياء .

(١) قبل هذا فى المروى : « يعنى فى الصلاة يوم الجمعة » . (٢) فى المروى : « بمعنى مفعول بها »

(٣) هذا من قول تميم ، كما فى المروى .



[٥] وفي حديث عمر « وَأَنْهَزُ اللَّفْوَثَ ، وَأَضْمُ الْمُنُودَ <sup>(١)</sup> » هي <sup>(٢)</sup> الفأفة الضجور عدد الحلب، تَلْتَقِ إلى الحلاب فتَمَعُّه قَيْهَرُها بيده، فتَدِرُ <sup>(٣)</sup> لَتَقْتَدِي بِاللَّيْنِ مِنَ النَّهْرِ . وهو الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِذِي يَسْتَمِيعِي وَخَرُجَ عَنِ الطَّاعَةِ .

• وفيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْنِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَنْفَتِ الْكَلَامَ كَأَنَّكَ تَبْقَرُ الْغَلَا يَلْسَانَهَا » يقال : لَفَتَهُ يَلْفَتُهُ ، إِذَا قَوَاهُ وَقَتَلَهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَلَفَتَهُ أَيضًا ، إِذَا سَرَفَهُ .

(٥) ومنه حديث حُذَيْفَةَ « إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِقَرَأَنٍ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَادًّا وَلَا إِنْفًا ، يَلْفَتُهُ يَلْسَانُهُ كَأَنَّكَ تَبْقَرُ الْغَلَا يَلْسَانَهَا » يقال : فَلَانٌ يَلْفَتِ الْكَلَامَ لَفَاتًا : أَيْ يُزِيلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، لَكُنِّي : أَنَّهُ يَقْرُؤُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَعَرٍ وَتَمَثَّلُ لِلْمَأْمُورِ بِهِ ، غَيْرُ مُبَالٍ يَمْتَلِكُهُ كَيْفَ جَاءَ ، كَأَنَّكَ تَفْعَلُ الْبَقْرَةَ بِالْحَيْشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .  
وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَى الشَّيْءُ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « نَيْفِيَّةٌ لَيْتَ » وهي بين مكة والمدينة . واخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ الْفَاءِ فَكَانَتْ وَقُتِعَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ السُّكُونِ .

[٥] وفي حديث عمر « وَذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اخْتَذَتْ لَهُمَ لَفِيَّةً مِنَ الْهَيْبَةِ » هي <sup>(١)</sup> الْعَصِيدَةُ الْمَذْلُفَةُ .

وقيل <sup>(٢)</sup> : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، يُشَبِّهِ الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .  
وَالْهَيْبَةُ : الْخُفْلُ .

﴿ لَفَج ﴾ [٥] فِيهِ « وَأَطِمْوْا مُلَفِّجِيكُمْ » لِلْفَجِّ <sup>(٣)</sup> ، يَفْجَعُ الْفَاءُ : الْفَقِيرُ . يُقَالُ : أَلْفَجَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَتُودُ » وَأَبْنِيُّ مَافِي : ١ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٤٣٣/١ . وَيَلْحَظُ أَنَّ الْمَصْنُفَ ذَكَرَهُ فِي (عَنْد) وَفِي (عَنْد) .  
(٢) قَائِلٌ هَذَا هُوَ الْكِلَابِيُّ ، كَأَنَّهُ الْمَرْوِيُّ ،  
(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا » .

(٤) قَائِلٌ هَذَا هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، كَأَنَّهُ الْمَرْوِيُّ .  
(٥) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَأَنَّهُ الْمَرْوِيُّ .  
(٦) قَائِلٌ هَذَا هُوَ أَبُو عَمْرٍو ، كَأَنَّهُ الْمَرْوِيُّ .



الرَّجُلُ فَهُوَ مُلْتَفِّجٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ <sup>(١)</sup> : أَشْبَهَ فَهُوَ مُسْتَبْ ، وَأَخْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَالْفَعَجَ فَهُوَ مُلْتَفِّجٌ . الْفَاعِلُ وَالْفِعُولُ سَوَاءٌ .

(٢) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ <sup>(٣)</sup> « قِيلَ لَهُ : أَيُّدَالِكُ الرَّجُلُ لِلرَّأَةِ ؟ قَالَ : نَمٌ ، إِذَا كَانَ مُلْتَفِّجًا » أَيْ يُمَاطِلُهَا بِمَهْرَهَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا .

وَالْمُلْتَفِّجُ <sup>(٤)</sup> بِكسر الفاء [أَيْضًا] <sup>(٥)</sup> : الَّذِي أَقْلَسَ وَغَلَبَهُ <sup>(٦)</sup> الدَّيْنُ .

﴿ لَفَّحَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْكُوفِ « تَأَخَّرْتُ خَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفَّحِهَا » لَفَّحُ النَّارِ : حَرُّهَا وَوَهْجُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لَفَّظَ ﴾ \* فِيهِ « وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ » أَيْ تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ . وَقَدْ لَفَّظَ <sup>(٧)</sup> الشَّيْءُ يَلْفِظُهُ لَفْظًا ، إِذَا رَمَاهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَيْ فَلْيُثَلِّثْ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَتَنَّى عَنْهُ » أَرَادَ مَا يُثَلِّثُهُ الْبَحْرُ مِنَ السَّلَكِ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِْيَادٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَامَتْ أَكَلَهَا وَلَقِظَتْ خَيْثَهَا » أَيْ أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنْ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ .

﴿ لَفَعَ ﴾ (٨) فِيهِ « كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ <sup>(٩)</sup> يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : « وَجَدْتُ حَرْفًا رَابِعًا : اجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ مَجْرَأَشَةٌ ، يَفْتَحُ الْحَمْرَةُ : إِذَا سَمَتْ وَامْتَلَأَتْ بِطَوْنِهَا » . لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ هَذَا .

(٢) فِي ١ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (٣) هَذَا مِنْ شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَرْوِيِّ .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَعَلَيْهِ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، (٥) سَقَطَ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٦) مِنْ بَابِ شَرَبٍ وَتَسْمِيعٍ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٧) رَوَاةُ الْمَرْوِيِّ : « كَانَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » وَرَوَاةُ اللِّسَانِ : « كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ » .



عليه وسلم الصَّبِيحَ ، نَمَ يَرْجِعُنِ مُتَلَفَّسَاتٍ بِمُرُوطَيْنِ ، لَا بُرْءَ مِنَ الْفَلَسِ « أَيْ مُتَلَفَّسَاتٍ بِأَكْسِيَتَيْنِ .

وَالْفَاعُ : ثَوْبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كِسَاءُ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَتَلَفَّعَ بِالثَّوْبِ ، إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ .

(س) ومنه حديث عليّ وفاطمة « وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا » أَيْ لِحَافِنَا .

(س) ومنه حديث أبيّ « كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ » بِمَعْنَى إِسْرَافِهِ .

\* ومنه الحديث « لَفَعَتِكَ النَّارَ » أَيْ كَيْمَلَتْكَ مِنَ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَا . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدِّينُ بَدَلًا مِنْ حَاءِ « لَفَعَتْ [ النَّارُ ] » <sup>(١)</sup> .

(لَفَعَ) (٥) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَكَلَ لَفَعٌ » أَيْ قَمِيصٌ <sup>(٢)</sup> ، وَخَلَطَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٥) وَفِيهِ أَيْضًا « وَإِنْ رَدَدَ النَّفْسَ » أَيْ إِذَا نَامَ تَلَفَّفَ فِي ثَوْبٍ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنْهُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ نَاضِلٍ « قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ عُمَانَ وَعُمَرَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَ عُمَرُ وَعُمَانُ وَابْنُ عَمْرِو لِفَاءً ، وَكَانَ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شِبْثَةٍ مَعَنَا لِفَاءً ، فَكُنَّا نَقْرَأُ بِالْخُفْلِ ، فَا يَزِيدُنَا عُمَرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَلِكَ لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا » .

الْفَاءُ : الْحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ ، مِنَ الْإِلْتِفَافِ ، وَجَمْعُهُ : الْفَوَافِ . يَقُولُ : حَسْبُكُمْ ، لَا تُنْفَرُوا عَلَيْنَا إِبِلُنَا .

\* ومنه حديث أبي الموالى « إِنْ لَأْتِمُعُ بَيْنَ فَيْحَذِيهَا مِنْ لَفْفِيهَا مِثْلَ فَيْشِشِ الْحَرَايِشِ » الْفَفُّ وَالْفَفْفُ : تَدَانِي الْفَيْحِذِيِّينَ مِنَ السَّيِّئِ . وَالرَّاءُ لَفَاءً .

(لَفَفَ) [ ٥ ] فِي حَدِيثِ ثُمَّانٍ « سَفَأَتْ لَفَاقٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْإِسْلَامِ . وَاللَّفَاقُ : الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا يُطْلَبُ . وَقَدْ لَفَقَ وَلَفَقَ .

(١) من : ١ ، والاسان .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَمِيصٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْقَمِيصُ : جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَكَذَلِكَ الْقَمِيصِ » .



﴿لنا﴾ \* فيه « لا أَلْقَيْنَ أَحَدَكُمْ مُسَكِّنًا عَلَى أَرِيكته » أى لا أُجِدُّ وَالْقَى . يقال : أَلْقَيْتُ الشئَ أَلْفِيهِ إِفَاءً ، إِذَا وَجِدْتَهُ وَصَلَدْتَهُ وَلَقِيْتَهُ .  
\* ومنه حديث عائشة « ما أَلْفاه السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَانًا » أى ما أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَانِمٌ .  
تَعْنَى بِمَدِّ صَلَاةِ اللَّيْلِ <sup>(١)</sup> . وَالْفِعْلُ فِيهِ لِلْسَّحَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب اللام مع القاف ﴾

﴿لَقِحَ﴾ \* فيه « زِمَ الْمُنْعَةُ اللَّيْفَةُ » اللَّيْفَةُ ، بِالسَّكْرِ وَالنَّفْعِ : النَّافَةُ الْقَرِيبَةُ الْمَهْدُ بِالنَّفْعِ .  
وَالْجَمْعُ : لِقَاحٌ . وَقَدْ لَاقَحَتْ لِقَاحًا وَلَقَاحًا ، وَنَافَةُ لَقُوحٌ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً اللَّيْنِ . وَنَافَةُ لَاقِحٌ ، إِذَا كَانَتْ حَامِلًا . وَنُوقٌ لَوَاقِحُ . وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ : لَقُوحٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُتَرَدِّدًا وَجَمْعًا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اللَّقَاحُ وَاحِدٌ » هُوَ بِالْفَتْحِ <sup>(٦)</sup> اسْمٌ مَاءِ الْفَعْلِ ، أَرَادَ <sup>(٧)</sup> أَنْ مَاءَ الْفَعْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنْهُ وَاحِدٌ ، وَالْأَبْنُ الَّذِي أَرْضَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ <sup>(٨)</sup> مِنْهُمَا كَأَنَّ أَصْلَهُ مَاءُ الْفَعْلِ .

وَيَحْتَمِلُ <sup>(٩)</sup> أَنْ يَكُونَ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ . يَقَالُ : أَلْقَحَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ إِفْقَاحًا وَلَقَاحًا ، كَمَا يَقَالُ : أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً .  
وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ . ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ <sup>(١٠)</sup>

(١) فِي أ : « تَعْنَى صَلَاةَ اللَّيْلِ » .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ بِالسَّكْرِ ، ضَبَطَ قَلَمٌ . وَقَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ : « اللَّقَاحُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ » .  
وَذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا .

(٣) هَذَا شَرَحَ اللَّيْثُ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ . (٤) فِي الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ : « كَأَنَّهُ أَرَادَ » .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَاحِدٌ » وَفِي اللَّسَانِ : « كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُرْضَعًا » .

(٦) قَائِلٌ هَذَا هُوَ الْأَزْهَرِيُّ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ :

(٧) عِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ : « وَالْأَصْلُ فِيهِ الْإِبِلُ ثُمَّ يُسْتَعْمَرُ فِي النِّسَاءِ » وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ : « وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ فِي النِّسَاءِ » .



(س) ومنه حديث رُفِيَةِ الْعَيْنِ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُخْبِلٍ» تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُلْقِحَ : الَّذِي يُؤَلِّدُهُ ، وَالْمُخْبِلَ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُهُ ، مِنْ الْقَحْحِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ إِذَا أَوْلَدَهَا .

(أ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «أَدِرُّوْا لَقَحَةَ السُّلَيمِ» أَرَادَ<sup>(١)</sup> عَطَاؤُهُمْ .

وَقِيلَ<sup>(٢)</sup> : أَرَادَ دِرَّةَ أَلْفِيٍّ . وَالْخِرَاجُ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ . وَإِدْرَارُهُ : حِيَايَتُهُ وَبُحْمُهُ .

[ ٥ ] وَفِيهِ «أَنَّهُ سَمِيَ عَنِ اللَّالِيعِ وَاللَّصَامِينِ» لِللَّالِيعِ : تَجَمُّعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ جَنِينُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : لَقِحتِ النَّاقَةُ ، وَوَلَدَهَا مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ ، وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ .

وَإِنَّمَا سَمِيَ عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْفَرَرِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي اللَّصَامِينِ .

\* وَفِيهِ «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِحُونَ النَّخْلَ» تَلْقِيحُ النَّخْلِ : وَضْعُ طَلْعِ الدَّسَكْرِ فِي طَلْعِ الْأَثَنِى أَوَّلَ مَا يَبْلُغُ<sup>(٣)</sup> .

(أ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى رَمَازُ «أَمَّا أَنَا فَأَنْقَوُهُ تَقَوُّقَ الْقَوْحِ» أَيْ أَقْرِؤُهُ مُتَمَثِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، بِتَدْبِيرٍ وَتَنَسُّكٍ<sup>(٤)</sup> ، كَالْقَوْحِ مُخَابٍ قَوَّاقًا بَعْدَ قَوَّاقٍ ، لَكِدْرَةٍ كَبِيْهَا ، فَإِذَا آتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً<sup>(٥)</sup> .

{ لَقَسَ } (أ) فِيهِ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : حَبَبْتُ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقَسْتُ نَفْسِي» أَيْ غَشَّتْ : وَاللَّقَسَ : الْفَتَيَانَ .

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ شَيْبَرٍ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٢) الْقَاتِلُ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ . كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ . وَفِيهِ : «كَأَنَّهُ أَرَادَ» .

(٣) فِي ١ : «تَنَشَّقُ» .

(٤) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : «جَزَأًا بَعْدَ جِزْءٍ ، بِتَدْبِيرٍ وَتَدَكَّرٍ ، وَبِعِدَاوَمَةٍ» .

(٥) فِي الْمَرْوِيِّ : «وَعَشِيَّةٌ» .



وإنما كره « حَبَّتْ » هَرَامًا لَفْظُ الْخُلْبِ وَالْخَلْبِثِ .

(٥) وفي حديث عمر « وذكر الزُّبَيْرُ قَال : وَفَعَّةٌ لَيْسَ » الْقَيْسُ <sup>(٦)</sup> : السِّيُّ الْخُلْقُ .

وقيل : الشَّجِيح . وَلَقِيتَ نَفْسَهُ إِلَى الشَّىءِ ، إِذَا حَرَمْتَ عَلَيْهِ وَنَازَعْتَهُ إِلَيْهِ .

﴿ لَقَطٌ ﴾ (س) في حديث مكة « وَلَا تَحْمِلْ لَقَطَهَا إِلَّا لِنُشْدٍ » قد تكرّر ذكر « الْقَطَّةِ » في الحديث ، وَهِيَ بَقَمُ اللَّامِ وَقَتَحَ الْقَافُ : اذْمُ لِّلَالِ لِّلْقُوطِ : أَيْ لِلْوُجُودِ . وَاللِّقَاطُ : أَنْ يَغْتَرَّ عَلَى الشَّىءِ مِنْ غَيْرِ قَعْدٍ وَطَلَبٍ .

وقال بعضهم : هِيَ اسْمُ الْمُتَقَطِّ ، كَالضُّحْكَ وَالْمَمَرَّةِ ، فَأَمَّا اللَّالُ لِلْقُوطِ فَهُوَ بِكُونَ الْقَافِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

وَالْقَطَّةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مَنْ يُرَفِّسُ سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَدَ السَّنَةِ ، بِشَرَطِ الضَّمَانِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ .

فَأَمَّا سَكَّةٌ فِي لَقَطَتِهَا خِلَافَ ، قَبِيلٍ : إِنَّمَا كَسَائِرُ الْبِلَادِ . وَيَقِيلُ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَالرُّادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةٌ لِتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ .

وَإِخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحْمِلُ لِلْمُنْتَقِطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ .

قال الأزهري : فَارْقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لَقِطَةِ الْحَرَمِ وَلَقِطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ ، فَإِنَّ لَقِطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَمَلُ لَقِطَةِ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُنْقَطِعِهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَإِنْ طَالَ تَمْرِيفُهَا ، وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحْمِلُ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنِذْيَةٍ تَمْرِيفُهَا مَا عَاشَ . فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي تَمْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا ، كُلُّهُ غَيْرُهَا فَلَا .

[٥] وفي حديث عمر « أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَمْتَكِنَهَا لَهُ » الشَّبَكَةُ : الْأَبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ . وَالْتِقَاطُهَا : عُثُورُهَا عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

\* وفيه « الرِّاءُ تَحْمُوزُ ثَلَاثَةِ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا ، وَلَقِيعَهَا ، وَلَوْلَاهَا الَّذِي لَا عَتَتْ عَنْهُ » اللَّقِيطُ : الْبَطْلُ الَّذِي يَوْجَدُ تَمْرِيفًا عَلَى الطَّرِيقِ ، لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، فَمِيلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) هذا من شرح ابن شُمَيْلٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُرَوِّى .



وهو في قول عامة الفقهاء حُرِّلَ لَوْلَاءَ عَلَيْهِ لأحد، ولا يَرْتَهُ مُتَقَطِّعَةً . وذهب بعض أهل العلم إلى العمل بهذا الحديث على صَفْهِهِ عند أكثر أهل النقل .

﴿ لَقَعَ ﴾ \* في حديث ابن مسعود « قال رجل عنده : إِنَّ فَلَانًا لَقَعَ قَرَسَكَ فَبُذِرَ كَانَهُ فِي فَلَكِ » أَيْ رَمَاهُ بَيْنِيهِ وَأَصَابَهُ بِهَا ، فَأَصَابَهُ دَوَارٌ .

(٥) ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر « فَلَقَعَنِي الْأَخُولُ بَيْنِي » أَيْ أَصَابَنِي بِهَا ، يَعْنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ أَخُولَ .

[٥] ومنه الحديث « فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ » أَيْ رَمَاهُ بِهَا .

﴿ لَقَعَ ﴾ \* في حديث الحجج « تَلَقَّعْتُ الثَّيْبِيَّةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ تَلَقَّعْتُهَا وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

[٥] وفي حديث الحجاج « قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ لَتَقُوفُ صَيُودَ<sup>(١)</sup> الْقُفُوفِ<sup>(٢)</sup> » أَيْ إِذَا مَسَّهَا الرَّجُلُ لَقَعَتْ يَدَهُ سَرِيعًا : أَيْ أَخَذَتْهَا .

﴿ لَقَعَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : مَالِي أَرَاكَ لَقَاعًا ، كَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ » أَلْقَى : الْكَثِيرُ<sup>(٣)</sup> الْكَلَامِ ، وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى الْأَمْرَاءِ ، وَإِغْلَاطٌ لَهُمْ فِي الْقَوْلِ . وَكَانَ عَثَانُ يُبَلِّغُ عَنْهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاعٌ بَقَائًا . وَيُرْوَى « لَقَى » بِالْتَّخْفِيفِ . وَسِيحِي .

(٥) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : لَا تَدْعُ خَفَاً وَلَا لَقَاً إِلَّا زَرَعْتَهُ » أَلْقَى بِالْفَتْحِ : الصَّدْعَ وَالشَّقَّ .

\* وفي حديث يوسف بن عمر « أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ<sup>(٤)</sup> وَلَقَى<sup>(٥)</sup> » أَلْقَى : الْأَرْضَ الْمُرْتَفِعَةَ . ﴿ لَقَعَ ﴾ \* فِيهِ « مَنْ وُقِيَ شَرٌّ لَقَعَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » أَلْقَى : الْإِسَانَ .

[٥] ومنه حديث عمر « مَا لَمْ يَكُنْ تَقَعٌ وَلَا تَلَقَّةٌ » أَرَادَ الصِّيَاحَ وَالْجَلْبَةَ عِنْدَ اللَّوْتِ . وَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ الْأَصْوَاتِ الْكَثِيرَةِ .

(١) هذا شرح الأصمعي ، كما ذكر المروئي . (٢) هذا من شرح الأزهرى . كما في المروئي .

(٣) في الأصل ، واللسان : « حَقٌّ » بِنَاءٍ مَعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ . صَوَابُهُ مِنْ : أ . وَمَا سَبَقَ

في مادة ( حَقٌّ ) ٤١٦/١ .

(٤) في الأصل ، واللسان : « لَقَى » بِالْفَتْحِ . وَضَبَطَهُ بِالضَّمِّ مِنْ : أ ، وَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ ( حَقٌّ ) .



﴿لَقَم﴾ \* فيه « أن رجلاً لَقَمَ عَيْنَهُ خَصَامَةَ الْبَابِ » أى جعل الشَّنَّ الذى فى الباب محاذى عَيْنِهِ ، فكَأَنَّهُ جَمَلُهُ لِلْعَيْنِ كَاللَّقْمَةِ لِلْقَمِّ .

(س) ومنه حديث عمرو « فَبِهِرُ كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ » أى إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَتْكَ . يقال : لَقِمْتُ الطَّعَامَ الْقَمَّهُ ، وَتَلَقَّمْتُهُ وَالتَّقَمْتُهُ .

﴿لَقِن﴾ (هـ) فى حديث الهجرة « وَبَيَّتَ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ شَابٌ تَهْفُ لَقِنٌ » أى قَمِهِمْ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُهُ .

\* ومنه حديث الأخدود « انظروا إلى غلاماً قَطَلَا لَقِنَا » .

[هـ] - وفى حديث على « إِنْ هَاهُنَا عَلَمٌ - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَقَّةً ، بَلَى أَصِيبُ »<sup>(١)</sup> لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ ، أى فِيمَا غَيْرَ رِقَّةٍ .

﴿لَقَا﴾ \* فيه « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَلِلْوَتِّ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » .

المراد بِلِقَاءِ اللَّهِ لِلصَّيرِ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَعَلَيْكَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ؛ وَلَيْسَ النَّرَضُ بِهِ لِلْوَتِّ ؛ لِأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ هَمَّ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَمَنْ آتَرَهَا وَرَكَّنَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْوَتِّ .

وقوله : « لِلْوَتِّ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ » يُبَيِّنُ أَنَّ لِلْوَتِّ غَيْرَ اللَّقَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مُتَعَرِّضٌ دُونَ الْعَرَضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ مَشَاقَّهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللَّقَاءِ .

[هـ] وفيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلَقُّي الرَّكْبَانِ » هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْخَصْمِيُّ الْبَدْوِيَّ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِهَا مَعَهُ كَذِباً ؛ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِجَمَتَهُ بِالْوَسْكِسِ ، وَأَقْلَ مِنْ تَمَنُّي اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ تَمَرُّرٌ مُعْرَمٌ ، وَلَكِنَّ الشِّرَاءَ مُتَعَقِّدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ النَّفْيُ ، ثَبَتَ الْخِلْيَارُ لِلْبَاعِ ، وَإِنْ صَدَّقَ ، فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ .

[هـ] وفيه « دَخَلَ أَبُو قَارِظٍ مَكَّةَ فَهَالَتْ قَرِيشٌ : حَلِيفَتُنَا وَعَصَدُنَا وَمُلْتَقَى أَسْئَلُنَا » أى<sup>(٢)</sup> أَيْدِينَا تَلْتَقِي مَعِ يَدِهِ وَنَجْتَمِعُ . وَأَرَادَ بِهِ الْخِلْفَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

(١) فى المروى : « بَلَى أَصِيبُ » . (٢) هذا شرح القَتَنِجِيِّ . كافى المروى .



• وفيه « إذا التقي الختانان وجب النسل » أى إذا حاذى أحدهما الآخر ، وسواء تلامسا أو لم يتلامسا . يقال : التقى الفارسان ، إذا تحاذيا وتقابلا .

وتظهر فائدته فيما إذا لفت على عضو خرقه ثم جامع فإن النسل يجب عليه ، وإن لم يلبس الختان الختان .

• وفي حديث النخعي « إذا التقي المانان فقد تم الطهور » يريد إذا طهرت العضوين من أعضائكما في الوضوء فاجتمع المانان في الطهور لما قد تم طهورهما للصلاة ، ولا يبالى أيهما قدم .

وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين ، في تقديم اليمنى على اليسرى ، أو اليسرى على اليمنى . وهذا لم يشترطه أحد .

• وفيه « إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقي لها بالاً يهوى <sup>(١)</sup> بها في النار » أى ما يحضر قلبه لئلا يقوله منها . والبال : القلب .

• ومنه حديث الأحنف « أنه نهي إليه رجل فالتى لذلك بالاً » أى ما استمع له ، ولا اكترت به .

• وفي حديث أبي ذر « مالي أراك لقا بقاء » هكذا جاء المحققين في رواية ، بوزن عَصَا واللقي : اللقي على الأرض ، والبقاء : إتياعه .

( ٥ ) ومنه حديث حكيمة بن حزام « وأخذت ثيابها فجمعت لقي » أى مُرَمَّةً مُلَقَّةً . قيل : أصل اللقي : أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم ، وقالوا : لا تطوف في ثياب عبيتنا الله فيها فيقونها عنهم ، ويسمون ذلك الثوب لقي ، فإذا قصوا نُسكهم لم يأخذوها ، وتركوها محالها مُلَقَّةً .

• وفي حديث أشراف الساعة « ويُلقى الشئ » قال الحميدي : لم تعبط الزواة هذا الحرف . ويحتمل أن يكون « يُلقى » ، بمعنى يُتلقى ويُتعلَّم ويُتَوَصَّى به ويُدعى إليه ، من

(١) ضبط في : « يهوى » .



قوله تعالى « ولا<sup>(١)</sup> يُقَاتُوا إِلَّا الصَّائِرِينَ » أى ما يُعْلَمُهَا وَيُتَّبِعُهَا عليها ، وقوله تعالى « فَتَقَاتِلْهُمْ أَمْ مِنْ رَبِّهِمْ كَلِمَةٌ » .

ولو قيل « يُبَاتِي » مخففة القاف لكان أبعد ، لأنه لو أُلغِيَ لَتَرِكَ ، ولم يكن موجودا . وكان يكون مذمعا ، والحديث مثبت على الذم .

ولو قيل « يُبَاتِي » بالفاء بمعنى يُوجَد ، لم يَسْتَقِم ؛ لأنَّ الشَّخْصَ مازال موجودا .  
\* وفى حديث ابن عمر « أنه اكْتَفَى مِنَ الْقُوَّةِ » هى مرض يَمْرُضُ لِلْوَجْهِ فَيُجِلهُ إلى أحد جانبيه .

### ﴿ باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لكأ ﴾ \* فى حديث الملائكة « فَتَلَكَّاتٌ عِنْدَ الْخَاسَةِ » أى تَوَقَّعَتْ وَتَبَاهَّاتَتْ أَنْ تَقُولَهَا .

\* ومنه حديث زياد « أُنِيَ رَجُلٌ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ » .

﴿ لكد ﴾ [ هـ ] فى حديث عطاء « إِذَا كَانَ حَوْلَ الْخُرْنَجِ قَيْحٌ وَلَكِدٌ فَانْبِئْهُ بِسُوءَةٍ فِيهَا مَا لَا غَائِلَ لَهُ » يقال : لَكِدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ ، إِذَا لَصِقَ بِهِ .

﴿ لكز ﴾ \* فى حديث عائشة « لَكَزَنِي أَبِي لَكَزَةً » اللَّكَزُ : الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ .

﴿ لكع ﴾ [ هـ ] فيه « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ اسْتِمَدَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا<sup>(٢)</sup> لَكَعُ<sup>(٣)</sup> ابْنِ لُكْعٍ » اللُّكْعُ<sup>(٤)</sup> عند العرب : القَيْد ، ثم اسْتَعْمِلَ فِي الْخَلْقِ وَالذَّمِّ . يقال لِلرَّجُلِ : لُكِعُ ، وَلِلرَّأَةِ لُكَاعٌ . وَقَدْ لَكِعَ الرَّجُلُ يَلُكِعُ لُكْعًا فَهُوَ الْكُعُ .

وأكثر ما يقع فى النداء ، وهو اللَّئِيم . وقيل : الوَيْسُخ ، وقد يُطْلَقُ عَلَى الصَّغِيرِ .

[ هـ ] ومنه الحديث « أنه عليه السلام جاء يَطْلُبُ الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : أَيْمَنَ لُكْعُ ؟ » فَنَزَّ أَطْلُقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ .

(١) فى الأصل و ا ، وهو المروى والاسان : « وما » خطأ . وهى الآية ٨٠ من سورة القصص .

(٢) فى المروى ، والاسان : « بالدنيا » . (٣) هذا من شرح أبى عبيد ، كما فى المروى .



[٥] ومنه <sup>(١)</sup> حديث الحسن « قال لرجل : يالكع » يريد ياصغيراً في العلم والمقل

• وفي حديث أهل البيت « لا يُحِبُّنَا الْكَعُ <sup>(٢)</sup> وَالْعَيُوسُ » .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال لأمة رآها : يالكعاه ، أتدشبين بالحرائر ؟ » يقال :

رجل الكع وامرأة كعماه ، وهي لثة في الكعاج ، يوزن قطام .

• ومنه حديث ابن عمر « قال ليمولاه له أزدت الخروج من المدينة : أقدى لكعج » .

[٥] ومنه حديث سعد بن عباد « أرايت إن دخل رجل بيته فرأى لكعاً قد اتخذ

امرأته » هكذا روى في الحديث ، جملة صفة لرجل ، ولعله أراد لكعاً فحرف .

• وفي حديث الحسن « جاءه رجل فقال : إن إياس بن معاوية ردّ شهادتي ، فقال :

ياملكمان ، لم ردّدت شهادتي ؟ » أراد حدائنة سيئه ، أو صغره في العلم . والميم والثون زائدتان .

### ﴿ باب اللام مع الميم ﴾

﴿ ١٨ ﴾ [٥] في حديث الوليد :

قَلَّتْهَا نُورًا يُعْيِي لَهْ مَاحَوْ لَهُ كِبَاءُ الدَّرِ

لَمَاتُهَا : أى أبصرتها ولمحتها . وَاللَّمْ وَاللَّمْعُ : سُرْعَةُ ابْصَارِ الشَّيْءِ .

﴿ ملح ﴾ (س) ومنه الحديث « أنه كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت » .

﴿ لمز ﴾ • فيه « أعوذ بك من همز الشيطان والهمز » العزم : العيب والوقوع في الناس .

وقيل : هو العيب في الوجه .

والهمز : العيب بالنيب . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ لس ﴾ (هـ) فيه « أنه سئى عن بيع اللامسة » هو <sup>(٣)</sup> أن يقول : إذا لست توى

أو لست توبك فقد وجب البيع .

(١) هكذا جاء السياق عند المروى : « وسئل بلال بن حريز ، فقال : هى لعتنا الصغير . وإلى

هذا ذهب الحسن . . . . . » (٢) في اللسان : « الكع » .

(٣) هذا من شرح أبى عبيد ، كما جاء عند المروى .



وقيل : هو أن يَلْمِسَ للتعانق من وراء قُبُوب ، ولا يَنْظُرُ إليه ثُمَّ يُوَقِّعُ البَيْعَ عليه .  
نَهَى عنه لأنه غَرَرٌ ، أو لَأَنَّهُ تَمْلِيقٌ أوْ عُدُولٌ عن الصِّبْغَةِ الشَّرْعِيَّةِ .

وقيل : مناه أن يُجْعَلَ الدُّسُّ بالليل قاطعاً للخيار ، وَيَرْجِعَ ذلك إلى تَمْلِيقِ اللُّزوم ، وهو غير نافذ .

(س) وفيه « أَفْتَلَوْا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأُبَيْرَ ، فَإِنِهَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرِ » وفي رواية « يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرِ » أى يَخْطِفَانِ وَيَطْلِمَسَانِ .

وقيل : لمس عَيْنَهُ وَشَمْلَ بَعْضَى .

وقيل : أراد أَنَّهُمَا يَقْصِدَانِ الْبَصَرَ بِاللَّسْعِ .

وفي الحِيَاثِ نوعٌ يُسَمَّى النَّاظِرَ ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى عَيْنِ إِنْسَانٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَنَوْعٌ آخَرٌ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ مَاتَ .

وقد جاء في حديث الخلدري عن الشاب الأنصاري الذي طَمَنَ الحَيَّةَ بِرُئْعِهِ ، فَأَتَتْ وَتَمَاتَ الشَّابُّ مِنْ سَاعَتِهِ .

\* وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَزُدُّ بَدَأَ لَأَمْسَ ، فَقَالَ : طَرَفُهَا » قيل : هُوَ إِجَابَتُهَا لَمَنْ أَرَادَهَا .

وقوله في سياق الحديث « فَاسْتَمْتَعَ بِهَا » : أى لَا تُنْمِسُكُمَا إِلَّا بِقَدَرٍ مَا تُقْضِي مُنْعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا وَمِنْ وَطَرِهَا . وَخَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هُوَ أَوْجِبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تَتَوَقَّعَ نَفْسُهُ إِلَيْهَا فَيَقَعَ فِي الْحَرَامِ .

وقيل : مَتْنَى « لَا تَزُدُّ بَدَأَ لَأَمْسَ » : أَنَّهُا تُعْطَى مِنْ مَالِهِ مَن يَطْلُبُ مِنْهَا ، وَهَذَا أَشْبَهَ .

قال أحمد : لَمْ يَكُنْ لِيَأْمُرَهُ بِإِسْأَكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ .

قال علي وابن مسعود : إِذَا جَاءَكَ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ بَإِذَا هُوَ أَهْدَى وَأَقْنَى .

\* ومنه الحديث « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسَ فِيهِ عِلْمًا » أى يَطْلُبُهُ ، فَاسْتَعْلَمَ لَهُ الدُّسُّ .



\* وحدث عائشة « فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي »

وقد تكرر في الحديث .

(لمس) \* فيه « أَنْ الْحَكَمَ بْنِ أَبِي الدَّائِصِ كَانَ خَلَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِسُهُ فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : كُنْ كَذَلِكَ » يَلْبِسُهُ ، أى يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْنَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ الزَّعْزَعِيُّ (١) .

(لمظ) [ هـ ] في حديث علي « الْإِيمَانُ بِنِدَاءٍ فِي الْقُلُوبِ لُظَّةٌ » . الْأُظَّةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الثُّنْكَةِ ، مِنَ الْبَيَاضِ . وَمِنْهُ قَرَسُ الْأَسْطِ ، إِذَا كَانَ يَحْفَلُهُ بَيَاضٌ يُبِيرُ .

\* وفي حديث أنس ، في التَّحْنِيكِ « فَجَبَلَ الصَّبِيَّ يَتَلَمَّظُ » أى يُدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيُحَرِّسُهُ بِتَقْطِيعِ أَثَرِ الثَّغْرِ ، وَأَسْمُ مَا يَبْقَى فِي الْقَمَرِ مِنْ أَثَرِ الطَّامِ : لُظَّةٌ .

(لمح) \* فيه « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُتَمَعُّ بَصَرُهُ » أى يُخَفِّسُ . يَقَالُ : أَلَمْتُ بِالْأَمْرِ ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ ، وَاخْتَفَقْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

[ هـ ] ومنه حديث ابن مسعود « رَأَى رَجُلًا شَانِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا يُدِيرِي هَذَا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

[ هـ ] ومنه حديث لقمان « إِنْ أَرَاكَ مَعْتَمِيًّا فَحِدِّوْهُ تَلْمَعُ » أى تَحْتَفِطُ الشَّيْءُ فِي انْتِقِصَانِهَا . وَالْحِدْدُوْهُ : هِيَ الْحِدَادَةُ بِلُفَّةٍ مَكَّةَ .

وَيُرْوَى « تَلْمَعُ » ، مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إِذَا خَفَقَ بِهِمَا .

وَيُقَالُ : نَمَعَ يَنْتَوِبُهُ وَالْتَمَعَ بِهِ ، إِذَا رَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ .

\* ومنه حديث زينب « رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » أى تُشِيرُ يَدَيْهَا .

(١) لم يذكر الزَّعْزَعِيُّ هَذِهِ الْمَادَّةَ . وَالَّذِي فِي الْفَاتِقِ ١٥٩/٣ : « مَرَّ بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ ، فَجَبَلَ الْحَكَمَ بِمِيزٍ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَيُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ . فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ وَزْعًا ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ . وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ : كَذَلِكَ فَلْتَسْكُنْ . فَأَصَابَهُ مَكَانُهُ وَزْعٌ لَمْ يَفَارِقْهُ » .  
وَانْظُرْ (وَزَعٌ) فَمَا بَأَى .



[٥] وحديث عمر « أنه ذكر الشام قال : هي الشامة بالزكبان » أى تدعوهم إليها .  
وفسالة . من أبنية البائنة .

• وفيه « أنه اغتسل فرأى لثمةً بمنكبيه فذلكها بشعره » أراد بقعةً يسيرة من جسده لم يتلها النساء ، وهى فى الأصل قطعة من الثبّت إذا أخذت فى اليأس .

• ومنه حديث دم الحميم « فرأى به لثمةً من دم » .

﴿الم﴾<sup>(١)</sup> (٥) فى حديث سويد بن غفلة « أنا ما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل ينادى بملكمة فأتى أن يأخذها » هى للتنديرة سمّا ، من اللّم : الغمّ والجمع ، وإنما ردها لأنه نهى أن يؤخذ فى الزكاة خياراً للمال .

﴿الم﴾ [٥] فى حديث يزيدة « أن امرأة شكّت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بابتها اللّم : طرف<sup>(٢)</sup> من الجنون يلمّ بالإنسان : أى يقرب منه ويعتريه .

[٥] ومنه حديث الدعاء « أعوذ بكلمات الله التامة<sup>(٣)</sup> من شرّ كلّ سامّة ، ومن كلّ عين لآمة » أى<sup>(٤)</sup> ذات لثم ، ولذلك لم يقل « مُلّمة » وأصلها من التمت بالشيء ، ليترأج قوله « من شرّ كلّ سامّة » .

[٥] ومنه الحديث فى صفة الجنة « فقلوا لا أنه شئ قضاء الله لألّم أن يذهب بصره؛ لما يرى فيها » أى يقرب .

• ومنه الحديث « ما يقتل حيّطاً أو يلمّ » أى يقرب من القتل .

• وفى حديث الإنك « وإن كُفنت اللمت بذنّب فاستغفرى الله » أى قاربت .

وقيل : اللّم : مقاربة للخصية من غير إيقاع فعل .

وقيل : هو من اللّم : صغار الذنوب .

(١) وضمت هذه السادة فى الأصل ، وإبد مادة (لم) على غير نهج للصنف فى إيراد المواد على ظاهر نظمها .

(٢) هذا من قول شير ، كافى المروى . (٣) وهذا من قول أبى عبيد ، كافى المروى أيضاً .

(٤) فى ١ : « التامات » . (٥) وهذا من شرح أبى عبيد ، كما ذكر المروى .



وقد تسكرر «اللَّهُمَّ» في الحديث .

\* ومنه حديث أبي العالية « إِنَّ اللَّهَ مَا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ : حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ » أى صِنَارُ الذُّنُوبِ  
الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ .

[أ] وفي حديث ابن مسعود « لَأَنْ أَدَمَ لَمَتَانِ : لَمَةٌ مِنَ الْمَلَكِ وَلَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللَّهُمَّ :  
الهِمَّةُ <sup>(١)</sup> ، الْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ، أَرَادَ الْإِلَهَامَ الْمَلَكُ أَوِ الشَّيْطَانُ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ  
خَطَرَاتٍ أَكْثَرَ ، فَهُوَ مِنَ الْمَلَكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتٍ شَرًّا ، فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .  
[أ] وفيه « اللَّهُمَّ اللَّهُ شَعْنَانَا » .

\* وفي حديث آخر « تَأَلَّمُ بِهَا شَعْنِي » هُوَ مِنَ التَّأَلَّمَ : الْجَمْعُ . يَقَالُ : كَمَتُ الشَّيْءَ ، أَلَمُّهُ  
لَهُ ، إِذَا جَمَعْتَهُ : أَيْ أَجْمَعَ مَا تَشَكَّلَتْ مِنْ أَمْرِنَا .

\* وفي حديث الغيرة « تَأَكَّلْ لَنَا وَتَوَسَّعْ ذَمًّا » أَيْ تَأَكَّلْ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا .  
(س) وفي حديث جميلة « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَكَانَ رَجُلًا بِهِ آثَمٌ ، فَلِذَا  
اشْتَدَّ كَلَمُهُ ظَاهَرَتْ أَمْرَاتُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الظَّهَارِ » اللَّهُمَّ هَاهُنَا : الْإِلَهَامُ بِالزَّهَامِ وَشِدَّةُ الْحَرَمِ  
عَلَيْهِ . وَلَيْسَ مِنَ الْجُنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ .

(هـ) وفيه « مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » اللَّيْمَةُ مِنْ شَرِّ  
الرَّأْسِ : دُونَ الْجِلْمَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا أَلَمَّتْ بِالنَّفْسِ كَيِّينَ ، فَلِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجِلْمَةُ <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه حديث أبي رَمَثَةَ « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ » يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
(له) (هـ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي لَمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا ، إِلَى أَبِي  
بَكْرٍ فَمَا تَبَيَّنَتْ » أَيْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا .

قِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْمَشْرِةِ .

وَقِيلَ : اللَّيْمَةُ : لِلْمَثَلِ فِي السِّنِّ ، وَالتَّزَبُّبِ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَالْهِمَّةُ ، وَهُفَّتَحَ : مَاهَمٌ بِهِ مِنْ أَمْرِ يُفْعَلُ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « فَلِذَا بَلَفَتْ شَحْمَةُ الْأَذْنَيْنِ فِيهِ الْوَقْرَةُ » .



قال الجوهري<sup>(١)</sup>: «الهاء عوض» من الهزء الذاهية من وسطه، وهو مما أخذت عينه؛ كسبه ومُذَّ، وأصلها فُعْلَةٌ من الملامة، وهى الموافقة.

(٥) ومنه حديث عمر «أَنَّ شَابَةَ زَوَّجَتْ شَيْخًا فَقَتَلَتْهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَيْسَ كَيْحَ الرَّجُلُ لُكْتُهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَيْسَ كَيْحُ الرَّأَةِ لُكْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ» أى شكَّله وقرَّبه.

\* ومنه حديث عليّ «أَلَا وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَادَ لُكَّةً مِنَ النِّعَاتِ» أى جماعة.

\* ومنه الحديث «لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصَيِّبُوا لُكَّةً» أى رُقَّةً.

(٦) \* فيه «ظِلٌّ أَلَمَى» هو الشديد الخضر المائل إلى الشَّوَاد، تشبيهاً بالأسى الذى يُعْمَلُ فى الشَّعَّةِ، واللَّتَّةِ، من خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ.

(س) وفيه «أَشْدُّكَ اللهُ لَمَّا قَمَلْتَ كَذَا» أى إِذَا قَمَلْتُهُ. وَتُخَفَّفُ اللَّيْمُ، وتكون «ما» زائدة. وقرئ بها قوله تعالى «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» أى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ.

### ﴿باب اللام مع الواو﴾

(لوب) (٥) فيه «أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَانَبِيِّ الْمَدِينَةِ» اللَّابَةِ: الْحَرَّةُ، وهى الأرض<sup>(٢)</sup> ذاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا لِكثْرَتِهَا، وَجَمْعُهَا: لَابَاتٌ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ اللَّابَةُ وَالْقُوبُ، مِثْلُ: قَارَةٍ وَقَارٍ وَقُورٍ. وَأَلْفُهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ.

وَالْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ

(٥) وفى حديث عائشة، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا «بَعِيدُ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ» أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ<sup>(٣)</sup>، وَاسِعُ الْمَطْنِ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ، كَمَا يُقَالُ: رَحَبُ الْفَنَاءِ، وَوَاسِعُ الْجَنَابِ.

---

(١) ذكره الجوهري فى (لى) واقتصر على قوله: «والهاء عوض» أما بقية هذا الشرح فهو من قول الزخشري. انظر الفائق ٤٧٦/٢.

(٢) هذا شرح الأصمى. كما فى المروى.

(٣) فى المروى. «الصلة».



﴿لَوْث﴾ (أ) فيه « فلما انصرف من الصلاة لاثَّ به الناس » أى اجتمعوا حوله .  
يقال: لاثَّ به يَـلُوثُ ، والاثَّ بمعنى . وللثلاث : السَّيِّدُ ثلاث به الأمور : أى تَقَرَّنَ  
به وتُفَعَّد .

[أ] وفى حديث أبى ذَرٍّ « كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا الثَّائِتُ راحِلَةً أحدنا  
مِنَ البِئْرَةِ فى ضَيْمِهَا » أى إذا أَبْطَأَتْ فى سَبِيلِهَا نَحْمَهَا البِئْرَةُ ، وهى نَصْلٌ صَنِيعٌ ، وهو من  
اللَّوْثَةِ<sup>(١)</sup> : الاستِرْخاءُ والبُطْءُ .

\* ومنه الحديث « أَنَّ رجُلًا كان به لَوْثَةٌ ، فكان يُفْتَنُ فى البَيْعِ » أى ضَعْفٌ فى رأيه ، وتَجَلُّجٌ  
فى كلامه .

[أ] وفى حديث أبى بكر « أَنَّ رجُلًا وَقَفَ عليه ، فَلَا تَلَوَّثَا من كلامٍ فى دَهَشٍ » أى لم  
يَبَيِّنْهُ ولم يَشْرَحْه . ولم يُصَرِّحْ به .

وقيل : هو من اللَّوْث : الطَّيُّ والجمع . يقال : لُثِّتُ العِيَامَةُ أَلَوْثًا .

\* ومنه حديث بعضهم « فَصَلَّتْ من عِمَامَتِي لَوَّثًا أو لَوَّثَيْنِ » أى لَفَّةً أو لَفَتَيْنِ .

\* وحديث الأَنْبِيَةِ « والأَشْقِيَةُ التى تُلَاثُ على أَفْوَاهِهَا » أى تُنْذِرُ وتُرَبِّطُ .

(س) ومنه الحديث « إن امرأةً من بنى إسرائيل عملت إلى قرْنٍ من قُرُونِهَا فَلَا تَمُتُ بِالْأُذُنِ »  
أى أَدَارَتَهُ . وقيل : خَلَطَتْهُ .

(س) وفى حديث ابن جِرْزٍ « وَيْلٌ لِلَّوْثَيْنِ الذَّيْنِ يُلَوَّثُونَ مِنِلِ البَقَرِ ، اِرْتَفَعَ بِأَغْلَامِ ،  
صَسَحَ بِأَغْلَامِ » قال الخُرُوبِيُّ : أَظَنَّهُ الذَّيْنِ يُدَارُ عَلَيْهِمِ بِالْوَانِ الطَّعَامِ ، من اللَّوْث ، وهو  
إِدَارَةُ العِيَامَةِ .

(س) وفى حديث القَسَامَةِ ذِكْرُ « اللَّوْثِ » وهو أن يَشْهَدَ شَاهِدٌ واحدٌ على إِرْثَارِ المَقْتُولِ  
قبل أن يموت أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي ، أو يَشْهَدُ شَاهِدَانِ على عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا ، أو تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أو نحو ذلك ،  
وهو من التَّلَوُّثِ : التَّلَطُّحُ . يقال : لَاثَمَ فى التُّرابِ ، وَلَوَّثَهُ .

(١) اللَّوْثَةُ ، بالضم ، كما فى أ بالقلم ، واللَّسانِ بالمعْيارَةِ .



﴿ لوح ﴾ \* في حديث سَلِيح ، في رواية<sup>(١)</sup> :

\* يَلُوحُهُ فِي اللُّوحِ بَوَغَاهِ الدِّمَنِ \*

اللُّوح ، بالضم : الكواء . ولاحه يَلُوحُه ، وَلَوْحَه ، إِذَا غَيَّرَ كَوْنَه .

\* وفي أسماء دَوَابِّه عليه الصلاة والسلام « أن اسم فرسه مَلُوح » هو الضامير الذي لا يَسْتَمِن ، والسريع العَطَش ، والمُعْظِم الأَلُوح . وهو لِللُّوح أيضا .  
[ ٥ ] وفي حديث الغيرة « ائْتَحِلِفْ عِنْدِي نَبِيْرُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَالْأَخَ مِنْ الْيَمِيْنِ » أَيْ أَشَقِّقْ وَخَاف .

﴿ لُوذ ﴾ \* في حديث الدعاء « اللهم بك أَعُوذ ، وبك أَلُوذ » يقال : لَادَ بِهِ يَلُوذُ لِيَاذًا ، إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْقَضَ وَاسْتَفْثَا .

[ ٥ ] ومنه الحديث « يَلُوذُ بِهِ الْهَلَاكُ » أَيْ يَحْتَجِي بِهِ الْمَالِكُونَ وَيَسْتَعِيْزُونَ .

\* وفي خطبة الحجاج « وَأَنَا أَرْيِيْكُمْ بَطْرَفِيْ وَأَنْتُمْ تَسْتَلُّونَ لِيَاذًا » أَيْ مُسْتَعِيْزِينَ وَمُسْتَعْتَرِينَ ، بِمَعْنَى يَبْعَثُ ، وَهُوَ مُصْدَرٌ : لَاوَذَ يَلَاوِذُ مَلَاوِذَةً ، وَلِيَاذًا .

﴿ لَوْص ﴾ [ ٥ ] فيه « أَنَّهُ قَالَ لَعْنَانُ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْصِمُكَ قِيْصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ » أَيْ يُطْلَبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، بِمَعْنَى الْخِلَافَةِ . يُقَالُ : أَلْقَيْتَهُ عَلَى الشَّيْءِ أَلَيْصُهُ ، مِثْلَ رَاوِذَتُهُ عَلَيْهِ وَدَاوِزَتُهُ .

[ ٥ ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لَعْنَانُ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَاَصَ عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ » بِمَعْنَى أَبَا طَالِبٍ : أَيْ أَدَارَهُ عَلَيْهَا ، وَرَاوِذَتُهُ فِيهَا<sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث زيد بن حارثة « فَادَارُوهُ وَالْأَصَوُّ ، فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْصَقَهُمْ » .

\* وفيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِلَ بِالْحَدِّ أَمِنْ<sup>(٣)</sup> الشَّوْصِ وَاللَّوْصِ » هُوَ وَجَعَ الْأُذُنِ . وَقِيلَ : وَجَعَ الْفَحْرَ .

---

(١) انظر مادة ( بَوَغ ) . (٢) في المروى : « عَنْهَا » وفي الفائق ٤٧٨/٢ : « أَيْ أَرَادَهُ عَلَيْهَا وَأَرَادَاهَا مِنْهُ » . وفي الصحاح : الْأَصَهُ عَلَى كَذَا ، أَيْ أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يَوْمُهُ . وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : « وَالْأَصَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَدَارَهُ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَهُ مِنْهُ » . (٣) فِي الْأَصْلِ : « أَمِنْ يَمِنْ » وَأَسْقَطَتْ « مِنْ » كَأَنَّ فِي ١ ، وَاللَّسَانُ وَالْفَائِقُ ٦٨١/١ . وَكَأَنَّ سَبَقَ فِي مَادَنِي ( شَوْص - عَلَس ) .



﴿ لوط ﴾ • في حديث أبي بكر « قال : إن عمر لأحب الناس إلى ، ثم قال : اللهم أعزّ الوَلَدَ الوَطْ » أي الصَّق بالقلب . يقال : لاطَ به يُلوط ويَلِيط ، لَوَطًا وَلِيطًا وَلِيطًا ، إذا لَصِقَ به : أي الولدُ الصَّق بالقلب .

• ومنه حديث أبي البَخْتَرِيِّ « ما زَعُمُ أَنَّ عليًا أفضلُ من أبي بكر ولا عمر ، ولكن أُجِدُّ له من اللُّوط ما لا أُجِدُّ لأحدٍ بعد النبي صلى الله عليه وسلم » .  
[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « إن كنت تَلُوط حَوْضَهَا » أي تُطَيِّئُهُ وتُضَلِّعُهُ . وأصله من اللُّصوق .

• ومنه حديث أشراط الساعة « وَلَتَقُومَنَّ وهو يَلُوط حَوْضَه » وفي رواية « يَلِيط حَوْضَه » .

• ومنه حديث قتادة « كانت بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا يَشْرَبُونَ فِي التِّيِّ ما لَطُوا » أي لم يُصِيدُوا ماءً سَيِّئًا ، إِذَا كَانُوا يَشْرَبُونَ مِمَّا يَجْمَعُونَهُ فِي الْحِيَاضِ مِنَ الْبَارِ .  
• وفي خطبة علي « ولاطها بالبلَّة حتى لَزِبَتْ » .

[ هـ ] وفي حديث علي بن الحسين ، في السُّتْلَاط « إنه لا يَرِث » بمعنى اللَّصَق بالرجُل في النَّسَب .

• وحديث عائشة في نِكَاحِ الجاهلية « فالتأت به ودعى ابنه » أي أَلْتَصَقَ به .  
• ومنه الحديث « من أَحَبَّ الدُّنْيَا التَّاطَ مِنْهَا ثَلَاثَ : شَغْلٌ لَا يَنْقُصِي ، وَأَمَلٌ لَا يَذُرُّكَ ، وَحِرْصٌ لَا يَنْقُطِعُ » .

• ومنه حديث العباس « أَنَّهُ لَاطَ لِفُلَانٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، فَبَعَثَهُ إِلَى بَدْرَ مَكَانَ نَفْسِهِ » أي الصَّق به أَرْبَعَةَ آلَافٍ .

[ هـ ] وحديث الأقرع بن حابس « أَنَّهُ قَالَ لِسَيِّدَتِهِ بِنِ حِصْنٍ : بَمَا اسْتَلْطَمْتِ دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟ » أي اسْتَوْجَبْتِمْ واسْتَحَقَقْتِمْ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا صَارَ لِهَبِّ كَانَهُمُ الصَّقَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ .

﴿ لوع ﴾ • في حديث ابن مسعود « إِنِّي لَأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوَلَدِي » اللَّاعَةُ وَاللَّوْعَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوَلَدَهُ وَحِمِيمِهِ ، مِنَ الْخُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحُبِّ . يقال : لَاعَهُ يَلُوعُهُ وَيَلَاعُهُ لَوَاعًا .



﴿لَوْ﴾ [٥] في حديث عبادة بن الصامت «لَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقِي» أي لَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقِي لِي . وأصله من اللَوْقَة ، وهي الزُبْدَة . وقيل : الزُّبْدُ بِالرَّعَلَبِ (١) .  
﴿لَوْ﴾ \* فيه «فَإِذَا هِيَ فِيهِ يَلُوكَهَا» أي يَمَضُّهَا . وَاللَّوْكُ : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي النِّهْمِ . وَقَدْ لَا كَهْ يَلُوكُهُ لَوْ كَا .

\* ومنه الحديث «فَلَمْ نُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ فَلَا كُنَاهُ» .  
﴿لَوْ﴾ \* في حديث عمرو بن سلمة الجُرُمِيّ «وَكَانَتْ الدَّرْبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ» أي تَتَلَطَّرُ . أَرَادَ تَتَلَوَّمَ . خَفِضَ إِحْدَى الثَّأْيَيْنِ تَخْفِيفًا . وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .  
\* ومنه حديث علي «إِذَا اجْتَنَبَ فِي السَّعْرِ تَلُومَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ» أي اِنْتَظَرُ .  
(س) وفيه «بَشَّرَ لَمَعَرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ لِلتَّوَسُّمِ ، وَالشَّابُّ لِلتَّلَوِّمِ» أي التَّمَرُّضِ لِلْإِثْمَةِ فِي الْفِعْلِ الشَّيْءِ . وَبُحُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوُثْمَةِ (٢) وَهِيَ الْحَاجَةُ : أَيْ لِلنَّظَرِ لِقَضَائِهَا .  
(س) وفيه «فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ» أَيْ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ لَامَتْهُ يَلُومُهُ لَوْمًا ، إِذَا عَذَلَهُ وَعَتَفَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس «فَتَلَاوَمْنَا» .  
(س) وفي حديث ابن أمّ مكتوم «وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَاوُمُنِي» كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْوَلَاوِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، مِنَ الْمَلَاءَمَةِ ، وَهِيَ الْوَأْفَاقَةُ . يُقَالُ : هُوَ يَلَاوُمُنِي بِالْهَمْزِ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً . وَأَمَّا الْوَلَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُفَاعِلُنِي ، مِنَ الْوُثْمِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .  
(س) وفي حديث عمر «لَوْ مَا أَقْبَيْتُ» أَيْ هَلَّا أَقْبَيْتَ ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْمَلَامَةِ ، مَعْنَاهَا التَّخَضُّيْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَوْ مَا تَاتَيْنَا بِالتَّلَاسُكَةِ» .

﴿لَوْ﴾ (س) في حديث جابر وَغُرَمَائِهِ «اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حِدَتِهِ» اللَّوْنُ : نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ : هُوَ الدَّقْلُ . وَقِيلَ : النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبَرْزِيَّ وَالْمَجْرَةَ ، وَيُسَمَّى أَهْلُ الدِّينَةِ

(١) زاد المروى : «ويقال لها : الألوقه . لفتان» .

(٢) في الأصل : «الْوُثْمَةُ» وللتب من : ٦ ، واللسان .



الألوانَ ، واحِدَتَه : لِيَنَّة . وأَصْلُه : لَوْنَةٌ <sup>(١)</sup> ، فَعَلَّتِ الزَّوَارِيَا ، لِكُتْمَرِ اللَّامِ .

( ٥ ) وفي حديث ابن عبد العزيز « أنه كَتَبَ فِي صَدَقَةِ الشَّهْرِ أَنْ تُوَخَّذَ فِي الْبَرْزِيِّ مِنَ الْبَرْزِيِّ ، وَفِي اللَّوْنِ مِنَ اللَّوْنِ » وقد تَكَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(لوا) \* فِيهِ « لَوَا » اتَّخَذَ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ « اللَّوَا : الرَّابِيَّةُ ، وَلَا يُمَكِّسُهَا إِلَّا صَاحِبُ الْجَنَّةِ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَكُلِّ غَادِرٍ لَوَا » يَوْمَ الْقِيَامَةِ « أَيْ عَلَامَةٌ يُشْهَرُ بِهَا فِي النَّاسِ ؛ لِأَنَّ مَوْضُوعَ اللَّوَا شُهُرَةٌ مَكَانَ الرَّئِيسِ ، وَجَمْعُهُ : أَلْوِيَّةُ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ « فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ » أَيْ لَا يَنْتَقِصُ وَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ . وَالْوَوِي بِرَأْسِهِ وَلَوَاهُ ، إِذَا أَمَالَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

( س ) مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِنْ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنْبَهُ » يُقَالُ : لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ وَعِطْفُهُ عَنكَ ، إِذَا ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ . وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ الْمُبَالَغَةِ .

وَهُوَ مَثَلُ لَرَّكَ الْمَسْكَارِمِ ، وَالزُّوْعَانِ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَإِيْلَاءِ الْجَلِيلِ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُقَابِلِهِ : « وَإِنْ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ مَسَى الْيَقْذُمِيَّةُ » .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « وَجَمَلْتُ خَيْلَنَا تَلَوَى خَلْفَ ظُهُورِنَا » أَيْ تَتَلَوَى . يُقَالُ : تَلَوَى عَلَيْهِ ، إِذَا عَطَفَ وَعَرَّجَ .

وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ . وَيُرْوَى « تَلَوُذٌ » بِالذَّالِ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « إِنْ جَبِرَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطَ ، ثُمَّ الْوَى بِهَا حَتَّى تَسْبَحَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُفَاءً كَلَابِهِمْ » أَيْ ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : الْوَتَ بِهِ الْمَنْفَقَةُ ؛ أَيْ أَطْلَقَتْهُ .

وَعَنْ قَتَادَةَ يَمْثَلُهُ . وَقَالَ فِيهِ : « ثُمَّ الْوَى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْأَخْضَارِ « لَيْتَهُ لَا كَيْتَيْنِ » أَيْ تَلَوَى خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ ، ثَلَاثًا تَقَشَّبُهُ بِالرِّجَالِ إِذَا اعْتَشَوْا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَوْنَةٌ » بِالضَّمِّ . وَالتَّصْحِيحُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ .



[ هـ ] وفيه « لَيْ الْوَاحِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » أَلَيْ : اللَّطْلُ . يقال : لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْتِهِ يَلْوِيهِ لَيْتًا . وأصله : لَوِيًا ، فَأَذِغْتَ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث ابن عباس « يَكُونُ لَيْ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » أَيْ تَشْدُدُهُ وَصَلَابَتُهُ .

\* وفيه « إِيَّاكَ وَالْوَوَّ ، فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » يريد قول الْمُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَالِتِ : لو كَانَ كَذَا أَقَلْتُ وَفَعَلْتُ . وكذلك قول الْمُتَنَدِّمِ : لَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِعْرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ .

والأصل فيه « لَوَّ » ساكنة الواو ، وهى حرف من حروف المعاني ، يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، فإذا سُمِّيَ بها زِيدَ فيها واوٌ أخرى ، ثُمَّ أَذِغْتَ وَشُدَّتْ ، تَحَلًّا عَلَى نَظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .

( س ) وفى صفة أهل الجنة « تَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ » أَيْ يَجُورُهُمُ الْمَوَدُّ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجَلٌ . وقيل : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْمَوَدِّ وَأَجُودِهِ ، وَتُفْتَحُ هَمْزُهُ وَتُضَمُّ . وقد اختلف فى أصْلَيْتِهَا وَزِيَادَتِهَا .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُعْطَرَةٍ » .

\* وفيه « مِنْ خَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَلَيْتَى فِي الْوَيْ » قيل : إِنَّهُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

### ﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لمب ﴾ ( س ) فى حديث صَعَصَعَةَ « قَالَ لِمَاوِيَةَ : إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أُرْهِفُ بِهِ وَلَا أُلْهِبُ فِيهِ » أَيْ لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْجُرْمُ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ الْهَبَّ ، وَهُوَ الْفُتَارُ السَّاطِعُ ، كَالَّذِي خَانَ الرِّفْعَ مِنَ النَّارِ .

﴿ لمبر ﴾ \* فيه « لَا تَنْزَوِجَنَّ لَهْبَرَةً » هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَرْبِيلةُ <sup>(٢)</sup> .

(١) قال المروى : « وَأَرَادَ بِيَرْضِيهِ لَوْمَتَهُ ، وَبِعُقُوبَتِهِ حَبْسَهُ » . وانظر ( عرض ) فيما سبق .

(٢) هكذا فى الأصل ، و ١ ، وَاللَّسَانُ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، وَالْفَائِقُ ١/٦٨٤ : « الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ » أما قول المصنف : « الطَّوِيلَةُ الْمَرْبِيلةُ » فهو شرح « الْمَهْبَرَةِ » كما فى الفائق . وكما سيذكر المصنف فى مادة ( مَهْبَر ) .



﴿ لهث ﴾ • فيه « لَانَ امْرَأَةٌ بَنِيًّا رَأَتْ كَلْبًا يَلْهَثُ ، فَسَقَتْهُ فَفَقَّرَ لَهَا » لَهَثَ <sup>(١)</sup> الكلبُ وَغَيْرُهُ ، يَلْهَثُ لَهْثًا ، إِذَا أُخْرِجَ لِسَانُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْخَرِّ . وَرَجُلٌ لَهْثَانُ ، وَامْرَأَةٌ لَهْثَنَى .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن جُبَيْر ، فِي الْمَرْأَةِ اللَّهْثَى « إِنَّمَا تُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ » .

• ومنه حديث علي « فِي سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ » أَيْ مُوَقَعَةٍ فِي اللَّهْثِ .

﴿ لهج ﴾ ( س ) فيه « مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « أَصْدَقُ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ » اللَّهْجَةُ : اللَّسَانُ . وَلَهَجَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا وَلَّحَ بِهِ .

﴿ لهذ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « تَوَلَّحْتُ قَاتِلَ ابْنِ فِي الْحَرَمِ مَا لَهَذْتُهُ » أَيْ دَفَعْتُهُ . وَاللَّهْذُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ .

وَيُرْوَى « مَا هَذْتُهُ » أَيْ مَا حَرَّ كُنْتُ .

﴿ لهز ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ النَّوْحِ « إِذَا نَذِبَ اللَّيْثُ وَكَلَّ بِهِ مَلَكًا كَانَ يَلْهَزَانَهُ » أَيْ يَذْفَعَانَهُ وَيَضْرِبَانَهُ . وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِمَجْمَعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ . وَلَهَزَهُ بِالرُّنْجِ ، إِذَا طَلَمْتَهُ بِهِ .

( س ) ومنه حديث أَبِي مَيْمُونَةَ « لَهَزْتُ رُجُلًا فِي صَدْرِهِ » .

• وحديث شَارِبِ الْخَمْرِ « يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ لهزم ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائَةِ « أَمِنْ هَائِمِهَا أَوْ لَهَازِمِهَا ؟ » أَيْ أَمِنْ أَشْرَافِهَا أَمِنْ أَوْسَاطِهَا . وَاللَّهَازِمُ : أَضُولُ الْحَنَافِي ، وَاحِدُهَا : لِهْزَمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لَوْسَطِ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ .

• ومنه حديث الزَّكَاةِ « ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ » يَعْنِي شِدْقَيْهِ .

وقيل : هُمَا عَظْمَانِ نَاتِثَانِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ .

وقيل : هُمَا مُصَفَّتَانِ عَلَيَّتَانِ <sup>(٢)</sup> تَحْتَهُمَا . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ <sup>(٣)</sup> فِي الْحَدِيثِ .

(١) ضبط في الأصل بكسر الهمزة . وهو من باب « منع » كما في القاموس .

(٢) في الأصل : « عَلَيَّتَانِ » وفي ١ : « عَلَيَّتَانِ » وَأَبَتْ هَا فِي الصَّعَاعِ وَاللَّسَانِ .

(٣) في الأصل : « تَكَرَّرَ » وَلِثَبَتَ مِنْ ١ .



﴿ لَهْف ﴾ [ هـ ] فيه « اتَّقُوا دَعْوَةَ الْفَهَانِ » هو السُّكْرُوب . يقال : لَهَفَ يَلْهَفُ لَهْفًا ، فهو لَهْفَانٌ ، وَلَهْفٌ فهو مَلْهُوفٌ .

\* ومنه الحديث « كَانَ يُحِبُّ إِفَاتَةَ الْفَهَانِ » .

\* والحديث الآخر « تَمَيَّنَ ذَا الْحَاجَةِ لِلْمُهْوفِ » .

﴿ لَهَق ﴾ ( هـ ) فيه « كَانَ خَلَقَهُ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلْهَوْفًا » أى لَمْ يَكُنْ تَصْنَعًا وَتَكَلُّفًا .

يقال : تَلْهَوْقُ الرَّجُلُ ، إِذَا تَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكَرَمٍ .

قال الزُّحَيْرِيُّ : « وَعِنْدِي أَنَّهُ <sup>(١)</sup> مِنَ الْإِهْقِ ، وَهُوَ الْإِيْقُصُ [ قَدْ اسْتَعْمَلُوا الْإِيْقُصَ ] <sup>(٢)</sup> فِي مَوْضِعِ الْكَرِيمِ <sup>(٣)</sup> لِنَقَاءِ عِرْضِهِ عَمَّا يَدْنُسُهُ » .

\* ومنه قصيد كعب :

\* تَرْمِي النُّيُوبَ بِعَيْنِي مُفَرِّدٍ لَهْقٍ \*

هو بَفَتْحِ الْمَاءِ وَكَسْرِهَا : الْإِيْقُصُ . وَلِلْفَرْدِ : الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ ، شَبَّهَهَا بِهِ .

﴿ لَهْم ﴾ \* فيه « أَسَأَلْتُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي » الْإِلَهَامُ : أَنْ يُقَيِّمَ اللَّهُ فِي النَّفْسِ أَمْرًا ، يَبْعَثُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكِّ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ يَخْصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث علي « وَأَنْتُمْ لَهَايِمُ الْعَرَبِ » هِيَ جَمْعُ لَهْمُومٍ ، وَهُوَ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ .

﴿ لَهَا ﴾ ( س ) فيه « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْهَوَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ » أَيْ لَيْسَ مِنْهُ مَبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتُهَا وَجَدْتُهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقِّهِ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ .

والهَوَى : اللَّعِبُ . يقال : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ الْهُوَ لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعِبْتَهُ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ ، وَغَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَالْهَاءُ عَنْ كَذَا ، أَيْ شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، الْهَيْ ، بِالْفَتْحِ

(١) في الفائق ٤٨١/٢ : « أَنَّهُ تَفَعَّلَ مِنَ الْهَيْقِ » . (٢) تسكعة لازمة من الفائق .

(٣) في الأصل ، و ١ واللسان : « الْكَرِيمِ » وَأَبْثُ مَا فِي الْفَائِقِ .



لَهَا<sup>(١)</sup> إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَ [ إِذَا ]<sup>(٢)</sup> غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ .  
(س) ومنه الحديث « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَ عَنْهُ » أَيْ أَتْرَكَهُ وَأَعْرِضَ عَنْهُ ،  
وَلَا تَعْرِضْ لَهُ .

\* ومنه حديث الحسن ، فِي الْبَلَلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ « إِلَهَ عَنْهُ » .  
\* ومنه حديث سهل بن سعد « قَلْبِي<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ  
يَدَيْهِ » أَيْ اشْتَغَلَ .  
\* وحديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَمِيَ<sup>(٤)</sup> عَنْ حَدِيثِهِ » أَيْ تَرَكَهُ  
وَأَعْرِضَ عَنْهُ .

(هـ) وحديث عمر « أَنَّهُ بَثَّ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بَنَالَ فِي ضُرَّةٍ ، وَقَالَ لِلْعَلَامِ : اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ  
ثُمَّ تَلَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَنْظَرَ مَاذَا يَصْنَعُ بِهَا » أَيْ تَشَاغَلَ وَتَمَلَّلَ .  
\* ومنه قصيد كعب :

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ<sup>(٥)</sup> كُنْتُ أَمْلُهُ لَا إِلَهَ يَنْتَكُ<sup>(٦)</sup> إِنْ عَنَكَ مَشْغُولُ  
أَي لَا أَشْغَلَكَ عَنْ أَثْرِكَ ، فَإِنْ مَشْغُولٌ عَنْكَ .

وقيل : معناه : لَا أَتَمَلَّكَ وَلَا أَعْلَلُكَ ، فَأَعْمَلُ لِنَفْسِكَ .  
[هـ] وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُعَذِّبُ اللَّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » قيل : هُمْ  
الْبُجَاهُ الْغَافِلُونَ .

وقيل : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذُّنُوبَ ، وَإِنَّمَا قَرِطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَنِسْيَانًا<sup>(٧)</sup> .  
وقيل : هُمُ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْرِءُوا دُثْنًا .

- (١) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَضَبَطَهُ بِضَمِّ اللَّامِ وَكَسَرَهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصَّحَاحِ .  
وَالشرح فِيهِ . وَزَادَ « وَلَهَا نَا » . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « قَلْبِي »  
وَأُثْبِتَ مَا فِي أ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « لَمَّا » وَأُثْبِتَ مَا فِي الْمَرَاджِ  
السَّابِقَةِ . وَالْقَاتِقِ ٤٨١/٢ . (٥) فِي شرح الديوان ص ١٩ : « خَلِيلِ » .  
(٦) فِي شرح الديوان : « لَا إِلَهَ يَنْتَكُ » . (٧) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَهُوَ الْقَوْلُ » .



- \* وفي حديث الشاة السمومة « فَاِزَلْتُ اَغْرِفُهَا فِي كَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »  
 اللَّهَوَاتِ : جمع لَهَاءَ ، وهى اللَّحَمَاتِ فِي سَعَفِ أَنْصَى النَّعْمِ . وقد تكرر في الحديث .
- \* وفي حديث عمر « مِنْهُمْ الْقَاتِحُ فَأَمَّا لِلَّهْوَةِ مِنَ الدُّنْيَا » اللَّهْوَةُ بالنم : الْعَطِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا : مُلَى .
- وقيل : هى أَفْضَلُ الْمَعَا ، وَأَجْزَلُهُ .

### ﴿ باب اللام مع الياء ﴾

- ﴿ ليت ﴾ (س) فيه « يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى لَيْتًا » اللَّيْتُ <sup>(١)</sup> : صَفْحَةُ الْمُتَّقَى ، وَهِيَ لَيْتَانِ ، وَأَصْنَى : أَمَالَ .
- \* وفي الدعاء : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفَاتُ ، وَلَا يَلَاتُ ، وَلَا تَشْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ » يَلَاتُ : مِنْ أَلَاتٍ يَلِيْتُ ، لَفَةٌ فِي : لَا تَ يَلِيْتُ ، إِذَا نَقَصَ . وَمَعْنَاهُ : لَا يُنْقِصُ وَلَا يُجَبِّسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ .
- ﴿ ليت ﴾ (س) في حديث ابن الزبير « أَنَّهُ كَانَ يُوَأْصَلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَهُوَ اللَّيْتُ أَصْعَادٍ » أَيْ أَشْدُّهُمْ وَأَجْلَدُهُمْ . وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ لَيْتًا .
- ﴿ ليح ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ لِحِمَزةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ : لِيَّاحُ » هُوَ مِنْ لَاحَ يَلُوحُ لِيَّاحًا ، إِذَا بَدَأَ وَقَطَّرَ . وَأَصْلُهُ : لَوَّاحٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، لِكَثْرَةِ اللَّامِ ، كَالْيَاذِ ، مِنْ لَاذٍ يَلُوذُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُصْبِحِ : لِيَّاحُ . وَالْآخِ ، إِذَا تَنَلَّأَ .
- ﴿ ليس ﴾ (هـ) فيه « مَا أَتَهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُّ <sup>(٢)</sup> ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ » أَيْ إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفَرُ .

(١) بالكسر ، كما في القاموس . (٢) في الأصل ، وا : « كُلُّ مَا أَتَهَرَ الدَّمَ » وَفِي الْمَرْوِيِّ : « مَا أَتَهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » وَهِيَ رَوَايَةُ الْمُصَنِّفِ فِي (نهر) . وَفِي اللِّسَانِ : « كُلُّ مَا أَتَهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ » وَأَثْبَتُ رَوَايَةَ الْبُخَارِيِّ ، فِي (باب ما أُنْهَرَ الدَّمُ ، وَبَابُ مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَبَابُ إِذَا نَدَّ بِعَبْرَ لِقَوْمَ ، مِنْ كِتَابِ الذِّبَائِحِ) . وَانْظُرْ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ (باب قَسَمَةِ النَّعْمِ ، مِنْ كِتَابِ الشَّرِكَةِ فِي =



و « ليس » من حروف الاستثناء ، كإلّا ، تقول : جاءني القوم ليس زيداً ، وتُقدِّره : ليس بضمهم زيدا

• ومنه الحديث « مامن نبيّ إلا وقد أخطأ ، أو همّ بخطيئة » ليس بنجي بن زكريا .  
• ومنه الحديث « أنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيتك في الإسلام إلّا راجعاً دونك الصفة ليّتك » أي إلّا أنت .  
وفي « ليّتك » غربة ، فإنّ أخبار « كأنّ وأخواتها » إذا كانت ضمائر ، فإنما يستعمل فيها كثيراً للفصل دون للفصل ، تقول : ليس إياي وإياك .

(س) وفي حديث أبي الأسود « فإنه أهيسُ اليّسُ » الأليّسُ : الذي لا يبرح مكانه .  
(ليط) (س) في كتابه لتيف لك أسلموا « وأنّ ما كان لهم من دين إلى أجل قبله أجله ، فإنه ليّاط مبرأ من الله ، وأنّ ما كان لهم من دين في زمن وراء عسكاًط ، فإنه يبقّى<sup>(١)</sup> إلى رأسه ويلاط بسككاًط ولا يؤخر » .

أراد بالليّاط الرّيا ؛ لأنّ كلّ شيء ألقى بشيء وأضيف إليه فقد أليط به . والرّيا ملصقٌ برأس المال . يُقال : لأط حُبه بقلّي يليط ويَلوط ، ليّطاً ولوطاً وليّطاً ، وهو اليّط بالقلب ، والوط .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه كان يليط أولاد الجاهليّة بأبليسهم » وفي رواية « بمن ادّعاهم في الإسلام » أي يلجّهم بهم ، من ألطه يليطه ، إذا الصقه به .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر « في النّيمة شاة لامقوّرة الأليّاط » هي جمع ليّط ، وهي في الأصل : القشر اللّازق بالشّجر ، أراد غير مسترخية الجلود لمزاولها ، فاستعار الأليّط للجدير : لأنه للجمع بمنزلة الشّجر والقصب ، وإنّما جاء به مجموعاً ؛ لأنه أراد ليّط كلّ عضو .

= العظام ، والهند ، والعروض (و) (باب ما يكره من ذبح الإبل والنم ، من كتاب الجهاد) ، ورواية مسلم (باب جواز الذّبح بكل ما أنهر الدّم ، من كتاب الأضاحي) .

وانظر أيضاً لهذه الرواية التي أثبتّها ، مسند أحمد ١٤٠/٤ ، ١٤٢ . من حديث رافع بن خديج .  
والنّسائي (باب النهي عن الذّبح بالفقر ، من كتاب الضحايا) ١٠٧/٢ .

(١) في ١ : « يبقّى » .



(س) ومنه الحديث « أن رجلاً قال لابن عباس: بأى شيء أذكى إذا لم أجد حديدَةً؟ قال: بِرِبْلَةٍ فَأَلِيَّةٌ أَى قِشْرَةٍ قَاطِمَةٍ .

وَالْبَيْطُ: قِشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاءُ ، وكلّ شيء كانت له صلابَةٌ وَمَتَانَةٌ ، والقِطْعَةُ منه: رِبْلَةٌ .  
(س) ومنه حديث ابن إدريس « دخلت على أنسٍ فَأَتَى بِعَصَافِيرٍ فَذَبَحَتْ رِبْلَةً » وقيل: أراد به القِطْعَةُ الْمُحَدَّدَةُ مِنَ الْقَصَبِ .

(س) وفي حديث معاوية ابن قرّة « ما بُسِرُنِي أَنَّى طَلَبْتُ لِمَالٍ خَلْفَ هَذِهِ اللَّارِطَةِ ، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا » اللَّارِطَةُ: الْأَسْطُوَانَةُ<sup>(١)</sup> سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .  
(لِين) (هـ) فيه « كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْنَةً » اللَّيْنَةُ بِالْفَتْحِ: كَالْمِسْوَرَةِ<sup>(٢)</sup> أَوْ كَالرَّقَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْنَةً لِإِيْنِهَا .

(س) وفي حديث بن عمر « خِيَارُكُمْ الْإِيْشُكُمْ مَنَّا كِبَ فِي الصَّلَاةِ » هِيَ جَمْعُ: الْإِيْنِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ .  
\* ومنه الحديث « يَتَلَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْتًا » أَى سَهْلًا عَلَى السِّلَاحِ .  
وَيُرَوَّى « لَيْتًا » بِالتَّخْفِيفِ ، لُغَةً فِيهِ .

(لِيهِ) (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لَيْتَةِ نَفْسِهِ ، فَلَا يَقَعْدُ فِي مَكَانِهِ » أَى مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكْرِهَهُ أَحَدٌ .  
وَأَصْلُهَا « وَلَيْتَةٌ » ، اخْتَذَتْ الْوَاوُ وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَزَيْتَةٍ وَشَيْءٍ .  
وَيُرَوَّى « مِنْ لَيْتَةِ نَفْسِهِ » فَقَلَبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ .

وَيُرَوَّى مِنْ « رَيْتِهِ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُمْ الْأَطْرِبُ الْأَذْتُونُ ، مِنَ اللَّيِّ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَلْوِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ . وَيُقَالُ فِي الْأَطْرِبِ أَيْضًا: لَيْتٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

(لِيَا) \* فِيهِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَقْوَضْ » الْقِيَاءُ بِالْكَسْرِ وَالِدُّ: اللَّوْبِيَاءُ ، وَاحِدَتُهَا: لِيَاءَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ: « الْأَسْطُوَانَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْإِسْنَانِ ، وَالْقَامُوسُ .

(٢) الْمِسْوَرَةُ: مُتَّكِمًا مِنْ جِلْدٍ .



وقيل : هو شئ. كالْحَصَص ، شديد البياض يكون بالحجاز .  
واللَّيَاء أيضا : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ <sup>(١)</sup> يُتَخَذُ مِنْ جُلْدِهَا الْقَرَسَةُ <sup>(٢)</sup> ، فلا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ .  
والمراد الأول .

- \* ومنه الحديث « أَنْ فُلَانًا أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْذَانَ لِيَاءٍ مُقَشَّى » .
- \* ومنه حديث معاوية « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِيَاءً مُقَشَّى » .
- \* وفي حديث الزُّبَيْرِ « أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لِيَّةٍ » هو اسم موضع بالحجاز . وقد تقدم في اللام والواو .
- وحديث الاختيار « لِيَّةٌ لَا كَيْتَيْنِ » .
- وحديث المَطْلُ « كَيُّْ الْوَاحِدِ » .
- وحديث « كَيْ الْقَاضِي » ، لأنها من الواو .

---

(١) في الأصل ، وا : « بحر » وللتبث من اللسان ، والفاثق ٤٨٤/٢ (٢) جمع القُرْس .



## صرف الميم

### (باب الميم مع الهمزة)

﴿مأبض﴾ \* فيه «أنه بال قاء ، لِمَا يَبْضِيهِ» اللَّابِضُ : بَاطِنُ الرَّكْبَةِ هَاهُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَشْدُ بِهِ رُشْعُ الْبَعِيرِ إِلَى عَصَدِهِ . وَالْمَأْبِضُ : مَفْعِلٌ مِنْهُ . أَيْ . وَضَعُ الْإِبَاضِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . يَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ الْبَوْلَ قَاءًمَا يَشْفَى مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ<sup>(١)</sup> .

﴿مأثم﴾ \* في بعض الحديث «فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْثِمًا» الْمَأْثِمُ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْحُزْنِ وَالشُّرُورِ ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ .

وَقِيلَ : هُوَ لِلشُّوَابِّ مِنْهُمْ لَا غَيْرُهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿مأثرة﴾ \* فيه «أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ مِنْ مَأْثَرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ» مَأْثَرُ الْعَرَبِ : مَسْكَرُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا وَتُرَوَّى . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿مأرب﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ «مَأْرِبٍ» بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ كَانَتْ بِهَا بَلْقِيسُ .

﴿مأزم﴾ \* فيه «إِنِّي حَرَمْتُ لِلدِّينَةِ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا» لِلْمَأْزِمِ : الضَّيْقُ فِي الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقِي بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَّسِعُ مَاوراءَهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَكَانَ مِنَ الْأَزْمِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدِيدَةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمَيْنِ دُونَ مَيٍّ ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً سَرَّتْ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا» وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

---

(١) جَاءَ بِهَامِشٍ : «وَأَقُولُ : لَمَّا وَجَّهَ قِيَامُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَمَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْقُعُودِ ، لِمَا فِي رَكْبَتَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَظْهَرُ وَجْهَهُ لِلتَّشْفِي مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ بِالْبَوْلِ قَاءًمَا ، كَمَا لَا يَخْفَى» .



﴿مأصر﴾ \* في حديث سعيد بن زيد «حُبِسْتُ<sup>(١)</sup> له سفينةٌ بِالمَأْصِرِ» هو موضع يُحْبَسُ فيه الثَّغْنُ ، لأخذ الصدقة أو الشُّرَّ مِمَّا فيها . وللمَأْصِرِ : الحَاجِزُ . وقد تَفَتَّحَ الصاد بلا همز ، وقد تَهَمَّزَ ، فيكون من الأَمْصِرِ : الحبس . والميم زائدة . يقال : أَصْرَهُ بِأَمْرِهِ أَصْرًا ، إذا حَبَسَهُ . وللوضع : مَأْصِرٌ ومَأْصَرٌ . والجمع : مَأْصِرُ .

﴿ماس﴾ \* في حديث مُطَرِّف «جاء الِهْدُهُدُ بالماسِ ، فألقاه على الرُّجُلِاجَةِ ففَلَقَهَا» الماس : حَبِيرٌ معروفٌ يُثَقَّبُ به الجواهر ويُقَطَّعُ وَيُنْقَشُ ، وأَعْلَى المِرْزَةِ واللام فيه أَصْلِيَّتَيْنِ ، مثلها في : إلياس ، وليست بعرَبِيَّةٍ ، فإن كان كذلك فبأبه الهَمْزَة ، لِقَوْلِهِ فِيهِ : الأَلْماس . وإن كانتا للتعريف ، فهذا موضعه . يقال : رجلٌ ماسٌ ، بوزنٍ مَالٍ : أى خفيفٌ طَيَّاشٌ .

﴿مأق﴾ \* فيه «أنه كان يَسْكُتُ من قِبَلِ مَوْاقِهِ مَرَّةً ، ومن قِبَلِ مَأْقِهِ مَرَّةً» مَوْقٍ العين : مُؤَخَّرُهَا ، وَمَأْقٍ : مُقَدَّمُهَا .

قال الخطَّابُ : من العرب من يقول : مَأْقٌ ومَوْقٌ ، بضمهما ، وبعضهم يقول : مَأْقٍ ومَوْقٍ ، بكسرهما ، وبعضهم [يقول]<sup>(٢)</sup> : مَأْقٍ ، بغير همز ، كقاضٍ . والأفصح الأكثر : اللَّأْقِي ، بالهمز والياء ، والمَوْقُ بالهمز والضم ، وَجَمْعُ المَوْقِ : آمَقٌ وأَمَاقٌ ، وَجَمْعُ اللَّأْقِي : مَأْقٍ .

(١) ومنه الحديث «أنه كان يَمْسَحُ اللَّأَقِيَيْنِ» هي تَنْزِيَةُ اللَّأْقِي .

[٢] وفي حديث طَهْفَةَ «مالم تُضْمِرُوا الإِمَاقَ» الإِمَاقُ : تخفيفُ الإِمَاقِ ، بجذبِ المِرْزَةِ وإلقاء حَرَكَتِهَا على اليم ، وهو من أَمَاقِ الرُّجُلِ ، إذا صار ذا مَأْقَةٍ ، وهي الحِمِيَّةُ والأَنَفَةُ .

وقيل : الحِدَّةُ والجِزَاءُ . يقال : أَمَاقَ الرُّجُلِ يُبَيِّنُ إِمَاقًا ، فهو مَيِّقٌ . فأطلقه على التَّنَكُّثِ والتَّذَرٍّ ؛ لأَنَّهُمَا<sup>(٣)</sup> من نتائجِ الأَنَفَةِ والحِمِيَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .

(١) ضبط في ١ : «حَبِسْتُ» . (٢) زيادة من ١ .

(٣) في المروى : «لأنه يكون من أجل الأَنَفَةِ والحِية أَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا» ورواية اللسان كرواية ابن الأثير ، لكن فيه : «أَنْ تَسْمَعُوا وتُطِيعُوا» .

وجاء في الصحاح : «يعنى النفيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة» . ويقال : أراد به النذر والتنكث .



قال الزحسري : « وأَوْجَهه من <sup>(١)</sup> هذا أن يكون الإماتى مَعْدَر : أَمَاق <sup>(٢)</sup> ، وهو أفضل مر للوق ، بمعنى الحق . وللرأد إصغار الكُفَر ، والعمل على تَرْك الاستِصْيار في دين الله تعالى » .

﴿ مَال ﴾ \* في حديث عمرو بن العاص « إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأْبَلْتَنِي إِلَّا مَا ، وَلَا تَحَلَّتَنِي إِلَّا مَا فِي غُيْرَاتِ اللَّائِي » لِلَّائِي : جَمْعُ مِثْلَةٍ - بوزن سِلَلة - وهي هاهنا خِرقة الحائض ، وهي خِرقة الناعمة أيضا . يقال : آَلَتِ المرأة إِبْلاءً ، إِذَا اتَّخَذَتْ مِثْلَةً ، وَمِثْمُهَا زَائِدَةٌ .

تَفَى عن نَفْسِهِ الجمع بين سَبْتَيْنِ : أن يكون لِزَيْنَةٍ ، وَأَنْ يكون تَحْمُولًا في تَقِيَّةِ حَيْضَةٍ .  
﴿ مَأْم ﴾ \* في حديث ابن عباس « لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مُؤَامًا ، مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقَدَرِ وَالْوِلْدَانِ » أَيْ لَا يَزَالُ جَارِيًا عَلَى الْقَصْدِ وَالِاسْتِقَامَةِ . وَالْمُؤَامُ : الْمُقَارِبُ ، مُقَابِلُ مِنَ الْأَمِّ ، وَهُوَ الْقَصْدُ ، أَوْ مِنَ الْأَثَمِ : الْقُرْبُ . وَأَصْلُهُ : مُؤَامِمٌ ، فَأَذْغِمَ .

\* ومنه حديث كعب « لَا تَزَالُ الْفِتْنَةُ مُؤَامًا بِهَا مَا لَمْ تَبْدَأْ مِنَ الشَّامِ » مُؤَامٌ هَاهُنَا : مُفَاعَلٌ بِالْفَتْحِ ، عَلَى الْمَفْعُولِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : مُقَارَبًا بِهَا ، وَالباءُ لِلتَّمْدِيدِ .

وَيُرْوَى « مُؤَامًا » بِغَيْرِ تَمْدِيرٍ .

﴿ مَأْن ﴾ [ ٨ ] في حديث ابن مسعود « إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ انْطِلَافَةِ مِثْنَةٍ مِنْ قَهِّ الرَّجُلِ » أَيْ إِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ قَهُّ الرَّجُلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثْنَةٌ لَهُ ، كَالْمَخْلَقَةِ وَالْبَجْدَةِ . وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مُفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى « إِنْ » الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأَكِيدِ ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا ، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا ضُمَّتْ حُرُوفُهَا ، دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا . وَلَوْ قِيلَ : إِنَّهَا اشْتُقَّتْ مِنْ لَفْظِهَا بَدَ مَا جُمِلَتْ أَسْمَاءُ لَكَانَ قَوْلًا .

وَمِنْ أَغْرَبِ مَا قِيلَ فِيهَا : أَنَّ الْحَمْزَةَ بَدَلُ مِنَ ظَاهِرِ اللَّفْظَةِ ، وَلِلَّهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ زَائِدَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى قَهِّ الرَّجُلِ .

(١) في الفائق ٨/٣ : « مِنْهُ » .

(٢) بِسَمْعِهِ فِي الْفَائِقِ : « عَلَى تَرْكِ التَّصَوُّيْضِ . كَقَوْلِهِمْ : أَرَيْتَهُ إِرَاءَهُ . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَاقَامِ الصَّلَاةَ » .



قال الأزهري : جعل أبو عبيد فيه للميم أصلية ، وهي ميم مفعلة <sup>(١)</sup> .  
 ﴿ ماء ﴾ \* في حديث أبي هريرة « أُنْصِمَ حَاجِرُ يَأْنِي مَاءَ السَّاءِ » يريد العرب ،  
 لأنهم كانوا يَنْصِمُونَ قَطْرَ السَّاءِ ، فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كَانَ ، وَالْفِ « لاء » مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَإِنَّمَا  
 ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِظَاهِرِ لَفْظِهِ .

### ﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مت ﴾ \* في حديث علي « لَا يَتَّخِذَنَّ إِلَى اللَّهِ حَبْلٌ ، وَلَا يَتَّخِذَنَّ إِلَيْهِ سَبَبٌ » للث :  
 التَوَسُّلُ والتَوَسُّلُ بِمَرْمَةِ أَوْ قَرَابَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . تقول : مَتَّ يَمْتُ مَتًّا ، فهو مَاتٌ . والاسم :  
 مَاتَةٌ ، وجمعها : مَوَاتٌ ، بالتشديد فيها .

﴿ متع ﴾ \* في حديث جرير « لَا يُقَامُ مَاعِيهَا » اللامع : لُصِقَتْ مِنَ الْبِئْرِ بِالْأُتُوِّ مِنْ أَعْلَى  
 الْبِئْرِ ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَاعِيٌّ ، لِأَنَّ اللَّامَ تَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ  
 عَلَى الْآبَارِ لِيَسْتَقِيَ .

واللامع ، بالياء : الذي يكون في أسفل البئر يَمْلَأُ الْأُتُو . تقول : مَتَّعَ الْأُتُوَ يَمْتَحِنُهَا مَتَّعًا ،  
 إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقِيًّا لَهَا ، وَمَا حَايَا يَمِيحُهَا : إِذَا تَلَّاهَا .

( ٥ ) . ومنه حديث أَبِي جَرِيرٍ « فَلَمْ أَرَ الرِّجَالَ مَتَّحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَوَحِّيًا إِلَيْهِ » أَيْ مَدَّتْ  
 أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ .

وقوله « مُتَوَحِّيًا » مصدرٌ غير جاري على فِعْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكُفُورِ .  
 ( ٥ ) . ومنه حديث ابن عباس « لَا تَقْصُرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ » أَيْ يَوْمٌ يَمْتَدُّ سِرُّهُ  
 مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ . وَمَتَّحَ النَّهَارُ ، إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ .

﴿ متخ ﴾ ( س ) فيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالْأَثْيَابِ وَالسَّعَالِ  
 وَاللِّتِيخَةِ » وفي رواية « وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَّدَهُ بِاللِّتِيخَةِ » .

هذه اللفظة قد اختلفت في ضبطها . فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء ،

---

(١) بعد هذا في المروى : « فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ » .



وفتح اليم مع التشديد ، وبكسر <sup>(١)</sup> اليم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر اليم وتقديم الياء الساكنة على التاء .

قال الأزهري : وهذه كلها أسماء ليجراند النخل ، وأصل العُرْجُون .

وقيل : هي اسمٌ للمصا . وقيل : القَصْبُ الذَّقِيُّ اللَّيْنُ .

وقيل : كلُّ ما ضُرِبَ به من جريد أو عصا أو دِرَّة ، وغير ذلك .

وأصلها - فيا قِيل - مِنْ مَتَعَ اللهُ رَقَبَةَ النَّاسِ ، إِذَا ضَرَبَهُ .

وقيل : مِنْ تَبَيَّنَ الْمَذَابُ ، وَطَيَّنَتْهُ ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَأَبْدَلَتْ التاء من الطاء .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ مِثْقَلَةٌ ، فِي طَرَفِهَا خُوصٌ ، مُتَمِّدًا عَلَى ثَابِتِ ابْنِ قَيْسٍ » .

﴿ متع ﴾ \* فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتَمَّةِ » هُوَ النَّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ مُّعَيَّنٍ ، وَهُوَ مِنَ التَّمَتُّعِ بِالشَّيْءِ : الْإِنْتِفَاعُ بِهِ . يُقَالُ : تَمَتَّعْتُ بِهِ أَتَمَتَّعْتُ تَمَتُّعًا . وَالْأَسْمُ : الْمُتَمَّةُ ، كَأَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ . وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ . ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْخَةِ .

\* وفيه ذكر « مَتْعَةِ الْحَجِّ » التَّمَتُّعُ بِالْحَجِّ لَهُ شَرَايِطُ مَعْرُوفَةٌ فِي الْفَقْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحْرَمَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِعُمْرَةٍ ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَرَادَ أَنْ يُحِلَّ وَيَسْتَعْمِلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، فَسَبِيلُهُ أَنْ يَطُوفَ وَيَسْمِيَ وَيُحِلَّ ، وَيَقِيمَ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْحَجِّ ، ثُمَّ يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ إِحْرَامًا جَدِيدًا ، وَيَقِفُ بِرَقْفَةٍ ثُمَّ يَطُوفُ وَيَسْمِيَ وَيُحِلُّ مِنَ الْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ : أَيْ انْتَفَعَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَجَازَاهَا الْإِسْلَامُ .

\* وفيه « أَنَّ عِدَّ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً <sup>(٢)</sup> فَتَعَّ بِوَلِيدَةٍ » أَيْ أَغْطَاهَا أَمَةً ، وَهِيَ مُتَمَّةُ الطَّلَاقِ . وَيُسْتَحَبُّ لِلطَّلَاقِ أَنْ يُعْطَى إِسْرَافُهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَهَبُهَا لِإِيَّاهُ .

\* وفي حديث ابن الأَکَوَعِ « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْلَا مَتَمَّتْنَا بِهِ » أَيْ هَلَّا تَرَكْتْنَا نَتَمَتَّعُ بِهِ .

وقد تكرَّرَ ذِكْرُ « التَّمَتُّعِ » ، وَالمُتَمَّةِ ، وَالاِسْتِمْتَاعِ » فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَكُسِرَ » وَلِلتَّبَتِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « امْرَأَتُهُ » وَأُثْبِتُ مَا فِي أ ، وَاللَّسَانُ ، وَنَسَخَهُ مِنَ النَّهَايَةِ بَدَارُ السَّكَنِ لِلصَّرِيَةِ ، بِرَقْمِ ٥١٧ حَدِيثُ .



\* وفي حديث ابن عباس « أنه كان يُقَيُّ الناس حتى إذا مَتَعَ الضُّحَى وَسَمِ » مَتَعَ النهار ، إذا طال وامْتَدَّ وتعالى .

\* ومنه حديث مالك بن أوس « بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرُ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ » .

(هـ) ومنه حديث كعب والدِّجَالِ « بُسَّخَرَ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِيعٌ ، خِلَاطُهُ فَرِيدٌ » أى طويلٌ شاهقٌ .

(هـ) وفيه « أنه حَرَّمَ<sup>(١)</sup> لِلدِّينَةِ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ النَّاصِحِ » أراد أداة البعير التى تُوَاخَذُ من الشجر ، فَمَتَاها مَتَاعًا . وللمتاع : كلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا ، قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا .

(متن) [ هـ ] فى حديث عمرو بن العاص « أنه كان فى سفر ، فرجع عَظِيمَتُهُ بِالنَّعَاءِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا ، قَالَ : يَا بَنَى لِلْمُسْكَاءِ ، إِذَا أَخَذْتُ فِي مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ اجْتَمَعْتُمْ ، وَإِذَا أَخَذْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَفَرَّقْتُمْ » لِلْمُسْكَاءِ : هى التى لم تُنْحَنَ . وقيل : هى التى لَا تَحْيِيسُ بَوَلَّهَا .

وأصله من التَّلْكُ ، وهو عِرْقُ بَطَرِ الْمَرْأَةِ .

وقيل : أراد يَا بَنَى الْبَطْرَاءِ .

وقيل : هى الْمُنْفَضَةُ .

(متن) \* فى أسماء الله تعالى « اللَّتَيْنِ » هو الْقُوَى الشَّدِيدِ ، الَّتِى لَا يَلْحَقُهُ فى أفعاله شَقَّةٌ ، وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا تَمَبٌ . والمثانة : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فهو من حيث إنه السَّيْحُ الْقُدْرَةُ تَأْمِشُ قُوَى ، ومن حيث إنه شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتِينٌ .

(س) وفيه « مَتَنَ النَّاسِ يَوْمَ كَذَا » أى سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعُ . وَمَتَنَ فى الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ .

(١) فى المروى : « حرم شجر المدينة » .



### ﴿ باب الميم مع التاء ﴾

﴿ مثل ﴾ (س) في حديث عمر « أن رجلاً أتاه يسأله ، قال : هل كنت ، قال : أهلكت وأنت تُمثُّ مَثَّ الحِمِيَّةِ ؟ » أي ترشَّح من السَّيْن . ويروى بالنون .  
\* وفي حديث أنس « كان له منديلٌ يُمِثُّ به الماء إذا توضأ » أي يمسح به أثر الماء ويُنشِفُهُ .

﴿ مثل ﴾ \* فيه « أنه سَمِيَ عن اللثة » يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أمثلاً به مثلاً ، إذا قَطَعْتَ أطرافه وشَوَّهَتْ به ، ومَثَلْتُ بالقتيل ، إذا جَدَعْتَ أُنْفَهُ ، أو أذَنَّهُ ، أو مَذَاكِيرَهُ ، أو شيئاً من أطرافه . والاسم : لِللَّثَةِ . فأما مَثَلٌ ، بالتحديد ، فهو للبالغة .  
\* ومنه الحديث « بهي أن يُمَثَّلَ بالذَّوَابِ » أي تُنصَبَ فُتْرَتِي ، أو تُقَطَّعَ أطرافُها وهي حيَّةٌ .

زاد في رواية « وأن تُؤْكَلَ المَثُولُ بها » .

\* ومنه حديث سويد بن مقرن « قال له ابنه معاوية : لَطَمْتُ مَوْلى لَنَا فذَعَاهُ أَبِي ودَعَانِي ، ثم قال : امثُلْ منه - وفي رواية - امثِّلْ ، فَمَعَا » أي اقتصص منه . يقال : أمثِل السَّاطِئُ فلاناً ، إذا أقادَهُ . وتقول للحاكم : امثِّلْنِي ، أي أَقِذْنِي .

\* ومنه حديث عائشة تصِفُ أباها « فَحَنَّتْ لَهُ قِسِيَّهَا ، وَاِمْتَلَوْهُ غَرَضًا » أي نَصَبُوهُ هَدَقًا لِسِبْهائِ مَلَأَمِهِمْ وأقوالهم . وهو اقْتَعَلَ ، من اللثة . وقد تكرر في الحديث .  
(٥) ومنه الحديث « مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » مُثْلَةُ الشَّعَرِ : حَلْقُهُ مِنَ الْخُلُودِ . وقيل : نَتْفُهُ أو تَغْيِيرُهُ بالسَّوَادِ .

ويروى عن طاوُس أنه قال : جَعَلَ اللَّهُ طَهْرَةَ ، فَجَعَلَهُ نِكَالًا .

(٥) وفيه « من سرَّه أن يُمَثَّلَ له النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَدْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » أي يقومون له قِيَامًا وهو جالس . يقال : مَثَلَ الرَّجُلُ يُمَثِّلُ مُثُولًا ، إذا انتصب قائماً . وإغماهي عنه لأنه من زِيَّ الأَعْجَامِ ، ولأنَّ الباعث عليه الكِبَرُ وإذْلالُ النَّاسِ .



\* ومنه الحديث « قام النبي صلى الله عليه وسلم مُمْتَلًا » يروى بكسر التاء وضحا : أى مُنْقَصِبًا قائما . هكذا شُرح . وفيه تَظَرُّ من جهة التصريف .  
وفى رواية « فَمَثَلُ قَائِمًا » .

\* وفيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمْتَلٌ مِنَ الْمُمْتَلِنِ » أى مُصَوَّر . يقال : مَثَلْتُ ، بِالتَّخْفِيلِ والتَّخْفِيفِ ، إِذَا صَوَّرْتَ مِثَالًا . وَالتَّمَثُّلُ : الإِسْمُ مِنْهُ . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : تَمَثُّلُهُ . وَمَثَلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ .

\* ومنه الحديث « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمْتَلَتَيْنِ فِي قَبِيلَةِ الْجِدَارِ » أى مُصَوَّرَتَيْنِ ، أَوْ مِثَالَهُمَا .

\* ومنه الحديث « لَا تَمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » أى لَا تَشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ ، وَتَصَوِّرُوا مِثْلَ تَصَوِيرِهِ .  
وقيل : هو من المثلثة .

(س [هـ] ) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَمْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَتْ » أى فِرَاشٌ خَلَقَ .

(س [هـ] ) ومنه حديث على « فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا <sup>(١)</sup> مِثَالَيْنِ » وقيل : أَرَادَ تَمَثُّلَيْنِ ، وَالتَّمَثُّطُ : مَا يُفْتَرَشُ مِنْ مَقَارِشِ الصُّوفِ الْمُلَوَّنَةِ .

(س ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَقْبِلًا عَلَى مِثْلِهِ » هِىَ جَمْعُ مِثَالٍ ، وَهُوَ الْفِرَاشُ .

\* وفى حديث الْقَدَادِ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا إِنِّى أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ » يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الرَّحْمَنِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمَثَلِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَثَلِ .

وَالثَّانِى : أَنَّهُ أُوتِيَ الْكِتَابَ وَحَيًّا ، وَأُوتِيَ مِنَ الْبَيَانِ مِثْلَهُ : أَيْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ مَانِ الْكِتَابِ ، كَيْفُهُمْ ، وَحُجَّتُهُ ، وَيَزِيدُ ، وَيُنْقِصُ ، فَيَسْكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَلِزُومِ قَبُولِهِ ، كَالظَّاهِرِ لِلْمَثَلِ مِنَ الْقُرْآنِ .

(س ) وفى حديث الْقَدَادِ « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتِهِ » أَيْ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَمَاطَظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ التَّمَلُّظِ بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَا أَنَّهُ يَغْيِرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .

(١) فى المروى . واللسان : « مِنْهُمْ » والقصة مبسولة فى اللسان .



وقيل : معناه : أنك مثله في إباحة الدَّم ، لأن الكافر قبل أن يُسَلِّم مُباح الدَّم ، فلن قُتله أحدٌ بعد أن أسلم كان مُباح الدَّم بحق القصاص .

(س) ومنه حديث صاحب النُّسعة « إن قُتِلَتْه كُنتَ مِثْلَهُ » جاء في رواية أبي هريرة « أن الرجل قال : والله ما أردتُ قُتْلَهُ » فمعناه أنه قد ثبت قُتْلُهُ لإيه ، وأنه ظالم له ، فلن صدق هو في قوله : إنه لم يرد قُتْلَهُ ، ثم قُتِلَتْه قصاصا كُنتَ ظالما مثله ، لأنه يكون قد قُتِلَهُ خطأ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « أَمَا الْعِبَاسُ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » قيل : <sup>(١)</sup> إنه كان آخر الصدقة عنه عامين ، فلذلك قال : « ومثلها معها » .

وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها .

وفي رواية : قال : فلَيْسَ عَلَيْهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » قيل : إنه كان استشف منه صدقة عامين ، فلذلك قال : « على » .

\* وفي حديث السَّرقَةِ « فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ » هذا على سبيل الوعيد والتفليط ، لا الوجوب ؛ لِيَنْتَهِيَ فَعَلُهُ عَنْهُ ، وإلا فلا واجب على مُثْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ .

وقيل : كان في صدر الإسلام تَقَعُّ العقوبات في الأموال ، ثم نُسِخَ .

وكذلك قوله في ضالة الإبل « غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » وأحاديث كثيرة نحوه ، سبيلها هذا السبيل من الوعيد . وقد كان عمر يُحَكِّمُ بِهِ . وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عائدة الفقهاء .

\* وفيه « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأُمَمَلُ فالأُمَمَلُ » أي الأشرَفُ فالأشرَفُ ، والأَعْلَى فالأَعْلَى ، في الرُّبُوبِيَّةِ وَالذِّكْرِ . يقال : هذا أُمَمَلٌ مِنْ هَذَا : أي أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الْخَيْرِ . وأما مِثْلُ النَّاسِ : خِيَارُهُمْ .

\* ومنه حديث التراويح « قال عمر : لو جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أُمَمَلٌ » أي أَوْلَى وَأَصَوَّبُ .

\* وفيه « أنه قال بدم ونعمة بذر : لو كان أبو طالب حيا لراى سيقنا قد بسأت باليائيل » قال الزخشرى : معناه : اعتادت واستأنتت بالأماثل .

(١) القائل هو أبو عبيد ، كما في المروى .



﴿مثن﴾ (هـ) في حديث عمار «أنه صَلَّى في بُيُوتَانِ، وقال: إِيَّيْكُمْ هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ، وَهُوَ الْمُنْصُو الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْبُتُولُ دَاخِلَ الْجُوفِ، فَلِذَا كَانَ لَا يُمِيكُ بَوَلُهُ فَهُوَ أَثْنٌ».

### ﴿باب الميم مع الجيم﴾

﴿مجمع﴾ (هـ) فيه «أنه أَخَذَ حُسْوَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَهَا فِي بَيْتٍ، فَضَاضَتْ بِإِلَاءِ الرِّوَاءِ» أَيْ صَبَّهَا. وَمِنْهُ، مَجَّ لَمَاءَهُ، إِذَا قَذَفَهُ. وَقِيلَ<sup>(١)</sup>: لَا يَكُونُ مَجًّا حَتَّى يُبَاعَدَ بِهِ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «قَالَ فِي اللَّصْنَةِ لِلصَّامِ: لَا يَمُجُّهُ، وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ، فَإِنْ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ» أَرَادَ اللَّصْنَةَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ: أَيْ لَا يُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذْهَبَ خُلُوفُهُ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ «فَمَجَّ فِي فِيهِ».

\* وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ «عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجَّةً نَجَّهَا فِي بَيْتٍ لَنَا».

(هـ) وفيه «أنه كَانَ يَأْكُلُ الْقَتَاةَ بِالْمُجَاجِ» أَيْ بِالْمَسَلِ؛ لِأَنَّ الْقَتْلَ يَمُجُّهُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ رَأَى فِي الْكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مُرُوا الْمُجَاجَ يُمَجِّجُونَ عَلَيْهِ» الْمُجَاجُ: يَجْمَعُ مَاجِرٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَرِمُ الَّذِي يَمُجُّ رِيقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ. وَالْمَجْمُجَةُ: تَفْسِيرُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ عَمَّا كُتِبَ. يَقَالُ: يَمُجِّجُ فِي خَبْرِهِ: أَيْ لَمْ يَسْفِرْ. وَيَمُجِّجُ بِي: رَدَّيْ<sup>(١)</sup> مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ..

وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ: «مُرُوا الْمُجَاجَ» يَفْتَحُ الْمِيمَ: أَيْ مُرُوا الْكَاتِبَ يُسَوِّدُهُ. نَبْتِي بِهِ لِأَنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ اللَّدَادَ.

(١) الْقَاتِلُ هُوَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ. كَمَا ذَكَرَ الْمُرَوِّى.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَآ: «رَدَّيْ» وَالتَّبَيُّنُ مِنْ نَسْخَةٍ مِنَ النَّهَايَةِ بِرَقْمِ ٥٩٠ حَدِيثٌ، بِدَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ. وَمِنْ الْقَامُوسِ أَيْضًا: وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: «قَالَ شُجَاعُ الشُّلَيْ: مَجَّجْ بِي وَبَجَّجْ، إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْاسْتِقَامَةِ، وَرَدَّكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ».



(٥) وفي حديث الحسن «الْأَذُنُ مُجَابَةٌ وَلِلنَّفْسِ<sup>(١)</sup> حَمَاضَةٌ أَيْ لَا تَبْقَى كُلُّ مَا تَسْمَعُ ، وَلِلنَّفْسِ شَهْوَةٌ فِي اسْتِمَاعِ الْعِلْمِ .

(٥) وفيه « لَا تَبْسِمُ الْعَيْنَ حَتَّى يَظْهَرَ بَجْجُهُ » أَيْ بُلُوغُهُ . يَجْجُ الْعَيْنُ يَجْجُجُ ، إِذَا طَابَ وَصَارَ خُلُوعًا .

\* ومنه حديث الخلدري « لَا يَصْلُحُ الثَّلَفُ فِي الْعَيْنِ وَالزَيْتُونُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْجَجَ » .

\* ومنه حديث الدجال « يُعْقَلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يُكْعَبُ ثُمَّ يُمَجَّجُ » .  
﴿ مجد ﴾ [٥] في أسماء الله تعالى « الْمُجِيدُ ، وَالسَّاجِدُ » الْمَجْدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الشَّرَفُ الْوَاسِعُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : مِفْضَالٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ شَرِيفٌ . وَالْمَجِيدُ : فِعْلِيلٌ مِنْهُ لِلْمِبَالَةِ . وَقِيلَ : هُوَ الْكَرِيمُ الْفِعَالُ .

وقيل : إِذَا قَارَنَ شَرَفٌ : إِذَاتِ حُسْنِ الْفِعَالِ مُتَى مُجِيدًا . وَفِعْلِيلٌ أَتْلَعُ مِنْ فَاعِلٍ ، فَكَأَنَّهُ يَجْمَعُ مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ .

(س) وفي حديث عائشة « نَاوِلِيَنِ الْمَجِيدَ » أَيْ الْمُصْحَفَ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » .

\* ومنه حديث قراءة الفاتحة « تَجِدَنِي عَبْدِي » أَيْ شَرَفَنِي وَعَظَّمَنِي .  
(س) ومنه حديث علي « أَمَّا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَعْمَادُ أَسْجَادٍ » أَيْ أَشْرَافُ<sup>(٢)</sup> كِرَامٍ ، جَمْعُ مَجِيدٍ ، أَوْ مَاجِدٍ ، كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ<sup>(٣)</sup> شَاهِدٍ . وَقَدْ تَكَثَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بحر ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجَرِّ » أَيْ بَيْعِ الْمَجَرِّ ، وَهُوَ مَا فِي الْبُطُونِ ، كَنَهْيِهِ عَنِ اللَّالِاقِيحِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَالنَّفْسُ » . (٢) فِي ١ ، وَاللَّسَانُ : « شِرَافٌ » وَلِلثَّبَتِ فِي الْأَصْلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَشَاهِدٌ » وَلِلثَّبَتِ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانُ .



ويموز أن يكون سُمِّيَ<sup>(١)</sup> بيعُ اللَّجَرِ تَجَرًا آساعًا وَحَاجَزًا ، وكان من بياعات الجاهلية . يقال : أُنْجِرَتْ إنْجَارًا ، وما جَرَتْ مُجَايِرَةٌ . ولا يقال لِمَا فِي الْبَطْنِ تَجَرٌ ، إِلَّا إِذَا انْقَلَتِ الْحَامِلُ ، فَالْجَرُّ : اسمُ لِلْحَمْلِ الَّذِي فِي بَطْنِ الْفَاعَةِ . وَحَمْلُ الَّذِي فِي بَطْنِهَا : حَبْلُ الْحَبْلَةِ ، وَالثَّالِثُ : الْفَيْسُ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ لِلْجَرِّ ، بفتح الجيم . وقد أُخِذَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْجَرَّ دَلَالَةٌ فِي الشَّاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْقُطَ<sup>(٢)</sup> بطن الشاة الحامل فَمُزُلٌ ، وَرَبَّمَا رَمَتْ بِوَلَدِهَا . وقد تَجَرَّتْ وَأُنْجِرَتْ .

\* ومنه الحديث « كلَّ تَجَرٍ حَرَامٌ » قال الشاعر :

أَلَمْ تَكُنْ تَجَرًا<sup>(٣)</sup> لَا تَحْمِلُ لُسْلُمَ نَهْأِ أَمِيرٍ لِعَصْرِ عَنْهُ وَحَامِلُهُ

(٥) وفي<sup>(٤)</sup> حديث الخليل عليه السلام « قِيلَتْ لِي إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَحَهُ اللَّهُ صَبْعًا أَنْ تَجَرَّ » الْأُنْجَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ لِلْمُزُولِ الْجَسْمِ .  
(س) وفي حديث أبي هريرة « أَلَسَنَةُ بِمَشْرِائِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذُرُّ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ بِجَرَّائِ » أَيْ مِنْ أَجْلِ .  
وَأَصْلُهُ : مِنْ جَرَّائِ ، فَحَذَفَ النُّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ . وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

{ مجس } (س) فيه « الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ » قيل : إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا ؛ لِإِضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ ، فِي قَوْلِهِم بِالْأَصْلَيْنِ ، وَهِيَ النُّورُ وَالظُّلُمَةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ نُفْلِ النُّورِ ، وَالشَّرَّ مِنْ فِئْلِ الظُّلُمَةِ . وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُصَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ ، وَالتَّسَرُّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ . وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا . لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ ، فَهُمَا مَصَافَانِ إِلَيْهِ ، خَلْقًا وَإِيجَادًا ، وَإِلَى الْفَاعِلِينَ لَهَا ، تَحَلًّا وَاسْتِغْنَاءًا .

{ مجع } (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَارْتَحَهُ بِكَلِمَةٍ ،

---

(١) فِي ١ : « قَدْ سَمِيَّ » . (٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ : « تَعَطَّمٌ » وَلِلتَّبَتِ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ . قَالَ فِي (بَطْنِ) : « الْبَطْنُ مَذْكَرٌ . وَحَكِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَمَّةٌ » .  
(٣) فِي الْفَاتِقِ ٣/٨ : « يَكُ ... لَا يَحْمِلُ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنْهُ » وَلِلتَّبَتِ مِنْ ١ : ، وَاللَّسَانِ .



قَالَ : إِيَّائِي وَكَلَامَ اللَّجَّةِ هِيَ جَمْعٌ : يَجْمَعُ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْجَلِيلُ . وَقِيلَ : الْأَحْتَى ، كَقِرْدٍ وَفِرْدَةٍ . وَرَجُلٌ يَجْمَعُ ، وَامْرَأَةٌ يَجْمَعُ .

قَالَ الزَّحَّاسِيُّ <sup>(١)</sup> : لَوْ رَوَى بِالسُّكُونِ لَسَكَانَ الْمُرَادُ : إِيَّائِي وَكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْفَرَزَةِ ، أَوْ تَسْكُونُ النَّامَ لِلْبَيَانَةِ . يُقَالُ : يَجْمَعُ <sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ يَجْمَعُ بَجَاعَةً ، إِذَا تَمَاجَنَ وَرَفَّتْ فِي الْقَوْلِ . وَيُرْوَى « إِيَّائِي وَكَلَامَ لِلْبَجَاعَةِ » أَيْ الصَّرِيحَ بِالرَّفَتِ : وَمَعْنَى إِيَّائِي وَكَذَا : أَيْ تَحْتِى عَنْهُ وَجَنَّتِى .

(س) وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ « دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ » التَّمَجُّعُ وَالْجَمْعُ : الْأَكْلُ التَّمَرُ بِاللَّيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَحَسَّوْ حُسْنُوَةً مِنَ اللَّيْنِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى أَثَرِهَا تَمَرَةً .  
(ج) « فِيهِ » أَنْ جَبْرِيْلَ قَرَّرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ، فَتَمَجَّلَ رَأْسُهُ قَيْحًا وَدَمًا « أَيْ امْتَلَأَ . يُقَالُ : تَمَجَّلَ يَدُهُ تَمَجُّلًا تَجَلًّا ، وَتَمَجَّلَتْ يَدُهُ تَمَجُّلًا تَجَلًّا ، إِذَا تَمَحَّنَ جِلْدُهَا وَتَمَجَّرَ ، وَظَهَرَ فِيهَا مَا يُشَبِّهُ الْبَثْرَ ، مِنْ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ الْخَلِيشَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ فَاطِمَةَ « أَنَهَا شَكَّتْ إِلَى عَلِيٍّ تَجَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطَّعْنِ » .  
\* وَحَدِيثُ حُذَيْفَةَ « فَيَنْظُرُ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ اللَّجْلِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ وَقْدٍ « كُنَّا نَتَمَقَّلُ فِي مَا جِلِّ أَوْ صِهْرِيحٍ » لِلْمَاجِلِ : لِلْمَا الْكَثِيرِ الْمُجْتَمِعِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكسْرِ الْجِيمِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَهْمُوزِ .

وَقِيلَ : إِنْ مِيسَةً زَائِدَةً ، وَهُوَ مِنْ بَابِ : أَجَلَّ .

وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .

وَالْقَائِلُ : التَّنَاوُصُ فِي الْمَاءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ « مَعِيَ تَجَلَّةٌ لِقَانِ » أَيْ كِتَابٌ فِيهِ حِكْمَةٌ لِقَانِ . وَلِلْمِمْ زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

(٢) كَكْرُمٍ ، وَمَتَنٌ . كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ .

(١) انظر الفائق ١٠/٣



﴿بحن﴾ • قد تكرّر في الحديث ذكر: «لِجَنِّ وَلِلْجَانِّ»<sup>(١)</sup> وهو الأتس والتّسّة. وللم زائدة لأنه من الجلّة: السّفرة. وقد تقدّم في الجيم.

• وفي حديث بلال:

وهمل أردن يوماً مياه بحنة وهل يبدون لي شامةً وطفيل  
بحنة: موضع بأسفل مكة على أميال. وكان يقام بها للعرب سوق.

وبعضهم يكسر ميمها، والفتح أكثر. وهي زائدة. وقد تكرّر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث على «ما شئتُ وقع السيوف على الهام إلا يوقع البيادر على المواين» جمع ميجنة، وهي المدقة. يقال: وجن القصار الثوب يجنه وجناً، إذا ذقه. وللم زائدة. وهي مفعلة، بالكسر منه.

### ﴿باب الميم مع الحاء﴾

﴿محج﴾ • قد تكرّر فيه ذكر «الحجة» وهي جادة الطريق، مفعلة، من الحج: القصد.

وللم زائدة، وجمعها: المحاج، بتشديد الجيم.

• ومنه حديث على «ظهرت معالم الجوز، وتركت محاج السن».

﴿محج﴾ (هـ) فيه «فلن تأتيك حجة إلا دحضت، ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره ومع لونه» مع الكتاب وأمع: أي درس. وقوب مع: خلق.

(س) ومنه حديث النّمة «وتوبى مع» أي خلق بال.

﴿محز﴾ (هـ) فيه «فلم تزل منطيرين حتى بلغنا مأخوزنا» قيل<sup>(٢)</sup>: هو موضعهم الذي أرادوه. وأهل الشام يستوف المكان الذي بينهم وبه العدوّ وفيه أساليبهم ومكائبتهم: مأخوزاً<sup>(٣)</sup>.

(١) ضبط في الأصل، واللسان: «الجان» بكسر الميم. وضبطه بالفتح من: ١. قال في الصباح (جنن): «والجمع الجعان، ووزان ذواب».

(٢) القائل هو تميم، كما في المعرب ص ٣٢٣.

(٣) زاد في المعرب: «والمكاتب: مواضع الكتيبة».



وقيل : هو من حُرِّت الشيء ، أى - أحرزته . وتكون للميم زائدة .  
قال الأزهري : لو كان منه قليل : محازنا ، ومحجوزنا . وأحسبه بلفظ غير عربية .  
﴿ محسر ﴾ \* قد تكرر ذكر « محسر » في الحديث ، وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر  
السين المشددة : وإد بين عرفات ومي .

﴿ عحش ﴾ [ ٥ ] فيه « يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا » أى احترقوا . وللعش :  
احترق الجلد وظهور العظم .

ويروى « امْتَحَشُوا »<sup>(١)</sup> لما لم يسم فاعله . وقد تحشته النار تَحَشُّهُ تحشاً .  
\* ومنه حديث ابن عباس « أتَوْضَأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ حَلَالاً ؛ لِأَنَّهُ تَحَشَّتْهُ النَّارُ ! » قاله منكرها  
على من يوجب الوضوء بمأكلته النار . وقد تكرر في الحديث .

﴿ محص ﴾ ( س ) في حديث الكسوف « فَرَّخَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ امْتَحَصَتِ الشَّمْسُ » أى  
ظلمت من الكسوف وانجلمت .

ويروى « امْتَحَصَتْ » على الطلوعة ، وهو قليل في الرباعي . وأصل المحص : التضخيم . ومنه  
تخصيص الذنوب ، أى إزالتها .

( ٥ ) ومنه حديث على وذَكَرَ فِتْنَةً قَالَ : « يُمَحِّصُ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحِّصُ ذَهَبُ  
الْعَدَنِ » أى يُخْلَصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، كَمَا يُخْلَصُ ذَهَبُ الْعَدَنِ مِنَ التُّرَابِ .

وقيل : يُحْتَبَرُونَ كَمَا يُحْتَبَرُ الذَّهَبُ : لِيَتَمَرَّقَ جَوَدَتُهُ مِنْ رَدَائِهِ .

﴿ محض ﴾ \* في حديث الوسوسة « ذَلِكَ مُحْضُ الْإِيمَانِ » أى خالصه وصريحه .

وقد تقدم معنى الحديث في حرف الصاد .

والمحض : الخالص من كل شيء .

( س ) ومنه حديث عمر « لَمَّا طُغِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَرَجَّ مُحْضًا » أى خالصاً على جهته لم  
يختلط بشيء . وانحضر في اللغة : اللَّبَنُ الخالص ، غير مشوب بشيء .

\* ومنه الحديث « بَارِكْ لِمَنْ مُحَضَّهَا وَمُحَضِّهَا » أى الخالص والمختوض .

(١) وهي رواية المروى . (٢) في المروى : « يُمَحِّصُ ... كَمَا يُمَحِّصُ »



(س) ومنه حديث الزكاة « فَأَعِدْ إِلَى شَاوٍ مَمْلُوءَةٍ شَحْمًا وَمُخَصًّا » أى سميعة كثيرة اللبن . وقد تكرّر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا .

(بحق) \* فى حديث البيع « الْخَلِيفَ مَدْفَعَةً لِلْسُّلْطَانِ مَحَقَّةً لِلْبَرَكَةِ » .

\* وفى حديث آخر « فَإِنَّهُ يُنْفَقُ ثُمَّ يَمْتَحَنُ » الْحَقُّ : النَقْصُ وَالْحَوُّ وَالْإِبْطَالُ . وقد تحمته يَمَحُّهُ . وَمَحَقَّةٌ : مَقْعَلَةٌ مِنْهُ : أى مَقْلَعَةٌ لَهُ وَمَحْرَاقَةٌ بِهِ .

\* ومنه الحديث « مَا تَحَقَّ الْإِسْلَامُ شَيْئًا مَا تَحَقَّ الشُّعْ » وقد تكرّر فى الحديث .

(محك) \* فى حديث على « لَا تَصْبِقْ بِهِ الْأُمُورَ ، وَلَا تُمَحِّكْهُ الْخُصُومَ » الْمَحْكُ : الْأَجَاجُ ، وقد تَحَكَّ يَمَحِّكُ ، وَأُمَحِّكُهُ غَيْرُهُ .

(محل) (هـ) فى حديث الشفاعة « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، أَنَا الَّذِى كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا فِيهَا كَذِبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاجِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ » أى يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ ، مِنَ الْمِحَالِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْكَيْدُ . وقيل : الْمَكْرُ . وقيل : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ . وَرَجُلٌ مَحِلٌّ : أى دُوكَيْدٌ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ » أى خَصْمٌ مُجَادَلٌ مُصَدَّقٌ .

وقيل : سَاعٌ مُصَدَّقٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَلٌّ بَفُلَانٍ ، إِذَا سَأَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ .

بَعْنَى أَنَّ مِنْ أَتْبَاعِهِ وَحِلٌّ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، وَمُصَدَّقٌ عَلَيْهِ فَيَا يُرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ .

\* ومنه حديث الدعاء « لَا تَجْعَلْهُ مَا حِلًّا مُصَدَّقًا » .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ مَا حِلٌّ » أى عَنْ وَشْيٍ وَاشٍ ، وَسِعَايَةِ سَاعٍ .

وَيُرْوَى « عَنْ سُنَّةٍ مَا حِلٌّ » بِاللُّونِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ :



لَا يَنْدِينَنَّ صَلَيبُهُمْ وَمَحَالِهِمْ غَدَاً عَمَلَتْ  
أَيَّ سَكِّدَكَ وَقَوْلَكَ .

(هـ) وفي حديث: «لَنْ يَنْ رَأَيْتُمْ أَمْوَرًا مَبَاحِلَةً» أَي فِتْنًا طَوِيلَةَ الدَّعَى . وَالتَّحَالِيلُ  
مِنْ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ .

(س) وفيه «أَمَا مَرَزَتْ بَوَادِي أَهْلِكَ تَحَلًّا؟» أَي جَذَبًا . وَالتَّحَلُّ فِي الْأَصْلِ : انْجِطَاعُ  
الْمَلْعَرِ . وَالتَّحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ . وَأَرْضٌ تَحَلُّ ، وَزَنْ تَحَلُّ وَمَا حِلُّ .

(س) وفيه «حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَدَّ حَمَالَةً» الْحَمَالَةُ : الْبَسَكَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى  
عَلَيْهَا . وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبِثَارِ الْعَمِيقَةِ .  
\* وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ :

أَيَقْنَتُ أَيُّ لَا تَحَالَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا

أَي لِاحِيَةٍ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوَالِ : الْقُوَّةُ وَالْحُرُوكَةُ . وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهَا .

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ «لَا تَحَالَا» بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَالْحَقِيقَةِ ، أَوْ بِمَعْنَى لَا بُدَّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّيْخِ «إِنْ حَوَّلْنَا عَنْكَ نَحْوَالًا لِلْخَوَالِ بِالْكَسْرِ :

أَلَّةُ التَّحْوِيلِ .

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

[هـ] فِيهِ «فَذَلِكَ الشَّهيدُ الْمُتَحَنِّنُ» هُوَ <sup>(١)</sup> الْمُصَنِّفُ الْمَهْدَبُ . تَحَنَّنْتُ الْفِضَّةَ ، إِذَا  
صَغَفَتَهَا ، وَخَلَصَتَهَا بِالنَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّيْخِ «الْحِنْفَةُ بِدَعَى» هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ ، يَقُولُ :  
فَمَاتَ كَذَا وَفَعَلَتْ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولَ مَا لَمْ يَقَعْلَهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَمْنَى أَنْ  
هَذَا الْفِعْلُ بِدَعَى .

[مُحَنَّبٌ] \* فِيهِ ذِكْرُ «مُحَنَّبٌ» هُوَ بَعْضُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ النُّونِ الْمَكْدُورَةِ وَيَسُدُّهَا  
بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : بَرَأُ أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ .

(١) هَذَا شَرْحُ شَيْخٍ ، كَافِي الْمَرْوِيِّ .



﴿ محام ﴾ [ هـ ] فى أسماء النبى عليه السلام « الماحى » أى الذى يَمْحُو الكُفْر :  
وَبُصِّقَ آثَارُهُ .

### ﴿ باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ مَخِخ ﴾ \* فيه « الدُّعَاءُ مُخُّ العبادة » مُخُّ الشَّيْءِ : خَالَصُهُ . وَإِنَّمَا كَانَ مُخًّا لِأَسْرِنَ :  
أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ امْتِثَالُ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ : « ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ » فَهُوَ مُخَصُّ  
العبادة وَخَالَصُهَا .

الثانى : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ وَحَدَّهُ . وَهَذَا هُوَ  
أَصْلُ العبادة ، وَلَئِنْ الْفَرَضَ مِنَ العبادة الثَّوَابَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالْإِعَاءِ .  
\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي رِوَايَةِ « جَاءَ يَسُوفُ أَغْتَرَا عِجَافًا ، مِخَاحُهُنَّ قَلِيلٌ » اللَّيْطَاحُ : جَمَعَ  
مُخٌّ ، مِثْلُ حَبِّ<sup>(١)</sup> وَحِبَابٍ ، وَكَلَّمَ وَكَلَّمَ .

وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ « قَلِيلَةٌ » لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مِخَاحَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

﴿ مَخَر ﴾ ( هـ ) فيه « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَيْتَمَخَّرَ الرِّيحَ » أَيْ يَنْظُرُ أَيْنَ تَجَرَّاهَا ، فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا  
لِتَلَاثَرُ شَشَّ عَلَيْهِ بَوَلُّهُ .

وَالْمَخَرُّ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . يُقَالُ : تَخَرَّتِ السَّفِينَةُ لِلْسَّاءِ ، إِذَا شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَتَخَرَّرَ  
الْأَرْضُ ، إِذَا شَقَّتْهَا لِلزَّرْعَةِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْفَانِطُ فَاتَّعَلَّ كَذَا وَكَذَا ، وَاسْتَمَخَّرُوا  
الرِّيحَ » أَيْ اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبُولِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ،  
فَكَانَتْ قَدْ شَقَّتْهَا بِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ « قَالَ لِنَافِيعِ بْنِ جُبَيْرٍ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ  
أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ » كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَسْتَشْفِقُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُ ،  
وَتَجُوسُ خِلَالَهُ ، وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ ، فَتَسْبِغُهُ بِمَخَرِّ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

(١) انظر حاشية ص ١٠٤ من هذا الجزء .



[هـ] وفي حديث زياد «لما قدم الصرة واليا عليها، قال: ما هذه للواخير؟ الشراب عليه حرام حتى نسوي بالأرض، هذءا وحزءا» هي جمع مأخوذ، وهو مجلس<sup>(١)</sup> الرئية، ويجمع أهل الفسق والفساد، وبيوت الخمارين، وهو تغريب: ميخور. وقيل: هو عري<sup>٢</sup>. ليرد الناس إليه، من بحر السفينة للاء.

﴿نخش﴾ \* في حديث علي «كان صلى الله عليه وسلم يحشأ» هو الذي يخالط الناس وبأكل معهم ويتحدث. وللم زائدة.

﴿نحض﴾ (س) في حديث الزكاة «في خمس وعشرين من الإبل بنت نحاض» النحاض: اسم لثوق الحوامل، واحدها حاففة. وبنت النحاض وابن النحاض: ما دخل في السنة الثانية، لأن أمه قد لحقت بالنحاض: أي الحوامل، وإن لم تكن حاملا.

وقيل: هو الذي حملت أمه، أو حملت الإبل التي فيها أمه، وإن لم تحمِل هي، وهذا هو معنى ابن نحاض وبنت نحاض: لأن الواحد لا يكون ابن نوق، وإنما يكون ابن ناقة واحدة. والمراد أن تكون وضعت أمها في وقت ما، وقد حملت الثوق التي وضعت مع أمها، وإن لم تكن أمها حاملا، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاوزتها أمها.

وإما نهي ابن نحاض في السنة الثانية؛ لأن العرب إنما كانت تحمِل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها، فهي تحمِل في السنة الثانية وتتحض، فيكون ولدها ابن نحاض. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

\* وفي حديث عمر «دع للنائح والرئي» هي التي أخذها النحاض لتضع. والنحاض: الطلق عند الولادة. يقال: تحضت الشاة تحضاً ونحاضاً، إذا دنا نتاجها.

(س) وفي حديث عثمان «أن امرأة زارت أهلها فحضت عندهم» أي تحرك الولد في بطنها للولادة، فضر بها النحاض. وقد تكرر أيضا في الحديث.

\* وفي حديث الزكاة في رواية «فأعِد إلى شاة ممتلئة نحاضا وشحما» أي نتاجا. وقيل: أراد به النحاض الذي هو دؤو الولادة. أي أنها امتلأت حملا وميتما.

(١) في المروى: «أهل الرئية».



\* وفيه « باريك لم في تحيها وتحيها » أى ما تحي من اللبن وأخذ زبده . وبسى  
غضبا أيضا .

والمخض : تحريك السماء الذى فيه اللبن ، ليخرج زبده .

(س) ومنه الحديث « أنه مر عليه بمنازة مخض مخضاً » أى تحرك تحريكاً سريعاً .

﴿ غن ﴾ \* فى حديث عائشة ، تمثلت بشمر لبنيد :

\* يتحدثون تخانة وملاذة<sup>(١)</sup> \*

التخانة : مصدر من الحيانة ، وللم زائدة .

وذكره أبو موسى فى الجهم ، من اللجون ، فسكون اليم أصلية .

### ﴿ باب الميم مع الدال ﴾

﴿ مدجج ﴾ (هـ س) فيه ذكر « مدجج » بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة : وايد بين  
مكة والمدينة ، له ذكر فى حديث الهجرة .

﴿ مدد ﴾ (هـ س) فيه « سبحان الله مداد كلماته » أى مثل عددها . وقيل : قدر ما يؤازرها  
فى الكثرة ، عيار كليل ، أو وزن ، أو عدد ، أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير .

وهذا تمثيل يراد به التقريب ، لأن الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن ، وإنما  
يدخل فى العدد .

واللداد : مصدر كاللذر . يقال : مددت الشئ ، مدداً ومداداً ، وهو ما يكثر به ويراد .

(هـ) ومنه حديث الحوض « يتبع فيه ميزابان ، مدادهما أنهار الجنة » أى  
مدادها أنهارها .

\* ومنه حديث عمر « هم أصل العرب ومادة الإسلام » أى الذين يعينونهم ويكثرون

(١) البيت فى شرح ديوان لبيد ص ١٥٧ . وهو فيه :

يتأكلون منسالة وخيانة . ويأب قائلهم وإن لم يشفر

وقد سبق إنشاد المصنف له فى (خون) .



جُبُوشَهُمْ ، وَيَنْقُوسِي بِزَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْتَنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ<sup>(١)</sup> فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ .  
(س) وفيه « إِنَّ الْمُؤْذِنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةَ صَوْتِهِ » الْمَدَّةُ : الْقَدْرُ ، يَرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذَّنُوبِ : أَيْ  
يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُنْهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِسَمَةِ الْمَغْفِرَةِ ، كَقَوْلِهِ الْآخَرُ « لَوْ لَقِيتَنِي بِقِرَابِ  
الْأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً » .  
وَيُرْوَى « مَدَّةً صَوْتِهِ » وَسَيَجِيءُ .

(س) وفي حديث فضل الصحابة « مَا أَذْرَكَ مَدَّةً أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيغَةً » الْمَدَّةُ فِي الْأَصْلِ : رُزْنُ  
الصَّاعِ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ .  
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَدَّةِ » بِالضَّمِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالرَّاقِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ  
الْحِجَازِ ، وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَهْلِ الْبِغْدَادِ .  
وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدَّةِ مُقَدَّرٌ بِأَن يَمْدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَّهُ طَعَامًا .  
\* وَفِي حَدِيثِ الرَّثَمِيِّ « مُنْبِلُهُ وَالْمُدَّةُ بِهِ » أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّأْيِ فَيُنَاقِلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ،  
أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْمُدَّةِ . يَقَالُ : أَمَدَهُ يُمَدُّ فَهُوَ مُمَدٌّ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « قَاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمْدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِنْتِمْ سَوَاءٌ » مَثَلٌ قَاتِلُهَا  
بِالْمَاسِخِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ فِي أَسْفَلِ الْبَثْرِ ، وَحَاكِهَا بِالْمَاسِخِ الَّذِي يَمْدُّ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبَثْرِ وَيَمْدُّهُ ،  
وَلِهَذَا يَقَالُ : الرَّائِيَةُ<sup>(٢)</sup> أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ « كَانَ عُمَرُ إِذَا أَتَى أُنْدَادَ أَهْلِ الْإِيمَانِ سَأَلَهُمْ : أَيْفَ كُمْ أَتَيْنِ  
ابْنَ عَامِرٍ ؟ » الْأُنْدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ ، وَهِيَ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمْدُدُونَ الْمُسْلِمِينَ  
فِي الْجِهَادِ .

\* وَمِنَ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدَتِي<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْإِيمَانِ » هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ .

(١) هَكَذَا بَضْرِي الْمَذْكُورُ فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللَّسَانُ . وَالْحَرْبُ لَفْظُهَا أَتَى ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ذَهَابًا إِلَى  
مَعْنَى الْقِتَالِ . قَالَهُ فِي الْمَصْبَاحِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « الرَّائِيَةُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : آ ، وَاللَّسَانُ .



(٢) وفي حديث عثمان « قال لبعض عماله : بلغني أنك تزوجت امرأة مدبرة »  
أى طويصة .

\* وفيه «لُدَّة» التى ماذ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أباسقيان «لُدَّة» طائفة من الزمان ،  
تقع على القليل والكثير . وماذ فيها : أى أطلما ، وهى فاعل ، من اللد .

\* ومنه الحديث « إن شاءوا ماذ نام » .

\* ومنه الحديث « وأمدّها خواصر » أى أوّسها وأتمّها .

﴿ مدر ﴾ \* فيه « أحبّ إلىّ من أن يكون لى أهل الوبر واللدّر » يريد بأهل اللدّر :  
أهل القرى والأمصار ، وأحدثها : مدرّة .  
[ ٥ ] ومنه حديث أبى ذر « أما إن الثمرة من مدرّك » أى من بلدكم ، ومدرّة  
الرجل : بلدته .

يقول من : (١) أراد العمرة ابتداء لها سترا جديدا من منزله ، غير سفر الحج . وهذا على  
القضية لا الوجوب .

(٥) ومنه حديث جابر « فانطلق هو وجبار بن صخر ، فزعا فى الخوض سجالا أو  
سجّلين ثم مدرّاه » أى طيناه وأصلحاه بالمدّر ، وهو الطين اللّتاميك ؛ لئلا يخرج  
منه الماء .

\* ومنه حديث عمر وطلحة ، فى الإحرام « إنما هو مدرّ » أى مضبوغ بالمدّر . وقد تكرّر  
فى الحديث .

(٥) وفى حديث الخليل عليه السلام « يَلْتَفِتْ إلى آية فإذا هو ضيّعانٌ » أمدرّ « هو  
اللتفّيح الجنّين العظيم البطن .

وقيل : الذى تتربّ جنيّاه من اللدّر .

وقيل : الكثير الرجيع ، الذى لا يقدّر على حبسه .

﴿ مدره ﴾ \* فى حديث شداد بن أوس « إذ أقبل شيخٌ من بنى عامر ، هو مدرّه قومه »

(١) فى المروى : « إذا » . (٢) فى المروى ، واللسان : « فإذا هو يضيّعانٍ أمدرّ » .



اللِّدَّةُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَلِتَكَلِّمَ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَزْجُمُونَ إِلَى رَأْيِهِ .  
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِلْفَتْحِ .

﴿ مَدَن ﴾ \* فِيهِ ذَكَرَ « مَدَّان » بَفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بَنَى جُدَامَ .  
وَيُقَالُ لَهُ : قَيْفَاءُ مَدَّانَ ، وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

﴿ مَدَا ﴾ ( س ) فِيهِ « الْمُؤَذِّنُ يُنْفِقُهُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » الَّذِي : الْغَايَةُ : أَيْ يَسْتَكْمِلُ  
مَغْفَرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَقْفَدَ وَسَمِعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الْغَايَةَ فِي الْمَغْفَرَةِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الصَّوْتِ .  
وَقِيلَ : هُوَ تَمْثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ الْمَسْكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَنْفَصَاهُ  
وَبَيْنَ مَقَامِ الْمُؤَذِّنِ ذُنُوبٌ تَمَلَأُ تِلْكَ الْمَسَافَةَ لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ تَبَايَأَ أَنْ لَمْ الدِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِلا عَدَاءٍ ،  
النَّهَارَ مَدَى وَاللَّيْلَ سُدَى » أَيْ ذَلِكَ لَمْ أَبْدَا مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْسَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ :  
أَيْ طَوْلُهُ . وَالشَّبْدَى : لِلتَّحَلُّلِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَبْأَدِي نِي » أَيْ يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَهُوَ  
يَتَطَاوَلُ ، مِنْ اللَّذَى .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَوْ تَعَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ » .

( هـ ) وَفِيهِ « الْبُرُّ بِالْبُرِّ مَدَى مَدَى » أَيْ مِكْيَالٌ بِمِكْيَالٍ . وَاللَّذَى : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ  
الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكْكُوكًا ، وَالْمَكْكُوكُ : صَاعٌ وَنُصْفٌ . وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « أَنَّهُ أُجْرِيَ لِلنَّاسِ لِلدَّيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ » يُرِيدُ مَدَى مِنْ الْعُلَامِ ،  
وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ . وَالْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَالزَّعْزَعِيُّ عَنْ عَمْرِو .

( س ) وَفِيهِ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَقْوَى الْمَدُودِ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى » لِلَّذَى : جَمْعُ  
مُدَّةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشُّفْرَةُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ « وَلَا تَفْلُوْا الَّذِي بِالْإِخْلَافِ بَيْنَكُمْ » أَرَادَ : لَا تَخْتَلِفُوا فَتَقَعُ الْفِتْنَةُ  
بَيْنَكُمْ ، فَيَنْتَلِمَ حُدُوكُمْ ، فَاسْتَعْمَارُهُ ذَلِكَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُدَّةِ وَالَّذَى » فِي الْحَدِيثِ .



### ﴿باب الميم مع الدال﴾

﴿مذح﴾ (أ) في حديث عبد الله بن عمرو «قال وهو بمكة: لو شئت لأخذت سبتي<sup>(١)</sup> فمَشَيْتُ بها، ثم لم أمدَحْ حتى أعلأ المكان الذي تَخْرُجُ منه الدابة» المَذْحُ: أَنْ تَصْطَلِكَ الفَيْحِذَانِ مِنَ الْمَاشِي، وأكثر ما يَمْرُضُ لِلسَّيِّئِينَ مِنَ الرِّجَالِ. وكان ابن عمر وكذلك. يقال: مَذَحَ يَمْذَحُ مَذْحًا. وأَرَادَ قُرْبَ الْمَوْضِعِ الذي تَخْرُجُ منه الدابة.

﴿مذد﴾ \* فيه ذِكْرُ «الْمَذَاد» وهو يفتح الميم: وادٍ بين سَلْعٍ وَخَنْدُقِ الْمَدِينَةِ الذي حَفَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدُقِ.

﴿مذر﴾ \* فيه «شَرَّ النِّسَاءِ الْمَذِرَةُ الْوَذِيرَةُ» الْمَذِرُ: الْفَسَادُ. وقد مَذِرَتْ مَمَذَّرَ فَعِي مَذِرَةً.

\* «ومنه مَذِرَتْ الْبَيْضَةُ» إِذَا قَسَدَتْ.

(أ) وفي حديث الحسن «ما نَشَأَ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ» لِلْمِذْرَوَانِ: جَانِبَا الْأَيْتَيْنِ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا. وقيل: هُمَا طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ، وَأَرَادَ بِهِمَا الْحَسَنَ فَرَعَى الْمُسْكِينِ. يقال: جَاءَ فَلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ، إِذَا جَاءَ بَأْغِيًّا يَهْدِدُ. وكذلك إِذَا جَاءَ فَارُغًا فِي غَيْرِ شُئْلٍ. والميم زائدة.

﴿مذق﴾ (أ) فيه «بَارِكْ لِمَنْ فِي مَذْقِهَا وَتَحْضُهَا» الْمَذْقُ: الزَّرْجُ وَالْخَلْطُ. يقال: مَذَقْتُ اللَّبَنَ، فَهُوَ مَذِيقٌ، إِذَا خَلَطْتَهُ بِالْمَاءِ.

(س) ومنه حديث كعب وسلة:

\* وَمَذْقَةٍ كَطَرَةٍ أَخْلِيفَةٍ \*

الْمَذْقَةُ: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمُثَذَّقِ، شَبَّهَهَا بِأَخْلِيفَةِ الْخَلِيفِ، وَهُوَ رَدَى السَّكَّانِ، لَتَغْيُرَ لَوْنُهَا، وَذَهَابَ بِالزَّرْجِ.

﴿مذقر﴾ (أ) في حديث عبد الله بن حَبَّابٍ «قَتَلْتُهُ أَلْخَوَارِجَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، فَسَالِ

---

(١) في المروى: «سَبَيْتِي فَشَيْتُ فِيهَا» وفي الفائق ١/ ٥٦٤: «سَبَيْتِي فَشَيْتُ فِيهَا».



دُمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا امْدَقَرَهُ « قَالَ الرَّاوى : فَأَتَبِعْتُهُ بَصَرى كَأَنَّهُ شِرَاركُ أَحْمَرِ .

قَالَ أَبُو عبيد : أى ما امْتَرَجَ بِالْماءِ .

وقَالَ شَيْرٌ : الامْدِقَرُ : أَنْ يَحْتَسِبَ الدَّمُ ثُمَّ يَقْطَعُ <sup>(١)</sup> قِطْعًا وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْماءِ . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّهُ سَالَ وَاسْتَرْجَ . وَهَذَا بِخِلَافِ الْأَوَّلِ . وَسِياقُ الْحَدِيثِ يَشْهَدُ لِلأَوَّلِ ؛ أى أَنَّهُ مَرَّ فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ الْوَاحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ . وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِالشَّرَاركِ الْأَحْمَرِ ، وَهُوَ سَيَرٌ مِنْ سَيُورِ الْفَعْلِ .

وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكاملِ . قَالَ : « فَأَخَذُوهُ <sup>(٢)</sup> وَقَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَذَبَحُوهُ ، فَأَمْدَقَرَهُ دُمُهُ . أى جَرى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا <sup>(٣)</sup> » . هَكَذَا رَوَاهُ بَنِيهِ حَرْفَ النَّقْىِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْيَاءِ <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ مَذَل ﴾ (٥) فِيهِ « الْمَذَالُ مِنَ النِّفَاقِ » هُوَ أَنْ يَقْلِقَ الرَّجُلُ عَنْ فَرَاشِهِ الَّذى يُضَاجِعُ عَلَيْهِ سَلِيلَتَهُ ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَتَغَشَّاهُ غَيْرُهُ . يَقَالُ : مَذَلَّ بِسَرِّهِ يَمْذُلُ ، وَمَذِلٌ يَمْذُلُ ، إِذَا قَلِقَ بِهِ . وَاللَّذِلُ وَالْمَالِذِلُ : الَّذى تَطْلُبُ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَتَرَكُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْهُ .

﴿ مَذَى ﴾ (٦) فِي حَدِيثٍ عَلَى « كُنْتُ رَجُلًا مَذَاهُ » أى كَثِيرُ الْمَذَى ، هُوَ بِكُونِ الذَّالِ مُخَفَّفُ الْيَاءِ : الْبَذَلُ اللَّزِجُ الَّذى يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ مُلَاعَبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ . وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلهُ ، وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ . وَرَجُلٌ مَذَاهُ : فَعَالٌ ، لِلْبَهَائَةِ فِي كَثْرَةِ الْمَذَى . وَقَدْ مَذَى الرَّجُلُ يَمْذَى . وَأَمْذَى . وَلِلْمَذَاهِ <sup>(٧)</sup> فَعَالٌ مِنْهُ .

[ ٥ ] وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « الْعَمْرُؤُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمَذَاهُ مِنَ النِّفَاقِ » قِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخَلِّقُهُمْ يُعَاذِي بِمَعْصِيَتِهِمْ بِمِثَالِهِ . يَقَالُ : أَمْذَى الرَّجُلُ ، وَمَاذَى ، إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَاخُذٌ مِنَ الْمَذَى .

(١) فِي الْمَرْيِ : « يَقْطَعُ » . (٢) فِي الْكاملِ ص ٩٤٧ ، بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرَ : « ثُمَّ قَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ » . (٣) مَكَانُهُ فِي الْكاملِ : « عَلَى دِقَّةٍ » .

(٤) أى « ابْدَقَرَهُ » كَأَنَّ الْمَرْوِى ، وَالتَّائِقَ ١٦ / ٣ . (٥) فِي الْأَصْلِ . « الْمَاذَاتِ » وَلِلْبَيْتِ



وقيل : هو من أَمْدَيْتُ فَرَسِي وَمَدَيْتُهُ ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَرْحَى .  
وقيل : هو للذَّاء بالفتح ، كأنه من اللَّيْن والرخاوة ، من أَمْدَيْتُ الشَّرَاب ، إِذَا كَثُرَتْ مِزَاجُهُ ، فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ .

ويُروى « للذال » باللام . وقد تقدّم

( ٥ ) وفي حديث رافع بن خديج « كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِمَا عَلَى السَّائِرَاتِ <sup>(٦)</sup> وَالشَّوْاقِ »  
هي جمع ماذِيَان ، وهو النهر الكبير . وليست بمرئية ، وهي سَوَادِيَّة . وقد تكرّر في الحديث ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

﴿ مذنب ﴾ \* فيه ذكر « سَيْلٍ مَهْزُورٍ ، وَمُذَيِّنِبٍ » هو بضم الميم وسكون الياء  
وكسر النون ، وبعدها باء موحدة : اسم موضع بالمدينة . والميم زائدة .

### ﴿ باب الميم مع الراء ﴾

﴿ مرأى ﴾ \* في حديث الاستسقاء « اسْقِنَا عَيْنَيَا مَرِيئًا مَرِيئًا » يقال : مَرَأَى الطَّعَامُ ،  
وَأَمْرَأَى ، إِذَا لَمْ يُنْقَلْ عَلَى السَّيْدَةِ ، وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَيِّبًا .

قال الفراء : يقال : هَنَأْنِي الطَّعَامُ ، وَمَرَأَى ، بِمِثْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا أَفْرَدَهَا عَنْ هَنَأْنِي  
قَالُوا : أَمْرَأَانِي .

\* ومنه حديث الشُّرْب « فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » وقد تكرّر في الحديث .

( س ) وفي حديث الأحنف « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَمَامٌ <sup>(٧)</sup> » الْمَرِيءُ : تَجَرَّى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ  
مِنَ الْعَلَقِ ، ضَرَبَهُ مِثْلًا لِيَضِيقَ الْمَيْشَ وَقِلَّةَ الطَّعَامِ .

وَلَمَّا خَصَّ النَّعَامَ لِدَقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ .

وَأَصْلُ الْمَرِيءِ : رَأْسُ الْمِدَّةِ الْمُتَّصِلُ بِالْخَلْقُومِ . وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاهُ الطَّعَامِ .

(١) في الهروي ، والمعرب ص ٣٢٨ : « الماذايان » ويموز فتح الذال أيضا ، كما في حواشي المعرب .

(٢) في الفائق ٢٤٥/١ : « يَأْتِينَا مَا يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ النعامة » .



(٥) وفي حديث الحسن «أَحْسِنُوا مَلَأَ كُمُ الْإِثْمُ التَّوَزُّونَ» هو جمع المرأة، وهو الرجل .  
يقال : مَرَّءٌ وامرؤٌ .

(٥) ومنه قول رُوْبَةَ لَطَافَةَ رَأَمَ : «أَيْنَ يَرِيدُ الْمَرْوُونُ ؟» .

\* وفي حديث على لما تزوج فاطمة «قال له يهودى أراد أن يَتَنَاحَ منه ثيابا : لقد تزوجت امرأة» يريد امرأة كاملة . كما يقال : فلان رجلٌ ، أى كاملٌ فى الرجال .  
\* وفيه «يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمَرْيَةِ» هى تصغير المرأة .

(٥) وفيه «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فى الدنيا<sup>(١)</sup>» أى لا يَنْظُرُ فيها ، وهو يَتَقَفَّلُ ، من الرُّؤْيَةِ ،  
والميم زائدة .

وفى رواية «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ بالدنيا» من الشئ المرى .

{مرث} (٥) فيه «أنه أتى السَّقَابَةَ فسال : اسقُونى ، فقال العباس : إنهم قد مَرَّوهُ وَأَسَدَوْهُ» أى سَخَّوهُ بِإِدْخَالِ أَيْدِيهِمْ فِيهِ . وَالْمَرَثُ : التَّمَرُّسُ . وَمَرَثَ الصَّبِيُّ يَمَرُثُ ،  
إِذَا عَصَى بِذُرْدُرِهِ<sup>(٢)</sup> .

(٥) ومنه حديث الزبير «قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الْخَوَارِجَ بِالْقُرْآنِ ، خَاصِمُهُمُ بِالشَّعْثَةِ ، قال ابن الزبير : نَخَاصِمُهُمْ بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَّانَ يَمَرُثُونُ سَخْبَهُمْ» أى يَعْصُونَهَا وَيَخْصُونَهَا .  
وَالشَّعْبُ : قَلَانِدُ الْخَرَزِ . يعنى أَنَّهُمْ يَهْتَمُّونَ وَعَجَزُوا عَنِ الْجَوَابِ .

{مرج} (٥) فيه «كيف أنتم إذا مَرَجَ الدِّينُ» أى فَسَدَ وَقَلَّتْ أَشْيَاؤُهُ .  
وَالْمَرَجُ : الْخَلْطُ .

[٥] ومنه حديث ابن عمر «قد مَرَجَتْ عُهودُهم» أى اخْتَلَطَتْ .

(١) الذى فى المروى : «لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ الماء» . قال أبو حمزة : أى لا يَنْظُرُ فِيهِ .

(٢) قال صاحب القاموس : «وَالدَّرْدُرُ ، بِالضَّمِّ : مَعَارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ، أَوْ هِيَ قَبْلُ نَبَاتِهَا ،  
وبعد سقوطها» .



\* وفي حديث عائشة « خُلِقَتِ اللَّائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِيجٍ مِنْ نَارٍ »  
مَارِيجُ النَّارِ : كَهْمَا الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِهَا .

(س) وفيه « وَذَكَرَ خَيْلُ الْمَرِاطِ قَالُ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ » الرَّجْجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ  
ذَاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ ، تَمْرُجٌ فِيهِ الدَّوَابُّ ، أَيْ تَحْتَلِي تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً كَيْفَ شَاءَتْ .

﴿مرجل﴾ \* فيه « وَلِصَدْرِهِ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الْمَرْجَلِ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُنْقَلَى  
فِيهِ الْمَاءُ . وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَزَفٍ . وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ  
كَأَنَّهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجَلٍ .

(س) وفيه « وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ مَرَايِلُ » يُرْوَى بِالْمِيمِ وَالْهَاءِ ، فَالْمِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا قُوًشًا  
تَمْتَلِئُ الرِّجَالَ . وَالْهَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صَوَرُ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَرَجَلٌ .  
وَالرِّوَاثَانُ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَبِمَتْ مَعَهَا يَبْرُؤُ مَرَايِلُ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَايِلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ  
الْبَيْرِ . وَهَذَا التَّفْسِيرُ يُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

﴿مَرخ﴾ (هـ) فيه « أَنْ عَمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، وَكَانَ مُنْبَسِطًا ،  
فَقَطَّبَ وَتَشَوَّزَ لَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَادَ إِلَى انْبِسَاطِهِ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : إِنَّ عَمَرَ لَيْسَ مِنْ بَرٍّ خُرُجُ  
مَعَهُ » الرَّجْجُ وَالرَّجْجُ سَوَاءٌ .

وقيل : هُوَ مِنْ مَرَّخْتُ الرَّجْلَ بِالْهَمْزِ ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا دَهْنَتُهُ بِهَنْمٍ دَلَّكَتُهُ . وَأَمْرُخْتُ الْمَجِينَ ، إِذَا  
اسْتَكْرَمَتْ مَاءَهُ . أَرَادَ لَيْسَ مِنْ يَسْتَلَانُ جَانِبَهُ .

\* وفيه ذكر « ذِي مَرَايِخٍ » هُوَ بَضْمُ الْمِمْ : مَوْضِعُ قَرِيبٍ مِنْ مَرْدَلَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ جِبِلٌّ  
بِمَكَّةَ . وَيُقَالُ بِالْهَاءِ الْهَمْلَةُ .

﴿مرد﴾ \* فِي حَدِيثِ الْعِرْبَانِ « وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلًا مَارِدًا مُنْكَرًا » الْمَارِدُ مِنْ  
الرِّجَالِ : الْعَاقِي الشَّدِيدُ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةِ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ .

\* رَمَنَهُ حَدِيثُ رَمَضَانَ « وَنُصِّدْتُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ » جَمْعُ مَارِدٍ .  
(س) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ « تَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَجَعْتُ عَشْرِينَ ، وَنَفَقْتُ عَشْرِينَ ،



وَحَضَبْتُ عَشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ « أَيْ تَكُنْتُ أَمْرَدَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحْيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

• وفيه ذكر « مُرَيْلٍ » وهو بنُّم اللَّيْمِ مُصَنَّعٌ : أَطْمٌ مِنْ أَطْلَامِ الْمَدِينَةِ .  
• وفيه ذكر « مَرْدَانَ » بفتح اللَّيْمِ وسكون الراء ، وَهُوَ ثِقِيَّةٌ بِطَرِيقِ تَبُوكَ ، وَبِهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ مر ﴾ (٥) فيه « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِنَفْسِي وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سِوَيَّ » الْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ وَالشِّدَّةُ . وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ (١) فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ مِنْ الشَّاءِ سَبْعًا : الدِّهْمَ ، وَاللِّزَارَ (٢) ، وَكَذَا وَكَذَا » اللَّزَارُ (٣) : جَمْعُ الزَّرَارَةِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي جُوفِ الشَّاتِرِ وَغَيْرِهَا ، يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرُ مُرًّا . قِيلَ : هِيَ لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلِ .

وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَرَادَ الْحَدِيثُ أَنْ يَقُولَ « الْأَمْرُ » وَهُوَ اللَّصَارِيُّ ، فَقَالَ « اللَّزَارُ » . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّهُ حَرَّحَ إِبْهَامَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً » وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا .  
(س) وفي حديث شُرَيْحٍ « ادَّعَى رَجُلٌ دَبْنًا عَلَى مَيْتٍ وَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَمْ تُكَيِّنْ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ » أَيْ لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ ، لَا عَلَى الْعِلْمِ ، فَتَرَكُوا مِنْ ذَلِكَ مَا يَمِيرُ (٤) فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّنِّينَ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ .  
وفي حديث الاستسقاء :

وَأَلْقَى بِكَفَّيْهِ النَّحْيَ اسْتِسْقَانَةً مِنَ الْجُوعِ ضَمًّا مَا يَمِيرُ وَمَا يَنْجَلِي  
أَيْ مَا يَنْطَلِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ ، مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ .  
(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام « خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ الْمَرْءُ ، قَالُوا : تَجْبِرُ بِهَذَا الْكُسْرَى وَالْجُرْجُحَ » الْمَرْءُ : دَوَاةٌ كَالصَّيْرِ ، مُعْتَمِدٌ بِهِ لِمِرَارَتِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَكَرَّرَ » وَلِلثَبْتِ مِنْ : ١ .

(٢) هَكَذَا بِكسر اللَّيْمِ فِي الْأَصْلِ ، وَ ١ . وَفِي الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ بفتحها .

(٣) ضَبَطَ فِي اللَّسَانِ بفتح الياء . وَاللَّيْمِ



(هـ) وفيه « ماذا في الأمرَيْنِ من الشفاء ، الصبر والثفاه <sup>(١)</sup> » الصبر : هو الدوام للزم للمعروف . والثفاه : هو انظر دَل .

وإما قال : « الأمرَيْنِ » ، والمُرُّ أحدهما ، لأنه جعل الحروفَ والحِدة التي في انظر دَل بمنزلة المرارة . وقد يُدَبِّون أحدَ القريتين على الآخر ، فذَكرونها بلفظ واحد .

(أ) وفي حديث ابن مسعود « هما المرَّيان ؛ الإنسكُ في الحياتِ ، والتبذيرُ في المماتِ » المرَّيان : تنية مُرمى ، مثل صُغْرَى وكَبْرَى ، وصُغْرَيان وكَبْرَيان ، فهي قُتِلَ من المرارة ، تأنيث الأمرِ ، كالجَلَى والأَجَلِ ؛ أى انلصَّاتان للفضَّلَتان في المرارة على سائر انلصَّات للمرَّة أن يكون الرجل شحيصاً بماله مادام حياً صحيحاً ، وأن يُبَذَّرَه فيها لا يُجْدَى عليه ؛ من الوصايا التَّيْبِيَّةِ على هَوَى النفس عند مُشارَفَةِ الموتِ .

(هـ) وفي حديث الوحي « إذا نزل سِمْتٌ للانسكةُ صوتَ مِرارِ السُّلْسِلةِ على الصَّما » أى صوت انجراحها وأطرافها على الصَّخَر . وأصل المِرارِ : القَتْلُ ، لأنه يُمَرُّ ، أى يُقْتَلُ .

(هـ) وفي حديث آخر « كإمرارِ الحديد على الطَّسْتِ الجديدِ » أمرتُ الشئَ ، أَمَرْتُه إمراراً ، إذا جعلته يَمُرُّ ، أى يَذْهَبُ يريدُ كَجَرِّ الحديد على الطَّسْتِ . وربما روى <sup>(٢)</sup> الحديثُ الأوَّلُ : « صوت إمرارِ السُّلْسِلةِ » .

(س) وفي حديث أبي الأسود « ما فعلت المرأةُ التي كانت تُمازُهُ ونُشاؤُهُ ؟ » أى تَلْتَوِي عليه وتخالِّفه . وهو من قَتْلِ الحبلِ .

\* وفيه « أن رجلاً أصابه في سِترِهِ المِرارُ » أى الحبلُ . هكذا فُسِّرَ ، وإنما الحبلُ المَرُّ ، ولعله جُمِعَ .

\* وفي حديث عليٍّ في ذكر الحياة « إن الله جعل الموتَ قاطعاً لِمَرَائِرِ أقرانها » المرَّاءُ : الحبالُ المفعولةُ على أكثر من طاقٍ ، واحداً : مَرَّيرٌ ومَرَّيرةٌ .

(١) الثفاه ، بالتخفيف ، وزان غَراب ، كما في الصباح . وقد سبق بالتشديد ، في مادة (ثفا) وهو موافق لما في الصحاح ، والقاموس . وقال في الصباح إنه مكتوب في الجهرة بالتثنية . على أني لم أجد في الجهرة ما يشير إلى تثنية أو تخفيف . انظرها ٢١٩/٣ (٢) عبارة الجبري : « وإن رَوَى : إمرار السلسلة ، فحسن . يقال : أمرتُ الشئَ ، إذا جررته » .



(٥) ومنه حديث ابن زبير « ثم استمرت مريرتي » يقال : استمرت مريرتي على كذا ، إذ استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه ، وألقه واعتاده . وأصله من قتل الحبل .  
(س) ومنه حديث معاوية « سجات مريرتي » أى جعل حبسه المبرم سجيلا ، يعنى رجوا ضعيفا .

(س) وفي حديث أبي الدرداء ذكر « المرى » ، قال الجوهري : « المرى [ بالضم وتشديد الراء<sup>(١)</sup> ] الذى يؤتدّم به ، كأنه منسوب إلى المראה . والعامّة تحفّفه .  
\* وفيه ذكر « تذيئة المرائر » المشهور فيها ضم الميم . وبعضهم يكسرها ، وهى عند الخدبئية .

\* وفيه ذكر « بطن مرّ ، ومرّ الظهران » وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .  
(سرس) (٥) فيه « أن عمر أراد أن يصلّى على ميت فرزّه حذيفة » أى قرّصه بأصابه ثلاثا بصلّى عليه .

قيل : كان ذلك الميّت منافقا . وكان حذيفة يعرف المنافقين . يقال : سرّزت الرجل مرزا ، إذا قرّصته بأطراف أصابعك .

(سزبان) \* فيه « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم » هو بضم الزاى : أحد مرابطة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المقدّم على القوم دون الملك . وهو مُرَبّ<sup>(٢)</sup> .

(سرس) (٥) فيه « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه ، كما يتمرس البعير بالشجرة » أى<sup>(٣)</sup> يتلعب بدينه ويعبث به ، كما يعبث البعير بالشجرة ، ويتحكك بها .  
والتمرس<sup>(٤)</sup> : شدّة الالتواء .

وقيل : أراد أن يمارس الفتن ويشادها ، فيفتر بدينه ، ولا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجرّب إذا تحكك بالشجرة أذمته ، ولم ثمره من جرّبه .

(١) ليس فى الصحاح . (٢) فى المربّ ص ٣١٧ : « وتفسيره بالمرية : حافظ الخد » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كافى المروى . (٤) وهذا من شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر المروى ، أيضا .



(س) ومنه حديث خَيْفَان «أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَبَكَ أُمْرَأُسُ» جمع مَرَس، بكسر الراء، وهو الشديد الذى مَرَسَ الأمور وجَرَبَهَا.

(س) ومنه حديث وَخْشِيَّةَ فى مقتل حمزة «فَطَلَعَ عَلَى رَجُلٍ حَدَرَّ مَرَسٌ» أى شديد مجربٌ للحروب. والمَرَسُ فى غير هذا: الدَّلْكُ.

(س) ومنه حديث عائشة «كُنْتُ أُمْرُسُهُ بِالماء» أى أذْلِكُهُ وَأَدِفُهُ. وقد يُطْلَقُ عَلَى اللَّاعِبَةِ.

(س) ومنه حديث على «زعم<sup>(١)</sup> أنى كنت أعافِسُ وأمارِسُ» أى ألعبُ النساء. وقد تكرّر فى الحديث.

﴿مرش﴾ (٨٠) فى غزوة حُنَيْن «فمدّت به ناقته إلى شجراتٍ فرشَنَ ظهره» أى خَدَشَتَهُ أَغْصَانَهَا، واثرت فى ظهره. وأصلُ المَرَشِ: الحَكُّ بأطرافِ الأظفار.

(هـ) ومنه حديث أبى موسى «إذا حَكُّ أَحَدُكُمْ قَرْنَهُ وهو فى الصلاة فَلْيَمْرُسْهُ من وَرَاءِ الثَّوبِ».

﴿مرض﴾ \* فيه «لا بُورِدُ مُمْرَضٌ عَلَى صَبْحٍ» المَرَضُ: الذى له إيلٌ مَرَضَى، قَبِى أن يَسْقَى إِيْلَهُ المَرَضُ مع إيلِ الصَّبْحِ، لا لِأَجْلِ المَدْوَى، ولكن لأنَّ الصَّحاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فوقع فى نفس صاحبها أن ذلك من قبيلِ المَدْوَى، فَيَقْنَهُ وَيُسَكِّكُهُ، فأمر باجتنابه والبعد عنه.

وقد يَحْتَمِلُ أن يكون ذلك من قبيلِ الماءِ والمَرَضَى تَسْعُو بِهِ لِلأشْيَةِ فَمَرَضَ، فإذا شَارَكَهَا فى ذلكَ غَيْرُهَا أصَابَهَا مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ، فكانوا يُلْجِئُهُمْ يَسْمُونَهُ عَدْوَى، وإنما هو فِئْلٌ اللهُ تعالى.

\* وفى حديث ثِقَاذِ الثَّمَارِ «تقول: أصابها مَرَضٌ» هو بالضم: داء يقع فى الثمرة فَيَهْلِكُ. وقد أَمْرَضَ الرَّجُلُ، إذا وقع فى ماله العاهة.

(س) وفى حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِب «م شِفَاهُ أَمْرَأُسُنَا» أى يأخُونُونَ يَتَأَرَنُوا، كأَهِم شَقُونُ مَرَضِ القُلُوبِ، لا مَرَضِ الأَجْسَامِ.

﴿مرط﴾ (هـ) فيه «أنه كان يَصَلُّى فى مُرُوطِ نِسَائِهِ» أى أَكْسِيَتَيْنِ، الواحد: مِرْطٌ. يكون من صوف، وربما كان من خَزَرٍ أو غَيْرِهِ. وقد تكرر فى الحديث، مفرداً ومجموعاً.

(١) أى عمرو بن العاص.



(٥) وفي حديث أبي سفيان<sup>(١)</sup> « فَأَمْرَطُ<sup>(٢)</sup> قَذْدُ السَّهْمِ » أى سَقَطَ رِيشُهُ . وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَأَمْلَطُ .

(٥) وفي حديث عمر « قَالَ لِأَبِي مَحْذُورَةَ - وَقَدْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَذَانِ - : أَمَا خَشِيتُ أَنْ تَنْشَقَّ مَرِيضًاؤُكَ » هى الجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَاةِ . وهى فى الأَصْلِ مُصْفَرَةٌ مَرْمَاطٌ ، وهى اللَّسَاءُ الَّتِي لَا شَمَرَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ تَقَصَّرَ .

﴿ مَرَع ﴾ (٥) فيه « اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيحًا مَرِيحًا » المَرِيحُ : الْخَصِيبُ النَّاجِسُ . يُقَالُ : مَرَعَ الْوَادِي ، وَمَرَعَ مَرَاعَةً .

[٥] وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سَثَلَ عَنِ السَّلَوَى ، فَقَالَ : هُوَ الرُّعَةُ » هى بضم الهم وفتح الزاء وسكونها : طَائِرٌ أَبْيَضُ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، طَوِيلُ<sup>(٣)</sup> الرَّجْلَيْنِ ، يَقْدِرُ الشَّمَاىَ ، يَقَعُ فى اللَّعْرَةِ مِنَ السَّمَاءِ .

﴿ مَرِغ ﴾ (س) فى صفة الجنة « مَرَاغٌ ذَوَابْهَا السِّلْكُ » أى الْمَوْضِعُ الَّذِى يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ ثَرَابِهَا . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرَابِ .

(س) ومنه حديث عمار « أَجْتَنَّبْنَا فى سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ ، فَتَمَرَّغْنَا فى التُّرَابِ » ظَنُّ أَنْ الْجَنْبَ يَحْتَاجُ أَنْ يَوْصَلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .

﴿ مَرَق ﴾ (٥) فى حديث الخوارج « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » أى يَخْرُجُونَ وَيَخْرُقُونَهُ وَيَتَمَدُّونَهُ ، كَمَا يَخْرُقُ السَّهْمُ الشَّيْءَ الرَّمِيَّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحديث .

\* ومنه حديث على « أَمِرْتُ بِقَتَالِ الْمَارِقِينَ » يعنى الْخَوَارِجَ .

\* وفيه « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَنَاتِي عَرُوسًا تَمْرُقُ شَعْرَهُمَا » .

\* وفى حديث آخر « مَرِصَتْ فَأَمْرَقَ شَعْرُهَا » يُقَالُ : مَرَّقَ شَعْرُهُ ، وَتَمْرَقَ وَاتْمَرَقَ ، إِذَا

(١) أخرجه المروى من حديث أبي موسى . (٢) فى الفائق ٣١٨/٢ : « وَأَمْرَطُ » . وقال :

« أَمْرَطَ : مُطَاعٍ مَرْمَلَةٍ . يُقَالُ : مَرْمَطَ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ ، إِذَا تَفَعَّ ، فَأَمْرَطَ » .

(٣) مكان هذا فى المروى : « طَلِبُ الْعُلَمَاءِ » .



انْتَهَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقد تكرر في الحديث .  
(س) وفي حديث علي « إِنْ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » أى طاسدا ، وقد مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ ،  
إِذَا فَسَدَتْ .

\* وفيه ذكر « الْمُرَقِّ » وهو اللَّفَنِي . يقال : مَرَقَّ يُمَرَّقُ مُرَقًّا ، إِذَا غَشِيَ . وَلِلْمُرَقِّ  
بِالسُّبْكَوْنِ أَيْضًا : غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالسَّيْلَةِ . وهو اسم .  
\* وفيه « أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ الرَّاقِ » هو بتشديد القاف : مَارِقٌ مِنْ أَشْفَلِ الْبَطْنِ وَلَآنَ ،  
وَلَا وَاحِدَهُ ، وَمِثْلُهُ زَائِدَةٌ . وقد تقدم في الرَاء .

\* وفيه ذكر « مَرَقٌ » بفتح اليم والراء ، وقد نَسَكَنَ : يَنْزِلُ بِالْمَدِينَةِ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي أَوَّلِ  
حَدِيثِ الْمَجْرَةِ .

﴿ سرر ﴾ \* فيه « كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ » هِيَ وَاحِدَةُ الرَّمَرِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ  
الرَّخَامِ صُلْبٌ  
﴿ مرما ﴾ \* فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ « لَوْ وَجَدَ أَحَدُكُمْ مَرْمَرَتَيْنِ » يُرْوَى بِكَسْرِ اللَّيْمِ وَفَتْحِهَا ،  
وَمِثْلُهَا زَائِدَةٌ . وقد تقدم مبسوطا في حرف الراء .

﴿ مرن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّخَعِ « فِي الْمَآرِنِ الدَّابَّةُ » لِلْمَآرِنِ مِنَ الْأَنْفِ : مَادُونِ  
الْقَصَبَةِ . وَالْمَآرِنَانِ : اللَّتَخْرَانِ .

﴿ مرود ﴾ (س) فِي حَدِيثِ مَا عِزَّ « كَمَا يَدْخُلُ لِلرَّوْدِ فِي السُّكْحَةِ » لِلرَّوْدِ بِكَسْرِ اللَّيْمِ :  
لِللَّيْلِ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ . وَلِلَّيْمِ زَائِدَةٌ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنْ لَبِثَ أُمَّيَّةٌ مِرْوَدًا يَجْرُونَ <sup>(١)</sup> إِلَيْهِ » وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ : الْإِمْهَالُ ،  
كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْمُهْلَةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمَضَامِرِ الَّتِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ . وَلِلَّيْمِ زَائِدَةٌ .  
﴿ مره ﴾ [هـ] فِيهِ « أَنَّهُ لَعَنَ <sup>(٢)</sup> الرِّهَاءَ » هِيَ <sup>(٣)</sup> الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالرَّهْ : مَرَضٌ فِي  
الْعَيْنِ لِتَرَكِّ السُّكْحُلِ .

(١) ضبط في أ : « يَجْرُونَ » . (٢) رواية المروى : « لَعَنَ اللَّهُ الرِّهَاءَ » .

(٣) هذا شرح القتيبي ، كما في المروى .



\* ومنه حديث على « مُخِصُّ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ ، مُرَّةُ التُّبُونِ مِنَ الْبُسْكَاءِ » هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَقَدْ مَرِهَتْ عَيْنُهُ مَرَّةً مَرَّهَا .

﴿مرا﴾ (هـ) فيه « لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنْ مَرَّ فِيهِ كُفْرٌ » لِلْمِرَاءِ : الْجِدَالُ ، وَالْمَارَى وَالْمَارَاةُ : الْمَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ . وَيُقَالُ لِلْمُنَازَعَةِ : مُمَارَاةٌ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَعْنَدَ صَاحِبِهِ وَيَتَمَتَّرِيهِ ، كَمَا يَتَمَتَّرَى الْحَالِبُ اللَّيْنُ مِنَ الْقَضَعِ .

قال أبو عبيدٍ : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلافِ في التأويلِ ، ولكنه على الاختلافِ في اللفظِ ، وهو أن يقولَ <sup>(١)</sup> الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ ، فيقول الآخرُ : ليس هو هكذا ، ولكنه على خِلَافِهِ ، وَكِلَاهُمَا مُتَزَلِّ مُتَقَرُّوهُ <sup>(٢)</sup> . فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرَاءَةَ صَاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ تَقَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ . وَالتَّسْكِيرُ فِي الْمِرَاءِ إِذَا تَابَا بَأَنَ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرٌ ، فَضَلًّا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ .

وقيل : إِنْ جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدَرِ ، وَتَحْوُهُ مِنَ الْمَعْنَى ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ ، وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْأَرَادِ ، دُونَ مَا تَصَمَّنْتُهُ مِنَ الْأَحْكَامِ ، وَأَبْوَابِ الْحِلَالِ وَالْحَرَامِ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ يَبْغِيهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَذَلِكَ فِيمَا يَكُونُ الْقَرَضُ مِنْهُ وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيُتَبَيَّنَ ، دُونَ الْفَلَكِيَّةِ وَالنَّجْمِيَّةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وفيه « أَمِيرُ الدِّمِّ بِمَا شِئْتَ » أَيْ اسْتَخْرِجْهُ وَأَجْرِه بِمَا شِئْتَ . يَرِيدُ الدِّبْحَ . وَهُوَ مِنْ مَرَى الْقَضَعِ يَتَمَرَّيْهِ .

ويروى « أَمِيرُ الدِّمِّ » مِنْ مَرَّ يَتَمَرُّ ، إِذَا جَرَى . وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ .

قال الخطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِ « أَمْرٌ » بِرَاءِ بْنِ مُطَهَّرَتَيْنِ . وَمَعْنَاهُ أَجْمَلَ الدِّمِّ يَمْرُ : أَيْ يَذْهَبُ ، فَقُلِيَ هَذَا مِنْ رَوَاهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أَدْعَمَ ، وَلَيْسَ يَنْفَلِطُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « يَقْرَأُ »

(٢) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ : « يُعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » .



\* ومن الأول حديث عائكة :

\* مَرَوْا بِالشُّيُوفِ الْمُرْهَقَاتِ دِمَاءَهُمْ \*

أى اسْتَحْرَجُوهَا واسْتَقْدَرُوهَا .

\* وفى حديث نَصْلَةَ بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَيْنَ » هُوَ تَنْذِيَةُ مَرِيٍّ ،  
بوزنٍ صَحِيحٍ .

وبروى « مَرِيَّتَيْنِ » تثنية مَرِيَّةٍ . وَلِلرَّيِّ وَالرَّيَّةِ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ ، من الرَّيِّ ،  
وهو الخَلْبُ ، وزنها فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ .

( هـ ) ومنه حديث الأحنف « وَسَأَى مَعَهُ نَاقَةً مَرِيًّا » .

\* وفيه « قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاسِمٍ : إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَنْذَبْهُ بِالْمَرْوَةِ  
بِشِقَّةِ الصَّغَا ؟ » لِلْمَرْوَةِ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ بَرَّاقٌ .

وقيل : هِيَ الَّتِي يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارَ .

وَمَرْوَةُ الْمَسْنَى : الَّتِي تَذْكُرُ مَعَ الصَّغَا ، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِي السَّيْفُ إِلَيْهِمَا  
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ .

وَالرَّادِ فِي الدِّجِ جِنْسُ الْأَحْجَارِ ، لَا الْمَرْوَةُ نَفْسُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

\* وفى حديث ابن عباس « إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْسَكِي فَإِذَا  
هُوَ عَلَى \* » .

\* وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقِيَهُ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّوَاهِ » قِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ اللَّيْمِ : قُبَاءٌ ، فَأَمَّا  
الْمَرْأَةُ بِضَمِّ الْمِيمِ فَهِيَ دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

( مَرْيَحٌ ) \* فِيهِ ذِكْرُ « مَرْيَحٍ » وَهُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَفُتْحُ الرَّاءِ وَكَوْنُ الْيَاءِ تَحْتَهَا قَطْعَتَانِ وَحَاءٌ  
مَهْمَلَةٌ : أَطْلَمَ بِالْمَدِينَةِ لِبْنَى قَبَيْقَقَاعٍ .



### ﴿ باب اللبم مع الزاى ﴾

﴿ مزد ﴾ • قد تكرّر ذكر « الزّادَة » في غير موضع من الحديث . وهو الظرفُ الذى يُحْمَلُ فيه الماءُ ، كالزّاويةِ والتّريبَةِ والسّطيحةِ ، والجمعُ : للزّاودُ . واللبمُ زائدة .

﴿ مزد ﴾ ( س ) فيه « أنّ نقرأ من التّين سألوه ، فقالوا : إن هاشرابا يقال له : للزّر ، فقال : كلُّ مُسكرٍ حرامٌ » للزّرُ بالكسر : نبيذٌ يتخذُ من الدّرة . وقيل : من الشّعير أو الخنطة .

• وفيه ، وأظنّه عن طاوس « الزّرة الواحدة مُحَرَّمٌ » أى المصّة الواحدة . والزرُّ والتّمزُّ : الذّوقُ شيئاً بعد شيء .

وهذا بخلاف المروىّ في قوله « لا تُحَرَّمُ المصّةُ وَلَا المصّتانِ » ولعله قد كان « لا تُحَرَّمُ » فخرقة الرّواة .

( ٥ ) ومنه حديث أبى العالية « اشرب النّبيذَ ولا تُتمزّزْ » أى اشربهُ لتسكينِ العطشِ ، كما تشربُ الماءَ ، ولا تشربهُ للتّلدّزْ مَرّةً بعد أخرى ، كما يصنعُ شاربُ الخمرِ إلى أن يسكرَ .

﴿ مزد ﴾ ( س ) وفي حديث أنس « ألا إنّ الزّواتِ حرامٌ » يعنى الخمر ، وهى جمعُ مُزّةٍ ، وهى الخمر التى فيها محوَصَةٌ . ويقال لها : المُزاةُ بالمدِّ أيضاً .  
وقيل : هى من خلط البُسرِ والتّمز .

( س ) ومنه الحديث « أخشى أن تكونَ المُزاةُ التى نُهيئتُ عنها عبدُ القيسِ » وهى مُعَلّاةٌ من المزاوَةِ ، أو مُعَلّاٌ من المَرَّةِ : الفضلُ .

( ٥ ) وفى حديث المنيرة « فترَضُمُها جارتها المَرّةُ والمَرّتينِ » أى المصّة والمصّتينِ . وتمزّزتُ الشيءَ ، إذا تمصّصتهُ .

• ومنه حديث طاوس « المَرّةُ الواحدةُ مُحَرَّمٌ » .



[أ] وحدث أبى العالية « اشرب النبيذ ولا تَمَزْ » <sup>(١)</sup> هكذا روى مرة بالزائين، ومرة يَزَاقِي وراءه. وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث النخعي « إذا كان المألُ ذا مِرْ قَهْمُهُ في الأصناف الثمانية ، وإذا كان قليلاً فأعطه صيفاً واحداً » أى إذا كان ذا فضلٍ وكثرةٍ . وقد مرَّ مَزَاةٌ فهو مَزِيْرٌ ، إذا كَثُرَ .

{ مَزَع } (هـ) فيه « ما زال المسألة بالبد حتى يَلْقَى اللهَ ومَا في وجهه مَزْعَةٌ لَحْمٍ » أى قطعةٌ يسيرةٌ من اللحم .

\* ومنه حديث جابر « فقال لم : تَمَزَّعُوهُ ، فأوفاهم الذى لم » أى تَفَاسَمُوا به وفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ .

(هـ) وفي حديث معاذ « حتى تَحْيَلَ إِلَى أَنْ أَفْعَ بِتَمَزَّعٍ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ » أى يَتَقَلَّعُ وَيَشْتَقُّ غَضَبًا .

قال أبو عبيد : أَحْسَبُهُ « يَتَمَزَّعُ » أى يُرْعَدُ ، يعنى بالراء . وقد تقدم .

{ مَزَق } \* في حديث كتابه إلى كسرى « لَمَّا مَزَقَهُ دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ » التمزيقُ : التخريقُ والتقطيعُ . وأراد بتمزيقهم تفرقهم وَزَوَالَ مُلْكِهِمْ وَقَطَعَ دَائِرَتَهُمْ . (هـ) وفي حديث ابن عمر « أَنَّ طَائِرًا مَزَقَ عَلَيْهِ » أى ذَرَقَ وَرَمَى بِسِلَاحِهِ عَلَيْهِ .

{ مَزَمَز } (س) في حديث ابن مسعود « قَالَ فِي السَّكْرَانِ : مَزَمَزُوهُ وَتَلْنَلُوهُ » هو أَنْ يُحْرَكَ تَحْرِيكًا عَنيفًا . لَهُهُ يُفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَصْحُو .

{ مَزَنَ } \* قد تكرر فيه ذِكْرُ « الْمُزْنِ » وهو القِيمُ والسَّحَابُ ، وأحدثه : مُزْنَةٌ . وقيل : هى السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ .

{ مَزهر } \* في حديث أم زرع « إِذْ سَمِعْنَ صَوْتَ الزَّهْرِ أَيقَنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ » الزَّهْرُ : العودُ الذى يُضْرَبُ به في الفناء . أرادت أَنَّ زوجها عَوَدَ إِلَيْهِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الشَّيْطَانُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِاللَّاهِي

(١) هكذا ضبط بالضم ، في الأصل ، واللسان . وفى ا ، والمروى : « ولا تَمَزْ » بالفتح .



وَيَسْقِيهِمُ الشَّرَابَ وَيَنْحَرُّ لَمْ الْإِبِلَ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الصَّوْتَ أَبْقَتْ أَنَّهَا مَنْحُورَةٌ .

وَيَمِيزُ الْمِزْهَرَ زَائِدَةً . وَجَمْعُهُ : مَزَاهِرُ .

• ومنه حديث ابن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ الزُّمَرَاتِ وَالْمَزَاهِرَ » .

• وفيه « فَا كَانَ لَمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ » الْمَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ . وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ خُرُوفٌ .

﴿ مَزِيلٌ ﴾ • في حديث معاوية « أَنْ رَجُلَيْنِ تَدَاْعِيَا عِنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا عَقْلًا مَزِيلًا » الْمَزِيلُ يُكْسَرُ الْمِيمُ وَسُكُونُ الزَّايِ : الْيَدْلُ فِي الْخُصُومَاتِ ، الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

### ﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ السَّيْنِ ﴾

﴿ مُسْتَقٍ ﴾ ( س ) فيه « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ مُسْتَقَّةٌ مِنْ سُندُسٍ » هِيَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُهَا : قَرَوْ طَوِيلُ السَّكِينِ . وَهِيَ تَعْرِبُ مُسْتَنَةً .

وقوله « مِنْ سُندُسٍ » يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مُكَفَّفَةً بِالسُّدُسِ . وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْخَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ لِأَنَّ نَفْسَ الْقَرَوْ لَا يَكُونُ سُدْسًا . وَجَمْعُهَا : مَسَاتِقُ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ ، وَيُصَلِّيُ فِيهَا » .

• ومنه حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَّةٍ » .

( س ) وَرَوَى مِثْلَهُ عَنْ سَعْدٍ .

﴿ مَسَحَ ﴾ ( س ) قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَذَكَرُ « الْمَسِيحِ الدَّجَالِ »

أَمَّا عِيسَى فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ يَدَهُ ذَا عِلَّةٍ إِلَّا بَرَى .

وقيل : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ ، لَا اخْصَلَ لَهُ .

وقيل : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَسُوحًا بِالْذَّهْنِ .

وقيل : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَيِ يَقَطِّعُهَا .



وقيل : المسيح : الصديق .

وقيل : هو بالبرانية : مَشِيحًا ، فَمَرَّب .

وأما الدجال فَمَسَّى به ؛ لأن عَيْنَهُ الواحدة مَمْسُوحَةٌ .

ويقال : رجلٌ مَمْسُوحُ الوجهِ وَمَسِيحٌ ، وهو آلا يَبْقَى على أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهُهُ عَقِيْنٌ ولا حاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى .

وقيل : لأنه يَمْسَحُ الأرض : أى يَقْطَعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إنه المَسِيحُ ، بوزن سَكَيْتِر ، وإنه الذى مَسَحَ خَلْقَهُ : أى شَوْهَ .  
وليس بشئ .

[ هـ ] وفى صفته عليه السلام « مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ » أى مَلَسَاوَانِ لِيَلْتَمِسَا ، ليس فيهما تَكْسِرٌ ولا شَقَاقٌ ، فَإِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ نَبَا عَنْهَا .

( هـ ) وفى حديث المُلَاعَنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِه مَمْسُوحُ الْأَلْيَتَيْنِ » هو <sup>(١)</sup> الذى لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ بِالْعَقْلِ ، ولم يَنْظَمْ . رجلٌ أَمْسَحُ ، وامرأةٌ مَسْحَاءُ .

( س ) وفيه « مَمْسَحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » أراد به التَّيْمُنَ .

وقيل : أراد مُبَاشَرَةَ تَرْابِهَا بِالْجِيَاءِ فى السَّجُودِ من غير حائلٍ ، ويكون هذا أَمْرٌ تَأْدِيبٌ واستعجابٌ ، لا وَجُوبٌ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى » أى تَوَضَّأَ . يقال للرجل إذا تَوَضَّأَ : قد تَمَسَّحَ .  
والمَسْحُ يكونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسَلًا .

( س ) وفيه « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَخْلَفْنَا » أى طُفْنَا به ، لأنَّ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرَّاسَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

( هـ ) وفى حديث أبى بكر « أَعْرِضْ عَلَيْهِمْ غَارَةَ مَسْحَاءَ » هكذا جاء فى رواية <sup>(٢)</sup> ، وهى قَمَلَاءُ . مِنْ مَسَحْتَهُمْ ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا ، ولم يَقُمْ فيه عندهم .

(١) هذا شرح تيمر ، كما ذكر المروى .

(٢) يروى « مَسْحَاءَ » ؛ « مَسْحَاءَ » وسبقت الروايتان .



(س) وفي حديث فرس للرابط « إِنَّ عِلْفَهُ وَرَوْتَهُ ، وَمَسَحَا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ » يُرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

• وفي حديث سليمان عليه السلام « فَطَلَّقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَغْنَانِ » قيل : ضَرَبَ أَغْنَانَهَا وَعَرَقَبَهَا . يقال : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ ضَرَبَهُ .  
وقيل : مَسَحَهَا بِالسَّاءِ بِيَدِهِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(س) وفي حديث ابن عباس « إِذَا كَانَ النَّعَامُ يَقْبَأُ فَاْمَسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَغْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَاْمَسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاهُ » قال أبو موسى . هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ .

(هـ) وفيه « يَطْلَعُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمِينٍ ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ <sup>(١)</sup> . فَطَلَعَ جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » .

يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ <sup>(٢)</sup> ، وَمَسْحَةٌ جَمَالٍ : أَيْ أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الذَّنْحِ .

(س) وفي حديث عمار « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ مَسَاحٌ مِنْ شَعْرِهِ » الْمَسَاحُ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاكِبِ ، يَصْمَدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ الْيَأْفُوخِ .

وقيل : هِيَ الدَّوَابُّ وَشَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ ، وَاحِدَتُهَا : مَسِيحَةٌ . وَالْمَسِيحَةُ : لِلْمَسِيحَةِ .  
وقيل : لِلْمَسِيحَةِ : مَا تَرَكَ <sup>(٣)</sup> مِنَ الشَّعْرِ ، فَلَمْ يَمْلَأْ بِشَيْءٍ .

• وفي حديث خَبِيرٍ « نَفَرُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَكَاتِلِهِمْ » الْمَسَاحِيُّ : جَمْعُ مَسْحَاقٍ ، وَهِيَ الْمَجْرَنَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالْمِمَّ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ : الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مَسَخَ ﴾ • فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْجَانُّ مَسِيحُ الْجِنِّ ، كَمَا مَسَحَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » الْجَانُّ : الْحَيَاتُ الدَّعَاكُ .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاللَّسَانُ : « مَلَكٌ » بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ . وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مِنْ : أ ، وَمَا يَأْتِي فِي (مَلَكٍ) وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ هُنَاكَ مُصَحِّحُ الْأَصْلِ . (٢) فِي اللَّسَانِ : « مَا تَزَلَّ » .



وَمَسِيحٌ : قِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الشَّخْرِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْخِلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .  
 \* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّبَابِ « إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مَسِيحَتْ ، وَأَخْتَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا » .  
 ﴿ مسد ﴾ \* فِيهِ « حَرَّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ تَحَالَةٍ » الْمَسَدُ : الْحَبْلُ الْمَسْنُونُ : أَيْ  
 الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِجَاءِ شَجَرَةٍ .

وقيل : الْمَسَدُ : مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدْوَرُّ عَلَيْهِ .  
 \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَاتِمِينَ » .  
 \* وَحَدِيثُ جَابِرٍ « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسَدُ » .  
 وَالْمَسَدُ : اللَّيْثُ أَيْضًا ، وَهُوَ مُسَرُّ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي جَدِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » فِي قَوْلِ .  
 ﴿ مس ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « السُّوءُ مِنْ أَرْزَبٍ » وَصَفَتْهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ  
 وَحُسْنِ الْخَلْقِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ فَضَحَ خَنْبِيرٌ « فَسَّهَ بَمَذَابٍ » أَيْ عَاقِبَةٍ .  
 \* وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْبَيْهَقِيِّ « فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ : مَسُوا مِنْهَا » أَيْ خَذُوا مِنْهَا  
 الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يُقَالُ : مَسَيْتُ <sup>(٦)</sup> الشَّيْءَ أَمْسَهُ مَسًا ، إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ  
 لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ ، وَاسْتَعْمِرَ لِلْجَمَاعِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَسَ ، وَلِلْجُنُودِ ؛ كَأَنَّ الْجُنُودَ مَسَّتَهُ . يُقَالُ : بِهِ مَسٌّ  
 مِنْ جُنُونٍ .

\* وَفِيهِ « فَأَصَابَتْ مِنْهَا مَادُونُ أَنْ أَمْسَهَا » يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَجَامِعْهَا .  
 \* وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَمْ يَمِجْ <sup>(٧)</sup> مَسًا مِنَ النَّصَبِ » هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسُّ  
 بِهِ مِنَ النَّصَبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجُرُّشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا سَتُهَا »  
 مَكْذَرُ رُؤْيٍ . وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسِيَّتِهَا <sup>(٨)</sup> . يُقَالُ : مَسَتْ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأَوَّلِيِّ وَتَحْوِيلِ

---

(١) مِنْ بَابِ تَمَيَّبَ ، وَمِنْ بَابِ قَتَلَ ، لَفَةً . كَأَجَاءٍ فِي الْمَصْبَاحِ .  
 (٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَمْ يَمِجْ »  
 (٣) فِي اللِّسَانِ « فِي مَسَّتِهَا » .



كثرتها إلى الميم ومنهم من يُقَرُّ فتحها بحالها ، كظَلَّتْ في ظَلَّتْ .  
 ﴿ مسطح ﴾ ( س ) فيه « أن حَلَّ بَنَ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا  
 الْأُخْرَى بِمِصْطَحٍ ، بِالسِّطْحِ ، بِالْكَسْرِ : نَحْوُ الْخَفِيَّةِ ، وَعُودٌ مِنْ عِيدَانِ الْإِبِلَاءِ .  
 ﴿ مسق ﴾ \* في حديث عثمان « أَبْلَقْتُ الرَّائِعَ مَسْقَاتَهُ » الْمَسْقَةُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الشُّرْبِ ،  
 وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . أَرَادَ أَنَّهُ يَجْمَعُ لَهُ مَا بَيْنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ . ضَرْبُهُ مِثْلُ لِرْفِهِ بِرَحِيَّتِهِ .  
 ﴿ مسك ﴾ ( هـ ) في صفته عليه الصلاة والسلام « بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ » أَيْ مُقَدِّلُ الْخَلْقِ ،  
 كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ يُمِيكُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

( هـ ) وفيه « لَا يُمِيكُنَ النَّاسُ عَلَى بَشَى » ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَلَا أُحْرِمُ  
 إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ « معناه <sup>(١)</sup> أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُ أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا <sup>(٢)</sup> عَلَى غَيْرِهِ ، مِنْ عِدَدِ النِّسَاءِ ،  
 وَالْوَهْوَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَرَّضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ : « لَا يُمِيكُنَ النَّاسُ عَلَى بَشَى »  
 يَعْنِي عَمَّا خُصِّصَتْ بِهِ دُونَهُمْ .

يَقَالُ : أَمْسَكَتُ الشَّيْءَ ، وَبِالشَّيْءِ ، وَمَسَكَتُ بِهِ وَتَمَسَكَتُ ، وَاسْتَمَسَكَتُ .  
 \* وَمِنَ الْحَدِيثِ « مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا النَّيِّءِ بَشَى » أَيْ أَمْسَكَ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ الْخَبِيزِ « خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكََةً فَتَطْبِي بِهَا » الْفِرْصَةُ : الْقِطْعَةُ ، يَرِيدُ  
 قِطْعَةً مِنَ اللَّسِكِ ، وَتَشْبَهُ لَهُ الرُّوَابِيَةُ الْأُخْرَى : « خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطْبِي بِهَا » .  
 وَالْفِرْصَةُ فِي الْأَصْلِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .  
 وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ .

وَقِيلَ <sup>(٣)</sup> : مُمَسَّكَةٌ : أَيْ مُتَّحِقَّةٌ <sup>(٤)</sup> . يَعْنِي تَحْمِيلُهَا مَعَكَ .  
 وَقَالَ الرَّغُشَرِيُّ : « الْمُسَّكَةُ » : الْخَلْقُ الَّذِي أُمِسَّتْ كَثِيرًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الَّتِي تَسْتَعْمِلُ

(١) هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في المروى .

(٢) في المروى : « حَظَّرَهَا » . (٣) القائل هو القتيبي ، كما ذكر المروى .

(٤) في المروى : « مُحْتَمَلَةٌ » .



الجدید [ من القطر والصوف ]<sup>(١)</sup> ، للائتناف به فی النزّل وغیره ، ولأن الخلق أصلح  
لذلك وأوفق<sup>(٢)</sup> .

وهذه الأقوال أكثرها مكلف<sup>(٣)</sup> . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض  
يُستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به ، أو فرصة مطيبة بالمسك .

(س) وفيه « أنه رأى على عائشة مسكتين من فضة » للمسكة بالتحريك : السوار من  
الذبل ، وهي قرون الأذغال .

وقيل : جلود دابة بحرية . والجمع : مسك<sup>(٤)</sup> .

\* ومنه حديث أبي عمرو النخعي « رأيت الثعمان بن النذير وعليه قرطان  
ودملجان ومسكتان » .

\* وحديث عائشة « شيء ذفيف يربط به المسك » .

(س) ومنه حديث بدر « قال ابن عوف ، ومعه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار  
حتى جعلونا في مثل المسكة » أي جعلونا في حلقة كالسوار وأخذ قوابنا . وقد تكرّر  
ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث خير « ابن مسك حبي بن أخطب ؟ كان فيه ذخيرة من صابون  
وحلي فوُمت بشرة آلاف دينار ، كانت أولاً في مسك حل ، ثم مسك ثور ، ثم في مسك حل<sup>(٥)</sup> »  
للمسك ، بسكون السين : الجلد .

(س) ومنه حديث علي « ما كان [ علي ] فرأى إلا مسك كغش » أي جلده .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن بيع المسكان » هو بالضم : بيع الثربان والثربون . وقد  
تقدم في حرف العين ، ويجمع على مساكين .

(هـ) وفي حديث حنيفة « أما بنو فلان فصك أمراهم ، ومسك أحاسهم » المسك :

(١) ليس في القائق ١/٢٣٩ . (٢) في ١ : « المسك » .

(٣) من اللسان .



جمع مُسَكَّرٌ ، بضم الميم وضع السين فيهما ، وهو الرجل الذي لا يَتَمَلَّقُ<sup>(١)</sup> بشيءٍ مُتَعَلِّمٌ منه ، ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلَةٌ قُتِلَتْ .

وهذا البناء يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيء ، كالضَّحَكِ والهَمْزِ .

• وفي حديث هند بنت عتبة « إن أبا سفيان رجلٌ مُسِيكٌ » أى تجلُّلٌ يُمِيكُ ماني يديه لا يُعْطِيهِ أحداً . وهو مثْلُ البخیلِ وزناً ومعنى .

وقال أبو موسى : إنه « مُسِيكٌ » بالكسر والتشديد ، بوزن الخُميرِ والسَّكْرِ . أى شديدُ الإمساكِ لِيَالِهِ . وهو من أُنْبِيَةِ البالغة .

قال : وقيل : السَّيْكُ : البخیلُ ، إلّا أنَّ المَحْفُوظَ الأوَّلُ .

• وفيه ذكر « مُسَكِّنٌ »<sup>(٢)</sup> هو يفتح الميم وكسر الكاف : مُصَنِّعٌ بالمرقي ، قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وموضعٌ بِدُجَيْلِ الْأَهْوَازِ ، حيث كانت وقعة الحِجَّاجِ وابنِ الْأَشْعَثِ .

### ﴿ باب الميم مع الشين ﴾

﴿ مشج » (٥) في صفة المولود « ثم يكون مَشِيجاً أربعين ليلة » للشَّيْخِ : المَخْطِيطُ من كلِّ شَيْءٍ مَخْلُوطٌ ، وجمعه : أمشاجٌ .

(١) في المروى ، والصاحح ، واللسان : « لا يَمَلَّقُ » .

(٢) في الأصل ، و١ ، واللسان : « مَسَكٌ » وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٩٠ حديث . وقال السيوطي في الدر النشير : « ومسك ، كفرح : صقع بالمرقي » .

وجاء بهامش الأملس واللسان : « في ياقوت أن الموضع الذي قتل به مُصْعَبُ والذي كانت به وقعة الحِجَّاجِ مُسَكِّنٌ ، بالنون آخره ، كسجد ، وهو المناسب لقوله : وكسر الكاف » .

وقد وجدت في نسخة من النهاية برقم ٥١٧ حديث بدار الكتب المصرية : « مُسَكِّنٌ » وهذه النسخة مخط قديم ، وهى جيدة جداً ، لكنها للأسف تبدأ بحرف التاف .

وجاء في ياقوت ٥٤/٨ : « مُسَكِّنٌ ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الكاف ، ونون » .



\* ومنه حديث على « وَحَطَّ الْأَمْشَاجَ مِنْ تَسَارِبِ الْأَصْلَابِ » يريد اللَّيِّ الذي يَتَوَلَّدُ منه الجنين .

(مشر) [ ٥ ] في صفة مكة « وَأَمْشَرَ سَكَنُهَا » أى خرج ورقه واكنسى به . وَالْمَشْرُ: شئٌ كالْخُوصِ يَخْرُجُ فِي السَّهْلِ وَالطَّلَحِ ، واحدته : مَشْرَةٌ .

(٥) ومنه حديث أبي عبيدة « فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَشْرٌ » .

(٥) وفي حديث بعض الصحابة « إِذَا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجِدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيرًا » أى (١) نشاطًا للجماع .

جمله الزمخشري حديثنا مرفوعا .

(مشش) (٥) في صفة عليه السلام « جَلِيلُ الْمَشَاشِ » أى (٢) عظيم رموس العظام ، كاليرْقَتَيْنِ وَالْكُفَيْنِ ، واليرْقَتَيْنِ .

قال الجوهري : هى رموسُ العظامِ اللَّيِّنَةِ التى يُمْكِنُ مَضْنُهَا .

\* ومنه الحديث « مُلِيَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مَشَاشِهِ » .

\* وفى شِعْرِ حَسَّانَ (٣) :

\* بَضْرَبَ كَإِزَاعٍ لِلْخَاضِ مَشَاشُهُ \*

أراد بالمشاش هاهنا يَزِيلُ الثُّوبَ الْخَوَائِلَ .

(س) وفى حديث أمِّ الهيثم « مَا زِلْتُ أَمْشُ الْأَدْوِيَةَ » أى أَخْلَطُهَا .

\* وفى صفة مكة « وَأَمْشَ سَكَنُهَا » أى خرج ما يَخْرُجُ فى أطرافه نَاعِمًا رَخَصًا .

والرواية « أَمْشَرَ » بالراء .

(مشط) (٥) فى حديث سِخْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ طَبَّ فى مَشْطٍ »

(١) هذا شرح ابن الأعرابي ، كافى المروى .

(٢) وهذا شرح أبى عبيد ، كافى المروى أيضا .

(٣) ديوانه ص ٢٨٨ بشرح البرقوقى . والرواية فيه :

يَطْلَعُنِ كَإِزَاعٍ لِلْخَاضِ مَشَاشُهُ وَضْرَبَ يُزِيلُ الْمَآمَ عَنْ كُلِّ مَقَرَّقٍ



ومُشَاظِرٌ « هي الشَّعْر الذي يَنْقُط من الرأس والحية ، عند التسريح بالشُّط .  
 ﴿ مشع ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه هي أن يَتَمَشَّحَ بِرَوْثٍ أو عَظْمٍ » التَّمَشُّحُ<sup>(١)</sup> : التَّمَشُّحُ في الاسْفِنْجَاء . وَتَمَشَّحَ<sup>(٢)</sup> وَامْتَشَّحَ<sup>(٣)</sup> ، إذا أزال<sup>(٤)</sup> عنه الأذى .  
 ﴿ مشفر ﴾ \* فيه « أن أعرابياً قال : يارسول الله ، إن الثَّغْبَةَ قد تكون بِمَشْفَرِ البعير في الإبل العظيمة فَتَجْرُبُ كلها ، قال : فَاَجْرَبِ الأول ؟ » المَشْفَرُ للبعير : كالثَّغْبَةِ للإنسان ، والجَحْفَلَةُ للفريس . وقد يُسْتَعَارُ للإنسان . ومنه قولهم : تَشَاوَرُ الحَدِيثُ . والميم زائدة .  
 ﴿ مشق ﴾ ( س ) فيه « أنه سُجِرَ في مُشْطٍ ومُشَاظِرَةٍ » هي المُشَاظِرَةُ ، وقد تقدمت . وهي أيضاً ما يَنْقَطِعُ من الإِبْرَيْسَمِ والكُتَّانِ عند تخليصه وتسريحه . وَلَلْمُشَقُّ : جَذْبُ الشيء ليطول .  
 ( ٥ ) وفي حديث عمر « رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو مُحْرِمٌ ، قال : ما هذا ؟ قال : إنما هو مِشْقٌ » المِشْقُ بالكسر : المَفْرَةُ . وثوبٌ مُمَشَّقٌ : مصبوغٌ به .  
 \* ومنه حديث أبي هريرة « وعليه ثوبان مُمَشَّقَانِ » .  
 \* وحديث جابر « كفا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ في الإحرام » .  
 ﴿ مشك ﴾ ( س ) في حديث النَّجَّاشِيِّ « إنما يَخْرُجُ من مِشْكَاةٍ واحدةٍ » المِشْكَاةُ : السَّكْوَةُ غيرُ النافذة .

وقيل : هي المدينةُ التي يُملَقُ عليها القنديل .  
 أراد أن القرآن والإنجيل كلامُ الله تعالى ، وأنها من شيء واحد .  
 ﴿ مثلل ﴾ \* فيه ذكر « مُثَّلِّل » بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها : موضعٌ بين مكة والمدينة .

- (١) هذا شرح النَّصَر ، كما في المروى .
- (٢) وهذا قول ابن الأعرابي ، كما في المروى ، أيضاً .
- (٣) مكان هذا في المروى : « وامْتَشَّحَ » وجاء بهامش اللسان : « قوله : وتمشع وامتشع ، كذا بالأصل والذي في نسخة النهاية على إصلاح بها بدل امتشع امتش ، بوزن افتعل . وفي القاموس : امتش المتفوط : استنجى بِمَجَرٍّ أو مَدَرٍ » .
- (٤) في الأصل : « إذا زال » والتصويب من أ ، والمروى ، واللسان .



﴿ مشعل ﴾ \* في حديث صفية أم الزبير « كيف رأيت زيرا ، أقطا وتحررا ، أم مشعل صغرا » المشعل : السريع الماضي . والميم زائدة . يقال : انشعل فهو مشعل .

﴿ مشوذ ﴾ \* فيه « فأنزهم أن يمسحوا على المشاوذ والنساخين » المشاوذ : الماهم ، الواحد : مشوذ . والميم زائدة . وقد تشوذ الرجل واشتاذ ، إذا تعمم .

﴿ مشى ﴾ [هـ] فيه « خير ما تداوئتم به للشيء » يقال : شربت مشيا ومشوا ، وهو اللهاة . لأنه يتخيل شاربه على الشيء ، والتردد إلى الخلاه .

\* ومنه حديث أسماء « قال لها : يم تستشين ؟ » أى يم تسولين بطنك .

ويجوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب اللهاة إلى اللخرج .

\* وفى حديث القاسم بن محمد « فى رجل نذر أن يخرج ماشيا فأغيا ، قال : يمشى مازكب ، ويركب ماشى » أى أنه ينفذ لوجهه ، ثم يعود من قابل فيركب إلى الوضع الذى هجز فيه عن لئشى ، ثم يمشى من ذلك الوضع كل مازكب فيه من طريقه .

(هـ) وفيه « أن إسماعيل أتى إسحاق عليها السلام ، فقال له : إنا لم نرث من أبينا مالا ، وقد أنزيت وأمنيت ، فأنى على تما أفاء الله عليك ، فقال : ألم ترأى أنى لم استعذك حتى حتى تيجئنى فتسألنى للمال ؟ » .

قوله « أنزيت وأمنيت » : أى كثر ثراك ، ببنى مالك ، وكثرت ماشيتك .

وقوله : « لم استعذك » : أى لم أتحذك عبدا .

قيل : كانوا يستعيدون أولاد الإمام . وكانت أم إسماعيل أمة ، وهى هاجر ، وأم إسحاق حرة ، وهى سارة .

وقد تكرر ذكر « الماشية » فى الحديث ، وجمعها : اللواشى ، وهى اسم يقع على الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يستعمل فى الغنم .

### ﴿ باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصح ﴾ \* فى حديث عتبان « دخلت إليه أم حبيبة وهو محصور ، بماء فى إداوة ، قالت : سبحان الله ! كأن وجهه مصحاة » المصحاة : بالكسر : إناء من فضة يشرب فيه .



قيل : كأنه من الصَّخْرِ ؛ ضِدَّ القَمَرِ ، لِتَبَايُهَا وَتَقَارُفِهَا .  
 ﴿ مصخ ﴾ ( ٥ ) فيه « لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوحٍ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلْتُكَ » الامْصُوحُ : خُوصُ الشَّامِ ،  
 وهو أضعف ما يكون .

﴿ مصر ﴾ ( ٥ ) في حديث عيسى عليه السلام « يَنْزِلُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ » الْمُصَّرَّةُ من  
 الثياب : التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ .

• ومنه الحديث « أَتَى عَلِيٌّ طَلْحَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُعْصَرَانِ » .

• وفي حديث مواعيت الحج « لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ » الْمِصْرُ : الْبَلَدُ . ويريد بهما  
 الكوفة والبصرة .

قال الأزهري : قيل لهما الْمِصْرَانِ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ : لَا تَجْمَعُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي  
 وَبَيْنَكُمْ ، مَصْرُوهَا « أَيْ صَبَرُوهَا مِصْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَحْرِ . يَمْنَى حَدًّا . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ  
 بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

• وفي حديث علي « وَلَا يُعَصِّرُ لَبَنُهَا <sup>(١)</sup> ، فَيَصْرُ ذَلِكَ يَوْلَدُهَا » لِلصَّرِّ : الْخَلْبُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ .  
 يريد لَا يُكَلِّزُ مِنْ أَخْذِ لَبَنِهَا .

• ومنه حديث عبد الملك « قَالَ لِلْحَالِيبِ نَاقَةٌ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا ؟ مَصْرًا أَمْ قَطْرًا ؟ » .

( س ) ومنه حديث الحسن « مَا لَمْ تَمْعُرْ » أَيْ تَحْلُبْ . أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

( ٥ ) وفي حديث زياد « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكَلُمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزٍ  
 مَصُورٍ ، لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَتُهُ سَفَكٌ <sup>(٢)</sup> دَمَهُ » الْمَصُورُ مِنَ اللَّعْنِ <sup>(٣)</sup> خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا ،  
 وَالْجَمْعُ : مَصَاوِرُ .

﴿ مصص ﴾ ( س ) في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا » أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ :  
 مَصَصْتُ بِالْكَسْرِ ، أَمَعْتُ مَصًّا <sup>(٤)</sup> .

(١) في اللسان : « وَلَا يُمَصِّرُ لَبَنُهَا » .

(٢) المروى : « سَفَكَتْ » . (٣) في المروى : « هِ الْعَنْز » .

(٤) وَمَصَصْتُهُ أَمَصُهُ ، كَخَصَصْتُهُ أَخَصَّهُ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ .



(س) وفي حديث علي « أنه كان يأكلُ موصواً بجُلٍّ خمرٍ » هو لم يَنْقَعُ في التَّلْهِيلِ وَيُطَيِّخُ .

وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ الْمِيمِ ، وَيَكُونُ قَوْلًا مِنَ اللَّصِّ .

• وفي حديثه الآخر « شهادةٌ مُمْتَحَنًا إِخْلَاصُهَا مُتَقَدِّمُهَا » لِلصَّاصُ : خَالِصٌ

كُلُّ شَيْءٍ .

(ممع) (س [٥]) في حديث زيد بن ثابت « وَالْفَتْنَةُ قَدْ مَصَّعَتْهُمْ » أَيْ عَرَّكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ اللَّصْعِ : الْمَرْكَكُ وَالضَّرْبُ . وَالْمَاصِعَةُ وَالْمِصَاعُ : الْمُجَالِدَةُ وَالضَّارِبَةُ .

(س) ومنه حديث تَيْفٍ « تَرَكَوا الْمِصَاعَ » أَيْ الْجِلَادَ وَالضَّرَابَ .

(٥) وحديث مجاهد « الْبَرَقُ مَصْعٌ مَلَكَ يَسُوقُ السَّحَابَ » أَيْ يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً فَيَبْرِي الْبَرَقُ يَنْقَعُ .

(س [٥]) وحديث عبيد بن عمير ، فِي الْوَقُودَةِ « إِذَا مَصَّعَتْ بِذَنبِهَا » أَيْ حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ <sup>(١)</sup> .

• ومنه حديثُ دَمِ الْحَيْضِ « فَمَصَّعَتْهُ بِظُفْرِهَا » أَيْ حَرَّكَتْهُ وَفَرَّكَتْهُ .

(ممعص) (٥) فِيهِ « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُمَصِّصَةٌ » <sup>(٢)</sup> أَيْ مُطَهَّرَةٌ <sup>(٣)</sup> مِنْ دَنَسِ الْخَطَايَا .

يقال <sup>(٤)</sup> : مَصَّصَ إِنَاءَهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ ، وَحَرَّكَهُ لِيَنْتَظِفَ .

إِنَّمَا أَنتَبَهَا وَالْقَتْلُ مَذَكَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةً مُمَصِّصَةً ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مُقَامَ اللَّوْصُوفِ <sup>(٥)</sup> .

(١) زاد المروى : « يَرِيدُ إِذَا ذُبِحَتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ جَازَ أَكْلُهَا » .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « مُمَصِّصَةٌ » . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « مُطَهَّرَةٌ » .

(٤) الْقَائِلُ هُوَ الْأَصْمَعِيُّ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ . (٥) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَأَصْلُهُ مِنَ الْوُصِّ ، وَهُوَ النَّسْلُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ الْعَرَبُ الْحَرْفَ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَعْتَلٍ . مِنْ ذَلِكَ : خَضَخْتُ الدَّلْوَ فِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْضِ » .



\* ومنه حديث بعض الصعابة « كنا نتَوَضَّأُ بِمَا غَيَّرَتِ النَّارُ ، وَنُحْمِصُّ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُحْمِصُّ مِنَ النَّارِ » .

(٥) وحديث أبي قلابة « أَيْرِنَا أَنْ نُحْمِصَّ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُحْمِصَّ مِنَ النَّارِ » قيل<sup>(٦)</sup> : اللَّحْمَةُ بَطَرَفُ اللِّسَانِ ، وَالْمُضْمَضَةُ بِالْفَمِ كُلُّهُ .

### ﴿ باب الميم مع الضاد ﴾

﴿ مَضَرُ ﴾ \* فيه « سأله رجل ، فقال : يا رسول الله ، مَالِي مِنْ وَلَدِي ؟ قال : مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قال : فَمَنْ خَلَقْتُ بَعْدِي ؟ قال : لَكَ مِنْهُمْ مَا لِمَضَرَ مِنْ وَلَدِهِ « أَيْ إِنَّ مَضَرَ لَا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا أَجْرُهُ فِيمَنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

(س [٥]) وفي حديث حذيفة ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ فَقَالَ : « تُقَاتِلُ مَعَهَا مَضَرُ ، مَضَرَهَا اللَّهُ فِي النَّارِ » أَيْ جَعَلَهَا فِي النَّارِ ، فَاشْتَقَّ لِدَلَالَةِ لَفْظِهَا مِنْ اسْمِهَا . يَقَالُ : مَضَرْنَا فُلَانًا فَمَضَرْنَا : أَيْ صَبَرْنَا كَذَلِكَ ، بَأَنْ نَسْبِنَاهُ إِلَيْهَا .

وَقَالَ الزُّحَيْرِيُّ : « مَضَرَهَا : جَعَلَهَا ، كَمَا يَقَالُ : جَعَدَ الْجُنُودَ »<sup>(٧)</sup> .

وَقِيلَ : مَضَرَهَا : أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مَضَرًا<sup>(٨)</sup> : أَيْ هَدَرًا .

﴿ مَضَضَ ﴾ (٥) فيه « وَلَمْ يَكُنْ يَتَمَضَّضُ عَرَايِبُ النَّاسِ » يَقَالُ : مَضَضْتُ أَمْرًا ، مِثْلَ مَضَضْتُ أَمْرًا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « خَبَأْتُ ، كُلَّ عِيدَانِكَ قَدْ مَضَضْنَا ، فَوَجَدْنَا عَائِشَةَ مُرًّا » خَبَأْتُ ، بِوَزْنِ قَطَامٍ : أَيْ يَخْتِنِي ، يُرِيدُ الدُّنْيَا . يَعْنِي جَرَّ بَنَانِكَ وَخَبَرْنَاكَ ، فَوَجَدْنَاكَ مُرَّةً الْعَاقِبَةَ .

﴿ مَضَضَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَلَا تَذُقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا وَمَضَضَةً » لَمَّا جَعَلَ

(١) الْقَاتِلُ هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ . (٢) زَادَ فِي الْفَائِقِ ٣/٣٢ : « وَكُتِبَ الْكِتَابُ » .

(٣) هَكَذَا ضُبُطَ ، بِفَتْحِ فَكْسَرٍ ، فِي الْأَصْلِ ، وَابْنُ وَضِيحٍ فِي اللِّسَانِ ، بِكَسْرِ فَكُسُورٍ . قَالَ فِي

الْقَامُوسِ ( خَضَرَ ) : « وَذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مَضَرًا ، بِكَسْرِهَا ، وَكَتَفَيْهِ ، هَدَرًا » .



لنوم دُونَكَ أَمَرَهُمْ إِلَّا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالسَّيْفِ وَلَا يُسَيِّفُوهُ ، فَشَبَّهَ بِالْمُضْنَةِ الْمَاءَ ، وَإِقَاتِهِ مِنَ الْقَمَرِ مِنْ غَيْرِ ابْتِلَاعٍ .

وقد تكرر ذكر « مضضة الوضوء » في الحديث ، وهي معروفة .

﴿ مضغ ﴾ ( ٥ ) فيه « إن في ابن آدم مُضَضَّةً إِذَا صَلَّحَتْ صَلَّحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ » بمعنى القلب ، لأنه قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ . وَالْمُضَضَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، قَدَّرَ مَا يُضَضُّ ، وَجَمَعَهَا : مُضَضٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمَضْغَ بَيْنَنَا » أَرَادَ بِالْمَضْغِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَرْضٌ مَعْلُومٌ مَقْدَرٌ ، مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ ، شَبَّهَ<sup>(١)</sup> بِالْمُضَضَّةِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ لِقَلْبِهَا فِي جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْخِلَالِ . وقد تقدّم مشروحا في حرف العين .

\* وفي حديث أبي هريرة « أَكَلَ حَشَقَةً مِنْ تَمَرَاتٍ وَقَالَ : فَكَانَتْ أُعْجِبِينَ إِلَى ، لَأَنَّهُا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي » الْمَضَاغُ ، بِالضَّغْ ، الْفَتْحِ : الطَّلَامُ يُضَضُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : لُقْمَةٌ لَيْتَنُ الْمَضَاغِ ، وَشَدِيدَةُ لِلضَّاعِ . أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِهَا .

﴿ مضأ ﴾ \* فيه « لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ » أَيْ أَقْدَتَ فِيهِ عَطَائِكَ ، وَلَمْ تَتَرَقَّفْ فِيهِ .

### ﴿ باب الميم مع الطاء ﴾

﴿ مطر ﴾ ( ٥ ) فيه « خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْمَطِيرَةُ الْمَطْرَةُ » هِيَ الَّتِي تَنْقَطِفُ بِالْمَاءِ . أَخَذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ ، كَأَنَّهَا مَطَرَتْ فِيهِ مَطْرَةٌ : أَيْ صَارَتْ عَطُورَةً مَنْسُولَةً .

وقيل : هِيَ الَّتِي تُلَازِمُ السَّوَاكَ .

( س ) وفي شعر حسان :

تَقَالُ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ يَلَطَّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ

( ١ ) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبَّهَتْ بِمُضَضَّةِ الْيَلَقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ ، وَبِالْمُضَضَّةِ الْوَاحِدَةِ

مِنَ اللَّحْمِ » .



يقال : يَمْطَرُ به فَرَسُهُ ، إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ . وجاءت الخيلُ مُتَمَطَّرَةً : أَيْ يَسِيرُ بِمَشْيِهَا بَصًا .

﴿ مَطَطَ ﴾ \* في حديث عمر ، وَذَكَرَ الطَّلَاءُ « فَأَدْخَلَ فِيهِ أَصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَتَمِيعَهَا يَتَمَطَّطُ » أَيْ يَتَمَدَّدُ . أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ مُتَحَيِّيًا .

(٥) ومنه حديث سعد « لَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ » أَيْ لَا تَمْذُوا .

(٥) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَاطَ ، وَنَرُدُّ اللَّطَاطَ » هِيَ السَّاءُ الْخَطِيطُ بِالْعِلِينِ ، وَاحِدَتُهَا : مَطِيطَةٌ .

وقيل : هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ السَّاءِ الْكَدِيرِ ، تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ .

﴿ مَطَا ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا مَسَّتْ أُمِّي اللَّطِيطَاءُ » هِيَ بِالذِّ الْقَصْر : <sup>(١)</sup> مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّفٌ وَمَذُّ الْيَدَيْنِ <sup>(٢)</sup> . يُقَالُ : مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ ، بِمَعْنَى مَدَدْتُ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصْفَرَاتِ الَّتِي لَمْ يُتِمَّعَلْ لَهَا مُسْكَبٌ .

(٥) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَى فِي الشَّمْسِ يُعَذَّبُ » أَيْ مُدَّ وَطُيِّحَ فِي الشَّمْسِ .

(٥) وفي حديث خُرَيْمَةَ <sup>(٣)</sup> « وَتَرَكْتُ اللَّطِيَّ هَارًا » اللَّطِيُّ : جَمْعُ مَطِيعَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاهَا : أَيْ ظَهْرُهَا . وَيُقَالُ : يَمْطِي <sup>(٤)</sup> بِهَا فِي السَّيْرِ : أَيْ يَمْدُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ الْمِيمِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ مَطَاطَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « مَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَمْطَاطُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَمْطَاطُ جَارَكَ » أَيْ لَا تَنْزَاعُهُ . وَالْمَطَاطَةُ : شِدَّةُ النَّزَاعَةِ وَالْمُخَاصَمَةِ ، مَعَ طَوْلِ الزُّرُومِ .

(٥) وفي حديث الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَائِيلَ « وَجَعَلَ رُتَابَهُمُ الْمَطَّ » هُوَ الرُّتَابُ الْبَرِّيُّ لَا يُنْتَفَعُ بِحِمْلِهِ .

﴿ مَطَنَ ﴾ (س) فِيهِ « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْوَتَّ مَطَانَةً » أَيْ مَعْدِنَةً وَمَكَانَةً

(١) هَذَا شَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَمَا فِي الْمُرُوي . (٢) فِي الْمُرُوي : « يَدَيْنِ » .

(٣) زَادَ الْمُرُوي : « وَذَكَرَ السَّنَّةَ » ؛ (٤) فِي الْمُرُوي : « يُمَطَّى » .



المعروف به الذي إذا طُلِبَ وَجِد فيه ، واحْدَثُها : مِثْلُهُ ، بالكسر ، وهى مُفْعَلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أى اللَوْضُ الذى يُظَنُّ به الشيء .

ويجوز أن يكون من الظنِّ بمعنى العلم ، والميمُ زائدةٌ .

• ومنه الحديث « طلبتُ الدنيا مَظَانَّ حَلالها » أى اللواضع التى أَعْلِمُ فيها الحلال . وقد تكررت فى الحديث .

### ﴿ باب الميم مع العين ﴾

﴿ مِئطاط ﴾ • فى حديث الزكاة « فَأَعِدْ إِلَى عَنَاقٍ مُمِئطَاتٍ » المِئطَاطُ من الفم : التى امْتَنَعَتْ عن الحَمَلِ ؛ لِيَسِمَها وَكَثَرَهُ شَحِيحُها .

وهى فى الإبل : التى لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غير عَمَرٍ . وأصلُها من الياء أو الواو .

يقال للفأقة إذا طَرَفَها الفحلُ فلم تَحْمِلْ : هى عَائِطٌ ، فإذا لم تَحْمِلْ السَّنَةَ اللَّيْلَةَ أَيْضاً فهى عَائِطٌ عَيْطٍ وَعَوِيطٌ . وتَمَوَّطَتْ ، إذا رَكِبَها الفحلُ فلم تَحْمِلْ . وقد اغْتَائَطَتْ اغْتِئطَاطاً فهى مُمِئطَاتٌ .

والذى جاء فى سياق الحديث : أن المِئطَاطَ التى لم تَلِدْ وقد حَانَ وَلادُها . وهذا بخلاف ما تَقَدَّمَ ، إلا أن يراد بالوِلَادِ الحَمَلُ : أى أنها لم تَحْمِلْ وقد حَانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وذلك من حيث معرفة سِنِها ، وأنها قد قَارَبَتْ السَّنَةَ التى يَحْمِلُ مِثْلُها فيها ، فَسَمِيَ الحَمَلُ بالولادة . والميمُ والتاء زائدتان .

﴿ مَمِج ﴾ ( ٥ ) فى حديث معاوية . « قَمِجَ الْبَحْرُ مَمِجَّةً تَفَرَّقَى <sup>(١)</sup> لَهَا السُّنَنُ » أى مَاجَ واضْطَرَبَ .

﴿ مَمَد ﴾ ( ٥ ) فى حديث عمر « تَمَعَّدُوا وَاخْشَوْشُوا » هكذا يُرْوَى من كلام عمر ، وقد قَبَّه الطَّبْرَانِيُّ فى « الْمُعْتَمَمِ » عن أبى حَذَرْدٍ الْأَسَلَى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .  
يقال : تَمَعَّدَ الْفُلَامُ ، إذا شَبَّاهُ وَعَلَفَ .

(١) فى ١ : « قَفَرَقَى » .



وقيل : أراد تشبهوا بيش ممد بن عدنان . وكانوا أهل غلظ وكشف : أى كونوا مثلهم ودعوا التعمم وزى السجم .

\* ومنه حديثه الآخر « عليكم باللبسة للعدية » أى خشونة اللباس .

﴿ معر ﴾ (س) فيه « فتمعر وجهه » أى تنير . وأصله قلة التضاريع وعدم إشراق اللون ، من قولهم : مكان أمر ، وهو الجذب الذى لا خصب فيه .

(هـ) وفيه « ما أمر حاج قط » أى ما افتقر . وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره .

وقد معر الرجل بالكسر ، فهو ممر . والأمعر : القليل الشعر . ولغى : ما افتقر من ينج .

(هـ) وفى حديث عمر « اللهم إني أبرأ إليك من معة الجيش » للمرة : الأذى . والميم

زائدة . وقد تقدمت في العين .

﴿ معز ﴾ (هـ) فى حديث عمر « تمزوا واخشونوا » هكذا جاء فى رواية <sup>(١)</sup> .

أى كونوا أشداء صبراً ، من للمز ، وهو الشدة . وإن جيل من الميز كانت الميم زائدة ، مثلها فى تمددع وتمسكن .

﴿ معس ﴾ (هـ) فيه « أنه مر على أسماء وهى تمس إهاباً لها » .

وفى رواية « مينة لها » أى تدبغ . وأصل للمس : المك والدلك .

﴿ معص ﴾ \* فيه « أن عمرو بن ممد بكر ب شكاً إلى عمر التمعص » هو بالتحريك :

التواء فى عصب الرجل .

﴿ معض ﴾ (س) فى حديث سعد « لما قتل رؤس بالقاديية بمت إلى الناس خالدة بن

عرفة وهو ابن أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً » أى شق عليهم وعظم . يقال : معض من شئ سمته ، وامتعض ، إذا غضب وشق عليه .

\* وفى حديث ابن سيرين « نمتأمر القيمة ، فإن معصت لم تنكح » أى شق عليها .

\* وفى حديث سراقه « تمعصت النرس » قال أبو موسى : هكذا روى فى « المعجم »

ولله من هذا .

(١) الرواية الأخرى : « تمعددوا » وسبقت فى (معد) .



قال : وفي نسخة « فَتَهَفَّت » .

قلتُ : لو كان بالصاد للمهلة من المعص ، وهو التواء الرجل لسان وجهها .

﴿ معط ﴾ ( ٥ ) فيه « قالت له عائشة : لو أخذت ذات الذَّنْبِ مِنَّا بِذَنْبِهَا ، قال : إذا أَدْعَاهَا كأنها شاةٌ مَطْعَاهُ » هي التي سَقَطَ صَوْفُهَا . يقال : امْطَعْتُ شَمْرَهُ وَتَمَطَّطَ ، إذا تناثر . وقد تكرر في الحديث .

\* وفي حديث حكيم بن معاوية « فَأَعْرَضَ عَنْهُ قَامَ مُتَمَطِّعًا » أى مُتَسَخِّطًا مُتَعَهِّبًا . يجوز أن يكون بالعين والفتحة .

( س ) وفي حديث ابن إسحاق « إِنْ فَلَانَا وَتَرَكَ قَوْسَهُ ثُمَّ مَطَّطَ فِيهَا » أى مَدَّ يَدَيْهِ بِهَا . وَالتَّمَطُّ بِالْعَيْنِ وَالْفَتْحِ : اللَّذُّ .

﴿ ملك ﴾ ( س ) فيه « فَتَمَكَّتْ فِيهِ » أى تَحَمَّرَتْ فِي تَرَاهٍ . وَالتَّمَكُّ : التَّلَكُّ . وَالتَّمَكُّ أَيْضًا : التَّلَطُّ . يُقَالُ : تَمَكَّكَ بِذَيْنِهِ وَمَا عَكَهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَوْ كَانَ لِلْمَلِكِ رَجُلًا كَانَ رَجُلٌ سَوْدٌ » .

( ٥ ) وَحَدِيثُ شُرَيْحٍ « الْمَلِكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلَمِ » .

﴿ مَمْع ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ التَّائِبُ وَالتَّائِبُ وَالْعَامِسُ » هِيَ شِدَّةُ الْحَرْبِ وَالْجِدَّةُ فِي الْقِتَالِ .

وَالْمَمْعَةُ فِي الْأَصْلِ : صَوْتُ الْحَرِيقِ . وَلِلْمَعْمَانِ : شِدَّةُ الْحَرْبِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « كَانَ يَنْتَبِعُ الْيَوْمَ لِلْمَعْمَانِ فِيصَوْمُهُ » أَيْ الشَّدِيدِ الْحَرْبِ .

\* وَفِي حَدِيثِ ثَابِتٍ « قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّهُ لَيَطْلُ فِي الْيَوْمِ لِلْمَعْمَانِ الْبَعِيدِ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ يَرَاوِحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتَيْهِ وَقَدَمَيْهِ » .

\* وَفِي حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ « النَّسَاءُ أَرْبَعٌ ، فَهِنَّ مَمْعٌ ، لَهَا شَيْوَاهَا أَجْعُ » هِيَ الْمُسْتَبِدَّةُ بِمَا لَهَا مِنْ زَوْجِهَا لَا تَوَاسِيَهُ مِنْهُ ، كَذَا فَسَّرَ .

﴿ مَعْن ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « قَالَ أَنَسٌ لِيُصْعَبَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أُنْشُدْكَ اللَّهَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزَلَ عَنْ فَرَاثِهِ وَقَعْدَ عَلَى سِاطِهِ وَتَمَعَّنَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : أَمْرٌ »



رسول الله على الرأس والعين « تَمَنَّ : أى تصاغَرَ وتَذَلَّلَ انقياداً ، من قولهم : أَمَنَّ عِثْقِي ، إذا أَدْعَنَ واعْتَرَفَ .

وقال الزنجشیری : « هو من اللَّمان : السكان . يقال : موضعٌ كذا لَمَانٌ من فلانٍ : أى نَزَلَ عن دَسْتِهِ ، وتمكَّن على بساطه تواضعاً » .  
ويروى « تَمَلَّكَ عليه » أى تَقَلَّبَ وتَمَرَّغَ <sup>(١)</sup> .  
(س) ومنه الحديث « أَمَعْنْتُمْ في كذا » أى بالَنْتُمْ . وأمعنوا في بَلَدٍ المدوِّ وفي الطَّلَب : أى جَدَّوا وأبْعَدُوا .

\* وفيه « وحُسْنُ مَواسِئِهِم بِالْمَاعُونِ » هو اسمٌ جامعٌ لمَنافع البيت ، كالقَدَرِ والقَاسِ وغيرِهما ، مما جَرَتْ المادَّةُ بِعَارِيَّتِهِ .

\* وفيه ذِكْرُ « بَثْرَ مَعُونَةٍ » بفتح الميم وضم العين في أرض بنى سُلَيم ، فيما بين مكة والمدينة . فأما بالعين المصححة فوضع قريبٌ من المدينة .

﴿ مَعُول ﴾ \* في حديث حَفَرِ الخندق « فَأَخَذَ الْمَعُولَ فَضَرَبَ بِهِ الصَّخْرَةَ الْمَعُولُ بالكسر : القَاسُ . والميم زائدة ، وهى ميمُ الآلة .

﴿ مَعَا ﴾ (هـ) فيه « لِلزُّومِنُ يَأْكُلُ في مِئَةِ وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ في سِيبَةِ أُمْنَاءٍ » هذا مثَلٌ ضربه للزُّومِنِ وَزُهْدِهِ في الدُّنْيَا ، وَالْكَافِرُ وَجَرُّصِهِ عَلَيْهَا : وليس معناه كَثْرَةُ الْأَكْلِ دون

الْإِسْجَاعِ في الدُّنْيَا . ولهذا قيل : الرُّغْبُ شَوْمٌ ؛ لأنه يَحْمَلُ صاحِبَهُ على اقْتِحَامِ النَّارِ .

وقيل : هو تَخْصِيفُ اللُّؤْمِنِ وَتَحَايِ مَآيِجِ الرُّغْبِ الشَّيْبَعُ مِنَ الْقَسْوَةِ وَطَاعَةِ الشَّهْوَةِ .

ووصفَ الْكَافِرُ بِكَثْرَةِ الْأَكْلِ إِغْلَاطَ عَلَى اللُّؤْمِنِ ، وَتَأْكِيدَ لِمَا رُسِمَ لَهُ .

وقيل : هو خَاصٌّ في رَجُلٍ يَبِينُهُ كَانَ يَأْكُلُ كَثِيرًا فَأَشْلَمَ قَلًّا أَكَلَهُ .

والمعنى : وَاحِدُ الْأُمْنَاءِ ، وهى الْمَصَارِينُ .

(هـ) وفيه « رَأَى عَثَانُ رَجُلًا يَقَطَعُ شَجَرَةً فَقَالَ : أَلَسْتَ تَزْعُمُ مَعُونَتَهَا ؟ » أى تَمَرَّتْهَا إِذَا أَدْرَكَتْ . شَبَّهَهَا بِالْمَعُونِ ، وَهُوَ الْبُسْرُ إِذَا أَرْطَبَ .

(١) انظر الفائق ٣/٣٦ ، ففيه زيادة شرح .



### ﴿باب الميم مع النين﴾

﴿مفث﴾ (س) في حديث خير «فَمَفَثْتُمْ الْحَمَى» أى أصابهم وأخذتهم . اللَّفْثُ : الضربُ ليس بالشديد . وأصلُ اللَّفْثِ : اللَّرْسُ والدَّكُّ بالأصابع .

• ومنه الحديث «أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : اسْقُونَا - بِمَعْنَى مِنْ سِقَاتِهِ - فَقَالَ : إِنَّ هَذَا شَرَابٌ قَدْ مَفِثَ وَمُثِرَتْ» أى نالته الأيدي وخالطته .

(أ) وحديث عُمَانُ «أَنَّ أُمَّ عِيَّاشٍ قَالَتْ : كُنْتُ أَمَفْتُ لَهُ الزُّبَيْبَ غَدُوَّةً فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمَفْتُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غَدُوَّةً» .

﴿مفر﴾ (أ) فيه «أَيْكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمَطَّلَبِ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَمْفَرُ الَّذِي تَقِي» أى هو الأحرُّ الشُّكِيُّ عَلَى مِرْقَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَفْرَةِ ، وَهُوَ هَذَا الْمَذْرُؤُ الْأَحْمَرُ الَّذِي تُصْبِغُ بِهِ الثِّيَابُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

وقيل <sup>(١)</sup> : أَرَادَ بِالْأَمْفَرِ الْأَبْيَضَ ، لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْأَبْيَضَ أَحْمَرَ .

• ومنه حديث اللالعة «إِنْ جَاءَتْ بِهْ أَمْفِرٌ سَبَطًا فَهُوَ لَزُوجِهَا» هو تصغير الأمفر .

• وحديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ «فَرَمَوْا بِذُنُوبِهِمْ نَخْرَتَ عَلَيْهِمْ مُتَمَفِّرَةٌ دَمًا» أى مُجَمَّرَةٌ بِالْدَّمِ .

(أ) وفي حديث عبد الملك «أَنَّهُ قَالَ لَجَرِيرٍ : مَفَرٌّ يَاجْرِيْرُ» أى أُنْشِدْ كَلِمَةَ ابْنِ مَفْرَاءَ وَاسْمُهُ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ ، وَكَانَ مِنْ شُعْرَاءِ مُضَرَ . وَالْمَفْرَاءُ : تَانِيَةُ الْأَمْفَرِ .

﴿منص﴾ (س) فيه «إِنْ فَلَانًا وَجَدَ مَفْصًا» هو بالتسكين : وَجَعَ فِي الْمِصِّ ، وَالْعَامَّةُ تُحْمَرُ كَهـ . وَقَدْ مُنِصَّ فَهُوَ تَمْنُوصٌ .

﴿منظ﴾ (أ) في صفته عليه السلام «لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمَنْظُطِ <sup>(٢)</sup>» هو بتشديد الميم الثانية : اللَّتَّاهِي الطُّوْلِ . وَأَمْنَطُ النَّهَارِ ، إِذَا امْتَدَّ . وَمَنْظَطُ الْحَبْلِ وَغَيْرُهُ ، إِذَا مَدَّدَتْهُ . وَأَصْلُهُ مُنْظَطٌ . وَالتَّوْنُ لِلْمَطَاوَعَةِ ، فَقِيلَتْ مِيمًا وَأُدْغِمَتْ فِي الْمِيمِ .

(١) الْقَائِلُ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ ، كَمَا فِي الْمَرْوِيِّ .

(٢) ضَبَطَ فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانُ بِكَسْرِ الْفَيْنِ ، وَهُوَ فِي الْبَلْكَسَرِ وَالْفَتْحِ .



ويقال بالعين المهملة بعماء .

﴿ منل ﴾ ( ٨ ) فيه « صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ، ويذهب بمقالة الصدر » أى بمقالة وفساده ، من المنل<sup>(١)</sup> وهو داء يأخذ القم في بطونها . وقد منل فلان بفلان ، وأمنل به عند السلطان ، إذا وثق به ، وتمنلت عينه ، إذا فسدت . ويروى « يذهب بمقالة الصدر » بالتشديد ، من المنل : الحقد .

### ﴿ باب الميم مع الفاء ﴾

﴿ منج ﴾ ( ٩ ) في حديث بعضهم « أخذنى الشراء فرأيتُ مساوراً قد ارتدَّ وجهه ، ثم أومأ بالقصيب إلى دجاجة كانت تبختر<sup>(٢)</sup> بين يديه وقال : تسمى يادجاجة ، تمنجج يادجاجة ، ضلَّ على<sup>٣</sup> واهتدى مقاجة » يقال : رجل مقاجة ، إذا كان أحمق . ومنجج ، إذا حمق .

### ﴿ باب الميم مع القاف ﴾

﴿ مقت ﴾ ( ١٠ ) فيه « لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها » للقت في الأصل : أشد البغص . ونكاح المقت<sup>(٤)</sup> : أن يتزوج الرجل امرأة أبيه ، إذا طلقها أو مات عنها<sup>(٥)</sup> ، وكان يفعل في الجاهلية . وحرمة الإسلام .

(١) ضبط في الأصل بسكون النين . وفي الهروى ، واللسان بالفتح . وفي الفتح والسكون ، وفوقها كلمة « ممّا » .

(٢) في اللسان : « تبختر » وبحر الشئ : بحثه وبدَّه ، كيمثره . اللسان ( بحثر ) .

(٣) الذى في الهروى :

تسمى تمنجج دجاجة ضلَّ على<sup>٤</sup> واهتدى مقاجة

(٤) هذا شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى .

(٥) زاد الهروى : « ويقال لهذا الرجل : الضَّيْن » . وانظر حواشى ص ٨٧ من الجزء الثالث .



وقد تكرر ذكر « المقت » في الحديث .

﴿ مقر ﴾ \* في حديث لقمان « أكلت المقر وأطلت المقر على ذلك الصبر » المقر : الصبر ، وهو هذا الدواء المر المعروف . وأمقر الشيء ، إذا أمر . يريد أنه أكل الصبر ، وصبر على أكله .

وقيل : المقر : شيء يشبه الصبر ، وليس به .

\* ومنه حديث علي « أمر من الصبر والمقر » .

﴿ مقس ﴾ (س) فيه « خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان في البحر » أي يتناوسان . يقال : مقسنته وقسنته ، على القلب ، إذا غططته في الماء .

﴿ مقط ﴾ (هـ) في حديث عمر « قديم مكة قتال : من يعلم موضع اللقائم ؟ وكان السيل احتمله من مكانه ، فقال الطليب بن أبي وداعة : قد كنت قدزنته وذرعته بمقاطي عندي » المقاط : بالكسر : الجبل الصغير الشديد القتل ، بكاذ يقوم من شدته قتله ، وجمعه : مقطط ، ككتاب وكعب .

(س) وفي حديث حكيم بن حزام « فأعرض عنه قسام متقططاً » أي متفتطاً . يقال : مقطط صاحب مقطط ، وهو أن تبلى في النبط .  
ويروى بالعين ، وقد تقدم .

﴿ مقق ﴾ \* في حديث علي « من أراد الفأخرة بالأولاد فعليه بالمتى من النساء » أي العلول .  
يقال : رجل أمق ، وامرأة مقاء .

﴿ مقل ﴾ (هـ) فيه « إذا وقع الذباب في الإدام » مقلوه « وروى » في الشراء « : أي اغمسوه فيه . يقال : مقلت الشيء ، أمقله مقللاً ، إذا غمسته في الماء ونحوه .

\* ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم « يتماقلان في البحر » ويروى « يتماقسان » .

(هـ) وفي حديث ابن <sup>(١)</sup> لقمان « قال لأبيه : رأيت الحليّة تكون في مقلي البحر ؟ » .  
أي في مناصير البحر .

---

(١) الذي في المروى : « وفي الحديث أن لقمان الحكيم قال لابنه : إذا رأيت الحليّة التي تكون في مقلي البحر ... »



\* في حديث على « لم يبقَ مبالٍ إلا جُرْعَةُ كَبْجُرَةِ اللَّقْلَقِ » هي بالفتح : حَصَاةٌ يُقْتَسَمُ بها اللّاه القليلُ في السَّفر ، يُعْتَرَفُ قَدْرُ مَا يُبْقَى كُلُّ واحدٍ منهم . وهي بالضم : واحدةُ اللَّقْلِ ، الشَّيْرِ المعروف . وهي لصِفَرها لا تَنَسَعُ إلا الشَّيْءَ اليسيرَ من الماء .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود ، وسئل عن مَسِّ الحَصَى في الصلاة فقال : « مرَّةٌ وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِقْلَقَةٍ » <sup>(١)</sup> اللَّقْلَقَةُ : المِينُ . يقولُ : تَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ ، يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَتَنْظَرُهُ كَمَا يَرِيدُ <sup>(٢)</sup> .

\* ومنه حديث ابن عمر « خير من مائة ناقةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ اللَّقْلَقَةِ » أي كل واحدٍ منها أَسْوَدُ المِينِ .

﴿ مقه ﴾ (س) فيه « اللَّقَّةُ مِنْ اللَّهِ ، وَالْعَصِيَّةُ مِنَ السَّمَاءِ » اللَّقَّةُ : اللَّحِجَّةُ . وقد وَصَفَ يَمِينُ مِقَّةً . ولها فيه عوضٌ مِنَ الوَاوِ المحذوفة ، وبأبهِ الوَاوِ . وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

﴿ مقأ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ : « مَقَوْهُمُوهُ مَقَوْهُ الطَّلَسْتِ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ » يقال : مَتَى الطَّلَسْتُ بِمَقْوِهِ وَيَمَقِيهِ ، إِذَا جَلَاهُ . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَقَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ ، فَأَعْتَبَهُمْ ، وَأَزَالَ شُكُومَهُمْ . وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ . ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

### ﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ تَوْضًا وَضَوْءًا سَكِيئًا » أَي بَاطِلًا مُتَأَنِّيًا غَيْرَ مُسْتَعْمِلٍ . وَالْمَكْثُ وَالْمَكْثُ : الإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتِظَارِ ، وَالتَّكَلُّبُ فِي الْمَكَانِ .

﴿ مكد ﴾ (هـ) في حديث سَنِي هَوَازِنَ « أَخَذَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ مَجْهُوزًا ، فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبَايَا إِلَى عُيَيْنَةَ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُرَدٍّ : خُذْهَا إِلَيْكَ ،

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى

(٢) زاد المروى : « وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْفَقُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ أَبُو عُبَيْد :

هُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَقْتَنِيهَا »



فوالله ما فُوهَا بيارِد ، ولا تَذْبُهَا بِنَاهِد ، ولا بَطْنُهَا بِوَالِد ، ولا ذَرْعُهَا بِمَا كِدِرَ « أى دَام . وَلِلْكَوْدُ : التى يَدُومُ تَبْنُهَا ولا يَنْقَطِعُ .

﴿ مكر ﴾ \* فى حديث الدعاء « اللهم امْكُرْ لى ولا تَمْكُرْ لى » مَكْرُ الله : إِفْخَاجُ بَلَائه بأعدائه دون أوليائه .

وقيل : هو اسْتِذْراجُ العبد بالطاعات ، فيَتَوَكَّمُ أنها مقبولة وهى مردودة .  
الغنى : أَلْحَقَ مَكْرَكَ بأعدائى لا بى . وأصلُ الْكُرِّ : الْخِلْدَاعُ . يقال : مَكَّرَ يَمْكُرُ مَكْرًا .

\* ومنه حديث على فى مسجد الكوفة « جانبُه الأيسر مَكْرُ » قيل : كانت السوقُ إلى جانبِه الأيسر ، وفيها يقع الكُرُّ والخِلْدَاعُ .  
﴿ مكس ﴾ ( هـ ) فيه « لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ » المكْسُ : الضَّرْبَةُ التى يأخذُها الماكِسُ ، وهو المَشَارُ .

( س ) ومنه حديث أنس وابن سيرين <sup>(١)</sup> « قال لأنس : تَسْتَعْمِلُنِى عَلَى الْكَسِّ - أى عَلَى عُسُورِ النَّاسِ - فَأَمَّا كَسُّهُمْ وَمِمَّا كَسُونِى » .

وقيل : معناه تَسْتَعْمِلُنِى عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِى ، لِمَا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَقْصَانِ ، فِى الْاِخْذِ وَالتَّرْكِ .  
\* وفى حديث جابر « قال له : أُنْزِىْ إِنَّمَا مَا كَسْتُكَ <sup>(٢)</sup> لِأَخْذِ جَلَّكَ » الْمَا كَسْتُ فِى الْبَيْعِ : انْتِقَاصُ الثَّمَنِ واسْتِطْعَاطُهُ ، وَلِلْمَا بَدَأَ بَيْنَ التَّبَايَعَيْنِ . وقد ما كَسْتُهُ بِمَا كَسْتُهُ مِكَاسًا وَمِمَّا كَسْتُ .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « لا بَأْسَ بِالسَّامَكَةِ فِى الْبَيْعِ » .  
﴿ مكلك ﴾ ( هـ ) فيه « لا تَمْكُكُوا عَلَى غُرْمَانِكُمْ » وفى رواية « لا تَمْكُكُوا غُرْمَانَكُمْ » أى لا تُلْغُوا عَلَيْهِمْ ، ولا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ ، وَارْقُوا بِهِمْ فِى الْاِقْتِضَاءِ وَالْاِخْذِ . وهو من مَكَّ الْفَصِيلُ مَا فِى خَرْجِ النَّاقَةِ ، وَامْتَسَكَّهُ ، إِذَا لَمْ يُبَيَّنَّ فِيهِ مِنَ الْإِبْنِ شَيْئًا إِلَّا مَصَّهُ .

(١) وفى الأصل ، ١ : « أنس بن سيرين » وهو خطأ . وعبارة اللسان : « وفى حديث ابن سيرين قال لأنس ... » وأنس هذا هو أنس ابن مالك ، فقد كان ابن سيرين مولى له ، وروى عنه ، وكان كاتبه فارس . انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٤ ، تاريخ بغداد ٥/٣٣١ .  
(٢) سبقت فى ( كيس ) رواية أخرى ، فانظرها .



(س) وفي حديث أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بِمَكْوُوكٍ ، وَيَتَنَزَّلُ بِخَمْسَةِ مَكَائِكَ » وفي رواية « بِخَمْسَةِ مَكَائِي » أراد بالمَكْوُوكِ الْمُدَّ .

وقيل : الصاع . والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مُفسِّراً بالمدَّ .

والمَكَاكِي : جمعُ مَكْوُوكٍ ، على إبدالِ الياء من الكاف الأخيرة .

والمَكْوُوكُ : اسمٌ للكَيْال ، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد .

(س) ومنه حديث ابن عباس « في تفسير قوله تعالى : « صَوَاعَ الْمَلِكِ » قال : كهينة المَكْوُوكِ » وكان للعباس مثله في الجاهلية ، يشرب به .

{مكن} (هـ) فيه « أَقْرَوْا الطَيْرَ عَلَى سَكِنَاتِهَا » لِلْسَكِنَاتِ<sup>(١)</sup> في الأصل : بَيْضُ الصَّبَابِ ، واحِدُهَا : سَكِينَةٌ ، بكسر الكاف ، وقد تَفَنَّحَ . يقال : سَكِنَتِ الصَّبَّةُ ، وَأَمْسَكَتْ . قال أبو عبيد : جازئٌ في الكلام أن يُسْتَمَارَ سَكْنُ الصَّبَابِ فَيَهْتَمِلَ للطير ، كما قيل : مَشَافِرُ الخَيْبَتِ ، وَإِنَّمَا التَّشَاوَرُ لِلإِيلِ .

وقيل : امْسَكَتْ : بمعنى الأَمَكَةِ . يقال : الناس على سَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ : أى على أَسْكِنَتِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ .

ومناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد ساجدةً آتَى طيراً سائطاً ، أَوْفَى وَكْرَهُ فَنَفَرَهُ ، فَإِنْ طَارَ ذَاتُ الْيَمِينِ مَقَى لِحَاجَتِهِ . وَإِنْ طَارَ ذَاتُ الشِّمَالِ رَجَعَ ، فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ . أى لا تَزْجُرُهَا ، وَأَقْرِضُهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ .

وقيل<sup>(٢)</sup> : السَكِينَةُ : مِنَ التَّمَكُّنِ ، كَالطَّلِيَةِ وَالنَّبِيَةِ ، مِنَ التَّطَلُّبِ وَالتَّنَبُّعِ . يقال : إِنَّ فُلَانًا أَذْوَسَ سَكِينَةً مِنَ السُّلْطَانِ : أى ذَرَّمَ سَكِينَةً . يَمْنَى أَقْرِضُهَا عَلَى كُلِّ سَكِينَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا ، وَدَعُوا التَّطَايُرَ بِهَا .

وقال الزَّخَرِيُّ : يَرَوَى<sup>(٣)</sup> « سَكِنَاتِهَا » ، جَمْعُ مُسْكِنٍ ، وَمُسْكِنٌ : جَمْعُ مَكَانٍ ، كَسُمُعَدَاتٍ فِي صُمُودٍ ، وَحُجَرَاتٍ ، فِي حُمْرٍ .

(١) هذا شرح أبي عبيد ، كما ذكر المروى .

(٢) القائل مَوْتَيْرٌ ، كما في المروى . (٣) انظر الفائق ٤٣/٣



- \* وفي حديث أبي سعيد « لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لِأَحَدِنَا لَضَبَةٌ التَّكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ تَمِينَةُ » التَّكُونُ : التي جَمَعَتِ التَّكُنَّ ، وهو بَيْضُهَا . يقال : ضَبَّةٌ تَكُونُ ، وضَبٌّ تَكُونُ .
- \* ومنه حديث أبي رَجَاء « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، ضَبٌّ تَكُونُ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

### ﴿ باب الميم مع اللام ﴾

- ﴿ مَلَأَ ﴾ \* قد تكرر ذكر « الْمَلَأَ » في الحديث . ولَمَلَأَ : أشرافُ الناس ورؤسائهم ، ومُعَدَّموهم الذين يُرْجَعُ إلى قولهم . وجعته : أَمَلَا .
- ( هـ ) ومنه الحديث « أنه سمع رجلاً ، مُنْصَرَفَهُمْ مِنْ غَزْوَةٍ بِذِرِّ ، يقول : مَا هَلَّنَا إِلَّا بِجَائِزٍ ضَلَمًا ، قال : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قَرِيشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فَمَالَهُمْ لَاحْتَقَرَتْ فَمَلَكَ » أى أشرافُ قريش .
- \* ومنه الحديث « هل تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ » يريد اللانكَةِ الْقَرَبِيِّينَ .
- ( س ) وفي حديث عمر ، حين طُعنَ « أَكُنْ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ » أى تَشَاوِرٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .
- ( هـ ) وفي حديث أبي قتادة « لَمَّا ارْتَدَّ النَّاسُ عَلَى الْبَيْضَةِ قَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي » لِلْمَلَأِ ، بفتح الميم واللام والمهزة كالأول : الْخُلُقُ .
- \* ومنه قول الشاعر <sup>(١)</sup> :

تَنَادَوْا يَا بَيْهَتَةً إِذْ رَأَوْنَا قُلُوبُنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وَإِكْثَرُ قُرَّاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا « أَحْسِنُوا الْمَلَأَ » بِكسر الميم وسكون اللام ، مِنْ مِلَّةٍ الْإِنَاءِ . وليس بشيء .

- \* ومنه الحديث الآخر « أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ » أى أَخْلَاقَكُمْ .
- \* وفي حديث الأعرابيِّ الذي بَالُ فِي السَّجْدِ « فَصَلِّحْ بِهِ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأً » أى خُلُقًا .

(١) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهني . معجم مقاييس اللغة ٤٩٢/٦ .



وفي غريب أبي عبيدة « مَلَأَ : أَيْ غَلَبَ » .

\* ومنه حديث الحسن « أَنَّهُمْ أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسَنُوا مَلَأَ كَمْ أَهْلُهَا لِلرَّوْثُونَ » .  
(س) وفي دعاء الصلاة « لَكَ الْجَدُّ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » هذا تمثيلٌ ، لأنَّ الكلامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِنَ . والمراد به كثرة العدد .  
يقول : لو قُدِّرَ أَنَّ تَكُونَ كَلِمَاتُ الْجَدِّ أَجْسَامًا ، لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنَّ تَمَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ .

ويموز أن يكون المراد به تفضيخُ شَأْنٍ كُلِّهِ الْجَدُّ . ويموز أن يريد به أَجْرَهَا وَمَوَاهِبَهَا .  
\* ومنه حديث إسلام أبي ذَرٍّ « قَالَ لَنَا كُلُّهُ تَمَلَأَ النَّفْسُ » أَيْ أَنَّهَا عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ ، لَا يَمُوزُ أَنْ تُحْشَى وَقَالَ ، فَكَأَنَّ النَّفْسَ مَلَأَتْ بِهَا ، لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ .  
\* ومنه الحديث « اسْكُتُوا أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ » .  
(هـ) وفي حديث أم زَرْعٍ « مِلْءُ كِسَافِهَا ، وَغِيْظُ جَارِيَتِهَا » أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِيحَةٌ ، فَلِذَا تَمَلَّطَتْ بِكِسَافِهَا مَلَأَتْهُ .

\* وفي حديث عِمْرَانَ وَمَزَادَةَ الْمَاءِ « إِنَّهُ لَيَحْيِلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَافَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا » أَيْ أَشَدُّ امْتِلَاءً . يُقَالُ : تَمَلَّأْتُ الْإِنَاءَ امْتِلَاءً مَلَأً . وَلِللَّيْلِ : الْأَسْمُ . وَلِللَّأَلِ أَحْصَى مِنْهُ .  
\* وفي حديث الاستسقاء « فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَقْمَزُقُ كَأَنَّهُ الْمَلَأُ حِينَ تُطَوَّى » الْمَلَأُ ، بِالضَّمِّ وَلِذَلِكَ : جَمْعُ مَلَأَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرُّيْطَةُ .

وقال بعضهم : إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ ، بَنِي مَذَرَ . وَالوَاحِدُ مَمْدُودٌ . وَالْأَوَّلُ أُثْبِتُ .  
شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْعَمِّ واجتماع بعضه إلى بعض في أطرافِ السماءِ بِالْإِزَارِ ، إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُويَ .  
\* ومنه حديث قَيْسَةَ « وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيْكَتَيْنِ » هِيَ تَصْغِيرُ مَلَأَةٍ ، مُثْنَتُهُ عَخْفَفَةُ الْهَمْزِ .  
\* وفي حديث الدَّيْنِ « إِذَا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ<sup>(١)</sup> » اللَّيْلِي بِالْهَمْزِ : الثِّقَةُ النَّفِيُّ وَقَدْ مَلَأُوهُ ، فَمِنْ مَلِيٍّ بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَامَةِ بِاللَّذِّ . وَقَدْ أُولِجَ النَّاسُ فِيهِ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

(١) ضُبُّطٌ فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَاللَّسَانُ : « فَلْيَتَّبِعْ » وَضَبْعُهُ بِالتَّخْفِيفِ تَمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (تَبَعَ) وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَأْ) تَحْرِيمُ مَطْلُ النَّفِيِّ ، مِنْ كِتَابِ الْمَسَافَةِ ) .



- (٨) ومنه حديث على « لا مَلِي »<sup>(١)</sup> والله بإصدار ما ورد عليه .
- (٩) وفي حديث عمر « لو تَمَالَأَ عليه أهلُ صنْءاءَ لَأَقْدَتْهُمْ به » أى تَسَاعَدُوا واجتمعوا وتعاونوا .
- (١٠) ومنه حديث على « والله ما قتلْتُ عُثْمَانَ ولا مَالَأْتُ فى قَتْلِهِ » أى ما ساعدتُ ولا عاونتُ .
- { ملج } (١١) فيه « لا تُحَرِّمُ السَّلَاجَةَ وَاللَّحْجَانَ » وفي رواية<sup>(١٢)</sup> « الإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ » .  
 اللَّجَجُ : اللَّصُّ . مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلِجُهَا مَلَجًا ، وَمَلِجَهَا يَمْلِجُهَا ، إِذَا رَضَعَهَا . وَاللَّجَجَةُ :  
 الْمَرْءَةُ . وَالْإِمْلَاجَةُ : الْمَرْءَةُ أَيْضًا ، مِنْ أَمْلَجَتْهُ أُمُّهُ : أَى أَرْضَعَتْهُ .  
 يعنى أَنَّ الصَّبَّةَ وَالْمَصْتَيْنِ لَا تُحَرِّمَانِ مَا يُحَرِّمُهُ الرِّضَاعُ الْكَامِلُ .
- (١٢) ومنه الحديث « فِجِلُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ يَمْلِجُ الدَّمَ فِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ارْزَدَرَدَهُ » أى مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ .
- \* ومنه حديث عمرو بن سعيد « قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتَلَهُ : أَذْ كِرَكَ مَلَجٌ فَلَانَةً »  
 يعنى امرأةً كَانَتْ أَرْضَعَتْهُمَا .
- [ ٨ ] وفى حديث طَهْفَةَ « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ » هو<sup>(١٣)</sup> نَوَى الْقُلُوبِ .  
 وقيل<sup>(١٤)</sup> : هُوَ وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ ، يُشَبِّهُ الطَّرْفَاءَ وَالسَّرَّو .  
 وقيل : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ .
- وفى رواية « سَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبَيْكَاةِ » هِىَ جَمْعُ بَيْكَرٍ ، وَهُوَ الْقَتِيُّ السَّيْنِ مِنَ الْإِبِلِ :  
 أَى سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلَاهَا مِنَ السَّيْنِ بَرَعَى الْأُمْلُوجُ . فَسَمَّى السَّيْنُ نَفْسَهُ أُمْلُوجًا ، عَلَى سَبِيلِ  
 الِاسْتِمَارَةِ قَالَهُ<sup>(١٥)</sup> الزَّيْغَشَرِيُّ .
- 
- (١) فى الأصل : « لا مَلِي » والتصحيح من ا ، واللسان . (٢) وهى رواية المروى .
- (٣) هذا شرح الأزهري ، كافى المروى . (٤) الذى فى المروى : « وقال القُتَيْبِيُّ : الْأُمْلُوجُ :  
 وَرَقٌ كَالْعِيدَانِ لَيْسَ بِمَرِيضٍ ، نَحْوُ وَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرَّو . وَجَمْعُهُ : الْأَمَالِيجُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
 الْأُمْلُوجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ ، وَهُوَ الْعَبَلُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَرَقٌ مُقْتُولٌ » .
- (٥) انظر الفائق ٦/٢ .



﴿ ملح ﴾ (٥) فيه « لَا تُحَرِّمُ اللَّحَّةُ وَاللَّحْثَانِ » أى الرضعة والرضعتان . فأما بالجيم فهو المصّة . وقد تقدّمت .

والمَلْحُ بالفتح والكسر : الرضّع . والمالحة : المراضعة .

[٥] ومنه الحديث « قال له رجل من بنى سعد ، فى وفد هوازن : يا محمد ، إنا لو كنا ملّحنًا للحارث بن أبى شمر ، أولئمان بن المنذر ، ثم نزل منزلك هذا مِنّا لحفظ ذلك فينا ، وأنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك » أى لو كنا أرضعناهما . وكان النبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضَعًا فيهم ، أرضعته حليلة السعدية .

(٥) وفيه « أَنَّهُ صَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الأملح<sup>(١)</sup> : الذى يياض أكر من سواده .

وقيل<sup>(٢)</sup> : هو النقيّ البياض .

\* ومنه الحديث « بُؤَى بالموت فى صورة كَبْشٍ أَمْلَحٍ » وقد تكرّر فى الحديث .

[٥] وفى حديث خباب « لكن حمزة لم يكن له إلا تمرّة ملّحاه » أى برودة فيها خطوط سودّ وبيض .

\* ومنه حديث عبيد بن خالد « خرجت فى بُردَيْنِ وأنا مُسْبِلُهُما ، فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إناهى ملّحاه ، قال : وإن كانت ملّحاه ، أما لك فى أسوء ؟ » .

(٥) وفيه « الصادق يُعطى ثلاث خصال : المُلحّة ، والمُحبة ، والمُهابة » المُلحّة بالضم : البركة . يقال : كان ربيعنا مملوحًا فيه : أى مُخصبًا مباركًا . وهو من تَمَلَّحَت الماشية ، إذا ظهر فيها السمن من الربيع .

(س) وفى حديث عائشة « قالت لما امرأت : أُرُِمَ جَعْلِي ، هل علىّ جناح ؟ » قالت : لا ، فلما خرجت قالوا لها : إنها تمنى زوجها ، قالت : ردوها علىّ ، مُلحّة فى النار ، اغسلوها عن أثرها بالماء والدّر « المُلحّة : الكلمة المُلحّة . وقيل : القبيحة .

وقولها : « اغسلوها عن أثرها » تنفى الكلمة التى أدّنت لها بها ، ردوها لأغلبها أنه لا يجوز .

\* وفيه « إِنْ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدَّيْنَسَا مَثَلًا ، وَإِنْ مَلَحَهُ » أى ألقى فيه الملح

(١) هذا شرح الكسنى ، كما فى المروى . (٢) القتال هو ابن الأعرابى . كما ذكر المروى .



يَقْدِرُ لِلإِصْلَاحِ . يُقَالُ مِنْهُ : مَلَحْتُ الْقِدْرَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَمْلَحْتُهَا ، وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا كَثُرَتْ مِلْحَتُهَا حَتَّى تَقْسُدَ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَنَانَ « وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءَ الْمَلْحِ » يُقَالُ : مَا مِلْحٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ اللَّوْحَةِ ، وَلَا يُقَالُ : مَا لِحٌ ، إِلَّا عَلَى لَفَةٍ لَيْسَتْ بِالْمَالِيَةِ .

وَقَوْلُهُ « مَاءُ الْمَلْحِ » مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ « عَنَّا قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأَحْكِمَ نَضْجُهَا » التَّمْلِيحُ هَاهُنَا : السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ .

وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا : تَسْمِينُهَا ، مِنَ الْجُرُورِ لِلْمَلْحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « ذُكِرَتْ لَهُ النَّوْرَةُ <sup>(١)</sup> » قَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَلُوحَةِ ؟ يُقَالُ : مَلَحَتْ الشَّاةُ وَمَلَحْتُهَا ، إِذَا سَمَطَتْهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ « وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مُلَاحَةً » أَيْ شَدِيدَةَ اللَّاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَالِغَةِ .

وَفِي كِتَابِ الزُّخَرِيِّ : « وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مُلَاحَةً : أَيْ ذَاتَ مَلَاحَةٍ . وَقِيلَ مَبَالِغَةٌ فِي فَعِيلٍ . نَحْوُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَبِيرٍ وَكِبَارٍ . وَقِيلَ شَدَّدَ <sup>(٢)</sup> أَبْلَغَ مِنْهُ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « يَا كَلُونَ مُلَاحَهَا ، وَبِرَّعُونَ سِرَاحَهَا » الْمُلَاحُ : حَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ . وَالسِّرَاحُ : جَمْعُ سَرَحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْخُفَّارِ « لَمَّا قَتَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ جَمَلٍ رَأْسَهُ فِي مَلَاحٍ وَعَلَقَهُ » الْمَلَاحُ : الْمَخْلَاطُ ، بَلْفَةٌ هُذَيْلِيَّةٌ . وَقِيلَ : هُوَ سِنَانُ الرَّفْعِ .

« مِلْحٌ » (س) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « نَاوَلَنِي الدِّرَاعَ فَأَمْتَلَحْتُ الدِّرَاعَ » أَيْ اسْتَخْرَجْتُهَا . يُقَالُ : امْتَلَحْتُ الْأَجَامَ عَنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « النَّوْرَةُ » . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَالنَّوْرَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : حَبِيرُ الْكِلْسِ ، ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطٍ تَضَافُ إِلَى الْكِلْسِ مِنْ زُرْنِيجٍ وَغَيْرِهِ ، وَتُسَمَّى لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ .

وَقِيلَ : إِنَّ النَّوْرَةَ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةٌ فِي الْأَصْلِ . انْظُرْ لِلْمَرْبِّ ص ٣٤١ . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمُصَنِّفُ فِي (نُورِ) . (٢) فِي الْفَائِقِ ٤٦/٣ : « مُشَدَّدًا » .



(٥) وفي حديث الحسن «يَمْلَحُ فِي الْبَاطِلِ مَلَحًا» أي<sup>(١)</sup> يَمُرُّ فِيهِ مَرًا شَبَلًا . وَمَلَحَ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا .

﴿ ملذ ﴾ (س) في حديث عائشة ، وَتَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ كَيْبِدٍ<sup>(٢)</sup> :  
يَتَحَدَّثُونَ تَحَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشَقِّبِ  
لِلْمَلَاذَةِ : مَصْدَرُ مَلَاذَةٍ وَمَلَاذَةٍ . وَالتَّلَوُّذُ وَالتَّلَاذُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ .  
وَأَصْلُ التَّلَاذِ : مُرْعَةُ الْحَيِّ وَالذَّهَابِ .

﴿ ملس ﴾ (هـ) فيه «أنه بث رجلًا إلى الجن ، فقال له : سِرْ ثَلَاثًا مَلَسًا» أي سِرْ سِرًّا سريما . وَلَمَسَ : الْخَفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمَلَسَ فِي سِرِّهِ ، إِذَا أَسْرَعَ .  
وَحَقِيقَتُهُ سِرٌّ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلَسٍ ، أَوْ سِرٌّ ثَلَاثًا سِرًّا مَلَسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ ملص ﴾ (هـ) في حديث عمر<sup>(٣)</sup> «أنه سُئِلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرَأَةِ الْجَنِينِ» هُوَ أَنْ تَزُولَ الْجَنِينُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ مَا زَالَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مِلَصَ ، وَأَمْلَصَ ، وَأَمْلَصَتْهُ أَنَا .  
(هـ) ومنه حديث الدجال «فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ» .

\* ومنه حديث علي «فَلَمَّا أَمْتَمَتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قِيَمُهَا» .  
﴿ ملط ﴾ (س) في حديث الشَّجَاجِ «فِي الْمَلَطِ نِصْفُ دَبَّةٍ الْمَوْضِجَةِ لِلْمَلَطِ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمَلَطَةُ : الْقِشْرَةُ الرِّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَنْمُحُ الشَّجَّةُ أَنْ تُوَضِّحَ ، وَهِيَ مِنْ لَطِيطٍ بِالشَّيْءِ ، أَيْ لَصِقَتْ ، فَتَكُونُ اللَّيْمَ زَانِدَةً .  
وقيل : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَأَنَّ فِي مِيزَانِي . وَالْمَلَطَةُ كَالْمِرْهَاتِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .  
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَوِّغُونَ الشَّعَاعَ .

---

(١) هذا شرح أبي عدنان ، كما في المروى . (٢) انظر حواشي ص ٣٠٧ من هذا الجزء .  
(٣) في المروى : «وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما» . وفي اللسان : «وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه سأل عن إملاص المرأة الجنين . فقال المنيرة بن شعبة : قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغيره» .



(س) ومنه الحديث « يُقْفَى فِي اللَّطَاةِ بَدِيهَا » أَيْ يُقْفَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ،  
بِأَنْ يُؤَخَّذَ مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْفَى فِيهَا بِالْقَصَاصِ ، أَوِ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْتَظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ  
فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ . وَهَذَا مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وَقَوْلُهُ « بَدِيهَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَمَلَّكُ يُقْفَى ، وَلَكِنْ يَمْلِكُ مُضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :  
يُقْفَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدِيهَا ، حَالٌ شَبَّهَا وَسَيَلَانَهُ .

\* وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ « اللَّطَاةُ » وَهِيَ السَّمْعَانُ « وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ  
مِلْطَاطِ التَّيْمِرِ ، وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَلِلْمِلْطَاطِ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « هَذَا لِلْمِلْطَاطِ طَرِيقُ بَيْعَةِ الْمُؤْمِنِينَ » هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ .  
ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ زَائِدَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي اللَّيْمِ ، وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَةً .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَأَمَرْتُهُمْ بِلَزُومِ هَذَا لِلْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي » يُرِيدُ بِهِ  
شَاطِئُ، الْقُرَّاتِ .

\* وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ « وَمِلَاطُهَا مِنْكَ أَذْفَرُ » الْمِلَاطُ : الْعَيْنُ الَّتِي يُجْمَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ،  
يُمْلَطُ بِهِ الْخَائِطُ : أَيْ يُخْلَطُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْإِبِلَ يُخَالِطُهَا الْأَجْرُبُ » أَيْ يُخَالِطُهَا .

\* وَفِيهِ « إِنْ الْأَخْنَفَ كَانَ أَمْلَاطَ » أَيْ لَا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ ، إِلَّا فِي رَأْسِهِ .

(مَلَعٌ) \* فِيهِ « كُنْتُ أَسِيرُ اللَّعْنِ ، وَالْخَبَبِ ، وَالْوَضْعِ : اللَّعْنُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ،  
دُونَ الْخَبَبِ ، وَالْوَضْعُ : فَوْقَهُ .

(مَلَقٌ) \* فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « قَالَ لَهَا : أَمَا مَعَاوِيَةُ فُرْجُلُ أُمْلَقٍ مِنَ الْمَالِ »  
أَيْ فَقِيرٌ مِنْهُ ، قَدْ نَفِدَ مَالُهُ . يُقَالُ : أُمْلَقُ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمْلَقٌ .

وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ : الْإِفْثَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقْتُ مَاتَمَهُ إِفْلَاقًا ، وَمَتَقَمَهُ مُتَقَاقًا ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ يَدِهِ  
وَلَمْ تَحْبِسْهُ ، وَافْتَقَرْتُ تَابِعٌ لِلذَّكَاءِ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ السَّبَبِ ، حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « وَبَرِيشُ مُجْلِقِهَا » أَيْ بُنَى قَعِيرَهَا .



(٥) ومن الأصل حديث ابن عباس « فسألتُه امرأةً : أأنفقُ <sup>(١)</sup> من مالى ما شئتُ ؟ قال : نعم ، أُنفقُ من مالكِ ما شئتَ . »

(٥) وفي حديث عبيدة [ السَّمانى ] <sup>(٢)</sup> « قال له ابن سيرين : ما يوجبُ الجفابةُ ؟ قال : الرِّفُّ والاستِغْلانُ » الرِّفُّ : اللعْنُ . والاستِغْلانُ : الرِّضْعُ . وهو استِغْمالُ منه . وكفى به عن الجماع ، لأنَّ المرأةَ تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ . يقال : مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ ، إذا رَضَعَهَا .

(س) وفيه « ليس من خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَأْنُ » هو بالتحريك : الزيادةُ فى التَّوَدُّدِ والدِّعَاءِ والتَضَرُّعِ فوق ما يَتَّبِعِي .

{ ملك } (٥) فيه « أَمَلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ » أى لا تُجْهِرْهُ إِلَّا بما يكون لك لا عَلَيْكَ .  
(س) وفيه « مَلَأَ الدِّينَ الْوَرَعَ » لِلْمَلَأَ بالكسر والفتح : قَوَّامُ الشَّيْءِ ونِظَامُهُ ، وما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ [ فيه <sup>(٣)</sup> ] .

\* وفيه « كان آخِرُ كلامِهِ الصلاةَ وما تَمَلَّكَتْ أَيْمَانُكُمْ » يريد الإحسانَ إلى الرقيق ، والتخفيفَ عنهم .

وقيل : أراد حقوقَ الزكاةِ وإخراجَها من الأموال التى تَمْلِكُهَا الأيدى ، كأنه عَلِمَ بما يكون من أهل الرَّذَّةِ ، وإنكارِهِمْ وَجوبَ الزُّكَاةِ ، وامتناعِهِمْ مِنْ أَدائها إلى القائمِ بَمدِهِ ، فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بأنَّ جَمَلَ آخِرِ كلامِهِ الوَصِيَّةُ بالصلاة والزكاة . فَمَقَّلَ أبو بَكْرٍ هذا المعنى ، حتى قال : لَا قَاتِلِينَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصلاةِ والزكاةِ .

\* وفيه « حَسَنُ لِلْكَةِ نَمَاءُ » يقال : فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلَكَةِ ، إذا كَانَتْ حَسَنَ الصَّيِّعِ إِلَى تَمَالِيكِهِ .

\* ومنه الحديث « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَعْيُ الْمَلَكَةِ » أى الذى يُسْعَى صُحْبَةُ الْمَالِيكِ .

(١) فى الأصل ، و ١ : « أنفق » والتثبت من المروى ، واللسان ، والقائى ٤٧/٣ .

(٢) زيادة من المروى ، واللسان ، والقائى ٩٤٦/١ . وضبطت « عبيدة » بالفتح من المروى ، واللسان . وانظر أيضا تذكرة الحفاظ ٤٧/١ ، واللباب ٥٥٢/١ ، والشبهة ص ٤٣٧ .

(٣) تسكئة من اللسان . وفى الأصل ، و ١ : « يَعمَدُ » بفتح الياء .



(٥) وفي حديث الأشمث « خَاصِمُ أَهْلِ بَحْرَانَ إِلَى عَمْرِ فِي رِقَابِهِمْ ، قَالُوا : إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ تَمَلُّكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قَيْنَ » الْمَلِكَةُ ، بَنِمُ اللّامِ وَفَتَحَهَا <sup>(١)</sup> : أَنْ يُغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَمِيدَهُمْ وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ . وَالْقَيْنُ : أَنْ يُمْلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ .

[٥] وفي حديث أنس « التَّبَصُّرَةُ إِخْدَى الْوُتَيْكَاتِ ، فَأَنْزَلَ فِي ضَوَائِحِهَا ، وَإِبَالِكَ وَالْمَلِكَةُ » يَلِكُ الطَّرِيقَ وَيَمْلِكُهَا : وَسَطُهَا .

(س) وفيه « مَنْ شَهِدَ مِلَّأَكَ أَمْرِي مُسْلِمٌ » لِلْمَلِكِ وَالْإِنْسَانِ : التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ .

وقال الجوهري : لَا يُقَالُ مِلَّأَكَ <sup>(٢)</sup> .

(٥) وفي حديث عمر « أُمِّلِكُوا الْعَجِينَ ، فَإِنَّ أَحَدُ الرِّبَيعَيْنِ » يَقَالُ : مَلَكْتُ الْعَجِينَ وَأُمْلِكْتُهَا ، إِذَا أَنْعَمْتَ عَجْنَتَهُ وَأَجِدْتَهُ . أَرَادَ أَنْ خُبْزَهُ يَزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ ، لِيَجُودَةَ الْعَجِينَ .

(س) وفيه « لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » أَرَادَ اللَّامَةُ السَّيَّاحِينَ ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَأَكَ ، فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزُهُ ، لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، قَبِيلٌ : مَلَأَكَ . وَقَدْ تَحَذَفَ الْهَاءُ فَيُقَالُ : مَلَأَنِكَ .

وقيل : أَصْلُهُ : مَلَأَكَ ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْأَلْوَكِ : الرِّسَالَةِ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ .

\* وَتَدْتَكْرَرُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْمَلَكُوتِ » وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الْمَلِكِ ، كَالْجَبْرُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ، مِنَ الْجَبْرِ وَالرَّهْبَةِ .

\* وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ « عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مُلْكٍ » أَيْ أَتَرَّ مِنَ الْجَمَالِ ، لِأَنَّهُمْ أَبَدًا يَصِفُونَ الْمَلَائِكَةَ بِالْجَمَالِ .

\* وَفِيهِ « لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ » رِيدَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) وَبِالسَّكْسَرِ ، أَيْضًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . كَمَا قَالَ فِي اللِّسَانِ .

(٢) عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : « الْإِمْلَاكُ : التَّزْوِيجُ . . . وَجُثْنَا مِنْ إِمْلَاكِه ، وَلَا تَقُلْ : يَمْلَاكِه » .



ويروى بفتح اللام ، يعنى جبريل عليه السلام ، ونزوله بالوحى .

\* وفى حديث أبى سفيان « هذا ملك هذه الأمة قد ظهر » يروى بضم الميم وسكون اللام ، وفتحها وكسر اللام .

\* وفيه أيضا « هل كان فى آياته من ملك ؟ » يروى بفتح الميم واللام ، وبكسر الأولى وكسر اللام .

\* وفى حديث آدم « فلما رآه أجوف عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ لَا يَمْلِكُ أَى لَا يَتَمَلَّكُ » وإذا وُصِفَ الإنسانُ بالخِلْفَةِ والطَّيْشِ ، قيل : إنه لَا يَمْلِكُ .

﴿ ملل ﴾ ( ٥ ) فيه « اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » معناه : أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَبَدًا ، مَلَيْنٌ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى تَجَرَّى قَوْلُهُ : حَتَّى يَشِيبَ التَّرَابُ ، وَيَبْيَضَّ الْقَارُ .

وقيل : معناه : أَنَّ اللَّهَ لَا يَطْرَحُكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا الْعَمَلَ <sup>(١)</sup> ، وَتَرْهَدُوا فِي الرِّغْبَةِ إِلَيْهِ ، فَسَمَى الْفُلَّانَ مَلَكًا ، وَكَلَامًا لَيْسَ بِمَلٍّ ، كَمَا ذَكَرَ الْعَرَبُ فِي وَضْعِ الْفِعْلِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ ، إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ نَحْوُ قَوْلِهِ <sup>(٢)</sup> :

نَمِ اضْحَكُوا لَمِيبِ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرُّجُلِ  
فَجَلَّ إِهْلَاكَهُ إِيَّاهُمْ لَمِيبًا .

وقيل : معناه : أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤَالَ . فَسَمَى اللَّهُ مَلَكًا ، عَلَى طَرِيقِ الْأَزْدِوَاجِ فِي الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » وَقَوْلُهُ : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ » وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَثِيرٌ فِي التَّرَانِيهِ .

\* وفيه « لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ » الْمِلَّةُ : الدِّينُ ، كَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَالنَّصْرَانِيَّةِ ، وَالْيَهُودِيَّةِ .  
وقيل : هِيَ مُنْظَمُ الدِّينِ ، وَجُهْلَةٌ مَا يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ .

---

(١) فى المروى زيادة : « له » . (٢) نسبته المروى لعمد بن زيد . وهو بهذه النسبة فى أمالى الرتمى ٥٦/١ . وزهر الآداب ص ٣٣٣ . وانظر أيضا الأغاني ٩٥/٢ ، ١٣٥ .



\* وفي حديث عمر « ليس على عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَشْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا قَوْمُهُمْ ، لِلَّهِ عَلَى آبَائِهِمْ خَسًا مِنَ الْإِبِلِ » <sup>(١)</sup> : الدِّيةُ ، وَجَمْعُهَا مِلَالٌ .

قال الأزهرى : كان أهل الجاهلية يَطَّأُونَ الإمامَ وَيَلْدَنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ، وَهم عَرَبٌ ، فرأى عمر أن يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ ، وَيَأْخُذَ مِنْ آبَائِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَسًا مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : أراد من سُبِي مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَكُونَ عَلَيْهِ قِيَّتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ ، خَسًا مِنَ الْإِبِلِ .

(س) ومنه حديث عثمان « أَنْ أَمَةً أَتَتْ طَلِيئًا فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَمَزَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَبِعِلٍّ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ » أَيْ يَفْتَكُتُهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهُمْ .

وَكَانَ عِثَانٌ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيَمَتَهُمْ ، بِالْفَنَاءِ مَا بَلَغَتْ .

(هـ) وفيه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلَهُمْ وَيَقْطُمُونَنِي ، وَأُعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَنِي ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تُسِفُّهُمْ لِلَّهِ » لِلَّهِ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيَذْفَنَ فِيهِ الْخَبَرُ لِيَنْصَحَ ، أَرَادَ : إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَلَّةَ لَهُمْ سُبُوقًا يَسْتَفُوقُوهُ ، يَعْنِي أَنْ عَطَاكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَازَلَنِي بِطُغْيَانِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ لِلَّهِ » .

\* وفيه « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَأُفْتَتَحَنَّا خَيْرَ ، إِذَا أَنَاسَ بَيْنَ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ يَمْلُؤُهَا » أَيْ يَجْمَعُونَهَا فِي الْمَلَّةِ .

(س) وحديث كعب « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا » أَيْ شَوَّاهُمَا بِالْمَلَّةِ .

\* وفي حديث الاستسقاء « قَالَفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمَلَقْنَا » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِسْمٍ <sup>(٢)</sup>

(١) هذا شرح أبي الهيثم ، كما ذكر المروى . (٢) أخرجه مسلم في ( باب الدعاء في الاستسقاء ، من كتاب صلاة الاستسقاء ) الحديث الحادى عشر . وروايته : « وَكُنَّا » .



قيل : هي من التل ، أى كثر مطرها حتى ملئناها .

وقيل : هي « ملتنا » بالتخفيف ، من الامتلاء ، فخفف الهمز . ومعناه : أوسعنا سقيا وريبا .

\* وفى قصيد كعب بن زهير :

\* كَانَ صَاحِبَهُ بِالنَّارِ مُلَوُّ \* .

أى كان ما ظهر منه للشمس مشوي باللة من شدة حره .

(س) وفيه « لا تزال لليلة والصداع بالبد » الليلة : حرارة الحمى وهجها .

وقيل : هي الحمى التى تكون فى العظام .

\* وفى حديث الغيرة « مائة الإزغاه » أى ثلثة الصوت . فعيلة بمعنى مفعولة ، يصمها بكثرة الكلام ورفع الصوت ، حتى تبدل السامعين .

(س) وفى حديث زيد ، أنه أمل عليه « لا يستوى القاعدون من المؤمنين » يقال : أمّلت الكتاب وأمليته ، إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه .

(س) وفى حديث عائشة « أصبح النبى صلى الله عليه وسلم بملى ، ثم راح وتسمى بـسرف » ملى - بوزن بجل - موضع بين مكة والمدينة ، على سبعة عشر ميلا<sup>(١)</sup> من المدينة .

﴿ ملل ﴾ \* فى حديث أبى عبيد « أنه حمل يوم الجسر ، فضرَبَ مَلَلَةَ الْفِيلِ » يعنى خرطومه .

= وقال الإمام النووى فى شرحه على مسلم ١٩٥/٦ : « هكذا ضبطناه : ومكتنا . وكذا هو فى نسخ بلادنا ، ومعناه ظاهر . وذكر القاضى فيه أنه روى فى نسخ بلادهم على ثلاثة أوجه ، ليس منها هذا . فى رواية لم : « وملتنا » ومعناه أمطرتنا . قال الأزهري : بل السحاب بالمطر بلا ، والبلل : المطر . ويقال : انتهت ، أيضا . وفى رواية لم : « وملتنا » بالميم ، مخففة اللام . قال القاضى : ولعل معناه : أوسعنا مطرا . وفى رواية : « ملتنا » بالهمز . (١) فى ياقوت ١٥٣/٨ : « ثمانية وعشرين ميلا »



﴿ملا﴾ \* فيه «إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ» الإِمْلاءُ : الإِمْهَالُ والتَّأخِيرُ وإِطَالَةُ الْعُمُرِ .  
وقد تكرّر في الحديث .

وكذلك تكرّر فيه ذكرُ «الَلَّى» وهو الطائفةُ من الزَّمانِ لا حَدَّ لها . يقال : مَضَى مِثْلِي من  
النَّهار ، وَمِثْلِي من الدَّهْرِ : أى طائفةٌ منه .

### ﴿باب الميم مع الميم﴾<sup>(١)</sup>

﴿م﴾ \* في كتابه لَوَائِلُ بنِ حُجْرٍ «مَنْ زَنَى مِنْ بَكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِنْ نَيْبٍ» أى مِنْ  
بَكْرٍ وَمِنْ نَيْبٍ ، قَلْبُ النُّونِ مِيا ، أَمَا مع بَكْرٍ ، فَلَأَنَّ النُّونَ إِذَا سَكَتَتْ قَبْلَ الْبَاءِ ، فَإِنَّهَا تُقَابُ  
مِيا فِي الطُّقْ ، نَحْوِ عَنيرٍ وَسُنْبَاءِ ، وَأَمَا مع غيرِ الْبَاءِ ، فَإِنَّهَا لَعَمَّةٌ يَمَانِيَةٌ ، كَمَا يُبْدِلُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامٍ  
الصَّعْرَفِ . وقد مرَّ هذا فيما تقدّم .

### ﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منا﴾ (س) في حديث عمر «وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَنِيَّةِ» أى فِي الدَّبَاغِ . وقد مَنَأْتُ الْأَدِيمَ ،  
إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الدَّبَاغِ . ويقال له ما دام فِي الدَّبَاغِ : مَنِيتُهُ ، أَيْضًا .  
\* ومنه حديث أسماء بنت عُمرٍ «وَهِيَ تَمَسُّ مَنِيتَهُ هَا» .

﴿منجف﴾ \* في حديث عمرو بن العاص ، وخروجه إلى النَّجَاشِيِّ «فَقَعَدَ عَلَى مِنْجَافٍ  
السُّفِينَةِ» قيل : هُوَ سُكَّانُهَا [أَيْ ذَنْبُهَا]<sup>(٢)</sup> [الَّذِي تُعَدُّلُ بِهِ ، وَكَأَنَّهُ] مَا تُنْجَفُ بِهِ السُّفِينَةُ<sup>(٣)</sup> [  
مِنْ تَجَفَّتْ السَّهْمُ ، إِذَا بَرَبَتْهُ وَعَدَلَتْ ، كَذَا قَالَ الزُّنْجَرِيُّ . وَلَيْمَ زَائِدَةٌ .  
قال الخطَّابِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أُعْتِدَهُ .

---

(١) وضعت هذه المادة في الأصل ، و اقبل (م) على غير نهج للصنف في إيراد المواد  
على ظاهر لفظها . (٢) لم يوضع هذا الباب فوق المادة في الأصل ، و ا .  
(٣) تكلتان من الفائق ٧٠/٣ . والنقل منه .



وأخرجه أبو موسى في الحاء المهملة مع الياء ، وقال : قال الحزني : ما سمعت في المنجاف شيئاً ، ولعله أراد أحد ناحيتي السفينة .

وأخرجه المروئي في النون والجيم ، وقال : هو سُكَّانُهَا ، سُئِيَ به لارتفاعه .

﴿ منح ﴾ (٥) فيه « من مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقٍ ، أو مَنَحَ لِنَاكَ أَنْ لَكَ كَيْدَلُ رَقِيَّةٍ » مَنَحَةٌ (٦) الرِّقَ : القَرْضُ ، وَمَنَحَةُ اللَّيْنِ : أَنْ يُعْطِيَ نَاقَةً أو شاةً ، يَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَيُعِيدُهَا . وكذلك إِذَا أُعْطِيَ لِيَنْتَفِعَ بِوَرَبِّهَا وَصُوفِهَا زَمَانًا ثُمَّ يَرُدُّهَا .  
\* ومنه الحديث « الْمَنَحَةُ مَرْدُودَةٌ » .

[ ٥ ] والحديث الآخر « هل من أَحَدٍ يَمْتَنِعُ مِنْ إِيْلِهِ نَاقَةً أَهْلٌ يَبْتَئِ لَا دَرْلَمُ ؟ » .

\* ومنه الحديث « وَيَرْغَى عَلَيْهَا مَنَحَةٌ (٧) مِنْ لَبَنِ » أى غَمٌّ فِيهَا لَبَنٌ : وقد تَمَّعَ الْمَنَحَةُ عَلَى الْمَيْتَةِ مُطْلَقًا ، لَا قَرْضًا وَلَا عَارِيَةً . ومن العارِيَةِ :

(٥) حديث رافع « من كانت له أرضٌ فَلْيَزْرِعْهَا أو يَمْتَنِعْهَا أَخَاهُ » .

\* والحديث الآخر « من مَنَحَهُ الشُّرْكَونَ أرضًا فلا أرضَ لَهُ » لأنَّ مَنْ أَعَارَهُ شُرْكَيَّ أرضًا يَزْرِعُهَا ، فَإِنْ خَرَّاجَهَا عَلَى صَاحِبِهَا لِلشُّرْكِ ، لَا يُسْقِطُ الْخَرَّاجَ عَنْهُ مَنَحَتُهُ (٨) إِيَّاهَا السَّلْمَ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى السَّلْمِ خَرَّاجُهَا .

\* ومنه الحديث « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ ، تَقْدُو بِمِثْلِهَا وَتَرْوَحُ بِمِثْلِهَا » لِلْمَنِيحَةِ : الْمَنَحَةُ . وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث أم زَرْع « وآكُلُ فَأَمْتَحُ » أى أَطْعِمُ غُصْرِي . وهو تَعْمَلُ مِنَ الْمَنَحَةِ : الْمَطْيَةِ .

(١) هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر المروئي . وقوله قال : « قال أبو عبيد : المنحة عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه صِلَةً ، فتكون له ، والأخرى أن يمنعه شاة أو ناقة ينتفع بلبنها ووربها زماناً ثم يردّها . وهو تأويل قوله : « المنحة مردودة » . (٢) هكذا ضبطت بالرفع ، في الأصل ، وا ، وهو المناسب لقوله في التفسير « أى غمٌّ » لكن جاءت في اللسان بالنصب : « عليهما منحة » مع رفع التفسير . (٣) في الأصل ، وا ، واللسان : « منحتها » وما أثبت من الفائق ٥١٣/٥ . وفي النسخة ٥١٧ : « منحتها إياه السلم » .



(٥) وفي حديث جابر « كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ » لَلْيَحْيُ: أَحَدُ سِيَهَامِ الْكَبِيرِ  
الْثَلَاثَةِ الَّتِي لَا غُزْمَ لَهَا وَلَا غُزْمَ عَلَيْهَا، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ صَبِيحًا، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ  
بَسْمُهُ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ.

﴿ منع ﴾ \* في أسماء الله تعالى « اللَّائِيحُ » هُوَ الَّذِي يَتَمَنَعُ عَنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَيَتَحَوَّلُهُمْ  
وَيَنْصَرُّهُمْ.

وقيل: يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يُرِيدُ، وَيُعْطِيهِ مَا يُرِيدُ.

\* وفيه « اللَّهُمَّ مِنْ مَنَعْتِ مَنُوعٌ » أَيْ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مُحْرَمٌ. لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ.

\* وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوبِ الْأُمَمَاتِ، وَمَنْعٍ وَهَاتٍ » أَيْ عَنْ مَنْعٍ مَا عَلَيْهِ  
إِعْطَاؤُهُ، وَكَلْبٍ مَا لَيْسَ لَهُ.

\* وفيه « سَيُعْزِذُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنَعَةٌ » أَيْ قَوْمٌ يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ.  
وَقَدْ تَفَتَّحَ النَّوْءُ.

وقيل: هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الْمُتَنَبِّئِينَ.

﴿ منقل ﴾ \* في حديث ابن مسعود « إِلَّا أَمْرًا تَبَيَّنَتْ مِنَ الْبُؤُولَةِ فِيهِ مِنْ مَنَقَلَيْهَا »  
الْمَنْقَلُ، بِالْفَتْحِ: الْخَلْفُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَوْلَا أَنَّ الرِّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ مَا كَانَ وَجْهُ السَّكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا  
كُسْرُهَا. وَاللِّمُّ زَائِدَةٌ.

﴿ منن ﴾ \* في أسماء الله تعالى « اللَّئَانُ » هُوَ اللَّعْنُ الْمُعْطَى، مِنَ اللَّئِنِ: الْعَطَاءُ، لَا مِنَ اللَّيْنِ.  
وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ اللَّئِنُ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ لَا يَسْتَفْتِيهِ وَلَا يَطْلُبُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ. فَالْئَانُ  
مِنْ أُبْنِيَةِ اللَّبَالَةِ، كَالْعَدَالَةِ وَالْوَهَابِ.

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا أَحَدٌ أَمْرٌ عَلَيْنَا مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ » أَيْ مَا أَحَدٌ أَجْوَدُ بِمَالِهِ  
وَذَاتٍ يَلْعَمُ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ [أَيْضًا] <sup>(١)</sup> فِي الْحَدِيثِ.



وقد يَقَعُ النَّانُ عَلَى النَّاسِ لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مَنَّهُ . واعتد به على مَنْ أعطاه ، وهو مَذْمُومٌ  
لأن المنة تُغْضدُ الصِّلَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « ثلاثة يَشْفُوهُمْ الله ، منهم البَخِيلُ النَّانُ » وقد تكرر أيضاً  
في الحديث .

(هـ) ومنه الحديث<sup>(١)</sup> « لَا تَزَوِّجَنَّ حَتَّانَةً وَلَا مَنَانَةً » هي التي يُزَوِّجُ بِهَا مَالِهَا ،  
فهي أبداً تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا . ويقال لها : الْمُنُونُ ، أيضاً .

[هـ] ومن الأول الحديث « السَّكَنَاءُ مِنَ اللَّيْنِ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » أى هي مما مَنْ الله به  
على عباده .

وقيل : شَبَّهَا بِالنَّ ، وهو السَّلُّ الْخُلُوعُ ، الذي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ غُفُورًا يَلَا عِلَاجَ . وكذلك  
السَّكَنَاءُ ، لَامُؤُونَةٌ فِيهَا يَبْذُرُ وَلَا سَقْيَ .

(س) وفي حديث سَطِيعٍ :

\* يَفَاصِلُ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مِنْ وَمَنْ \*

هذا كما يقال : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فَلَنَا وَفَلَانًا ، عِنْدَ الْمُبَازَنَةِ وَالتَّمْطِيقِ : أَيْ أَعْيَتْ كُلٌّ مِنَ جَلِّ  
قَدْرِهِ ، فَجَذَفَ . بِمَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَعُدُّ اللَّتَيْنِ  
وَالَّتِي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَحْذُوفِ .

(س) وفيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » أى لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَالتَّمَشُّكُ يَسْتَنِيحُ ،  
كَما يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ التَّمَاتَةَ وَالْوِاقِفَةَ .

(س) ومنه الحديث « لَيْسَ مِنِّي مَنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَصَلَّقَ » وقد تكرر أمثاله في الحديث ،  
بهذا المعنى .

وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النَّفْيَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصَحُّ .

(منهر) \* في حديث عبد الله بن أنيس « فَاتُّوا مَنَهْرًا فَاسْتَبَاوُا » النَّهْرُ : خَرَقَتْ فِي  
الْحَصَنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ مَقْعَلٌ ، مِنَ النَّهْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(١) عبارة المروى : « وَرُوي عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا تَزَوِّجَنَّ . . . » .



(٥) ومنه حديث عبد الله بن سهل « أنه قيل وطرح في منبر من متاعير خيبر » .  
 (٥) فيه « إذا تمتى أحدكم فليكثر ، فإنما يسألُ ربه » التمتى : تشبى حصول  
 الأمر المرغوب فيه ، وحديث النفس بما يكون ومالا يكون .

وللعنى : إذا سأل الله حوائجه وقضه فليكثر ، فإن فضل الله كثير ، وخزائنه واسعة .  
 (س) ومنه حديث الحسن « ليس الإيمان بالتمنى ولا بالتبلى ، ولكن ما وقى في القلب ،  
 وصدقته الأعمال » أى ليس هو بالقول الذى نظيره بلسانك فقط ، ولكن يجب أن تنبئه  
 معرفة القلب .

وقيل : هو من التمتى : الترامى والتلاوت ، يقال : تمتى ، إذا قرأ .

[٥] ومنه مرثية عنان :

تمتى كتاب الله أولَ تيسلةٍ وآخرها<sup>(١)</sup> لآفى حيام القادير  
 • وفى حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : يا ابن التمتية » أراد أمه ، وهى القرينة  
 بنت همام ، وهى القائلة :

هل من سبيل إلى سحر فأشربها أم هل سبيل إلى قصر بن حجاج  
 وكان نصر رجلاً جيلاً من بنى سليم ، يفتن به النساء ، فلق عمر رأسه وفناه إلى البصرة .  
 فهذا كان تمتيها الذى ستمها به عبد الملك .

(س[٥]) ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج « إن شئت أخبرتُك مَنْ لَأَ أم له ،  
 يا ابن التمتية » .

(٥) وفى حديث عنان « ماتمتيت ، ولا تمتيت ، ولا شربت خمرأ فى جاهليت  
 ولا إسلام » .

وفى رواية « ماتمتيت منذ أسلت » أى ما كذبت . التمتى : التسكب ، فعمل ، من متى  
 يمتى ، إذا قدر ، لأن الكاذب يُقدر الحديث فى نفسه ثم يقوله .

قال رجل لابن دأب ، وهو يحدث : « أهدأ شئ رويته<sup>(٢)</sup> أم شئ تمتيته ؟ » أى اختلقته  
 ولا أصل له . ويقال للأحاديث التى تنتمى : الأمانى ، وأحاديثها : أمتية .

(١) فى اللسان : « أول ليلة ... وآخره » . (٢) فى المروى : « رويته » .



\* ومنه قصيد كعب :

فلا يَفْرُكْ مَامَتٌ وما وَعَدَتْ    إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَخْلَامَ تَضْلِيلُ

(١) وفيه « أَنْ مُنْشِدًا أَشَدَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَبَتْ فِي حَرَمٍ    حَتَّى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ لِلْأَمِي

فَالْغَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُوفَانِ فِي قَرْيَ    بِكُلِّ ذَلِكَ بِأَمْنِكَ الْجَدِيدَانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أذرك هذا الإسلام « معناه : حتى تُلَاقِيَ مَا يَقْدَرُ لَكَ الْقَدَرُ ، وهو الله تعالى . يقال : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مَنِيًّا .

\* ومنه مُعْتَمِدٌ « اللَّيْلِيَّةُ » وهى الموت . وجمعها : اللَّيَالِي ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مُخْصُوصٍ .

وقد تكررت فى الحديث .

\* وكذلك تكرر فى الحديث ذِكْرُ « اللَّيْلِ » بالتشديد ، وهو ماء الرَّجُلِ . وقد مَنَى الرَّجُلُ ، وَأَمْنَى ، وَاسْتَمْنَى ، إِذَا اسْتَدْعَى خُرُوجَ اللَّيْلِ .

[ ٢ ] وفيه « الْبَيْتُ لِلْمَعْمُورِ مَنَاءٌ مَكَّةَ » أى مَحْذَاهَا فى السَّمَاءِ . يقال : ذَارَى مَنَاءَ دَارٍ فَلَانٍ : أَيْ مَعَابِلَهَا .

\* ومنه حديث مجاهدٍ « إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاءُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ » أى حِذَاهُ وَقَصْدُهُ (١) .

\* وفيه « أَنَّهُمْ كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاءَ » مَنَاءُ : صَمٌّ كَانَ لِلْهَذِيلِ وَخُرَاعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ . وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْتَاءِ .

﴿ مناذر ﴾ \* فيه ذكر « مَنَازِرَ » هى يَفْتَحُ اللَّيْلَ وَيُخَفِّفُ النَّوْنَ وَكَسَرَ الدَّالَ الْمُجْمَعَةَ : بِلَاةٍ مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ قَدِيمَةٍ .

﴿ منار ﴾ \* فيه « لَتَنَّ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَنَارَ الْأَرْضِ » أى أَعْلَانَهَا . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَسُتَدَكَّرُ فى النَّوْنِ .

(١) فى الأصل : « حِذَاهُ وَقَصْدُهُ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْوَالْسَانِ .



### ﴿ باب الميم مع الواو ﴾

﴿ موبذ ﴾ \* في حديث سَطِيع « فَأَرْسَلْ كَسْرَى إِلَى الْمُوْبَذَانِ » الْمُوْبَذَانُ لِلشَّوْصِ : كَقَضَى الْقَضَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَالْمُوْبَذُ : كَاتِبِي .

﴿ موت ﴾ \* في دعاء الانْتِيَاءِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » سَمِيَ النَّوْمُ مَوْتًا ، لِأَنَّهُ يُزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمْثِيلًا وَتَشْبِيهًا ، لَا تَحْقِيقًا .

وقيل : الموت في كلام العرب يُطْلَقُ عَلَى السَّكُونِ . يُقَالُ : مَاتَ الرَّجُلُ : أَيْ سَكَتَ .  
والموت يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة ، فبها ما هو يلزاه القُوَّةُ النَّائِمَةُ الموجودة في الحيوان والنبات ، كقوله تعالى : « يُجْبَى الْأَرْضُ بِعَدَمِ مَوْتِهَا » .

ومنها زوال القُوَّةِ الْحَيَوِيَّةِ ، كقوله تعالى : « يَالَيْتَى مِتُّ قَبْلَ هَذَا » .  
ومنها زوال القُوَّةِ الْعَاقِلَةِ ، وَهِيَ الْجِهَالَةُ ، كقوله تعالى : « أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ » وَ « إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى » .

ومنها الحزنُ وَانْغِلَافُ الْمَكْدُرِّ لِلْحَيَاةِ ، كقوله تعالى : « وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمُعْتَنٍ » .

ومنها النَّامُ كقوله تعالى : « وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » .  
وقد قيل : النَّامُ : الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ .  
وقد يُسْتَمَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّاقَّةِ ، كَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ ، وَالسُّوَالِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْمُعْصِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(س) ومنه الحديث « أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ » لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى .  
(س) وحديث موسى عليه السلام « قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ قَدْ مَاتَ ، فَتَقَبَّهِ ، فَسَأَلَ رَبِّيهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنَ أَقْرَبُهُ قَدْ أَمُتُّ » .

(س) وحديث عمر « اللَّيْلُ لَا يَمُوتُ » أَرَادَ أَنْ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهَا وَقَرَأَ بَيْنَهَا مَا يَحَرِّمُ عَلَيْهِ لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدْ رَضِعَهَا .



ويجوز أن يُريد بالفاشية القَوْمَ الحُضُورَ عنده الذين يَنْشُؤَنَه للخدمة والريادة : أى جماعة غاشية ،  
أو ما يَنْقَشَاهُ من كَرْب الوجع الذى به : أى يُنْقِطِيهِ فَيُظَنُّ أنْ قد مات .

### ﴿ باب النين مع الصاد ﴾

﴿ غصب ﴾ \* قد تكرر فى الحديث ذكر « الغَصَب » وهو أخذُ مال الغير ظلماً وعدواناً .  
يقال : غَصَبَهُ بِمَصْبِيهِ غَصَباً ، فهو غَاصِبٌ وَمَمْغُوبٌ .

\* ومنه الحديث « أنه غَصَبَهَا نَفْسَهَا » أراد أنه واقفها كرهاً ، فاستعاره للجِماع .

﴿ غصم ﴾ \* فى قوله تعالى « لَبِئْسَ خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ » قيل : إنه من بين اللشروبات  
لا يَنْعَسُ به شاربُه . يقال : غَصَمْتُ بِالماءِ أَعَصُ غَصَمًا فَأَنَا غَاصٌّ وَغَصَانٌ إِذَا شَرِبْتَ به ، أو وَقَفَ  
فى حَافِيكَ فلم تَكْدُ نَسِيغَهُ .

﴿ غصن ﴾ \* قد تكرر فى الحديث ذكر « الغُصْنُ والأَغْصَانُ » وهى أطراف الشجر مادامت  
فيها نابتة ، ويُجمَعُ على غُصُونٍ أيضاً .

### ﴿ باب النين مع الصاد ﴾

﴿ غصب ﴾ \* قد تكرر ذكر « الغَصَب » فى الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فأما غَصَبَ  
الله فهو إنكاره على من عصاه ، وَسَخَطُهُ عليه ، وإغراضه عنه ، ومُعايَنَتُهُ له . وأما من الخناوقين  
فنه يَحْمُودٌ ومَذْمُومٌ ، فالحمود ما كان فى جانب الدين والحق ، وللمذموم ما كان فى خلافه .

﴿ غضر ﴾ \* فى حديث ابن زَيْل « الدنيا وَغَضَارَةٌ عَيْشُهَا » أى طيبتها ولذتها . يقال : إنهم  
لَفَى غَضَارَةٌ من العَيْشِ : أى فى خِصْبٍ وَخَيْرٍ .

﴿ غضرف ﴾ \* فى صفته عليه الصلاة والسلام « أَعْرِفْهُ بِجَاهِمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَفِّهِ »  
غُضْرُوفُ الكَتِفِ : رأس لَوَحِهِ .



﴿ غَضَضَ ﴾ (١) فيه « كان إذا فَرَحَ غَضَّ طَرَفَهُ » أى كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ . وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأثر والمَرَح .

\* ومنه حديث أم سلمة « مُحَادِيَاثُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » فى قول الفَتَّيِّى (٢) .

\* ومنه قصيد كعب :

وَمَا سَاعِدَا غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وذلك إنما يكون مِنَ الْكَلْبِ والتَّخَفُّرِ .

\* وحديث الطَّاسِ « كان إذا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ » أى خَفَضَهُ ولم يَرْفَعْهُ بِصِيحَةٍ .

\* وفى حديث ابن عباس « لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ » أى لَوْ قَصَّوْا وَحَطُّوا .

(س) وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ النَّعْضِ : الطَّرِىُّ الَّذِى لَمْ يَتَغَيَّرْ » ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فى الْقِرَاءَةِ وَهَيَاتَهُ فِيهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالْآيَاتِ الَّتِى سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا » .

\* ومنه حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَاضَةِ (٣) الشَّيَابِ » أى نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ .

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : إِنَّ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ حَتَّى أَكَلَّ الْفَضِيضُ فَعِى طَالَتِ » الْفَضِيضُ : الطَّرِىُّ ، وَلِلرَّادِّ بِهِ الطَّلْعُ . وَقِيلَ : الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ .

﴿ غَضَضَ ﴾ (١) فيه « لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : هَيْثَا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِطَلَّتِكَ لَمْ تَقْصُصْ مِنْهَا شَيْئًا (٢) » ، يُقَالُ : غَضَضْتُ فَنَقَضْتُ : أى قَصَصْتُ فَنَقَضْتُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعَمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّذِى وَجِبَ لَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فى الْبَاءِ .

(١) انظر من ١٢٠ من هذا الجزء . (٢) رويت : « بِضَاضَةٍ » وسبقت .

(٣) كَذَا فى الْأَصْلِ والمَرْوِى . وفى ١ ، واللَّسَانُ : « لَمْ يَغْضُضْ مِنْهَا شَيْئًا » وَكَانَهُمَا رَوَايَتَانِ ،

انظر من ١٣٧ من الجزء الأول .



﴿ غُضِفَ ﴾ \* في الحديث « أنه قَدِمَ خَيْرٌ بِأَحْبَابِهِ وَهُمْ مُسْتَبِينُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ » .  
 (٥) ومنه حديث عمر « وذكر أبواب الزُّبَا قال : ومنها الثمرة تُبَاعُ وَهِيَ مُغْضِفَةٌ » أَيْ قَارَبَتْ  
 الْإِذْرَاقَ وَلَمْ تَذَرِكْ .  
 وقيل : هِيَ لِلتَّذْلِيَةِ مِنْ شَجَرِهَا مُسْتَرْخِيَةٌ ، رَكْلٌ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ . أَرَادَ أَنهَا نُبَاعٌ وَلَمْ  
 يَبْدُ صَلَاحُهَا .

﴿ غُضِنَ ﴾ \* في حديث سَطِيعَ :

\* وَكَاشَفَ الْكَرْبَةَ فِي الْوَجْهِ النَّصْنُ \*  
 هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي فِيهِ تَكْشَرُ وَتَجْمُدُ ، مِنْ شِدَّةِ الْمَمِّ وَالْكَرْبِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ .

### ﴿ باب النِّينِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ غَطَسَ ﴾ \* في حديث عمر « أَوَلَا التَّطَرُّسُ مَا غَسَلْتُ بَدْيَ » التَّطَرُّسُ : الْكِبَرُ .  
 ﴿ عَطَفَ ﴾ (٥) في حديث سَطِيعَ :

\* أَمَّ أُمُّ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَنِّ \*

الْغَطْرِيفُ : السَّيِّدُ (١) ، وَجَمْعُهُ الْغَطَارِيفُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَطَطَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ » الْغَطِيطُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُخْرُجُ مَعَ  
 نَفْسِ النَّائِمِ ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَافَةً . وَقَدْ غَطَّ يَنْطُ غَطً ، وَغَطِيطًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نُزُولِ الْوَحْيِ « فَإِذَا هُوَ مُخْمَرٌ الْوَجْهَ يَغْطُ » .

(س) وَ[فِي (٢)] حَدِيثُ جَابِرٍ « وَإِنَّ بَرْمَثَنَا لَتَغْطُ » أَيْ تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَاللَّهِ مَا يَنْطُ لَنَا بَعِيرٌ » غَطَّ الْبَعِيرُ : إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقَشَقَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
 فِي الشَّقَشَقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَالنَّظَرِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْبَازِيُّ الَّذِي أَخَذَ مِنْ وَكْرِهِ صَغِيرًا .

(٢) مِنْ أَوَّلِ السَّنِ .



(س) وفي حديث إِبْنِ الدَّاءِ الوحي « فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي » النَّطُّ : المَعْرُ الشَّدِيدُ  
وَالكَتْبُ ، وَمِنْهُ النَّطُّ فِي الْمَاءِ : الْغَوْضُ .

قيل : إِنَّمَا غَطَّهُ لِيَجْتَنِبَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر « أَنَّهُمَا كَانَا يَتَنَاطَلَانِ فِي الْمَاءِ وَحُمُرُ  
يَنْظُرُ » أَيِ يَتَنَاسَلَانِ فِيهِ ، يَنْظُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

﴿ غطف ﴾ (هـ) في حديث أُمِّ مَعْبُدٍ « وَفِي أَشْفَارِهِ غَطَفَتْ » هُوَ أَنْ يَطُولُ شَعْرُ الْأَجْفَانِ  
ثُمَّ يَنْتَهِي ، وَيُرْوَى بِالْبَيْنِ لِلْمَهْلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ <sup>(١)</sup> .

﴿ غطا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَغْطِيَ الرَّجُلُ قَدَّهُ فِي الصَّلَاةِ » مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلْمُّ  
بِالْعَمَامِ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَهَوُوا عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ عَرَّضَ لَهُ التَّنَاطُبُ جَارَ لَهُ أَنْ يَغْطِيَهُ بَنُوهُ  
أَوْ يَدِهِ ، كَلَدِيثٍ وَرَدَّ فِيهِ .

### ﴿ باب النِّينِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ غفر ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « النَّفَّارُ وَالنَّفُورُ » وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَمَعْنَاهَا السَّاتِرُ لِلْغُيُوبِ  
عِبَادَهُ وَغُيُوبِهِمْ ، الْمُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . وَأَصْلُ النَّفْرِ : التَّنْفِيطُ . يَقَالُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ غَفْرًا  
وَغُفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . وَالْمَغْفِرَةُ : الْبِاسُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوُ لِلذَّنِّينِ .

\* وفيه « كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ اتِّخْلَاءٍ قَالَ : غُفْرَانُكَ » الْغُفْرَانُ مَصْدَرٌ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِخْبَارِ  
الطُّبِّ ، وَفِي تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ مِنْ إِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْمِيلِ حَجَرِهِ  
فَلَجَأَ إِلَى الِاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ اسْتَفْتَرَ مِنْ تَرْكِهِ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى مَدَّةً لَبِثَهُ عَلَى اتِّخْلَاءٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ  
بِلِسَانِهِ أَوْ قَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فَتَدَارَكَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ .

(١) وَيُرْوَى « وَطَفَتْ » وَسَيَجِيءُ . .



• وفيه « غَفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا » بِحْتَمِيلِ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُهَا بِالْمَغْفِرَةِ ، أَوْ إِنْخِبَارًا أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهَا .

• ومنه حديث عمرو بن دينار « قُلْتُ لِمَرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ، قُلْتُ : فَأَيْنُ عِبَاسٍ يَقُولُ بَضْعَ عَشْرَةٍ ، قَالَ فَنَفَرَهُ » : أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .

(٥) وفي حديث عمر ، لَمَّا حَصَبَ الْمَسْجِدَ « قَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلنَّخَامَةِ » أَيْ اسْتَرَّ لَهَا .

• وفي حديث الحديبية « وَلِلْغَيْرَةِ بِنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[٥] وفيه « أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتِ الْخَزْوَازَةَ ؟ » قَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرْتُ بِعَظَائِهَا « أَيْ أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ <sup>(١)</sup> كَالْغَفَرِ مِنَ النَّبَاتِ . وَالْغَفَرُ : الزُّبَيْرُ عَلَى التَّوْبِ .

وقيل : أَرَادَ أَنْ رِيَمَهَا <sup>(٢)</sup> قَدْ أَغْفَرَتْ : أَيْ أَخْرَجَتْ مَنَافِيرَهَا . وَالْمَنَافِيرُ : شَيْءٌ يَنْضَعُهُ شَجَرُ الرَّفِطِ حُلُوً كَالنَّاطِلِطِ ، وَهَذَا أَشْبَهَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ : « وَأَبْرَمَ سَلَمَهَا ، وَأَعْدَقَ إِذْخِرَهَا » .

(٥) ومنه حديث عائشة وَحَفْصَةَ « قَالَتِ لَهَا سَوْدَةُ : أَكَلْتَ مَنَافِيرَ » وَاحِدُهَا مُنْفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا « الْمَنَافِيرُ » بِالنَّاءِ لِلثَّلَاثَةِ ، وَهَذَا الْبَنَاءُ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَرَدْ مِنْهُ إِلَّا مُنْفُورٌ ، وَمُنْخَوَرٌ لِلْمُنْخَرِ ، وَمُنْغَرِدٌ لِلْعُرْبِ مِنَ السَّكَاةِ ، وَمُغْلَقٌ <sup>(٣)</sup> وَاحِدُ الْمَالِيقِ .

• وفي حديث علي « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَيْرَةً فِي أَهْلِ أَوْمَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ » الْغَيْرَةُ : السَّكَنَةُ وَالزَّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ : الْجَمُّ الْغَفِيرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَارَتْ » وَالثَّبْتُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَعِبَارَتُهُ : « حَتَّى صَارَتْ عَلَيْهَا » .

(٢) الرَّيْمُ : شَجَرٌ . (٣) لَمْ يَذْكُرِ الْمَرْوِيُّ هَذَا الْبَنَاءَ . وَالْمَالِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ

(قاموس - علي) .



\* وفي حديث أبي ذرٍّ « قلتُ : يا رسول الله كم الرُّسل ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشرَ حمَّ النَّفِيرِ » أى جماعة كثيرة . وقد تقدَّم فى حرف الجيم مبسوطاً مُستقصى .

﴿ غفل ﴾ ( ٥ ) فى حديث سَلَمَةَ « قال : مرَّ بى عُمرُ وأنا قاعدٌ فى السُّوق ، فقال : هكذا يا سَلَمَةُ عن الطَّرِيق ، وَغَفَّقَتِ بالدَّرَّةِ ، فلما كان فى العامِّ للقبْلِ لَقِيتُ فادخلنى بيته فأخرج كَيْساً فيه سِتْمَانَةُ دِرْهَمٍ فقال : خُذْهَا واعلم أنها من النَّفَقَةِ التى غَفَّقْتُكَ عاماً أوَّلَ<sup>(١)</sup> » النِّفَقُ : الضرب بالسُّوط والدَّرَّةُ والمصا . والنَّفَقَةُ : المِرَّةُ منه . وقد جاء « غَفَقَةُ » بالعين المهملة .

﴿ غفل ﴾ [ ٥ ] فيه « أن قُتادة الأَسَدِيَّ<sup>(٢)</sup> قال : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُنْفِلٌ فأبى أَسِمٌ ؟ » أى صاحب إبل أغفالٍ لا سِمَاتٍ عَلَيْهَا .

\* ومنه الحديث « وكان أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ الأَسَدِيَّ ]<sup>(٣)</sup> مُنْفِلاً » وهو من النَّفْلَةِ ، كأنها قد أَهْمِلَتْ وأُغْفِلَتْ .

\* ومنه حديث طَهْفَةَ « ولنا نَمَمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ » أى لا سِمَاتٍ عَلَيْهَا .

وقيل الأغفال هاهنا : التى لا أَلْبَانُ لها ، واحِدُهَا : غَفْلٌ .

وقيل : الغفل : الذى لا يُرْجى خَيْرُهُ ولا شَرُّهُ .

\* ومنه كتابه لأُسَيْدٍ « إِنَّ لَنَا الصَّاحِبِيَّةَ وَكَذَا وَكَذَا وَالْمَعَامِيَّ وَأَغْفَالَ الأَرْضِ » أى المجهولة التى ليس فيها أَثَرٌ تُعْرَفُ به .

\* وفيه « من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ » أى يَشْفِلُ به قَلْبُهُ . وَيَسْتَوِلِي عَلَيْهِ حتى يَصِيرَ فيه غَفْلَةً .

\* وفى حديث أبي موسى « لَمَلْنَا أَغْفَلَنَا رَسُولَ اللَّهِ يَمِينَهُ » أى جَمَلْنَاهُ غافلاً عن يَمِينِهِ بسبب سُؤَالِنَا .

(١) فى اللسان : « عامٌ أوَّلٌ » . (٢) فى المروى : « قُتادة الأَسَدِيَّ » . وقال ابن حجر :

« قُتادة - بالقاف - الأَسَدِيَّ ويقال الأَسَلِيَّ » الإصَابَةُ ٢٥٣/٦ .

(٣) من ١



﴿مه﴾ \* في حديث قسّر «ومَهَّ» [فيه<sup>(١)</sup>] ظِلَانٌ «لَمْهَ» : لَلْفَاةُ وَالْبَرَّةُ الْقَفَرُ ، وَجَمْعُهَا : مَهَامٍ .

﴿من﴾ \* فيه «ما على أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جَمْعِهِ يَرَوِي ثَوْبِي مَهْمَةً» أَيْ خِدْمَتَهُ وَبَذْلَتَهُ .

وَالرَّوَايَةُ بَفَتْحِ اللَّيْمِ ، وَقَدْ تَكَثَّرَ .

قال الزَّخَرِيُّ : «وَهُوَ عِنْدَ الْأَنْبَاءِ خَطَأٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْهَنَةٌ بَفَتْحِ اللَّيْمِ : هِيَ الْخِدْمَةُ . وَلَا يُقَالُ : مِهْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وَكَانَ الْقِيَاسُ لَوْ قِيلَ مِثْلُ جَلَسَةٍ وَخِدْمَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى قَدَةِ وَاحِدَةٍ» . قَالَ : مِهْنَتُ الْقَوْمِ أَمْنُهُمْ وَأَمْنُهُمْ ، وَأَمْنُهُنَّوِي : أَيْ ابْتَدَلُونِي فِي الْخِدْمَةِ .

(٥) وفي حديث سلمان «أَكْزَرُهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَا هِيَ مَهْنَتَيْنِ» أَيْ أَجْمَعَ عَلَى خَادِي عَمَلَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، كَالطَّبَّخِ وَالْخَبَّازِ مَثَلًا .

(س) ومنه حديث عائشة «كَانَ النَّاسُ مَهَّانَ أَنْفُسِهِمْ» .

وفي حديث آخر «مَهَّةٌ أَنْفُسِهِمْ» هُمَا جَمْعُ مَاوِنٍ ، كَكَاثِبٍ وَكُثَابٍ وَكَغَبَةٍ .

وقال أبو موسى في حديث عائشة : هُوَ «مِهَانٌ» يَمْنِي بِكَسْرِ اللَّيْمِ وَالتَّضْعِيفِ . كَهَاسَمٍ وَصِيَامٍ . ثُمَّ قَالَ : وَبِجُوزٍ «مِهَانٌ أَنْفُسِهِمْ» قِيَاسًا .

\* وفي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَيْسَ بِالْجَانِي وَلَا الْمُسَيِّئِ» يَرَوِي بَفَتْحِ اللَّيْمِ وَصَمَّهَا ، فَالضَّمُّ ، مِنَ الْإِهَانَةِ : أَيْ لَا يَهِينُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، فَتَكُونُ اللَّيْمُ زَائِدَةً .

وَالْفَتْحُ مِنَ الْمَهَانَةِ : الْحَقَارَةِ وَالصُّغَرِ ، وَتَكُونُ اللَّيْمُ أَصْلِيَّةً .

\* وفي حديث ابن السَّيِّبِ «السَّهْلُ يُوطَأُ وَيَمْتَنُّ» أَيْ يُدَاسُ وَيُبْتَذَلُ ، مِنْ الْمَهْنَةِ : الْخِدْمَةِ .

﴿مه﴾ \* فيه «كُلُّ شَيْءٍ مَهَّ إِلَّا حَدِيثَ النِّسَاءِ» لِلْمَهِّ وَالْمَهَامِ : الشَّيْءُ الْخَفِيرُ الْبَسِيرُ . وَالْمَاهِ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .

قال [عِزْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ] <sup>(٢)</sup> :

(١) تَكَلَّمَ مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (ظلم) .

(٢) ساقط من : ١ . وهو في الصحاح ، واللسان بهذه النسبة . والرواية في اللسان :

فليس لعيشنا هذا مهامٌ وليست دارنا هاتا يدار



• وفيه « إن رَحِمَتْ نَفْلِبُ غَضَبِي » هو إشارة إلى سَيَةِ الرَّحْمَةِ وَتُحْمِلُهَا أَتْلَقُ كما يقال : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ : أى هو أَكْثَرُ خِصَالِهِ ، وإِلَّا فَرَحِمَهُ اللهُ وَغَضِبَهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ لِلتَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِقَلْبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْحَازِ لِلدَّالِقَةِ .

• وفى حديث ابن ذى يَرْزَن :

• يَبِضُّ مَرَازِبَةً غُلَّبُ جَحَاحِيَّةٌ •

هو جمع أَغْلَبَ ، وهو التَّغْلِيظُ الْمُتَقَيُّ ، وَمَنْ يَصِفُونَ أَبْدَا السَّادَةِ بِتَغْلِظِ الرَّقِيبَةِ وَطُولِهَا ، وَالْأُنْتَى غَلْبَاءُ .

ومنه قصيد كعب :

• غَلْبَاءَهُ وَجَنَاهُ عَلُكُومٌ مَذَكُورَةٌ •

﴿ غلت ﴾ ( هـ ) فى حديث ابن مسعود « لا غَلَّتْ فى الإسلام » الغَلَّتْ فى الحِسَابِ كَالْفَتَلِ فى الكلام . وقيل : هَا لَفَتَانِ .

وجعله الزمخشري عن ابن عباس <sup>(١)</sup> .

• ومنه حديث شُرَيْح « كان لا يُجِيزُ الْغَلَّتْ » هو أن يقول الرجل : اشتريت هذا الثوبَ بمائة ، ثم يبدئه اشتراه بأقلَّ من ذلك فيرجع إلى الحقِّ وَيَتْرَكَ الْغَلَّتْ .

( س ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لا يَجُوزُ التَّغْلُتُ » هو تَقَعْلُ ، من الْغَلَّتْ .

﴿ غلس ﴾ • فيه « أنه كان يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسِ الْغَاسِ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ .

• ومنه حديث الإفاضة « كُنَّا نُنْفَسُ مِنْ جَعْرِ إِلَى مِئَةٍ » أى نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ . وقد غَاسَ يَغْلِسُ تَغْلِيسًا . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(١) إنما جملة الزمخشري من حديث ابن مسعود . انظر الفائق ٢/ ٢٣٤ .



«مهم» \* في حديث الرجال «فأخذ يلجفتي الباب فقال : مهم ؟» أي ما أمركم وشأنكم . وهي كلمة بيمانية .

[هـ] ومنه الحديث « أنه قال لعبد الرحمن بن عوف ورأى عليه وصراً من صفرة : مهم ؟ » .

\* وحديث لقيط « قيسئوى جالياً فيقول : رب ، مهم » .

### ﴿ باب الميم مع الياء ﴾

﴿ ميتة ﴾ \* في حديث اللقطة « ما وجدت في طريق ميتة فعرّفه سنة » أي طريق مسلول ، وهو مفعل من الإتيان . والميم زائدة ، وبأيه المزة .

\* ومنه الحديث « قال لما مات ابنه إبراهيم : لولا أنه طريق ميتة لحزنّا عليك يا إبراهيم » أي طريق يسلكه كل أحد .

﴿ ميتعة ﴾ \* فيه « أنه خرج وفي يده ميتعة » هكذا جاء في رواية ، بتقديم الياء على التاء ، وهي الدرة ، أو العصا ، أو الجريدة . وقد تقدمت في اللبم والتاء مبسوطاً .

﴿ ميت ﴾ \* في حديث أبي أسيد « فلما قرع من الطعام أمانته فسقته إياه » هكذا روي « أمانته » والمعروف « مائته » . يقال : ميت الشيء أميته وأموته فائتات ، إذا ذفته في الماء .

(أ) ومنه حديث علي « اللهم ميت قلوبهم كما يمات الملح في الماء » .

﴿ ميتر ﴾ \* فيه « أنه سمى عن ميتر الأرجوان » هي وطاة تحشو ، يُغزك على رخل البيعر تحت الرّاكب . وأصله الواو ، والميم زائدة . وسيجيء في باب .

﴿ ميجن ﴾ \* في حديث ثابت « قَصَرُوا رَأْسَهُ بِمِجَنَةٍ » هي المصا التي يضرب بها القصار الثوب .

وقيل : هي صخرة .

واختلف في أصلها ، هل هو من المزة أو الواو ؟ وجمعها : المّواجن .

\* ومنه حديث علي « ما شَبَّهْتُ وَفَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْمَأْمَرِ إِلَّا يَوْفَعُ السَّيَّارِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .



﴿ مِيعَ ﴾ (٥) في حديث جابر « قَتَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَآحَةٍ هِيَ جَعُ مَآخٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الرِّكْبَةِ إِذَا قَلَّ مَآوَاهَا ، فَيَسْلُ الدُّنُوَّ بِيَدِهِ . وَكَأَنَّ مَآخَ يَمِيعُ مِيعًا . وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا قَدْ مَآخَ . وَالْأَخِذُ : مُنْتَاخٌ وَمُسْتَمِيعٌ .

[٥] ومنه حديث عائشة تصف أباهَا « وَامْتَاخَ مِنَ اللَّهْوَاتِ » هُوَ <sup>(١)</sup> افْتَعَلَ ، مِنْ اللَّيْحِ : الْمَطَاةُ :

﴿ مِيدَ ﴾ \* فيه « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيمٌ قَارَسَاهَا بِالْجِبَالِ » مَا دَ تَمِيمٌ ، إِذَا مَالَ وَتَحَرَّكَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « فَدَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْمِثِهَا فَمَادَتْ » .  
\* ومنه حديث عليٍّ « فَسَكَنْتَ مِنَ اللَّيْسَانِ يَرْسُوبِ الْجِبَالِ » هُوَ يَفْتَحُ الْيَاءُ : مَصْدَرُ مَا دَ تَمِيمٌ .

\* وفي حديثه أيضا يَدُمُ الدُّنْيَا « فَبِى الْحَيُودُ لِلْكُيُودِ » فَعُولٌ مِنْهُ .  
(س) ومنه حديث أمِّ حَرَامٍ « الْمَائِدَةُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » هُوَ الَّذِي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّيْفِيَّةِ بِالْأَمْوَاجِ .  
(٥) وفيه « تَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، مَيْدٌ أَنَا أُوتِينَا الْكِتَابَ مِنْ بَدْمٍ » مَيْدٌ وَبَيْدٌ : لَفْتَانٌ يَمَعُ غَيْرَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا عَلَى أَنَّ .

﴿ مِيرَ ﴾ (س) فيه « وَالْحَوْلَةُ لِلْمَائِرَةِ لَمْ لَاغِيَةً » يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الْعُلَامُ وَنَحْوُهُ ، مِمَّا يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ ، لِأَنَّهَا عَوَامِلُ .  
يَقَالُ : مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ ، إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

\* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ دَعَا يَابِلَ فَأَمَارَهَا » أَيْ حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ مِيزَ ﴾ \* فيه « لَا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّائِيلُ وَالتَّامِيزُ » أَيْ يَتَحَرَّيُونَ أَحْزَابًا ، وَيَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَقَعُ التَّنَازُعُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَيْ اسْتَقَى »



يقال : مرث الشيء من الشيء ، إذا فرقت بينهما ، فاعلَزَ واشتازَ ، وميزته فميزَ .

• ومنه الحديث « من ماز أذى فالتفت به بشر أمثاله » أى تحاه وأزاله  
(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان إذا صلى بنماز عن مصلاة غيره » أى يتحول  
عن مقامه الذى صلى فيه .

(أ) وحديث النخعي « اشتماز رجل من رجل به بلا فابتلي به » أى انفصل عنه  
وتباعد . وهو اشتقتل من اللبز .

(يس) (س) فى حديث طهفة « يا سكواري لئس هو شجر سلب ، تُعمل منه أسكوار  
الإبل ويرحأها .

[أ] وفى حديث أبى الدرداء « تدخل قينا وتخرج مينا » يقال : ماس يمس مينا ،  
إذا تبختر في مشيه وتبقي .

(ميسع) • فى حديث هشام « إنها ليمساع » أى واسعة الخطو . والأصل : ميساع ،  
فقلبت الواو ياء لكثرة الهم ، كميزان وميفات والهم زائدة . وبأبها الواو .

(ميمس) (س) فيه « نكح المرأة ليمسها » أى ليحسنها ، من الوسامة . وقد  
وسم فهو وسيم ، والمرأة وسيمة ، وحكمتها فى البناء . حكم يمساع ، فهو يفعل من الوسامة . وقد  
تكررت فى الحديث .

(ميسوسن) (س) فى حديث ابن عمر « رأى فى بيتة الميسوسن فقال : أخرجوه فإنه  
رجس » هو شراب يجمعه النساء فى شعورهن ، وهو مُترَب .

أخرجه الأزهرى فى « أسن » من ثلاثى القتل . وعاد أخرجه فى الرابعى .

(ميمض) • فيه « قدعا بالميمضة » هى المقصر وكسر الهم ، وقد تمدد مطهرة كثيرة  
يتموضأ منها . ووزنها مفعلة ومفعالة . والهم زائدة .

(ميط) [أ] فى حديث الإيمان « إذا نأها بإطعة الأذى عن الطريق » أى تنحيته .  
يقال : ميط الشيء . وأمطته . وقيل : ميطت أنا ، وأمطت غيضى .

• ومنه حديث الأكل « فليميط ما بها من أذى » .



- وحديث البَقِيعَة « أَمِطُوا عَنْهُ الْأَذَى » .
- والحديث الآخر « أَمِطْ عَنْكَ يَدَكَ » أى تَحْمَهَا .
- ( ٥ ) وحديث البَقِيعَة « مِطْ عَنْكَ بِأَمْعَدُ » أى ابْعُدْ .
- وحديث بدر « فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ يَدْرُسُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
- وحديث خَبِير « أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا ؟ فَبَءَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : أَمِطْ » أى تَنْتَحْ وَأَذْهَبْ .
- [ ٥ ] وفى حديث أبى عثمان النَّهْدِى « لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطٌ شَعْرَةً »
- أى مِثْلُ شَعْرَةٍ .

• وفى حديث بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّصِير :

- وَقَدْ كَانُوا يَبْنِدُهُمْ ثِيَابًا كَمَا تَقُلْتُ بِمِيطَانَ الصَّخُورِ
- هو بكَسْرِ اليم <sup>(١)</sup> : موضع فى بلاد بَنِي مُزَيْنَةَ ، بِالْحِجَازِ .
- ﴿ مِيع ﴾ • فى حديث المدينة « لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ يَكْتُمُ إِلَّا انْتِمَاعَ كَأَنَّمَا كَانَ فِي الْمَاءِ »
- أى يَذُوبُ وَيَجْرَى . مَاعُ الشَّيْءِ يَمِيعُ ، وَأَنْمَاعُ ، إِذَا ذَابَ وَسَالَ .
- ( ٥ ) ومنه حديث جرير « مَاؤُنَا يَمِيعُ ، وَجَنَابُنَا تَرِيعُ » .
- ( ٥ ) وحديث ابن مسعود « وَسُئِلَ عَنِ الْمُثُلِ ، فَأَذَابَ فِصَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعُ ، قَالَ :
- هَذَا مِنْ أَشْبَهَ مَا أَنْتُمْ رَاؤُونَ بِالْمُثُلِ » .

- ( ٥ ) وحديث ابن عمر « سِئِلَ عَنْ فَارَةَ وَقَعَتْ فِي تَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِيًا فَأَلْقِهِ كُلَّهُ » .
- ﴿ مِيعَم ﴾ ( س ) فى حديث ابن عباس « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْقَمَةُ ، وَالسُّنْدَانُ وَالْكَنْتَانُ الْبَيْقَمَةُ : الْمِطْرَقَةُ الَّتِي يُصْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ وَغَيْرُهُ ، وَاللَّجَجُ : الْمَوَاقِعُ . وَالْيَمُّ زَائِدَةٌ . وَالْيَا بِدَلٍّ مِنَ الْوَاوِ ، فُتِبَتْ لِكُسْرَةِ الْيَمِ .
- ﴿ مِيل ﴾ ( ٥ ) فيه « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّيَالُفُ وَالشَّيَارُ » أى لَا يَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ ، يَكْفُؤُ النَّاسَ عَنِ التَّقَالُّفِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْخَنِيفِ .

(١) فى ياقوت ٢٢٥/٨ بالفتح .



(٨) وفيه « مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ » لِلْمَائِلَاتِ : الزَّائِنَاتِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَا يَزْمُنُ<sup>(١)</sup> حِفْظَهُ .  
وَمُمِيلَاتٌ : يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .

وقيل : مَائِلَاتٌ : مُتَّبِعَاتٌ فِي الْمَشْيِ ، مُمِيلَاتٌ لِأَكْتِنَافِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ .  
وقيل : مَائِلَاتٌ : يَمْشِيْنَ الْمَشْطَةَ الْمَيَّلَاءَ ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَنَاطِ . وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ .  
وَالْمُمِيلَاتُ : اللَّائِي يَمْشِيْنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ الْمَشْطَةَ<sup>(٢)</sup> .

(٩) ومنه حديث ابن عباس « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : إِنِّي امْتَسِطُ الْمَيَّلَاءَ » ، فَقَالَ عِصْمَةُ :  
رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ .

(س) وفي حديث أبي ذر « دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ ، فَمِيلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ،  
فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِمَّا أَخَافُ كَثَرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ » مِيلٌ : أَيْ تَرَدَّدٌ ، هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرَكَ .  
تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمِيلُ<sup>٣</sup> بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأُمُورَيْنِ ، وَأُمَابِلُ بَيْنَهُمَا ، أَيُّهُمَا آتَى .

(١٠) ومنه حديث أبي موسى « قَالَ لَأَنْسَ : عُبِّجَتِ الدُّنْيَا وَغُيِبَتِ الْآخِرَةُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ  
عَابَقُونَهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مَيَّلُوا » أَيْ مَا شَكَّرُوا وَلَا تَرَدَّدُوا .  
وَقَوْلُهُ « مَا عَدَلُوا » : أَيْ مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا .

(١١) وفي حديث مُصَنَّبِ بْنِ عُمَيْرٍ « قَالَتْ لَهَا أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا الْبَسُ خَارًا وَلَا اسْتِظْلَالٌ  
أَبْدًا ، وَلَا أَكْلٌ ، وَلَا اشْرَبٌ ، حَتَّى تَدْعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيَّلَةً » أَيْ ذَاتَ مَالٍ .  
يُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ، فَهُوَ مَالٌ وَمَيْلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَقَيْمِلٍ . وَالْقِيَاسُ مَا ئِلٌ . وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(س) ومنه حديث الطُّفَيْلِ « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيَّلًا » أَيْ ذَا مَالٍ .  
(س) وفي حديث القِيَامَةِ « فَدَنَى الشَّمْسُ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِ مِيلٍ » قِيلَ : أَرَادَ اللَّيْلُ  
الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

وقيل : أَرَادَ ثُلُثَ الْفَرَسَخِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَمَا يَزْمُنُ مِنْ حِفْظِ الْفُرُوجِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَيُحْزَرُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمِيلَاتُ بِمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا : جَادٌ مُجِيدٌ ،  
وَضَرَّابٌ مُتْرَوِّبٌ » .



وقيل : اللَّيْلُ : القِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْمَلَكَيْنِ .

وقيل : هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ .

\* ومنه قصيد كعب :

\* إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِرَانُ وَاللَّيْلُ \*

وقيل : هِيَ جَمْعُ أَمِيلٍ ، وَهُوَ الْكَيْلُ الَّذِي لَا يُخَيِّنُ الرُّكُوبَ وَالْفَرُوسِيَّةَ .

\* وفي قصيده أيضا :

\* عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلُ مَعَاذِيلُ \*

﴿ مين ﴾ \* قد تكرّر فيه ذكر « اللَّيْنِ » وهو الكذب . وَقَدْ مَانَ يَمِينُ قَيْنًا ،  
فَهُوَ مَائِنٌ .

\* ومنه حديث على في ذمّ الدنيا « فِيهَا الْجَاهِلَةُ الْخُرُونُ ، وَالْمَائِنَةُ الْخُلُوفُونَ » .

( هـ س ) وفي حديث بعضهم « خَرَجْتُ مُرَاطِبًا لَيْلَةً تَحْرَسِي إِلَى الْمِيْنَاءِ » هُوَ الْمَوْضِعُ  
الَّذِي تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ : أَيْ تُجْمَعُ وَتُرَاطَبُ . قيل : هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى : الْقُفُورُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ  
فِيهِ هُبُوبُهَا . وَقَدْ تَقْصُرُ ، فَتَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ ميناث ﴾ \* في حديث المنيرة « فَضُلٌّ مِينَاثٌ » أَيْ تَلَدُّ الْإِنَاثُ كَثِيرًا ، وَالْمِيمُ  
زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

---

انتهى الجزء الرابع من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الخامس والأخير ، وأوله ﴿ حرف التون ﴾



## فهرس الجزء الرابع من النهاية

صفحة	بَابُ السَّكَافِ مَعَ الرَّاءِ	صفحة	بَابُ السَّكَافِ مَعَ الْهَاءِ	صفحة
١٦٦	بَابُ السَّكَافِ مَعَ الرَّاءِ	١٦٦	بَابُ السَّكَافِ مَعَ الْهَاءِ	١٦٦
٢٧٤	مَعَ الزَّايِ	١٧٠	مَعَ الْيَاءِ	١٦٦
٢٨٠	مَعَ السَّيِّ	١٧١	مَعَ التَّاءِ	١٦٦
٢٨٤	مَعَ الشَّيْنِ	١٧٥	مَعَ الْفَاءِ	١٦٦
( حَرَفُ اللَّيْمِ )	مَعَ الظَّاءِ	١٧٧	مَعَ الْخَاءِ	١٦٦
٢٨٨	بَابُ اللَّيْمِ مَعَ الْمُحَرَّةِ	١٧٨	مَعَ الدَّالِ	١٦٦
٢٩١	مَعَ التَّاءِ	١٨٠	مَعَ الْقَافِ	٢٨
٢٩٤	مَعَ الْقَافِ	١٩٤	مَعَ الزَّاءِ	٣٠
٢٩٧	مَعَ اللَّيْمِ	١٩٩	مَعَ الزَّايِ	٥٧
٣٠١	مَعَ التَّوْنِ	٢٠٢	مَعَ السَّيْنِ	٥٩
٣٠٥	مَعَ الْوَاوِ	٢٠٧	مَعَ الشَّيْنِ	٦٤
٣٠٧	مَعَ الْهَاءِ	٢١٢	مَعَ الصَّادِ	٦٧
٣١١	مَعَ الْيَاءِ	٢١٦	مَعَ الضَّادِ	٧٦
	( حَرَفُ اللَّامِ )		مَعَ الْعَافِ	٧٨
٣١٣	بَابُ اللَّامِ مَعَ الْمُحَرَّةِ	٢٢٠	مَعَ الْعَيْنِ	٨٦
٣٢٤	مَعَ التَّاءِ	٢٢١	مَعَ الْقَافِ	٨٩
٣٢٦	مَعَ التَّاءِ	٢٣٠	مَعَ الْقَافِ	٩٥
٣٣٢	مَعَ التَّاءِ	٢٣١	مَعَ اللَّامِ	٩٦
٣٣٥	مَعَ اللَّيْمِ	٢٣٢	مَعَ اللَّيْمِ	١٠٦
٣٣٨	مَعَ الْخَاءِ	٢٣٥	مَعَ التَّوْنِ	١١١
٣٣٩	مَعَ الْخَاءِ	٢٤٣	مَعَ الْوَاوِ	١١٨
٣٤٠	مَعَ الدَّالِ	٢٤٤	مَعَ الْهَاءِ	١٢٩
٣٤١	مَعَ الْقَافِ	٢٤٧	مَعَ الْيَاءِ	١٣٠
٣٤٥	مَعَ الْعَيْنِ	٢٤٨	( حَرَفُ الْكَافِ )	
٣٤٦	مَعَ الْقَافِ	٢٤٨	بَابُ الْكَافِ مَعَ الْمُحَرَّةِ	١٣٧
٣٤٦	مَعَ الْقَافِ	٢٤٩	مَعَ الْيَاءِ	١٣٨
٣٤٨	مَعَ السَّكَافِ	٢٤٩	مَعَ التَّاءِ	١٤٧
٣٥١	مَعَ اللَّامِ	٢٥٢	مَعَ الْقَافِ	١٥١
٣٦٣	مَعَ اللَّيْمِ	٢٥٢	مَعَ اللَّيْمِ	١٥٤
٣٦٣	مَعَ التَّوْنِ	٢٥٦	مَعَ الْخَاءِ	١٥٤
٣٦٩	مَعَ الْوَاوِ	٢٥٨	مَعَ الْخَاءِ	١٥٤
٣٧٤	مَعَ الْهَاءِ	٢٦٢	مَعَ الدَّالِ	١٥٥
٣٧٨	مَعَ الْيَاءِ	٢٦٨	مَعَ الْقَافِ	١٥٧















